T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1036

١٢٠٤٢٥

RAĞIP P.
Ka. N.
1192 iki

١١٩٥

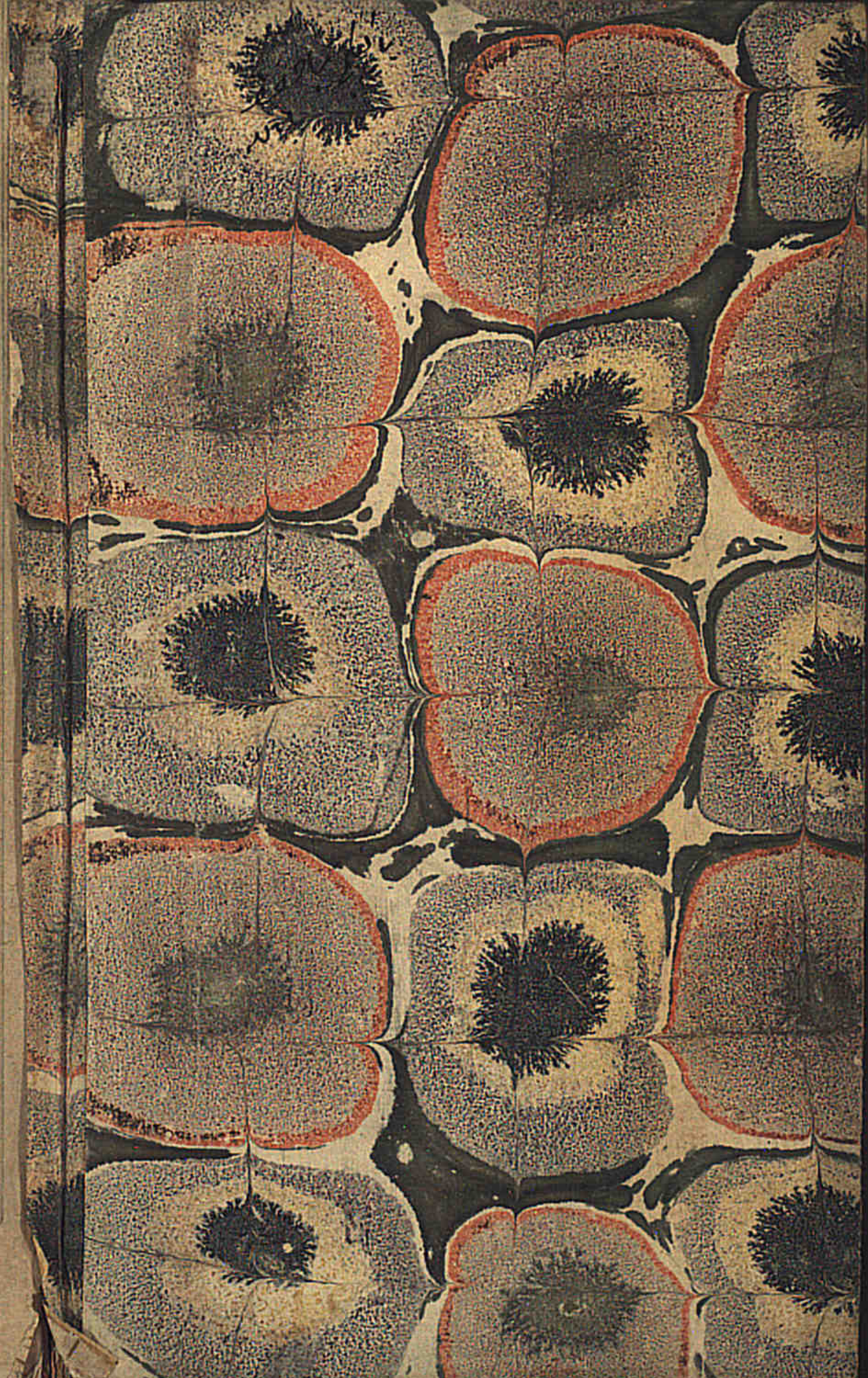

بسم الله الرحمن الرحيم

ان احسن ما يوشح به صدور الكلام ، واجمل ما يفصل به عقود النظام ، احمد الله ذى الجلال والاكرام ، والافضال والانعام ، ثم الصلوة على خير الانام المبعوث من عنصر الكرام ، وعلى آله الغر الاعلام ، واصحابه مصابيح الظلام ، فالحمد لله الذى بدا خلق الانسان من طين ، وجعله داعوبة بعيد وشاو بطين ، يستنبط الكامن من بديع صنعته بذكاء فطنته ، ويستخرج الغامض من جليل فطرته بدقيق فكرته ، غارفا من بحر تصرفه على درر معان احسن من ايام محسن سعان ، وابهج من سبل امان فى ظل صحة وامان ، مودوعا ايانا اصداف الفاظ اغلب للعقوب ، من غمرات الحاظ ، واسحر للعقول من فترات اجفان مراض الحاظ من محاسنها عقودا امثال يحكم انتظامها عذبة الاشباه ، وامثال يتجلى بصفو ايرادها صدور المحافل والمحاضر ، ويتسلى بطوارقها قلوب البوادى والحاضر ، وتفيد اوابدها فى بطون الدفاتر والصحايف ، وتطير نوادرها فى رؤس الشواهق وظهور السنايف ، فهى تواكب الرياح النكب فى مدارج مهاتها ، وتزاحم الاراقم الرقش فى مضايق مدابها ، وتحج الخطيب المفقق والشاعر المفلق الى اوداجها وادراجها ، فى انشاء متصرفاتها وادراجها لاستمالها على اساليب الحسن والكمال ، واستيلائها فى الجودة على امد الكمال

وكفاها جلالة قدرا ، وفخامة فخرا ان كتاب الله تعالى ، وهو اشرف الكتب التى انزلت على العجم والعرب لم ير من وشاحها المفصل تراتب طوله ومفصله ولا من اجناسها المرصع مفارق مجمله ومفصله ، وان كلام منشيه صلى الله عليه وسلم وهو افصح العرب لسانا ، واحكمهم بيانا ، وانزههم فى ايضاح القول ميزانا لم يخل فى ايراده واصداره وتبشيره وانذاره من مثل يحوز قصب السبق فى حلبة الايجاز ، ويستولى على امد الحسن فى صنعة الاعجاز ، اما الكتاب فقد وجدنا هذا النهج به مسلوكا ، حيث قال عز من قائل ضرب الله مثلا عبدا مملوكا ، وقال ضرب الله مثلا كلمة طيبة ، يعنى كلمة التوحيد كشجرة طيبة ، يعنى النخلة اصلها ثابت وفرعها فى السماء ، شبه ثبات الايمان فى قلب المؤمن بثبتها وشبه صعود عمله الى السماء بارتفاع فروعها فى الهواء ، ثم قال تعالى تؤتى اكلها فشبه ما يكتسبه المؤمن من بركة الايمان ، وثوابه فى كل زمان ، بما ينال من ثمراتها فى كل حين باذن ربها ، والامثال بهذه الامثال فى التنزيل كثيرة ، وهذا الذى ذكرت عن طويلها قصيرة ، واما الكلام النبوى من هذا الفن فقد صنف العسكرى فيه كتابا برأسه ولم ينل جهدا فى تمهيد قواعده واساسه ، واما اقصر ما روينا عن صحيح وقع لنا عاليا ، وهو ما اخبرنا الشيخ العالم ابو منصور بن ابى بكر الجورى رحمه الله ، قال اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم اخبرنا ابو طاهر محمد بن الحسن حدثنا ابو الخير حدثنا ابو اسامة حدثنا بريد عن ابى بردة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير ، فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد ريحا طيبا ، ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة ، رواه البخارى عن ابى كريب عن ابى اسامة ، فكان صحيحى سمعته من البخارى رحمه الله ، وبعد فان من المعلوم ان الادب سلم الى معرفة العلوم به يتوصل الى الوقوف عليها ، ومنه يتوقع الوصول اليها غير انه له مسالك ومدارج ، ولتحصيله مراق ومعارج من رقى فيها درجا بعد درج ولم تتم شمس تسميره وبعرج ظفر تسيداه بمفاتح اغلاقه ، وملك كفاه

فنايس اعلاقه ومن اخطار مرقاة من مراقيه بقي في كد الكدح غير لاقيه وان
اعلى تلك المراقي واقصاها واوعر تلك المسالك وانغصاها هي
الامثال التي هي لمأثلات حرشة الضباب ونغاثات خلبة اللفاح
وعملة العلاب من كل مرتفع درة الفصاحة يافعا وليدا مرتكسا في حجر
الدلالة يواما وحيدا قد ورد مناهل الفطنة ينبوعا فينبوعا
ونزف مناقع الحكمة لدوا ونشوعا فظفق بما يتسير المعبر عنها حسوا
في ارتغاء والمشير اليه يمشي في خمر ويدب في ضراء ولهذا السبب حمى
اثرها وظهر اقلها وبطن اكثرها ومن حام حول حماها ورام قطف
جناها علم ان دون الوصول اليها خرط القتاد وان لا وقوف عليها
الا لكامل النقاد كالسلف الماضين الذين نظموا من شملها ما تشتت
وجمعوا من امرها ما تفرق فلم يبقوا في قوس الاحسان منزعا ولا في كنانة
الاتقان اوجب منزعا والناس اليوم كالمجمعين على تقاصر رغباتهم وتقاعد
هماتهم عما جاوز حد الايجاز وان حرك في تكثيفه سلسلة الاعجاز
الا ما شاء الله ومن رغبة من عمر معالم العلم واحياها واوضح مناهج الفضل
وابداها وهمة من تجمعت في ذاوده همم الافواد الزمان افذاها وهو
الشيخ العميد الاجل السيد العالم ضياء الدولة منتجب الملك شمس الحضرة
صفي الملوك ابو علي محمد بن ارسلان آدام الله علوه وكبت حاسده وعدوه
فانه الذي جذب بضبع الادب من عاثوره وغالى بقيمة منظومه ومنثوره
واقبل عليه وعلى من يرفرف حواليه اقبال من الفت خزائن الفضل اليه معاليها
ووقفت مآثر المجد عليه اسانيدها فابرز محاسن الادب في اصفى ملابسها وتجلى
من القصد راعلى مناذلها ومجالسها بعد ان خلقت بها العقاقي في بنات حمار
مكان حرش نفض وتقالت كتقاول الحسناء في الاظمار فالحمد لله الذي جعل ايادي
المحسن والاحسان صورة موصولي الفضل والافضال مقصورة وجعلها موقوفة
الساعات على صوف الطاعات محفوفة الكفاف بوفود السعادات موصوفة
الحركات والسكنات بوفور البركات والحسنات حتى اصبحت حليا

على لبة

على لبة الدولة الغراء والتاج في قمة الحضرة الشماء وحصنا لملك الشرق حصينا
وركنا يأوي اليه ركينا واسسه على معتصمه ومعتصمه سورا وسنوارا ولواجده ولوذه
وحسام سطوته غرة وغرارا يستمطر الفتح ببركات ايامه ويستودع الملك
حركات اقلامه فيسدد ره من عالم زبرجده على عالم وامن باستظام الملك
ضمين ومطاع عند ذوي الامر مكين يرين بحضوره ديوان عمالة ولا يشين
بحظوره ديوان اعماله فقيل من تسبب له المجد فطرف نفسه ما قدمت
لغد وتمكن منه الحمد فلا الدة وسنه ولا اهون وجد وعليه عين من ستيد ومتع له الى
العصمة والى التواضع الرفعة والحشمة فرفل من السيادة في ابهى ثوابها والى
حيوت المجد من ابوابها وباشر المكارم فالفها واعتقها وباكر اقداح المعالي
فاصطبحها واغتبقها فصيح لا يطرب الاعلى معنى يكد الافهام دون موثره
فتاة لا الابهام ولا يعشق الا بنات الخواطر والافكار دون العذاري الخدر الابكار
ولا يشاف الا من اخلق عبد يحيى ملاس الفضل برديه وكحل بميل السهر جفنيه
حتى اورثه القرب منه عينية حبوا من حضرته المأنوسة جنة حفت بالمكاره
لا بالمكارم ولا وضته خصت بالمجد الزاهر لا بالازاهر ينثال عليها افراد الدهر من كل
اوب ويتقلب اليها آحاد العصر من كل صوب لا سلك ابدا بالفضل
ظله ولا طلع في عمر وجله طالع نجم او نجم طلع بمثله وكرمه هذا ولما تقدر ان تحالى
عن مسدته عمرا بالطور مدته اشار بجمع كتاب في الامثال سير على الزمن الامثال
مشتمل على غثها وسمينها محتوى على جانيها واسليمها فعدت الى وطي ركض
المهرع شمرة الغالي مشمرا عن ساق جدي في امتثال امره العالي فطالعت
من كتب الائمة الاعلام ما امتد في تقصيها نفس الايام مثل كتاب ابي عبيدة
وابي عبيد والاصمعي وابي زيد وابوي عمرو وابي فيد ونظرت فيما جمعه
المفضل بن محمد وه المفضل بن سلمة حتى لقد تصفحت اكثر من خمسين كتابا
وعلقت ما فيها فصلا فصلا وبابا بابا مفتشا عن ضوالها وايا القارع مشيدا
عنها ابنها بصادي القطع رغما ان اصاب به الدينار في كفاته واجلوه بين
الطرف غير راقد يزيده بالنظر فيه رونقا وبهاء ويثيبه بالاقبال عليه سنا

وسلمنى من كان يحليب فى جبل آه الخ، فكانى انا المعنى بقول الشاعر يقول
وهبت عرماتك عند المشيب، وما كان من حقها ان تهبى، وانكرت
نفسك لما كبرت، فلا هى انت ولا انت هى، وان ذكرت شهوات
النفوس، فاشتهى غيران تشتهى، واعيذك ان يرد صفو منهله التقاطا
ويشرب عذب زلاله انتقاطا، ثم يتحرم لتغويره بما تبعه بالتغيير،
ويتشمر لتكديره مثاره بالتغيير، بل المامول ان يسد خلله، ويصلح زلله،
فقلما يخلو انسان من نسيان، وقلم من طغيان، وهذا فصل يشتمل
على معنى المثل وما قيل فيه قال المبرد المثل ماخوذ من المثال وهو قول سايره
يشبه به حال الثانى بالاول، والاصل فيه التشبيه فقولهم مثل بين يديه اذا
انتصب معناه اشبه الصورة المنتصبة وفلان امثل من فلان اى
اشبه بما له من الفضل والمثال القصاص لتشبيه حال المقتص منه بحال الاول
فحقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الاول، كقول كعب بن زهير،
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا، وما مواعيدها الا الاباطيل فمواعيد
عرقوب مثل كل الاصح من المواعيد، وقال ابن السكيت المثل لفظ يخالف
لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ شبهوه بالمثال
الذى يحتذى عليه غيره، وقال غيرهما سميت الحكم القايم صدقها فى العقول
امثالا لانتصاب صورها فى العقول مشتقة من المثول الذى هو الانتصاب
وقال ابراهيم النظام يجتمع فى المثل اربع لا يجتمع فى غيره من الكلام ايجاز
اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية فهو نهاية البلاغة
وقال ابن المقفع او اجعل الكلام مثلا كان اوضح للمنطق وآنق للمستمع واوسع
لشعوب الحديث قلت اربعة احرف سمع فيها فعل وفعل وهى مثل
مثل وشبه وشبه وبدل وبدل ونكل ونكل وشبه وشبهه
وشبهه ما يماثله ويشابهه قدرا وصفة وبدل الشى وبدله غيره وزجل
نكل ونكل الذى ينكل به اعداؤه وفعيل لغة فى ثلثة من هذه الاربعة
يقال هذا مثيله وشبيهه وبديله ولا يقال نكيله فالمثل ما يمثل به الشى اى شبه

وسقطت ما فى كتاب حمزة بن الحسن الى هذا الكتاب الا ما ذكره بن خرداذبه
الزقى وخرافات الاعراب، والامثال المزدوجة لابى عاصم الجهانى فى قضاء
الابواب، وجعلت الكتاب على نظام حروف المعجم فى اوايلها
ليسهل طريق الطلب على متناولها، وذكرت فى كل مثل من اللغة
والاعراب ما يفتح الغلق ومن القصص والاسباب ما يوضح الغرض
ويسيغ الشرق مما جمعه عبيد بن شرية وعطاء بن مصعب والشرقى
ابن القطامى وغيرهم، فاذا قلت قال الفضل مطلقا فهو ابن سلمة واذا
ذكرت الاخر ذكرت اسم ابيه واخترت كل باب بما فى كتاب ابى عبيد او غيره
ثم اعقبه ما على افعل من ذلك الباب ثم امثال المولدين حتى آتى على الاثنين
الثمانية والعشرين على هذا النسق ولا اعتمد حرفى التعريف ولا الف الوصل
والقطع والامر والاستفهام ولا الف المخبر عن نفسه حاجزا الا ان يكون
قبل هذه الحروف ما يلازم المثل نحو قولهم كالمستغيث من الرمضاء وبعدها
نحو المستشار مؤتمن والحسن بمعان فالى اورد الاول فى الكاف والثانى
والثالث فى الميم واثبت الباقى على ما ورد نحو تحسبها حمقاء وبيدين ما
اوردها ايدة يكتبان فى باب التاء والباء، وجعلت الباب التاسع
والعشرين فى اسماء ايام العرب دون الوقايع فان فيها كتابا جمة البدائع
وانما عنيت باسمائها لكثرة ما يقع فيها من التصحيف وجعلت الباب
الثلثين فى سند من كلام النبى عليه السلام وكلام خلفائه الراشدين رضى الله
عنهم اجمعين وما يتخرط فى سلك المواعظ والحكم والآداب وسميت الكتاب
مجمع الامثال لاحتوائه على عظم ما ورد منها وهو ستة آلاف مثل وبضعة
والله اعلم بما بقى منها فان انفاس الناس لا يأتى عليها الحصر ولا تنفد حتى
ينفد العصر وانا اعتذر الى الناظر فى هذا الكتاب من خلل يراه او لفظ لا يرضاه
فانا كالمكره لنفسه المغلوب على حسه وحدسه مذ خط البياض بياض رضى
رحاله وما حال الزمان على سواد هما فحاله واطاره من ذكرها متى تحدثه،
والحجى على عهود الشباب فمضى ريته، وكلكل يد الضعف زمام قواى،

كالنكل من ينكل به عدوه غير ان المثل لا يوضع في موضع هذا المثل وان كان
المثل يوضع موضعه كما تقدم للفرق فصار المثل اسما مصرحا لهذا الذي يضرب
ثم يرد الى اصله الذي كان له من الصفة فيقال مثلك ومثل فلان اي
صفتك وصفته ومنه قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون اي صفتها
ولشدة امتزاج معنى الصفة به صح ان يقال جعلت زيدا مثلا والقوم
امثالا ومنه قوله تعالى ساء مثلا القوم جعل القوم انفسهم مثلا في احد
القولين الباب الاول فيما اوله همزة ان من البيان لسحرا قاله النبي
عليه السلام حين وفد عليه عمرو بن الاهتم والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم
فسأل عليه السلام عمرو بن الاهتم عن الزبرقان فقال عمرو مطاع في ادانيه
شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله انه
ليعلم مني اكثر من هذا ولكنه حسدني فقال عمرو اما والله انه لزمر المروة ضيق
العطن احمق الوالد لئيم الخال والله يا رسول الله ما كذبت في الاولى ولقد
صدقت في الاخرة ولكني رجل رضيت فقلت احسن ما علمت وسخطت
فقلت اقبح ما وجدت فقال عليه السلام ان من البيان لسحرا يعني ان
بعض البيان يعمل عمل السحر ومعنى السحر اظهار الباطل في صورة الحق والبيان
اجتماع الفصاحة والبلاغة وذكاء القلب مع اللسان وانما شبه بالسحر
لحدة عمله في سامعه وسرعة قبول القلب له يضرب في استحسان
المنطق وايراد الحجة البالغة ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى المنبت
المنقطع عن اصحابه في السفر والظهر الدابة قاله النبي صلى الله عليه وسلم
لرجل اجتهد في العبادة حتى هجمت عيناه اي غارتا فلما رآه قال له
ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة الله
ان المنبت اي الذي يغذ في سيره حتى ينبت اخيرا سماه بما يؤول اليه
عاقبته كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون يضرب لمن يبالغ
في طلب الشيء ويفرط حتى ربما يفوته على نفسه ان مما ينبت الربيع
ما يقتل حبطا او يلم قاله النبي عليه السلام في صفة الدنيا والحث على قلة الاخذ

الزبرقان بالكسر القمر والخفيف اللحية ولقب الحصين ابن بدر الصحابي لجماله او لصفرة عمامته قاموس

منها

منها والحبط انتفاخ البطن وهو ان تاكل الابل الذرق فتنتفخ بطونها اذا
اكثرت منه ونصب حبطا على التمييز وقوله او يلم معناه يقتل او يقرب من القتل
والالمام القرب ومنه الحديث في صفة اهل الجنة لولا انه شيء قضاه الله
لالم ان يذهب بصره قال الازهري رحمه الله هذا الخبر يعني ان مما ينبت اذا
عبر لم يكد يفهم واول الحديث اني اخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة
الدنيا وزينتها فقال رجل او يأتي الخير بالشر يا رسول الله فقال صلى الله
عليه وسلم انه لا يأتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا
آكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت عين الشمس
فثلطت وبالت ثم رتعت هذا تمام الحديث قال وفي هذا الحديث مثلان
احدهما للمفرط في جمع الدنيا ومنعها من حقها والآخر للمقتصد في اخذها والانتفاع
بها فاما قوله وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم فهو المفرط الذي يأخذها
بغير حق وذلك ان الربيع ينبت احرار العشب فيستكثر منه الماشية
حتى ينتفخ بطونها اذا جاوزت حد الاحتمال فينشق امعاؤها وتهلك
كذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها فيمنع ذا الحق حقه يهلك في الآخرة
بدخوله النار واما مثل المقتصد فقوله عليه السلام الا آكلة الخضر بما وصفها
وذلك ان الخضر ليست من احرار البقول التي ينبتها الربيع ولكنها
من الجنبة التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول فضرب صلى الله عليه وآله
آكلة الخضر من المواشي مثلا لمن يقتصد في اخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص
على اخذها بغير حقها فهو ينجو من وبالها كما نجت آكلة الخضر الا تراه قال عم
فانها اذا اصابت من الخضر استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت
اراد انها اذا شبعت منها بركت مستقبلة الشمس تستمرئ بذلك
ما اكلت وتجتر وتثلط واذا ثلطته فقد زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية
لانها لا تثلط ولا تبول يضرب في النهي عن الافراط ان الموصين بنو سهوان
هذا مثل لا تخبط في تفسيره كثير من الناس والصواب ما اثبته بعد ان احكي ما قالوا
قال بعضهم انما يحتاج الى الوصية من يسهو او يغفل فاما انت غير محتاج

والالمام النزول

لما يرى فيها اي القرب ان يذهب بصره

لانك لا تسهو وقال بعضهم يريد بقوله بنو سهوان جميع الناس لان كلهم يسهو
والاصوب في معناه ان يقال ان الذين يوصون بالشيء يستولي عليهم السهو
حتى كانه موكل بهم ويدل على صحة هذا المعنى ما انشده ابن الاعرابي من قول
الراجز انشد من خوار وعليان منشورة كالكابل كالبيان القت طلاها بملتقى الحوران
اكثرنا طاف به يومان ثم يلمها عن همها قيدان فدلا الموصون من الرعيان
ان الموصين بنو سهوان يضرب لمن يسهو عن طلب الشيء امر به والسهوان
السهو ويجوز ان يكون صفة اي بنو رجل سهوان وهو آدم عليه السلام
حين عهد اليه فنسيها وسمي يقال رجل سهوان وساه اي ان الذين يوصون
لا بد ان يسهوا لانهم بنو آدم ايضا ان الجواد عيسه فراره الفراره
بالكسر النظر الى اسنان الدابة لتعرف قدر سنه فهو مصدر ومنه قول
الحجاج فررت عن ركاء وبروى فراره بضم الفاء وهو اسم منه يضرب لمن
يدل ظاهره على باطنه فيغني عن الاختبار حتى لقد يقال ان الخبيث عيسه
فراره وان السني واخذ البراجم قاله عمرو بن هند الملك وكان سويد
ربيعة التميمي قتل اخاه وهرب فاحرق به ماتة من بهم تسعة وتسعين
من بني دارم وواحدا من البراجم فلقب بالمحرق وستاتي القصة
بتمامها في باب الصاد وكان الحرث بن عمرو ملك الشام من آل
جفنة يدعى ايضا محرقا لانه اول من حرق العرب في ديارهم ويدعى
امرؤ القيس بن عمرو بن عدي اللخمي ايضا محرقا والمثل يضرب لمن يوقع
نفسه في الهلكة طمعا ان امر الرشية نشا والعضب الرشية اللبن التي تخض
تخلط بالحلو والنشا والتكين عموا قد رجلا نزل بقوم وكان ساخطا عليهم
وكان مع سخطه جايعا فسقوه الرشية فسكن غضبه فضرب مثلا في الهدية
توريث الوفاق وان قلت ان النشاب بارضنا يستمر النشاب
ضرب من الطير وفيه ثلث لغات الفتح والكسر والضم والجمع النشابان
قالوا هي طيور دون الرخمة واستمر صار كالنسر في القوة عند الصيد بعد
ان كان من ضعاف الطير يضرب للضعيف يصير قويا وللذليل العزيز

الذل

الذل ان داء السبق ان يحوصه الحوض الخياطة يضرب في رقة الفتق واطفاء
النار ة ان الجبان حتفه من فوقه الحتف الهلاك ولا يبنى منه فعل وخص من
الجبان لان التحرز مما ينزل من السما غير ممكن يشير الى ان الحتف الى الجبان اسرع
منه الى الشجاع لانه يأتيه من حيث لا مدفع له قال ابن الكلبي اول من قاله عمرو بن امامة
في شعر له وكانت مراوفته فقال هذا الشعر عند ذلك وهو قوله الا ان حتف
الموت قبل ذوقه البيت وقد الدون معدة الحتف فهو يقول قد وطنت نفسي على الموت
فكاني بتوطيني القلب عليه لمن لقيته كبير احاد ان المعاني غير مخدوع يضرب لمن
يخدع فلا يخدع والمعنى ان من توفى خدع به لم يضره ما كان خدوع به واصل
المثل ان رجلا من بني سليم يسمى قادحا كان في زمن امير يكنى ابا مطعون وكان
في ذلك الزمن رجل آخر من بني سليم ايضا يقال له سليط وكان على امراة
قادح فلم يزل بها حتى اجابته وواعدته فاتى سليط قادحا وقال ابي علقت
جاريتك لابي مطعون وقد واعدتني فاذا دخلت عليها فاقعد معه في المجلس فاذا اردت
القيام فاسبقني فاذا استقر بي الموضع كذا فاضرب حتى اعلم مجيئك فاخذ
حذرك وذلك كل يوم وبمثل هذا فخدعه وكان ابو مطعون آخر الناس قيانا
من ذلك وفي فعل قادح وكان سليط يختلف الى امراته فجرى ذكر الليالي
فذكر ابو مطعون جواريه وعفافهن وقال قادح وهو يعرض بابي مطعون
ربما غر اللوائق وضوع الوامق وكذب الناطق وملق العاشق ثم قال
لا تنطقن يا مرة منقبة يا عمرو ان المعاني غير مخدوع وعمرو اسم ابي مطعون
فعلم عمرو انه يعرض به فلما تفرق القوم وثب على قادح فخنقه فقال اصدقني
فحدثه قادح بالحديث فعرف ابو مطعون ان سليطا قد خدعه فاخذ عمرو
بيد قادح ثم مر به على جواريه فاذا هن مقبلات على ما وكل به لم يفقد
منهن واحدة ثم انطلق باخذ بيد قادح الى منزله فوجد سليطا قد افترش
امراته فقال له ابو مطعون ان المعاني غير مخدوع فحكما بقادح فاخذ قادح
السيف وشد على سليط فضربه فلم يدركه ومال الى امراته فقتلها ان
في الشر خيارا كما ان في الخير شرارا والاخيار لا يجمع على الخيار والاخيار وكذلك الشرار يجمع على الشرار والاشرار

ذلك م

م ان الجبان حتفه من فوقه والثور يحمي انفه بروقه
يضرب في قلة نفع الحذر من القدر وقوله حتف
الموت قبل ذوقه م

اي ان في الشر اشياء خيارا ومعنى المثل كما قيل بعض الشر اهون من بعض
ويجوز ان يكون الخيار الاسم من الاختيار اي في الشر ما يختار على غيره ان الحديد بالحديد
يفلح الفلح الشق ومنه الفلاح للحراث لانه يشق الارض اي يستعان في الامر
الشديد بمن يشاكله ويقاويه ان الحماة اولعت بالكنة واولعت كنتها
بالظنة الحماة ام زوج المراة والكنة امراة الابن وامراة الاخ ايضا والظنة
التهمة وبين الحماة والكنة عداوة مستحكمة يضرب مثلا في الشر يقع بين قوم هم
اهل لذلك ان لله جنودا منها العسل قاله معاوية لما سمع ان الاشتر سقي
عسلا فيه سم فمات يضرب عند الشماتة بما يصيب العدو ان الهوى ليميل
باست الراكب اي من هوى شيئا مال به هواه ونحوه كائنا من كان قبيحا او جميلا
كما قيل الى حيث يهوى القلب يهوى به الرجل ان الجواد قد يعثر يضرب لمن
يكون الغالب عليه فعل الجميل ثم يكون منه الزلة ان الشفيق بسوء ظن مولع
يضرب للمعني بشان صاحبه لانه لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث كنحو من ظنون
الوالدات بالاولاد ان المعاذير يشوبها الكذب يقال معذرة ومعاذر
ومعاذير يحكى ان رجلا اعتذر الى ابراهيم النخعي فقال ابراهيم قد عذرتك
غير معتذر ان المعاذير المثل ان الخصاص يرى في جوفها الرقم الخصاص الفرجة
الصغيرة بين الشيئين والرقم الداهية العظيمة يعني ان الشيء الحقير يرى فيه
الشيء العظيم ان الدواهي في الافاق تهترس ويروى ترتهس وهو قلب
تهترس من الهرس وهو الدق يعني ان الافاق يموج بعضها في بعض ويدق
بعضها بعضا كثرة يضرب عند اشتداد الزمان واضطراب الفتن
واصله ان رجلا مر باخر وهو يقول يا رب اما مهرة او مهرا فانكر عليه ذلك وقال
لا يكون الجنين الا مهرة او مهرا فلما ظهر الجنين كان مشتا الخلق مختلفة
فقال الرجل عند ذلك ما قد طرقت بجنين نصفه فرس ان الدواهي في الافاق
تهترس ان عليك جرشا فتعشه يقال مضى جرش من الليل وجوش
اي هزيع قلت قوله فتعشه يجوز ان يكون الهاء للسكت مثل قوله تعالى
لم يتسنه في احد القولين ويجوز ان يكون عائدة على الجرش على تقدير فتعش فيه

ظ لمعتني

كثيرة

ثم حذف

ثم حذف في واوصل الفعل اليه كقول الشاعر ويوم شهدناه سليما وعامرا
قليل سوى الطعن الدراك نوافله اي شهدنا فيه يضرب لمن يؤمر بالاتياد
والرفق في امر يبادره فيقال انه لم يفتك وعليك ليل بعد فلا تعجل قال
ابو الدقيش ان الناس كانوا ياكلون النسناس وهم قوم لكل واحد منهم رجل ويد
فرعي منهم اثنان ليلا فقال احدهما لصاحبه فضحك الصبح فقال الاخر ان عليك
جرشا فتعشه قال وبلغني ان قوما تبعوا احد النسناس فاخذوه فقال للذين
اخذاه يا رب يوم لو تبعتماني لمتما او لتركتماني فادرك فذبح في اصل شجرة فاذا
في بطنه شحم فقال اخر من الشجرة انه اكل ضرو يعني الحبة الخضراء فاستنزل فذبح
فقال الثالث فانا اذا صميت فاستنزل فذبح ان وراء الاكمة ما وراءها
اصله ان امة واعدت صديقها ان تاتيه وراء الاكمة اذا فرغت من مهنة
اهلها ليلا فشغلوها عن الانجاز بما يامرونها من العمل فقالت حين غلبها
الشوق جبتموني وان وراء الاكمة ما وراءها يضرب لمن يفشي على نفسه امرا
مستورا ان خصلتين خيرهما الكذب لخصلتا سوء يضرب للرجل يعتذر
من سيئ فعله بالكذب يحكى هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز وهذا كقولهم عذره
اشد من جرمه ان من لا يعرف الوحي احمق ويروى الوحي مكان الوحي يضرب
لمن لا يعرف الايماء والتعريض حتى يجاهر بما يراد اليه ان في المعاريض لمندوحة
عن الكذب هذا في كلام عمران بن حصين والمعاريض جمع المعراض يقال
عرفت ذلك في معراض كلامه اي في فحواه قلت اجود من هذا ان يقال
التعريض ضد التصريح وهو ان يلغز كلامه عن الظاهر فكلامه معرض والمعاريض
جمعه ثم لك ان تثبت الياء وتحذفه والمندوحة السعة وكذلك الندحة
يقال ان في كذا وكذا ندحة اي سعة وفسحة يضرب لمن يحسب انه مضطر الى الكذب
ان المقدرة تذهب الحفيظة المقدرة والمقدرة القدرة والحفيظة الغضب
قال ابو عبيد بلغنا هذا المثل عن رجل عظيم من قريش في سالف الدهر كان
يطلب رجلا بذحل فلما ظفر به قال لولا ان المقدرة تذهب الحفيظة لانتقمت
منك ثم تركه ان السلامة منها ترك ما فيها قيل ان المثل في امر اللقطة توجد

ظ صميمت

وقيل انه في ذم الدنيا والحث على تركها وهذا في بيت اوله والنفس تكلف بالدنيا
وقد علمت ان السلامة منها ترك ما فيها ان سوادها قوم لي عنادها السواد
السرار واصله من السواد الذي هو الشخص وذلك ان السرار لا يحصل الا بقرب
السواد من السواد وقيل لابنة الخس وكانت قد فجرت ما حملك على ما فعلت
قالت قرب الوساد وطول السواد وزاد فيه بعض المجان وحب السفاد
ان الهوان للئيم مرآة المرآة والريمان وهما الرأفة والعطف يعني اذا اكرمت
اللئيم استخف بك واذا اهنته فكانك اكرمته كما قال ابو الطيب اذا
انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا فوضع الندى في موضع
السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى ان بني صبية صيفيون افلح
من كان له ربعيون يضرب في التندم على ما فات يقال اصاف الرجل
اذا ولد له على كبر سنه وولده صيفيون واربع الرجل اذا ولد له في فناء سنه
وولده ربعيون واصلهما مستعار من نتاج الابل وذلك ان ربعية النتاج
اولاده وصيفيته اخراه فاستعير لاولاد الرجل يقال اول من قال ذلك
سعد بن مالك بن ضبيعة وذلك انه ولد له على كبر سنه فنظر الى اولاد اخويه
عمرو وعوف وهم رجال فقال البيتين وقيل بل قاله معاوية بن قشير ويتقدمهما
قوله لبث قليلا يلحق الداريون اهل الجباب البدن المكفيون سوف ترى
ان لحقوا ما يبلون ان بني صبية وكان قد غزا اليمن بولده فقتلوا ونجا وانصرف
ولم يبق من اولاده الا الاصاغر فبعث اخوه سلمة الخير اولاده اليه فقال لهم
اجلسوا الى عمكم وحدثوه ليسلو فنظر معاوية اليهم وهم كبار واولاده صغار فساءه
ذلك وكان عيونا فردهم الى ابيهم مخافة عينه عليهم وقال هذه الابيات
وحكى ابو عبيد انه تمثل به سليمن بن عبد الملك عند موته وكان اراد ان يجعل
الخلافة في ولده فلم يكن له يومئذ منهم من يصلح لذلك الا من كان من
اولاد الاماء وكانوا لا يعتقدون الا لابناء المهائر قال الجاحظ كانت بنو امية
يرون ان ذهاب ملكهم يكون على يد ابن ام ولد ولذلك قال شاعرهم
هذا شعر الم تر للخلافة كيف ضاعت بان جعلت لابناء الاماء ان

يضرب لمن اطال ملازمة الشيء حتى ظفر منه بمراده صح

انقاد بك صح

ولد صح

والداري رب النعم سمي بذلك لانه مقيم في داره فنسب اليها وقال لبث قليلا يلحق الداريون اهل الجباب البدن المكفيون سوف ترى ان لحقوا ما يبلون يقول هم ارباب الاموال فاهتمامهم بابلهم اشد من اهتمام الراعي الذي ليس لها بمالك من الصحاح الجوهري

العصا

العصا من العصية قال ابو عبيد هكذا قال الاصمعي وانا احسبه العصية من العصا
الا ان يراد ان الشيء الجليل يكون في بدء امره صغيرا كما قالوا انما القرم من الافيل
فيجوز على هذا المعنى ان يقال العصا من العصية قال المفضل اول من قال ذلك
الافعى الجرهمي وذلك ان نزارا لما حضرته الوفاة جمع بنيه مضر واياد وربيعة
وانمارا فقال يا بني هذه القبة الحمراء وكانت من ادم لمضر وهذا الفرس الادهم
والخباء الاسود لربيعة وهذه الخادم وكانت شمطاء لاياد وهذه البدرة والمجلس
لانمار يجلس فيه فان اشكل عليكم كيف تقتسمون فاتوا الافعى الجرهمي ومنزله
بنجران فتشاجروا في ميراثه فتوجهوا الى الافعى الجرهمي فبيناهم في مسيرهم اليه
اذ رأى مضر اثر كلاء قد رعي فقال ان البعير الذي رعى هذا الاعور قال ربيعة انه
لازور قال اياد انه لابتر قال انمار اهو شرود فساروا قليلا فاذا هم برجل يوضع حمله
فسألهم عن البعير فقال مضر اهو اعور قال نعم قال ربيعة اهو ازور قال نعم قال
اياد اهو ابتر قال نعم قال انمار اهو شرود قال نعم وهذه والله صفة بعيري فدلوني
عليه قالوا والله ما رأيناه قال هذا والله الكذب وتعلق بهم وقال كيف
اصدقكم وانتم تصفون بعيري بصفته فساروا حتى قدموا نجران فلما نزلوا نادى
صاحب البعير هؤلاء اصحاب جملي وصفوا لي صفته ثم قالوا لم نره فاختصموا
الى الافعى وهو حكم العرب فقال الافعى كيف وصفتموه ولم تروه فقال مضر
رأيته رعى جانبا وترك جانبا فعلمت انه اعور قال ربيعة رأيت احدى يديه
ثابتة الاثر والاخرى فاسدة فعلمت انه ازور لانه افسده بشدة وطئه قال
اياد عرفت انه ابتر باجتماع بعره ولو كان ذيالا لمصع به وقال انمار عرفت
انه شرود لانه كان يرعى في المكان الملتف نبته ثم يجوزه الى مكان ارق منه
واخبث نبتا فعلمت انه شرود فقال للرجل ليسوا باصحاب بعيرك فاطلبه
ثم سألهم من انتم فاخبروه فرحب بهم ثم اخبروه بما جاء بهم فقال اتحتاجون الي
وانتم كما ارى ثم انزلهم فذبح لهم شاة واتاهم بخمر وجلس لهم الافعى حيث لا يرى
وهو يسمع كلامهم فقال ربيعة لم ار كاليوم لحما اطيب منه لولا ان شاته
غذيت بلبن كلبة فقال مضر لم ار كاليوم خمرا لولا ان حبلتها نبتت على قبر

فقال يا ذئم ار كاليوم رجلا اسرى منه لولا انه ليس لابيه الذى يدعى له فقال ايمار
لم ار كاليوم كلاما انفع فى حاجاتنا من كلامنا نحن كان كلامهم باوته فقال ما هؤلاء الا شاطين
ثم دعى القهمان فقال ما هذه الحمر وما شانها قال هى من جملة عرستها على قبر لبيك
وقال للراعى ما امر هذه الشاة قال هى عناق ارضعتها بلبن كلبة وذلك انها
كانت قد ماتت ولم يكن فى الغنم شاة ولدت غيرها ثم اتى امه فاخبرته انها
كانت تحت ملك كثير المال وكان لا يولد له قالت فخفت ان يموت
ولا ولد له فيذهب الملك فاكثرت من لبن عم له كان ماذه عليه فرجع
الافعى اليهم فقص القوم عليه قصتهم واخبروه بما اوصى به ابوهم فقال ما اشبه القبة
الحمراء من مال فهو لضمر فذهب بالدنانير والابل الحمر فسمى مضر الحمراء لذلك
واما صاحب الفرس الادهم والجارية الاسود فله كل شئ اسود فصار لربيعة الخيل
الدهم فقيل ربيعة الفرس وما اشبه الخادم السمط فهو لاياد فصار له الماشية
البلق من الخيل والنقد فسمى اياد السمط وقضى لانمار بالدراهم وبما فضل
فسمى انمار الفضل فصدروا من عنده على ذلك فقال الافعى ان العصى من العصية
وان حشيا من محشن ومساعدة الجاهل تعد من الباطل فاربطهن مثلا وحشين
واخش جبلان احدهما اصغر من الاخر والجاهل الجاهل والجهل فى الكلام اضطرابه
والعصية تصغير عصبة مثل انا عديلها المرجب وجدها لهما المحكك والمراد انهم يشبهون
اباهم فى جودة الراى وقيل ان العصا اسم فرس والعصية اسم اتان يحكى
الام بكرم العرق وشرف العرق ان الكذوب قد يصدق قال عبيد هذا المثل
يضرب للرجل يكون الاساءة الغالبة عليه ثم يكون منه الهنة من الاحسان ان
تحت طى النبك العداوة الطرق الصعب والاسترخاء رجل مطروق فيه
رخوة وضعف قال ابن احمر ولا تصلى بمطروق اذا ما سرى فى القوم اصبح مستكينا
ومصدره الطريقة بالتشديد والعداوة فعالة من عند يعند عنودا اذا
عدل عن الصواب او عند يعند اذا خالف ورد الحق ومعنى المثل ان فى السير
والقيادة احيانا بعض العسر ان البلاء موكل بالمنطق قال المفضل يقال ان اول
من قال ذلك ابو بكر الصديق رضى الله عنه فيما ذكره ابن عباس قال حدثنى

فقال ص

على بن ابى طالب رضى الله عنه لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرض
نفسه على قبايل العرب خرج وانا معه وابو بكر فدفعنا الى مجلس من مجالس
العرب فتقدم ابو بكر وكان نسابة فسلم فردوا عليه السلام فقال ممن القوم
قالوا من ربيعة امن ناميها ام من لهازمها قالوا من ناميها العظمى قال فانتم
بامتها العظمى انتم قالوا ذهل الاكبر قال افمنكم عوف الذى يقال له لاحر بوادى
عوف قالوا لا قال افمنكم بسطام ذو اللواء ومنهى الاحياء قالوا لا قال
افمنكم جساس بن مرة حامى الذمار ومانع الجار قالوا لا قال افمنكم الحوفزان
قاتل الملوك وسالبها انفسها قالوا لا قال افمنكم المزدلف صاحب العمامة الفريدة
قالوا لا قال افانتم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فلستم ذهلا الاكبر انتم ذهل
الاصغر فقام اليه غلام قد بقل وجهه يقال له وعفل فقال وعفل ان على
سائلنا ان نسئله عن العلم لتعرفه او لحملة ياذا ان كنت قد سالتنا فاتئد
شيبا ثمن الرجل قال رجل من قريش قال لنخ نخ اهل الشرف والرياسة
فمن اى قريش انت قال من تيم بن مرة قال امكنت والله الرامى سن صفا
الثغرة افمنكم قصى بن كلاب الذى جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعا
قال لا قال افمنكم هاشم الذى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال
لا قال افمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء الذى كان فى وجهه قمر يضئ الليل الظلام
الداجى قال لا قال افمن المصيفين بالناس انت قال لا قال افمن اهل الندوة
انت قال لا قال افمن اهل الرفادة انت قال لا قال افمن اهل الحجابة انت
قال لا قال افمن اهل السقاية انت قال لا قال فانت واجتذب ابو بكر رضى الله عنه
زمام ناقته فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وعفل صادف
درا السيل ودرا يصدعه اما والله لو ثبت لاخبرتك انك من رمعات
قريش او ما انا يا وعفل قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على قلت
لابى بكر لقد وقعت من الاعرابى على باقعة قال اجل ان لكل طامة وان البلاء
موكل بالمنطق انما سميت ابيا تهنى يقال هنات الرجل اهناه وهنيئة
هنا اذا اعطيته والاسم الهنى بالكسر وهو العطاء اى سميت بهذا الاسم

من يد الغلام

يضئ وجه الظلام لحه

طورا يهضبه وطورا يدفعه ص

طامة م

يتفضل على الناس قال الكسائي لتهنأ اي لتعول وقال الاموي لتهنئ اي لتمرئ
انه لنقاب يعني به العالم بمعضلات الامور قال اوس بن حجر جواد كريم اخو مآثر
نقاب يحدث بالغائب ويروى عن الشعبي انه دخل على الحجاج بن يوسف
فسأله عن فريضة من الجد فاخبره باختلاف الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس رضي الله عنه
فقال الحجاج ان كان ابن عباس لنقابا انه لبعض اي وادٍ قال النقاب احاديث
من غادٍ وجرهم ضلة يثور بها العضان زيد وعفل يعني زيد بن الكيس النمري
وعفلاء الذهلي وكانا عالمي العرب بالانساب الغامضة والانباء الخفية انه
لواها من الرجال يروى واها بغير تنوين اي انه محمود الاخلاق كريم يعنون انه
لائق بان يقال له هذه الكلمة وهي كلمة تعجب وقد ذوى قال ابو النجم واها لريا ثم واها واها
ويروى واها بالتنوين ويقال للشيم انه لغير واها الا خدش الخدوش انوش
الخدش الاثر والانوش هو ابن شيث بن آدم عليه السلام اي انه اول من كتب
واثر بالخط في المكتوب يضرب فيما قدم عهده وان العوان لا تعلم الخمرة قال الكسائي
لم نسمع في العوان بمصدر ولا فعل قال الفراء يقال عونت تعوينا وهي عوان
جيئة المتعوين والخمرة من الاختمار كالجلسة من الجلوس اسم للهيئة والحال اي انها
لا تحتاج الى تعليم الاختمار يضرب للرجل المجرب ان النساء لحم على وضم الوضم
ما وقي به اللحم من الارض من بارية او غيرها وهذا المثل يروى عن عمر رضي الله عنه
حين قال لا يخلون رجل بمغيبة ان النساء لحم على وضم ان البيع مرخص وغال
قالوا ان اول من قال ذلك اخيحة بن الجلاح الاوسي سيد يثرب وكان سبب
ذلك ان قيس بن زهير العبسي غاب وكان صديقا له فلما وقع الشر بينه وبين بني عامر
وخرج الى المدينة ليستمهر لقيانا لهم حيث قتل خالد بن جعفر بن زهير بن حذيفة فقال قيس
لاخيحة يا ابا عمرو ثبت ان عندك درعا فبعنيها او فهبنيها فقال يا اخا بني عبس
ليس مثلي يبيع السلاح ولا يفضل عنه ولولا اني اكره ان استقيلم الى بني عامر
لوهبتها لك ولحملتك على سوابقي خيلي ولكن اشترها بابن لبون فان البيع
مرخص وغال فارسلها مثلا فقال له قيس ما اكره من استقالتك الى بني عامر
قال كيف لا اكره ذلك وخالد بن جعفر الذي يقول شعرا اذا ما رددت الغرفي دار

يثرب فاوى يا اخيحة تبع نزلها بعد عامر واخيحة جارة بيت عز ريعت
غير مرتوع ومن بانه من خائف يتنخوفه او من بانه من جامع البطن يشبع
فضائل كانت للجواح قديمة واكرم يفخر من خصالك اربع فقال قيس يا ابا عمرو
ما بعد هذا عليك من لوم ولي عنه لا خطية فالية مصدر خطبه خطوة والخطية
والالية فعيلة من الاو وهو التقصير ونصب خطية والية على تقدير لا اكن خطية
فلا اكن الية وهي فعيلة بمعنى فاعلة يعني الية ويجوز ان يكون لازدواج والخطية
فعيلة بمعنى مفعولة يقال اخطأ الله فيّ خطية ويجوز ان يكون بمعنى فاعلة يقال خطئ
فلان عند فلان يخطى خطوة فهو خاطئ والمرأة خطية قال ابو عبيد اصل هذا في المرأة تقتضب
عندها فيقال لها ان خطأتك الخطوة فلا تالي ان تتوذي اليه يضرب في الامر
يحذر اتاه الناس ليدركوا بعض ما يحتاج اليه منهم او فيها تلقى امة عجلها اي ان الامة
ايضا توجد ليقيك علما انه لا جميل من هذه الا جميل افعل من فعال يجال جلا او احتال
وسنه وان كنت للخال فاذهب فحل والمذالة المهانة يضرب لمن يحتال فيها
راقني لا كحل الراس واعلم ما فيه يضرب للامر تأتيه وانت تعلم ما فيه مما تكره او
جاء الحين حارت العين قال ابو عبيد وقد روى نحو هذا عن ابن عباس رضي الله عنه
وذكر ان نجدة الحروري اوفى على الازارق قال له اكنت تقول ان لهذا
او انه لارض عرف مسافة ما بينه وبين الماء وهو لا يبصر شعيرة تقع فقال او
جاء القدر عشي البصر الشديد حين العين يضرب لمن يقدر ان يبصر على البعد
الف في السماء وانت في الماء يضرب لمتكبر الصغير الشأن الف مناك
وان كان اول الذين ما سيل من الف من الخاط وقد ذوق الرجل يذوق ذوقا
فهو ذائق والمرأة ذائقة وهذا مثل قولهم الف مناك وان كان اجتمع ناس
كحفيف الشفة يريدون انه قليل المسألة للناس تعففا وارجن شاصيا
فارفع يدا وروى ابو عبيد ارجن وهما بمعنى مال ويروى ارجر عن وهو قلب
ارجن وشاصيا من شصا يشصو شصوا واذا ارتفع يقول اذا استقل الرجل وارتفع
رجله فاكفف عنه يريد ان الذي ذاضع لك فكف عنه ان الذليل الذي ليست له
عضد اي انصار واعوان ومنه قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا وقت

قال النابغة الجعدي ما بال ارض اتاها هم عجزا وانفهم
عند الكواكب بغيا يلتمسون بها

في عضده واحي كسر من قوته ليضرب لمن يخذله ناصره وان كنت بالشد اثر ركبت
فارخه اي ان تكفل علي في جاتك فقد حرمتها ان يدم الحلك فقد نقب حتى اذا ظل
ما تحت منسم البعير والخف واعلاه خفاف وهي قوايمه يضرب به المثل للشكوى اليه كما
اي انا مندة في مثل ما تشكوه اتشكك بحاجبي رجلا وكان المفضل يجير بقايل هذا المثل
فيقول انه الحرث بن جبلة الغساني قاله للحرث بن العيف العبدي وكان ابن العيف
قد هجاه فلما غزا الحرث بن جبلة المنذر بن ماء السماء كان ابن العيف معه فقتل المنذر
وتفرقت جموعه واسر ابن العيف فاتي به الحرث فعذبها قال اتشكك بحاجبي
رجلا يعني مسيره مع المنذر اليه ثم امر الحرث بسياقه الدابر فضرب به ضربة
وقعت منكبه ثم ساء منها وبه خبل وقيل اول من قاله عبيد بن الابرص حين عرض
للنعمان في يوم بؤسه وكان قصده ليمدحه ولم يعرف انه يوم بؤسه فلما انتهى اليه
قال له النعمان ما جابك يا عبيد قال اتشكك بحاجبي رجلا فقال النعمان ما كان
غيرك قال البلايا على الجرايا فذهبت كلمتاه مثلا وسياتي القصة بتمامها
في موضع آخر من الكتاب ان شاء الله تعالى اياك واياب العضرط بالاب
الكثير الشعر والعضرط بابين السبه والمذاكير ويقال له العجان واصل المثل ان امراة
قال لها بنتها ما اجد احدا الا غلبتني وقهرتني فقالت يا بنية اياك واياب العضرط
قال فضرعه رجل مرة فراى في استه شعرا فقال هذا الذي كانت امي تحذرني
يضرب في التحذير وللمعجب بنفسه انت كالمصطاد باستة هذا مثل يضرب
لمن يطلب امرا فيناله من قرب نا ابن بجدتها اي انا عالم بها الهار اجعة الى
الارض يقال عند بجدة فلان اي علم ذاك ويقال ايضا هو ابن بجدتها وابن بجدتها
بجدتها من قدم بالمكان وبجد اذا اقام به ومن اقام بموضع علم ذلك الموضع
ويقال البجدة التراب فكان قولهم انا ابن بجدتها انا مخلوق من ترابها قال
كعب بن زهير شعر فيها ابن بجدتها كما ذي بينة وقد انها واذا استنار
الصبح يعني ابن بجدتها الحرباء والهاء في قوله فيها ترجع الى الفلاة التي يصفها
الى ابنة ملهف الهفان يضرب في استعانة الرجل باهله واخوانه والملهفان
المتحسر على الشيء والملهوف المضطر فوضع اللهفان موضع الملهوف وكيف معنا

وقيل لحم اسفل خفه ونقب خف
الرجل تحرمه وكذلك خف البعير
واصله ان مسافرا اخفى بعيره
فنزل عنه حتى خفي هو ايضا فلما
اراد ركوبه جوجؤ فقال ذلك

بن المنذر

واصله في الهادي الخربت ثم يمثل
به لكل عالم بالامر ما هي فيه

تلمظ اي تحسر وانما وصل با الى على معنى يلجا ويضر وفي هذا المعنى قال القطامي شعر
واذا يصيبك والحوادث جمة احدث حداك الى اخيك اوى ثم قرشت
فاقامت يضرب في بر الرجل صاحبه قال فراوشعر وكنت له عما الطيف والدا
رؤفا واما مهدت فاقامت اذا غراخوك فمن قال ابو عبيد معناه وساء
صديقك ليس يضيم ركبك منه فقد ظلك الحميه به انما هو من حسن خلق وتفضل
فاذا عاسرك فياسره وكان المفضل يقول ان المثل لهذيل بن هبيرة العقيلي وكان
اغار على بني ضبة فغنم فاقبل بالغنايم فقال له اصحابه اقسمها بيننا فقال اني اخاف
ان تشاغلتم بالاقسام ان يدرككم الطلب فابوا فعدا قال اذا غراخوك فمن
ثم نزل فقسم بينهم الغنايم ويقال لابن احمر شعر وجبت له الصراء وقلت البقي
اذا غرا ابن عمك ان شهونا اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير
سلاح وان ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح نصف
قوله اخاك باضمار فعل اي الزم اخاك او اكرم اخاك وقوله ان من لا اخا له
ارى ولاح له فزادا الف ان في قوله له معنى الاضافة ويجوز ان يحمل على الاصل الخانه
في الاصل اخو فلما صار اخا ترك ههنا على اصله كقضى ورمى اي الرجال المهذب
اقول من قاله ابن بقعة ولست بمستبق اخا لا تمه على شعث اي الرجال المهذب
انا عذلته واخي حذلته وكلانا ليس بابن اثبة يضرب لمن يخذلك وتعذله
انه لحيث توالى ويقال لسير الموالي يقال ذلك للفرس وقوله ما اخبره
رجلا ودنبة وتوالى كل شيء اوآخره يضرب للرجل المجاد المسرع اخوك من
صدقك يعني النصيحة في امر الدين والدنيا اي صدقك في النصيحة فحذف في
واوصل الفعل وفي بعض الحديث الرجل مرآة اخيه يعني اذا راى منه ما يكره اخبره به
ونهاه عنه ولا يوطئه العشوة ان تسلم الجلة فالنيب هذر الجلة جمع جليل يعني العظام
من الابل والنيب جمع ناب وهي الناقة المسنة يعني اذا سلم ما ينتفع به بان
ما لا ينتفع به اذا ترضيت اخاك فلا اخاك الا ترضى الارض بجهد ومشقة يقول
اذا انجاك اخوك الى ان ترضاه وتداريه فليس بواخ لك ان اخاك ليسر بان
يعقل قاله رجل لرجل قتل له قتيل فعرض عليه العقل فقال لا آخذ وحدث بدك

النصيحه

رجل فقال بل والله ان اخاك ليسر بان يعتقل اي يأخذ العقل يريد انه في
امتناعه من اخذ الدية غير صادق يضرب في موضع الذم للكذب اصوص
عليها صوص الاصوص الناقة الحايل السمينة والصوص اللئيم وقال فالفيتكم
صوصا لصوصا اذا دجا الظلام وهيا بين عند البوارق يضرب للاصل الكريم
يظهر منه فرع لئيم ويستوي في الصوص الواحد والجمع اخذت الابل رماحها
ويروى اسلحتها وذلك ان تسمن فلا يجد صاحبها من قلبه ان ينحرها انه يحمي
الحقيقة وينسل الوديقة ويسوق الوسيقة اي يحمي ما يحق عليه حمايته وينسل
اي يسرع العدو في شدة الحر واذا اخذ ابلا من قوم اغار عليهم لم يطردها طردا
شديدا خوفا من ان يلحق بل يسوقها سوقا على تؤدة ثقة بما عنده من القوة
ان ضج فزده وقرا ويروى ان جرجر فزده ثقلا اصل هذا في الابل ثم صار
مثلا لان تكلف الرجل الحاجة فلا يضبطها بل يضجر منها فيطلب ان تخفف عنه
فتزيده اخرى كما يقال زيادة الابرام تدنيك من نيل المرام ومثله ان اعيا
فزده نوطا النوط العلاوة بين الجوالقين يضرب في سؤال البخيل وان
كرهه انما يجزي الفتى ليس الجمل يريد لا الجمل يضرب في المكافاة اي انما
يجزيك من فيه انسانية لا من فيه بهيمية ويروى الفتى يجزيك لا الجمل يعني
الفتى الكيس لا الاحمق انما القرم من الافيل القرم الفحل والافيل الفصيل
يضرب لما يعظم بعد صغره اذا زحف البعير اعينه اذناه يقال زحف
البعير اذا اعيا فجر فرسنه عياء قال الخليل يضرب لمن يثقل عليه حمله
فيضيق به ذرعا احدى نواده البكر وروى ابو عمرو احدى نواده المنكر
الندة الزجر والنواده الزواجر يضرب للمرأة الجريئة السليطة وللرجل
المشغب انما اكلت يوم اكل الثور الابيض يروى ان امير المؤمنين عليا
رضي الله عنه قال انما مثلي ومثل عثمان كمثل اثوار ثلثة كن في اجمة ابيض واسود
واحمر ومعهن فيها اسد فكان لا يقدر منهن على شيء لاجتماعهن عليه فقال
للثور الاسود والثور الاحمر لا يدل علينا في اجمتنا الا الثور الابيض فان لونه مشهور
ولوني على لونكما فلو تركتماني آكله صفت لنا الاجمة فقالا دونك فكله فاكله

العود

فلما مضت

فلما مضت ايام قال للاحمر لوني على لونك فدعني آكل الاسود لتصفو لنا
الاجمة فقال دونك فكله فاكله ثم قال للاحمر اني آكلك لا محالة فقال دعني
انادي ثلثا فقال افعل فنادى الا اني اكلت يوم اكل الثور الابيض ثم قال
علي رضوان الله عليه الا اني هنت ويروى وهنت يوم قتل عثمان يرفع بها
صوته يضربه الرجل يرزأ باخيه ان ذهب عير فعير في الرباط الرباط ما تشد به
الدابة يقال قطع الظبي رباطه اي حبالته يقال للصائد ان ذهب عير فلم يعلق
في الحبالة فاقتصر على ما علق يضرب في الرضى بالحاضر وترك الغائب انما
فلان عنز عزوز لها در جم العزوز الضيقة الاحليل يضرب للبخيل الموسر انما
هو كبارح الاروى قليلا ما يرى وذلك ان الاروى مساكنها الجبال فلا يكاد
الناس يرونها سانحة ولا بارحة الا في الدهر مرة يضرب لمن يرى منه الاحسان
في الاحايين وقوله هو كناية عما يعطي ويبذل هذا الذي يضرب له المثل اول الصيد
فرع الفرع اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يتبركون بذلك وكان
الرجل يقول اذا تمت ابلي كذا نحرت اول نتيج منها وكانوا اذا ارادوا نحره
زينوه والبسوه ولذلك قال اوس يذكر ازمة في شدة البرد وشبه
الهيذب العبام من الاقوام سقبا مجللا فرعا قال ابو عمرو يضرب عند
اول ما يرى من خير في زرع او ضرع وفي جميع المنافع ويروى اول الصيد فرع
ونصاب وذلك انهم يرسلون اول شيء يصيدونه ويتمنون به ويروى
اول صيد فرعه اي اراق دمه واول رفع على تقدير هو او هذا اول صيد فرعه
يضرب لمن لم ير منه خير قبل فعلته هذه اخذه اخذ سبعة قال الاصمعي
يعني اخذ سبعة بضم الباء وهي اللبوة وقال ابن الاعرابي اخذ سبعة اراد سبعة
من العدد قال وانما خص سبعة لان اكثر ما يستعملونه في كلامهم سبع كقولهم
سبع سموات وسبع ارضين وسبعة ايام وقال ابن الكلبي سبعة رجل شديد
الاخذ يضرب به المثل وهو سبعة بن عوف بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث
انما انت خلاف الضبع الراكب وذلك ان الضبع اذا رأت راكبا خالفته
واخذت في ناحية هربا منه والذيب تعارض مضادة للضبع يضرب لمن يخالف

الى آلهتهم ظ

الناس فيما يصنعون ونصب خلاف على المصدر اى تخالف خلاف اذا ام
ظلع الكلاب قال الاصمعى وذلك ان الظالع منها لا يقدر ان يعاظل
مع صاحبها للعلة فهو يوخر ذلك وينتظر فراغ آخرها فاذا نام حتى اذا لم ير
منها شيئا سنيد حينئذ غفلة نام يضرب فى تاخير قضاء الحاجة قال الحطيئة
الاطرقتا بعد ما نام ظالع الكلاب وآخى ما روكل موقد انا هو وذئب الثعلب
اصحاب الصيد يقولون رواغ الثعلب بذنبه يميله فيتبع الكلاب فى ذنبه
يقال اروغ من ذئب الثعلب يضرب للرجل الكثير الروغان اذا اعتر
كاعتراض الهدة او شكت ان تسقط فى اثره اعترض افعل من العرض وهو
الفساطاط والاثرة الشدة يضرب للشيء يغفل عن العاقبة ان تك
ضبا فانى حسلة يضرب فى ان يلقى الرجل مثله فى العلم والرأى اخذه اخذ الضب
ولده اى اخذه اخذة شديدة اراد بها الكثرة وذلك ان الضب يخرش بضبه
عن الهوام فاذا خرجت اولادوس البيض ظنها بعض اخاش الارض
فجعل ياخذ ولده واحدا واحدا ويقتله فلا ينجو منه الا الشريد انه اصل اصلال
يعنى به الحية وهى التى تقتل من ساعتها اذا نهشت يضرب للداهى قال
الشاعر وما ذاك رمانا به من حية ذكر نضناضة بالناب اصل اصلال اذا اخذ
بذنبه الضب اغضبته ويروى برأس الضب والذنبة والذنب واحد والذنبة
الذنبة غير مستعملة يضرب لمن يخفى غيره الى ما يكره انه لتهر اهنار الهتر العجب
والداهية يضرب للرجل الداهى المنكر قال بعضهم المهتر فى اللغة العجب فسمى
الرجل الداهى به كان الدهر ابدعه وابتره والناس يعجبون منه والهتر الباطل
فاذا قيل فلان هتر اى من داهيته العرض الباطل فى معرض لحق فهو لا يخلو
ابدا من باطل فجعلوه نفس الباطل كقول الخنساء ع فانما هى اقبال وادبار
واضافه الى اجناسه اشارة الى انه تميز منهم بخاصية يفضلهم بها ومثله فصل الخطاب
واصله الحية تكون فى الصلة وهى الارض اليابسة اذا سمعت الرجل يقول
فيك من الخير اليس فيك فلا تامن ان يقول فيك من الشر اليس فيك
قاله وهب بن منبه يضرب فى ذم المسرف اذا التحم عند رجل فانشوا

قاله بعض

قاله بعض حكماء العرب لبنيه قال ابو عبيد اراد وحتى لا يقع فى انفسكم الاكول
على الناس بالقلوب ولا تذكروها بالالسنة وقال افسد به ابين ما اصلحت
من شعر ليس الكريم اذا استدمى بمنان انه لمنجد اى محكك واصله من الناجد
وهو ما تصلى استان الانسان بها قول بعضهم والصحيح انها الاسنان كلها لما جاء
فى الحديث فتحاك حتى بدت نواجذه وقال الشماخ نواجذهن كالحدا الوضيع
ويروى انه لمنجد بالدال غير معجمة اخذ من النجد وهو المكان المرتفع ومن النجدة وهى
الشجاعة اى انه مقوى بالتجارب اكلا ونوذا اى يوكل اكلا ويدم ذئابا يضرب
لمن يدم من لا يستحق الذم ان النساء شقائق الاقوام الشقائق جمع شقيقة
وهى كل اثنين شقا اراد بالاقوام الرجال على قول من يقول القوم يقع
على الرجال دون النساء ومعنى المثل ان النساء مثل الرجال وشقت منهم
فلهن مثل ما عليهن من الحقوق اذا ادبر الدهر عن قوم كفى عدوهم اى اذا
ساعدهم كفاهم امر عدوهم اذا قطعا علما بداعلم الجبل يقال له العلم
اى اذا لوعثا من امر حدث امر آخر اذا طربت فاوجع واذا زجرت
فاسمع يضرب فى المبالغة وترك التوانى والعجز اذا سئل الكف والوا
سئل سوف قاله عون بن عبد الله بن عتبة فى رجل ذكره انه ليقرفها
اى يحيال له ويخدعه حتى يستمكن منه واصله ان يعلى الرجل بالخطام البعير
وقد سترو لما يمتنع ثم يمتنع منه قرادا حتى يستانس البعير ويدنى اليه زاد
فيرمى بالخطام فى عنقه وفيه يقول الحطيئة لعمرك ما قراوبنى كليب اذا اخذ القرا
يستطاع اى لا يخدعون الا ثم حواز القلوب يعنى ما عرفها اى اثره
وحكمها كما قيل الاثم فى قلبك وان افتاك الناس عنه وافتوك والحوازما
يتحرك فى العلب من الغم وحمله قول ابن سيرين حين قيل له ما اشد الورع
فقال ما ايسره اذا شككت فى شىء فدعه ايها الممتن على نفسك فليكن
المن عليك لا سنان الانعام والاحسان يقال ان يحسن الى نفسه قد هذب
بما فعلت المنفعة الى نفسك فلا تمنن به على غيرك الاوب اوب نعامة
الاوب الرجوع يضرب لمن يعمل الرجوع ويسرع فيه انه لواقع الطائر قال الاصمعى

انما يضرب هذا لمن يوصف بالحلم والوقار اى اذا حككت قرحة اوميتها
يحكى هذا عن عمرو بن العاص وقد كان اعتزل الناس فى آخر خلافة عثمان
رضى الله عنه فلما بلغه حصره ثم قتله قال انا ابو عبد الله اذا حككت قرحة
او ميتها روى عن عامر الشعبى انه كان يقول الدهاة اربعة معاوية وعمرو
ابن العاص والمغيرة بن شعبة وزياد بن ابيه انا هو كبرق الخلب
يقال برق خلب وبرق خلب بالاضافة وهما البرق الذى لا غيث
معه كانه خادع والخلب ايضا السحاب الذى لا مطر فيه فاذا قيل برق
الخلب فمعناه برق السحاب الخلب يضرب لمن يعد ثم يخلف ولا يجز
ان يبيع عليك قولك ابيع عليك القمر قال المفضل بن محمد بلغنا
ان بنى ثعلبة بن سعد بن ضبة فى الجاهلية تراهنوا على الشمس والقمر ليلة
اربع عشرة فقالت طائفة تطلع الشمس والقمر يرى وقالت طائفة
بل يغيب القمر قبل ان تطلع الشمس فمر اضواء برجل جعلوه بينهم فقال رجل
منهم ان قومى يغبنون على فقال العدل ان يبيع عليك قومك لا يبيع
عليك القمر فذهبت مثلا لهذا الكلام وقد يبغى الظلم يقول ان ظلمك قومك
لا يظلمك القمر فانظر يتبين لك الامر والحق يضرب لامر المشهور ان
كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا قال ابو عبيدة الاعصار ريح تهب شديدة
فيما بين السماء والارض يضرب للمذلل بنفسه اذا صلى بين هواوهى منه
واشد امرها يقضى ليلا يضرب لما جا القوم على غرة منهم ممن لم يكونوا
تاهبوا له امر سرى عليه ليل اى قد تقدم فيه وليس فجاءه وهذا عندهاو
امر مبكيا تاك لا امر مضحكا تاك قال المفضل يعنى ان قتادة من بنات
العرب كانت لها عمات وخالات فكانت اذا زارت خالاتها
الهينها واضحكنها واذا زارت عماتها ابكينها واحزنها عليها فقالت
لابيها ان خالاتى يلطفننى وان عماتى يبكينى فقال ابوها وعلم القصة
امر مبكيا تاك اى الزمى واقبلى امر مبكيا تاك ويروى امرا بالرفع اى
امر مبكيا تاك اولى بالقبول والاتباع من غيره وان الليل طويل وانت

يريد انه كان يظن ذلك فكان كما ظن يضرب به الرجل الصادق الحدس
ص روى

وقبل الاعصار السحاب كانه بمعنى ذو الاعصار
من اعنصرت السحابة اذا كانت تعنصر
بالمطر وهو مستعمل بالمصدر والمعنى ان كنت
ذا اقتدار وتمكنه فقد صادفت ما ينقصر
بنصر نفسك ويلين قياده لك كالريح
اذا آلفت السحاب المعصر ص

اى اطع امر من يأمرك بالصلاح وان لا تطع امر من يأمرك
لتفعله علمك ولا تطع امر من يأمرك
بالفساد وان اضحاك لاعجابك به
ص فال

ثم قال المفضل كان السليك بن السلكة السعدى نائما مستلقيا فجاء
كذلك او جثم رجل على صدره ثم قال له استأسر فقال له سليك الليل
طويل وانت فى القمر اى انك تجد غيرى فتعدنى فابى فلما رأى سليك
ذلك الذى عليه وتسلمه يضرب عند الامر بالصبر والتانى فى طلب الحاجة
ان مع اليوم غدا يا مستعد يضرب فى تمثل الدول على مر الايام وكرها
احدى لياليك فهيسى هيسى قال الاموى الهيس السير اى ضرب كان
واشد مستعد احدى لياليك فهيسى هيسى لا تعجلى الليلة بالتعريس
يضرب للرجل يأتى الامر يحتاج فيه الى الجد والاجتهاد ومثله قولهم احدى
لياليك سن ابن الحر اذا مشى خلفك لم تجترئ او بقيصوم وشيح مر
يضرب هذا فى المبادرة وان الفرص اذا طرقت الابل ضربها ضربا يعجلها ان تجتر
انا ابن جلا يضرب للمشهور المتعالم وهو من قول سحيم بن وثيل الرياحى
شعر انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفونى وتمثل به الحجاج
على منبر الكوفة قال بعضهم ابن جلا النهار وحكى عن عيسى بن عمر انه كان لا يصرف
رجلا يسمى يضرب ويحتج بهذا البيت ويقول لم يجئ جلا لامه على وزن فعل
قالوا وليس لهذا البيت حجة لان ان عمر اراد الحكاية فجعل الاسم على ما كان عليه قبل التسمية
وتفسيره انا ابن الذى يقال له جلا الامور وكشفها انه لا يرتاع للخطب يقال رجل
راكطة كما يقال خلق خلقة فهو خليق يضرب للرجل الكامل الخبر اى انه ابل لان
نال منه الخصال الكريمة احدث الارض زخاريها وزوك اذا طال النبت
والتف وخرج منه زهره وكان زخاري النبات اذا كان نبته كذلك
من قولهم زخر البحر قال ابن مقبل زخاري النبات كان فيه حيا العصرية
والقطوع يضرب لمن صلح حاله بعد فساد وان جانبا عيشك فاخش بجانب
يضرب عند ضيق الامر والحث على التصرف ومثله وفى الارض للحر الكريم مناد
اى مشع ومرتزق انا ذو ان كالكابل الامرخة الرخ هذا الشجر الذى تكون منه الزباد
وهو يطول فى الصحارى يستظل به قالوا وله ثمرة كالمهابذ وهو الباقلى ومعنى المثل
انا ذو مكيال وان لم افعل فانا ذو ان كمن يحمل قرنه بالمرخة فى ان لهما ظلا وثمرة

حدى

ولا طايل لها اذا فتش عن حقيقتها يضرب في نفي الجبن اي لا اخافك انا
جذيلها المحكك وعذيقها المرجب الجذيل تصغير الجذل وهو اصل الشجر و
المحكك الذي يتحكك ويتمرس به الابل الجربى وهو عود ينصب في مبارك
الابل الجربى والعذيق تصغير العذق بفتح العين وهو النخلة والمرجب الذي جعل له
رجبة وهي دعامة تبنى حولها من الحجارة وذلك اذا كانت النخلة كريمة و
طالت تخوفوا عليها ان تنقعر من الرياح العواصف وهذا تصغير يراد بها
التكبير نحو قول لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل
يعني الموت قال ابو عبيد هذا قول الحباب بن المنذر بن الجموح الانصاري
قاله يوم السقيفة عند بيعة ابي بكر يريد انه رجل يستشفي برايه وعقله اياكم
وخضراء الدمن قاله صلى الله عليه وسلم فقيل له وما ذلك يا رسول الله قال
المراة الحسناء في منبت السوء قال ابو عبيد يراه اراد فساد النسب اذا
خيف ان تكون لغير رشدة وانما جعلها خضراء الدمن وهي ما تدمنها الابل
والغنم من ابوالها وابعارها لانه ربما نبت فيها النبات الحسن فيكون
منظره انيقا حسنا ومنبته فاسدا هذا كلامه قلت ان اياكم تخصيص
وتقدير المثل اياكم اخص بنصحي واحذركم خضراء الدمن ودخل الواو ليعطف
الفعل المقدر على الفعل المقدر اي اخصكم واحذركم ولهذا لا يجوز حذف الواو
الا في ضرورة الشعر لا يجوز اياكم الاسد في غير الضرورة كما قال واياك المحاين
ان تحينا انك لعالم بمنابت القصيص قالوا القصيص جمع قصيصة
وهي شجيرة تنبت عند الكماة فيستدل بها على الكماة يضرب للرجل العالم
بما يحتاج عليه انه لاحمر كانه الصربة قال ابو زياد وليس في العضاة اكثر صمغا
من الطلح وصمغه احمر يقال له الصربة يضرب في وصف الاحمر اذا بولغ
في وصفه ان ترد الماء بماء اكيس اي مع ماء كما قال تعالى وقد دخلوا بالكفر
يعني ان ترد الماء ومعك ماء ان احتجت اليه كان معك خير لك من ان
تفرط في حمله ولعلك تهجم على غير ماء وهذا قريب من قولهم عش ولا تغتر
يضربان في الاخذ بالحزم وقالوا في قوله اكيس اي اقرب الى الكيس قلت هذا

لا يصح

لا يصح لانك لو قلت زيد احسن كان معناه ان حسنه يزيد على حسن غيره
لا انه اقرب الى الحسن من غيره ولكن لما كان الوارد منهم يحتاج الى كيس لخفاء
مواردهم قالوا اذا كان معك شيء من الماء وقصدت الورود فلا تضع
ما معك ثقة بورودك ليزيد كيسك على كيس من لم يضع صنيعك
هذا وجه ويجوز ان يقال انهم يضعون افعل موضع الاسم كقولهم اشام كل امرئ
بين فكيه اي شوم كل امرئ وكقول زهير فتنتج لكم غلمان اشام اي
غلمان شوم فيكون معنى المثل على هذا التقدير ورودك الماء مع ماء كيس اي
كياسة وحزم انما اخشى سيل تلعتي التلعة مسيل الماء من السند الى بطن
الوادي ومعنى المثل انما اخاف شر اقاربي وبني عمي يضرب في شكوى الاقرباء
اخذه برمته اي بجملته الرمة القطعة من الحبل البالية والجمع رمم ورمام واصل
المثل ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل في عنقه فقيل لكل من دفع شيئا
بجملته دفع اليه برمته واخذه منه برمته والاصل ما ذكرنا انه لمعتلث الزناد
العلث الخلط وكذلك الغلث بالغين معجمة والمثل يروى بالوجهين واصله
ان يعترض الرجل الشجر اعتراضا فيتخذ زناده مما وجد واعتلث بمعنى علث
والمعتلث المخلوط يضرب لمن لم يتخير ابوه في المنكح انه لالمعي ومثله
لوذعي يضرب للرجل المصيب بظنونه قال اوس بن حجر الالمعي الذي
يظن لك الظن كان قد راى وقد سمعا واصله من لمع اذا اضاء كانه لمع له ما اظلم
على غيره وفي حديث مرفوع انه عليه السلام قال لم تكن امة الا كان فيها
محدث فان يكن في هذه الامة محدث فهو عمر قيل وما المحدث قال الذي
يرى الراي ويظن الظن فيكون كما راى وكما ظن وكان عمر رضي الله عنه كذلك
اي فتى قتله الدخان اصله ان امراة كانت تبكي رجلا قتله الدخان
وتقول اي فتى قتله الدخان فاجابها مجيب فقال لو كان ذا حيلة لتحول
يضرب للقليل الحيلة ان الغني طويل الذيل مياس اي لا يستطيع صاحب
الغنى ان يكتمه وهذا كقولهم ابت الدراهم الا ان تخرج اعناقها قاله عمر رضي الله عنه
في بعض عماله اذا لم تغلب فاخلب ويروى فاخلب بالكسر والصحيح الضم

يقال خلب يخلب خلابة وهي الخديعة ويراد به الخدعة في الحرب كما قيل نفاذ
الرأي في الحرب انفذ من الطعن والضرب ان اخا الهيجا من يسعى معك
ومن يضر نفسه لينفعك يضرب في المساعدة اني لانظر اليه والى السيف
يضرب مثلا للمشنوء المكروه الطلعة الامر سلكى وليس بمخلوجة السلكى الطعنة
المستقيمة والمخلوجة المعوجة من الخلج وهو الجذب وانث الامر على تقدير
الجمع او على تقدير الامر مثل سلكى اي مثل طعنة سلكى وان كان لا يوصف بها
النكرة ولا يجوز امرأة صغرى وجارية طولى وقد عيب على ابي نواس قوله
كان صغرى وكبرى من فواقعها الا ان يجعل اسما كقوله وان دعوت الى
جلى ومكرمة قالوا الجلى الامر العظيم فكذلك السلكى الامر المستقيم والاصل في هذا
قول امرئ القيس نطعنهم سلكى ومخلوجة اي طعنة مستقيمة وهي التي
تقابل المطعون فتكون اسلك فيه يضرب في استقامة الامر وضدها ازمت
شجعات بما فيهن الازم الضيق يقال ازم يازم اذا ضاق والمازم المضيق
في الحرب وشجعات ثنية معروفة ولهذا المثل قصة ذكرتها عند قوله انجز
حر ما وعد في باب النون انه لانفذ من خازق الخازق والخاسق السنان
النافذ يوصف به النافذ في الامور احدى خطيات لقمن الخطوة بفتح الخاء
هي المرماة قال ابو عبيد هي التي لا نصل لها والخطية تصغير الخطوة ولقمن هذا
هو لقمن بن عاد وحديثه انه كان بينه وبين رجلين من عاد يقال لهما عمرو وكعب
ابنا تقن بن معاوية قتال وكانا ربي ابل وكان لقمن رب غنم فاعجب
لقمن الابل فارادهما عنها فابيا ان يبيعاه فعمد الى البان غنمه من ضان
ومعزى وانافح من انافح السخل فلما رأيا ذلك لم يلتفتا اليه ولم يرغبا
في البان الغنم فلما رأى ذلك لقمن قال اشرياها ابني تقن اقبلت ميسا و
ادبرت هيسا وملأت البيت اقطا وحيسا اشرياها ابني تقن انها الضان
تجز جفالا وتنتج رخالا وتحلب كثبا ثقالا فقالا لا نشريها يا لقم انها الابل
حملن فاتسقن وجرين فاعنقن وبغير ذلك افلقن يعززن اذا قطن
فلم يبيعاه الابل ولم يشريا الغنم فجعل لقمن يداورهما وكانا يهابانه وكان

يلتمس

يلتمس ان يغفلا فيشد على الابل ويطردها فلما كان ذات يوم اصابا ارنبا
وهو يرصدهما رجاء ان يصيبهما فيذهب بالابل فاخذا صفيحة من الصفا
فجعلها احدهما في يده ثم جعل عليه كومة من تراب قد احمياه فملأ الارنب في
ذلك التراب فلما انضجاها نفضا عنها التراب فاكلاها فقال لقمن يا ويله انية
اكلاها ام الريح اقبلاها ام بالشيح اشتوياها ولما رآهما لقمن لا يغفلان عن
ابلهما ولم يجد فيها مطمعا لقيهما ومع كل واحد منهما جفير مملوء نبلا وليس معه غير
نبلين فخدعهما فقال ما تصنعان بهذا النبل الكثيرة التي معكما انما هي حطب فوالله
ما احمل معي غير سهمين فان لم اصب بهما فلست بمصيب فعمد الى نبلهما فنثراها غير
سهمين فعمد الى النبل فحواها ولم يصب لقمن بعد ذلك منها غرة وكانت
فيما يذكرون لعمرو بن تقن امرأة فطلقها فتزوجها لقمن وكانت المرأة وهي
عند لقمن تكثر ان تقول لا فتى الا عمرو وكان ذلك يغيظ لقمن ويسوءه كثرة ذكرها
فقال لقمن لقد اكثرت في عمرو فوالله لاقتلن عمرا فقالت لا تفعل وكانت
لابني تقن سمرة يستظلان بها حتى ترد ابلهما فيستقيانها فصعدها لقمن
واتخذ فيها عشا رجاء ان يصيب من ابني تقن غرة فلما وردت الابل
تجرد عمرو واكب على البئر يستقي فرماه لقمن من فوقه بسهم في ظهره فقال
حس احدى خطيات لقمن فذهب مثلا ثم اهوى الى السهم فانتزعه فوقع
بصره الى الشجرة فاذا هو بلقمن فقال انزل فنزل فقال استق بهذه الدلو
فزعموا ان لقمن لما اراد ان يرفع الدلو حين امتلأت نهض نهضة فضرط
فقال له عمرو اضرطا آخر اليوم وقد زال الظهر فارسلها مثلا ثم ان عمرو
اراد ان يقتل لقمن فتبسم لقمن فقال عمرو ضاحك انت قال لقمن ما اضحك
الا من نفسي اما اني نهيت عما ترى قال ومن نهاك قال ثلاثة قال عمرو فلي
عليك ان وهبتك لها ان تعلمها ذلك قال نعم فخلى سبيله فاتاها
لقمن فقال لا فتى الا عمرو قالت اقد لقيته فكان كذا وكذا ثم اسرني فاراد
قتلي ثم وهبني لك قالت لا فتى الا عمرو يضرب لمن عرف بالشر
فاذا جاءت هنة من جنس افعاله قيل احدى خطيات لقمن اي انه فعلة من

فعلاته انه ليكسر على ارعاظ النبل غيظا ، الرعظ مدخل النصل في السهم وانما
يكسره اذا كلمته بكلام يغيظه فيخط في الارض بسهامه فيكسر ارعاظها من الغيظ
قال قتادة اليشكري يحذر اهل العراق الحجاج ، حذار حذار الليث يحرق نابه
ويكسر ارعاظا عليك من الحقد ، يضرب للغضبان انه ليحرق على الارم
اي الاسنان واصله الارم وهو الاكل وقال بذي فرقين يوم بنو حبيب
نيوبهم علينا يحرقونا ، ويروى وهو يعض على الارم ، قال الاصمعي يعني اصابعه
وقال مؤرج يقال في تفسيرها انها الحصى ويقال الاضراس وهو ابعدها
انك خير من تفاريق العصا ، قالوا هذا من قول غنية الاعرابية لابنها
وكان عارما كثير التلفت الى الناس مع ضعف اسر ودقة عظم فواثب يوما
فقطع الفتى انفه فاخذت غنية دية انفه فحسنت حالها بعد فقر مدقع
ثم واثب آخر فقطع اذنه فاخذت ديتها فزادت حسن حال ثم واثب
آخر فقطع شفته فاخذت الدية فلما رأت ما صار عندها من الابل والغنم
والمتاع وذلك من كسب جوارح ابنها حسن رأيها فيه وذكرته في ارجوزتها
فقالت ، احلف بالمروة حقا والصفا ، انك خير من تفاريق العصا ،
قيل لابن الاعرابي ما تفاريق العصا قال العصا تقطع ساجورا والسواجير تكون
للكلاب وللاسرى من الناس ثم تقطع عصا الساجور فتصير اوتادا
ويفرق الوتد فيصير كل قطعة شظاظا فان جعل لرأس الشظاظ كالفلكة
صار للبختي مهارا وهو العود الذي يدخل في انف البختي واذا فرق المهار
جاءت منه تواد وهي الخشبة التي تشد على خلف الناقة اذا صرت هذا
اذا كانت عصا فاذا كانت قناة فكل شق منها قوس بندق فان فرقت
الشقة صارت سهاما فان فرقت السهام صارت خطا فان فرقت
الخطا صارت مغازل فان فرقت المغزل شعب به الشعاب اقداحه
المصدوعة وقصاعه المشقوقة على انه لا يجد لها اصلح منها واليق بها يضرب
فيمن نفعه اعم من نفع غيره ان العصا قرعت لذي الحلم قيل ان اول من
قرعت له العصا عمرو بن مالك بن ضبيعة اخو سعد بن مالك الكناني

التلفت هو التعرض

ثم واثب آخر فكسر سنه

وذلك

وذلك ان سعدا اتى النعمان بن المنذر ومعه خيل له فادها واخرى عراها
فقيل له لم عريت هذه وقدت هذه قال لم اقد هذه لامنعها ولم اعر هذه
لاهبها ثم دخل على النعمان فسأله عن ارضه فقال اما مطرها فغزير واما نبتها
فكبير فقال له النعمان انك لقوال وان شئت اتيتك بما تعيا عن جوابه
قال نعم فامر وصيفا له ان يلطمه فلطمه لطمة فقال ما جواب هذه قال سفيه
مأمور قال الطمه اخرى فلطمه قال ما جواب هذه قال لو اخذ بالاولى لم يعد
للاخرى وانما اراد النعمان ان يتعدى سعد في المنطق فيقتله قال الطمه ثالثة
فلطمه قال ما جواب هذه قال رب يؤدب عبده قال النعمان اصبت فامكث
عندي واعجبه ما رأى منه فمكث عنده ما مكث ثم انه بدا للنعمان ان يبعث
رائدا فبعث عمرو اخا سعد فابطأ عليه فاغضبه ذلك فاقسم لئن جاء
ذاما للكلاء او حامدا له ليقتلنه فقدم عمرو وكان سعد عند الملك فقال
سعد اتأذن ان اكلمه قال اذن يقطع لسانك قال فاشير اليه قال اذن
يقطع يدك قال فاقرع له العصا قال فاقرعها فتناول سعد عصا جليسه وقرع
بعصاه قرعة واحدة فعرف انه يقول له مكانك ثم قرع بالعصا ثلث
قرعات ثم رفعها الى السماء ومسح عصاه بالاخرى فعرف انه يقول
لم اجد جدبا ثم قرع العصا مرارا ثم رفعها شيئا واومأ الى الارض فعرف انه
يقول ولا نباتا ثم قرع العصا قرعة واقبل نحو الملك فعرف انه يقول
كلمه فاقبل عمرو حتى قام بين يدي الملك فقال له اخبرني هل حمدت خصبا
او ذممت جدبا فقال عمرو لم اذمم جدبا هزلا ولم احمد بقلا الارض مشكلة
لا خصبها يعرف ولا جدبها يوصف رائدها واقف ومنكرها عارف
وآمنها خائف قال الملك اولى لك فقال سعد بن مالك شعر
قرعت العصا حتى تبين صاحبي ، ولم تك لولا ذاك في القوم تقرع
فقال رأيت الارض ليس بممحل ، ولا سارح فيها على الرعي يشبع
سواء فلا جدب فيعرف جدبها ، ولا صابها غيث غزير فتمرع
فنجى بها حوباء نفس كريمة ، وقد كاد لولا ذاك فيهم تقطع

هذا قول بعضهم وقال آخرون ان ذا الحلم هذا هو عامر بن الظرب العدواني
كان من حكماء العرب لا تعدل بفهمه فهما ولا بحكمه حكما فلما طعن في السن
انكر من عقله شيئا فقال لبنيه انه قد كبرت سني وعرض لي سهو فاذا
رأيتموني خرجت من كلامي واخذت في غيره فاقرعوا لي المحجن بالعصا
وقيل كانت له جارية يقال لها خصيلة قال لها اذا انا خولطت فاقرعي
لي العصا واتى عامر بخنثى ليحكم فيه فلم يدر ما الحكم فجعل ينحر لهم ويطعمهم و
يدافعهم بالقضاء فقالت خصيلة ما شانك قد اتلفت مالك فخبرها انه
لا يدري ما حكم الخنثى فقالت اتبعه مباله قال الشعبي فحدثني ابن عباس بها
فقال فلما جاء الله بالاسلام صارت سنة في الاسلام وعامر هو الذي يقول
شعر ارى شعرات على حاجبي ، بيضا نبتن جميعا توأما ، ظللت اهاهي
بهن الكلاب احسبهن صوارا قواما ، واحسب انفي اذا ما مشيت شخصا
امامي رآني فقاما ، يقال انه عاش ثلثمائة سنة وهو الذي يقول شعر
تقول ابنتي لما رأتني كأنني ، سليم افاع ليله غير مودع ، وما الموت
افناني ولكن تتابعت ، علي سنون من مصيف ومربع ، ثلث مائتين
قد مررن كواملا ، وها انا هذا ارتجي مر اربع ، فاصبحت مثل النسر طارت فراخه
اذا رام تطيارا يقال له قع ، اخبر اخبار القرون التي مضت ، ولا بد يوما
ان يطار بمصرعي ، قال ابن الاعرابي اول من قرعت العصا عامر بن الظرب
العدواني وربيعة تقول بل هو قيس بن خلد بن ذي الجدين وتميم تقول بل هو
ربيعة بن مخاشن احد بني اسيد بن عمرو بن تميم واليمن تقول بل هو
عمرو بن حممة الدوسي قال وكانت حكام تميم في الجاهلية اكثم بن صيفي و
وحاجب بن زرارة والاقرع بن حابس وربيعة بن مخاشن وضمرة بن
ضمرة غير ان ضمرة حكم فاخذ رشوة فغدر وحكام قيس عامر بن الظرب
وغيلان بن سلمة الثقفي وكانت له ثلثة ايام يوم يحكم بين الناس ويوم
ينشد فيه شعره ويوم ينظر فيه الى جماله وجاء الاسلام وعنده عشر نسوة
فخيره النبي عليه السلام فاختار اربعا فصار سنة وحكام قريش عبد المطلب

فتفطن وافناهم به واتبعه مباله صح

قوله اهاهي من قولهم هاء وهو زجر الابل مبني على الكسر ممدود وقد يقصر يقال هاهيت بالابل اذا دعوتها كما يقال حاحيت بالضأن اذا دعوتها قال ابو عمرو الهاء هاءة دعاء الابل الى العلف وزجر الكلب واشلاؤه وقال ايضا هاهيت الكلاب زجرتها وانشد ارى شعرات البنان يقال صح

وابو طالب

وابو طالب والعاص بن وائل وحكيمات للعرب صخر بنت لقمن وهند بنت
الخس وجمعة بنت حابس وابنة عامر بن الظرب الذي يقال له ذو الحلم قال
المتلمس يريده لذي الحلم قبل اليوم ما يقرع العصا ، وما علم الانسان الا ليعلما ،
والمثل يضرب لمن اذا نبه انتبه اهل القتيل يلونه قال ابو عبيد يعني انهم اشد
عناية بامره من غيرهم ابى قائلها الا تما يروى تما بالرفع والنصب والخفض
والكسر افصح والهاء راجعة الى الكلمة يضرب في تتابع الناس على امر يختلف فيه
والمعنى مضى على قوله ولم يرجع عنه ان اردت المحاجزة فقيل المناجزة المحاجزة
الممانعة وهو ان تمنعه عن نفسك ويمنعك عن نفسه والمناجزة من النجز
وهو الفناء يقال نجز الشيء اي فني فقيل للمقاتلة والمبارزة المناجزة لان كلا
من القرنين يريد ان يفني صاحبه وهذا المثل يروى عن اكثم بن صيفي قال ابو عبيد
معناه انج بنفسك قبل لقاء من لا تقاومه اول الغزو اخرق قال ابو عبيد
يضرب في قلة التجارب كما قال الشاعر شعر الحرب اول ما تكون فتية ، تسعى
بزينتها لكل جهول حتى اذا استعرت وشب ضرامها عادت عجوزا غير
ذات حليل ، ووصف الغزو بالخرق لخرق الناس فيه كما قيل ليل نائم لنوم
الناس فيه انه نسيج وحده وذلك ان الثوب النفيس لا ينسج على منواله عدة
اثواب قال ابن الانباري معنى نسيج وحده انه واحد في معناه ليس فيه ثان
كانه ثوب نسج على حدته لم ينسج معه غيره وكما يقال نسيج وحده يقال
رجل وحده ويروى عن عائشة انها ذكرت عمر رضوان الله عليهما فقالت
كان والله احوذيا ويروى بالزاء نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها قال
الراجز ، جاءت به معتجرا ببرده ، سفواء تردي بنسيج وحده ، ان الشراك
قد من اديمه يضرب للشيئين بينهما قرب وشبه انما يعاتب الاديم
ذو البشرة مثل يضرب لمن فيه مراجعة ومستعتب واصله في الاديم
والمعاتبة المعاودة وبشرة الاديم ظاهره الذي عليه الشعر اي انما يعاد
الى الدباغ من الاديم ما سلمت بشرته قال الاصمعي كل ما كان في الاديم محتمل
ما سلمت البشرة فاذا نغلت البشرة بطل الاديم ان بينهم عيبة مكفوفة

يضرب في مدح الرجل المنقطع القرين

العيبة واحدة العياب والعيب وهي ما تجعل فيه الثياب وفي الحديث
الانصار كرشي وعيبتي اي موضع سري ومكفوفة مشرجة مشدودة
ومعنى المثل ان اسباب المودة بينهم محكمة لا سبيل الى نقضها اذا سمعت
بسرى القين فاعلم انه مصبح قال الاصمعي اصله ان القين بالبادية ينتقل
في مياههم فيقيم بالموضع اياما فيكسد عليه عمله ثم يقول لاهل الماء اني راحل عنكم
الليلة وان لم يرد ذلك ولكنه يشيعه ليستعمله من يريد استعماله فكثر
ذلك من قوله حتى صار لا يصدق يضرب للرجل يعرفه الناس بالكذب
فلا يقبل قوله وان كان صادقا قال نهشل بن حري وعهد الغانيات كعهد
قين ونت عنه الجعايل مستذاق كبرق لاح يعجب من رآه ولا يشفي
الحوايم من لماق حدث ابو عبيدة عن رؤبة قال لقي الفرزدق جريرا
بدمشق فقال يا ابا حزرة اراك تمرغ في طواعين الشام بعد فقال جرير ايهاه
اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح قال فعجبت كيف تأتي لهما يعني لفظ
التمرغ ولفظ القين وذلك ان الفرزدق كان يقول لجرير ابن المراغة وهو
يقول للفرزدق ابن القين الاكل سلجان والقضاء ليان السلج البلع يقال
سلجت اللقمة اي بلعتها والليان المدافعة وكذلك اللي ومنه لي الواجد ظلم
ولم يجئ من المصادر شيء على فعلان بالتسكين الا الليان والشنآن يضرب
لمن يأخذ مال الناس فيسهل عليه فاذا طولب بالقضاء دافع وصعب عليه ومثله
الاخذ سريط والقضاء ضريط ويروى سريطى وضريطى والمعنى واحد
اي اذا اخذ المال سرط واذا طولب اضرط لصاحبه آخرها اقلها شربا اصله
في سقي الابل يقول ان المتأخر عن الورد ربما جاء وقد مضى الناس بعفوة الماء
وربما وافق منه نفادا فكن في اول من يورد فليس تأخير الورد الا من العجز
والذل قال النجاشي احد بني الحرث بن كعب يذم قوما ولا يردون الماء
الا عشية اذا صدر الوراد عن كل منهل اكل عليه الدهر وشرب يضرب
لمن طال عمره يريدون اكل وشرب دهرا طويلا وقال كم رأينا من اناس قبلنا
شرب الدهر عليهم واكل ابى الحقين العذرة الحقين اللبن المحقون والعذرة

العذر

العذر قال ابو زيد اصله ان رجلا ضاف قوما فاستسقاهم لبنا وعندهم
لبن قد حقنوه في وطب فاعتلوا عليه واعتذروا فقال ابى الحقين قبول
العذر اي انه يكذبكم اتاك ريان بلبنه يضرب لمن يعطيك ما فضل منه
استغناء لا كرما لكثرة ما عنده اثر الصرار يأتي دون الذيار الصرار خيط يشد
فوق الخلف والتودية لئلا يرضع الفصيل والذيار بعر رطب يلطخ به اطباء
الناقة لئلا يرتضع الفصيل ايضا فاذا جعل الذيار على الخلف ثم شد عليه الصرار
فربما قطع الخلف يضرب هذا في موضع قولهم بلغ الحزام الطبيين يعني تجاوز الامر
حده انا منه كحاقن الاهالة يقال للشحم والودك المذاب الاهالة وليس يحقنها
الا الحاذق بها يحقنها حين يعلم انها قد بردت لئلا تحرق السقاء يضرب للحاذق
بالامر انه ليعلم من اين تؤكل الكتف ويروى من حيث تؤكل يضرب للرجل
الداهي قال بعضهم تؤكل الكتف من اسفلها ومن اعلى يشق عليك ويقولون
تجري المرقة بين لحم الكتف والعظم فاذا اخذتها من اعلى جرت عليك المرقة
وانصبت واذا اخذتها من اسفلها انقشرت عن عظمها وبقيت المرقة
مكانها ثابتة آكل لحمي ولا ادعه لآكل اول من قال ذلك العيار بن عبد الله
الضبي ثم احد بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة وكان من حديثه
فيما ذكر المفضل الضبي ان العيار وفد هو ووحيش بن دلف وضرار بن عمرو الضبيان
على النعمان فاكرمهم واجرى عليهم نزلا وكان العيار رجلا بطالا يقول الشعر
ويضحك الملوك وكان قد قال شعر لا اذبح النازي الشبوب ولا
اسلخ يوم المقامة العنقا وكان منزلهم واحدا وكان النعمان باديا فارسل اليهم
بجزر فيهن تيس فاكلوهن غير التيس فقال ضرار للعيار وهو احدثهم سنا
انه ليس عندنا من يسلخ هذا التيس فلو ذبحته وكفيتنا ذلك قال العيار
ما ابالي ان افعل فذبح التيس وسلخه فانطلق ضرار الى النعمان فقال ابيت
اللعن ان العيار يسلخ تيسا قال ابعد ما قال قال نعم فارسل اليه
النعمان فوجده الرسول يسلخ تيسا فاتي به فقال له اين قولك لا اذبح
النازي الشبوب وانشده البيت فخجل العيار وضحك النعمان منه ساعة

وعرف العيار ان ضرارا هو الذي اخبر به النعمان بما صنع وكان النعمان
يجلس بالهاجرة في ظل سرادقه وكان كسا ضرارا حلة من حلله وكان
ضرار شيخا اعرج بادنا كثير اللحم قال فسكت العيار حتى كان ساعة النعمان
يجلس فيها في سرادقه ويوتى بطعامه عمد العيار الى حلة ضرار فلبسها ثم
خرج يتعارج حتى اذا كان بحيال النعمان كشف عنه فخرى فقال النعمان
ما لضرار قاتله الله لا يهابني عند طعامي فغضب على ضرار فحلف ضرار
ما فعل قال ولكني ارى ان العيار فعل هذا من اجل اني ذكرت سلخه
التيس فوقع بينهما كلام حتى تشاتما عند النعمان فلما كان بعد ذلك ووقع
بين ضرار وبين ابي مرحب اخي بني يربوع ما وقع تناول ابو مرحب ضرارا
عند النعمان والعيار شاهد فشتم العيار ابا مرحب وزجره فقال النعمن
اتشتم ابا مرحب في ضرار وقد سمعتك تقول له شرا مما قال له ابو مرحب
فقال العيار ابيت اللعن واسعدك الهك اكل لحمي ولا ادعه لاكل
فارسلها مثلا فقال النعمن لا يملك مولى لمولى نصرا فارسلها مثلا ان
اخي كان ملكي قال ابو عمرو ان ابا حنش التغلبي لما ادرك شرحبيل عم امرئ القيس
وكان شرحبيل قتل اخا ابي حنش فلما ادركه قال يا ابا حنش اللبن اللبن اي خذ
مني الدية فقال له ابو حنش قد هرقت لبنا كثيرا اي قتلت اخي فقال له
شرحبيل املكا بسوقة اي اتقتل ملكا بدل سوقة فقال ابو حنش ان اخي كان
ملكي انه لاشبه به من التمرة بالتمرة يضرب في قرب الشبه بين الشيئين
ان الحبيب الى الاخوان ذو المال يضرب في حفظ المال والاشفاق عليه
ان في المرتعة لكل كريم مقنعة المرتعة الخصب والمقنعة الغنى والفضل
ويروى مقنعة من القناعة وبالفاء من قولهم من قنع قنع اي استغنى
ومنه قوله اظل بيتي ام حسناء ناعمة حسدتني ام عطاء الله ذي القنع اذا
طلبت الباطل ابدع بك يقال ابدع بالرجل اذا حسر عليه ظهره او قام به
او عطبت راحلته وفي الحديث اني ابدع بي فاحملني ومعنى المثل اذا طلبت
الباطل لم تظفر بمطلوبك وانقطع بك عن الغرض ويروى انجح بك

انه

اي صار

اي صار الباطل ذا نجح بك معناه ان الباطل يعطي الاعداء منك مرادهم وفي
هذا نهي عن طلب الباطل اذا نزا بك الشر فاقعد به يضرب لمن يؤمر بالحلم
وترك التسرع الى الشر اياك وما يعتذر منه اي لا ترتكب امرا تحتاج فيه الى
الاعتذار منه اذا زل العالم زل بزلته عالم لان للعالم تبعا فهم يقتدون به
قال الشاعر شعر ان الفقيه اذا غوى واطاعه قوم غووا معه فضاع فضيعا
مثل السفينة ان هوت في لجة تغرق وتغرق كل ما فيها معا انت اعلم من
غص بها الهاء للقمة يضرب لمن جرب الامور وعرفها انه لداهية الغبر قال
الكرب الحرمازي انت لها منذر من بين البشر داهية الدهر وصماء الغبر
انت لها اذ عجزت عنها مضر قالوا الغبر الداهية العظيمة التي لا يهتدى لها
قلت وسمعت انا ان الغبر عين ماء بعينه تالفها الحيات العظيمة المنكرة ولذلك
قال الحرمازي وصماء الغبر اضاف الصماء الى الغبر المعرفة واصل الغبر الفساد
ومنه العرق الغبر وهو الذي لا يزال ينتفض فصماء الغبر بلية لا تكاد تنقضي وتذهب
كالعرق الغبر الاده فلاده وروى ابن الاعرابي الاده فلاده ساكنة الهاء
ويروى ايضا الاده فلاده اي ان لم تعط الاثنين لا تعط العشرة قال
ابو عبيد يضربه الرجل يقول اريد كذا وكذا فان قيل له ليس يمكن ذا قال
كذا وكذا وقال الاصمعي معناه ان لم يكن هذا الآن فلا يكون بعد الآن وقال
لا ادري ما اصله قال رؤبة وقول الاده فلاده قال المنذري قالوا معناه
الا هذه فهذه يعني ان الاصل الاذه فلاذه بالذال المعجمة فعرب بالدال
غير المعجمة كما قالوا يهوذا ثم عرب فقيل يهود وقيل اصله الا دهي اي ان لم تضرب
فادخل التنوين فسقط الياء قال رؤبة فاليوم قد نهنهني منهنهي واول حلم
ليس بالمسفه وقول الاده فلاده وحقة ليست بقول الترة يقول زجرني
زواجر العقل ورجوع حلم ليس ينسب الى السفه وقول اي ورجوع قول اي نساء
قول يقلن ان لم تتب الآن مع هذه الدواعي لا تتب ابدا وقوله وحقة يقال
حق وحقة كما يقال اهل واهلة يريد الموت وقربه قالوا روى هشام بن محمد
الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن عقيل بن ابي طالب قال كان عبد المطلب

ده معناه اضرب اصله ان فارسيا ظفر بعدو له
فامر بعض غلمانه بالقبض عليه وقال ده اي اضرب
وكان يكرر هذه الكلمة والغلام يضرب فمر بهم عربي
وقد عرف القصة فقال ان لاده اعاد عليه ما في
لسانه من كلامه حملا له على اغتنام الفرصة والامكان
من لطف الخلق ص وروى

بن هاشم مديما لحرب بسائمية حتى تنافرا الى نفيل بن عبد العزى جد عمر بن الخطاب
فانفر عبد المطلب فعقرها ومات عبد المطلب وهو ابن عشرين ومائة سنة
ومات قبل الفجار في الحرب التي بين هوازن ويقال بل تنافرا الى عزى سلمة
الكاهن قالوا كان لعبد المطلب بالطايف يقال له ذو الخلصة فجاء
الشقيون فاحتفروه فاصبهم عبد المطلب فنفد ما عند المطلب فطلب اليهم
ان يسقوه فابوا فبلغ العطش منهم كل مبلغ واشفوا على الهلاك فبينا عبد المطلب
يثير بعيره ليركب اذ فجر الله له عينا من تحت جرانه فحمد الله وعلم ان
ذلك منه فشرب وشرب اصحابه ربيهم وتزودوا منه حاجتهم ونضد
ما والشقيين فطلبوا الى عبد المطلب ان يسقيهم فانعم لهم فقال له ابنه الحرث
لا نحيين على سعي حتى يخرج من ظهري فقال عبد المطلب لاسقينهم فلا تفعل
ذلك بنفسك فسقاهم ثم انطلقوا حتى اتوا الكاهن وقد جعلوا له رأس
جزاوره في خرزة مراوة وجعلوه في قلادة كلب ليهم يقال له سوار فلما اتوا الكا
اذا هم ببقرتين تسوقان بينهما بحرجا كلما هما ثم زعم انه ولدها ولدتا في الليلة
واحدة فاكل الثمر احد البحرجين فنهاهما ان الب التي قلما وقضيا بين يديه
قال الكاهن هل تدرون ما تريد بهاتان البقرتان قالوا لا قال الكاهن فهب به
ذو جسيلة ارنبد وشدق مربع وناب سلق للصغرى في ولد الكبرى حق
فمضى به للكبرى ثم قال حاجكم قالوا لقد جئناك لكل خبيا فاخبينا عنه ثم تخبرك
من حاجتك قال خبيا تم لي شيا طار فسقع فمضى فوقع فالارض منه بقع
فقالوا لا ادري اي بينة قال هو شي طاره ستطاره وذنب جرار وساق
كالمشار ورأس كالمسمار فقالوا لا ادري قال ان لا ادري فلا ادري هو رأس جرادة
في خرزة مراوة في عنق اي قلادة قالوا صدقت فاخبرنا فيما اختصمنا اليك
فاخبرهم وانتسبوا لهم فقضى بينهم ورجعوا الى منازلهم على حكمه اذا كان
لك اكبري فجاف لي عن ايسري يضرب للذي اخلاق ان يسخن ويتدر
منه احيانا سقطة اي احتمل من الصديق الذي تحمده في كثير من الامور سقطة
يأتي بها في الاوقات مرة واحدة انا غريرك من هذا الامر اي انا عالم به

سوار

فاعترني

فاعترني اي سقني عنه على غرة اخبرك به من غير استعداد له وقال الاصمعي
معناه انك لست بمغرور من جهتي لكن انا المغرور وذلك انه بلغني خبر
كان باطلا فاخبرتك به ولم يكن ذلك على ما قلت لك انا منه
فالج بن خلاوة اي انا منه بريء فصار مثلا لكل من كان بمنزل من امرء ان
كان في الاصل اسما لذلك الرجل انت تيق وانا مية فمتى تنتق قال
ابو عبيد التيق السريع الى الشر والمية السريع الى البكاء وقال الاصمعي هو الحديد يعني
التيق قال الشاعر يصف كلبا شعر اصمع الكعبين مهضوم الحشا سرشلم
اللحيين معاج تيق والماق بالتحريك شبه الفواق يأخذ الانسان عند البكاء
والشيج كانه نغص يقلعه من صدره وقد مئق ماقا والماق الامتلاء من الغضب
يضرب للمختلفين اخلاقا انه لنكد الخطيرة النكد قلة الخير يقال نكدت الركية
اذا قل ماؤها وجمع النكد انكاد ونكد قال الكميت بن زيد تركت به الف
المبيع ورأيت نكد الخطاير قال ابو عبيد اراه سمى اموالها خطيرة لانه خطر بها
عنده ومنعها فعيلة بمعنى مفعولة يقال عاشت مرة عيش ومرة جيش اي
انت ذو عيش مرة وذو جيش اخرى قال ابن الاعرابي اصله ان يكون
الرجل مرة في عيش رخي ومرة في شدة ان لم يكن شحم ففش النفش
القوت قاله ابن الاعرابي يعني ان لم يكن فعل فرياء وقال غيره النفش
القليل من اللبن يضرب عند التلفع بالسير آهة وميهة قال الاصمعي
الاهة التاوه والتوجع قال المثقب العبدي اذا ما قمت ارحلها بليل
تاوه آهة الرجل الحزين وقال بعضهم الاهة الحصبة والميهة الجدري يعني
جدري الغنم قال الفراء هي الامية اسقطت همزتها لكثرة الاستعمال
كما اسقطوا همزة هو خير مني وشر مني وكان الاصل اخير واشر ويقال
من ذلك امهت الغنم فهي ماهة وقال غيره ميهة وامية واحد قال
الشاعر شعر طبيخ نحاز او طبيخ اميهة صغير العظام سيئ القسم املط الشعر
يساق الحديث زعموا ان رجلا اتى امرأة يخطبها فلفظ وهي تكلمه فجعل كلما كلمته
ازداد الفاظا وجعل يستحيي ممن حضرها من اهلها فوضع يده على فيه وقال

وذلك ان فالج بن خلاوة الاشجعي قبل له
يوم الرقم لما قتل انيس الاسري انتصر انتصر
فقال انا منه بري ص فصار

اليك يساق الحديث فارسلها مثلا وقال ابن الكلبي جمع عامر بن صعصعة
بنيه ليوصيهم عند موته فمكث طويلا لا يتكلم فاستحثه بعضهم فقال له اليك
يساق الحديث انا النذير العريان قالوا الكلبي كان من حديث النذير العريان
ان اباد وآباد الشاعر كان جارا للمنذر بن ماء السما وان اباد وآباد نازع رجلا
بكيرة من نهراين يقال له رقبة بن عامر فقال له رقبة صالحني وحالفني قال
ابو دواد فمن ابن يعيش اياد اذن فوالله لولا ما تصيب من نهرا لهلكت
ثم آثره قاعلى ذلك الحالة وان اباد واخرج له بنين ثلثة في تجارة الى الشام
فبلغ ذلك رقبة فبعث الى قومه فاخبرهم بما قال له ابو دواد وعند المنذر
واخبرهم ان القوم ولد ابي دواد فخرجوا الى الشام فقتلوهم وبعثوا برؤسهم
الى رقبة فلما اتته الرؤس صنع طعاما كثيرا ثم اتى المنذر فقال قد اصطنعت
لك طعاما فاما احب ان تتغدى عندي فاتاه والمنذر وابو دواد معه فبينما
الطعام ترفع وتوضع اذ جاءت جفنة عليها احد رؤس بني ابي دواد فقال
ابو دواد ابيت اللعن اني جارك وقد ترى ما صنع بي وكان رقبة جارا
للمنذر قال فوقع المنذر منها في سوأة وامر برقبة فحبس وقال لابي دواد
ما يرضيك قال ان تبعث بكتيبتيك الشهباء والدوسر اليهم فقال له
المنذر قد فعلت فوجه اليهم الكتيبتين قال فلما رأى ذلك رقبة من صنع
المنذر قال لامرأته الحقي بقومك فاندريهم فعدت الى بعض ابل النهر التي فرشته
ثم خرجت حتى اتت قومها فعرفت ثم قالت انا النذير العريان فارسلتها مثلا
وعرف القوم ما يريد فصعد القوم الى عليا الشام واقبلت الكتيبتان فلم تصيبا منهم
احدا فقال المنذر لابي دواد قد رأيت ما كان منهم افيشفيك عني ان
اعطيك بكل رأس ما تبتي بعير قال نعم فاعطاه ذلك وفيه يقول قيس بن سعير
العبسي سأفعل ما بدا لي ثم آوي الى جار كجار ابي دواد وقال غيره انما قالوا
النذير العريان لان الرجل اذا رأى الغارة قد فجئتهم اراد انذار قومه تجرد من ثيابه
واشار بها ليعلم ان قد فجئهم امر ثم صار مثلا لكل امر تخاف مفاجأته وكل امر اشتهته
فيه ايك اعني فاسمعي يا جارة اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري

وذلك

انذر عريانا

وبجردت

وذلك انه فرج يريد النعمان فمر ببعض احيا طيئ فسأل عن سعد بن الحي فقيل له
عامر بن لام فاتاه فلم يجد عنده شاهدا فقالت له امه انزل في الرحب
والسعة فنزل فاكرمته والطفته فخرجت من خبائها فرأى اجمل اهل دهرها والحلم
وكانت عقيلة قومها وسيدة نسائها فوقع في نفسه منها شيء فجعل يدري
كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس بفناء الخباء يوما وهي تسمع
كلامه فقال منشدا شعر يا خير المدر والحضارة كيف ترين في فتى
فراره اصبح يهوى حرة مطاره ابالك اعني فاسمعي يا جاره فلما سمعت
قوله عرفت انه انما يعني فقالت ماذا يقول ذي عقل اريب وكار اي
مصيب ولا اني بخيب فاقدم ما امنت كرما ثم ارتحل اذا شئت مسلما وقالت
ابياتا نظما فقالت اني اقول يا فتى قراره لا ابتغي الزوج ولا الدعاره
ولا فراق اهل دار جاره فارتحل الى اهلك باستخاره فاستحيا الفتى وقال
ما اردت منكرا واسوأه قالت صدقت فكانها استحيت من تسترها الى
نهضة فارتحل فاتى النعمان فحياه واكرمه فلما رجع نزل على اخيها فبينا هو مقيم عندهم
تطلعت اليه نفسها وكان جميلا فارسلت اليه ان اخطبني ان كان لك في
حاجة يوما من الدهر فاتى سرية الى ماتريد فخطبها وتزوجها وسار بها الى قومه يضرب
من يتكلم بكلام ويريد به شيئا غيره الى يغزوا وامي تحدث قال ابن الاعرابي
وكروا ان رجلا قدم من غزاة فاتاه جيرانه يسألونه عن الخبر فجعلت امرأته تقول
قتل من القوم كذا وهزم كذا وجرح فلان فقال انها متعجبا الى يغزوا وامي تحدث
انما هم كلمة رأس يضرب مثلا لقوم يقل عددهم اكلة الشيطان قالوا هي
حية كانت في الجاهلية لا يقوم لها شيء وكان يأتي بيت الاسد في كل حين فيضرب
بفسه الارض فلا يمر به احد الا اهلكه فضرب به المثل في كل شيء ذهب فلم يوجد
له اثر وانما قولهم انما هو شيطان من الشياطين فانما يراد به القوة والنشاط
والبطر اليك انزلت القدر ما خاطها اي جوابها بهذا مثل قولهم اليك يساق
الحديث الامر يعرض دونه الامر ويروى يحدث يضرب في ظهور الغوائل
احدى عشياتك من نوكى قطن النوكى جمع انوك وقطن هو قطن بن نهشل بن

يضرب لمن يفتخر بلا غيره

دارم النهشلي وحمقاهم اشد حمقا من غيرهم ولعل ابل هذا القايل لقيت منهم
شرا فضرب بهم المثل وهذا مثل قولهم احدى لياليك من ابن الحر واحدى
لياليك فهيسي احد حماريك فازجري اصله في خطاب امراة يضرب
لمن يتكلف ما لا يعنيه احدى عشياتك من سقي الابل يضرب للمتعب في
عمل اخذوا وادي تولّه من الوله وهو مثل تضلّل بضم التاء والضاد وكسر
اللام في وزنه ومعناه والوله التحير يضرب لمن وقع فيما لا يهتدي للخروج منه
اخوك ام الذئب اي هذا الذي تراه اخوك ام الذئب يعني ان اخاك
الذي تختاره مثل الذئب فلا تامنه يضرب في موضع التماري والشك
ادّى قدرا مستعيرها يضرب لمن يعطي ما يلزمه من الحق اذا كويت فانضج
واذا مضغت فاوقق يضرب في الحث على احكام الامر انك لتمد بسرم
كريم ويروى بشلو واصله ان رجلا امتنع من الاكل انفة من الاستفراغ حتى ضعف
فافترسه الذئب وجعل ياكله وهو يقول هذا القول حتى هلك يضرب لمن يفتخر
بما لا افتخار به انك ما وخيرا وما زائدة ونصب خيرا على تقدير انك وخيرا
مجموعان او مقترنان يضرب في موضع البشارة بالخير وقرب نيل المطلوب
ان الهوى يقطع العقبة اي يحمل على تحمل المشقة وهو كقولهم ان الهوى ليميل ان
في مض لسيما ويروى لطمعا مض كلمة تستعمل بمعنى لا وليست بجواب لقضاء
حاجة ولا رد لها ولهذا قيل ان فيه لطمعا وان فيه لعلامة قال الراجز سالت
هل وصل فقالت مض وسيمى فعلى من الوسم والاصل فيه وسمى فحولت الفاء
الى العين فصارت سومى ثم صارت سيمى فهي الآن عفلى بمعنى المثل ان في
مض لعلامة درك يضرب في موضع الشك في نيل شيء ان تنفري لقد
رايت نفرا يقال نفر ينفر وينفر نفارا ونفورا واما النفر فهو اسم من الانفار
يضرب لمن يفزع من شيء يحق ان يفزع منه ان لم يكن وفاق ففراق اي ان
لم يكن حب في قرب فالوجه المفارقة اني منثر ورقي فمن شاء ابقى ورقه
قيل ان رجلا فاخر رجلا فنحر احدهما جزورا ووضع الجفان ونادى في الناس فلما
اجتمعوا اخذ الآخر بدرة وجعل ينثر الورق فترك الناس الطعام فاجتمعوا اليه

يضرب

يضرب في الدهماء او مرنا ما اخرى المرن بكسر الراء الخلق والعادة يقال
ما زال ذلك مرني اي عادتي وما صلة واخرى صفة للمرن على معنى العادة
ونصب مرنا بتقدير فعل مضمر كانه جواب من يقول قولا غير موثوق به فيقول
السامع او مرنا اي او اخذ مرنا غير ما تحكي يريد ان الامر بخلاف ذلك اهلك
والليل اي اذكر اهلك وبعدهم عنك واحذر الليل وظلمته وهما
منصوبان باضمار الفعل يضرب في التحذير والامر بالحزم انك لا تجني
من الشوك العنب اي لا تجد عند ذي المنبت السوء جميلا والمثل من قول اكثم
يقال اراد اذا ظلمت فاحذر الانتصار فان الظلم لا يكسبك الا مثل فعلك
انك بعد في العزاز فقم العزاز الارض الصلبة وانما يكون في الاطراف
من الارضين يضرب لمن لم يتقص الامر ويظن انه قد تقصاه قال الزهري
كنت اختلف الى عبيد الله بن عبد الله بن مسعود فكنت اخدمه وذكر جهده
في الخدمة ثم قال فقدرت اني استنظفت ما عنده فلما خرج لم اقم ولم اظهر له
ما كنت اظهره من قبل قال فنظر الي فقال انك بعد في العزاز فقم اي انت
في الطرف من العلم لم تتوسطه بعد انما يضن بالضنين اي انما يجب ان
تتمسك باخاء من تمسك باخائك اذا اخذت عملا فقع فيه فانما
خيبته توقيه ويروى اذا اردت عملا فجد فيه اي اذا بدات بامر فمارسه
ولا تنكل عنه فان الخيبة في الهيبة اذا تولى عقد شيء اوثق يضرب لمن
يوصف بالحزم والجد في الامور اول العي الاختلاط يقال اختلط اذا غضب يعني
اذا غضب المخاطب دل ذلك على انه عي عن الجواب يقال عي يعيي عيا
بالكسر فهو عي بالفتح اول الحزم المشورة ويروى المشورة وهما لغتان واصلهما
من قولهم شرت العسل واشرتها اذا جنيتها واستخرجتها من خلاياها
والمشورة معناها استخراج الراي والمثل لاكثم بن صيفي ويروى عن عمر بن
الخطاب رضوان الله عليه انه قال الرجال ثلثة رجل ذو عقل وراي ورجل
اذا حزبه امر اتى ذا راي فاستشاره ورجل حائر بائر لا ياتمر رشدا ولا
يطيع مرشدا انا دون هذا وفوق ما في نفسك قاله امير المؤمنين علي بن

من العلم

اذا توليت عقد شيء فاوثق

بنى طالب رضوان الله عليه لرجل مدحه نفاقا اياك وان يضرب
لسانك عنكث اى ان تلفظ بما فيه هلاكك ونسب الضرب الى اللسان
لانه السبب كقوله تعالى يسرع عنها لباسها ايمنا او وجه الى سعد
كان الاضبط بن قريع سيد قومه فرأى منهم جفوة فرحل عنهم الى آخرين ورآهم
يصنعون بساوهم مثل فلك فقال هذا القول ويروى على كل ارض سعدن
زيدانك لتحب على الارض حيضا حيضا وحيض بيض اى حيضة استك
اياليتى واحسبنى اياليتى اى حذى ضفوغاى واحسبنى القيام به على انك للقارح
وايل على فالته امرأة كانت راعية ثم رعى لها والت من الاياله وهى
السياسة ومثله قد الفنا واويل علينا قاله زياد بن ابيه انت من غذى
فارسل يضرب لمن يسئل عن نسبه فيلتوى به انت الامير فطلقنى واجعى
يضرب فى تاكيد القدرة تهكما وهو ذا انا فراجوك لكل يضرب فى لصت
على الفتنة بالخ اما عليها واما لها اى اركب الخطر على اى الامرين وقعت
من نجح او خيبة والهانى عليها ولها راجعة الى النفس اى اما ان تحمل عليها
واما ان تحمل الكد لها انه لرابط الجاش على الاغباش الجاش القلب
وهو رواعته اى موضع روعه اذا اضطرب عند الفزع ومعنى رابط الجاش
اى انه يربط نفسه عن الفرار لشجاعته والاغباش جمع غبش وهو الظلمة
يضرب للصبور على الاهوال اما بحبتر واما بركب الحبب والحبيب لحب
ضرب من العدو واذا كان اذا رأوح بين يديه ورجليه يضرب للرجل يفرط
مرة فى الخير ومرة فى الشر فيبلغ فى الامرين الغاية انه لماعز مقروظ الماعز
واحد المعز مثل صاحب وصحب والماعز ايضا جلد المعز قال الشماخ شعر
وبردان من خال وسبعون درهما على ذاك مقروظ من القد ماعز
والمقروظ المدبوغ بالقرظ يضرب للتمام العقل الكامل الرأى ان اضاحا
منهل مورود واضاح بالضم موضع يذكر ويؤنث يضرب مثلا للرجل الكثير
الحاشية الكثير المعروف امرأ وما اختار وان ابى الا ان راى دع امرأ
واختياره يضرب عند الحض على رفض من لم يقبل النصح منك انت

فى مثل صاحب البعرة وذلك ان رجلا كانت له فليكة فى قوم فجمعهم ليستعبرهم
فاحد بعرة فقال انى ارعى بعيرى هذه صاحب فليكة فمثل لها احدهم فقال ارعى
بعيرك فاخصم على نفسه يضرب لكل مظهر على نفسه مالم يطلع عليه اخو الكفاظ
من لا يسأمه بالكفاظة الممارسة الشديدة فى الحرب وبينهم كفاظ قال الراجز
اذا التقت رعيلة الكفاظ يضرب لمن يؤمر بمشاورة القوم اى اخو الشر من
لا يملة انت لها فكن واترة الها للحرب اى انت الذى خلق لها فكن واترة
ان لم انفعكم قبلا لم انفعكم عللا القبل والنهل الشرب الاول والعلل الشرب
الثانى والدخال الثالث يقول ان لم انفعكم فى اول امركم لم انفعكم فى اخره ان
العراك فى النهل الدراك الزحام يضرب مثلا فى الخصومة اى اول الامر اشده
فعاجل بغداك خزم ان الذليل اذا شبع مات يضرب لمن استغنى فتجبر على
الناس اذ فاتك فاركل شاتك يضرب للرجل يسألك عن امر لا تحب
ان تخبره به يريد انك ان طلبته لم تقدر عليه حالا تقدر عليه مالا تقدر ان ترتجل شاتك اى
وذلك اولاد ماعيس وذلك اشارة الى الموعود والها فى اولاد والمنوق وما
عبارة عن الوقت يضرب للرجل يعدك الوعد فيطول عليك فتقول
الى ان يحمل نوء الموعود وقت يصير فصلان الوق فيه عيسا ومثله قولهم الى
ان كان ما بين الحمام وفرخه يضرب للمطول الدفاع ان كنت عضبى فعلى
هنك فاعضبى قال يونس بن حبيب يقال زنت امه لرجل من العرب
فسمى بكرا وابها ابوا فلانة فمالت الى عضبى قال لها ابوها وكم قالت
الى حبلى قال ان كنت عضبى مثل اى هذا وهنك يضرب فى موضع قولهم
يداك اوكتا وفوك نفخ اى اشغل عنك من موضع بهم سبعين لان صاحب
الهم اكثر شغلا من غيره اصغر ماجد اخو الظلماء اعشى الليل يضرب لمن تخطى محنة
واسبصر المخرج مما وقع فيه ان كنت عطشان فقدامى لك يضرب لطالب
الخير اى قدامى لك فاشمر وامض والى وان لغتان فى معنى حان ان اى
العزاء من يبقى هنك العزاء السنة الشديدة اى ان اخاك من لا يخذلك
فى الحالة الشديدة وانت منى بين اذنى وعاتقى اى بالمكان الافضل الذى

لا استطيع رفع حقه ان من اليوم اخره يضرب من يستبطأ يقال له ضيعت
حاجتك فيقول ان من اليوم اخره يعني ان غدوه وعشيه سواء
ابلى لم ابع ولم اهب اي لم ابعها ولم اهبها يضرب للظالم يخاصمك
فيما لا حق له فيه الا تلد يولد لك يعني ان الرجل اذا تزوج المرأة لها اولاد
من غيره جردوه يضرب للرجل يدخل نفسه فيما لا يعنيه فيبتلى به ان من
الحسن شقوة وذلك ان الرجل ينظر الى حسنه فيختال فيعدو طوره فيشقيه
ذلك ويبغضه الى الناس انها الابل بسلامتها قال يونس زعموا ان الضبع
اخذت فصيلا وازما في دار قوم قد ارتحلوا وخلوه فجعلت تخليه الكلأ وتأتيه
فتغاره اياه حتى اذا امتلأ بطنه وسمن اتته لتستاقه فركضها ركضة وقم
بها فاها فعند ذلك قالت الضبع انها الابل بسلامتها يضرب لمن تزوريه
فاخلف ظنك اخوك ام الليل اي المرئي اخوك ام هو سواد الليل يضرب
عند الارتياب بالشيء في سواد وظلمة انها مني لاصرى قال ابن السكيت
يقال اصرى واصرى وصرى وصرى والهاء في انها كناية عن اليمين والعزيمة
واصرى وجميع ما ذكرت مشتقة من قولهم اصررت على الشيء اي اقمت
ودمت يقوله الرجل يعزم على الامر عزيمة مؤكدة لا يثنيه عنها شيء انت
على المجرب يراد به التجربة ولفظ المفعول من المتشعبة يصلح للمصدر وللموضع
وللزمان وللمفعول وعلى من صلة الاشراف اي انك مشرف على ما
تجربه يضرب لمن يسأل عن شيء يقرب علمه منه اي لا تسأل فانك
ستعلم انك لو صاحبتنا مذحت يقال مذح الرجل اذا انسحج فخذاه يضربه
الرجل مرت به مشقة ثم اخبر صاحبه انه لو كان معه لقي عناء كما لقيه هو
انك لتكثر الحز وتخطئ المفصل الحز القطع والتأثير والمفاصل الاوصال
الواحد مفصل يضرب لمن يجتهد في السعي ثم لا يظفر بالمراد انك لتحدو بجمل
ثفال وتتخطى الى زلق المراتب يقال جمل ثفال اذا كان بطيئا ومكان زلق
بفتح اللام اي دحض وصف بالمصدر يضرب لمن يجمع بين شيئين مكروهين
انه لحول قلب اي داء منكر يختال في الامور ويقلبها ظهرا لبطن قال معوية

عند موته

عند موته وحرمه يبكين حوله ويقلبه انكم لتقلبون حولا قلبا لو وقى هول المطلع
اي القيامة وروي ان وقى النار غدا قال الاصمعي المطلع هو موضع الاطلاع
من اشراف الى انحدار فشبه ما اشرف عليه من امر الاخرة بذلك قال الفراء
يقال رجل حولة وحولة اي داه منكر وكذلك حولي وينشد شعر فتى حولي
ما اردت اراده من الامر الا ان تقارف محرما قيل كان الاصمعي يعجبه هذا
البيت اكل وحمد خير من اكل وصمت يضرب في الحث على حمد من احسن اليك
انما تغر من ترى ويغرك من لا ترى اي اذا غررت من تراه ومكرت به
او غدرت فانك المغرور لا هو لانك تجازى ويروى بالعين والزاء
يعني انك تغلب من تراه ويغلبك الله جل جلاله ان تعش ترما لم تره
هذا مثل قولهم عش رجبا ترعجبا قال ابو عيينة المهلبي شعر قل لمن ابصر
حالا منكره ورأى من دهره ما حيره ليس بالمنكر ما ابصرته كل من عاش
يرى ما لم يره اين يضع المخنوق يده يضرب عند انقطاع الحيلة وذلك
ان المخنوق يحتاط في امره غاية الاحتياط للندامة التي تصيبه بعد الخنق ان
خيرا من الخير فاعله وان شرا من الشر فاعله هذا المثل لاخ للنعمان بن المنذر
يقال له علقمة قاله لعمرو بن هند في مواضع كثيرة كذا قاله ابو عبيد في كتابه
اخذوا طريق العنصلين ويروى اخذ في طريق قالوا طريق العنصل هو طريق
من اليمامة الى البصرة يضرب للرجل اذا ضل قال ابو حاتم سألت الاصمعي
من طريق العنصلين ففتح الصاد وقال لا يقال بضم الصاد قال وتقول العامة
اذا اخطأ انسان الطريق اخذ فلان طريق العنصلين وذلك ان الفرزدق
ذكر في شعره انسانا ضل في هذا الطريق فقال شعر اراد طريق العنصلين غياسرت
به العيس في نأي الصوى متشائم اي متياسر فظنت العامة ان كل من ضل
ينبغي ان يقال له هذا وطريق العنصلين طريق مستقيم والفرزدق وصفه
على الصواب فظن الناس انه وصفه على الخطأ وليس كذلك انك لا تدري
علام تنزأ نبرمك ويروى بم يولع نبرمك اي نفسك وعقلك قاله
ابن السكيت وننزي الرجل اولع نزأ ورجل منزو بكذا اي مولع به يضرب

لمن اخذ فيما يكره له بعد ما اسن واهتر به ذكروا ان بسر بن ارطاة العامري
من بني عامر بن لؤي خرف فجعل لا يسكن ولا يستقر حتى يسمع صوت ضرب
فحشي له جلد فكان يضرب قدامه فيستقر وكان النمر بن تولب خرف فجعل
يقول ضيفكم ضيفكم لا يقلع ابلكم ابلكم واهترت امرأة على عهد عمر رضي الله عنه
فجعلت تقول زوجوني زوجوني فقال عمر ما اهتر به النمر خير مما اهترت
هذه ان الحسوم يورث الحشوم قالوا الحسوم الدؤوب والتتابع والحشوم
الاعياء يقال حشم يحشم حشوما اذا اعيا وهذا في المعنى قريب من قوله صلى الله
عليه وسلم ان المنبت الحديث وقال الشاعر يصف قطاة شعر فعنت عنونا
وهي صعواء ما بها ولا بالخوافي الضاريات حشوم اول الشجرة النواة يضرب
للامر الصغير يتولد منه الكبير آفة العلم النسيان قال النسابة البكري ان للعلم
آفة ونكدا وهجنة واستجاعة فآفته نسيانه ونكده الكذب فيه وهجنته
نشره في غير اهله واستجاعته ان لا يشبع منه آفة المروة خلف الموعد يروى
هذا عن عوف الكلبي اكل زوقه يضرب لمن طال عمره وتحاتت اسنانه
والزوق طول الاسنان والرجل ازوق قال لبيد ع تكلح الازوق منهم
والايل الف مجيز ولا غواص الاجازة ان تعبر بانسان نهرا او بحرا يقول
يوجد الف مجيز ولا يوجد غواص لان فيه خطر يضرب لامرين احدهما اسهل
والآخر اصعب جدا الايناس قبل الابساس يقال آنسه اي اوقعه
في الانس وهو نقيض اوحشه والابساس الرفق بالناقة عند الحلب وهو
ان يقول بس بس قال الشاعر شعر ولقد رفقت فما حليت بطائل
لا ينفع الابساس بالايناس يضرب في المداراة عند الطلب اذا
نصر الرأي بطل الهوى يضرب في اتباع العقل انا لنكشر في وجوه اقوام
وان قلوبنا لتقليهم ويروى لتلعنهم هذا من كلام ابي الدرداء انه لعضلة
من العضل اي داهية من الدواهي واصله من العضل وهو اللحم الشديد
المكتنز انه لذو بزلاء البزلاء الرأي القوي الجيد وقال اني اذا شغلت
قوما فروجهم رحب المسالك نهاض ببزلاء اي بالامر العظيم وانث

على تأويل

على تأويل الخطة قلت ويجوز ان يكون المعنى نهاض الى الامر ومعنى رأى واصله
من البازل وهو القوي التام القوة يقال جمل بازل وناقة بازل كذلك
انك لا تسعى برجل من ابي يضرب عند امتناع اخيك من مساعدتك
ان كنت ذقته فقد اكلته يضرب للرجل التام التجربة للامور اياك والبغي فانه
عقال النصر قاله محمد بن زبيدة لصاحب جيش له انها ليست بخدعة الصبي
يقال ارسل امير المؤمنين علي رضي الله عنه جرير بن عبد الله البجلي الى معوية ليأخذه
بالبيعة فاستعجل عليه فقال معوية انها ليست بخدعة الصبي عن اللبن هو امر له
ما بعده فابلغني ريقي والهاء في انها للبيعة والخدعة ما يخدع به اي ليس هذا الامر
امرا سهلا يتجوز فيه ان لم تغض على القذى لم ترض ابدا يضرب في الصبر على
جفاء الاخوان اذا كنت في قوم فاخلب في انائهم يضرب في الامر بالموافقة
كما قال الشاعر شعر اذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث
وطيب اذا اتلف الناس اخلف الياس الناس بالنون اسم قيس بن عيلان بن
مضر والياس بالياء اخوه واصله الياس بقطع الالف وانما قالوا الياس لمزاوجة
الناس يضرب عند امتناع المطلوب اذا حان القضاء ضاق الفضاء اذا
ظلمت من دونك فلا تأمن عذاب من فوقك الا اكن صنعا فاني
اعتثم اي ان لم اكن حاذقا فاني اعمل على قدر معرفتي يقال عثم العظم اذا
اساء الجبر واعتثمت المرأة المزادة اذا خرزتها خرزا غير محكم انما نبلك خطأ
الخطأ جمع الخطوة وهي المرماة يضرب للرجل يعير بالضعف انه ليفرغ من اناء
ضخم في اناء فعم اي ممتلئ يضرب لمن يحسن الى من لا حاجة به اليه ان مع الكثرة
تخاذلا ومع القلة تماسكا يعني في كثرة الجيش وقلته اذا تكلمت بليل فاخفض
واذا تكلمت نهارا فانفض اي التفت هل ترى من تكرهه اذا قام جناة
الشر فاقعد هذا مثل قولهم اذا نزا بك الشر فاقعد ان المناكح خيرها الابكار
المناكح جمع المنكوحة وحقها المناكيح فحذف الياء ومعنى المثل ظاهر ان كنت
مناطحا فناطح بذوات القرون هذا مثل المثل الآخر زاحم بعود او فدع اذا
صاحت الدجاجة صياح الديك فلتذبح قاله الفرزدق في امرأة قالت

شعرا اياك وعقيلة الملح العقيلة الكريمة من كل شيء والدرة لا تكون الا
في الماء الملح يعني المرأة الحسناء في منبت السوء اذا جاذبته قرينته بهرها
اي اذا قرنت به الشديدة اطاقها وغلبها انه لينزو بين شطنين اصله
في الفرس اذا استعصى على صاحبه فهو يشده بحبلين يضرب لمن اخذ من
وجهين ولا يدري اذا قلت له زن طأطأ رأسه وحزن يضرب للرجل
البخيل اذا رآني رأى السكين في الماء يضرب لمن يخافك جدا ام الصقر
مقلاة نزور يضرب في قلة الشيء النفيس ام قعيس وابو قعيس كلاهما
يخلطه خلط الحيس يقال ان ابا قعيس هذا كان رجلا مريبا وكذلك امرأته ام
قعيس فكان يغضي عنها وتغضي عنه والحيس عند العرب التمر والسمن والاقط
غير مختلط قال الراجز التمر والسمن جميعا والاقط الحيس الا انه لم يختلط ان
اتاك احد الخصمين وقد فقئت عينه فلا تقض له حتى يأتيك خصمه فلعله قد فقئت
عيناه جميعا هذا مثل اورده المنذري وقال هذا من امثالهم المعروفة اول
ما اطلع ضب ذنبه قال ابو الهيثم يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه
قبل ذلك قال والعرب ترفع اول وتنصب ذنبه على معنى اول ما اطلع
ذنبه قلت رفع اول على تقدير هذا اول ما اطلع ضب ذنبه اي هذا اول
صنيع صنعه هذا الرجل قال ومنهم من يرفع اول ويرفع ذنبه على معنى اول شيء
اطلعه ذنبه قال ومنهم من ينصب اول وينصب ذنبه على ان يجعل اول
صفة يريد ظرفا على معنى في اول ما اطلع ضب ذنبه ان فعلت كذا فبها ونعمت
قال ابو الهيثم معنى بها تعجب كما يقال كفاك به رجلا قال المعنى ما احسنها من خصلة
ونعمت الخصلة هي وقال غيره بها راجعة الى الوثيقة اي ان فعلت كذا فبالوثيقة
اخذت ونعمت الخصلة الاخذ بها اهلك فقد اعريت اي بادر اهلك
وعجل الرجوع اليهم فقد هاجت ريح عرية اي باردة ومعنى اعريت دخلت
في العرية كما يقال امسيت اي دخلت في المساء استأصل الله عرقاته
قال ابو عمرو يقال استأصل الله عرقات فلان وهي اصله قال المنذري
هذه كلمة تكلمت بها العرب على وجوه قالوا استأصل الله عرقاته وعرقاته

ام الجبل لا تفرح ولا تحزن لانه لا يأتي ولا يشر
اينما يتوجه لجبنه ص

وعرقاته

وعرقاته وعرقاته قلت لم يزيدوا على ما حكيت وارى انها مأخوذة من العرقة
وهي الطرة تنسج فتدار حول الفسطاط فتكون كالاصل له وتجمع على عرقات
وكذلك اصل الحائط يقال له العرق فاما سائر الوجوه فلا ارى لها ذكرا
في كتب اللغة الا ما قاله الليث فانه قال العرقاة من الشجرة ارومة الاوسط
ومنه تتشعب العروق وهو على تقدير فعلاة وقال ابن فارس والازهري
العرب تقول في الدعاء على الانسان استأصل الله عرقاته ينصبون التاء
لانهم يجعلونها واحدة مؤنثة مثل سعلاة وقال آخرون بل هي تاء جماعة المؤنث
لكنهم خففوه بالفتحة قال الازهري من كسر التاء في موضع النصب وجعلها جمع
عرقة فقد اخطأ اخذه بابدح ودبيدح اذا اخذه بالباطل قاله الاصمعي ويقال
اكل ماله بابدح ودبيدح قال الاصمعي اصله دبيح فقالوا دبيدح بفتح الدال
الثانية قلت تركيب هذه الكلمة يدل على الرخاوة والسهولة والسعة مثل البداح
للمتسع من الارض ومثله تبدحت المرأة اذا مشت مشية فيها استرخاء
فكان معنى المثل اكل ماله بسهولة من غير ان ناله نصب ودبيح على ما قاله الاصمعي
تصغير ادبح مرخما حكى الاصمعي ان الحجاج قال لجبلة قل لفلان اكلت مال الله بابدح
ودبيدح فقال له خواسته ايزد بخوردي بلاش وماش اياك واعراض
الرجال فان الحر لا يرضيه من عرضه شيء واتق العقوبة في الابشار فانها عار
باق ووتر مطلوب انه لشديد الناظر اي بريء من التهمة ينظر بملء عينه انه
لغضيض الطرف اي يغض بصره من مال غيره ونقي الظرف اي ليس بخائن
انه لضب كلدة لا يدرك حضرا ولا يؤخذ مذنبا الكلدة المكان الصلب الذي
لا يعمل فيه المحفار وقوله ولا يؤخذ مذنبا اي ولا يؤخذ من قبل ذنبه من قولهم
ذنب البسر اذا بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه يضرب لمن لا يدرك ما عنده
انه لزجار بالدواهي يضرب للرجل يولد الرأي والحيل حتى يأتي بالداهية
وقال زجرت بها ليلة كلها فجئت بها مؤيدا خنفقيقا انه لغير ابعد يضرب
لمن ليس له بعد مذهب اي غور قال ابن الاعرابي ان فلانا لذو بعدة اي
ذو رأي وحزم فاذا قيل انه غير ابعد كان معناه لا خير فيه انما انت عطينه

وانما انت عجينة انما انت منتن مثل هذا الاهاب المعطون يضرب لمن
يذم في امر يتولاه انشد ابن الاعرابي شعر فيا ايها المهدي الخنا من كلامه
كانك يضغو في ازارك خرنق وانت اذا انضم الرجال عطينة تطاوح
بالاناف ساعة تنطق انه لمنقطع القبال قالوا القبال ما يكون من السير بين
الاصبعين اذا لبست النعل ويراد بهذه اللفظة انه سيئ الرأي فيمن استعان
به في حاجة انه لموهون الفقار وهن يهن وهنا اذا ضعف ووهنته
اضعفته لازم ومتعد قال الليث رجل واهن في الامر والعمل وموهون
في العظم والبدن قال طرفة واذا تلسنني السنها انني لست بموهون
فقر يضرب للرجل الضعيف انما نعطي الذي اعطينا اصله كما رواه ابن
الاعرابي عن ابي شنبل قال كان عندنا رجل ميناث فولدت له امرأته
جارية فصبر ثم ولدت له جارية فهجرها وتحول عنها الى بيت قريب منها
فلما رأت ذلك انشأت تقول شعر بالابي الذلفاء لا يأتينا
ولا نرم البيت الذي يلينا يغضب ان لم نلد البنينا وانما نعطي الذي اعطينا
فلما سمع الرجل ذلك طابت نفسه ورجع اليها يضرب في الاعتذار عما
لا يملك اياكم وحمية الاوقاب قال ابو عمرو الاوقاب والاوغاب
الضعفاء ويقال الحمقى يقال رجل وقب ووغب قال وهذا من كلام
الاحنف لبني تميم وهو يوصيهم تباذلوا تحابوا وتهادوا تذهب الاحن
والسخائم واياكم وحمية الاوقاب وهذا كقولهم اعوذ بالله من غلبة اللئام
انه لهو او الجذل الجذل اصل الشجرة يضرب هذا اذا اشكل عليك الشيء
فظننت الشخص شخصين ومثله انهم لهم او الحرة دبيبا اي في الدبيب يضرب
عند الاشكال والالتباس الامر ان الشقي ينتحي له الشقي اي يقيض
احدهما لصاحبه فيتعارفان ويأتلفان امر الله بلغ يشقى به الاشقياء
بلغ اي بالغ بالسعادة والسلامة اي نافذ بهما حيث يشاء يضرب لمن اجتهد
في مرضاة صاحبه فلم ينفعه ذلك عنده ان كنت تريدني فانا لك
اريد قال ابو الحسن الاخفش هذا مثل وهو مقلوب واصله ارود وهو مثل

قولهم

قولهم هو احيل الناس واصله احول من الحول ان جرفك الى الهدم الجرف
ما تجرفه السيول والمعنى ان جرفك صائر الى الهدم يضرب للرجل يسرع
الى ما تكرهه ومثله قولهم ان حبلك الى انشوطة الانشوطة عقدة يسهل
انحلالها كعقدة تكك السراويل وتقديره ان عقدة حبلك تصير وتنسب
الى انشوطة اياك وقتيل العصا يريد اياك وان تكون القتيل في الفتنة التي
تفارق فيها الجماعة والعصا اسم للجماعة وقال فقد شعبا طية صدعا العصا
هي اليوم شتى وهي امس جميع يريد فرقا الجماعة الذين كانوا متجاورين
وكان حقه ان يقول صدعت على فعل الطية لكنه جعله فعل الشعبين توسعا
وقوله هي اليوم يعني العصا وهي الجماعة شتى اي متفرقة انك لا تهدي
المتضال اي من ركب الضلال على عمد لم تقدر على هدايته يضرب لمن
اتى امرا على عمد وهو يعلم ان الرشاد في غيره ان القلوص تمنع اهلها الجلاء
وذلك انها تنتج بطنا فيشرب اهلها لبنها سنتهم ثم تنتج ربعا فيبيعه
والمراد انهم يتبلغون بلبنها وينتظرون لقاحها يضرب للضعيف الحال
يجاور منعما انك الى ضرة مال تلجأ قاله ابن الاعرابي اي الى غنى والضرة
المال الكثير والمضر الذي تروح عليه ضرة من المال قال الاشعر يحسبك
في القوم ان يعلموا بانك فيهم غني مضر اذا شبعت الدقيقة لحست الجليلة
الدقيقة الغنم والجليلة الابل وهي لا يمكنها ان تشبع والغنم تشبعها القليل من الكلأ
فهي تفعل ذلك يضرب للفقير يخدم الغني اذا اخصب الزمان جاء الغاوي
والهاوي يقال الغاوي الجراد وهو الغوغاء منه والهاوي الذباب تهوي
ان تجيء وتقصد الى الخصب يضرب في ميل الناس الى حيث المال اذا جاءت
السنة جامعها اعوانها يعني الجراد والذباب والامراض يعني اذا قحط
الناس اجتمعت البلايا والمحن ان اطلاعا قبل ايناس يضرب في ترك
الثقة بما يورد المنهي دون الوقوف على صحته يعني ان نظرا ومطالعة بصحة
معرفتك قبل اشعارك التيقن انشد ابن الاعرابي شعر وان اتاك امرؤ
يسعى بكذبته فانظر فان اطلاعا قبل ايناس قال الاطلاع النظر والايناس

اليقين انما يهدم الحوض من عقره العقر مؤخر الحوض يريد يؤتى الامر من
وجهه انا اعلم بكذا من المايح باست المايح المايح بالياء الذي في اسفل البئر
والمايح الذي يستقي من فوق وقال يا ايها المايح دلوي دونكا انه
سريع الاجارة اي سريع اللقم كبيرها والاجارة رد الجواب ورجعه ومنه
اراك بشر ما اجار مشفر اي ما رده ورجعه مشفره الى بطنه ان اصبح
عند رأس الامر احب الي من ان اصبح عند ذنبه يضرب في الحث على
التقدم في الامور ان اكله لسلجان وان قضاءه لليان وان عدوه
لرضمان اي يحب ان يأخذ ويكره ان يقضي وقوله لرضمان معناه
بطي من قولهم برذون مرضوم العصب اذا كان عصبه قد تشنج واذا
كان كذلك بطؤ سيره الا يجد عارما يعترم يضرب للمتكلف ما ليس
من شانه واصله من عرم الصبي ثدي امه وانشد يونس شعر ولا تلغين
كذات الغلام ان لم تجد عارما تعترم يعني الام المرضع ان لم تجد من
يمص ثديها مصته هي قال ومعنى المثل لا تكن كمن يهجو نفسه اذا لم يجد
من يهجوه ان كثير النصح يهجم على كثير الظنة اي اذا بالغت في النصيحة
اتهمك من تنصحه اتاه فما ابرد له ولا احر اي ما اطعمه باردا ولا حارا
انت كبارح الاروى البارح الذي يكون في البراح وهو الفضاء الذي
لا جبل فيه ولا تل والاروى الاناث من المعزى الجبلية وهي لا تكون الا
في الجبل ولا ترى قط في البراح يضرب لمن يطول غيبته اذا العجوز ارتجبت
فارجبها يقال رجبته اذا هبته وعظمته ومنه رجب مضر لان الكفار كانوا
يهابونه ويعظمونه ولا يقاتلون فيه ومعنى المثل اذا خوفتك العجوز نفسها
فخفها لا تذكر منك لا تكره انما هو الفجر او البحر اي انتظرت حتى يضيء لك
الفجر الطريق ابصرت قدرك وان خبطت الظلماء وركبت العشواء هجمت
على المكروه يضرب في الحوادث التي لا امتناع منها انت انزلت
القدر باثافيها يضرب لمن يركب امرا عظيما ويوقع نفسه فيه انتكم فالية
الافاعي الفالية وجمعها الفوالي هنات كالخنافس رقط تألف العقارب

في جحرة

في جحرة الضب فاذا خرجت تلك علم ان الضب خارج لا محالة ويقال
اذا رأيت في الجحر علم ان وراءها العقارب والحيات يضرب مثلا لاول
الشر ينتظر بعده شر منه اتى عليهم ذو اتى هذا مثل من كلام طيء وذو في
لغتهم يكون بمعنى الذي يقولون نحن ذو فعلنا كذا اي نحن الذين فعلنا وهو
ذو فعل كذا وهي ذو فعلت كذا قال شاعرهم شعر فان الماء ماء ابي وجدي
وبئري ذو حفرت وذو طويت ومعنى المثل اتى عليهم الذي اتى على الخلق
يعني حوادث الدهر ابو وثيل ابلت جماله يقال ابلت الابل والوحش
اذا رعت الرطب فسمنت يضرب لمن كان ساقطا فارتفع ام
سقتك الغيل من غير حبل الغيل اللبن يرضعه الرضيع والام حامل وذلك
مفسدة للصبي يضرب لمن يدنيك ثم يجفوك ويقصيك من غير ذنب
اثرت غيري بغراقات القرب الغرقة والغراقة القليل من الماء
واللبن وغيرهما يدخره المرء لنفسه ثم يؤثر على نفسه غيره يضرب لمن
تتحمل له كل مكروه ثم يستزيدك ولا يرضى عنك آوى الى ركن بلا قواعد
يضرب لمن يأوي الى من له بقبقة ولا حقيقة عنده آب وقدح الفوزة
المنيح المنيح من قداح الميسر ما لا نصيب له وهو السفيح والمنيح والوغد يضرب
لمن غاب ثم يجيء بعد فراغ القوم مما هم فيه فهو يعود بخيبة ان كذب نجى
فصدق اخلق تقديره ان نجى كذب فصدق اجدر واولى بالتنجية
اخ اراد البر صرحا فاجتهد اراد صرحا بالتحريك فسكن والصرح
الخالص من كل شيء قال الشاعر شعر تعلو السيوف بايديهم جماجمهم
كما يفلق مرو الامعز الصرح اي الخالص يقال صرح صراحة فهو صريح وصرح
وصراح يضرب لمن اجتهد في برك وان لم يبلغ رضاك اني مليط
الرفد من عويمر المليط السقط من اولاد الابل قبل ان يشعر والرفد
العطاء يريد اني ساقط الحظ من عطائه يضرب لمن يختص بانسان و
يقل حظه من احسانه ان حالت القوس فسهمي صائب يقال حالت
القوس تحول حولا اذا زالت عن استقامتها وسهم صائب يصيب

الغرض يضرب لمن زالت نعمته ولم تزل مروته اى سواد بخدام تدرّعى
السواد الشخص والخدام جمع خدبة وهى الخلخال وادّرعى ودرعى اذا دخل
يضرب من لا يعتقد انه يخدع ويحتال انه لا يخفى على جرئة يضرب لمن لا يمنع
من الكلام فهو يقول ما يشاء انه لفى حورية وفى بورة الحور النقصان والبور الهلاك
بفتح الباء وكذلك البوار والبور بالضم الرجل الفاسد الهالك ومنه قول
ابن الزبعرى اذ انا بور يقال رجل بور وامرأة بور وانما ضم الباء لقلب
الواو وراج الكور يضرب لمن طلب حاجة فلم يصنع فيها شيأ ان غدا لناظره
قريب اى لمنتظره ويقال نظرته اى انتظرته واول من قال ذلك قراد بن
اجدع وذلك ان النعمان بن المنذر خرج يتصيد على فرسه اليحموم فاجراه على
اثر عير فذهب به الفرس فى الارض ولم يقدر عليه وانفرد عن اصحابه واخذته
السماء فطلب بلجاء يلجاء اليه فدفع الى بناء فاذا فيه رجل من طيئ يقال
له حنظلة ومعه امرأة له فقال لهما هل من ماوى قال حنظلة نعم فخرج اليه
فاثر له ولم يكن للطائى غير شاة وهو لا يعرف النعمان فقال لامرأته اذى
رجلا ذا هيئة وما اخاله ان يكون شريفا خطيرا فالحيلة قالت عندى
شئ من طحين كنت ادخرته فاذبح الشاة لا تخذ من الطحين ملة قال فاخرجت
المرأة الدقيق فجبرت منه ملة وقام الطائى الى شاته فاحتلبها ثم ذبحها
فاتخذ من لحمها مرقة مضيرة واطعمه من لحمها وسقاه من لبنها واجتلب
له شرابا فسقاه وجعل يحدثه بقية ليلته فلما اصبح النعمان لبس ثيابه وركب
فرسه ثم قال يا خاطئ اطلب ثوابك انا الملك النعمان قال افعل
ان شاء الله ثم لحقه الخيل فمضى نحو الحيرة وملك الطائى بعد ذلك زمانا
حتى اصابته نكبة وجهد وساءت حاله فقالت له امرأته لو اتيت
الملك لاحسن اليك فاقبل حتى انتهى الى الحيرة فوافق يوم بؤس النعمان
فاذا هو واقف فى خيله فى السلاح فلما نظر اليه النعمان عرفه وساءه مكانه
فقال الطائى المنزول به قال نعم قال افلحت فى غير هذا اليوم قال ايت
النعمان وما كان على بهذا اليوم قال والله لو سنح لى فى هذا اليوم قابوس

ابنى لم اجد بدا من قتله فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدا لك فانك
مقتول قال اجبت اللعن وما اصنع بالدنيا بعد نفسى قال النعمان انه لا سبيل اليها
قال فان كان لا بد فاجلنى حتى اقدم بابلى فاوصى اليهم واهيئ حالهم ثم انصرف
اليك قال النعمان فاقم لى كفيلا بموافاتك فالتفت الطائى الى شريك
ابن عمرو بن قيس من بنى شيبان وكان يكنى ابا الحوفزان وكان صاحب
الردافة وهو واقف بجنب النعمان فقال له يا شريك يا ابن عمرو هل من الموت
محالة يا اخا كل مضاف يا اخا من لا اخا له يا اخا النعمان فكك اليوم
ضيفا قد اتى له طالما عالج كرب الموت لا ينعم باله فابى شريك ان يتكفل
فوثب اليه رجل من كلب يقال له قراد بن اجدع فقال للنعمان اجبت اللعن
هو على قال النعمان افعلت قال نعم فضمنه اياه ثم امر للطائى بخمسمائة ناقة فمشى
الطائى الى اهله وجعل الاجل حولا من يومه ذلك الى مثل ذلك اليوم من قابل
فلما حال عليه الحول وبقى من الاجل يوم قال النعمان لقراد ما اراك الا هالكا
غدا فقال قراد شعر ان يك صدر هذا اليوم ولى فان غدا لناظره
قريب فلما اصبح النعمان ركب فى خيله ورجله تستلئ كما كان يفعل حتى
اتى الغريين فوقف بينهما واخرج معه قرادا وامر بقتله فقال له وزراؤه
ليس لك ان تقتله حتى يستوفى يومه فتركه وكان النعمان يشتهى ان يقتل قرادا
ليفلت الطائى من القتل فلما كادت الشمس تجب وقراد مجرد قائم فى ازار
على المطرد والسيف الى جنبه اقبلت امرأته وهى تقول شعر ايا عين بكى
لى قرادا بن اجدعا رهينا لقتل لا رهينا مودعا اتته المنايا بغتة دون قومه
فامسى اسيرا حاضر البيت اضرعا فبينا هم كذلك اذ رفع لهم شخص من بعيد
وقام النعمان لقتل قراد فقيل له ليس لك ان تقتله حتى ياتيك الشخص فتعلم من
هو فكف حتى انتهى اليهم الرجل فاذا هو الطائى فلما نظر اليه النعمان شق عليه مجيئه
فقال له ما حملك على الرجوع بعد افلاتك من القتل قال الوفاء قال وما
دعاك الى الوفاء قال دينى قال النعمان وما دينك قال النصرانية قال النعمان
فاعرضها على فعرضها عليه فتنصر النعمان واهل الحيرة اجمعون وكان قبل ذلك

على دين العرب فترك القتل منذ ذلك اليوم وابطل تلك السنة وامر بهدم
الغريين وعفا عن قراد والطائي وقال والله ما ادري ايهما اكرم واوفى
هذا الذي نجا من القتل فعاد ام هذا الذي ضمنه والله لا اكون الام الثلثة
فانشاء الطائي يقولون شعر ما كنت اخلف ظنه بعد الذي ، اسدى
الي من الفعال الحالي ، ولقد دعتني للخلاف ضلالتي ، فابيت غير تمجدي و
فعالي ، اني امرؤ مني الوفاء سجية ، وجزاء كل مكارم بذال ، وقال ايضا
يمدح قرادا شعر الا انما يسمو الى المجد والعلى ، مخاريق امثال القراد بن اجدعا
مخاريق امثال القراد واهله ، فانهم الاخيار من رهط تبعا ان اخاك من
اساك ، يقال آسيت فلانا بمالي او غيره اذا جعلته اسوة لك وواسيت
لغة فيه ضعيفة بنوها على يواسي ومعنى المثل ان اخاك حقيقة من قدمك
وآثرك على نفسه يضرب في الحث على مراعاة الاخوان واول من قال ذلك
خريم بن نوفل الهمداني وذلك ان النعمان بن ثواب العبدي ثم الشني كان
له بنون ثلثة سعد وسعيد وساعدة وكان ابوهم ذا شرف وحكمة وكان
يوصي بنيه ويحملهم على ادبه اما ابنه سعد فكان شجاعا بطلا من شياطين العرب
لا يقام لسبيله ولم يفته طلبته قط ولم يفر عن قرن واما سعيد فكان يشبه اباه
في شرفه وسوده واما ساعدة فكان صاحب شراب وندامى واخوان فلما
رأى الشيخ حال بنيه دعا سعدا وكان صاحب حرب فقال يا بني ان الصارم
ينبو والجواد يكبو والاثر يعفو فاذا شهدت حربا ورأيت نارها تستعر
وبطلها يخطر وبحرها يزخر وضعيفها ينصر وجبانها يجسر فاقلل المكث والانتظار
فان الفرار غير عار اذا لم تكن طالب ثار فانما ينصرون هم واياك ان تكون
صيد رماحها ونطيح نطاحها ، وقال لابنه سعيد فكان جوادا يا بني لا يبخل
الجواد فابذل الطارف والتالد واقلل التلاح تذكر عند السماح وابل اخوانك
فان وفيهم قليل واصنع المعروف عند محتمله ، وقال لابنه ساعدة وكان
صاحب شراب يا بني ان كثرة الشراب يفسد القلب ويقلل الكسب
ويجد اللعب فابصر نديمك واحم حريمك واغن غريمك واعلم ان

الظما

الظما القامح خير من الري الفاضح وعليك بالقصد فان فيه بلاغا ثم ان
اباهم النعمان بن ثواب توفي فقال ابنه سعيد وكان جوادا سيدا
لآخذن بوصية ابي ولابلون اخواني وثقاتي في نفسي فعمد الى كبش فذبحه ثم
وضعه في ناحية خبائه وغشاه ثوبا ثم دعا بعض ثقاته فقال يا فلان ان اخاك
من وفى لك بعهده وحاطك برفده ونصرك بوده قال صدقت
فهل حدث امر قال نعم اني قتلت فلانا وهو الذي تراه في ناحية الخباء ولا بد
من التعاون عليه حتى يوارى فما عندك قال يا لها سوءة وقعت فيها
قال فاني اريد ان تعينني عليه حتى اغيبه قال لست لك في هذا بصاحب
فتركه وخرج فبعث الى آخر من ثقاته فاخبره بذلك وسأله معونته فرد
عليه مثل ذلك حتى بعث الى عدد منهم كلهم يرد عليه مثل جواب الاول ثم
بعث الى رجل من اخوانه يقال له خريم بن نوفل فلما اتاه قال له يا خريم ما لي
عندك قال ما يسرك وما ذاك قال اني قتلت فلانا وهو الذي تراه مسجى
قال ايسر خطب فتريد ماذا قال اريد ان تعينني حتى اغيبه قال هان ما فزعت
فيه الى اخيك وغلام لسعيد قائم معهما فقال له خريم هل اطلع على هذا
الامر احد غير غلامك هذا قال لا قال انظر ما تقول قال ما قلت الا حقا فاهوى
خريم الى غلامه بالسيف فضربه فقتله وقال ليس عبد باخ لك فارسلها مثلا
وارتاع سعيد وفزع لقتل غلامه فقال ويحك ما صنعت وجعل يلومه
فقال خريم ان اخاك من اساك فارسلها مثلا قال سعيد فاني اردت
تجربتك ثم كشف له عن الكبش وخبره بما لقي من اخوانه وثقاته وما ردوا
عليه فقال خريم سبق السيف العذل فذهب مثلا الا من يشتري سهرا
بنوم ، قالوا ان اول من قال ذلك ذو رعين الحميري وذلك ان حمير
تفرقت على ملكها حسان وخالفت امره لسوء سيرته فيهم ومالوا الى اخيه عمرو
وحملوه على قتل اخيه حسان واشاروا عليه بذلك ورغبوه في الملك ووعدوه
حسن الطاعة والموازرة فنهاه ذو رعين من بني حمير عن قتل اخيه واعلم انه
ان قتل اخاه ندم ونفر عنه النوم وانتقض عليه اموره وانه سيعاقب الذي

اشار عليه بذلك ويعرف غشهم له فلما رأى ذو رعين انه لا يقبل ذلك منه
وخشي العواقب قال هذين البيتين وكتبهما في صحيفة وختم عليه بخاتم عمرو وقال
هذه وديعة لي عندك الى ان اطلبها منك فاخذها عمرو فدفعها الى خازنه
وامره برفعها الى الخزانة والاحتفاظ بها الى ان يسئل عنها فلما قتل اخاه وجلس
مكانه في الملك منع منه النوم وسلط عليه السهر فلما اشتد ذلك عليه
لم يدع باليمن طبيبا ولا كاهنا ولا منجما ولا عرافا ولا عايفا الا جمعهم ثم اخبرهم
بقصته وشكا اليهم ما به فقالوا انه ما قتل رجل اخاه او ذا رحم منه على نحو ما
قتلت اخاك الا اصابه السهر ومنع النوم فلما قالوا له ذلك اقبل على من كان
اشار عليه بقتل اخيه وساعده عليه من اقيال حمير فقتلهم حتى افناهم فلما
وصل الى ذي رعين قال له ايها الملك ان لي عندك براءة فما تريد ان
تصنع بي قال وما براءتك وامانك قال مر خازنك الى ان يخرج الصحيفة
التي استودعتكها يوم كذا وكذا فامر خازنه فاخرجها فنظر الى خاتمه عليها ثم
فضها فاذا فيها شعر الا من يشتري سهرا بنوم ، سعيد من بيت قرير
عين ، فاما حمير غدرت وخانت ، فمعذرة الاله الذي رعين ، ثم قال له ايها
الملك قد نهيتك عن قتل اخيك وعلمت انك ان فعلت ذلك اصابك
الذي قد اصابك فكتبت هذين البيتين براءة لي عندك مما علمت انك
تصنع بمن اشار عليك بقتل اخيك فقبل ذلك منه وعفا عنه واحسن
جايزته يضرب لمن غمط النعمة وكره العافية انك لا تهرش كلبا يضرب
لمن يحمل الحليم على التوثب ان الذليل من ذل في سلطانه يضرب لمن ذل
في موضع التعزز وضعف حيث ينتظر قدرته اذا كنت كذوبا فكن ذكورا
يضرب للرجل يكذب ثم ينسى فيحدث بخلاف ذلك اذا اشتريت فاذكر
السوق يعني اذا اشتريت فاذكر البيع لتجتنب العيوب انه لقبضة
رفضة يضرب للذي يتمسك بالشيء ثم لا يلبث ان يدعه ان لم يكن
معلما فدحرج اصل هذا المثل ان بعض الحمقى كان عريانا فقعد في حب وكان
يدحرج فحضره ابوه بثوب يلبسه فقال هل هو معلم قال لا فقال ان لم يكن

معلما

معلما فدحرج فذهب مثلا يضرب للمضطر يقترح فوق ما يكفيه اياك والسامة
في طلب الامور فيفدفك الرجال خلف اعقابها قال ابو عبيد يروى
عن ابجر بن جابر العجلي انه قال فيما اوصى به ابنه حجارا يا بني اياك والسامة يضرب
في الحث على الجد في طلب الامور وترك التفريط فيها اذا ما القارظ العنزي
ابا قال ابن الكلبي هما قارظان كلاهما من عنزة فالاكبر منهما هو يذكر بن عنزة
لصلبه والاصغر هو رهم بن عامر بن عنزة وكان من حديث الاول ان خزيمة
ابن نهد ويروى خزيمة كذا رواه ابو الندى في امثاله كان عشق ابنة
فاطمة ابنة يذكر قال وهو القائل فيها شعر اذا الجوزاء اردفت الثريا
ظننت بآل فاطمة الظنونا ، قال ثم ان يذكر وخزيمة خرجا يطلبان القرظ
فمرا بهوة من الارض فيها نحل فنزل يذكر ليشتار عسلا ودلاه خزيمة بحبل
فلما فرغ قال يذكر لخزيمة امددني لاصعد فقال خزيمة لا والله حتى تزوجني
ابنتك فاطمة فقال اعلى هذه الحال لا يكون ذاك ابدا فتركه خزيمة فيها حتى
مات قال وفيه وقع الشر بين قضاعة وربيعة قال واما الاصغر منهما
فانه خرج يطلب القرظ ايضا فلم يرجع ولا يدري ما كان من خبره فصار
مثلا في امتداد الغيبة قال بشر بن ابي خازم لابنته عند موته فرجي الخير وانتظري
ايابي اذا ما القارظ العنزي ابا انه لمثل عون الشل الطرد والعون جمع
عانة اي انه يصلح ان يشل عليه الحمر الوحشية يضرب لمن يصلح ان يناط به الامور
العظام انه لمخلط مزيل يضرب للذي يخالط الامور ويزايلها ثقة بعلمه واهتدائه
فيها انه الليل واضواج الوادي الضوج بالضاد المعجمة والجيم منعطف
الوادي والصوج بالصاد المضمومة والحاء حائط الوادي وناحيته وهذا المثل
مثل قولهم الليل واهضام الوادي انك لا تعدو بعير امك يضرب
لمن يسرف في غير موضع السرف انك لو ظلمت ظلما امما الامم القرب
اي لو ظلمت ظلما ذا قرب لعفونا ولكن بلغت الغاية في ظلمك ان كنت
الحالبة فاستعززي اي ان قصدت الحلب فاطلبي ناقة غزيرة يضرب
لمن يدل على موضع حاجته ان اخلا الخلاط اعشى بالليل الخلاط ان يخلط ابله

ظ
ما القارظا

بابل غيره ليمنع حق الله منها وفي الحديث لا خلاط ولا وراط اي لا يجمع
بين متفرقين والوراط ان يجعل غنمه في ورطة وهي الهوة من الارض
ليخفى والذي يفعل الخلاط يتحير ويدهش يضرب للمريب الخائن ان امامي
ما لا اسامي اي ما لا اساميه ولا اقاومه يضرب للامر العظيم ينتظر وقوعه
ان كنت حبلى فلدي غلاما يضرب للمتصلف يقول هذا الامر بيدي
انما طعام فلان القفعاء والتاويل القفعاء شجرة لها شوك والتاويل نبت
يعتلفه الحمار يضرب لمن يستبلد طبعه اي انه بهيمة في ضعف عقله وقلة فهمه
اياك وصحراء الاهالة اصل هذا ان كسرى اغزى جيشا الى قبيلة اياد
وجعل منهم لقيطا الايادي ليدلهم فتوه بهم لقيط في صحراء الاهالة فهلكوا جميعا
فقيل في التحذير اياك وصحراء الاهالة انه لينتجب عضاة فلان الانتجاب
اخذ النجبة وهي قشر الشجر يضرب لمن ينتحل شعر غيره آخ الاكفاء وداهن الاعداء
هذا قريب من قولهم خالص المؤمن وخالق الفاجر اذا قرح الجنان بكت
العينان هذا كقولهم البغض يبديه لك العينان انما يحمل الكل على اهل الفضل
الكل الثقل اي يحمل الاعباء على اهل القدرة اذا تلاحت الخصوم تسافهت
الحلوم التلاحي التشاتم اي عنده يصير الحليم سفيها انه ينبح الناس قبلا
يضرب لمن يشتم الناس من غير جرم ونصب قبلا على الحال اي مقابلا ان
السلا لمن اقام وولد يقال سلات السمن سلاء اذا اذبته والسلا بالمد
المسلو يعني ان النتاج ومنافعه لمن اقام واعان على الولادة لا لمن غفل
واهمل يضرب في ذم الكسل انت بين كبدي وخلبي يضرب للعزيز
الذي يشفق عليه والخلب الحجاب الذي بين القلب وسواد البطن
آخر سفرك املك يضرب لمن ينشط في السفر اولا اي ننظر كيف يكون
نشاطك آخرا وقوله املك اي احق بان يملك فيه النشاط انك ريان
فلا تعجل بشربك يضرب لمن اشرف على ادراك بغيته فيؤمر بالرفق ان
كنت ناصري فغيب شخصك عني يضرب لمن اراد ان ينصرك فيأتي بما هو
عليك لا لك اخذه على غل غيظه اي على اثر غيظه منه في قلبه اذا لم تسمع

فالمع

فالمع اي ان عجزت عن الاسماع لم تعجز عن الاشارة ان من ابتغاء الخير
اتقاء الشر يروى هذا عن ابن شهاب الزهري حين مدحه شاعر فاعطاه مالا
وقال هذا القول انما الشيء كشكله قاله اكثم بن صيفي يضرب للامرين او الرجلين
يتفقان في امر فيأتلفان اتت عليه ام اللهيم اي اهلكته الداهية ويقال المنية
اكلتني تمري وعصيتم امري قاله عبد الله بن زبير ان بيتك فنزاري يضرب
لمن يبطئ في زيارتك ان الهوى شريك العمى هذا مثل قولهم حبك الشيء
يعمي ويصم اذا اعياك جاراتك فعولي على ذي بيتك قاله رجل لامرأته
اي اذا اعياك الشيء من قبل غيرك فاعتمدي على ما في ملكك وعوكي معناه
اقبلي اخذني باطير غيري الاطير الذنب قال مسكين الدارمي شعر
اتضربني باطير الرجال وكلفتني ما يقول البشر ان دون الطلمة خرط قتاد
هو بر الطلمة الخبزة تجعل في الملة وهي الرماد الحار وهو بر مكان كثير القتاد
يضرب للشيء الممتنع انه ديس من الديسة اصل ديس دوس من الدوس
والدياسة اي انه يدوس من ينازله يضرب للرجل الشجاع وبنى قوله من
الديسة على قوله ديس والا فحقه الواو ان الرأي ليس بالتظني يضرب
في الحث على التروية في الامر انا ابن كديها وكدايها كدي وكداء جبلان بمكة
والهاء راجعة الى مكة او الى الارض وهذا مثل يضربه من اراد الافتخار على غيره

ما على افعل من هذا الباب

اعلم ان لافعل اذا كان للتفضيل ثلثة احوال الاول ان يكون معه من نحو زيد
افضل من عمرو والثاني ان تدخل عليه الالف واللام نحو زيد الافضل والثالث
ان يكون مضافا نحو زيد افضل القوم وعمرو افضلكم فاذا كان مع من استوى
فيه الواحد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث تقول زيد افضل منك والزيدان
افضل منك والزيدون افضل منك وكذلك هند افضل من دعد
والهندان افضل والهندات افضل قال الله تعالى هؤلاء بناتي هن اطهر
لكم وانما كان كذلك لان تمامه بمن ولا يثنى الاسم ولا يجمع ولا يؤنث
قبل تمامه ولهذا لا يجوز ان تقول زيد افضل وانت لا تريد من الا اذا دلت

الحال عليه فحينئذ ان اضمرته جاز نحو قولك زيد افضل من عمرو واعقل
تريد واعقل منه وعلى هذا قوله تعالى يعلم السر واخفى اي واخفى من السر
وجاء في التفسير عن ابن عباس ومجاهد وقتادة السر ما اسررت
في نفسك واخفى منه ما لم تحدث به نفسك مما يكون في غد علم الله
فيهما سواء فحذف الجار والمجرور لدلالة الحال عليه وكذلك هن اطهر لكم
اي من غيرها واذا كان مع الالف واللام ثني وجمع وانث تقول زيد
الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وان شئت
الافاضل وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات
وان شئت الفضل قال الله تعالى انها لاحدى الكبر والالف واللام
تعاقبان من فلا يجوز الجمع بينهما لا يقال زيد الافضل من عمرو ولا يستعمل
فعلى التفضيل الا بالالف واللام لا يقال جاءتني فضلى ولا مررت بافضل
وقد غلطوا ابا نواس في قوله شعر كان صغرى وكبرى من فواقعها
حصباء در على ارض من الذهب وانما استعمل من هذا القبيل اخرى
قال الله تعالى ومنها نخرجكم تارة اخرى وقالوا دنيا في تانيث الادنى
ولا يجوز القياس عليهما قال الاخفش قرا بعضهم وقولوا للناس حسنى وذلك
لا يجوز عند سيبويه وسائر النحويين واذا كان افعل مضافا ففيه وجهان
احدهما ان يجري مجراه اذا كان معه من فيستوي فيه التثنية والجمع والتذكير
والتانيث تقول زيد افضل قومك والزيدون افضل قومك وهند
افضل بناتك والهندان افضل بناتك والهندات كذلك وهذا الوجه
شايع في التنزيل والشعر قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة
ولم يقل احرصي وقال ذو الرمة شعر ومية احسن الثقلين جيدا
وسالفة واحسنه قذالا ولم يقل حسنى الثقلين ولا حسناه وقال جرير
شعر يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله اركانا
وعلى هذا قول الناس اولى النعم بالشكر واجل النعم عندي كذا وكذا والوجه
الثاني في اضافته ان يعتبر فيه حال دخول الالف واللام فيثنى ويجمع ويؤنث

والزيدان افضل قومك ص

اي واحسن الثقلين جعل التثنية كالواحد كما جعل غيره الجمع كالواحد في قوله الا ان جيراني العشية رايح ص وقال

فيقال

فيقال زيد افضل قومك والزيدان افضلا قومك والزيدون افضلو قومك
وهند فضلى بناتك والهندان فضليا والهندات فضليات فهذه احواله الثلثة
اثبتها مستقصاة ومن شرط افعل هذا ان لا يضاف الا الى ما هو بعض منه كقولك
زيد افضل الرجال وهند افضل النساء ولا يجوز على الضد ولهذا لا يجوز زيد افضل
اخوته لان الاضافة تخرجه منهم ويجوز زيد افضل الاخوة والاضافة في جميع هذا
ليست بمعنى اللام ولا بمعنى من ولكن معناها ان فضل المذكور يزيد على فضل غيره
فان ادخلت من جاز ان تقول الرجال افضل من النساء والنساء اضعف من
الرجال فاذا قلت زيد افضل القوم كان زيد واحدا منهم واذا قلت افضل
من القوم كان خارجا من جملتهم فهذا هو الفرق بين اللفظين ومن شرط افعل هذا
ايضا ان يكون مصوغا من فعل ثلاثي نحو زيد افضل واكرم واعلم من عمرو وذلك
ان بعض ما زاد على ثلثة احرف يمتنع ان يبنى منه افعل نحو دحرج واستخرج
وتدحرج وتخرج واشباهها وبعضه يؤدي الى اللبس كقولك زيد افضل
واكرم واحسن من غيره وانت تريد بها الزيادة في الافضال والاكرام والاحسان
فاتوا بما يزيل الامتناع واللبس وهو انهم بنوا من الثلاثي لفظا يبنى على الزيادة
واوقعوا على مصدر ما ارادوا تفضيله فيه فقالوا زيد اكثر افضالا واكراما واعم احسانا
واشد استخراجا واسرع انطلاقا وما اشبه ذلك ولا يبنى افعل من المفعول
الا في الندرة نحو قولهم اشغل من ذات النحيين واشهر من الابلق والعود احمد
واشباههما وذلك ان المفعول لا تاثير له في الفعل الذي يحل به حتى يتصور فيه
الزيادة والنقصان وكذلك حكم ما كان خلقة كالالوان والعيوب لا تقول
زيد ابيض من عمرو ولا اعور منه بل تقول اشد بياضا واقبح عورا لان
هذه الاشياء مستقرة في الشخص ولا تكاد تتغير فجرت مجرى الاعضاء الثابتة
التي لا معنى للفعل فيها نحو اليد والرجل لا تقول زيد ايدي من عمرو وفلان ارجل
من فلان قال الفراء انما ينظر في هذا الى ما يجوز ان يكون اقل او اكثر فيكون افعل
دليلا على الكثرة والزيادة الا ترى انك تقول زيد اجمل من فلان اذا كان جماله
يزيد على جماله ولا تقول للاعميين هذا اعمى من ذاك فاما قوله تعالى ومن كان في هذه

اعمى فهو في الآخرة اعمى فانما جاز ذلك لانه من عمي القلب تقول عمي يعمى
فهو عم واعمى وهم عمون وعمي وعميان قال الله تعالى بل هم منها عمون
وقال تعالى صم بكم عمي وقال لم يخروا عليها صما وعميانا فالاول في الآية
اسم والثاني تفضيل اي من كان في هذه يعني في الدنيا اعمى القلب عما يرى
من قدرة الله في خلق السموات والارض وغيرها مما يعاينه فلا يؤمن فهو
عما يغيب عنه من امر الآخرة اعمى ان يؤمن به اي اشد عما ويدل على هذا
قوله واضل سبيلا وقرأ ابو عمرو ومن كان في هذه اعمى بالامالة فهو في
الآخرة اعمى بالتفخيم اراد ان يفرق بين ما هو اسم وبين ما هو افعل منه
بالامالة وتركها وكل ما كان على افعل صفة لا يبنى منه افعل التفضيل نحو قولهم
جيش ارعن ودينار احرش فاما قولهم فلان احمق من كذا فهو افعل من الحمق
يقال رجل حمق كما يقال احمق ومنه قول يزيد بن الحكم شعر قد يقتر الحول
التقي ويكثر الحمق الاثيم وكذلك قوله تعالى فهو في الآخرة اعمى من قولك
هذا اعم وهذا اعمى منه وحكم ما افعله وافعل به في التعجب حكم افعل في التفضيل
في انه ايضا لا يبنى الا من الثلاثي ولا يتعجب من الالوان والعيوب الا بلفظ
مصوغ من الفعل الثلاثي كما تقدم فلا يقال ما اعوره ولا ما اعرجه بل يقال
ما اشد عوره واسوأ عرجه وما اشد بياضه وسواده وقول من قال
ابيض من اخت بني اباض وقول آخر شعر اما الملوك فانت اليوم
الامهم لوما وابيضهم سربال طباخ محمولان على الشذوذ وكذلك قولهم
ما اعطاه وما اولاه للمعروف وما احوجه يريدون ما اشد احتياجه على ان
بعضهم قال ما احوجه من حاج يحوج حوجا اي احتاج وقال بعضهم انما فعلوا هذا
بعد حذف الزيادة ورد الفعل الى الثلاثي وهذا وجه حسن وحكم افعل به
في التعجب حكم ما افعله لا يقال اعور به كما لا يقال ما اعوره بل يقال اشدد
بعوره ويستوي في لفظ افعل به المذكر والمؤنث والتثنية والجمع
تقول يا زيد اكرم بعمرو ويا هند اكرم بزيد ويا رجلان اكرم ويا رجال
اكرم كما كان في ما احسن زيدا وما احسن هندا وما احسن الزيدين وما

احسن

احسن الهندات كذلك قال ابو عبد الله حمزة بن الحسن في كتابه المعنون بافعل
حاكيا عن المازني انه قال قد جاءت احرف كثيرة مما زاد فعله على ثلثة
احرف فادخلت العرب عليه التعجب قالوا ما اتقاه لله وما انتنه وما اظلمها
وما اضواءها وللفقير ما افقره وللغني ما اغناه وانما يقال في فعلهما افتقر واستغنى
وقالوا للمستقيم ما اقومه وفي المتمكن ما امكنه عند الامير وقالوا ما اصوبه وذا على لغة
من يقول صاب بمعنى اصاب وقالوا ما اخطأه لان بعض العرب يقول
خطئت في معنى اخطأت وقال يا لهف هند اذ خطئن كاهلا وقالوا ما اشغله
وانما يقولون في فعله شغل وما ازهاه وفعله زهي وقالوا ما آبله يريدون ما
اكثر ابله وانما يقولون تأبل ابلا اذا اتخذها وقالوا ما ابغضه لي وما احبه الي وما
اعجبه برأيه وقال بعض العرب ما املأ القربة هذا ما حكاه عن المازني ثم قال
وقال ابو الحسن الاخفش لا يكادون يقولون في الارسح ما ارسحه وفي الاستة
ما استهه قال وسمعت منهم من يقول رسح وسته فهؤلاء يقولون ما ارسحه
واستهه قلت في بعض هذا الكلام نظر وذلك ان الحكم بان هذه الكلمات
كلها من المزيد فيه غير مسلم لان قولهم ما اتقاه لله يمكن ان يحمل على لغة من يقول
تقاه يتقيه بفتح التاء من المستقبل وسكونه ايضا حتى قد قالوا التقى الاتقاء وبنوا
منه تقى يتقي مثل سقى يسقي الا ان المستعمل تحريك التاء من يتقي وعليه ورد الشعر
كما قال شعر زيادتنا نعمان لا تنسينها تق الله فينا والكتاب الذي تتلو
وقال آخر شعر جلاها الصيقلون فاخلصوها خفافا كلها يتقي باثر وقال آخر
شعر ولا اتقي الغيور اذا رآني ومثلي لز بالحمس الرئيس فلما وجدوا الثلاثي
منه مستعملا بنوا عليه فعل التعجب وبنوا منه فعيلا كالتقي وقالوا منه على هذه القضية
ما اتقاه لله وقولهم ما انتنه انما حملوه على انه من باب نتن ينتن نتنا وهي
لغة في انتن ينتن فمن قال نتن قال في الفاعل منتن ومن قال منتن بناه
على انتن هذا قول ابي عبيد عن ابي عمرو وقال غيره منتن في الاصل منتين
فحذفوا المدة فقالوا منتن والقياس ان يقولوا انتن فهو ناتن او نتين ولو قالوا
نتن فهو نتن على قياس صعب فهو صعب كان جائزا وقولهم ما اظلمها واضواءها

من هذا القبيل ايضا لان ظلم يظلم ظلمة لغة في اظلم وكذلك ما اضواءها
يعنون الليلة انما هو من ضاء يضوء ضوءا وضوءا وهي لغة في اضاء يضيء
اضاءة واذا كان الامر على ما ذكرت كان التعجب على قانونه واما قوله قالوا للفقير
ما افقره فيجوز ان يقال انهم لما وجدوه على فعيل توهموه من باب فعل بضم العين
مثل صغر فهو صغير وكبر فهو كبير او حملوه على ضده فعدوه من باب فعل بكسر العين
كغنى فهو غني كما حملوا عدوة الله على صديقه وذلك من عادتهم ان يحملوا الشيء
على نقيضه كقوله اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها فوصل رضيت
بعلي لانهم قالوا في ضده سخط علي ومثل هذا موجود في كلامهم او حملوه على فعيل بمعنى
مفعول فقد قالوا انه لمكسور الفقار واذا حمل على هذا الوجه كان في الشذوذ
مثله اذا حمل على افتقر واما قولهم ما اغناه فهو على النهج الواضح لانه من قولهم غني
يغنى غنى فهو غني فلا حاجة بنا الى حمله على الشذوذ واما قولهم للمستقيم ما اقومه
فقد حملوه على قولهم شيء قويم اي مستقيم وقام بمعنى استقام صحيح قال الراجز ع
وقام ميزان النهار فاعتدل ويقولون دينار قائم اذا لم يزد على مثقال ولم ينقص
وذلك لاستقامته فيه فعلى هذا الوجه ما اقومه غير شاذ وقولهم للمتمكن عند الامير
ما امكنه انما هو من قولهم فلان مكين عند فلان وله مكانة عنده اي منزلة فلما راوا
المكانة وهي من مصادر فعل بضم العين وسمعوا المكين وهو من نعوت هذا
الباب نحو كرم فهو كريم وشرف فهو شريف توهموا انه من مكن مكانة فهو
مكين مثل متن متانة فهو متين فقالوا ما امكنه وفلان امكن من فلان وليس
توهمهم هذا باغرب من توهمهم الميم في التمكن والامكان والمكانة والمكان وما
اشتق منها اصلية وجميع هذا من الكون وهذا كما انهم توهموا الميم في المسكين
اصلية فقالوا تمسكن ولهذا نظائر واما قولهم ما اصوبه على لغة من يقول صاب
بمعنى اصاب ولم يزيدوا على هذا فاني اقول هذا اللفظ اعني لفظ صاب مبهم
لا ينبئ عن معنى واضح وذلك ان صاب يكون من صاب المطر يصوب
صوبا اذا نزل وصاب السهم يصوب صيبوبة اذا قصد ولم يجر وصاب السهم
القرطاس يصيبه صيبا لغة في اصابه ومنه المثل مع الخواطئ سهم صائب فان

اراد

اراد وبقولهم صاب هذا الاخير كان من حقهم ان يقولوا ما اصيبه لانه ياتي وان
ارادوا بقولهم اصاب اي اتى بالصواب من القول فلا يقال فيه صاب
يصيب واما قولهم قالوا ما اخطاه لان بعض العرب يقول خطئت في معنى
اخطات فهو على ما ذكر واما قولهم ما اشغله فلا ريب في شذوذه لانه ان
حمل على الاشتغال كان شاذا وان حمل على انه من المفعول فكذلك
واما ما ازهاه وحمله على الشذوذ من قولهم زهي فهو مزهو قال ابن دريد قال
زها الرجل يزهو زهوا اي تكبر ومنه قولهم ما ازهاه وليس هذا من زهي لان
ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه هذا كلامه وامر آخر وهو ان بين قولهم ما اشغله
وما ازهاه اذا حمل على زهي فرقا ظاهرا وذلك ان المزهو فان كان مفعولا
في اللفظ فهو في المعنى فاعل لانه لم يقع عليه فعل من غيره كالمشغول الذي شغله
غيره فلو حمل ما ازهاه على انه تعجب من الفاعل المعنوي لم يكن باس واما قولهم ما ابله
اي ما اكثر ابله ثم قولهم وانما يقولون تابل ابلا اذا اتخذها ففي كل واحد منهما خلل وذلك
ان قولهم ما ابله ليس من الكثرة في شيء انما هو تعجب من قولهم ابل الرجل يابل
ابالة مثل شكس شكاسة فهو ابل وآبل اي حاذق بمصلحة الابل وفلان من آبل
الناس اي من اشدهم تانقا في رعية الابل واعلمهم بها فقولهم ما ابله معناه ما احذقه
واعلمه بها واذا صح هذا فحملهم على ما ابله على الشذوذ سهو ثم حمله على معنى كثر عنده الابل
سهو ثان وقوله تابل اي اتخذ ابلا سهو ثالث وذلك ان التابل انما هو
امتناع الرجل من غشيان المراة ومنه الحديث لقد تابل آدم على ابنه المقتول
كذا عاما وتابلت الابل اجتزأت بالرطب عن الماء والصحيح في اتخاذ الابل
واقتنائها قول طفيل الغنوي ش فابل واسترخى به الخطب بعدما اساف
ولولا سعينا لم يؤبل اي لم يكن صاحب ابل ولا اتخذها قنوة وقولهم ما ابغضه
لي ويروى ما ابغضه الي فبين الروايتين فرق بين وذلك ان ما ابغضه
لي يكون من المبغض اي ما اشد ابغاضه لي وما ابغضه الي يكون من البغيض بمعنى
المبغض اي ما اشد ابغاضي له وكلا الوجهين شاذ وكذلك ما احبه الي ان جعلته
من حببته احبه فهو حبيب ومحبوب كان شاذا وان جعلته من احببته فهو محب

القنوة بالكسر والضم الخالصة له الثابتة في ملكه

فكذلك وقولهم ما اعجبه برأيه هو من الاعجاب لا غير يقال اعجب فلان برأيه
على ما لم يسم فاعله فهو معجب واما قول بعض العرب ما املأ القربة فهو ان حملته
على الامتلاء او على المملوء كان شاذا واما قول الاخفش لا يكادون يقولون في
الارسح ما ارسحه ولا في الاسته ما استهه فكلام مستقيم لانه من العيوب والخلق
وقد تقدم هذا الحكم وسمعت منهم من يقول رسح وسته فهو لا يقولون ما ارسحه
واستهه قلت انهم اذا بنوا من فعل يفعل صفة على فعل قالوا في مؤنثه فعلة نحو
اسف فهو آسف والمرأة اسفة وسحاب نمر وللمؤنث نمرة ولم يسمع امرأة
رسحة ولا ستهة بل قالوا رسحاء وستهاء فهذا يدل على ان المذكر ارسح واسته
هذا وقد شذا حرف يسيرة في كتابي هذا عن باب افعل من كذا وكان من
حقها ان يكون فيه نحو قولهم اقبح هزيلين المرأة والفرس واسوأ القول الافراط
وما اشبههما لكنها لما زالت عن اماكنها تجوزت فيها اذا لم تكن مقرونة بمن
كما تجوز حمزة في ايراد قولهم اكذب من دب ودرج واعلم بمنبت القصيص
واشد قويس سهما في افعل من كذا ولا شك ان الجميع في حكم افعل التفضيل
قولهم آبل من حنيف الحناتم هو رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة وكان
ظم ابله غبا بعد العشر واظماء الناس غب وظاهرة والظاهرة اقصر الاظماء
وهي ان ترد الابل الماء في كل يوم مرة ثم الغب وهو ان ترد الماء يوما وتغب
يوما والربع ان ترد يوما ويومين لا وترد في اليوم الرابع وعلى هذا القياس الى
العشر قالوا ومن كلام حنيف الدال على ابالته قوله من قاظ الشرف وتربع
الحزن وتشتى الصمان فقد اصاب المرعى فالشرف في بلاد بني عامر والحزن
من زبالة مصعدا في بلاد نجد والصمان في بلاد بني تميم آبل من مالك بن زيد
مناة هو سبط تميم بن مر وكان يحمق الا انه كان آبل اهل زمانه ثم انه تزوج
وبنى بامرأته فاورد الابل اخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال
مالك شعر اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الابل فاجابه
سعد وقال شعر يظل يوم وردها مزعفرا وهي خناطيل تجوس الخضرا
آكل من حوت قال حمزة انهم قالوا آكل ولم يقولوا اشرب من حوت

اوزالت نسخه

ولكن

ولكن قد قالوا اروى من حوت قال واما قولهم آكل من السوس فقد قالوا
في مثل آخر العيال سوس المال وقيل لخالد بن صفوان بن الاهتم كيف ابنك
فقال سيد فتيان قومه ظرفا وادبا فقيل كم ترزقه في كل شهر قال ثلثين
درهما فقيل واين يقع منه ثلثون درهما هلا تزيده وانت تشتغل بثلثين الفا
فقال الثلثون في هلاك مالي اسرع من السوس بالصيف في الصوف فحكى كلامه
للحسن فقال اشهد ان خالدا تميمي لرشدة وانما قال الحسن ذلك لان
بني تميم معروفون بالبخل والنهم واما قولهم آكل من ضرس فربما قالوا من
ضرس جائع ويقولون آكل من الفيل وآكل من النار آكل من لقمان
يعنون لقمن العادي زعموا انه كان يتغدى بجزور ويتعشى بجزور وهذا من
اكاذيب العرب آمن من الارض من الامانة لانها تؤدي ما تودع ويقال
اكتم من الارض واحمل واحفظ من الارض ذات الطول والعرض واما
قولهم آمن من حمام مكة فمن الارض لانها لا تثار ولا تهاج قال شاعر الحجاز
وهو النابغة شعر والمؤمن العائذات الطير تمسحها ركبان مكة بين الغيل
والسند ويقولون آمن من طير الحرم ومن الطير بالحرم ويقولون آلف من حمام
مكة وآلف من كلب آلف من غراب عقدة وهي ارض كثيرة النخل لا يطير
غرابها هذا قول محمد بن حبيب وقال ابن الاعرابي كل ارض ذات خصب عقدة
فعلى هذا يجب ان يكون عقدة بالخفض والتنوين والعقدة من الكلأ ما يكفي الابل
وعقدة الدور والارضين من ذلك لان فيها البلاغ والكفاية وعقد كل شيء
احكامه ويقولون آلف من الحمى آكل من معاوية ومن الرهى وقال نظم
وصاحب لي بطنه كالهاوية كأن في امعائه معاوية آنس من حمى
الغين قالوا الغين موضع واهله يحمون كثيرا ويقولون ايضا آنس من
الطيف ومن الحمى قلت قد اورد حمزة هذا الحرف في باب النون اعني
وليس بالوجه

المولدون

انه لضيق الحوصلة ان لم تزاحم لم يقع في الحرج شيء ان للحيطان آذانا
انما السلطان سوق ان ليتا وان لوا عناء ان استوى فسكين وان

من الارض

اعوج فمنجل يضرب في الامر ذي الوجهين المحمودين اذا اراد الله هلاك النملة
انبت لها جناحين اذا قال المجنون سوف ارميك فاعد له رفادة
اذا ذكرت الذئب فاعد له العصا اذا لم ينفعك البازي فانتف
ريشه اذا تمنيت فاستكثر اذا ذكرت الذئب فالتفت اذا شاورت
العاقل صار عقله لك اذا افتقر اليهودي نظر في حسابه العتيق اذا
تعود السنور كشف القدور فاعلم انه لا يصبر عنها اذا جاء اجل البعير حام
حول البير اذا دخلت قرية فاحلف بالاهها اذا لم يكن لك است
فلا تاكل الهليلج اذا تخاصم اللصان ظهر المسروق اذا وجدت القبر مجانا
فادخل فيه اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل اذا تفرقت الغنم قادتها العنز
الجرباء يضرب في الحاجة الى الوضيع اذا عاب البزاز ثوبا فاعلم انه من حاجته
اذا كذب القاضي فلا تصدقه اذا اردت ان تطاع فسل ما يستطاع انما
يخدع الصبيان بالزبيب ان البيان لدى الطبيب ان الاسد لفرس العير
فاذا اعياه صاد الارنب اذا اصطلح الفارة والسنور خرب دكان البقال
يضرب في تظاهر الخائنين اذا رزقك الله مغرفة فلا تخرق يدك يضرب
لمن كفي بغيره ان الندى حيث ترى الضغاط اي الزحام ان يكن الشغل مجهدة
فان الفراغ مفسدة ان غلا اللحم فالصبر رخيص اياك والعينة فانها لعينة قاله
المهلب قال ولقد تعينت اربعين درهما فلم اتخلص منها الا بولاية البصرة
اذا صدئ الرأي صقلته المشورة اذا قدم الاخا سمج الثناء الى كم سكباج
يضرب عند التبرم اذا لم تجده لم تجلده اذا طرت فقع قريبا اذا ضاقك
مكروه فاقره صبرا اذا كنت سندانا فاصبر واذا كنت مطرقة فاوجع يضرب
في مداراة الخصم حتى تظفر به اذا احتاج الزق الى الفلك فقد هلك يضرب
لكبير يحتاج الى الصغير الى ان يجيء الترياق قد مات الملسوع اذا ضربت
فاوجع فان الملامة واحدة يضرب في الحث على المبالغة اذا رأيت السكران
يشم الرمان فاعلم انه يريد ان يزله يضرب لمن يسر حسوا في ارتغاء ام
الكاذب بكر يضرب لمن حدث بالمحال امة على حدة في المدح ان الايادي

الفلك جمع فلكة المغزل فحرك اللام للازدواج ص يضرب

قروض الامارة حلوة الرضاع مرة الفطام اي يوم لك مني يضرب لمن
اصابه من جهتك شر انا لها ولكل عظيمة اول الدن دردي انت سعد
ولكن سعد الذابح اي قميص لا يصلح للعريان اي طعام لا يصلح للغرثان
اول الحجامة تحذير القفا اي عشق باختيار الية في برية ما هي الا لبلية
ايش في تبت من طرد الشياطين انا اذكره ونصفه طين ايش في
الضرطة من هلاك المنجل يضرب في تباعد الكلام من جنسه واصله ان
امراة ضرطت عند زوجها فلامها زوجها فقالت وانت قد ضيعت
منجلا فقالت ايش في الضرطة من هلاك المنجل الباب الثاني فيما اوله
باء بيدين ما اوردها زائدة بيدين اي بالقوة يقال ما لي به يد وما لي به
يدان اي قوة وما صلة زائدة اسم رجل يريد بالقوة والجلادة اورد
ابله الماء لا بالعجز ويجوز ان يريد بقوله بيدين انه اضبط يعمل بكلتي يديه يضرب
في الحث على استعمال الجد به لا بظبي اعفر الاعفر الابيض اي لتنزل به
هذه الحادثة لا بظبي يضرب عند الشماتة قال الفرزدق حين نعي اليه زياد
ابن ابيه فقال اقول له لما اتاني نعيه به لا بظبي بالضريمة اعفرا ومثله به
لا بكلب نابح بالسباسب بقة صرم الامر بقة موضع بالشام وهذا القول
قاله قصير بن سعد اللخمي لجذيمة الابرش حين وقع في يد الزباء والمعنى قطع
هذا الامر هناك يعني انه لما اشار عليه ان لا يتزوجها فلم يقبل جذيمة قوله
وقد اوردت قصة الزباء وجذيمة في باب الخاء عند قوله خطب يسير
في خطب كبير بق نعليك وابذل قدميك يضرب عند الحفظ
للمال وبذل النفس في صونه بدل اعور قيل ان يزيد بن المهلب
لما صرف عن خراسان بقتيبة بن مسلم الباهلي وكان شحيحا اعور
قال الناس هذا بدل اعور فصار مثلا لكل من لا يرتضى بدلا من الذاهب
وقد قال فيه بعض الشعراء شعر كانت خراسان ارضا اذ يزيد بها
وكل باب من الخيرات مفتوح حتى اتانا ابو حفص باسرته كانما وجهه
بالخل منضوح برق لمن لا يعرفك اي هدد من لا علم له بك فان من

عرفك لا يغبا بك والتبريق تجديد النظر ويروى برقى بالتانيث
يقال برق عينيه تبريقا اذا وسعهما كانه قال برق عينيك فحذف
المفعول ويجوز ان يكون من قولهم رعد الرجل وابرق اذا اوعد وتهدد
وشدد ارادة التكثير اى كثر وعيدك لمن لا يعرفك برد غداة غر
عبدا من ظماء هذا قيل فى عبد سرح الماشية فى غداة باردة ولم يتزود
فيها الماء فهلك عطشا ومن فى قوله من ظماء صلة غر يقال من غرك من فلان اى
من اوطاك غشوة من جهته يعنى ان البرد غره من اهلاك الظماء اياه فاغتر
ويجوز ان يكون التقدير غر عبدا من فقد ظماء اى قدر فى نفسه انه يفقد الظماء
فلا يظما يضرب فى الاخذ بالحزم بلغ السيل الزبى هى جمع زبية وهى حفرة
تحفر للاسد اذا ارادوا صيده واصلها الزابية لا يعلوها الماء فاذا بلغها
الماء كان جارفا مجحفا يضرب لما جاوز الحد قال المؤرج حدثنى سعيد بن
سماك بن حرب عن ابيه عن ابن المعتمر قال اتى معاذ بن جبل بثلثة نفر
قتلهم اسد فى زبية فلم يدر كيف يفتيهم فسال عليا رضى الله عنه وهو
محتب بفناء الكعبة فقال قصوا على خبركم قالوا صدنا اسدا فى زبية
فاجتمعنا عليه فتدافع الناس عليها فرموا برجل فيها فتعلق الرجل باخر
وتعلق الاخر باخر فهووا فيها ثلثتهم فقضى فيها على رضى الله عنه ان للاول
ربع الدية وللثانى النصف وللثالث الدية كلها فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم
بقضائه بينهم فقال لقد ارشدك الله للحق بصبصن اذ حدين بالاذناب
البصبصة التحريك اى حركت الابل اذنابها لما حدين يضرب مثلا فى
الخضوع والطاعة من الجبان والباء فى بالاذناب مقحمة بات عرار بكحل
هما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا وعرار مبنى على الكسر مثل قطام يضرب
لكل مستويين يقع احدهما بازاء الاخر يقال كان كثير بن شهاب الحارثى
ضرب عبد الله بن الحجاج الثعلبى من بنى ثعلبة بن ذبيان بالرى فلما عزل كثير
اقيد منه عبد الله فهتم فاه وقال شعر بات عرار بكحل فيما بيننا والحق
يعرفه اولوا الالباب بعد خيرتها تحتفظ ويروى بعد خيراتها الهاء راجعة

ويروى الربا وهى جمع ربوة
ص

الى الابل

الى الابل اى بعد اضاعة خيارها تحتفظ بحواشيها وشرارها يضرب لمن يتعلق
بقليل ماله بعد اضاعة اكثره بعلة الورشان تاكل رطب المشان
بالاضافة ولا تقل الرطب المشان وهو نوع من التمر يقولون انه يشبه
الفار شكلا يضرب لمن يظهر شيئا والمراد منه شئ اخر بيتى يبخل لا انا
قالته امراة سئلت شيئا تعذر وجوده عندها فقيل لها بخلت فقالت
بيتى يبخل لا انا بين العصا ولحائها اللحاء القشر يضرب للمتحالين الشفيقين
ويروى لا تدخل بين العصا ولحائها ولا تدخل بين وكلمة اشارة الى غاية
القرب بينهما بين الممخة والعجفاء يقال شاة ممخة اذا بدا فى عظامها المخ
يضرب مثلا فى الاقتصاد بين الرغيف وجاحم التنور الجاحم المكان
الشديد الحر قال ابو زيد جاحمه جمره يضرب للانسان يدعى عليه بين القرينين
حتى ظل مقرونا اى نزا بينهما حتى صار مثلهما يضرب لمن خالط امرا لا يعنيه
حتى نشب فيه بينهم داء الضرائر هى جمع ضرة وهو جمع غريب ومثله كنة
وكنائن يضرب للعداوة اذا رسخت بين قوم لان العصبية بين الضرائر
قائمة لا تكاد تسكن بينهم عطر منشم قال الاصمعى منشم بكسر الشين اسم امراة
كانت بمكة عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال تطيبوا
من طيبها واذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم فكان يقال اشأم
من عطر منشم يضرب فى الشر العظيم به داء ظبى اى انه لا داء به كما لا داء
بالظبى يقال انه لا يمرض الا اذا حان موته وقيل يجوز ان يكون بالظبى داء
ولكن لا يعرف مكانه فكانه قال به داء لا يعرف بلغت الدماء الثنن
الثنة الشعرات التى فى مؤخر رسغ الدابة يضرب عند بلوغ الشر النهاية كما
قالوا بلغ السيل الزبى بجنبه فلتكن الوجبة اى السقطة يقال هذا عند الدعاء
على الانسان قال بعضهم كانه قال رماه الله بداء الجنب وهو قاتل فكانه
دعا عليه بالموت بلغ فى العلم اطوريه اى حديه يعنى اوله واخره وكان
ابو زيد يقول بلغ اطوريه بكسر الراء على معنى الجمع اى اقصى حدوده ومنتهاه
بابى وجوه اليتامى ويروى وابابى يشير بقوله وا الى التوجع على فقدهم ثم قال

استحفظ قوم عبدا لهم رطب نخلهم فكان
ياكله فاذا عوتب على سوء الاثر فيه وترك
الذنب على الورشان فقيل ذلك يضرب
ص

يضرب لشيمته الكرم غير انه
معدم ص

اذا دخل بينهما اجنبى
ص

بابي اي فدي بابي وجوههم يضرب في التحنن على الاقارب واصله ان سعد القرقرة
وهو رجل من اهل هجر كان النعمان بن المنذر يضحك منه وكان للنعمان فرس
يقال له اليحموم يذري من ركبه فقال يوما لسعد اركبه واطلب عليه الوحش فامتنع
سعد فقهره النعمان على ذلك فلما ركبه نظر الى بعض ولده وقال هذا القول فضحك
النعمان واعفاه من ركوبه فقال سعد شعر نحن بغرس الودي اعلمنا
منا بجري الجياد في السلف • يا لهف امي فكيف اظعنه • مستمسكا واليدان
في العرف • ويروى بجري الجياد في السدف ويروى في السدف والسلف
والسلف فالسدف الضوء والظلمة والسلف جمع سالف مثل خادم وخدم
وحارس وحرس وهم آباؤه المتقدمون والسلف جمع سلفة وهي الدبرة من
الارض وقوله اعلمنا اراد اعلم منا وهي لغة اهل هجر يقولون نحن اعلمنا بكذا منا
بكذا واجود هذه الروايات هذه الاخيرة اعني في السلف لان سعدا كان من
اهل الحراثة والزراعة فهو يقول نحن بغرس الودي في الديار والمشارات اعلم
منا بجري الجياد باذن السماع سميت يضرب للرجل يذكر الجود ثم يفعله وتقدير
الكلام بسماع اذن شانها السماع سميت كذا وكذا اي انما سميت جوادا بما تسمع
من ذكر الجود وتفعله وهذا كقولهم انما سميت هانيا لتهنئ واضاف الاذن الى
السماع لملازمتها اياه والتسمية يكون بمعنى الذكر كما قال وسمها احسن اسمائها
اي واذكرها باحسن اسمائها ومعنى المثل بما سمع من جودك ذكرت وشكرت
يحثه على الجود وقال الاموي معناه ان فعلك يصدق ما تسمعه الاذنان
من قولك بعض الشر اهون من بعض هذا من قول طرفة بن العبد حين
امر النعمان بقتله فقال ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض
الشر اهون من بعض يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت وهذا
كقولهم ان من الشر خيارا ببطنه يعدو الذكر يقال ان الذكر من الخيل يعدو
على حسب ما ياكل وذلك ان الذكر اكثر اكلا من الانثى فيكون عدوه اكثر
ويقال اصله ان رجلا اتى امراته جائعا فتهيأت له فلم يلتفت اليها ولا الى
ولدها فلما شبع دعا ولده فقربهم واراد الباءة فقالت المراة ببطنه يعدو الذكر

وقال

وقال ابو زيد زعموا ان امراة سابقت رجلا عظيم البطن فقالت له ترهبه
بذلك ما اعظم بطنك فقال الرجل ببطنه يعدو الذكر بكل واد اثر من ثعلبة
هذا من قول ثعلبي راى من قومه ما يسوءه فانتقل الى غيرهم فراى منهم ايضا
مثل ذلك بالساعدين تبطش الكفان يضرب في تعاون الرجلين
وتعاضدهما في الامر ويروى بالساعد تبطش الكف قال ابو عبيدة اي انما
اقوى على ما اريد بالمقدرة والسعة وليس ذلك عندي يضربه الرجل شيمة
الكرم غير انه معدم مقتر قال ويضرب ايضا في قلة الاعوان بدا بخبث القوم
اي ظهر سرهم واصل البخبث تراب البئر اذا استخرج منها جعل كناية عن السر
ويقال لتراب الهدف بخبث ايضا اي صار سرهم هدفا يرى برح الخفاء
اي زال من قولهم ما برح يفعل اي ما زال والمعنى زال السر فوضح الامر وقال
بعضهم الخفاء المتطاطي من الارض والبراح المرتفع اي صار الخفاء براحا وقال
برح الخفاء فبحت بالكتمان • وشكوت ما القى من الكتمان • لو كان بابي
هينا لكتمته لكن بابي جل عن كتماني بمثل جارية فلتزن الزانية هو جارية
ابن سليط وكان حسن الوجه فراته امراة فمكنته من نفسها وحملت فلما علمت
امها لامتها ثم رات الام جمال ابن سليط فعذرت بنتها وقالت بمثل جارية فلتزن
الزانية سرا او علانية يضرب في الكريم يحسده من هو دونه بفيه من سار الى
القوم البرى هذا قيل في رجل سرى الى قوم وخبرهم بما ساءهم والبرى التراب
ومنه المثل الآخر بفيه البرى وعليه الدبرى وحمى خيبرا وشر ما يرى فانه
خيسرى الدبرى والهزيمة والخيسرى الخسار واراد فانه ذو خيسرى اي ذو خسار
وهلاك والغرض من قولهم بفيه البرى الخيبة كما قال الشاعر شعر كلانا يا معاذ
تحب ليلى • بفي وفيك من ليلى التراب • اي كلانا خائب من وصلها بلغ
السكين العظم هذا مثل قولهم بلغ السيل الزبى ومثلهما بلغ منه المخنق وهو الحنجرة
والحلق اي بلغ منه الجهد بحمد الله لا بحمدك هذا من كلام عائشة رضي الله عنها
حين بشرها النبي صلى الله عليه وسلم بنزول آية الافك يضرب لمن يمن بما
لا اثر له فيه والباء في بحمد الله من صلة الاقرار اي اقر بان الحمد في هذا لله تعالى

يضرب لمن يرى ما لا يريد اين توجه صح

سرا او علانية صح

يحسده من هو فوقه نسخه

بيضة العقر قيل انها بيضة الديك وانها تما تجربه حذرة الجارية وهي بيضة
الى الطول ما هي يضرب للشئ يكون مرة واحدة لان الديك يبيض في عمره
مرة واحدة فيما يقال قال بشار بن برد شعر قد زرتني زورة في الدهر واحدة
شتى وما تجعلها بيضة الديك قال ابو عبيد يقال للبخيل يعطي مرة ثم لا يعود
كانت بيضة الديك فان كان يعطي شيأ ثم قطعه قيل للمرة الاخيرة كانت
بيضة العقر وقال بعضهم بيضة العقر كقولهم بيض الانوق والانوق العقوق مثلا
لما لا يكون بقعة من البواقع اي داهية من الدواهي واصله من البقع وهو
اختلاف اللون ومنه الغراب الابقع وسنة بقعاء فيها خصب وجدب
وفي الحديث بقعان الشام قيل اراد سبي الروم لاختلاط بياضهم وصفوتهم
فسمي الرجل الداهي بقعة لانه يؤتى على كل ما يقصده ويتولى والباقعة الداهية نفسها
لانها امر يفجأ حتى يرى امره وقيل الباقعة طائر يحذر اذا شرب الماء نظر بمنة
ويسرة يضرب مثلا للرجل فيه دهاء ونكراء بيت الادم يقال الادم جمع ادم
ويقال هو الارض وقالوا ما هو بيت الاكساف لان فيه من كل جلد رقعة يضرب
في اجتماع الاشخاص واختلاف الاخلاق وينشد شعر القوم اخوان وشتى في الشيم
وكلهم يجمعه بيت الادم ويروى الناس وكلهم يجمعهم على اعادة الكناية الى معنى
كل ويجمعه على اعادتها الى اللفظ قالوا وبيت الادم خباء من ادم اي يجمعهم على
اختلاف الوانهم واخلاقهم خباء واحد يريد انهم يرجعون فيها الى اساس واحد
وكلهم بنو رجل واحد كما قيل الارض من تربة والناس من رجل بنت الجبل
قالوا هي صوت يرجع الى الصلايح ولا حقيقة له يضرب للرجل يكون مع كل احد
وانما انث فقيل بنت ذبابا الى النتيجة اي انها تنتج منه او الى الصيحة
بيس مقام الشيخ امرئ امرئ يقال مرئ الرجل يمرس اذا وقع في امر صعب
البكرة فاتوا عدته الى مجراه قلت امرسنه وتقدير الكلام بيس مقام الشيخ
المقام الذي يقال له فيه امرئ وهو ان يعجز عن الاستقاء الضعفه يضرب
لمن يحوجه الامر الى ما لا طاقة له به ويروى باد عنه بات بليلة اللدد وهو الضغن
معرفة لا تدخله الالف واللام يضرب لمن سهر ليلة اجمع برض من عد البرغوث

القتيل

القليل والعدائم الداوة اي قليل من كثير بيضة البلد اوحى المعام
والمعام تترك بيضها يضرب لمن لا يعبأ به ويجوز ان يراد به الروح اي هو
واحد البلد الذي يجمع اليه ويقيل قوله ما اشد ثعلب لاعراة ترثي عمرو بن
عبد ود حين قتله علي رضي الله عنه شعر لو كان قاتل عمرو غير قاتله
بكيته ما اقام الروح في جسدي لكن قاتله من لا يعاب به وكان يدعى
قليما بيضة البلد بكرا اي من مية يضرب عند المعاودة ومثله يقول الخضر
او ابلغ بك مكان كذا بيضة قانية من قوب قال ثابتة البيضة
والقوب الفرج يعني لا عهدة علي قال ابو الهيثم القانية الفرج والقوبة البيضة
يقال قوبت القانية عن قولها قلت اصل القوب الشق والحفر يقال قوبت
الارض اذا حفرتها فمن جعل القانية البيضة جعل الفعل لها يعني انها شقت
عن الفرخ وجعل القوب مفعولا ومن جعل القانية الفرخ عنى انه الذي قاب البيضة
خرج منها وحذف الباء من القانية كما حذفت من الحاجة والقوبة على كلا
القولين فعلة بمعنى المفعول كالغرفة من الماء والقبضة من الشئ واشباهها
بآل حمار مستبال اجمرة اي حملن على البول يضرب في تعاون القوم
على امر مكروه بيس العوض من جل قيده وذلك ان راعيا اهلك جملا
لمولاه ثم اتاه بقيده وقال بيس العوض بيس الروف لا بعد نعم الروف
الرويف انشد ابن الاعرابي شعر لا تسبعن نعم لا طالما ابدا فان لا
افسدت من بعد لا نعم ان قلت يوما نعم لا فيم تبها فان امضيا
حنث من الكرم قال المهلب بن ابي صفرة لابنه عبد الملك يا بني انما
كانت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عامتها عدات الفدها
ابو بكر الصديق رضي الله عنه فلا تبدأ بنعم فان مورودها سهل ومصدرها
وعر فاعلم ان لا وان قبحت فربما وحنت وما قدرت فلا توجب
الطمع وقال سمرة بن جندب لان اقول للشئ لا افعله ثم بدا لي فافعله
احب الي من ان اقول افعله ثم لا افعله قال المثقب شعر حسن قول نعم
من بعد لا وقبيح قول لا بعد نعم ان لا بعد نعم فاحشة قبلا فابدا

باذامع

اذا خفت الندم * واذا قلت نعم فاصبر لها يجلح الوغد ان الخلف ذم *
يطى عطرى وسايرى ورنى * قاله رجل جايع نزل بقوم فامروا الجارية بتطييبه
فقال هذا القول ليضرب لمن يؤمر بالامر يغيث لك * ووجدت الى يضرب
لمؤلفين المتوافقين يقل شهر وشوك ونهر يضرب لمن يقصر خيره ويطول
شره وهما نجوعين وتعرى حرك يضرب لمن غنى بعد فقر ثم يفخر بغناه ويقال
لهذا الغنى ببدل جوعك وعريك قبل برئ لو كان له مطر يضرب لمن له
رواد ولا مرعى ورآه بقطيه يطبك التبقيط التفريق والبقط ما سقط و
تفرق من التمر عند الصرام واصل المثل ان رجلا اتى عشيقته فى بيتها فا
يطنه فاحدث فى البيت ثم قال لها بقطيه يطبك اى يجذ قك و
علمك اى فرقيه لئلا يفطن له يضرب لمن يؤمر باحكام امر بعلمه ومعرفة
بين الحذيا والخلسة الحذيا العطية وكذلك الحذية وكان ابن سيرين
اذا عرض عليه رؤيا حسنة قال الحذيا الحذيا يعنى بات العطية اعجلها لك
والخلسة اسم المختلس يضرب لمن يستخرج منه عطاء برفق وتايق فى ذلك
كانه يقول تحذونى اذا اختلس ال فاد قبل جفرة الفاد الواعل المسن
وجفره ولده ويقال لولد المعز ايضا جفر وذلك اذا قوى وبلغ اربعة اشهر
يضرب لمولد يشبح على منوال ابيه يمشى نظر والاوابد اصل الاوابد الوحش ثم
استعيرت فى غيرها ومنه قول الناس انى فلان فى كلامه بابدة اى بكلمة
وحشية وتابد المكان توحش ومعنى المثل يمشى تطلب الحاجات المتنعة
بلد تبتنا وفى اضرمايا يقال للذئب والغرابا الاحمران قال ابن السكيت
لانهما انصر من الناس اى انقطعا واشد للمرار شعر على ضرمايا فيها اضرماها
وخرتيت الفلاة بها مليل الضرماء المغارة التى لا ماء فيها يضرب لمن اخلاقه
شاذة وفى عليه بالشر بكرت شبوة مؤنثة مذكرة شبوة اسم للعصب لا تدخلها
الالف واللام مثل محوة للشمال وحضارة للبحر وتربة تنفض يضرب لمن اشتهر
للشر السكيت ابن الاعرابى نظم قد بكرت شبوة وتربة تكسوا صيتها الحما
وتقمطر التى اشتدت وهزوى التى اشتد وقيل كان من شان هذا المثل انه كان

ا ى آخذ وبين العطية والسرقة
ا ى بكل حال ص

فى الزمان الاول بهرا فى الجزر ان وشتروها فاجتمع ما بقى منها فقالت اهل
من حيلة نحتال بها لهذا الهر لعلنا نجز منه فاجتمع رايها على ان تعلق فى
رقبته جلجلا حتى اذا حرك لها سمعن صوت الجلجل فاخذن حذرهن فجئن
بالجلجل فقال بعضهن ايتنا يعلق الان فقال الاخر بقى اشده او قال شده دور
يضرب عند الامر يبقى الصعبه واهونه وهذا مما تمثل به العرب من السن
البهايم بات هذا الاعرابى مقرورا يضرب لمن يبيت وبمن هو دونه فى الحاجة
لمن بات دفيا وغيره مقرور يقال اقره الله فهو مقرور على غير قياس وقريب
من هذا المثل قولهم بان على الامس ما لاقى الدبر بعد الدار كبعد النسب اى اذا
غاب عنك قريبك فلم ينفعك فهو كمن لا نسب بينك وبينه
بلغ منه المحقق يضرب لمن يحمل عليه حتى يبلغ منتهاه بعين ما ارينك
اى اعمل كانى انظر اليك يضرب فى الحث على ترك البطء وما صلة و
للتاكيد ولاجلها وحذفت النون فى الفعل ومثله من عضة ما ينتن سكير
بالرفاء والبنين قال ابو عبيد الرفاء الالتيام والاتفاق من رفا الثوب
قالوا ويجوز ان يكون من رفوته اذا سكنته قال ابو خراش الهذلى شعر
رفوتى وقالوا يا خويد لا ترع فقلت واكرت الوجوه هم هم وهنا بعضهم
متزوجا فقال بالرفاء والثبات والبنين لا البنات ويروى بالبنات
والثبات ابنك ابن بوحك يقال البوح النفس فان صح هذا فيجوز
كسر الكافين وفتحهما ويقال البوح الذكر فعلى هذا لا يجوز الكسر يقال ابنك
ابن بوحك يضرب لمن صبوحك يعنى ابنك من ولدته ابن ضيفته
وقيل البوح اسم من باح بالشى اذا اظهره اى ابنك من نجبت بكونه ولدا
لك وذلك ان بعض العرب كانوا ياتون النساء فاذا ولد لاحدهم الحقته
المراة بمن شاءت فربما ادعاه ورب ابا اكره ولانها كانت لا تمتنع من
غشيانها فالمعنى ابنك من نجبت به انت وباحث به امه بموافقتك
ويقال البوح جمع باحة اى ابنك من اولد فى فنائك ومثل البوح فى الجمع
لوق وسوح ولوب فى جمع ناقة وساحة ولابة جبت برج مشترك على ما ذكر

يقال لقيت منه بنات برح وبنى برح اى شدة وداهى وبرح بى هذا الامر
اذا غلظ واشتد يضرب للامر يستقطع بحارج الاروى جمع بحرج وهو
ولد البقر الوحشى وغيرها يضرب لما لا يرى الا قليلا ابزر فارك وان سر
فارك الفار ها هنا عقل العصبين تشبيها بالفار كما شبه به ايضا مارة
المسك لانتفاخها يقول آثر الضيف بما عندك وان نهكك جسيمك
بدت جاذعة الجاذع دواب كانها الجنادب تكون فى جحر الضب فاذا
كان الشتاء حفر الى الضب بدت الجاذع فيقال قد بدت جاذعة والد
جاذعة قالوا والجذع اسود وله قرنان فى رأسه طويلان يضرب مثلا لما يبدو
من اوائل الشر بات بليلة حرة العرب تسمى الليلة التى تفرغ فيها المرأة
ليلة شيباء وتسمى الليلة التى لا يقدر الزوج فيها على اقتضاضها ليلة حرة
فيقال باتت فلانة بليلة حرة اذا لم يغلبها الزوج وباتت بليلة شيباء
اذا غلبها فاقتضها يضربان للغالب والمغلوب برئت منه مطر السماء
اى بريت من هذا الامر ما كانت السماء تمطر اى ابدا بسلاح ما يقتلن القتيل
قاله عمرو بن هند حين بلغه قتل عمرو بن امامة فغزا مرادا وهم بقتله عمرو
فظفر بهم وقتل منهم فاكثر فاتى بابن الجعيد سلما فطار ولام فضرب بالعمد حتى
مات فقال عمرو بسلاح ما يقتلن القتيل فارسلها مثلا يضرب فى مكافاة
الشر بالشر يعنى يقتل من يقتل باى سلاح كان وقوله يقتلن دخلت النون
لمكان ما وهى مؤكدة واراد يقتلن قاتل القتيل فحذف ويجوز ان يريد ابن
الجعيد الذى قتل بين يديه فيكون الالف واللام للعهد ايا ما بالصراح يقرؤها
قال ابو عبيد هذا مثل قد ابتذلته العامة وله اصل وذلك ان يكون الرجل
قد اساء الى الرجل فيتخوف ان يمد صاحبه فيبدؤه بالشكاية والتجنى ليرضى منه
الاخر بالسكوت يضرب للظالم يتظلم ليسكت عنه ابدا بمن يفعال سبب
قال المفضل سبب هذا المثل ان سعد بن زيد مناة كان تزوج فيهم بنت
الحرشب بن نيم احد بن رفيدة بن كلب بن وبرة وكانت من اجمل النساء
فولدت له لكلب بن سعد وكانت ضرائرها اذا ساءتها يقلن لها يا عفلاء

والمعنى لا جاورك الشر وبقى
مصبوبا عليك حتى لا يدعوك
الناس ص

فقالت لها امها اذا ساءينك فاجعلى فى رأسك من العفال شيئا فارسلتها مثلا
فساءتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها فقالت لنساءهم يا عفلاء فقالت
ضرتها رستى بدا لها واسكتت وقيل يجوز ان يكون كخباث ووفار ويجوز
ان يكون اراد ثوب عفلى اى الصقيها الى العفلة وهى القرن الذى اختصم فيه
الى شريح فى جارية بها قرن فقال اقعدوها فان اصاب الارض فهو عيب
وان لم يصب الارض فليس بعيب فجعلت عفال امرأة كما يقال دراك لمعنى
ادرك ويجوز ان يكون وجعل مصدرا كالسراج لمعنى التسريج والسلام بمعنى
التسليم وقولها سبيت دعا عليها بالسبى على عادة العرب وهو لك
ابن سعد رهط العجاج كان يقال لهم بنو العفيل بعد الهياط والمياط
قال يونس بن حبيب الهياط الصياح والمياط الدفع اى بعد شدة واذى
ويروى بعد الهيط والميط قال ابو الهيثم الهيط القصد والميط الجور اى بعد
الشدة الشديدة قال ومنهم من يجعله من الصياح والكلبة ابدى الصريح
عن الرغوة ابدى لازم ومتعد يقال ابديت فى منطقك اى جرت
فيكون المعنى بدا الصريح عن الرغوة ويجوز ان يكون متعديا والمفعول محذوف
اى ابدا الصريح نفسه وهذا المثل لعبيد بن ايما وقاله لها بنى بن عروة المرادى
وكان سلم بن عقيل بن ابى طالب رحمة الله عليه قد استخفى عنده ايام بعثة
الحسين بن على رضوان الله عليهما فلما عرف مكانه عبيد ارسل الى ابانى
فسأله فكتمه فتوعده وخوفه فقال ابانى هو عندى فقال عبيد ابدى
الصريح عن الرغوة اى وضح الامر وبان قال فضله نظم لم ترسل الفوارس
يوم غول بفضله وهو موتور شيخ راوه فاز ورووه وهو حر وينفع
اله الرجل القبيح ولم يحسنوا مصالته عليهم وحثت الرغوة اللبن الصريح
المصالة القصعة ومعنى البيت راوى فاز ورووى لدمامتى فلما كشفوا عنى
وجدوا غير ما راوا اظاهر ايضرب عند انكشاف الامر وظهوره ابرما قرونا
البرم الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر لبخله والقرون الذى يقرن بين الشيئين
واصله ان رجلا كان لا يدخل فى الميسر ولا يشترى اللحم فجاء الى امرأته وبين

وهو موتور ص

يديها لهم تاكله وقبل ياكل معها بضعتين بضعتين يقرن بينهما فقالت امراته ابرما قرونا يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين قال عمرو بن معدى كرب لعمر بن الخطاب رضوان الله عليه اشكونا قوما نزل بهم ابرام يا امير المؤمنين قال وكيف ذاك قال نزلت بهم فما قروني غير ثور وتوس وكعب فقال عمر ان في ذلك لشبعا الثور قطعة من الاقط والتوس بقية التمر يبقى في الجلة والكعب قطعة من السمن اراد عمر وانهم لم يدبحوا الى حين نزلت بهم بعث جاري ولم ابع داري اي كنت راغبا في الدار لا ان جاري اساء جواري فبعت الدار قال الصقعب بن عمرو النهدي حين سأله النعمان الدا للعيا قال جار السوء الذي ان قال لك هتك وان غبت عنه بعك اباد الله خضراءهم قال اصمعي معناه اذهب الله نعمتهم وخضبهم ومنهم من يقول اباد الله غضراءهم اي خيرهم وخضبهم وقال بعضهم اي بهجتهم وحسنهم وهو ماخوذ من الغضارة وهي البهجة والحسن قال الشاعر شعر احنوا الزراب على محاسنه وعلى غضارته وجهة النضر برز الصريح بجانب المتن يضرب في جلية الامر اذا ظهرت والمتن ما استوى من الارض بقبقة في زهرقة يضرب للنفاج الذي ياتي بالباطل والبقبقة الصخب والزهرقة الضحك بحسبها ان تمتذق رعاؤها امتذق اشرب مذقة من لبن يقال هذا في اول المحاريد وهي التي قلت البانها يضرب للرجل يطلب منه النصر والعرف اي حسبه ان يقوم بامر نفسه بسلام كانت الوقعة يضرب في نجاة المستحق للوقعة وفي اخذ من لا يستحقها ظلما وسالم اسم رجل اخذ وعوقب ظلما بقيت من ماله عناصي العناصي جمع عنصوة وهي البقية من الشيء يضرب لمن بقي من ماله بقية تنجيه من شدايد الدهر بت على كعب حذيرة قد سهل بك يضرب لمن عمل في اهلاكه وهو غافل اي كن على حذر بتر غمان فلا تمار غمان اسم رجل بتر على اقرانه بكرمه وخلقه اي قد ظهرت شمايله فلا تمار فيه يضرب لمن انكر شيا قد ظهر يشلى ينكا والقرح اي يشلي يدا وي الشر والحرب قال الشاعر شعر لزاد حروب ينكا القرح مثله ويحمي سهاما تارة

وتارة يضارس بها لطمة الانسان اي قدر طوله على الارض يضرب في القرب بين الشيئين بين المطيع وبين المدبر العاصي يضرب لمن لا يكاشف بعداوة ولا يناصح بمودة بين اجلقي وقومي يضرب للقوم بينهم شر وعداوة وتواصل المثل قول الراجز شعر ايا ابن نخاسية اليوم يوم اديم بقة الشريم احسن من يوم اجلقي وقومي وهما يومان احدهما شر من الاخر وبقة اسم امراة والشريم المقصاة برد على ذلك جلده اي استقر عليه واطمان به وبرد معناه ثبت يقال برد لي عليه حق اي ثبت وبموم بارد اي ثابت وايم وقال شعر اليوم يوم بارد وسمومه من جزع اليوم فلا نلومه بعض الحدب امراة كلهزيل يضرب لمن لا يحتمل العنى بل يطغى فيه بعير اللهوب ترتيق الفتوق يضرب في الحث على استعمال الجد في الامور بكل عشب انا ارعى اي حيث يكون المال يقع السوال بكل وادي بنو سعد هذا مثل قولهم بكل وادي اثر من تخليه وقد مر ذكره بلغ الغلام الحنث اي جرى عليه القلم والحنث الاثم يراد بها هنا المعصية والطاعة بني من بني فلان الثفنة الخشناء اي بقي منهم عدد كثير والاثفية مثل لاجتماعهم والخشناء مثل لكثرتهم ومنه كتيبة خشناء اي كثيرة السلاح بعض القتل احيا للجميع يعنون القصاص وهذا مثل قولهم القتل انفى للقتل وكقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة البضاعة تيسير الحاجة يضرب في بذل الرشوة والهدية لتحصيل المراد بينهم رتيما تم جمجمي اي تراموا بالحجارة او بالنبل ثم تحاجزوا والى مكسوا ابدي اسند مكسوا اليه والشوا الفرج والمثل كلمة يقولها الشائم والداعي على الانسان البعل بفتل وهو لذكاء اهل يقال فتل الاديم فهو فتيل اذا افسده وانما خفف لازدواج ويقال فلان فتيل اذا كان في سد النسب يضرب لمن لؤم اصله فجئت فعلة البطانة تارة من الظنة يقال افن الفصيل اذا في ضرع امه اذا شرب ما فيه يضرب لمن غمر استغنى وهو عقله وافسده به الورى وحمى خيبري الورى بسكون الراء اكل القبيح كبوف وبالتحريك الاسم وقال شعر وراهن ربي مثل ما قد ورى بني واحمى على

الشوار بالضم وبالفتح وبالكسر في القاموس

الكباد وهن المكاوى بعض البقاع امين من بعض، قاله اعرابى تعرض لمعاوية فى
طريق وسئاله فقال معاوية مالك عندى شئ فركبه ساعة ثم عاد وقال كان
آخر ما قال الم تسألنى آنفا قال بلى ولكن بعض البقاع امين من بعض فاجمعهم
كلامه وصله بعد أطلع ايناس، قاله قيس بن سعير حين قال له حذيفة
ابن بدر يوما واحبس بسفتك يا قيس فقال قيس بعد أطلع ايناس
يعنى بعد ان يظهر الخبر اى انما يحصل اليقين بعد النظر اسند ابن الاعرابى
ليس جالس به بأس بأس، ولا يضير البر ما قال الناس، وانه بعد أطلع
ايناس، ويروى بعد طلوع بوسالة وتوسالة وجوسالة، كلمة بمعنى
فالبوس الشدة والتوس اتباع له والجوس الجوع يقال هذا عند الدعاء
على الانسان وانتصب كلها على اضمار الفعل اى الزمه الله هذه الاشياء
بئس ما افرغت به كلامك اى بئس ما ابتدأت كلامك به ومنه
انخرع المراة اول ما نكحت والفرع اول ولد تنتجه الناقة يضرب لمن
وافى من الزبن وهو الدفع قيل مر مجاشع بن مسعود السلمى بقرية من قرى
كرمان فسأل اهلها القوم ابن اميركم فاشاروا اليه فلما راوه ضحكوا منه وكان
دميما وازدروه فلعنهم وقال ان الى لم يريدونى ليحاسنونى وانما اريدونى
فقالت امه ليرا بنونى اى ليسد فعوبى، انشد ابن الاعرابى
شعر يضرب لمن يزيد حلما وجودا، اذا لقيت المجامع والخطوب، بعيد
حوالى قلبى عظيم القدر مثلاب كسنوب، فان اك مذنبا فمذنبيت
مذرا، وان اك فمن عضتى قضيبى، اى ان فرعى من اصلى يريد انه من
اصل كريم البطن شروعا، وشروعا، ثلاثا، يعنى ان اخلتنى بعت وان
ملاتنى اذاك يضرب للرجل الشريران احسنت اليه آذاك وان اسأت
اليه عاداك بالم ما ختنين، اى لا يكون الختان الا بالم ومعناه انه لا يفعل
المعروف الا باحتمال مشقة ويروى بالم ما ختنتنه وهذه على خطاب المراة والها
للسكت وادخلت النون فى الروايتين لدخول ما على ما ذكرنا قبل البغيض
بغيضك هونا ما، البغيض بمعنى المبغض كالحكيم بمعنى المحكم وهونا اى قليلا

سهلا ونصب على صفة المصدر اى بغضا هونا غير مستقصى فلعلك ترجعان الى
المحبة فتستحيى منه وما زائدة للتاكيد يقال الشغف انت بافنى قال النضر
شغوف البيت التور والقصعة والقدر وهى من محترات متاع البيت
ومعنى المثل بئس السلعة وبئس الخليط انت بالارض ولدنك اى عند
عند الزجر عن الجلاد والبغى وعند الحث على الاقتصاد وبنات كب ليس فيها
ساعد يضرب لمن لا همة ولا مقدرة له على بلوغ ما فى نفسه ابرم طلح نالها
سرف الطلح شجر والبرمة ثمرة وابرم خرجت برمتة والسراف من قولهم
سرفت الشجرة اذا وقعت فيها السرفة وهى دويبة تاكل لفها بيتا مربعا
من دقايق العيدان تضم بعضها الى بعض بلعابها ثم تدخل فيه وتموت
يقال سرف يسرف سرفا يضرب لمن اتاه شئ حاله وكثر ماله بعد القلة
بخيرا لا يدعى سنانها العظلم، اى لا يسود بياضها العظلم وهو غبث يصبغ به
يقال هو الليل ويقال الوسمة والعظلم الليل المظلم وهو على التشبيه يضرب
للمشهور لا يخفيه شئ بايع بغرز وجهه ملثم المغطى بالثام وهو الملثوم واراد
بقوله بايع بغرز بغ غرزا يكون بهذه الصفة ولا ترده اى لا ترغب فى
مواصلة قديم لا قديم لهم فعرفهم مستور لا يعرف الا فى هذا الوقت بنت
صمعا نقول عن سماع بنت الصمة مثل قولهم بنت الجبل يعنون القصدى يضرب
لمن يدعى الى غى وشر الا اجاب كما ان صدى الجبل يجيب كل صوت بحق
قلع يغرس الودى جن العهد حدثانه واوله وكذلك جن كل شئ يضرب
لمن يومر بطلب الامر قبل فوته ابن زانية بريت، اصله ان قوما من اللصوص
جلبوا قحبة فلما قضوا منها اوطارهم اعطوها قرابة زيت كانت عندهم
اولم يحضرهم غيرها فقالت المراة لا اريدها انى احسبنى عفت من احدكم
واكره ان يكون مولودى ابن زانية بريت فذهب قولها مثلا قال
الشاعر شعر اذا ما الحى ناجى حشو قبر، فذلكم ابن زانية بريت بات
فلان يشوى القراح يعنى الماء القراح وهو الخالص الذى لا يخالطه شئ يضرب
لمن ساءت حاله وقد ماله فصار بحيث يشوى الماء شهوة للطبيخ واصله

ان رجلا اشتهى ماءً وما ولم يكن عنده سوى الماء فوقد نارا ووضع القدر عليها وجعل فيها ماءً واصلاه واكب على الماء يتعلل بما ينتفع من بخاره فقيل له ما تصنع قال اشوي الماء فضرب به المثل لمن يقدر بسرور التوامل تكون حسرة الثاكل البلايا على الجوايا قاله عبيد بن الابرص يوم لقي النعمان في يوم بؤسه والحوية والسوية كساء يحشى بالثمام ونحوه ويدار حول سنام البعير والحوية لا تكون الا للجمال فاما السوية فانها تكون لغيرها ومعنى المثل البلايا تساق الى اصحابها على الجوايا اي لا يقدر احد ان يضر بما قدر له البغي آخر مدة القوم يعني ان الظلم اذا امتد مداه اذن بالقراض مدته بحيث العين ترى ما يضر يزيد حيث تنظر العين ترى ما يضر والبأس في بحيث زائدة كما تزاد في بحسبك يضرب لمن ان جاملته داهنك وان جانبته عليه فهو لك منكر ومنك فنور يضرب به الحيتان والانوق وهما لا يجتمعان يضرب لضدين اجتمعا في امر واحد يس محلات في صريم الصريم الليل والصريم الصبح وهذا الحرف من الاضداد ويريد بيس الجمل محلات فيه ثم حذف في فصار يسة ثم حذف الهاء يضرب لمن سكن الى من لا يوثق بمثله بشر كخثعة العلوق الرايم البشر رونق الوجه وصفا لونه والعلوق الناقة التي تراءم ولدا بانفها ومتعه درها يضرب لمن يحسن القول ويقتصر عليه بيض قطا بحضنه اجدل الاجدل الصقر والحضن والحضانة ان يحضن الطائر بيضه تحت جناحه يضرب للشريف يؤوي اليه الوضيع بنيك حمري ومكيني يقال اصاب الناس جدب ومجاعة وان رجلا من العرب جمع شيئا من تمر في جبته وله بنون صغار وامرأة وكانت المرأة تقوتهم من ذلك التمر تسوي بينهم وتعطي كل واحد جمعة من التمر مثل الحمرة وان الرجل لا يغني ذلك عنه شيئا فاراد ت المرأة يوما ان تقسم بينهم فقال حمري بنيك ومكيني اي اعطيني مثل المكاء وهو طائر اكبر من الحمرة يضرب لمن يسوي بين اصحابه في العطاء ويخص به قوم فيطمعون في تخصيصه اياهم باكثر من ذلك بلغ السدبك اكلا العمر يقال كلا بكلا كلوا

الحيتان جمع حوت والانوق جمع انقة

واما آخره بيس محلات الضعيف اسبة يضرب للئيم قاله ابو زيد ولم يزد على هذا ويروى محل باللام بخ بخ لساق بخلخال بخ كلمة يقولها المتعجب من حسن الشيء وكماله الواقع موقع الرضى كانه قال ما احسن ما اراد وهو ساق محلاة بخلخال ويجوز ان يريد بالباء معنى مع فيكون المتعجب من حسنها يضرب في التهكم والمراد من شيء لا موضع للتهكم فيه واول من قال ذلك الورثة بنت تغلبة امراة دهل بن شيبان بن ثعلبة وذلك ان رقاش بنت عمرو بن عثمان بن بني تغلب طلقها زوجها كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة فتزوجها دهل بن شيبان زوج الورثة ودخل بها وكانت الورثة لا تترك لامراة الا صريتها واجلتها فحرجت رقاش يوما وعليها خلخال ان فقالت الورثة بخ بخ لساق بخلخال اذ هبت مثلا فقالت رقاش بل لساق بخلخال لا كما لك المحتال فوثبت عليها الورثة لتعتريها فضبطتها رقاش وصرعتها وغلبتها حتى خرجت عنها فقالت الورثة نظم يا ويح نفسي اليوم ادركها الكبر ابكي على نفسي الغشية ام اذر والله لو ادركت في بقية الا قيت ما لاقى صواحبك الاخر فولدت رقاش لدهل بن شيبان مرة واياد ربيعة ومحلما والحرث بن دهل ما على الفعل من غير السبب

البلغ من قيس هو قس بن ساعدة بن حذافة بن زهير بن اياد بن نزار الاياد ي وكان من حكماء العرب واعقل من تكلم به منهم وهو اول من كتب من فلان الى فلان واول من اقر بالبعث من غير علم واول من قال اما بعد واول من قال البينة على من ادعى واليمين على من انكر وقد عمر مائة وثمانين سنة قال الاعشى شعر والبلغ من قس واجرى من الذي بذي الغيل من خثعان اصبح خاورا واخبر عامر بن شراحيل الشعبي عن عبد الله بن عباس ان وفد بكر بن وائل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله فلما فرغ من حوائجهم قال اهل فيكم احد يعرف قس بن ساعدة الاياد ي قالوا كلنا نعرفه قال فما

فعل قالوا هلك فقال صلى الله عليه وسلم كأني به على جمل أحمر بعكاظ قائما يقول
أيها الناس اجتمعوا واستمعوا وعوا كل من عاش مات وكل من مات فات
وكل ما هو آت آت إن في السماء لخبرا وإن في الأرض لعبرا مهاد موضوع
وسقف مرفوع وبحار تموج وتجارة لن تبور ليل داج وسماء ذات أبراج أقسم
قس حقا لئن كان في الأمر رضى ليكونن بعده سخط وإن لله عز وجل قدرته
دينا هو أحب إليه من دينكم الذي أنتم عليه ما لي أرى الناس يذهبون
فلا يرجعون أرضوا فأقاموا أم تركوا فناموا ثم أنشد أبو بكر رضي الله عنه شعرا
حفظه له وهو قوله شعر في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر ورأيت قومي نحوها يسعى
الأصاغر والأكابر لا يرجع الماضي إلي ولا من الباقين غابر أيقنت أني
لا محالة حيث صار القوم صائر البخل من مادر هو رجل من بني هلال بن
عامر بن صعصعة وبلغ من بخله أنه سقى إبله فبقي في أسفل الحوض ماء قليل
فسلح فيه ومدر الحوض به فسمي مادرا لذلك واسمه مخارق قاله أبو الندى
وذكروا أن بني فزارة وبني هلال بن عامر تنافروا إلى أنس بن مدرك
الخثعمي وتراضوا به فقالت بنو عامر يا بني فزارة أكلتم أير حمار فقالت بنو فزارة
قد أكلنا ولم نعرفه وحديث ذلك أن ثلاثة نفر اصطحبوا فزاري وتغلبي
وكلابي فصادوا حمارا ومضى الفزاري في بعض حاجته فطبخا وأكلا وخبأ
للفزاري جردان الحمار فلما رجع قالا قد خبأنا لك فكل فأقبل يأكله ولا يكاد
يسيغه فقال أكل شواء العير جوفان يعني به الذكر وجعلا يضحكان ففطن
وأخذ السيف فقال لتأكلانه أو لأقتلنكما ثم قال لأحدهما وكان اسمه مرقمة
كل منه فأبى فضربه فأبان رأسه فقال الآخر طاح مرقمة فقال الفزاري وأنت
إن لم تلقمه قال محمد بن حبيب أراد إن لم تلقمها فلما ترك الألف ألقى الفتحة على
الميم قبل الهاء كما قالوا ويلم الحيرة وأي رجال به أي بها قلت إنما قدر الهاء
في تلقمها إرادة المضغة والبضعة وإلا فليس في الكلام الذي مضى تأنيث
ترجع الهاء إليه فقالت بنو فزارة ولكن منكم يا بني هلال من قرى في حوضه فسقى إبله

قرى الماء جمعه

فلما

فلما رويت سلح فيه ومدره به بخلا أن يشرب فضله فقضى أنس بن مدرك
على الهلاليين فأخذ الفزاريون منهم مائة بعير وكانوا تراهنوا عليها وفي بني
فزارة يقول الكميت بن ثعلبة والكمت في الشعراء ثلاثة أقدمهم هذا ثم كميت
بن معروف ثم كميت بن زيد وكلهم من بني أسد شعر نشدتك
يا فزار وأنت شيخ إذا خيرت تخطئ في الخيار أصيحانية أدمت
بسمن أحب إليك أم أير الحمار بلى أير الحمار وخصيتاه أحب إلى فزارة
من فزار حذف الهاء من فزارة كما يحذف في الترخيم وإن كان هذا
في غير النداء ويجوز أن يكون أراد من فزاري فخفف ياء النسبة وفي بني
هلال يقول الشاعر شعر لقد جللت خزيا هلال بن عامر بني عامر طرا بسلحة
مادر فأف لكم لا تذكروا الفخر بعدها بني عامر أنتم شرار المعاشر وفي بني
فزارة يقول ابن دارة سالم شعر لا تأمنن فزاريا خلوت به
على قلوصك واكتبها بأسيار لا تأمننه ولا تأمن بوائقه بعد الذي
امتل أير العير في النار أطعمتم الضيف جردانا مخاتلة فلا سقاكم إلهي الخالق
الباري قال حمزة وحدثني أبو بكر بن دريد قال حدثني أبو حاتم عن أبي عبيدة
أنه قرأ عليه حديث مادر فضحك قال فقلت له ما الذي أضحكك
فقال تعجبي من تسيير العرب لأمثال لها لو سيروا ما هو أهم منها لكان
أبلغ لها قلت مثل ماذا قال مثل مادر هذا جعلوه علما في البخل بفعلة تحتمل
التأويل وتركوا مثل ابن الزبير معما يؤثر على لفظه وفعله من دقائق البخل
فتركوه كالغفل من ذلك أنه نظر إلى رجل من أصحابه وهو يومئذ خليفة
يقاتل الحجاج بن يوسف على دولته وقد دق الرجل في صدور أهل الشام
ثلاثة أرماح فقال له يا هذا اعتزل عن حربنا فإن بيت المال لا يقوى على
هذا وقال في تلك الحرب لجماعة جنده أكلتم تمري وعصبتم أمري وسمع أن
مالك بن أشعر الدارمي من بني مازن أكل من بعير وحده وحمل ما بقي على ظهره
فقال دلوني على قبره أنبشه وقال لرجل أتاه مجتديا وقد أبدع به فشكى إليه
حفى ناقته أخصفها بهلب وأرقعها بسبت وأنجد بها يبرد خفها فقال

لعن الله ناقة
صح

الرجل يا امير المؤمنين جئتك مستوصلا لا مستوصفا فلا بقيت حملتني اليك
فقال ان وصاحبها ولهذا الرجل فيه شعر قد نسي قلت وفي بعض النسخ
من كتاب افعل كان هذا الرجل عبد الله بن فضالة الاسدي ولما انصرف
من عنده قال شعر ارى الحاجات عند ابي خبيب نكدن ولا امية
بالبلاد وما لي حين اقطع ذات عرق الى ابن الكاهلية من معاد
في ابيات وابن الكاهلية هو عبد الله بن الزبير كان حدة من حدامة
كانت من كاهل فلما بلغ الشعر ابن الزبير قال لو علم لي اما الام من عمته
لسبني بها قال ابو عبيدة فلو تكلف الحرث بن كلدة طبيب العرب
او مالك بن زيد مناة وحنيف الحناتم ابلاء العرب من وصف علاج ناقة
الاعرابي ما تكلفه هذا الخليفة لما كانوا يعشرونه وكان مع هذا يأكل في
كل اسبوع اكلة ويقول في خطبته انما بطني شبر في شبر وعندي ما
عسى يكفيني فقال فيه الشاعر شعر لو كان بطنك شبرا قد شبعت
وقد افضلت فضلا كثيرا للمساكين فان تصبك من الايام جائحة
لا بنك منك على دنيا ولا دين ابخل من كلب وابخل من ذي معذرة
هذا ماخوذ من قولهم في مثل آخر المعذرة طرف من البخل ابخل من الضنين بنائل
غيره هذا ماخوذ من قول الشاعر شعر وان امرأ ضنت يداه على امرئ
بنيل يد من غيره لبخيل ابر من فلحس هو رجل من بني شيبان وزعموا انه
حمل اباه وكان خرفا كبير السن على عاتقه الى بيت الله الحرام حتى احجه
ويقال ايضا ابر من العملس وهو رجل كان برا بامه وكان يحملها على
عاتقه ابصر من زرقاء اليمامة واليمامة اسمها وبها سمي البلد وذكر الجاحظ
انها كانت من بنات لقمان بن عاد وان اسمها عنز وكانت هي زرقاء
وكانت الزباء زرقاء وكانت البسوس زرقاء قال محمد بن الحبيب هي امرأة
من جديس يعني زرقاء وكانت تبصر الشيء من مسيرة ثلثة ايام فلما
قتلت جديس طسما خرج رجل من طسم الى حسان بن تبع فاستجاشه
ورغبه في الغنائم فجهز اليهم جيشا فلما صاروا من جو على مسيرة ثلث ليال

بلغ

صعدت

الاطم الذي يقال له الكلب
صح

صعدت الزرقاء فنظرت الى الجيش وقد امروا ان يحمل كل رجل منهم شجرة
يستتر بها ليلبسوا عليها فقالت يا قوم قد اتتكم الاشجار او تتكم حمير فلم يصدقوها
فقالت على مثال رجز شعر اقسم بالله لقد دب الشجر او حمير قد اخذت
شيئا تجر فلم يصدقوها فقالت شعر احلف بالله لقد ارى رجلا
نهس كتفا او نخصف النعل فلم يصدقوها ولم يستعدوا حتى صبحهم حسان
فاجتاحهم واخذ الزرقاء فشق عينيها فاذا فيها عروق سود من الاثمد
وكانت اول من اكتحل بالاثمد من العرب وهي التي ذكرها النابغة في قوله
شعر واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد ابعد
من النجم ومن مناط العيوق ومن بيض الانوق ومن الكواكب اما النجم
فانه يراد به الثريا دون سائر الكواكب ومنه قول الشاعر شعر اذا النجم
وافى مغرب الشمس احجزت مقاري حيي واشتكى الغدر جارها واما
العيوق فانه كوكب يطلع مع الثريا قال الشاعر شعر وان صديا والملامة
ما مشى لكالنجم والعيوق ما طلعا معا صدى قبيلة وهي ابدا ملومة والملامة
يمشي معها لا تفارقها واما بيض الانوق فهو اعني الانوق اسم للرخمة وهي
ابعد الطير وكرا فضربت العرب به المثل في تاكيد بعد الشيء وما لا ينال
قال الشاعر شعر وكنت اذا استودعت سرا كتمته كبيض انوق
لا ينال لها وكر ابصر من فرس بيهماء في غلس وكذلك يضرب المثل
فيه بالعقاب فيقال ابصر من عقاب ملاع قال محمد بن حبيب ملاع اسم
هضبة وقال غيره ملاع اسم للصحراء قال وانما قالوا لان عقاب الصحراء
ابصر واسرع من عقاب الجبال ويقال للارض المستوية الواسعة مليع
ومليع ايضا قال الشاعر يصف ابلا اغير عليها فذهبت بلبونه كان دثارا
حلقت بلبونه عقاب ملاع لا عقاب القواعل دثار اسم راع
والقواعل الجبال الصغار وقال ابو زيد عقاب ملاع هي السريعة لان
الملع السرعة ومنه يقال ناقة ملوع ومليع اي سريعة وقال ابو عمرو بن العلاء
العرب تقول انت اخف يدا من عقيب ملاع وهي عقاب تصطاد

العصافير والجرذان ابصر من غراب زعم ابن الاعرابي ان العرب
تسمي الغراب الاعور لانه مغمض ابدا احدى عينيه مقتصر على احديهما من
قوة بصره وقال غيره انما سموه اعور لحدة بصره على طريق التفؤل له
وقال بشار بن برد وقد ظلموه حين سموه سيدا كما ظلم الناس الغراب
باعورا قال ابو الهيثم يقال ان الغراب يبصر من تحت الارض بقدر
منقاره ابصر من الوطواط بالليل اي اعرف به والواطواط الخفاش ويقولون
ايضا ابصر ليلا من الوطواط ويقال ايضا للخطاف الوطواط ويسمون
الجبان الوطواط ابصر من كلب هذا المثل رواه بعض المحدثين ذاهبا الى قول
الشاعر شعر في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها
الطنبا ابأى من حنيف الحناتم من الباء وهو الفخر وكان يبلغ من باوه ان
لا يكلم احدا حتى يبدأه هو بالكلام ابأى ممن جاء برأس خاقان قال حمزة
هذا مثل مولد حكاه المفضل بن سلمة في كتابه المترجم بالكتاب الفاخر في الامثال
قال والعامة تقول كانه جاء برأس خاقان وخاقان هذا كان ملكا من ملوك
الترك خرج من ناحية باب الابواب وظهر على ارمينية وقتل الجراح بن عبد الله
عامل هشام بن عبد الملك عليها وغلظت نكايته في تلك البلاد فبعث
هشام اليه سعيد بن عمرو الجرشي وكان مسلمة صاحب الجيش فاوقع سعيد
بخاقان ففض جمعه واحتز رأسه وبعث به الى هشام فعظم اثره في قلوب
المسلمين وفخم امره ففخر بذلك حتى ضرب به المثل ابر من هرة ويقال
ايضا اعق من هرة وشرح ذلك يجيء في موضع آخر من هذا الكتاب
ابغض من الطلياء هذا يفسر على وجهين يقال الطلياء الناقة الجرباء المطلية
بالهناء ويروى هذا المثل بلفظ آخر يقال ابغض الي من الجرباء ذات الهناء
وذلك انه ليس شيء ابغض الى العرب من الجرب لانه يعدي والوجه الآخر
ان يعني بالطلياء خرقة العارك التي تفترمها من الافترام وهو الاعتباء والاحتشاء
وكله بمعنى واحد ويقولون هذا المثل بلفظة اخرى وهي اقذر من مغباة
ويقولون ايضا اهون من مغباة وهي خرقة الحائض والجمع مغابي ابرد

من عضرس

من عضرس وهو الماء الجامد والعضارس بالضم مثله قال الشاعر شعر
يا رب بيضاء من العطامس تضحك عن ذي اشر عضارس والعضارس
بالضم مثل العضرس وفي كتاب العين العضرس ضرب من النبات قال
ابن مقبل والعير ينفخ في المكنان قد كتنت منه جحافله والعضرس الثجر اي العريض
ابرد من عبقر وبعضهم يقول من جبقر وهما البرد عند محمد بن حبيب وانشد شعر
كان فاها عبقري باردا او ريح روض مسه تنضاح رك التنضاح ما ترشش
من المطر والرك المطر الضعيف واحسن ما يكون الروضة اذا اصابها مطر
ضعيف فمحمد بن حبيب يروي هذا المثل ابرد من عبقر وابو عمرو بن العلاء يرويه
ابرد من عب قر قال والعب اسم للبرد وانشد البيت على غير ما رواه
ابن حبيب فقال شعر كان فاها عب قر بارد او ريح روض مسه تنضاح
رك قال وبه سمي عب شمس والمبرد يرويه عبقر وذكر ذلك في كتابه المقتضب
في اثناء ابنية الاسماء في الموضع الذي يقول فيه العبقر البرد والعريقصان
نبت وقال غيرهم عب الشمس ضوء الصبح فهذا اغرب تصحيف وقع في روايات
علماء اللغة ومتى صحت رواية ابي عمرو وجب ان يجري جبقر على هذا القياس
فيقال حب قر وحجة من يجيز ذلك تسمية العرب البرد بحب المزن وحب
الغمام وجاء ابن الاعرابي فوافق ابا عمرو في هذا المثل بعض الوفاق وخالفه بعض
الخلاف زعم ان عب شمس بن زيد مناة بن تميم اسمه عب شمس بالهمز اي
عدلها ونظيرها والعبان العدلان قال وقال ابو عبيدة عب الشمس ضوءها
ابرد من غب المطر يعني ابرد من غب يوم المطر ابرد من جريباء الجريباء
اسم للشمال وقيل لاعرابي ما اشد البرد فقال ريح جريباء في ظل غماء غب
سماء قيل فما اطيب المياه قال نطفة زرقاء من سحابة غراء في صفاة زلاء
ويروى بلاء اي مستوية ملساء ابطأ من فند يعنون مولى كان لعائشة
بنت سعد بن ابي وقاص وسأذكر قصته في حرف التاء عند قولهم تعست
العجلة ابخر من اسد ومن صقر وفيه يقول الشاعر شعر وله لحية تيس وله
منقار نسر وله نكهة ليث خالطت نكهة صقر ابقى من الدهر ويقال

ايضا ابقى على الدهر من الدهر ومن امثال العرب السائرة الخبز ابقى
من الرشاء ابقى من تفاريق العصا هذا المثل قد ذكرنا في الباب
الاول في قولهم انك خير من تفاريق العصا البشى من دوسر قال
ان دوسرا احدى كتايب النعمان بن المنذر ملك العرب وكانت له
خمس كتايب الربابين والضنايع والاوضايع والاشاهب ودوسر
اما الربابين فانهم كانوا خمس مائة رجل ربابين لقبايل العرب يقيمون
على باب الملك سنة ثم يجئ بدلهم خمس مائة اخرى وينصرفون
الى احيائهم فكان الملك يغزوبهم ويوجههم في اموره واما الضنايع فجنوس
وبنو تيم اللات ابنى ثعلبة وكانوا خواص الملك يسيرون بابه واما الاوضايع
فانهم كانوا الف رجل من الفرس يضعهم ملك الملوك بالجيرة بنجدة
لملك العرب وكانوا ايضا يقيمون سنة ثم ياتى بدلهم الف رجل ونصرف
اولئك واما الاشاهب فاخوة ملك العرب وبنو عمه ومن يتبعهم
من اعوانهم سموا الاشاهب لانهم كانوا بيض الوجوه فلما دوسر فانها كانا
اخشن كتايبه واشدها بطشا ونكاية وكانوا من كل قبايل العرب وانما سموا
من ربيعة سميت دوسرا استفاقا من الدسر وهو الطعن بالشئ لثقل
وطاءتها قال الشاعر شعر ضربت دوسر فيهم ضربة اثبتت اوتاد ملك
فاستقر وكان ملك العرب عند راس كل سنة وذلك ايام الربيع
ياتيه وجوه العرب واصحاب الربابين وقد صير لهم اكلا عنده وهم
ذوو الاكال فيقيمون عنده شهرا ويأخذون اكالهم ويبدلون مكانهم
وينصرفون الى احيائهم ابرد من امرد لا يشتهى ومن مستعمل الخوفى لحساب
ومن برد الكونين البعض من قدح اللبلاب ومن الشيب الى الغوانى
ومن ريح السذاب الى الخيانات ومن سجادة الزانية ومن وجوه التجار
يوم الكساد ابول من كلب قالوا يجوز ان يراد به البول بعينه ويجوز ان
يراد به كثرة الجراة فان البول في كلام العرب يكنى به عن الولد قلت ولبعد
عبر ابن سيرين رؤيا عبد الملك بن مروان حين بعث اليه اتى رات

في المنام انى قمت في محراب المسجد وبلت فيه خمس مرات فكتب ابن سيرين
اليه ان صدقت رؤياك فسيقوم من اولادك خمسة في المحراب ويتقلدون
الخلافة بعدك فكان كذلك ابين من فلق الصبح وفرق الصبح واسم البحر
وفي التنزيل قل اعوذ برب الفلق يعني الصبح وجاء ابطأ من مهدى
الشيعة ومن غراب نوح عليه السلام وذلك ان نوحا بعثه ليستطلع له عرف
البلاد وياتيه بالخبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعا عليه نوح بالخوف فلذلك
لا يالف الناس ويضرب به المثل في الابطاء ابقى من وحى في حجر الوحى
الكتابة والمكتوب ايضا وقال كما ضمن الوحى سلامها ابلد من بور ومن
سلحفاة افشع من مثل عسير سايرا بقى من الابرة ومن الرهيب ومن الحجر
وقال ابقى من الابرة لكنه يوهم قوما انه لوطى ابقى من العصرين يعني العصر
الطائر والعصر الواقع ومن العصرين يعني الغداة والعشى ابهى من القمرين
يعني الشمس والقمر ابهى من قرطين بينهما وجه حسن اكمه من غراب وهو اشد
الطير كمودا ابكى من يتيم وجه المثل السابر لا يعلم اليتيم البكاء اكحل من جبتى و
كشيح قالوا هو رجل بلغ من بخله انه كوى استه كلبة حتى لا تشيح فيدل عليه
الضيف المولدون بيس الشعار الحسد من البلاء والبلاء العوافى
هى جمع عافية يعنى السلامة لعوداتى يضرب لمن يوثر العزلة بيت الاسكاف
فيه من كل جلد رقعة يضرب لاخلاط الناس بيع الحيوان احسن ما يكون فى
عينك بيع المتاع من اول طالبه توفق فيه بعلة المزرع يسقى الفرع بعلة
الدابة يقتل الصبى ويمشى الطير اكثرها فراخا يستغزر المال الشحيح بكاذيب وداء
قاله ابن المعتز بعض الشوك ينسج ابلى من بعض الغزل ضعيف بعض الحلم ذل
جنيت من دبة يركب الحمار بلدانت غزاله كيف بلدة كماله به حراثة
يضرب للملهم به داء الملوك مثله ابلى وعدده وانجاده فترة بنى حبى ودبيه
سوق السلاح يضرب في العداوة تبدل وافر وقلب كافر بهبهة الغيرة عدى
هاؤ الغرس بقصة السرور يكون التنغيص بعد البلا يكون الشاء بعد كل عشرة
ليس بيع اكرمه والشرى معصرة بالليل فمه يفتضح الكذوب يشترك نخته

سقى
بذل الجاه احد المالين مثل

خبر نسخه

لاخوانك بين جبهته وبين الارض جناية اي لا يصلي البستان كله كرفس
يضرب في التساوي في الشر البغل الهرم لا يفزعه صوت الجلجل ابنه
على كتفه وهو يطلبه ابن آدم لا يحتمل الشحم ابن عم النبي من الدلدل يضرب
للمدعي يدعي الشرف والدلدل اسم بغلة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك
يقال ابن عمه من اليعفور وهو اسم حمار له صلى الله عليه وسلم البياض نصف الحسن
بئس والله ما جرى فرسي يضرب فيمن قصر او قصر به بطن جائع ووجه مدهون
يضرب للمتشبع زورا ابن آدم حريص على ما منع منه البصر بالزبون تجارة
يضرب في المعرفة بالانسان وغيره

الباب الثالث فيما اوله تاء

ترك الظبي ظله الظل ها هنا الكناس الذي يستظل به في شدة الحر فيأتيه
الصائد فيثيره فلا يعود اليه فيقال ترك الظبي ظله اي موضع ظله يضرب لمن نفر
من شيء فتركه تركا لا يعود له ابدا ويضرب في هجر الرجل صاحبه تركته على مثل
مقلع الصمغة اي تركته ولم يبق له شيء لان الصمغ اذا قلع لم يبق له اثر
ومثله قولهم تركته على مثل ليلة الصدر وهي ليلة ينفر الناس من منى فلا يبقى
منهم احد ومثلهما تركته على انقى من الراحة اي على حال لا خير فيه كما لا شعر على
الراحة وكلها يضرب في اصطلام الدهر الناس والمال ترك الخداع من
اجرى من مائة اي من مائة غلوة وهي اثنا عشر ميلا قال الاصمعي يجري الجذعان
اربعين والثنيان ستين والربع ثمانين والقرح مائة ولا يجري اكثر من هذا
وهذا من كلام قيس بن زهير قاله لحذيفة بن بدر يوم داحس اي لو كان
قصدي الخداع لاجريت من قريب تمام الربيع الصيف اي تظهر آثار
الربيع في الصيف كما قيل الاعمال بخواتيمها والصيف المطر يأتي بعد الربيع يضرب
في استنجاح تمام الحاجة ترك الذنب ايسر من طلب التوبة يضرب لما تركه
خير من ارتكابه تركني خيرة الناس فردا الخيرة الاسم من الاختيار ونصب فردا
على الحال تصنع في عامين كرزا من وبر الكرز الجواني يضرب مثلا للبطيء في امره
وعمله تجنب روضة واحال يعدو يضرب لمن يختار الشقاء على الراحة واحال
اي اقبل تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها اي لا تكون ظئرا وان آذاها الجوع ويروى

يضرب في المجد في ازالة اللبس

ولا تأكل

ولا تأكل ثدييها واول من قال ذلك الحرث بن سليل الاسدي وكان حليفا
لعلقمة بن حصفة الطائي فزاره فنظر الى ابنة الزباء وكانت من اجمل اهل دهرها
فاعجب بها فقال له اتيتك خاطبا وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنح
الراغب فقال له علقمة انت كفو كريم يقبل منك الصفو ويؤخذ منك العفو
فاقم تنظر في امرك ثم انكفأ الى امها فقال ان الحرث بن سليل سيد قومه حسبا
ومنصبا وبيتا وقد خطب الينا الزباء فلا ينصرفن الا بحاجته فقالت امرأته
لابنتها اي الرجال احب اليك الكهل الجحجاح الواصل المياح ام الفتى الوضاح
قالت لا بل الوضاح قالت ان الفتى يغيرك وان الشيخ يميرك وليس الكهل
الفاضل الكثير النائل كالحدث السن الكثير المن قالت يا امتاه ان الفتاة تحب
الفتى كحب الرعاء انيق الكلا قالت اي بنية ان الفتى شديد الحجاب كثير
العتاب قالت ان الشيخ يبلي شبابي ويدنس ثيابي ويشمت بي اترابي
فلم تزل امها بها حتى غلبتها على رأيها فتزوجها الحرث على مائة وخمسين من الابل
وخادم والف درهم فابتنى بها ثم رحل بها الى قومه فبينا هو ذات يوم
جالس بفناء قومه وهي الى جانبه اذ اقبل شباب من بني اسد يعتلجون
فتنفست صعداء ثم ازخت عينيها بالبكاء فقال لها ما يبكيك قالت
مالي وللشيوخ الناهضين كالفروخ فقال لها ثكلتك امك تجوع الحرة
ولا تأكل ثدييها قال ابو عبيد فان كان الاصل على هذا الحديث فهو على المثل
السائر لا تأكل ثدييها وكان بعض العلماء يقول هذا لا يجوز وانما هو لا تأكل ثدييها
قلت كلاهما في المعنى سواء لان معنى لا تأكل ثدييها لا تأكل اجرة ثدييها ومعنى
بثدييها اي لا تعيش بسبب ثدييها وبما يغلان عليها ثم قال الحرث لها اما
وابيك لرب غارة شهدتها وسبية اردفتها وخمرة شربتها فالحقي
باهلك فلا حاجة لي فيك وقال شعر تهزأت ان رأتني لابسا كبرا
وغاية الناس بين الموت والكبر فان بقيت لقيت الشيب راغمة
وفي التعرف ما يمضي من العبر فان يكن قد علا رأسي وغيره صرف الزمان
وتغيير من الشعر فقد اروح للذات الفتى جذلا وقد اصيب بها عينا من النفر

عني اليك فاني لا توافقني عور الكلام ولا شرب على الكدر يضرب في
صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الاموال تحسبها حمقاء وهي باخس
ويروى باخسة فمن روى باخس اراد انها ذات بخس تبخس الناس حقوقهم
ومن روى باخسة بناه على بخست فهي باخسة يقال ان المثل تكلم به رجل من بني
العنبر من تميم جاورته امراة فنظر اليها فحسبها حمقاء لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف
مالها فقال العنبري الا اخلط مالي ومتاعي بمالها ومتاعها ثم اقاسمها فاخذ خير
متاعها واعطيها الردي من متاعي فقاسمها بعد ما خلط متاعه بمتاعها فلم ترض
عند المقاسمة حتى اخذت متاعها ثم نازعته واظهرت له الشكوى حتى افتدى
منها بما ارادت فعوتب عند ذلك فقيل له اخدعت امراة وليس ذلك
بحسن فقال تحسبها حمقاء وهي باخس يضرب لمن يتبالة وفيه دهي تركته
في وحش اصمت وبلدة اصمت وفي بلدة اصمتة اي في فلاة يضرب
للوحيد الذي لا ناصر له تركته باست المتن المتن ما صلب من الارض اي
تركته وحيدا تالله لولا عتقه لقد بلي العتق العتاقة وهي الكرم يضرب للصبور
على الشدائد تذكرت ريا ولدا ريا اسم امراة يضرب لمن ينتبه لشيء قد
غفل عنه تعجيل العقاب سفه اي ان الحليم لا يعجل بالعقوبة تشدوي تنفرجي
الخطاب للداهية اي تناهى في العظم والشدة تذهبي يضرب عند اشتداد
الامر تيه مغن وظرف زنديق يروى هذا عن ابي نواس واراد بقوله
ظرف زنديق مطيع بن اياس ولقبه بذلك بشار بن برد وكان اذا وصف
انسانا بالظرف قال اظرف من الزنديق يعني مطيعا لان من تزندق كان
له ظرف يباين به الناس ومن قال فلان اظرف من زنديق فقد غلط
تسالني برامتين سلجما رامة موضع بقرب البصرة والسلجم معروف قال
الازهري هو بالسين غير معجمة ولا يقال شلجم ولا ثلجم يضرب لمن يطلب شيئا
في غير موضعه وضم رامة الى موضع آخر هناك فقال برامتين كما قال عنترة
شعر شربت بماء الدحرضين وانما هو وسيع ودحرض وهما ماءان
او موضعان فثنى بلفظ احدهما كما يقال القمران والعمران تجشا لقمان من غير

فاصبحت زوراء تنفر عن
حياض الديلم صح

شبع تجشا اي تكلف الجشاء يضرب لمن يدعي ما ليس يملك ويقال تجشا
لقمان من غير شبع من علبتين وثمان وربع قال ابو الهيثم فهذه عشر علب
مع ربع لم يعدها لقمان شيئا لكثرة حاجته الى الاكل وقد تجشا تجشؤ غير الشبعان
تخبر عن مجهولة امراته اي منظره يخبر عن مخبره تسقط به النصيحة على الظنة
اي كثرة نصحك اياه تحمله على ان يتهمك تعلمني بضب انا جرشته تعلمني
بمعنى تعلمني اي تخبرني ولذلك ادخل الباء كقوله تعالى قل اتعلمون الله
بدينكم يضرب لمن يخبرك بشيء انت منه به اعلم تحمدي بانفس لا حامد لك
اي اظهر حمد نفسك بان تفعل ما تحمد عليه فانه لا حامد لك ما لم تفعليه تنزو
وتلين هذا من النزو والنزوان وهما الوثب وليس من النزاء الذي هو
السفاد وربما قالوا تنزو وتلين وتؤدي الاربعين ذكروا ان اعرابيا حبس
فقال نظم ولما دخلت السجن كبر اهله وقالوا ابو ليلى الغداة حزين
وفي الباب مكتوب على صفحاته بانك تنزو ثم سوف تلين تخرسي بانفس
لا مخرس لك اي اصنعي لنفسك الخرسة وهي طعام النفساء نفسها
قالته امراة ولدت ولم يكن لها من يهتم بشانها تحقره وينتاء يقال نتاء
الشيء اذا ارتفع ينتاء نتوا يضرب لمن يحتقر امرا وهو يعظم في نفسه
ترفض عند المحفظات الكتائف ترفض اي تتفرق والمحفظات المغضبات
والحفيظة والحفظة الغضب والكتائف السخائم والاحقاد يقول اذا
رايت حميمك يظلم اغضبك ذلك فتنسى حقدك عليه وتنصره
تضرب في حديد بارد يضرب لمن طمع في غير مطمع تمنعي اشهى لك
اي مع التابي يقع الحرص واصله ان رجلا قال لامراته تمنعي اذا غازلتك
يكن اشهى اي الذ يضرب لمن يظهر الدلال ويغلي رخيصه تمرد مارد
وعز الابلق مارد حصن دومة الجندل والابلق حصن للسموأل بن عاديا
قيل وصف بالابلق لانه بني من حجارة مختلفة الالوان بارض تيماء وهما
حصنان قصدتهما زباء ملكة الجزيرة فلم تقدر عليهما فقالت تمرد مارد
وعز الابلق فصار مثلا لكل ما يعز ويمتنع على طالبه وعز معناه غلب من عز

يغرو ويجوز ان يكون من غرب يغرب اذا ذهب والغرب العقرب وتصبي يقال صاء الفرخ والجرة
والغار والعقرب يصبي صيئا على فعيل اذا صاح وصاء مقلوب منه يضرب
للظالم في صورة المتظلم تشكو الى غير مصمت اي الى من لا يهتم بشانك
قال نظم اكنت لا تشكو الى مصمت ٭ فاصبر الى على الجمل الثقيل وموت تجاوز
الروض الى القاع الفرق يضرب لمن عدل بحاجته عن الكريم الى اللئيم والفرق
المستوى تحمى جوانبه تفيق الضفدع الجوابي جمع جابية وهي الحوض يضرب للرجل
لا طائل عنده بل كله قول وبقبقة تشرب مع الجاري يقال تشربت السفينة
اذا اخذت تشرب مع الماء وشمرتها انا اذا ارسلتها يضرب في شيء يستهان به
ويمشي وقائله كعب بن زهير بن ابي سلمى قال ابن دريد ليس في العرب سلمى
بالضم الا هذا وذا وغيره وابو سلمى ربيعة بن رباح بن قرط من بني مازن قلت
والمحدثون يعدون غيرهما قوما يطول ذكرهم وانما قال هذا المثل كعب حين
ركب هو وابوه زهير سفينة في بعض الاسفار فانشد زهير قصيدته المشهورة
وهي ع امن ام اوفى دمنة لم تكلم وقال لابنه كعب دونك فاحفظها
فقال نعم وامسيا فلما اصبحا قال له يا كعب ما فعلت العقيلة يعني القصيدة
قال يا ابة انها تشمرت مع الجاري يعني انسيتها فمرت مع الماء فاحمد الله عليه
وقال ان شمرتها يا كعب شمرت بك على اثرها تهم ويهم بك الهم القصد
يضرب للمغتر بعمله لا يخاف عاقبته تركتهم في كصيصة الظبي قال اللحياني
كصيصة الظبي موضعه الذي يكون فيه وقال غيره هي كفته التي يصاد بها
يضرب لمن يضيق عليه الامر ومثله تركتهم في حيص بيص وحيص بيص ويقال
حيص بيص وحيص بيص فالحيص النفار والبوص الفوت وحيص من نبات
الياد وبيص من نبات الوا وصيرت الواو ياء لئلا يرد وجا يضرب لمن وقع
في امر لا مخلص له منه فرارا وفوتا لمبدى لتصيدي المكيد اللصوق بالارض
لتخيل الصيد ومعنى المثل اختل تمكن وتنظر تتابعي بتمر زعموا ان بشر بن
ابي خازم الاسدي خرج في سنة اشتت فيها قومه وجهد وامر بتصوا
من البقر واجل من الارى قد عرت منه وركبت جملا وعرا ليس له منقد

٧

اي الى من يشكيك فيسكتك
عن الشكوى يضرب لمن يستغيث
الى غير مغيث ص اي

فلما نظر اليها قام على شعب من الجبل واخرج قوسه وجعل يشير اليها كانه يرميها
فجعلت تلقي انفسها فتكسر وجعل يقول شعر انت الذي تصنع ما لم نصنع
انت حططت من ذرى مقنع ٭ كل شبوب لهق موقع وجعل يقول تتابعي
تقرتتابعي تقرحتى تكسرت فخرج الى قومه فدعاهم اليها فاصابوا من اللحم ما
استعشوا به يضرب عند تابع الامر وسرعة مرة من كلام او فعل متتابع
يفعله ناس او خيل او ابل او غير ذلك تهتانا امتناعا عن الفي وتعدو فيه
يضرب لمن يحسن القول ويسيء الفعل تطلب اثرا بعد عين العين المعاينة
يضرب لمن ترك شيئا يراه ثم تبع اثره بعد فوت عينه قال الباهلي واول
من قال ذلك مالك بن عمرو العاملي وفي كتاب ابي عبيد مالك بن
عمرو الباهلي قال وذلك ان بعض ملوك غسان كان يطلب في عمالته دخلا
فاخذ منهم رجلين يقال لهما مالك وسماك ابنا عمرو فحبسهما عنده اياما
ثم دعاهما فقال لهما اني قاتل احدكما فايكما اقتل فجعل كل واحد منهما يقول اقتلني
مكان اخي فلما رأى ذلك قتل سماكا وخلى سبيل مالك فقال سماك حين
ظن انه مقتول شعر الا من شجت ليلة عائده ٭ كما ابد ليلة واجد
فابلغ قضاعة ان جبتهم ٭ وخص سراة بني ساعده وابلغ نزارا على نايها
بان الرماح هي العايده ٭ واقسم لو قتلوا مالكا ٭ لكنت لهم حية راصده ٭ براس
سبيل على مرصد ٭ ويوما على طرق وارده ٭ فام سماك فلا تجزعي ٭ فلوت
ماثلة الوالده ٭ وانصرف مالك الى قومه فلبث فيهم زمانا ثم ان ركبا مروا
واحدهم يعني بهذا البيت ٭ فاقسم لو قتلوا مالكا ٭ لكنت لهم حية راصده ٭
فسمعت بذلك ام سماك فقالت يا مالك فتح العين المعاينة بعد سماك
اخرج في الطلب باخيك فخرج في الطلب فلقي قاتل اخيه يسير في ناس
من قومه فقال من احس لي الجمل الاحمر فقالوا له وعرفوه يا مالك لك
مائة من الابل فكف فقال لا اطلب اثرا بعد عين فذهب مثلا ثم حمل على
قاتل اخيه فقتله وقال في ذلك نظم ٭ يا راكبا بلغا ولا تدعا ٭ بني قتير
وان هم جزعوا ٭ فليجدوا مثل ما وجدت ٭ فقد كنت حربا قد مسني صنع

شبوب جمع شاب ما

او جرع نسخة

لا اسمع اللهو في الحديث ولا ينفعني في الفراش مضطجع لا وجد ثكلى كما وجدت
ولا وجد عجول اضلها ربع ولا كبير اضل ناقته يوم توافى الحجيج فاجتمعوا ينظر
في اوجه الركاب فلا يعرف شيئا والوجه ملتمع جللته صارم الحديد بكا
الملح وفيه سفاسق لمع بين ضمير وباب جلق في اثوابه من دمائه دفع
اضربه باديا نواجذه يدعو صداه والراس منصدع بني قمير قتلت سيدكم
فاليوم لا رنة ولا جزع فاليوم قمنا على السواء فان تجووا فدهري ودهركم
جزع تطعم اي ذق حتى يدعوك طعمه الى اكله يضرب في الحث على الدخول
في الامر اي ادخل في اوله يدعك الى الدخول في اخره ويرغبك فيه
توقري يا زلزة الزلز القلق والحركة يضرب للمراة الطوافة في بيوت
الحي تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ويروى لان تسمع بالمعيدي خير
وان تسمع ويروى تسمع بالمعيدي لا ان تراه والمختار ان تسمع يضرب
لمن خبره خير من مرآته ودخل الباء على تقدير تحدث به خير قال المفضل اول
من قال ذلك المنذر بن ماء السماء وكان من حديثه ان كبيش بن جابر
اخا ضمرة بن جدير من بني نهشل كان عرض لامة لزرارة بن عدس يقال
لها رشية كانت سبية اصابها زرارة من الرفيدات وهم حي
من العرب فولدت له عمروا وذويبا وبرغوثا فمات كبيش وترعرع
الغلمة فقال لقيط بن زرارة يا رشية من ابو بنيك قالت كبيش بن
جابر قال فاذهبي بهؤلاء الغلمة فعبسي بهم وجه ضمرة وخبريه من هم وكان
لقيط عدوا لضمرة فانطلقت بهم الى ضمرة فقال ما هؤلاء فقالت بنو
اخيك فانتزع منها الغلمة وقال الحقي باهلك فرجعت فاخبرت اهلها
بالخبر فركب زرارة وكان رجلا حليما حتى اتى بني نهشل فقال ردوا علي
غلمتي فسبه بنو نهشل واهجروا له فلما راى ذلك انصرف فقال له قومه
ما صنعت قال خيرا ما احسن ما لقيني به قومي فمكث حولا ثم اتاهم فاعادوا
عليه اسوأ ما كانوا قالوا له فانصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيرا
قد احسن بنو عمي واجملوا فمكث بذلك سبع سنين ياتيهم في كل سنة

نطعم نطعم مثل

فيردونه

فيردونه باسوأ الرد فبينما بنو نهشل يسيرون ضحى لحق بهم لاحق فاخبرهم ان
زرارة قد مات فقال ضمرة يا بني نهشل انه قد مات حلم اخوتكم اليوم فاتقوهم
بحقهم ثم قال ضمرة لنسائه قفن اقسم بينكن الثكل وكانت عنده هند
بنت كرب بن صفوان وامراة يقال لها خليدة من بني عجل وسبية من
عبد القيس وسبية من الازد من بني طمثان وكان لهن اولاد غير خليدة
فقالت لهند وكانت لها مسافية ولي الثكل بنت غيرك ويروى
ولي الثكل بنت غيرك على سبيل الدعاء فارسلتها مثلا فاخذ ضمرة شقة بن
ضمرة وامه هند وشهاب بن ضمرة وامه العبدية وعنوة بن ضمرة وامه
الطمثانية فارسل بهم الى لقيط بن زرارة وقال هؤلاء رهن لك
بغلمتك حتى ارضيك منهم فلما وقع بنو ضمرة في يدي لقيط اساء ولايتهم
وجفاهم واهانهم فقال في ذلك ضمرة بن جابر نظم صرمت اخا شقة
يوم غول واخوته فلا حلت حلالي كاني اذ رهنت بني قومي دفعتهم الى
الصهب السبال ولم ارهنهم بدم ولكن رهنتهم بصلح او بمال
صرمت اخا شقة يوم غول وحق اخا شقة بالوصال فاجابه لقيط شعر
ابا قطن اني اراك حزينا وان العجول لا تبال حنينا افي ان صبرتم نصف عام
لحقنا ونحن صبرنا قبل سبع سنينا فقال ضمرة نظم لعمرك انني وطلاب
حقي وترك بني في الشطر الاعادي لمن نوك الشيوخ وكان مثلي اذا ما ضل
لم ينعش بهادي ثم ان بني نهشل طلبوا الى المنذر بن ماء السماء ان يطلبهم
من لقيط فقال لهم المنذر نحوا عني وجوهكم ثم امر بخمر وطعام ودعا لقيطا
فاكلا وشربا حتى اذا اخذت الخمر فيهما فقال المنذر للقيط يا خير الفتيان ما تقول
في رجل اختارك الليلة على ندامى مضر قال وما اقول فيه اقول انه لا يسالني
شيئا الا اعطيته اياه غير الغلمة فقال المنذر اما اذا استثنيت فلست
قابلا منك شيئا حتى تعطيني كل شيء سالتك قال فذلك لك
قال فاني اسالك الغلمة ان تهبهم لي قال سلني غيرهم قال ما اسالك
غيرهم فارسل لقيط اليهم فدفعهم الى المنذر فلما اصبح لقيط لامه قومه فندم

فقال المنذر نظم انك لو عطيت رجاء هوية معشية لاستشار رباتها
بثوبك في الناس ثم دعوتني لجيت اليها سادرا لاباتها فاصبحت موجودا
على ما وما كان نضيت عن حاليض بي ثيابها قال فارسل المنذر الى الغلمة
وقد مات ضمرة وكان صديقا لمنذر فلما دخل عليه الغلمة وكان يسمع بشقة
ويعجبه ما يبلغه عنه فلما رآه قال لسمع بالمعيدي خير من ان تراه فارسلها
مثلا قال شقة اجبت اللعن واسعدك الملك ان القوم ليسوا بحجر يعني
الشاء انما يعيش الرجل باصغريه لسانه وقلبه فاعجب المنذر كلامه وسيرته كل
ما رأى منه قال فسماه ضمرة باسم ابيه فهو ضمرة بن ضمرة وذهب قوله يعيش
الرجل باصغريه مثلا ويشهد على هذا شعر ظننت به خيرا فخيرت دونه فيا
رب مظنون به الخير يخيف قلت وقريب من هذا ما يحكى ان الحجاج ارسل
الى عبد الملك بن مروان بكتاب مع رجل فجعل عبد الملك يقرأ الكتاب
ثم يسأل الرجل فيشفيه بما يسأله فيرفع عبد الملك رأسه اليه فيراه اسود
فلما اعجبه ظرفه وبيانه قال عمتمثلا نظم وان عرارا ان يكن غير واضح فاني
احب الجون ذا المنكب الاعم فقال له الرجل يا امير المؤمنين هل تدري
من عرار انا والله عرار بن عمرو بن شاس الاسدي الشاعر تبا عدت
العمة من الخالة وذلك ان العمة خير للولد من الخالة يقال اتيت خالاتي
فاضحكتني وافرحتني واتيت عماتي فابكينني واحزنني وقد مر هذا في قولهم
امر مبكيات يضرب في التباعد بين الشيئين تركته لتغنيه الجراد اي ان
يضرب ان كان لاهيا في نعمة ونحوه والجراد ان قينتا معاوية بن بكر
احد العماليق وان عادا لما كذبوا هودا توالت عليهم ثلث سنوات
لم يروا فيها مطرا فبعثوا من قومهم وفدا الى مكة ليستسقوا لهم ورأسوا
عليهم قيل بن عنق ولقيم بن هزال ولقمان بن عاد وكان اهل مكة اذ
ذاك العماليق وهو بنو عملیق بن لاوذ بن سام وكان سيدهم بمكة معاوية
ابن بكر فلما قدموا نزلوا عليه لانهم كانوا اخواله وامهاته فاقاموا عنده
شهرا وكان يكرمهم والجراد ان تغنيانهم فمكثوا قومهم شهرا وقال معاوية

هلك اخوالي ولو قلت لهم لا شيا ظنوا بي بخلا فقال شعرا والقى الى الجراد تين
وهو شعر الا يا قيل ويحك قم فهينم لعل الله يسقينا غماما فيسقي ارض عاد
ان عادا قد امسوا لا يبينون الكلاما من العطش الشديد فليس نرجو الها الشيخ
الكبير ولا الغلاما وقد كانت نساؤهم بخير فقد امست نساؤهم عيايا
وان الوحش تاتيهم جهارا ولا تخشى لعادي سهاما وانتم ها هنا فيما اشتهيتم
نهاركم وليلكم التماما فبعث وفدكم من وفد قومي ولا لقوا التحية والسلاما فلما
فتنتهم الجراد تان بهذا قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم قومكم يتغوثون بكم فقاموا
ليدعوا وتخلف لقمان وكانوا اذا دعوا جاءهم غداء من السماء ان سألوا فيعطون
ما سألوا فدعوا ربهم واستسقوا لقومهم فانشأ الله لهم ثلث سحابات بيضاء
وحمراء وسوداء ثم نادى منادٍ من السماء يا قيل اختر لقومك ولنفسك
من هذه السحاب فقال اما البيضاء فجفل واما الحمراء فعارض واما السوداء
فمطلة وهي اكثرها ماء فاختارها فنادى منادٍ قد اخترت لعوتك رمادا
رمددا لا تبقي من عاد احدا لا والدا قال وسير الله السحابة التي اختار قيل الى عاد
ونودي لقمان سل فسأل عمر سبعة انسر فاعطي ذلك وكان يأخذ فرخ
النسر من وكره فلا يزال عنده حتى يموت وكان آخرها لبد وهو الذي يقول
فيه النابغة شعر امحى خلاء وامحى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى
على لبد بسبسري بطلام اعيا ابوه وذلك ان رجلا بسبسريا ولد ابن له وكان
ابوه يعقه فقال هذا قال الشاعر شعر ترجو الوليد وقد اعياك والده
ودار جاؤك بعد الوالد الولدا تركته يصرف عليك نابه يضرب
لمن يغاظ عليك ومثله تركته تحرق عليك الارم تعسا للبدين
وللفم كلمة يقولها الشامت بعدوه يقال لعسا يتعس تعسا اذا عثر
والتعسه الله للبدين جعناه على اليدين تركته يفت اليرمع يقال للعصي
البيض يرمع وهي حجارة فيها رخاوة يجعل الصبيان منها الخذاريف
يضرب للمغموم المنكسر تربت يداك قال ابو عبيد يقال للرجل اذا قل
ماله قد ترب اي افتقر حتى لصق بالتراب وهذه كلمة جارية على السنة

العرب يقولونها ولا يريدون وقوع الامر الا تراهم يقولون لا ارض لك ولا
ام لك ولا اب لك ويعلمون ان له ارضا واما وابا قال المبرد
سمع اعرابي في سنة قحطة بمكة يقول نظم قد كنت تسقينا فما بدا لكا
رب العباد ما لنا وما لكا انزل علينا الغيث لا ابا لكا قال فسمعه سليمان
ابن عبد الملك فقال اشهد انه لا اباله ولا ام ولا ولد تابى ذاك
بنات البي قالوا اصل هذا ان رجلا تزوج امراة وله ام كبيرة فقالت
المراة للزوج لا انا ولا انت حتى تخرج هذه العجوز عنا فلما اكثرت عليها
احتملها على عاتقه ليلا ثم اتى بها واديا كثير السباع فرمى بها فيه ثم تنكر
لها فمر بها وهي تبكي فقال ما يبكيك يا عجوز قالت طرحني ابني ههنا
وذهب وانا اخاف ان يفترسه الاسد فقال لها اتبكين له وقد
فعل بك ما فعل هلا تدعين عليه فقالت تابى له ذاك بنات البي قالوا
بنات البب عروق في القلب تكون منها الرقة قال الكميت شعر
اليكم ذوي آل النبي تطلعت نوازع من قلبي ظماء والبب والقياس البب
فاظهر التضعيف ضرورة يضرب في الرقة لذوي الرحم اتقى بسلحه سمرة
اصل ذلك ان رجلا اراد ان يضرب غلاما له يسمى سمرة فسلح الغلام
فترك ضربه سيده فضرب بهذا المثل اتق الصبيان لا تصبك باعقابها
الاعقاب جمع العقي وهو ما يخرج من بطن المولود حين يولد يضرب للرجل
تحذره من تكره له مصاحبته اي جانب المريب المتهم اتق خيرها بشرها
وشرها بخيرها الهاء يرجع الى اللقطة والضالة يجدها الرجل يقول دع خيرها
بسبب شرها الذي يعقبها وقابل شرها زائدا على الخير وهذا حديث يروى
عن ابن عباس رضي الله عنه تركته يقاس بالجذاع يضرب للرجل
المسن اي هو شاب في عقله وجسمه تقفز الجعثن بي يا مرزدها قعبا
الجعثن اصل الصليان ومر ترخيم مرة وهو اسم لغلامه وذلك ان رجلا
كان له فرس وكان يصبحها قعبا ويغبقها قعبا فلما راها تقفز الجزامير
وهي اصول الشجرة قال لغلامه يا مرزدها قعبا يضرب لمن يستحق اكثر

مما يعطى

مما يعطى تقديم الجرم من النعم يعنون البنات وهذا كقولهم دفن البنات
من المكرمات اتبع الفرس لجامها والناقة زمامها قال ابو عبيد ارى
معناه انك قد جدت بالفرس واللجام ايسر خطبا فاتم الحاجة كما ان
الفرس لا غنى به عن اللجام وكان المفضل يذكر ان المثل لعمرو بن ثعلبة
الكلبي اخي عدي بن جناب الكلبي وكان ضرار بن عمرو الضبي اغار عليهم
فسبى يومئذ سلمى بنت وايل الصايغ وكانت يومئذ امة لعمرو بن
ثعلبة وهي ام النعمان بن المنذر فمضى بها ضرار معما غنم فادركه عمرو بن
ثعلبة وكان له صديقا فقال انشدك الاخاء والمودة الا رددت
على اهلي فجعل يرد شيئا شيئا حتى بقيت سلمى وكانت قد اعجبت
ضرارا فابى ان يردها فقال عمرو يا ضرار اتبع الفرس لجامها فارسلها
مثلا وقال غيره اصل هذا ان ضرار بن عمرو قاد ضبة الى الشام فاغار
على كلب بن وبرة فاصاب فيهم وغنم وسبى الذراري فكانت
في السبي الرايعة قينة كانت لعمرو بن ثعلبة وبنت لها يقال لها سلمى
بنت عطية بن وايل فسار ضرار بالغنايم والسبي الى ارض نجد وقدم
عمرو بن ثعلبة على قومه ولم يكن شهد غارة ضرار عليهم فقيل له ان
ضرارا ابن عمرو اغار على الحي فاخذ اموالهم وذراريهم فطلب عمرو بن
ثعلبة ضرارا وبني ضبة فلحقهم قبل ان يصلوا الى ارض نجد فقال عمرو بن
ثعلبة لضرار رد علي مالي واهلي فرد عليه ماله واهله ثم قال رد علي قياني
فرد عليه قينة الرايعة وحبس ابنتها سلمى فقال له عمرو يا ابا قبيصة
اتبع الفرس لجامها فارسلها مثلا اتخذ الليل جملا يضرب لمن يعمل
العمل بالليل من قراءة او صلاة او غيرهما مما يركب فيه الليل وقال بعض
الكتاب في رجل فات بمال وطوى المراجل اتخذ الليل جملا وفات بالمال
كملا وعبر الوادي عجلا تركته بملاحس البقر اولادها اي بحيث يلحس البقر
اولادها يعني بالمكان القفر ويروى بمباحث البقر اولادها يقال معناها
تركته بحيث لا يدرى اين هو اتخذوه حمار الحاجات يضرب للذي

القينة هي المغنية

يمتهن في الامور تركته جوف حمار قال الاصمعي معناه لا خير فيه ولا شيء ينتفع
به وذلك ان جوف الحمار لا ينتفع منه بشيء وقال ابن الكلبي حمار
رجل من العمالقة وجوفه واديه قلت وقد اوردت ذكره في قولهم الضر
من حمار في باب الكاف تطلب ضبا وهذا ضب باد رأسه ويروى
مخرج رأسه قال عطاء بن مصعب زعموا ان رجلين وترا رجلا وكل واحد
منهما يسمى ضبا فكان الرجل يطلب ويتهدد النائي عنه ويترك المقيم معه
جبنا فقيل له تطلب ضبا يعني الغائب وهذا ضب باد رأسه يعني
الحاضر يضرب لمن يجبن عن طلب ثاره تفرق من صوت الغراب
وتفرس الاسد المشتم ويروى المشتم من الشبام وهو خشبة تعرض
في فم الجدي لئلا يرضع امه ويعني ههنا الاسد الذي قد شد وافاه
ومن روى المشتم جعله من شتامة الوجه واصل المثل ان امرأة افترست
اسدا ثم سمعت صوت غراب ففزعت يضرب لمن يخاف الشيء
الحقير ويقدم على الشيء الخطير تقيس الملائكة الى الحدادين قال المفضل
يقال ان اصل هذا المثل انه لما نزلت هذه الاية عليها تسعة عشر قال
رجل من كفار مكة من قريش من بني جمح يكنى ابا الاشدين انا اكفيكم سبعة
عشر واكفوني اثنين فقال رجل سمع كلامه تقيس الملائكة الى الحدادين
والحد المنع والسجن والحدادون السجانون ويقال لكل مانع حداد تلك
ارض لا تقض بضعتها ويروى لا تنعفر بضعتها اي الكثرة عشبها
لو وقعت بضعة لحم على الارض لم يصبها قضض وهي الحصى الصغار
يضرب للجناب المخصب تحمل عضة جناها اصل ذلك ان رجلا كانت
له امرأة وكانت لها ضرة فتعمدت الضرة الى قدحين مشتبهين فجعلت
في احدهما سويقا وفي الاخر سما ووضعت قدح السويق عند رأسها
والقدح المسموم عند ضرتها لتشربها ففطنت الضرة لذلك فلما نامت
حولت القدح المسموم اليها ورفعت قدح السويق الى نفسها فلما انتبهت
اخذت قدح السم على انه السويق فشربت فماتت فقيل تحمل عضة

اسيد بن كلده ص

رأس ص

جناها

جناها الجني الحمل والعضة واحدة العضاة وهي الاشجار ذوات الشوك
يعني ان كل شجرة تحمل ثمرتها وهذا مثل قولهم من حفر مغواة وقع فيها تطأطئ
لها تخطئك الهاء للحادثة يقول اخفض رأسك لها تجاوزك وهذا كقولهم
دع الشر يعبر يضرب في ترك التعرض للشر التقدم قبل التندم هذا مثل
قولهم المحاجزة قبل المناجزة يضرب في لقائك من الاقوام لك به
اي تقدم الي بما في ضميري قبل تندمك وقال الذي قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله
يوم الجمل نظم واشعث قوام بآيات ربه قليل الاذى فيما ترى العين
مسلم يذكرني حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم التجرد لغير
النكاح مثلة قالته رقاش بنت عمرو لزوجها حين قال لها اخلعي درعك
لانظر اليك وهي التي قالت ايضا خلع الدرع بيد الزوج فارسلتهما
مثلين يضربان في الامر بوضع الشيء موضعه التمرة الى التمر تمر هذا من قول
اجيحة بن الجلاح وذلك انه دخل حائطا له فرأى تمرة ساقطة فتناولها
فعوتب في ذلك فقال هذا القول والتقدير التمرة مضمومة الى التمر تمر يريد
ان ضم الاحاد يؤدي الى الجمع وذلك ان التمر جنس يدل على الكثرة يضرب
في استصلاح المال التمر في البئر وعلى ظهر الجمل اصل ذلك ان مناديا
زعموا كان يكون في الجاهلية على اطم من آطام المدينة حين يدرك البسر فينادي
التمر في البئر اي من سقى وجد عاقبة سقيه في تمره وهذا قريب من قولهم عند
الصباح يحمد القوم السرى ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل
الدخل العيب الباطن يضرب في ذي المنظر الاخير عنده قال المفضل اول
من قال ذلك عثمة بنت مطرود البجلية وكانت ذات عقل ورأي
مستمع في قومها وكانت لها اخت يقال لها خود وكانت ذات جمال
وميسم وعقل وان سبعة اخوة من غلمة بطن الازد خطبوا خودا الى ابيها
فاتوه وعليهم الحلل اليمانية وتحتهم النجائب الفره فقالوا نحن بنو ملك بن غفيلة
ذي النجيبين فقال لهم انزلوا على الماء فنزلوا ليلتهم ثم اصبحوا غادين في الحلل و
الهيئة ومعهم ربيبة لهم يقال لها الشعثاء كاهنة فمروا بوصيدها يتعرضون

بن ثعلبة ص

لها كلهم وسيم جميل وخرج ابوها فجلسوا اليه فرحب بهم فقالوا بلغنا ان
لك بنتا ونحن كما ترى شباب وكلنا يمنع الجانب ويمنح الراغب
فقال ابوها كلكم خيار فاقيموا نرى رأينا ثم دخل على ابنته فقال ما ترين فقد
اتاك هؤلاء القوم قالت انكحني على قدري ولا تشطط في مهري فان تخطئني
احلامهم لا يخطئني اجسامهم لعلي اصيب ولدا واكثر عددا فخرج ابوها فقال
اخبروني عن افضلكم قالت ربيبتهم الشعثاء الكاهنة اسمع اخبرك
عنهم هم اخوة وكلهم اسوة اما الكبير فمالك جري فاتك يتعب السنابك
ويستصغر المهالك واما الذي يليه فالقمر بحر غمر يقصر دونه الفخر نهد
صقر واما الذي يليه فعلقمة صليب المعجمة منيع المشتمة قليل الجمجمة واما
الذي يليه فعاصم سيد ناعم جلد صارم ابي حازم جيشه غانم وجاره
سالم واما الذي يليه فثواب سريع الجواب عتيد الصواب كريم النصاب
كليث الغاب واما الذي يليه فمدرك بذول لما يملك عزوب عما يترك
يغني ويهلك واما الذي يليه فجندل لقرنه مجدل مقل لما يحمل يعطي
ويبذل وعن عدوه لا ينكل فشاورت اختها فيهم فقالت اختها عثمة
ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل اسمعي مني كلمة ان شر
الغريبة يعلن وخيرها يدفن انكحي في قومك ولا تغررك الاجسام فلم تقبل
منها فبعثت الى ابيها انكحني مدركا فانكحها ابوها على مائة ناقة ورعاتها
وحملها مدرك فلم تلبث عندها الا قليلا حتى صبحتهم فوارس من بني مالك
بن كنانة فاقتتلوا ساعة ثم ان زوجها واخوته وبني غامد انكشفوا
فسبوها فيمن سبوا فبينا هي تسير بكت فقالوا ما يبكيك اعلى فراق
زوجك قالت قبحه الله قالوا لقد كان جميلا قالت قبح الله جمالا لا نفع
معه انما ابكي على عصياني اختي وقولها ترى الفتيان كالنخل وما يدريك
وما الدخل واخبرتهم كيف خطبوها فقال لها رجل منهم يكنى ابا نواس
شاب اسود افوه مضطرب الخلق اترضين بي على ان امنعك
من ذباب العرب فقالت لاصحابه اكذاك هو قالوا نعم انه مع ما

ويركب الطويلة صح

ترين ليمنع الحليلة وتتقيه القبيلة قالت هذا اجمل جمال واكمل كمال قد رضيت
به فزوجوها منه التمر بالسويق مثل حكاه ابو الحسن اللحياني يضرب في المكافاة
تلمس اعشاشك يضرب لمن يلتمس التجني والعلل ومعناه تلمس
التجني والعلل في ذويك اترك الشر يتركك اي انما يصيب الشر
من تعرض له زعموا ان لقمان الحكيم قال لابنه اترك الشر كما يتركك اراد
كيما يتركك فحذف الياء واعملها تعست العجلة اول من قال هذا فند
مولى عائشة بنت سعد بن ابي وقاص وكان احد المغنين المحسنين
وكان يجمع بين الرجال والنساء وله يقولون ابن قيس الرقيات نظم
قل لفند يشبع الاظعانا طالما سر عيشنا وكفانا وكانت عائشة ارسلته
يأتيه بنار فوجد قوما يخرجون الى مصر فخرج معهم فاقام بها سنة ثم قدم
فاخذ نارا وجاء يعدو فعثر وتبدد الجمر فقال تعست العجلة وفيه يقول
الشاعر شعر ما رأينا لغراب مثلا اذ بعثناه يجيء بالمشملة غير فند
ارسلوه قابسا فثوى حولا وسب العجلة المشملة كساء يجمع المقدحة
والابتها وقال بعضهم الرواية المشملة بفتح الميم وهي مهب الشمال يعني
الجانب الذي بعث نوح عليه السلام اليه الغراب ليأتيه بخبر الارض اجفت
ام لا تهوي الدواهي حوله ويسلم يضرب لمن يتخلص من مكروه تغد بالجدي
قبل ان يتعشى بك يضرب في اخذ الامر بالحزم تعلل بيديه تعلل البكر
وذلك انه اذا شد بعقال تعلل به ليحله بفمه يضرب لمن يتعلل بما لا يتعلل
بمثله التقي ملجم اي كان له لجاما يمنعه من العدول عن سنن الحق قولا وفعلا
وهذا من كلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه التجلد ولا التبلد يعني ان التجلد
ينجيك من الامر لا التبلد ونصب التجلد والتبلد على معنى الزم التجلد ولا تلزم
التبلد ويجوز الرفع على تقدير حقك او شانك التجلد وهذا من قول اوس بن حارثة
قاله لابنه مالك فقال يا مالك التجلد ولا التبلد والمنية ولا الدنية تخرج
المقدحة ما في قعر البرمة هذا مثل تبتذله العامة وقد اورده ابو عمرو في كتابه
تركته يتقمع القمع الذباب الازرق العظيم ومعنى يتقمع يذب [illegible]

الذباب من

فراغه كما يتقمع الحمار وهو ان تحرك رأسه ليذهب الذباب قال اوس بن
حجر شعر الم تر ان الله انزل مزنة وعفر الظباء في الكناس تقمع تكلم فجمع بين
الاروى والنعام اذا تكلم بكلمتين مختلفتين لان الاروى تسكن شعف
الجبال وهي شاء الوحش والنعام يسكن الفيافي فلا يجتمعان ترك
ما يسوءه وينوءه اذا ترك للورثة ماله قيل كان المحبوبي ذا يسار فلما
حضرته الوفاة اراد ان يوصي فقيل له ما نكتب فقال اكتبوا ترك فلان
يعني نفسه ما يسوءه وينوءه ما لا يأكله ورثته ويبقى عليه وزره تبدد بلحمك
الطير يقال هذا عند الدعاء على الانسان وقال رجل لامرأته شعر ازحنة
عني تطردين تبددت بلحمك طير طرن كل مطير تركته محرنبئا
لينباق الاحرنباء الازبئرار ويقال المحرنبئ المضمر لداهية في نفسه
والانبياق الهجوم على الشيء اي تركته يضمر داهية لينفتق عليهم بشر تيسي
جعار قال الليث اذا استكذبت العرب الرجل يقول تيسي اي كذبت
ولم يعرف اصل هذه الكلمة قال والتيس جبل باليمن ويقال فلان يتكلم بالتيسية
اي بكلام اهل ذلك الجبل تعلق الحجن بارفاع العنس الحجن تخفيف الحجن
وهو الصبي السيئ الغذاء يقال حجن حجنا ويراد به القراد ههنا وارفاع
العنس بواطن فخذيها واصولهما يضرب لمن يلصق بك حتى ينال
بغيته ونصب تعلق على المصدر اي تعلق بي تعلق والعنس الناقة
الصلبة تبع ضلة ويروى صلة بالصاد غير المعجمة فالتبع الذي يتتبع
النساء والضلة الذي لا خير فيه فهو لا يهتدي الى غير الشر ومن روى
بالصاد جعله كالحية الصل واراد به الدهاء كما يقال صل اصلال وادخل
الهاء مبالغة ومن روى بالضاد المعجمة فانما كسر الضاد اتباعا لقوله
تبع اتق الله في جنب اخيك ولا تقدح في ساقه اي لا تقتله ولا تعتبه
يقال قدح في ساقه اذا عابه وقوله في جنب اخيك اراد في امر اخيك
ومنه قوله تعالى ما فرطت في جنب الله اي امره وقال ابن عرفة اي فيما
تركت من امر الله ما فعلت في جنب حاجتي قال كثير نظم الا تتقين الله

يقال في المثل احمقي وتيسي تقول العرب
جعار تريد بها الابطال والتكذيب
به وفي حديث علي كرم الله وجهه
لا تيسنهم اي لا ردنهم عن ذلك
ولا بطلن قولهم ويقال تيس الماء
اذا احتبس وتحيز في مكان ص

الظاهر تعبه

في جنب

في جنب عاشق له كبد حرى عليك تقطع وقال الفراء في جنب الله
اي في قربه وجواره وقال الشاعر ع خليلي كفا واذكرا الله في جنبي اي في امري
بان تدعا الوقيعة في تركت جرادا كانه نعامة جاثمة جراد موضع اراد
كثرة عشبه واعتمام نبته تركنا البلاد تحدث هذا يجوز ان يراد به الخصب
وكثرة اصوات الذباب ويجوز ان يراد به القفار التي لا انيس بها ولا يسكنها
غير الجن كقول ذي الرمة شعر للجن بالليل في حافاتها زجل كما تجاوب
يوم الريح عيشوم اترب فندح الاتراب الاستغناء حتى يصير ماله مثل
التراب كثرة وندح يندح ندحا اذا وسع يضرب لمن غنى فوسع عليه عيشه
وبذر ماله مسرفا تسألني ام الخيار جملا يمشي رويدا ويكون اولا يضرب
في طلب ما يتعذر تغفرت اروى وسيماها البدن تغفرت اي تشبهت
بالغفر وهو ولد الاروية والبدن المسن من الوعول اي منظرها منظر الوعول
المسان وهي تظهر انها غفر حدث تهيف بطن شين الدريس التهيف
التضمير يقال رجل اهيف اذا كان ضامر البطن وذلك محمود والتشيين
تفعيل من الشين وهو العيب والدريس الثوب الخلق وقوله شين
يريد شينه فحذف المفعول يضرب لمن له فضل وبراعة يسترهما بسوء
حاله تجمعين خلابة وصدودا يضرب لمن يجمع بين خصلتي شر قالوا هو
قول جرير بن عطية وذلك ان الحجاج بن يوسف اراد قتله فمشت
اليه مضر فقالوا اصلح الله الامير لسان مضر وشاعرها هبه لنا فوهبه لهم
وكانت هند بنت اسماء بن خارجة ممن طلب فيه فقالت للحجاج ائذن
لي فاسمع من قوله قال نعم فامر بمجلس له وجلس فيه هو وهند ثم بعث
الى جرير فدخل وهو لا يعلم بمكان الحجاج فقالت له يا ابن الخطفى انشدي
قولك في التشبيب قال والله ما شببت بامرأة قط وما خلق الله
اليه شيئا ابغض الي من النساء ولكني اقول في المديح ما بلغك فان شئت
اسمعتك قالت يا عدو نفسه فاين قولك نظم يجري السواك
على اغر كانه برد تحدر من متون غمام طرقتك صائدة القلوب وليس

ذا حين الزيادة فارجعي بسلام، لو كنت صادقة الذي حدثتنا، لوصلت
ذاك فكان غير رمام، قال جرير لا والله ما قلت هذا ولكني اقول نظم
لقد جرد الحجاج بالحق سيفه، الا فاستقيموا لا يميلن مائل، ولا يستوي
داعي الضلالة والهدى، ولا حجة الخصمين حق وباطل، فقالت هند دع
ذا عنك فاين قولك شعر خليلي لا تستشعر النوم انني، اعيذكما بالله
ان تجدا وجدي، ظمئت الى برد الشراب وغرني، جدا مزنة يرجى جداها
ولا تجدي، قال بل انا الذي اقول نظم ومن يامن الحجاج اما عقابه
فمر واما عقده فوثيق، لخفتك حتى انزلتني مخافتي، وقد كان من دوني
عماية نيق، يسر لك البغضاء كل منافق، كما كل ذي دين عليك شفيق
قالت دع ذا عنك ولكن هات قولك شعر يا عاذلي دعا الملام
واقصرا، طال الهوى واطلتما التفنيدا، اني وجدتك لو ارقت زيادة
في الحب مني ما وجدت مزيدا، اخلبتنا وصددت ام محمد، فتجمعين خلابة
وصدودا، لا يستطيع اخو الصبابة ان يرى، حجرا اصم وان يكون حديدا
تقيل الرجل اباه اذا اشبهه، قال ابن فارس اللام مبدلة من الضاد
يعني من قولهم تقيض من القيض وهو العوض ويكون مصدرا ايضا يقال
قاضه يقيضه قيضا كما يقال عاضه يعوضه عوضا ومنه المقايضة بمعنى
المبادلة يقال هما قيضان اي مثلان يعني ان كل واحد منهما عوض
من الاخر يضرب في الشيئين تقاربا في الشبه تزبدها حذاء الحذاء اليمين
المنكرة والهاء في تزبدها راجعة اليها وتزبد اي ابتلع ابتلاع الزبد وهذا
كقولهم جذها جذ البعير الصليانة وينشد شعر تزبدها حذاء يعلم انه هو
الكاذب اللاتي الامور البجاريا التثبت نصف العفو، دعا قتيبة بن
مسلم برجل ليعاقبه فقال ايها الامير التثبت نصف العفو فعفا عنه
وذهبت كلمته مثلا تقطع اعناق الرجال المطامع يضرب في ذم الطمع
والجشع قال ابو عبيد وفي بعض الحديث ان الصفاة الزلاء التي لا تثبت
عليها اقدام العلماء الطمع تخطت سنة مقيما ويروى تخاطات يضرب

لمن اقام

لمن اقام فسلم ولو سار لهلك وذلك ان رجلا اجدب واقام وخرج
قومه منتجعين فهزلوا وبقي هو في وطنه فاعشب وآديه واخصب تركت
دارهم حوثا بوثا، اي اثيرت بحوافر الدواب وخربت يقال تركتهم
حوثا بوثا وحوث بوث وحيث بيث وحاث باث اذا فرقهم
وبددهم توطن الابل وتعاف المعزى اي ان الابل توطن نفسها على
المكاره لقوتها وتعافها المعزى لذلها وضعفها يضرب للقوم يلقون
المكاره فيوطنون عليها انفسهم ويعافها جبناؤهم تركته على مثل
عضرط العير عضرط العير عجانه، يضرب لمن لم يدع له شيئا تردد
في است مارية الهموم فما تدري اتظعن ام تقيم يضرب لمن يعيا بامره
تشتهي وتشتكي اي تحب ان تاخذ وتكره ان يوخذ منك تركته
صريم سحر، الصريم بمعنى المصروم والسحر الرية اي تركته وقد يبست منه
ترافدوا ترافد الحمر بابوالها، وذلك اذا تواطا القوم على ما تكرهه
تحسبه جادا وهو مازح، يضرب لمن يتهدد وليس وراء ما يحققه ترى
من لا حريم له يهون، يضرب لمن لا ناصر له عند ظلمه تركتهم كمقص قرن اي
استاصلتهم وذلك ان احد القرنين اذا تم وقطع الاخر رايته قبيحا
وقال نظم فاضحت دارهم كمقص قرن، فلا عين تحس ولا اثار، اي لا ترى
اثرا ولا عينا قال الاصمعي القرن جبل مطل على عرفات وانشد ع
واصبح عهده كمقص قرن، قال الازهري يروى مقص قرن ومقط قرن
والقرن اذا قص او قط بقي ذلك الموضع املس نقيا لا اثر فيه يضرب
لمن استاصل ويصطلم تمسك بحردك حتى تدرك حقك اي دم
على غيظك حتى تتئر يقال حرد حردا ساكنة الراء والقياس تحريكها
وينشد شعر اذا جياد الخيل جاءت تردي، مملوءة من غضب وحرد
قال ابن السكيت وقد يحرك ويقال رجل حارد وحردان اي غضبان
تحوفي النضيج من حول التي، قال يونس قيل لرجل ما احبن بطنك اي
اي شيء عظم بطنك يعني سمنه قال تحوفي النضيج والتحوف اخذ الشيء من حافاته

يضرب لمن يعمل الفكر فيما يستقبله وهذا مثل لمن يحسن النظر في اصلاح
ماله حتى يرى حسن الحال ابدا تركته على مثل خد الفرس اذا تركته على طريق
واضح مستو تركته على مثل شراك النعل اي في ضيق حال تركته على مثل
مشفر الاسد يضرب لمن تركته عرضة للهلاك تخطى الى شبيثا والاحص
شبيث ماء لبني الاضبط ببطن الحريب في موضع يقال لها دارة شبيث
والاحص موضع هناك ايضا وهذا المثل من قول جساس بن مرة قاله
لكليب وائل حين طعنه فقال كليب اغثني بشربة ماء فقال جساس
تجاوزت شبيثا والاحص يعني ليس حين طلب الماء يضرب لمن
يطلب شيئا في غير وقته اتخذ الباطل دخلا الدخل والدخل والدغل العيب
والريبة يضرب للماكر الخادع اتبع السيئة الحسنة تمحها قال ابو نواس
نظم خير هذا بشر ذا فاذا الرب قد عفا يضرب في الانابة بعد الاحترام
اتق شر من احسنت اليه هذا قريب من قولهم سمن كلبك يأكلك
تناس مساوي الاخوان يدم لك ودهم يضرب في استقاء
الاخوان تضرع الى الطبيب قبل ان تمرض اي اعتقد الاخوان قبل الحاجة
اليهم قاله لقمان لابنه تغافل كانك واسطي قال المبرد واصله ان الحجاج
كان يتسخر اهل واسط في البناء فيهربون وينامون وسط الغرباء في
المسجد فيجيء الشرطي ويقول يا واسطي فمن رفع رأسه اخذه وحمله فلذلك
كانوا يتغافلون تقلدها طوق الحمامة الهاء كناية عن الخصلة القبيحة اي
تقلدها تقلد طوق الحمامة اي لا تزايله ولا تفارقه كما لا يفارق طوق الحمامة الحمامة
تحللت عقده يضرب للغضبان يسكن غضبه تصامم الحر اذا سن
القذع حقه ان يقال تصام لكنه فك الادغام ضرورة والسن الصب
يقال سن الماء على وجهه والقذع الخنا والفحش يضرب للحليم لا يرعى سمعه
لما يقبح تغمر كان وليس ريا التغمر الشرب القليل وهو من الغمر وهو
القدح الصغير يضرب لمن تقلد امرا ثم لم يبالغ في اتمامه تذكرت ريا
صبيا فبكت ريا اسم امرأة اسنت وخرفت فتذكرت ولدا لها مات

فاسفت

فاسفت وبكت يضرب لمن حزن على امر لا مطمع في ادراكه لبعد العهد به تهويد
على ريود التهويد السكون والنوم والريود جمع ريد وهو الحرف الناتئ من
من الجبل ومن سكن فيه كان على غير طمانينة يضرب لمن شرع في امر وخيم للعاقبة
تحت جلد الضان قلب الاذؤب يقال ذئب واذؤب وذئاب
وذؤبان وضاين في الواحد وضان وضيين في الجمع مثل ماعز ومعز ومعيز
يضرب لمن ينافق ويخادع الناس تذريع حطان لها انذار التذريع ان يصفر
بالزعفران او الخلوق ذراع الاسير علامة منهم على قتله وكانوا يفعلونه في
الجاهلية وحطان اسم رجل يضرب لمن كلم في امر فاظهر البشاشة واحسن الجواب
وهو يضمر خلافه تأتي بك الضامة عريس الاسد الضامة يثقل ويخفف من
الضم والضيم فاذا ثقلت فالمعنى الحاجة الضامة التي تضمك وتلجئك و
الضامة من الضيم جمع ضايم يعني الظلمة اي ظلم الظلمة تحوجك الى ان توقع نفسك
في الهلكة يضرب في الاعتذار من ركوب الغرر تلبيد خير من التصيي التلبيد
ان يلصق شعر رأسه بصمغ فجعله عليه لئلا يتشعث والتصيي ان يثور الرأس
ليغسله ثم لا ينقي وسخه يقال لبدت الشعر فتلبد وصيأته فتصيأ يقول لان تتركه
متلبدا خير من ان تتركه متصيئا يضرب لمن قام بامر لا يقدر على اتمامه تركت
عوفا في معافى الاصرم يقال للذئب والغراب الاصرمان يقول تركته
في منازل لا انيس بها ولا يسكنها الا الذئب او الغراب يضرب لمن
يخذل صاحبه في حادث الم به تقي يوما بين شدقيك الدخن يقال دخن
الطعام يدخن دخنا اذا فسد وخبث على فم المعدة ولا دواء له الا القيء يضرب
لمن يفعل افعالا سيئة ويسلم منها فيقال ستندم وسترى عاقبة ما تصنع
تلبس اذنيك على مضاض المضاض والمضاضة الم وحرقة يجدها الانسان
في جوفه من غيظ يتجرعه يضرب للرجل الحليم يسكت عن الجاهل ويحتمل اذاه
التجارب ليست لها نهاية والمرء منها في زيادة وقال عمر رضي الله عنه
يحتلم الغلام لاربع عشرة وينتهي طوله لاحدى وعشرين سنة وعقله لسبع وعشرين
الا التجارب فجعل التجارب لا غاية لها ولا نهاية ما على افعل من هذا الباب

اتجر من عقرب ويقال ايضا امطل من عقرب وهذا مثل من امثال
اهل المدينة حكاه الزبير بن بكار وعقرب اسم تاجر من تجارها قال الزبير
وكان رهط ابي عقرب تجار المدينة وكان عقرب بن ابي عقرب
اكثر من هناك تجارة واشدهم تسويفا حتى ضربوا بمطله المثل فاتفق ان
عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب وكان اشد اهل زمانه
اقتضاء فقال الناس ننظر الآن ما يصنعان فلما حل المال لزم الفضل
باب عقرب وشد ببابه حمارا له يسمى السحاب وقعد على بابه يقرأ القرآن
فاقام عقرب على المطل غير مكترث له فعدل الفضل عن ملازمة بابه الى
هجاء عرضه فمما سار عنه فيه قوله نظم قد تجرت في سوقنا عقرب لا
مرحبا بالعقرب التاجره ، كل عدو يتقي مقبلا ، وعقرب تخشى من الدابره
كل عدو كيده في استه ، فغير مخشي ولا ضايره ، ان عادت العقرب
عدنا لها ، وكانت النعل لها حاضره اتعب من رايض مهر هذا كقولهم لا يعدم
شقي مهرا يعني ان معالجة المهارة شقاوة لما فيها من التعب قلت
وهذا كما يحكى ان امراة قالت لرايض ما اتعب شانك حرفتك كلها بالاست
فقال ليس بني آلتي وآلتك الا مقدار ظفر اتلى من الشعرى يعنون الشعرى
العبور وهي اليمانية فهي تكون في طلوعها تلو الجوزاء ويسمونها كلب الجبار
والجبار اسم للجوزاء جعلوا الشعرى ككلب لها يتبع صاحبه اتيم من المرقش
يعنون المرقش الاصغر وكان متيما بفاطمة بنت المنذر الملك وله معها
قصة طويلة وبلغ من امرها اخيرا ان قطع المرقش ابهامه باسنانه وجدا
عليها وفي ذلك يقول الم تر ان المرء يجذم كفه ويجشم من لوم الصديق
المجاشما ، واتيم افعل من المفعول يقال تامه الحب وتيمه اي عبده
وذلله وتيم الله مثل قولك عبد الله قال لقيط بيت تامت فؤادك
لم يحزنك ما صنعت ، احدى نساء بني ذهل بن شيبانا اتيه من فقيد
ثقيف قالوا كان بالطايف في اول الاسلام اخوان فتزوج احدهما
امراة من بني كنة ثم رام سفرا فاوصى الاخ بها فكان يتعهدها كل يوم بنفسه

وكانت

وكانت من احسن الناس وجها فذهبت بقلبه فضنى واخذت قوته حتى
عجز عن المشي ثم عجز عن القعود وقدم اخوه فلما راه بتلك الحال قال ما لك
يا اخي ما تجد قال ما اجد شيئا غير الضعف فبعث اخوه الى الحرث بن كلدة
طبيب العرب فلما حضره لم يجد به علة من مرض ووقع له ان ما به من عشق
فدعا بخمر وفت فيها خبزا فاطعمه اياه ثم اتبعه بشربة منها فتحرك ساعة ثم
نفض راسه ورفع عقيرته بهذه الابيات شعر الما بي على الابيات
بالخيف نزر هنه ، غزال ثم يحتل بها دور بني كنة ، غزال احور العينين في
منطقه غنة ، فعرف انه عاشق فاعاد اليه الخمر فانشا يقول شعر
ايها الجيرة اسلموا وقفوا كي تكلموا ، خرجت مزنة من البحر ريا تحمحم ، هي ما كنتي وتزعم
اني لها حموا ، فعرف اخوه ما به فقال اخي هي طالق ثلثا فتزوجها فقال وهي
طالق يوم اتزوجها ثم ثاب اليه ثايب من العقل والقوة ففارق الطايف
خضرا وهام في البر فما روي بعد ذلك فمكث اخوه اياما ثم مات كمدا على اخيه
فضرب به المثل وسمي فقيد ثقيف واما قولهم اتيه من احمق ثقيف فهذا
من التيه الذي هو الصلف واحمق ثقيف هو يوسف بن عمر كان امير العراقين
من قبل هشام بن عبد الملك وكان اتيه احمق عربي امر ونهى في دولة
الاسلام ومن حمقه ان حجاما كان يحجمه فلما اراد ان يشرط ارتعدت يده
فاحس بذلك يوسف وكان حاجبه قائما على راسه فقال له قل لهذا
البايس لا تخف وكان قصيرا جدا قميئا فكان الخياط عند قطع ثيابه
اذا قال له يحتاج الى زيادة اكرمه وحباه واذا قال يفضل شيء اهانه واقصاه
اتمك من سنام التموك الارتفاع والسمن والتامك من الابل العظيم
السنام واتمكها الكلا اي اسمنها يعني الناقة اتيس من تيوس تويت
قال حمزة هذا مثل حكاه محمد بن حبيب ولم يذكر في اي موضع يجب ان
يوضع وتويت قبيلة من قبائل قريش وهو تويت بن حبيب بن
اسد بن عبد العزى قال وحكى ايضا اتيس من تيوس البياع ولم يفسره
ايضا قال حمزة فسالت عنه ابا الحسين النسابة الاصفهاني فذكر انه

البياع بن عبد يالبل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر وبنته رملة
بنت ام ابى العيصة بن سعيد العاص ويعيرون به اتبع من توليب التوليب الجيش
قال سيبويه هو مصروف لا فوعل ويقال للاناث ام توليب وقال ابن
فارس لا يبعد ان يكون التاء فى توليب واوا يعنى ان اصله ووليب من ولب
يليب ولوبا اذا ذهب وتتبع سمى به لانه يتبع الام اقوى من دين اقوى
الهلاك يقال قوى اذا هلك وانما قيل ذلك لان اكثر المديون هالك
وذاهب اترفت من ربيب نعمة الترفة النعمة والربيب المربوب يضرب
للمنعم عليه اتيته من قوم موسى عليه السلام هذا من التيه بمعنى التحير واراد به كشفهم
فى التيه اربعين سنة اقوى من سلف السلف والسلم واحد وهما اسلفت
فى طعام او غيره وهذا مثل قولهم اقوى من دين وقد مر اتب من ابى لهب
اى اخسر اخذ من قوله تعالى تبت يدا ابى لهب والتباب الخسار والهلاك
اتخم من فصيل لانه يرضع اكثر مما يطيق ثم يتخم وكان الاصل ان يقال وخم
من وخم يوخم الا انهم بنوه من الاتخام توهما ان التاء اصلية كما توهموها فى التكلة
والتهمة واشباههما فالزموها التاء فى التصغير والجمع فقالوا اتكيلة وتهيمة
وتكل وتهم التعب من راكب فصيل لانه غير مروض المولدون
لو بدت الجانى اعتذاره ترا وروا ولا تجا وروا اقاربوا بالمودة ولا تكلوا
على القرابة تعاشروا كالاخوان وتعاملوا كالاجانب اى ليس فى التجارة
محاباة تلقاك سبع ولا تلقاك ذو عيال توكل تكن كشويش العمامة
من المروة تناول العيب عيب تجارى القروض بامثالها تكلم فقد
كلم الله موسى تفرق بين المسلمين الدراهم تجرى الرياح بما لا تشتهى
السفن تجربنى وانا حريص تفور من نصف خوصة قدره ما
تخاصمت منه بشعرة تحلم ما لم تحلم مهتان على المقادير تركت كرة
على طبطاب وحبة على المقلى تالف النعمة بحسن جوارها تحل له الميتة
يضرب للفقير ترك المكافاة من التطفيف تحت هذا الكبش نبش
يضرب لما يرتاب به ترك ادعاء العلم ينفى عنك الحسد تاج

المروة التواضع المتجر مغنم التعبير نصف التجارة التقاط على الهالك
وناقة التحسن خير من الحسن المقتير احد الكاسبين التواضع شبكة
الشرف المتينة تنظر الى التينة فتتبع اتبع مجانيق الضعفا يعنى وعوامهم
اتبع النباح ولا تتبع الصباح الكانن منه على خبص وهو جدار من قصب
يضرب فى الخيبة التدبير نصف المعيشة الباب الرابع فيما اوله ثا
ثكل ازاتها ولدا قاله بهيس الملقب بنعامة لانه حين رجع اليها بعد
اخوته الذين قتلوا قال المفضل كان من حديث بهيس انه كان رجلا
من بنى فزارة بن ذبيان بن بغيض وكان سابع سبعة اخوة فاغار عليهم
ناس من الشجع بينهم وبينهم حرب وهم فى ابلهم فقتلوا منهم ستة وبقى
بهيس وكان يحمق وكان اصغرهم غارا وواقتلة ثم قالوا وما تريدون من قتل
هذا الخسيس عليكم برجل ولا خير فيه فتركوه فقال دعونى اتوصل معكم الى الحى فلما
ان تركتمونى وحدى اكلنى السباع وقتلنى العطش فضعفوا فاقبل معهم فلما كانوا
من الغد نزلوا فنحروا جزورا فى يوم شديد الحر فقالوا اظلوا لحمكم لا يفسد فقال
بهيس لكن بالاثاث لحم لا يظل فذهبت مثلا فلما قال ذلك قالوا انه
لمنكر وهموا ان يقتلوه ثم تركوه وظلوا يشوون من لحم الجزور ويأكلون
فقال احدهم ما اطيب لومنا واخصبه فقال بهيس لكن على بلدح قوم
عجمى فارسلها مثلا ثم انشعب طريقهم فاتى امه فاخبرها الخبر فالت ما
جاءنى بك من بين اخوتك قال بهيس لو خيرت لاخترت فذهبت
مثلا ثم ان امه عطفت عليه ورقت له فقال الناس اعد احبت ام بهيسا
بهيسا فقال بهيس ثكل ازاتها ولدا اى عطفها على ولد فارسلها مثلا
ثم ان امه جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب اخوته فيلبسها ويقول يا هند
المراة لوة الدلة فارسلها مثلا ثم اذا فى على ذلك ما شاء الله فمر بنسوة
من قومه يصلحن امراة منهن يريدون ان يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته
فكشف ثوبه عن استه وغطى بها راسه فقلن له ويلك ما تصنع يا بهيس
فقال البس لكل حالة لبوسها اما بعيمها واما بوسها فارسلها مثلا ثم اخر

النساء من كنانة وغيرها فصنعن طعاما له فجعل يأكل ويقول حبذا كثرة الايدي
في غير طعام فارسلها مثلا فقالت امه لا يطلب هذا بثار ابدا فقلن
الكنانية لا تأمنى الاحمق وفي يده سكين فارسلنها مثلا ثم انه اخبر ان
ناسا من اشجع في غار يشربون فيه فانطلق بحال له يقال له ابو حنش
فقال له هل لك في غار فيه ظباء لعلنا نصيب منها ويروى هل لك
في غنيمة باردة فارسلها مثلا ثم انطلق يبهس بخاله حتى اقامه على فم
الغار ثم دفع ابا حنش في الغار فقال ضربا ابا حنش فقال بعضهم ان
ابا حنش لبطل فقال ابو حنش مكره اخوك لا بطل فارسلها مثلا فقال المتلمس
في ذلك نظم ومن طلب الاوتار ما حز انفه قصير وخاض الموت
بالسيف يبهس نعامة لما صرع القوم رهطه تبين في اثوابه كيف يلبس
الثيب عجالة الراكب العجالة ما تزوده الراكب مما لا تعب فيه كالتمر
والسويق قال ابو عبيد هذا يضرب في الحث على الرضا بيسير الحاجة
اذا اعوز جليلها ثأطة مدت بماء الثأطة الحماة واذا اصابها الماء ازدادت
رطوبة وفسادا قال ابو عبيد يضرب هذا للرجل يشتد موقه وحمقه يريد
بقوله يشتد يزيد على ما كان من قبل ثار حابلهم على نابلهم الحابل صاحب الحبالة
النابل صاحب النبل اي اختلط امرهم ويروى ثاب اي اوقدوا الشر
ايقادا قاله ابو زيد يضرب في فساد ذات البين وتأريث الشر في
القوم الثور يحمي انفه بروقه الروق القرن يضرب في الحث على حفظ الحريم
ثنى على الامر رجلا اي قد وثق بان ذلك له وانه قد احرزه الثكلى تحب
الثكلى لانها تأتسي بها في البكاء والجزع ثل عرشه اي ذهب عزه وسيئات
حاله يقال ثللت الشيء اذا هدمته وكسرته قال القتيبي للعرش ههنا معنيان
احدهما السرير والاسرة للملوك فاذا ثل عرش الملك فقد ذهب عزه
والمعنى الاخر العرش البيت ينصب من العيدان ويظلل وجمعه عروش
فاذا كسر عرش الرجل فقد هلك وذل ثرى بنو جعد وكانوا ازفلى يقال
ثرى القوم يثرون ثروا وثراء اذا كثروا والازفلة والازفلى الجماعة

القليلة

القليلة يضرب لمن عز بعد الذلة وكثر بعد القلة ثأداء وجه شافه الترغيس
الثأداء الامة والشوف الجلاء والترغيس تكثير المال يقال رغس الله
مال فلان اذا بارك له فيه واراد وجه ثأداء فقلب يضرب لمن حسن
كثرة ماله قبح نصابه ثنيت نحوي بالعراء الاوابد العراء الصحراء
والاوابد الوحوش وثنيت معناه صرفت يضرب لمن يعد ما لا يملكه
ولا يقدر عليه ثور كلاب في الرهان اقعد هو كلاب بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة القيسي كان يحمق وذلك انه ارتبط عجل ثور فزعم انه يصنعه
ليسابق عليه والاقعد من القعيد وهو المتخلف المتباطئ يضرب للرجل
يروم ما لا يكون ثمرة الصبر نجح الظفر يضرب عند الترغيب في الصبر على ما يكره
ثؤلول جسده لا ينزع يضرب لمن يعجزه عن تقويمه وتهذيبه ثار ثائره
اي هاج ما كان من عادته ان يهيج منه يضرب لمن يستطير غضبا ثمرة
العجب المقت اي من اعجب بنفسه مقته الناس ثمرة الجبن لا ربح ولا خسر
الخسر الخسران ونظيره الفرق الفرقان والكفر والكفران وهذا المثل كما
تقول العامة التاجر الجبان لا يربح ولا يخسر ثبت الغدر يقال رجل
ثبت اي ثابت في قتال او كلام لا يزل في موضع الزلل ثاقب الزند يعني
انه اذا قدح اورى يضرب للمنجح فيما يباشر من الامر ثكلتك الجثل
يعنون الام قال ابن فارس في كتاب المقاييس هذا مما شذ عن هذا
التركيب يعني من الجثل الذي هو الشعر الكثير ومن قولهم اجثأل النبت اذا كثر
والتف وقال ثعلب جثلة الرجل امرأته وقال غيرهما هو الجثل بفتح الثاء
يريدون قيمات البيوت قلت يجوز ان يكون المعنى ثكلتك ذات
الجثل اي صاحبة الشعر من الام او غيرها من قومه مثل الزوجة ومن يقوم
الرجل بامرهم ويهتم لشأنهم ثكلتك امك اي جرد ترقع الجرد الثوب
الخلق يقال ثوب سحق وجرد اي خلق ونصب اي بترقع يضرب لمن يطلب ما
لا نفع فيه ثبت لبده يقال للرجل اذا دعي عليه ثبت لبده واثبت الله
لبده اي ادام له الشر قلت يمكن ان يراد باللبد ههنا لبد فرسه فكانه قال

ثبت لبده مكانه من الارض اي لا يلبد فرسه واذا لم يلبد فرسه
لم ير في رحله خيرا لانهم يجلبون الخير في انفسهم من الغارة ثوبك لا تقعد
تطير به الريح نصب ثوبك باضمار فعل اي احفظ ثوبك وقعد يقعد
معناه صار يصير ههنا والتقدير صن ثوبك لا تصر الريح طايرة به تضرب
في التحذير

ما على افعل من هذا الحرف

اثقل
من ثهلان هو جبل بالعالية واشتقاقه من الثهل وهو الانبساط على
وجه الارض ويقال ايضا اثقل من شمام وهو مبني على الكسر عند الحجازيين وهو
جبل له راسان يسميان ابني شمام قال لبيد شعر فهل نبئت عن
اخوين داما على الاحداث الا ابني شمام اثقل من نضاد هذا ايضا جبل بالعالية
ويبنى ايضا على الكسر عندهم فاما عند تميم فهو بمنزلة ما لا ينصرف وكذلك
حذام وقطام قال الشاعر على لغة الحجاز شعر اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام وقال على لغة تميم نظم ومر دهر على وبار
فهلكت جهرة وبار وقال ايضا شعر لو كان من حصن تضال ركنه
او من نضاد بكى عليه نضاد اثقل من عماية هي جبل بالبحرين من جبال هذيل
اثقل من احد وهو جبل بيثرب معروف مشهور اثقل من دمخ الدماخ هو جبل
بين جبال ضخام في حمى ضرية فالدماخ اسم لتلك الجبال ودمخ مضاف
اليها قال ابن الاعرابي ثهلان لبني نمير ودمخ لبني نفيل بن عمرو بن كلاب
قال ويقال لثهلان ثهلان الجوع ليبسه وقلة خيره اثقل من حمل الدهيم فهو
اسم ناقة عمرو بن زبان وقصته مذكورة في حرف الشين عند قولهم اشأم
من خولعة اثقل من الزواقي قال محمد بن قدامة سالت الفراء عنها فلم يعرفها
فقال جليس له ان العرب كانت تسمر بالليل فاذا ذقت الديكة استثقلتها
لانها تؤذن بالصبح اذا ذقت فاستحسن الفراء قوله اثقل من الزاووق هذا
اسم للزيبق في لغة اهل المدينة وهو يقع في التزاويق لانه يجعل مع الذهب
على الحديد ثم يدخل في النار فيخرج منه الزيبق ويبقى الذهب ثم قيل لكل منقش
مزوق وان لم يكن فيه الزيبق وزوقت الكلام زينته والزيبق فارسي معرب

اغرب بالهمز والصحيح فيه كسر الباء ودرهم مزابق والعامة تقول مزبق اثقل
من الكانون حكى المفضل عن الفراء ان من كلامهم قد كنونت علينا اي ثقلت
علينا وحكى عن الاصمعي ان الكانون هو الذي اذا دخل على القوم وهم في حديث
كنوا عنه قال ولا اعرف هذه العبارة ما معناها وحكى عن ابي عبيدة انه
فاعول من كنيت الشيء اذا اخفيته وسترته قال معناه ان القوم يكنون
حديثهم عنه وانشد للحطيئة في هجاء امه وكان من العقفة شعر جزاك الله
شرا من عجوز ولقاك العقوق من البنينا تنحى فاقعدي مني بعيدا اراح الله
منك العالمينا اغربالا اذا استودعت سرا وكانونا على المتحدثينا
الم اظهر لك الشحناء مني ولكن لا اخالك تعقلينا حيوتك ما علمت حيوة
سوء وموتك قد يسر الصالحينا وقال الطبري قولهم اثقل من كانون
فيه وجهان احدهما ان كانون عند الروم الشتاء ويحتاج فيه الى النفقة ما لا يحتاج
اليه في الصيف فهو ثقيل من هذه الجهة قال الشاعر شعر لعنة الله والرسول
واهل الارض طرا على بني مظعون بعث في الصيف عندهم قبة الخيش وبعث
الكانون في كانون والثاني ان الكانون ثقيل فاذا وضع لم يحرك ولم يرفع
الى آخر الشتاء فقيل لكل ثقيل ما اثقل من كانون اثقل من رحى البزر قال
الشاعر شعر واطيش ان جالسته من فراشة واثقل ان عاشرته من
من رحى البزر اثقل من الرصاص ومن الحمى ومن المنتظر ومن النضار ومن طود
اثبت من قراد لانه يلازم جسد البعير فلا يفارقه اثبت من الوشم يعنون
الدرات في الكف وغيرها يذر عليها النؤور اثبت في الدار من الجدار اخذ
من قول الشاعر شعر كانه في الدار رب الدار اثبت في الدار من الجدار
اطفل من ليل على نهار لان الليل يدخل على النهار بلا اذن اثقف من سنور
الثقف الاخذ بسرعة يقال رجل ثقف لقف اذا كان جيد الجدر في القتال ويقال
وهو سريع الطعن اثأر من قصير يعنون قصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة
الابرش وهو اول ويقال احد من ادرك ثاره وحده اثقل راسا من الفهد
كانهم ارادوا نومه لانهم قالوا انوم من فهد اثبت من اصم راس يعنون الجبل

الجبل أفعل من رقيب بين محجبين الفعل من اربعا لا مدور وذلك اذا كان
في اخر الشهر فهو لا يعود قال ابن الحجاج ع يا اربعا لا مدور به محاقات
الشهور الفعل ممن شغل مشغولا الفعل من قدح البلاب على قلب المريض
قال ابن بسام نظم يا بغيضا زادني في البغض على كل بغيض يا شبيها
قدح البلاب في عين المريض الباب الخامس فيما اوله جيم
جرى المذكيات غلاب المذكية من الخيل التي قد اتى عليها بعد قروحها سنة
وسنتان والغلاب المغالبة اي ان المذكي يغالب مجاريه فيغلبه لقوته ويجوز
ان يراد ان ثاني جريه ابدا اكثر من بادية وثالثه اكثر من ثانيه فكانه يغالب
بالثاني الاول وبالثالث الثاني فجريه ابدا غلاب وهذا معنى قول
ابي عبيد حيث قال فهي تحتمل ان تغالب الجري غلابا ويروى جرى
المذكيات غلا وجمع غلوة يعني ان جريها يكون غلوات ويكون شاوها
بطيئا لا كالجذع يضرب لمن يوصف بالتبريز على اقرانه في حلبة الفضل
جرى المذكي حسرت عنه الحمر يقال حسر الدابة يحسر حسورا اي اعيا وعن
صلة المعنى اي عجزت عنه وعن شاوه يعني سبقه كما يسبق الفرس العارح
الحمير ونصب جرى على المصدر كانه قال يجري فلان يوم الرهان جرى المذكي
يضرب ايضا للسابق اقرانه جرى الوادي نظم على القرى اي جرى سيل الوادي
فطم اي دفن يقال طم السيل الركية اي دفنها والقرى مجرى الماء في الروضة
والجمع اقرية وقريان وعلى من صلة المعنى اي اتى على القرى يعني اهلكه بان دفنه
يضرب عند تجاوز الشر حده جر والحطير ما انجر لكم لحطير الزمام ومعنى المثل
اتبعوه ما كان لكم فيه موضع اتباع يضرب في الحث على طلب السلامة ومداراة
الناس وهذا المثل يروى عن عمار بن ياسر قاله في فلان كذا اورده ابو عبيد
في كتابه جلبت الهاجن عن الولد الهاجن الصغيرة يقال منه استهجنت الجارية
اذا اقرعت قبل الاوان ومعنى جلبت ههنا صغرت والجلل من الاضداد
يقال امر جليل اي عظيم ويقال للحقير ايضا جلل يضرب في التعرض لشيء
قبل وقته جدح جوين من سويق غيره الجدح الخلط والدوف وجوين اسم

رجل يضرب لمن يتوسع في مال غيره وبجودة به جدبا جذع البعير الصليتان اند الجذع المقطع
والكسر والصليان بقل ربما اقتلعه البعير من اصله اذا ارتعاه وزنه
فعليان تضرب مثلا لمن يسرع الخلف من غير تتبع وتمكث والهاء في جدبا
كناية عن اليمين جزا سنمار اي جزاني جزاء سنمار وهو رجل رومي بنى الخورنق
الذي بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا
وانما فعل ذلك لما بنى مثله لغيره فضربت العرب به المثل لمن يجزى باحسان
الاساءة قال الشاعر شعر جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا جزا سنمار وما كان ذا ذنب
ويقال هو الذي بنى اطم حيحة بن الجلاح فلما فرغ منه قال له احيحة لقد احكمته قال
اني لاعرف فيه حجرا لو فرغ لتقوض من عند آخره فسأله عن الحجر فاراه موضعه فدفعه
احيحة من اعلاه فخر ميتا جرحد حيث لا يضع الراقي الفه قالته جندلة بنت الحرث
وكانت تحت حنظلة بن مالك وهي عذراء وكان حنظلة شيخا فخرجت
ليلة مطيرة فبصر بها رجل فوثب عليها واقتضها فصاحت فقال لها رجل
مالك فقالت لسعت قال اين قالت حيث لا يضع الراقي الفه يضرب
لمن يقع في امر حيلة له في الخروج منه جلى محب نظره ويضرب لمن يحسن النظر الى
احبابه من جلوت العروس اذا جليتها قال ابو عبيد ومنه قول زهير نظم
فان تك في صديق او عدو تجرك العيون من القلوب ويروى جلى محب نظره
اي اوضح محبة نظره اليك او نظرك اليه والمصدر يصلح ان يضاف الى الفاعل
والى المفعول ايضا يضرب في حب العوم وبغضهم جلبت جلبة ثم اقلعت اي
صاحت صيحة ثم امسكت ويروى اكا ويقال يراد بها السحابة ترعد ثم لا تمطر
وهو من الجلبة يقال جلب على فرسه يجلب جلبة اذا صاح به يضرب للجبان
يتوعد ثم يسكت جذل حكاك الجذل اصل الشجرة وربما ينصب في معاطن
الابل فتحتك به الجربى يضرب للرجل يستشفى برأيه وعقله جعجعة ولا ارى
طحنا اي اسمع جعجعة والطحن الدقيق فعل بمعنى مفعول كالذبح والفرق بمعنى
المذبوح والمفروق يضرب لمن يعد ولا يفي جرى منه مجرى اللدود وهو ما يصب
في احد شقي الفم من الدواء يضرب لمن يبغض ويكره جمارة توكل بالنهار

الجُمَّارَة شحمة النخلة وهي قلبها الذي يؤكل والهلاس ذاهب العقل يقال جمل مهلوس
اي مجنون يضرب في المال يجمع بكدّ ثم يورّث جاء جاعه على افذاذ ومعناه
اجتماع بالابدان وافتراق بالقلوب والافذاذ جمع قذى وقذى جمع قذاة
وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم بُدنة على ذحّ يضرب لمن يضمر اذى ويظهر
صفاء جاء بالضح والريح، قال ابن الاعرابي الضح ما برز للشمس والريح ما اصابته
الريح قال الازهري الضح في الاصل ضحي فحذفت الياء وجعل مكانها حرف
من جنس ما في الكلمة وهو الحاء كما فعلوا بعبدق والاصل قني لانه يقتنى اي
يدخر ويوخذ اصلا كقولهم قنوت الغنم اي اتخذتها قنية وقال ابو الهيثم اصل ضح
من وضح يضح وضوحا فحذف الواو وسدّ الحاء عوضا منها والمعنى جاء بما ظهر
وما حتى يضرب مثلا للذي جاء بالمال الكثير او العدد الكثير ومثله جاء بالطم والرم
فالطم البحر وقال ابن الانباري الطم المال الكثير والرم القرى قال الازهري الطم
بالفتح البحر واما كسر الطاء في هذا المثل لمجاورة الرم جاء بالقض والقضيض
يقال لما تكسّر من الجارة وصغر قضيض ولما كبر قض والمعنى جاء بالكبير والصغير
ويقال ايضا جاء القوم قضهم بقضيضهم اي كلهم وقال سيبويه يجوز قضهم بقضب
على المصدر قال الشاعر شعر وجاءت سليم قضها بقضيضها، وجمع عوّل
ما دقّ والاما، قال الاصمعي لم اسمعهم يشددون قضها الا رفعا ويقال جاء قضا وقضيضا
اي دقاقا وزرابيّ قضاقض القض عبارة عن الواحد والقضيض جمع القض جاء وقد لفظ
لجامه اذا انصرف عن حاجته مجهودا من الاعياء والعطش جاء وقد قرض رباطه
الرباط ما يربط اي يشد به الدابة وغيرها والجمع ربط وقرض اي قطع واصله في النطي
يقطع حبالته فيفلت فنجي مجهودا ايضرب لمن هوى في مثل حاله جاء على غير اذى الظهر
الغير الصغير الغرار وهي الارض اي جاء والا صاحبه غير ارضه التي يجي ويذهب
فيها يكنى بها عن المخيّبة قال الازهري هذا كقولهم رجع درجة الاول ورجع عوده
على بدئه ورجع على اوراجه كل هذا اذا رجع ولم يصب شيئا جاء ورينا واخبرينا
قال يونس كان رجلان يتعشقان امراة وكان احدهما جميلا والآخر دميما
تفضحه العين فكان الجميل منهما يقول عاشرينا وانظري الينا وكان الدميم

يقول

يقول جاورينا واخبرينا فكانت تدني الجميل فقالت لاخبرتهما فقالت لكل
واحد منهما ان بحر جزورا فاتتهما مستكرة فبدأت بالجميل فوجدته عند القدر
يلحس الاسم ويا كل الشحم ويقول احفظوا كل بيضاليه يعني الشحم فاستطعمته
فامر لها بجثيل الجزور فوضع في قصعتها ثم اتت الدميم فاذا هو يقسم لحم الجزور
ويعطي كل من سأله فسألته فامر لها باطايب الجزور فوضع في قصعتها فرغبت
الذي اعطاها كل واحد منهما على حدة فلما اصبحا غدوا عليها فوضعت بين يدي
كل واحد منهما ما اعطاها فاقتصت الجميل وقربت الدميم ويقال انها زوجته
يضرب في القبيح المستور الجميل المخبر جربي تقليه هذا كقولهم اخبر تقله اي ان
جربته قليته لما يظهر لك من مساويه قلد بها يا ابن الغر، قال ابو الغطمان
هو سعد بن الغر اليامي وقال ابن الكلبي اسم ابن الغر الحرث وكان جاهليا
وافر المتاع يضرب به المثل قال الشاعر شعر فلا ك الالى كان ابن الغر منهم
وهل مثل ما كان ابن الغر يصنع، يمسح صلعا جلمين بزى له قمدا يشق الفرج ما
لم يوسع، والهاء في جلده الكناية عن المراة وهي اذا جلدت بشر فذاك لانها لم
يضرب لمن يعاتب بما فيه حصول مراده جاء كجار ابي دواد، يقول كعب بن
مامة ان كعبا كان اذا جاوره رجل فملت دواده وان هلك له بعير او شاة
اخلف عليه فجاءه ابو دواد الشاعر مجاورا له فكان كعب يفعل به ذلك
فضربت العرب به المثل في حسن الجوار فقالت كجار ابي دواد قال قيس بن
زهير نظم اطوف ما اطوف ثم آوي الى بار كجار ابي دواد، وقال طرفة
شعر اني كفاني من امر هممت به جار كجار ابي دواد الذي آنصفا، الحذاق هو
ابو دواد وحذاق البطن من اياد وانصف بمعنى صار وصفا في الجود
يعني كعبا جعلته نصب عيني النصب بمعنى المنصوب اي جعلته منصوبا بعيني
ولم اجعله نظير بعيني لم اغفل عنه يضرب في الحاجة يحملها المعنى بها جاء تقضب
لبانه على كذا، القضب والعضيب السيلان يضرب في شدة الحرص قال بشر
شعر وبني نمير قد لقيت منهم خيلا تقضب لبانها للمغنم جاء في خباق،
الاعناق الدابة وهو ههنا الكذب والباطل قال ابن الاعرابي يقال

جاء باذني عناق الارض اذا جاء بالكذب الفاحش وكذلك اذا جاء بالخيبة
جاء ناشرا اذنيه اذا جاء طامعا جعل كلامي دبر اذنيه اذا لم يلتفت اليه وتغافل
عنه جدع الجلال انف الغيرة قاله النبي صلى الله عليه وسلم ليلة زفت فاطمة
الى علي عليهما السلام وهذا حديث يروى عن الحجاج بن منهال يرفعه جاء يضرب
اصدريه اي منكبيه ويروى بالسين والزاء ايضا اذا جاء فارغا ولم تقض
طلبته والاصل في الكلمة السين ولا يفرد وفي كلام الحسن في الاشر يضرب
اسدريه ويخطر في مذرويه جاء بعد اللتيا والتي يكنى بهما عن الشدة واللتيا
تصغير التي وهي عبارة عن الداهية المتناهية كما قالوا الدهيم واللهيم والخويخية
والفويلية وكل هذا تصغير يراد به التكبير والتي عبارة عن الداهية التي
لم تبلغ تلك النهاية وهما علمان للداهية ولهذا استغنتا عن الصلة قال
الشاعر شعر ولقد رأيت ثأى العشيرة كلها وكفيت جانبها اللتيا والتي
جاء يجر رجليه يضرب لمن يجيء مثقلا لا يقدر ان يحمل ما حمل جاء بوركي خبر
يعني جاء بالخبر بعد ان استثبت فيه كانه جاء فيه اخيرا لان الورك متأخرة
عن الاعضاء التي فوقها والمعنى اتى بخبر حق جعلت ما بها بي وانطلقت تلمز
اصله ان رجلا اشرف على سوءة من امرأة فوقع بها وعابها فقالت انما
عبتني بما صنعت وانت اولى به مني ثم انصرفت عنه فقال الرجل جعلت
ما بها بي وانطلقت تلمز فارسلها مثلا يضرب للواقع فيما عير به غيره جاء ثانيا
من عنانه اذا جاء ولم يقدر على حاجته قاله ابن رفاعة وقال غيره اذا جاء
وقد قضى حاجته جل الرفد عن الهاجن الرفد القدح والهاجن البكرة تنتج
قبل ان تطلع لها سن ويراد جلت الهاجن عن الرفد يضرب لمن يصغر عن
الامر ولا يقوى عليه وقال بعضهم اصل ذلك ان ناقة هاجنا لقوم نتجت
وكانت غزيرة تملأ الرفد فلما اسنت ونبت قل لبنها فقال اهلها
للراعي ما لها لا تملأ الرفد كما كانت تفعل فقال جلت الهاجن عن الرفد قال
ابو عمرو جل الرفد عن الهاجن يضرب للرجل القليل الخير جاء يجر بقره اي عياله
كنى عن العيال بالبقر لان النساء محل الحرث والزرع كما ان البقر آلة لهما الجحش

لما فاتك

لما فاتك الاعيار قال ابو عبيد يقال الجحش لما بذك الاعيار اي سبقك
وفاتك يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض ونصب الجحش
بفعل مضمر اي اطلب الجحش جاء كخاصي العير يضرب لمن جاء مستحييا ويقال يضرب
لمن جاء عريانا ما معه شيء ووجه الاستحياء ان خاصي العير يطرق رأسه عند الخصاء
يتأمل في كيفية ما يصنع وكذلك المستحيي يكون مطرقا ووجه آخر وهو ان علية
الناس يترفع عن ذلك ويستحيي منه قال ابو خراش نظم فجاءت كخاصي العير
لم تحل حاجة ولا عاجة منها تلوح على وشم جاء باحدى بنات طبق بنت طبق
سلحفاة تزعم العرب انها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة
تنقف عن اسود يضرب للرجل يأتي بالامر العظيم جاء القوم كالجراد المشعل
بكسر العين اي متفرقين من كل ناحية قال الشاعر شعر والخيل مشعلة في
ساطع ضرم كانهن جراد او يعاسيب جاء فلان كالحريق المشعل هذا بفتح العين
اذا جاء مسرعا غضبان جوع كلبك يتبعك ويروى اجع كلبك
وكلاهما يضرب في معاشرة اللئام وما ينبغي ان يعاملوا به قال المفضل اول
من قال ذلك ملك من ملوك حمير كان عنيفا على اهل مملكته يغصبهم اموالهم
ويسلبهم ما في ايديهم وكانت الكهنة تخبره انهم سيقتلونه فلا يحفل بذلك وان
امرأته سمعت اصوات السؤال فقالت اني لارحم هؤلاء لما يلقون من الجهد
ونحن في العيش الرغد واني لاخاف عليك ان يكونوا سباعا وقد كانوا
لنا اتباعا فرد عليها جوع كلبك يتبعك فارسلها مثلا فلبث بذلك
زمانا ثم اغزاهم فغنموا ولم يقسم فيهم شيئا فلما خرجوا من عنده قالوا لاخيه
وهو اميرهم قد ترى ما نحن فيه من الجهد ونحن نكره خروج الملك منكم اهل البيت
الى غيركم فساعدنا على قتل اخيك واجلس مكانه وكان قد عرف بغيه واعتداءه
عليهم فاجابهم الى ذلك فوثبوا عليه فقتلوه فمر بهم عامر بن جذيمة وهو مقتول
وقد سمع بقوله جوع كلبك يتبعك فقال ربما اكل الكلب مؤدبه اذا لم ينل
شبعه فارسلها مثلا اجعل ذلك في سر خميرة اي اكتم ما فعلت ولا تعلمه
احدا جاء بالشوك والشجر يضرب لمن جاء بالشيء الكثير من كل ما كان من جيش

عظيم وغيره جاوز الحزام الطبيين الطبي للحافر والسباع كالضرع لغيرها يضرب
هذا عند بلوغ الشدة منتهاها وكتب عثمان الى علي رضي الله عنهما لما حوصر اما بعد
فان السيل قد بلغ الزبى وجاوز الحزام الطبيين وتجاوز الامر بي قدره وطمع في
من لا يدفع عن نفسه نظم وانك لم يفخر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك
مثل مغلب ورايت القوم لا يقصرون دون دمي فان كنت ماكولا
فكن انت آكلي والا فادركني ولما امزق جاحش عن خيط رقبته خيط الرقبة
نخاعها وجاحش دافع يضرب لمن دافع عن نفسه قلت اصله من الجحش الذي
هو سحج الجلد يقال اصابه شيء فجحش وجهه اي قشره ومنه الحديث فجحش شقه
الايمن والدافع عن نفسه يجحش ويجحش جاء بقرني حمار اذا جاء بالكذب والباطل
وذلك ان الحمار لا قرن له فكانه جاء بما لا يمكن ان يكون اجر ما استمسكت يضرب
للذي يفر من الشر اي لا تفتر من الهرب وبالغ فيه جمع له جراميزك جراميز الرجل
جسده واعضاؤه يضرب لمن يؤمر بالجد في العمل وجراميز الثور وغيره قوائمه يقال
ضم الثور جراميزه ليثب قال الهذلي يصف حمار وحش شعر واصحم جام جراميزه
جزائية حيدى بالدحال اجعله في وعاء غير سرب قال ابو عبيد يضرب
في كتمان السر واصله في السقاء السائل وهو السرب يقول لا تبد سراك
ابداء السقاء ماءه وتقديره في وعاء غير سرب ماؤه لان السيلان يكون للماء
جشمت اليك عرق القربة اي تكلفت لك ولاجلك امرا صعبا شديدا
وسياتي شرح هذا الحرف في باب الكاف ان شاء الله اجناؤها ابناؤها قال
ابو عبيد الاجناء هم الجناة والابناء البناة والواحد جان وبان وهذا جمع عزيز
في الكلام ان يجمع فاعل على افعال قال واصل المثل ان ملكا من ملوك اليمن غزا
وخلف بنتا وان ابنته احدثت بعده بنيانا قد كان ابوها يكرهه وانما فعلت
ذلك براي قوم من اهل مملكته اشاروا عليها وزينوه عندها فلما قدم الملك
فاخبر بمشورة اولئك ورايهم امرهم باعيانهم ان يهدموه وقال عند ذلك
اجناؤها ابناؤها فذهبت مثلا يضرب في سوء المشورة والراي وللرجل يعمل الشيء
بغير روية ثم يحتاج الى نقض ما عمل وافساده ومعنى المثل ان الذين جنوا على هذه

الدار

الدار بالهدم هم الذين عمروها بالبناء الجرع اروى والرشيف انقع الرشف والرشيف
المص للماء والجرع بلعه والنقع تسكين الماء العطش اي ان الشراب الذي يترشف
قليلا قليلا اقطع للعطش وانجع وان كان فيه بطوء وقوله اروى اي اسرع ريا وقوله
انقع اي اثبت وادوم ريا من قولهم سم ناقع اي ثابت يضرب لمن يقع في غنيمة
فيؤمر بالمبادرة والاقتطاع لما قدر عليه قبل ان ياتيه من ينازعه وقيل معناه ان
الاقتصاد في المعيشة ابلغ وادوم من الاسراف فيها جمل واجتمل يقال جملت الشحم
اجمله واجتملته اي اذبته وجمل بالتشديد للكثرة والمبالغة يضرب لمن وقع في خصب
وسعة جلب الكت الى وئية الكت الرجل الكسوب الجموع والوئية المراة الحنوط
يضرب للمتوافقين في امر ونصب جلب على المصدر اي جلب الشيء جلب الكت
جزيته كيل الصاع بالصاع اذا كافات الاحسان بمثله والاساءة بمثلها وقال
لا نالم الجرح ونجزي به الاعداء كيل الصاع بالصاع جاء بالهيل والهيلمان اذا جاء
بالمال الكثير قال ابو عبيد اي الرمل والريح ويروى الهيلمان بضم اللام على وزن
الحيقطان وقال بعضهم هو فعلمان من الهيل جاء بالترة هو واحد الترهات وكذلك
جاء بالتهاتة وهي جمع التهتهة وهي اللكنة قال القطامي نظم ولم يكن ما اجتدينا
من مواعدها الا التهاتة والامنية السقما قال الاصمعي الترهات الطرق الصغار غير الجادة
التي تنشعب عنه الواحدة ترهة فارسي معرب ثم استعير في الباطل فقيل الترهات
البسابس والترهات الصحاصح وهي من اسماء الباطل وربما جاء مضافا يقولون
ترهات البسابس وهي قلب السباسب يعنون المفاوز قال الليث معناه جئتنا
بالكذب والتخليط قال والبسابس التي فيها شيء من الزخرفة وقال الاخفش هي التي
لا نظام لها وناس يقولون ترة والجمع تراريه وانشدوا شعر ردوا بني الاعرج
ابلي من كثب قبل التراريه وبعد المطلب جرى فلان السمة اي جرى جري السمة
فحذف المضاف يقال سمة الفرس يسمه سموها اذا جرى جريا لا يعرف الاعياء فهو
سامه والجمع سمه قال رؤبة نظم يا ليتنا والدهر جري السمة اي نجري جري السمة
التي لا تعرف الاعياء ويروى ليت المنا والدهر جري السمة اراد المنايا فحذف كما
قال الاخر شعر ولبس العجاجة والخافقات تريك المنايا برؤس الاسل

والمعنى ليت المنايا لم يخلقها الله ولم يخلق الدهر اي صروفه حتى تمتعت بعشيقتي
ومثله جرى فلان السمهى اي جرى الى غير امر يعرفه والمعنى جرى في الباطل جدع
الله مسامعه هذا من الدعاء على الانسان والمسامع جمع المسمع وهو الاذن وجمعها
بما حولها كما يقال غليظ المشافر وعظيم المناكب ويقال ايضا جدعا له كما يقولون
عقرا حلقا جاء بام الربيق على اريق قال ابو عبيد ام الربيق الداهية واصله
من الحيات قلت هذا التركيب يدل على شيء يحيط بالشيء ويدور به كالربقة
وربقت فلانا في هذا الامر اوقعته فيه حتى ارتبق وارتبك فكان ام الربيق
داهية تحيط وتدور بالناس حتى يرتبقوا ويرتبكوا فيها واما اريق فاصله وريق
تصغير اورق مرخما وهو الجمل الذي لونه لون الرماد وقال ابو زيد هو الذي يضرب
لونه الى الخضرة فابدل من الواو المضمومة همزة كما قالوا وجوه واجوه ووقتت
واقتت قال الاصمعي تزعم العرب انه من قول رجل رأى الغول على جمل اورق
ويقال ايضا في مثله جاء بالرقم الرقماء انما انث وصفه لانه اراد بالرقم الداهية
والرقماء تاكيد له كما يقال جاء بالداهية الدهياء يقال وقع فلان في الرقم الرقماء
اذا وقع فيما لا يقوم منه والرقم بكسر القاف لا غير جانيك من يجني عليك
يقال جنى عليه جناية اي صاحب جنايتك من يجني عليك فلا تاخذ بالعقوبة
غيره واجود من هذا ما قاله ابو عمرو قال يعني الذي تلحقك منفعته هو الذي يلحقك
عاره وتعير بقبيحه قلت يريد الذي يجني لك الخير هو الذي يجني عليك الشر
فقولهم جانيك معناه الجاني لك يقال جنيت له ثم يحذف اللام فيقال جنيته
كما يقال كلت له وزنت له ثم تحذف اللام فيقال كلته ووزنته قال الله تعالى
واذا كالوهم او وزنوهم اي كالوا لهم ووزنوا لهم قال الشاعر شعر ولقد
جنيتك اكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر جنيتك اي
جنيت لك اجن الله جباله قال الاصمعي المعنى اجن الله جبلته اي خلقته
قلت لعله اراد اماته الله فيجن اي يستر بان يدفن وقال غير الاصمعي اجن الله
جباله اي الجبال التي يسكنها اي اكثر الله فيها الجن اي اوحشها جاء براس خاقان
قد مضى هذا المثل على الوجه في باب الباء فيما جاء على افعل منه عند قوله اباي ممن

جاء براس خاقان جاء السيل بعود سبي اي غريب جلبه من مكان بعيد يضرب
للنائي النازح جاور ملكا او بحرا يعني ان الغنى يوجد عندهما يضرب في التماس الخصب
والسعة جديدة في لعيبة هذا تصغير يراد به التكبير اي جد ستر في لعب كما قيل
رب جد جره اللعب جلاء الجوزاء يقال للذي يبرق ويرعد جلاء الجوزاء وهو
بوارحها وذلك انها تطلع غدوة فتاتي بريح شديدة ثم تسكن يضرب للذي
يتوعد ثم لا يصنع شيئا والتقدير توعده جلاء الجوزاء فحذف للعلم به جاء بمطفئة
الرضف اي جاء بامر اشد مما مضى واصل الرضف الحجارة المحماة اي جاء
بداهية انستنا الذي قبلها فاطفأت حرارتها يضرب في الامور العظام وفي حديث
حذيفة حين ذكر الفتن فقال اتتكم الدهيم ويروى الدهيماء ويروى الرقيطاء
ترمي بالنشف والتي تليها ترمي بالرضف جاء ابوها برطب قالوا ان اول من
قال ذلك شيهم بن ذي النابين العبدي وكان فيه فشل وضعف رأي فاتى
ارض النبيط في نفر من قومه فهوى جارية نبطية حسناء فتزوجها فنهاه قومه وقال
في ذلك اخوه محارب نظم لم يعد شيهم ان تزوج مثله فهما كشيهمة علاها
شيهم ورسوله الساعي اليها تارة جعل وطورا عضرفوط ملحم في ابيات بعدها
لا فائدة في ذكرها ثم ان شيهما سار وحمل معه امرأته حتى اتى قومه وما فيهم الا ساخر
منه لائم له فلما رأى ذلك انشأ يقول شعر الم ترني الام على نكاحي فتاة
حبها دهرا عناني رمتني رمية كلمت فؤادي فاوهى القلب رميته من رماني
فلو وجد ابن ذي النابين يوما باخرى مثل وجدي ما هجاني ولكن صد عنه السهم
صدا وعن عرض على عمدا اتاني فلما سمع القوم ذلك منه كفوا عنه ثم ان اباها قدم
زائرا من ارضه وحمل معه هدايا منها رطب وتمر فلما ذاق شيهم الرطب اعجبه حلاوته
فخرج الى نادي قومه وقال نظم ما مراء القوم في جمع الندى ولقد جاء ابوها برطب
فذهبت مثلا يضرب لمن يرضى باليسير الحقير جنيتها من مجتنى عويص ويروى
عريض اي من مكان صعب اي بعيد جنى به من حسك وبسك ويروى
من عسك وبسك اي ائت به على كل حال من حيث شئت وقال ابو عمرو
اي من جهدك ويقال لاطلبنه من حسي وبسي قلت الحس من الاحساس والبس

التفريق يقال بسست المال في البلاد اي فرقتها والمعنى من حيث تدركه بحاستك
اي من حيث تبصره ومن روى عسك فيجوز ان يكون العين بدلا من الحاء
ويجوز ان يكون من العس الذي هو الطلب اي من حيث يمكن ان يطلب وبسك
اي من حيث تدركه برفقك من ابس بالناقة اذا رفق بها عند الحلب او من حيث
انبسلت اي تفرقت يضرب في استفراغ الوسع في الطلب حتى يعذر جاء
ينفض مذرويه المذروان فرعا الاليتين ولا واحد لهما ولو كان لهما واحد
لوجب ان يقال في التثنية مذريان كما يقال مقليان في تثنية المقلي وعبر
بنفض مذرويه عن سمنه والعرب تنفي الغناء عن السمين وتثبته للمختلق الهضيم
ولهم فيها اشعار كثيرة ليس هذا موضعها يضرب لمن يتوعد من غيره حقيقة
جاء بالشعراء الزباء اذا جاء بالداهية الدهياء وفي حديث الشعبي وقد سئل
عن مسئلة فقال زباء ذات وبر لو سئل عنها اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعضلت بهم يضرب للداهية يجنيها الرجل على نفسه جدك
لاكدك يروى بالرفع على معنى جدك يغني عنك لاكدك ويروى بالفتح
اي ابغ جدك لاكدك جليس السوء كالقين ان لم يحرق ثوبك دخنه
جاء بالضلال ابن السبهلل يعني بالباطل قال الاصمعي جاء الرجل يمشي سبهللا
اذا جاء وذهب في غير شيء قال عمر رضي الله عنه اني لاكره ان ارى احدكم
سبهللا لا في عمل الدنيا ولا في عمل الاخرة جاء بدبا دبي ودبا دبيين الدبا
الجراد ودبي موضع واسع اي جاء بالمال الكثير كدبا ذلك الموضع جاء بالهي
والجي اي بالطعام والشراب وقال الاموي هما اسمان من قولهم جاءت
بالابل اذا دعوتها للشرب وهاءت بها اذا دعوتها للعلف وقال بعضهم
هما بكسر الهاء والجيم فاما قولهم لو كان ذلك في الهي والجي ما نفعه فهذان
بالفتح وانشد شعر وما كان على الهي ولا الجي امتداحيكا اي لم امدحك لجر
منفعة الجار ثم الدار هذا كقولهم الرفيق ثم الطريق وكلاهما يروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ابو عبيد كان بعض فقهاء اهل الشام يحدث بهذا الحديث
ويقول معناه اذا اردت شراء دار فسل عن جوارها قبل شرائها جرع واوشال

الجرع شرب الماء ريا والوشل الماء القليل اي المال قليل وانت مسرف يضرب
للمبذر اي ترفق والا اتيت على مالك جالني اجالك فالدمس من فعالك
جالني من المجالاة وهي المبارزة من قولهم جلا عن الوطن جلاء اذا خرج والدمس
الكتمان يقال دمست عليه الخبر اي كتمته يقول بارزني للعداوة ابارزك فشانك
المخاتلة جلزوا لو نفع التجليز يقال جلزت السكين جلزا اذا شددت مقبضه
بعلباء البعير وكذلك التجليز اي احكموا امرهم لو نفع الاحكام يعني هربوا ولكن القدر
الحق بهم ولم ينفعهم الحذر جد لامرئ يجد لك اي احب له خيرا يحب لك مثله
الجدب امراء للهزيل يضرب للفقير يصيب المال فيطغى جرى الشموس ناجز بناجز
يضرب لمن يعاجل الامر فيكافي بالخير والشر من ساعته اجعلني من ادمة اهلك
الادمة الوسيلة وهي القرب اي اجعلني من خاصتهم اجعل مكان مرحب نكرا
اي اجعل مكان بشرك وتحيتك قضاء الحاجة جف حجرك وطاب نشرك
اكلت دهشا وحطبت قمشا قال يونس بن حبيب كان من حديث هذين
المثلين ان امراة زارتها بنت اختها وبنت اخيها فاحسنت تزويرهما فلما كان
عند رجوعهما قالت لابنة اخيها جف حجرك وطاب نشرك فسرت الجارية بما
قالت لها عمتها وقالت لابنة اختها اكلت دهشا وحطبت قمشا فوجدت
ذلك الصبية وشق عليها ما قالت لها خالتها فانطلقت بنت الاخ الى امها
مسرورة فقالت لها امها ما قالت عمتك فقالت قالت لي خيرا ودعت
لي قالت وكيف قالت لك قالت قالت جف حجرك وطاب نشرك
قالت يا بنية ما دعت لك بخير ولكن دعت بان لا تشمي ولدا ابدا فيبل
حجرك ويغير نشرك وانطلقت الاخرى الى امها فقالت لها امها ما قالت لك
خالتك قالت وما عسى ان تقول لي دعت الله علي قالت وكيف قالت
لك قالت لي اكلت دهشا وحطبت قمشا قالت بل دعت الله لك
يا بنية ان يكثر ولدك فينازعوك في المال ويقمشوك حطبا اجاءه الخوف الى
شر شمر المعنى الجاءه ورده الى شر شديد جارك الادنى لا يعلك الاقصى
اي احفظ ادنى جارك لا يقدر عليك وعلى لومك الاقصى جد صفير الحنظلي

اصل هذا ان رجلين احدهما من بني سعد والآخر من بني حنظلة خرجا فاحتفرا
زبيتين فجلس كل واحد منهما في واحدة وجعلا امارة ما بينهما الصفير اذا ابصرا
فزعموا ان اسدا مر بالحنظلي فاخذ برجله فخبطه الاسد بيده فغوث وصاح
صياحا شديدا فقال السعدي جد صفير الحنظلي اي اشتد اي فالهرب فان قرابة
شر يضرب لمن قرب منه الشر ودنا سنجربك اذن وذلك ان رجلا مات
فجعل اخوه يبكيه ويقول وا اخاه كان خيرا مني الا اني اعظم جردانا منه فقالت
امراة الميت سنجربك اذن فذهبت مثلا يضرب لمن ادعى امرا فيه شبهة
جباب فلا تعن ابرا قالوا الجباب الجمار قلت الصحيح ان الجباب جمع جب
وهو وعاء الطبع ويقال له ايضا جف وفي الحديث ان دفين النبي صلى الله
عليه وسلم جعل في جب طلعة والابر تلقيح النخل واصلاحه يضرب للرجل القليل
الخير اي هو جباب ولا طلع فيه فلا تعن في اصلاحه جد امرئ في قايته اي
يتبين جدك في قايتك الذي تقوتك جاءتهم عوان غير بكر اي مستحكمة
غير ضعيفة يريدون حربا او داهية عظيمة جاء بالتي لا شوى لها الشوى الاطراف
مثل اليدين والرجلين والراس من الادميين وغيرهم اي جاء بالداهية التي
لا تخطئ او التي لا طرف لها ولا نهاية جبان ما يلوى على الصفير ما يلوى اي ما يعرج
لشدة جبنه على من يصفر به اجر الامور على اذلالها اي على وجوهها التي تصلح
وتسهل وتيسر ويقال جاء به على اذلاله اي على وجهه ويقال دعه على اذلاله
اي على حاله انشد ابو عمر للخنساء شعر لتجر المنية بعد الفتى المغادر بالمحو اذلالها
ويروى المغادر بالنغف وهما موضعان وارادت لتجر المنية على اذلالها فحذفت
على فوصل الفعل فنصب وواحد الاذلال ذل بالكسر قاله المرزوقي ومعنى البيت
لست آسى على شيء بعده فلتجر المنية على طرقها الجمل من جوفه يجتر يضرب لمن
ياكل من كيسه او ينتفع بشيء يعود عليه بالضرر جاء نافشا عفرنية اذا جاء غضبان
والعفرنية عرف الديك وكذلك العفراة جاء بالسقر والبقر وبنات غير
ويروى بالصقر والغير الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير ويراد هاهنا جاء بالكلام
المغير عن وجه الصدق والسقر والبقر اسم لما يعرف اي جاء بالكذب الصريح جاء

وفي راسه

وفي راسه خطة اذا جاء وفي نفسه حاجة قد عزم عليها والاصل في هذا ان احدهم
اذا حزبه امر اتى الكاهن فخط له في الارض يستخرج ما عزم عليه فالخطة فعلة بمعنى مفعولة
نحو الغرفة من الماء واللقمة والنجعة اسم لما ينتجع اخذت من الخط الذي يستعمله الكاهن
في وقوع الامر جاء بصحيفة المتلمس اذا جاء بالداهية وقد ذكرت قصته في حرف
الصاد جعل الله رزقه فوت فمه اي جعله بحيث يراه ولا يصل اليه جندلتان
اصطكتا يضرب للقرينين يتصادلان جزية جذو النعل بالنعل يضرب في
المكافات ومساواتها جار لحم ظبي يضرب لمن لا غناء عنده وقال الشاعر
شعر فجارك عند بيتك لحم ظبي وجاري عند بيتي لا يرام جمالك اي الزم
ما يورثك الجمال يعني اجمل ولا تفعل ما يشينك جاء صريم سحر اذا جاء آيسا
خائبا قاله ابن الاعرابي وانشد شعر ايذهب ما جمعت صريم سحر طليفا ان
ذا لهو العجيب قلت الصريم بمعنى المصروم والسحر الرية والطليف بالطاء والظاء
المجان يقال ذهب فلان بغلامي طليفا اي بلا ثمن وتقدير البيت ايذهب
ما جمعته وانا مكدود مجهود مجانا جاء بذات الرعد والصليل اذا جاء بشر وعر
يعني جاء بسحابة ذات رعد والصليل الصوت اجعلوا ليلكم ليلة انقد
يضرب في التحذير لان القنفذ لا ينام ليله جاؤا على بكرة ابيهم قال ابو عبيد اي جاؤا
جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة في الحقيقة وقال غيره البكرة تانيث البكر
وهو الفتي من الابل يصفهم بالقلة اي جاؤا بحيث تحملهم بكرة ابيهم قلة وقال بعضهم
البكرة هاهنا التي تستقى عليها اي جاؤا بعضهم في اثر بعض كدوران البكرة على نسق
واحد وقال قوم ارادوا بالبكرة الطريقة كانهم قالوا جاؤا على طريقة ابيهم اي يتقبلون
اثره وقال ابن الاعرابي البكرة جماعة الناس يقال جاؤا على بكرتهم وعلى بكرة ابيهم
اي باجمعهم قلت فعلى قول ابن الاعرابي جاؤا على بكرة ابيهم يكون على بمعنى مع جماعة
ابيهم اي مع قبيلته ويجوز ان يكون على من صلة معنى الكلام اي جاؤا مشتملين على قبيلة
ابيهم هذا هو الاصل ثم يستعمل في اجتماع القوم وان لم يكونوا من نسب واحد ويجوز
ان يراد البكرة التي يستقى عليها وهي اذا كانت لابيهم اجتمعوا عليها مستقيمين لا يمنعهم
عنها احد فشبه اجتماع القوم في المجيء باجتماع اولئك على بكرة ابيهم جئت بامر يجر

وداهية نكر البحر الامر العظيم وكذلك البحري والجمع البحاري جذ الله دابرهم
اي استاصلهم وقطع بقيتهم يعني كل من يخلفهم ويدبرهم وقال نظم آل المهلب
جذ الله دابرهم امسوا رمادا فلا اصل ولا طرف اي لا اصل ولا فرع جلوا
قما بغرفة الغرفة الثمام بعينه فلا يدفع به وانما يجذ للمكانس والغرف بسكون
الراء يدبغ به والقم الكنس واصل هذا ان رجلا سئل اعرابيا عن قوم كانوا
في محلة فقال له جلوا قما بغرفة اي جلوا وتحولوا عن محلهم فخلا ذلك الموضع منهم
وعفت آثارهم كما يقم المكان بالغرفة ونصب قما على المصدر كانه قال جلوا
جلاء كاملا تاما فكان مكانهم قم قما منهم بمكنسة جاؤا عن آخرهم ومن عند آخرهم
اذا لم يبق منهم احد الا جاء جرف منهال وسحاب منجال يقولون كيف فلان
فيقال جرف منهال اي لا حزم عنده ولا عقل والجرف ما تجرفته السيول
من الاودية والمنهال المنهار يقال هلته فانهال اي صببته فانصب والسحاب
المنجال المنكشف يراد انه لا يطمع في خيره جذب السوء يلجئ الى نجعة سوء يعني ان الامور
كلها يتشاكل في الجودة والرداءة فاذا كان جذب الزمان بلغ النهاية في الشر
الجاء الى شر نجعة ضرورة جاء يفري الفري ويقد اي يعمل العجب يضرب لمن اجاد
العمل واسرع فيه قلت الفري فعيل بمعنى مفعول وفري بالكسر يفري فرا تحير ودهش
والفري القطع والشق وكذلك القد فقولهم يفري الفري اي يعمل العمل يفري فيه
اي يتحير من عجيب الصنعة فيه ومنه قوله تعالى لقد جئت شيئا فريا اي شيئا
يتحير فيه ويتعجب منه جزاء جزاء شولة هذا مثل قولهم جزاء سنمار في انهما صنعا خيرا
فجزيا بصنيعهما شرا وقال نظم جزتنا بنو لحيان امس بفعلنا جزاء سنمار بما
كان يفعل والسنمار في لغة هذيل اللص وذلك انهم يقولون للذي لا ينام
الليل سنمارا فسمي اللص به لقلة نومه جاء كان عينيه في رمحين يضرب لمن
اشتد جوفه ولمن اشتد نظره من الغضب كانهم عنوا به برق بصره كما يبرق
السنان جاء يرعد فرايصه الفريصة لحمة بين الثدي ومرجع الكتف وهما
فريصتان اذا فزع الرجل او الدابة ارعدتا منه يضرب للجبان يفزع من كل شيء
جاء يتخرم زنده اي جاء ساكنا غضبه يقال تخرم زند فلان اي سكن غضبه

ويقال

ويقال معناه جاء يركبنا بالظلم والحمق فان صح هذا فهو من قولهم تخرمهم واخترمهم
اي استاصلهم جليلة يحمي ذراها الارقم الجليل الثمام والذرى الكنف يضرب
للضعيف يكنفه القوي ويعينه جليف ارض ماؤها مسوس الجليف من الارض
التي جلفتها السنة اي اخذت ما عليها من النبات والمسوس الماء العذب
المذاق المري في الدواب يضرب لمن حسنت اخلاقه وقلت ذات يده
جعلت لي الحابل مثل النابل يقال ان الحابل صاحب الحبالة التي يصاد بها
الوحش والنابل صاحب النبل يعني الذي يصيد بالنبل ويقال الحابل في هذا
الموضع السدى والنابل اللحمة يضرب للمخلط ومثله اختلط الحابل بالنابل جذب
الزمام يربض الصعاب يضرب للذي يأتي الامر اولا ثم ينقاد آخرا جد جراء
الخيل فيكم يا قثم يضرب في التحام الشر بين القوم جلوف زاد ليس فيها مشبع
الجلوف جمع جلف وهو الظرف والوعاء والمشبع الشبع يضرب لمن
يتقلد الامور ولا غناء عنده جاء بطارفة عين اي بشيء يتحير لها العين من كثرته
يقال عين مطروفة اذا اصيب طرفها بشيء جهل من لغانين سبلات
اللغنون مدخل الاودية وسبلات جمع سبيل مثل طرقات وصعدات
في جمع طريق وصعيد واصل المثل ان عمرو بن هند الملك قال لاجللن مواسل
الريط مصبوغا بالزيت ثم لاشعلنه بالنار فقال رجل جهل من لغانين سبلات
اي لم يعلم مشقة الدخول من سبلات لغانين يريد المضايق منها ومواسل
في راس جبل من جبال طي يضرب مثلا لمن يقدم على امر وقد جهل ما فيه من المشقة
والشدة جاؤا بالخطر الرطب اذا جاؤا بالكثير من الناس وقال شعر اعانت
بنو الحريش فيها باربع وجاءت بنو العجلان بالخطر الرطب يمدح بني العجلان
واصل الخطر الحطب الرطب يجعل منه الخطيرة للابل ويحتاج فيها الى كثرة
فصار عبارة عن الشيء الكثير ويعبر به ايضا عن النميمة ومنه قوله ع ولم تمش
بين القوم بالخطر الرطب اي بالنميمة كما قيل في قوله تعالى حمالة الحطب
في بعض الاقوال جاء بما صاء وصمت يقال صاء يصيء صيئا ثم تقلب فيقال
صاء يصيء مثل جاء يجيء ومن هذا قولهم تلدغ العقرب وتصيء اراد وابما صاء

الشاء والابل وبما صمت الذهب والفضة ويقال بل معناه جاء بالحيوان والجماد اي
بالشيء الكثير ومن هذا قول قصير بن سعد للزباء جئتك بما صاء وصمت اي بكل شيء
جاء بما ادت يد الى يد يضرب عند الخيبة ويراد به تاكيد الاخفاق جبت خنونة دهرا
الجب القطع والخنونة المصاهرة ودهر اسم رجل تزوج امراة من غير قومه فقطعته
عن عشيرته فقيل هذا يضرب لكل من قطعك بسبب لا يوجب القطع جرجر لما
عضه الكلوب الجرجرة الصوت والكلوب مثل الكلاب وهو المهماز يكون في خف
الرايض ينخس به جنب الدابة وهذا مثل قولهم دردب لما عضه الثقاف
يضرب لمن ذل وخضع بعد ما عز وامتنع جدك يرعى نعمك يضرب
للمضياع المجدود جاء بالحلق والاحراف الحلق بكسر الحاء الكثير من المال واحرف
الرجل واهرف اذا نمى ماله يضرب لمن جاء بالمال الكثير على افعل من هذا الباب
اجبن من المنزوف ضرطا قالوا كان من حديثه ان نسوة من العرب
لم يكن لهن رجل فزوجن احديهن رجلا كان ينام الضحى فاذا اتينه بصبوح
قلن قم فاصطبح فيقول لو نبهتنني لعادية فلما راين ذلك قال بعضهن
لبعض ان صاحبنا لشجاع فتعالين حتى نجربه فاتينه كما كن ياتينه
فايقظنه فقال لو لعادية نبهتنني فقلن هذه نواصي الخيل فجعل يقول الخيل الخيل
ويضرط حتى مات وفيه قول آخر قال ابو عبيدة كانت دختنوس بنت
لقيط بن زرارة تحت عمرو بن عمرو وكان شيخا ابرص فوضع راسه يوما في حجرها
فهي تهمهم في راسه اذ خجف عمرو وسال لعابه وهو بين النايم واليقظان فسمعها
توقف فقال ما قلت فحادت عن ذلك فقال لها ايسرك ان افارقك
قالت نعم فطلقها فنكحها فتى جميل جسيم من بني زرارة قال محمد بن حبيب نكحها
عمير بن عمارة بن معبد بن زرارة ثم ان بكر بن وايل اغاروا على بني دارم وكان
زوجها نائما ينحر فنبهته وهي تظن ان فيه خيرا فقالت الغارة فلم يزل
الرجل يحبق حتى مات فسمي المنزوف ضرطا واخذت دختنوس فادركهم الحي
فطلب عمرو بن عمرو ان يردوا دختنوس فابوا فزعم بنو دارم ان عمروا قتل
منهم ثلثة رهط وكان في السرعان فردوها اليه فجعلها امامه وقال اي حليليك

وجدت

وجدت خيرا العظيم قيشة وايرا ام الذي ياتي العدو سيرا فردها الى
اهلها ويقال في حديثه غير هذا زعموا ان رجلين من العرب خرجا في فلاة
فلاحت لهما شجرة فقال واحد منهما لرفيقه ارى قوما قد رصدونا فقال
الرفيق انما هو عشرة فظنه يقول عشرة فجعل يقول وما غناء اثنين
من عشرة ويضرط حتى نزف روحه ويقال فيه وجه آخر زعموا انه كانت
تحت لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وايل امراة من عنزة بن اسد بن
ربيعة يقال لها خدام بنت العتيك بن اسلم بن يذكر بن عنزة بن اسد
ابن ربيعة فولدت له عجل بن لجيم والاوقص بن لجيم ثم تزوج بعد خدام
صفية بنت كاهل بن اسد بن خزيمة فولدت له حنيفة بن لجيم ثم انه
وقع بين امراتيه تنازع فقال لجيم شعر اذا قالت خدام فصدقوها
فان القول ما قالت خدام فذهبت مثلا ثم ان عجل بن لجيم تزوج الماشرية
بنت نهشر بن بدر بن بكر بن وايل وكانت قبله عند الاحرن بن عوف
العبدي فطلقها وهي نسء لاشهر فقالت لعجل حين تزوجها احفظ علي ولدي
قال نعم فلما ولدت سماه عجل سعدا وشب الغلام فخرج به عجل ليدفعه الى
الاحرن بن عوف وينصرف واقبل حنيفة بن لجيم من سفر فتلقا بنو اخيه
عجل فلم ير فيهم سعدا فسالهم عنه فقالوا انطلق به عجل الى ابيه ليدفعه اليه فسار
في طلبه فوجده راجعا وقد دفعه الى ابيه فقال ما صنعت يا عشمة وهل
للغلام اب غيرك وجمع اليه بنو اخيه وسار الى الاحرن ليأخذ سعدا
فوجده مع ابيه ومولى له فاقتتلوا فخذله مولاه بالتنحي عنه فقال له الاحرن
يا بني الا تعينني على حنيفة فكع الغلام عنه فقال الاحرن ابنك ابن
بوحك الذي يشرب من صبوحك فذهبت مثلا فضرب حنيفة
الاحرن فجذمه بالسيف فيومئذ سمي جذيمة وضرب الاحرن حنيفة على
رجله فحنفها فسمي حنيفة وكان اسمه اثال بن لجيم فلما راى مولى الاحرن
ما اصاب الاحرن وقع عليه الضراط فمات فقال حنيفة هذا هو المنزوف
ضرطا فذهبت مثلا واخذ حنيفة سعدا فرده الى عجل فالى اليوم ينسب الى

عجل ووجه آخر زعموا ان المنزوف ضرطا دابة بين الكلب والذئب
اذا صيح بها وقع عليها الضراط من الجبن اجرأ من ذباب وذلك انه
يقع على فم الملك وعلى جفن الاسد وهو مع ذلك يزاد ويعود اجرأ
من فارس خصاف هو رجل من غسان اجبن من في الزمان يقف في
اخريات الناس وكان فرسه خصاف لا يجارى فكان يكون اول منهزم
فبينا هو ذات يوم واقف جاء سهم فسقط في الارض مرتزا بين يديه
وجعل يهتز فقال ما اهتز هذا السهم الا وقد وقع بشيء فنزل وكشف عنه
فاذا هو في ظهر يربوع فقال اترى هذا ظن ان السهم سيصيبه في هذا الموضع
لا المرء في شيء ولا اليربوع فارسلها مثلا ثم تقدم فكان من اشد الناس
بأسا هذا قول محمد بن حبيب وزعم ابن الاعرابي في اصل هذا المثل ان جند
ملك من ملوك الفرس غزوهم وكان عندهم ان جنود الملك لا يموتون
فشد فارس خصاف على رجل منهم فطعنه وخر صريعا فرجع الى اصحابه فقال
ويلكم القوم امثالكم يموتون كما نموت فتعالوا نقارعهم فشدوا عليهم وهزموهم
فضرب بفارس خصاف المثل لاقدامه عليهم قال ابن دريد خصاف بالضاد
المعجمة اسم فرس وفارسه احد فرسان العرب المشهورين هذا قوله وغيره
يروى بالصاد واما قولهم اجرأ من خاصي خصاف فانه رجل من باهلة
وكان له فرس اسمه خصاف فطلبه بعض الملوك للفحلة فخصاه قال
ابو الندى هو حمل بن يزيد بن ذهل بن ثعلبة خصي خصاف بحضرة ذلك
الملك وفيه يقول الشاعر شعر تالله لو القى خصاف عشية لكنت
على الاملاك فارس اشأما اي فارس شوم اجرأ من الخاصي بترج ترج
مأسدة مثل حلية وخفان اجرأ من خاصي الاسد يقال ان حراثا
كان يحرث فاتاه اسد فقال ما الذي ذلل لك هذا الثور حتى يطيعك
قال اني خصيته قال وما الخصاء قال ادن مني اركه فدنا منه الاسد
منقادا ليعلم ذلك فشده وثاقا وخصاه فقيل اجرأ من خاصي الاسد
اجرأ من الاهيمين قالوا هما السيل والجمل الهائج ويقال ايضا اجرأ من السيل

تحت

تحت الليل اجود من حاتم هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج
كان شجاعا جوادا شاعرا مظفرا اذا قابل غلب واذا غنم انهب واذا
سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر اطلق واذا اثرى
انفق وكان اقسم بالله لا يقتل واحد امه ومن حديثه انه خرج في الشهر
الحرام يطلب حاجة فلما كان بارض غزة ناداه اسير لهم يا ابا سفانة
اكلني الاسار والقمل فقال ويحك ما انا في بلاد قومي وما معي شيء وقد اساءت
بي اذ نوهت باسمي ومالك مترك ثم ساوم به الغزيين واشتراه
منهم فخلاه واقام مكانه في قده حتى اتي بفدائه فاداه اليهم ومن حديثه ان ماوية
امرأة حاتم حدثت ان الناس اصابتهم سنة فاذهبت الخف والظلف
فبينا ذات ليلة باشد الجوع فاخذ حاتم عديا واخذت سفانة فعللناهما
حتى ناما ثم اخذ يعللني بالحديث لانام فرققت له لما به من الجهد فامسكت
عن كلامه لينام ويظن اني نائمة فقال لي انمت مرارا فلم اجبه فسكت ونظر
من وراء الخباء فاذا شيء قد اقبل فرفع رأسه فاذا امرأة تقول يا ابا سفانة
اتيتك من عند صبية جياع فقال احضريني صبيانك فوالله لاشبعنهم
قالت فقمت سريعا فقلت بماذا يا حاتم فوالله ما نام صبيانك من الجوع
الا بالتعليل فقام الى فرسه فذبحه ثم اجج نارا ودفع اليها شفرة وقال اشتوي
وكلي واطعمي ولدك وقال لي ايقظي صبيتك فايقظتهما ثم قال والله ان
هذا للؤم ان تاكلوا واهل الصرم حالهم كحالهم فجعل يأتي الصرم بيتا بيتا
ويقول عليكم النار فاجتمعوا واكلوا وتقنع بكسائه وقعد ناحية حتى
لم يوجد من الفرس على الارض قليل ولا كثير ولم يذق منه شيئا وزعم الطائيون
ان حاتما اخذ الجود عن امه غنية بنت عفيف الطائية وكانت لا تليق
شيئا سخاء وجودا اجود من كعب بن مامة وهو ايادي ومن حديثه انه
خرج في ركب فيهم رجل من النمر بن قاسط في شهر ناجر فضلوا فتصافنوا
ماءهم وهو ان يطرح في القعب حصاة ثم يصب فيه من الماء بقدر ما
يغمر الحصاة وتلك الحصاة هي المقلة فيشرب كل انسان بقدر واحد

فقعدوا للشرب فلما دار القعب فانتهى الى كعب ابصر النمري يجدد النظر
اليه فآثره بمائه وقال للساقي اسق اخاك النمري فشرب النمري نصيب
كعب ذلك اليوم من الماء ثم نزلوا من غدهم المنزل الآخر فتصافنوا بقية
مائهم فنظر اليه النمري كنظره امسه فقال كعب كقوله امس وارتحل القوم وقالوا
يا كعب ارتحل فلم يكن به قوة للنهوض وكانوا قد قربوا من الماء فقيل له رد
كعب انك وراد فعجز عن الجواب فلما يئسوا منه خيلوا عليه اي جعلوا عليه
خيالا وصورة من ثوب عليه بثوب يمنعه من السبع ان يأكله وتركوه مكانه
فغاظ فقال ابوه مامة يرثيه نظم ما كان من سوقة اسقى على ظماء خمرا
بماء اذا ناجودها بردا من ابن مامة كعب ثم عي به زو المنية الآخرة وقدي
اوفى على الماء كعب ثم قيل رد كعب انك وراد فما وردا زو المنية قدرها
وعي به اي عيت الاحداث الا ان تقتله عطشا اجسر من قاتل عقبة
قال ابو عمرو القعنبي هو عقبة بن سلم من بني هناءة من اهل اليمن صاحب دار
عقبة بالبصرة وكان ابو جعفر وجهه الى البحرين واهل البحرين ربيعة فقتل
ربيعة قتلا فاحشا قال فانضم اليه رجل من عبد القيس فلم يزل معه سنين
وعزل عقبة فرحل الى بغداد ورحل العبدي معه فكان عقبة واقفا على باب
المهدي بعد موت ابي جعفر فشد عليه العبدي بسكين فوجأه في بطنه فمات
عقبة واخذ العبدي فادخل على المهدي فقال ما حملك على ما فعلت
قال انه قتل قومي وقد ظفرت به غير مرة الا اني احببت ان يكون امره
ظاهرا حتى يعلم الناس اني ادركت ثاري منه فقال المهدي ان مثلك
لاهل لان يستبقى ولكن اكره ان يجترئ الناس على القواد فامر به فضربت
عنقه ويقال ان الوجاءة وقعت في بشيزجة منطقة عقبة قال
فجعل المهدي يسائل العبدي والعبدي يبكي الى ان دخل داخل فقال
يا امير المؤمنين مات عقبة فضحك العبدي فقال له المهدي مم كنت
تبكي قال من خوف ان يعيش فلما مات ايقنت اني ادركت ثاري اجبن
من صافر قال ابو عبيد الصافر كل ما يصفر من الطير والصفير لا يكون في

سباع

سباع الطير وانما يكون في خشاشها وما يصاد منها وذكر محمد بن حبيب انه
طائر يتعلق من الشجر برجليه وينكس رأسه خوفا من ان ينام فيؤخذ
فيصفر منكوسا طويل ليلته وذكر ابن الاعرابي انهم ارادوا بالصافر
المصفور به فقلبوه اي اذا صفر به هرب ويقولون في مثل آخر جبان
ما يلوي على الصفير وارادوا بالمصفور به التنوط وهو طائر يحمله جبنه على
ان ينسج لنفسه غشا كانه كيس مدلى من الشجر ضيق الفم واسع الاسفل
فيحترز فيه خوفا من ان يقع عليه جارح وبه يضرب المثل في الحذق فيقال
اصنع من تنوط وذكر ابو عبيدة ان الصافر هو الذي يصفر بالمرأة
المريبة تجبن لانه وجل مخافة ان يظهر عليه وانشد بيتي الكميت على هذا وهو
قوله ع ارجو لكم ان تكونوا في مودتكم وقد ذكرت القصة بتمامها والبيتين
عند قولهم قد قلينا صفيركم في حرف القاف اجبن من صفرد زعم
ابو عبيدة ان هذا المثل مولد والصفرد طائر من خشاش الطير وقد ذكره الشاعر
في شعره فقال شعر تراه كالليث لدى امنه وفي الوغى اجبن من صفرد
اجبن من كروان هو ايضا من خشاش الطير قال الشاعر ش من آل ابي
موسى ترى القوم حوله كانهم الكروان ابصرن بازيا ويقال اجبن من نعامة
وذلك انها اذا خافت شيئا لا ترجع اليه بعد ذلك ابدا اجبن من ليل
الليل فرخ الكروان ويقال اجبن من نهار النهار اسم لفرخ الحبارى اجبن
من ثرملة وهي اسم للثعلبة اجبن من الرباح وهو القرد اجبن من هجرس
زعم محمد بن حبيب انه الثعلب قال ويقال انه ولد الثعلب قال ويراد به
ههنا القرد وذلك انه لا ينام الا وفي يده حجر مخافة الذئب ان يأكله قال
وتحدث رجل من اهل مكة انه اذا كان الليل رأيت القرود تجتمع في موضع
واحد ثم تبيت مستطيلة الواحد منها في اثر الآخر وفي يد كل واحد حجر لئلا ينام
فيأكله الذئب فان نام واحد سقط من يده الحجر ففزعت كلها فيتحول الآخر
فيصير قدامها فيكون ذلك دأبها طول الليل فتصبح من الموضع الذي باتت
فيه على اميال جبنا فيها وخورا في طباعها اجرأ من قسورة هي الاسد

فعولة من القسر وقولهم اجرأ من ذي لبد هو الاسد ايضا ولبدته ما تلبد
على منكبيه من الشعر اجول من قطرب قالوا هو دويبة تجول الليل كله
لا تنام ويقال فيها ايضا اسهر من قطرب وفي الحديث لا اعرفن
احدكم جيفة ليل قطرب نهار اجوع من كلبة حومل هذه امرأة من العرب
كانت تجيع كلبة لها وهي تحرسها فكانت تربطها بالليل للحراسة وتطردها
بالنهار وتقول التمسي لنفسك لا ملتمس لك فلما طال ذلك عليها
اكلت ذنبها من الجوع وقال الشاعر وهو الكميت يذكر بني امية ويذكر ان
رعايتهم للامة كرعاية حومل لكلبتها شعر كما رضيت جوعا وسوء رعاية
لكلبتها في سالف الدهر حومل نباحا اذا ما الليل اظلم دونها وغنما وتجويعا
ضلال مضلل اجوع من زرعة هي كلبة كانت لبني ربيعة الجوع اماتوها جوعا
ونوعا اجوع من لعوة قالوا هي الكلبة الحريصة والجمع لعا ويقال نعوذ بالله
من لعوة الجوع ولوعته اي حدته واللعو الحريص الجشع اجوع من ذئب لانه
دهره جائع ويقولون في الدعاء على العدو رماه الله بداء الذئب اي
بالجوع هذا قول محمد بن حبيب وقال غيره معناه الموت وذلك ان الذئب
لا يصيبه من العلل الا علة الموت ولذلك يقولون في مثل آخر اصح من
الذئب والاسد والذئب يختلفان في الجوع والصبر عليه لان الاسد
شديد النهم رغيب حريص وهو مع ذلك يحتمل ان يبقى اياما فلا يأكل شيئا
والذئب وان كان اقفر منزلا واقل خصبا واكثر كدا واخفاقا فلا بد له شيء
يلقيه في جوفه فان لم يكن شيئا استعان بادخال النسيم جوفه وجوف الذئب
يذيب العظم وكذلك جوف الكلب ولا يذيبان نوى التمر وهو اضعف من العظم
اجوع من قراد لانه يلزق ظهره بالارض سنة وبطنه سنة لا يأكل شيئا حتى
يجد ابلا اجل من الحرش يضرب مثلا لمن يخاف شيئا فيبتلى باشد منه
واصله ان ضبا قال لحسله يا بني انق الحرش فقال يا ابه وما الحرش قال
ان يأتي الرجل فيمسح يده على جحرك ويفعل ويفعل ثم ان جحره هدم بالمرواة
فقال الحسل يا ابه اهذا الحرش فقال يا بني هذا اجل من الحرش وفي كلام بعضهم

رب ثدي منكم قد افترشه ونهب قد احتوشه وضب قد احترشه اجن
من دقة هو دقة بن عباية بن اسما بن خارجة ذكر هذا المثل محمد بن حبيب
ولم يذكر له شيئا اجشع من اسرى الدخان ذكر ابو عبيدة انهم الذين
كانوا قطعوا على الطيمة كسرى وكانوا من تميم وذكر ابن الاعرابي انهم كانوا
من حنظلة خاصة وان كسرى كتبا الى المكعبر مردان به عامله على البحرين ان
ادعهم الى المشقر واظهر انك تدعوهم الى الطعام فتقدم المكعبر في اتخاذ
طعام على ظهر الحصن بحطب رطب فارتفع منه دخان عظيم وبعث اليهم
يعرض الطعام عليهم فاغتروا بالدخان وجاؤا فدخلوا الحصن فاصفق الباب
عليهم فغبروا هناك يستعملون في مهن البناء وغيره فجاء الاسلام وقد بقي
البعض منهم فاخرجهم العلاء بن الحضرمي في ايام ابي بكر رضي الله عنه فسار بهم
المثل فقيل فيمن قتل منهم ليس باول من قتله الدخان واجشع من اسرى
الدخان واجشع من الوافدين على الدخان واجشع من وفد تميم وقال الشاعر
في ذلك شعر اذا ما مات ميت من تميم فسرك ان يعيش فجئ بزاد بخبز او بتمر
او بسمن او الشيء الملفف في البجاد تراه يطوف في الآفاق حرصا ليأكل
رأس لقمن بن عاد ومازح معوية الاحنف فما رؤي مازحان او اقر منهما قال
الاحنف ما الشيء الملفف في البجاد فقال السخينة يا امير المؤمنين اراد معوية
قول الشاعر او الشيء الملفف في البجاد وهو الوطب من اللبن واراد الاحنف
بقوله السخينة قول عبد الله بن الزبعرى شعر زعمت سخينة ان ستغلب
ربها وليغلبن مغالب الغلاب وذلك ان قريشا كانت تعير
باكل السخينة وهي حساء من دقيق يتخذ عند غلاء السعر اجهل من فراشة
لانها تطلب النار فتلقي نفسها فيها اجمع من نملة ويقال اجمع من ذرة
قال الشاعر في الذر وجمعها شعر تجمع للوارث جمعا كما تجمع في قريتها الذر
اجرد من صخرة ومن صلعة ويروى من صلعة وهي الصخرة الملساء والصلعة
والصلعة ما يبرق من رأس الاصلع وقيل دخلت امرأة على امير المؤمنين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وكان حاسر الرأس وكان اصلع فدهشت المرأة

فقالت ابا غفر حفص الله لك وارادت ان تقول ابا حفص غفر الله لك
فقال عمر ما تقولين فقالت صلعت من فرقتك وارادت ان تقول
فرقت من صلعتك قال الشيباني قولهم اجرد من جراد اراد وبه رملة
من رمال نجد لا تنبت شيئا واجرد معناه املس اجهل من ذي العمامة
هذا مثل من امثال اهل مكة وذو العمامة سعيد بن العاص بن امية وكان
في الجاهلية اذا لبس عمامة لا يلبس قرشي عمامة على لونها واذا خرج لم تبق امرأة
الا برزت للنظر اليه من جماله ولما افضت الخلافة الى عبد الملك بن مروان
خطب بنت سعيد هذا الى اخيها عمرو بن سعيد الاشدق فاجابه عمرو بقوله
نظم فتاة ابوها ذو العمامة وابنه اخوها فما اكفاؤها بكثير وزعم بعض
اصحاب المعاني ان هذا اللقب انما لزم سعيد بن العاص كناية عن السيادة
قال وذلك لان العرب تقول فلان معمم يريدون ان كل جناية يجنيها
الجاني من تلك القبيلة والعشيرة فهي معصوبة برأسه فالى مثل هذا المعنى
ذهبوا في تسميتهم سعيد بن العاص ذا العصابة وذا العمامة اجود من هرم
هو هرم بن سنان بن ابي حارثة المري وقد سار بذكر جوده المثل قال زهير
بن ابي سلمى فيه شعر ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم
هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظلم ووفدت ابنة هرم
على عمر رضي الله عنه فقال لها ما كان الذي اعطى ابوك زهيرا حتى قابله من المديح
بما قد سار فيه فقالت اعطاه خيلا تنضى وابلا تنوى وثيابا تبلى وما لا يفنى
فقال عمر لكن ما اعطاكم زهير لا يبليه الدهر ولا يفنيه العصر ويروى انه قال لها
ما اعطى هرم زهيرا قد نسي لكن ما اعطاكم زهير لا ينسى اجود من الجواد المبر
هذا مثل يضربونه في الخيل لا الناس اجرأ من اسامة هو اسم للاسد معرفة لا تدخلها
الالف واللام قال نظم ولانت اشجع من اسامة اذ دعيت نزال ولج
في الذعر اجرأ من ليث بخفان خفان مأسدة معروفة وكذلك خفية
وحلية وقالت ليلى الاخيلية ش فتى هو احيى من فتاة حنية واشجع من
ليث بخفان خادر اجهل من حمار يعني به حمار بن مويلك الذي يقال

له اكفر

له اكفر من حمار ومن عقرب لانها تمشي بين ارجل الناس ولا تكاد تبصر اجهل
من راعي ضان وحديثه في باب الحاء مذكور اجفى من الدهر اجدى من الغيث في
اوانه معناه انفع يقال ما يجدي عنك هذا اي ما ينفع وما يغني والجداء ممدود النفع
وبناء افعل من الافعال شاذ وحقه اشد اجداء اجرد من الجراد لم يورد حمزة
في هذا شيئا قلت يجوز ان يراد اكل من الجراد من قولهم ارض مجردة اذا اكل
نبتها ويجوز ان يراد اشأم من الجراد من قولهم رجل جارود اي مشؤوم والجارود
رجل سمي به لانه فر بابله الى اخواله بني شيبان وبابله داء ففشا ذلك الداء في
ابل اخواله فاهلكها وفيه قال الشاعر ع كما جرد الجارود بكر بن وائل وهو الجارود
العبدي يعد من الصحابة واسمه بشر بن عمرو من عبد القيس ووجه ثالث وهو
ان يراد اقشر من الجراد يقال جردت الشيء قشرته وكل مقشور مجرود والجراد
يقشر ما يقع عليه من النبات والاصل في اكل الجراد المعروف اجهل من قاضي جبل
يقال ان جبل مدينة من طسوج كسكر قضى لخصم جاءه وحده ثم نقض حكمه لما جاءه
الخصم الاخر وفيه يقول محمد بن عبد الملك الزيات نظم قضى لمخاصم يوما فلما
اتاه خصمه نقض القضاء دنا منك العدو وغبت عنه فقال بحكمه ما كان شاء
اجور من قاضي سدوم قالوا سدوم بفتح السين مدينة من مداين قوم لوط قال
الازهري قال ابو حاتم في كتابه الذي صنفه في المفسد والمزال انما هو سذوم بالذال
المعجمة والدال خطأ قال الازهري وهذا عندي هو الصحيح قال الطبري هو ملك
من بقايا اليونانية غشوم كان بمدينة سرمين من ارض قنسرين المولدون
جعل بطنه طبلا وقفاه اصطبلا جزاء مقبل الاست الضراط جنة ترعاها خنازير
جهل يعولني خير من عقل اعوله جاء بالدنيا يسوقها جاه جاه كلب ممطور في مقصورة
الجامع جدة تقضي العدة يضرب للشيخ يتصابى جواهر الاخلاق يتصفحها المعاشرة
جاء العيان فالوى بالاسانيد جهلك اشد من فقرك الجمل في شيء والجمال
في شيء الجل خير من الفرس الجالب مرزوق والمحتكر ملعون الجدية ريح بلا راس
مال الجهل موت الاحياء الجرة لا تشترى او تلطم اجلس حيث تؤخذ بيدك
وتبر لا حيث تؤخذ برجلك وتجر اجلس حيث تجلس اجلست عبدي فاتكي اجرأ

الناس على الاسد اكثرهم له روية جا على ناقة الجذاء يعنون النعل التي تلبس

الباب السادس فيما اوله جاء

حرك لها حوارها تحن الحوار ولد الناقة والجمع القليل احورة والكثير حوران وحيران
ولا يزال حوارا حتى يفصل فاذا فصل عن امه فهو فصيل ومعنى المثل ذكره بعض
اشجانه يهيج له وهذا المثل قاله عمرو بن العاص لمعاوية حين اراد ان يستنصر اهل
الشام حال الحريض دون القريض الحريض الغصة من الحرض وهو الريق يغص به
يقال حرض بريقه يحرض وهو ان يبتلع ريقه على هم وحزن يقال مات فلان
حريضا اي مغموما والقريض الشعر واصله حرة البعير وحال منع يضرب للامر
يقدر عليه اخيرا حين لا ينفع واصل المثل ان رجلا كان له ابن نبغ في الشعر
فنهاه ابوه عن ذلك فجاش صدره ومرض حتى اشرف على الهلاك فاذن
له ابوه في قول الشعر فقال هذا القول حن قدح ليس منها القدح احد قداح
الميسر واذا كان احد القداح من غير جوهرة اخواته ثم احاله المفيض خرج له
صوت يخالف اصواتها فعرف به انه ليس من جملة القداح يضرب للرجل
يفتخر بقبيلة ليس منها او يتمدح بما لا يوجد فيه وتمثل عمر رضي الله عنه به
حين قال الوليد بن عقبة بن ابي معيط اقتل من بين قريش فقال عمر حن
قدح ليس منها والهاء في منها راجعة الى القداح حياك من خلا فوه اي نحن
في شغل عنك فاصله ان رجلا كان ياكل فمر به آخر فحياه بتحية فلم يقدر
على الاجابة فقال هذه المقالة يضرب في قلة عناية الرجل بشان صاحبه
حتفها تحمل ضان باظلافها يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة واصله ان رجلا
وجد شاة ولم يكن معه ما يذبحه به فضربت هي باظلافها الارض فظهر سكين
فذبحها به وهذا المثل لحريث بن حسان الشيباني تمثل به بين يدي النبي صلى الله عليه
وسلم لقيلة التميمية وكان حريث حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله
اقطاع الدهناء ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه فتكلمت فيه قيلة فعندها
قال حريث كنت انا وانت كما قيل حتفها تحمل ضان باظلافها حدث حديثين
امراة فان لم تفهم فاربعة اي زد ويروى فاربع اي كف واراد بالحديثين

حديثا

حديثا واحدا تكرره مرتين فكانك حدثتها بحديثين وقيل حدث امراة
حديثين اي كرر لانها اضعف فهما فان لم تفهم فاجعلهما اربعة وقال ابو سعيد
فان لم تفهم بعد الاربعة فالمربعة يعني العصا يضرب في سوء السمع والاجابة
حلبت حلبتها ثم اقلعت يضرب لمن يفعل الفعل مرة ثم يمسك ويروى
جلبت بالجيم وقد مر قبل جلات حالية عن كوعها الحالية المراة تحلا الاديم
اي تقشره ويقال حلات الجلد اذا ازلت تحليه وهو قشوره ووسخه والمراة
الصناع ربما استعجلت فحلات عن كوعها وعن من صلة المعنى كانه قال
قشرت اللحم عن كوعها يضرب لمن يتعاطى ما لا يحسنه ولمن يرفق بنفسه شفقة
عليها حلبتها بالساعد الاشد اي اخذتها بالقوة اذا لم تات بالرفق
حنت ولات هنت وانى لك مقروع هنت من الهنين يقال هن
يهن بمعنى جن يجن وقد يكون بمعنى بكى وقال لما راى الدار خلا هنا لات
مفصولة من هنت اي لات حين هنت فحذف حين لكثرة ما يستعمل
لات معه وللعلم به ويروى ولا تهنت اراد ولا تهنات كانت الهيجمانة
بنت العمير بن عمرو بن تميم تعشق عبد شمس بن سعد وكان يلقب بمقروع
فاراد ان يغير على قبيلة الهيجمانة وعلمت بذلك الهيجمانة فاخبرت اباها فقال
مازن بن مالك بن عمرو حنت ولات هنت اي اشتاقت وليس وقت اشتياقها
ثم رجع من الغيبة الى الخطاب فقال وانى لك مقروع اي من ان تظفرين به
يضرب لمن يجن مطلوبه قبل اوانه وحكى المفضل بن محمد الضبي ان عبشمس بن سعد
وكان اسمه عبد العزى كان وسيم الوجه حسن الخلقة فسمي بعبشمس وعبو
الشمس ضوءها فحذفت الهمزة وهو ابن سعد بن زيد مناة بن تميم شغف
بحب الهيجمانة فمنع عنها وقوتل فجاء الحرث بن كعب بن سعد ليذب عن عمه
فضرب على رجله فشلت فسمي الاعرج فسار عبشمس اليهم وسالهم ان يعطوه حقه
من رجل الاعرج فتابى عليه بنو عنبر بن عمرو بن تميم فقال عبشمس لقومه ان
خرج اليكم مازن بن مالك بن عمرو مترجلا قد لبس ثيابه وتزين لهم فارتابوا
به فدس عبشمس بعض اصحابه اليهم ليسترق السمع ويتجسس ما يقولون

فسمع رجلاً من الرعاء يقول نظم لا نعقل الرجل ولا نديها حتى تراد اهية
تنسيها فلما عاد الرجل الى عبشمس وخبره بما سمع قال عبشمس اذا جن عليكم
الليل برزوا رحالكم واقيموا ناحية ففعلوا وتركوا خيمتهم فنادى مازن
واقبل الى القبة فاكتنفوها فاذا القبة خالية من بني سعد فلما علم عبشمس
بذلك جمع بني سعد فغزاهم فلما كان بعقوتهم نزل في ليلة ذات ظلمة وبرق
ورعد واقام حتى يغير عليهم صبحاً فكان يدور على قومه ويحوطهم من بيت
الليل وكانت الهيجانة عاركاً والعارك لا تخالط اهلها واضاء البرق فرأت
ساقي مقروع فاتت اباها تحت الليل فقالت اني رأيت ساقي عبشمس
في البرق وعرفته فارسل العنبر في بني عمرو فجمعهم فلما اتوه خبرهم بما سمع من
الهيجانة فقال مازن حنت ولات هنت واني لك مقروع ثم قال
مازن للعنبر ما كنت حقيقاً ان تجمعنا لعشق جارية ثم تفرقوا عنه فقال لها العنبر
عند ذلك اي بنية اصدقي فانه ليس لمكذوب رأي فارسلها مثلاً
قالت يا ابتاه ثكلتك ان لم اكن صدقتك فانج ولا اخالك ناجياً
فارسلتها مثلاً فنجا العنبر من تحت الليل وصبحهم بنو سعد فادركوهم وقتلوا
منهم ناساً كثيراً ثم اعبشمس تبع العنبر حتى ادركه وهو على فرسه وعليه اداته
يسوق ابله فلما لحقه قال يا عنبر دع اهلك فان لنا وان لك فاجاب العنبر
وقال لكن من تقدم منعته ومن تأخر عقرته فدنا منه عبشمس فلما رأته الهيجانة
نزعت خمارها وكشفت عن وجهها وقالت يا مقروع نشدتك الرحم
لما وهبته لي لقد خفتك على هذه منذ اليوم وتضرعت الى عبشمس فوهبه لها
حسبك من شر سماعه اي اكتف من الشر بسماعه ولا تعاينه ويجوز
ان يريد يكفيك سماع الشر وان لم تقدم عليه ولم تنسب اليه قال ابو عبيد
اخبرني هشام بن الكلبي ان المثل لام الربيع بن زياد العبسي وذلك
ان ابنها الربيع كان اخذ من قيس بن زهير بن جذيمة درعاً فعرض قيس لام
الربيع وهي على راحلتها في مسير لها فاراد ان يذهب بها ليرتهنها بالدرع
فقالت له اين عزب عنك عقلك يا قيس اترى بني زياد مصالحيك

وقد ذهبت

وقد ذهبت بامهم يميناً وشمالاً وقال الناس ما قالوا وشاؤوا وان حسبك
من شر سماعه فذهبت كلمتها مثلاً يقول كفى بالمقالة عاراً وان كان باطلاً
يضرب عند العار والقالة السيئة وما يخاف منها وقالت بعض النساء
الشواعر شعر سائل بنا في قومنا وليكف من شر سماعه وكان المفضل فيما حكي
عنه يذكر هذا الحديث ويسمى ام الربيع يقول هي فاطمة بنت الخرشب من بني
انمار بن بغيض حفظاً من كاليك اي احفظ نفسك ممن يحفظك كما قيل
محترس من مثله وهو حارس حديث خرافة هو رجل من عذرة استهوته الجن
كما تزعم العرب مدة ثم لما رجع اخبر بما رأى منها فكذبوه حتى قالوا لما لم يكن حديث
خرافة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خرافة حق يعني ما تحدث به عن الجن
حق احلب حلباً لك شطره يضرب في الحث على الطلب والمساواة في المطلوب
حذو القذة بالقذة اي مثلاً بمثل يضرب في التسوية بين الشيئين ومثله حذو
النعل بالنعل والقذة لعلها من القذ وهو القطع يعني به قطع الريشة المقذوذة
على قدر صاحبتها في التسوية وهي فعلة بمعنى مفعولة كاللقمة والغرفة والتقدير
حذيا حذو ومن رفع اراد هما حذو القذة حلمي اصم واذني غير صماء اي اعرض
عن الخنا بحلمي وان سمعته اذني حور في محارة اي نقصان في نقصان من حار
يحور حوراً اذا رجع ثم يخفف فيقال حور ومنه في بئر لا حور سرى ولا شعر
وروى شمر عن ابن الاعرابي حور في محارة بفتح الحاء لعله ذهب الى الحديث
نعوذ بالله من الحور بعد الكور حلب الدهر اشطره هذا مستعار من حلب اشطر
الناقة وذلك اذا حلب خلفين من اخلافها ثم يحلبها الثانية خلفين ايضاً
ونصب اشطره على البدل فكانه قال حلب اشطر الدهر والمعنى انه اختبر الدهر
شطري خيره وشره فعرف ما فيه يضرب فيمن جرب الدهر حسبك من غنى
شبع وري اي اقنع من الغنى بما يشبعك ويرويك وجد بما فضل
وهذا المثل لامرئ القيس يذكر مغزى كانت له فيقول شعر اذا ما لم يكن ابل
فمغزى كان قرون جلتها العصي فتملأ بيتنا اقطاً وسمناً وحسبك
من غنى شبع وري قال ابو عبيدة وهذا يحتمل معنيين احدهما اعط كل ما كان

لك وراء الشبع والري والآخر القناعة باليسير يقول اكتف به ولا تطلب
ما سوى ذلك والاول الوجه لقوله في شعر له آخر وهو شعر فلو ان ما
اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ولكنما اسعى لمجد مؤثل
وقد يدرك المجد المؤثل امثالي وما المرء ما دامت حشاشة نفسه بمدرك
اطراف الخطوب ولا آل فقد اخبر ببعد همته وقدرة في نفسه حسبك
من القلادة ما احاط بالعنق اي اكتف بالقليل من الكثير حبلك على غاربك
الغارب اعلى السنام وهذه كناية عن الطلاق اي اذهبي حيث شئت واصله
ان الناقة اذا رعت وعليها الخطام القي على غاربها لانها اذا رأت الخطام
لم يهنها شيء حبك الشيء يعمي ويصم اي يخفى عليك مساويه ويصمك عن سماع
العذل فيه حدث من فيك كحدث من فرجك يعني ان الكلام القبيح مثل الحديث
تمثل به ابن عباس وعائشة رضي الله عنهما حبيب الى عبد من كده يعني ان من
اهانه واتعبه فهو احب اليه من غيره لان سجاياه مجبولة على احتمال الذل حسن في
كل عين ما تود هذا قريب من قولهم حبك الشيء يعمي ويصم حتنى لا خير في سهم
زلج قال الليث الزلج رفع اليد في الرمي الى اقصى ما تقدر عليه تريد بعد الغلوة
وانشد ع من مائة زلج بمريخ غال وحتنى فعلى من الاحتتان وهو التساوي
يقال وقع النبل يحتني اذا وقعت متساوية ويروى الحتنى لا خير في سهم
زلج يقال سهم زالج اذا كان يتزلج عن القوس ومعنى زلج خف على وجه
الارض ويقال السهم الزالج الذي اذا رمي به الرامي قصر عن الهدف واصاب صخرة
اصابة صلبة ثم ارتفع الى القرطاس فاصابه وهذا لا يعد مقرطسا فيقال لصاحبه الحتنى
اي اعد الرمي فانه لا خير في سهم زلج فالحتنى يجوز ان يكون في موضع رفع بخبر
الابتداء اي هذا الحتنى ويجوز ان يكون في موضع نصب اي قد احتتنا احتتانا
اي قد استوينا في الرمي فلا فضل لك علي فاعد الرمي يضرب في التساوي
وترك التفاوت حرة تحت قرة الحرة مأخوذة من الحرارة وهي العطش والقرة
البرد ويقال كسر الحرة لمكان القرة قالوا واشد العطش ما يكون في يوم بارد يضرب
لمن يضمر حقدا وغيظا ويظهر مخالصة الحرب خدعة ويروى بفتح الخاء وضمها

واختار

واختار ثعلب الفتحة وقال ذكر لنا انها لغة النبي صلى الله عليه وسلم وهي فعلة
من الخدع يعني ان المحارب اذا خدع من يحاربه مرة واحدة وانخدع له ظفر به
وهزمه والخدعة بالضم معناها ان يخدع فيها القرن وروى الكسائي خدعة
بضم الخاء وفتح الدال جعله نعتا للحرب اي انها تخدع الرجال ومثله همزة ولعنة
للذي يهمز ويلعن وهذا قياس الحديث ذو شجون اي ذو طرق الواحد شجن
بسكون الجيم والشواجن اودية كثيرة الشجر الواحدة شاجنة واصل هذه الكلمة
الاتصال والالتفاف ومنه الشجنة والشجنة للشجرة الملتفة الاغصان
يضرب المثل في الحديث يستذكر به غيره وقد نظم الشيخ ابو بكر علي بن الحسن
القهستاني هذا المثل ومثلا آخر في بيت واحد واحسن ما شاء وهو نظم تذكر
نجدا والحديث شجون فجن اشتياقا والجنون فنون واول من قال هذا المثل
ضبة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر وكان له ابنان يقال لاحدهما سعد
وللآخر سعيد فنفرت ابل لضبة تحت الليل فوجه ابنيه في طلبها فتفرقا فوجدها سعد
فردها ومضى سعيد في طلبها فلقيه الحرث بن كعب وكان على الغلام بردان فسأله
الحرث اياهما فابى عليه فقتله واخذ برديه فكان ضبة اذا مسى فرأى تحت الليل
سوادا قال اسعد ام سعيد فذهب قوله مثلا يضرب في النجاح والخيبة فمكث ضبة
بذلك ما شاء الله ان تمكث ثم انه حج فوافى عكاظا فلقي بها الحرث بن كعب
ورأى عليه بردي ابنه سعيد فعرفهما فقال له هل انت مخبري ما هذان البردان
عليك قال بلى لقيت غلاما وهما عليه فسألته اياهما فابى علي فقتلته واخذت
برديه هذين فقال ضبة بسيفك هذا قال نعم قال فاعطنيه وانظر اليه فاني
اظنه صارما فاعطاه الحرث سيفه فلما اخذه من يده هزه وقال ان الحديث
ذو شجون ثم ضربه به حتى قتله فقيل له يا ضبة افي الشهر الحرام فقال سبق
السيف العذل فهو اول من سار عنه هذه الامثال الثلاثة قال الفرزدق نظم
لا تأمنن الحرب ان استعارها كضبة اذ قال الحديث شجون حوتا تماقس المماقسة
مفاعلة من المقس يقال مقسه في الماء ومقله وكذلك قمسه اي غطه يضرب
للرجل الداهية يعارضه مثله وينشد شعر ان تك سباحا فاني لسابح

وان تك غواصا فحوتا تماقس حدس لهم بمطفئة الرضف يقال حدس
بالشاة اذا اضجعها على جنبها ليذبحها قال اللحياني معناه ذبح لهم شاة
مهزولة تطفئ النار ولا تنضج وقيل تطفئ الرضفة من سمنها ويقال حدس
اذا جاد يحدس حدسا والمعنى جاد لهم بكذا وروى ابو زيد حدسهم بمطفئة
الرضف حرامه يركب من لا حلال له ذكر المفضل بن محمد الضبي ان جبيلة بن
عبد الله اخا بني قريع بن عوف اغار على ابل جرية بن اوس بن عامر
يوم مسلوق فاطرد ابله غير ناقة كانت فيها مما يحرم اهل الجاهلية ركوبها
وكان في الابل فرس لجرية يقال له العمود وكان مربوطا ففزع فذهب
وكان لجرية ابن اخت يرعى ابله فبلغ الخبر خاله والقوم قد سبقوا بالابل
غير تلك الناقة الحرام فقال جرية رد علي تلك الناقة لاركبها في اثر القوم
فقال له الغلام انها حرام فقال جرية حرامه يركب من لا حلال له يضرب لمن
اضطر الى ما يكرهه الحسن احمر قالوا معناه من قولهم موت احمر اي شديد ومنه
كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول الله صلى الله عليه اي اشتد ومعنى المثل
من طلب الجمال احتمل المشقة وقال ابو السمح اذا خضبت المراة يديها وصبغت
ثوبها قيل هذا يريد ان الحسن في الحمرة وقال الازهري الاحمر الابيض والعرب تسمي
الموالي من عجم الفرس والروم الحمراء لغلبة البياض على الوانهم وكانت عائشة
رضوان الله عليها تسمي الحميراء لغلبة البياض على لونها حانية متخضبة
وذلك ان امراة مات زوجها ولها ولد فزعمت انها تحنو على ولدها ولا تتزوج
وكانت في ذلك تخضب يديها فقيل لها هذا القول تضربه لمن يريبك امره
حميم الرجل واصله يقال ان اول من قال ذلك الخنابس بن المقنع وكان سيدا
في زمانه وان رجلا من قومه يقال له كلاب بن فارع وكان في غنم له يحميها فوقع
فيها ليث ضار وجعل يحطمها فانبرى كلاب يذب عنها فحمل عليه الاسد فخبطه
بمخالبه خبطة وانكب كلاب وجثم عليه الاسد فوافق ذلك من حاله رجلان الخنابس
مرة وآخر يقال له حوشب وكان الخنابر حميم كلاب فاستغاث بهما كلاب
فحاد عنه قريبه وخذله واعانه حوشب فحمل على الاسد وهو يقول نظم

اعنته اذ خذل الخنابر وقد علاه مكفهر حادر هرامس جهم له زماجر
ونابه حسرا على كاشر ابرز فاني ذو حسام حاسر اني بهذا ان قتلت ثائر
فعارضه الاسد وامكن سيفه من حضنيه فمر بين الاضلاع والكتفين فخر صريعا
وقام كلاب الى حوشب وقال انت حميمي دون الخنابر وانطلق كلاب بحوشب
حتى اتى قومه وهو اخذ بيد حوشب يقول هذا حميمي دون فلان ثم هلك كلاب بعد
ذلك فاختصم الخنابر وحوشب في تركته فقال حوشب انا حميمه وقريبه فلقد خذلته
ونصرته وقطعته ووصلته وصممت عنه واجبته واحتكما الى الخنابس فقال وما كان
من نصرتك اياه فقال نظم اجبت كلابا حين عرد الفه وخلاه مكبوبا على الوجه
خنبر فلما دعا لي مستغيثا اجبته عليه عبوس مكفهر غضنفر مشيت اليه مشي ذي العز
اذ غدا واقبل مختال الخطى يتبختر فلما دنا من غرب سيفي حبوته بابيض مصقول
الطرائق يزهر فقطع ما بين الضلوع وحضنه الى حضنه الثاني صفيح مذكر فخر صريعا
في التراب معفرا وقد زار منه الارض انف ومشفر فشهد القوم انه قال هذا
حميمي دون الخنابر فقال الخنابس عند ذلك حميم المرء واصله وقضى لحوشب
بتركته وسارت كلمته مثلا حب الى عبد محكده المحكد الاصل وهي لغة عقيل
واما كلاب فيقولون محقد ويروى حبيب الى عبد سوء محكده يضرب لمن يحرص
على ما يشينه وقيل معناه ان الشاذ يحب اصله وقومه حتى عبد السوء يحب اصله
احمل العبد على فرس فان هلك هلك وان عاش فلك يضرب هذا
الكل ما هان عليك ان تخاطر به حدثني فاه الى في وذلك اذا حدثك
وليس بينكما شيء والتقدير حدثني جاعلا فاه الى في يعني مشافها حولها
من ظهرك الى بطنك الهاء للخطة اي حولها الى قريبك فتنجو احسك
وتروثني اراد تروث علي فحذف الحرف واوصل الفعل يضرب لمن يكفر
احسانك اليه ويروى ان عيسى عليه السلام علف حمارا وانه رمحه فقال اعطيناه
ما اشبهنا واعطانا ما اشبهه ويروى احسك بالسين غير المعجمة احلبت
ناقتك ام اجلبت يقال احلب الرجل اذا نتجت ابله ذكورا فتحلب اولادها
للبيع والعرب تقول في الدعاء على الانسان لا احلبت ولا اجلبت ودعا رجل

على رجل فقال ان كنت كاذبا فحلبت قاعدا وشربت باردا اي حلبت
شاة لا ناقة وشربت باردا على غير ثفل احاديث الضبع استها وذلك
ان الضبع يزعمون انها تتمرغ في التراب ثم تقعي وتقبل بوجهها على استها
فتتغنى بما لا يفهمه احد فتلك احاديث استها يضرب للمخلط في حديثه
احب اهل الكلب اليه الظاعن وذلك انه اذا سافر ربما عطبت راحلته
فصارت طعاما للكلب يضرب للقليل الحفاظ كالكلب يخرج مع كل ظاعن
ثم يرجع احب اهل الكلب اليه خانقه يضرب للئيم اي اذلله بكرمك فانك
ان اكرمته تمرد حلقت به عنقاء مغرب يضرب لما يئس منه قال الشاعر
شعر اوا ما ابن عبد الله خلى مكانه فقد حلقت بالجو عنقاء مغرب العنقاء
طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم واغرب اي صار غريبا وانما وصف
هذا الطائر بالمغرب لبعده من الناس ولم يؤنثوا صفته لان العنقاء اسم
يقع على الذكر والانثى كالدابة والحية ويقال عنقاء مغرب على الصفة ومغرب
على الاضافة كما يقال مسجد الجامع وكتاب الكامل حدا حدا وراك بندقة
قال الشرقي بن القطامي حدا بن نمرة بن سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندقة بن
مظة وهو سفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليمن اغارت حداء
على بندقة فنالت منهم ثم اغارت بندقة عليهم فابارتهم قال ابن الكلبي فكانت
تفزع بها يضرب لمن يتباصر بالشيء فيقع عليه من هو ابصر منه وقال ابو عبيدة
يراد بذلك هذا الحداء الذي يطير وعلى ما قال لبندقة ما يرمى به يضرب في
التحذير حيث ما ساك فالعكلي فيه يقال ان الزبرقان بن بدر كانت
امه عكلية وكان الزبرقان في اخواله يرعى ضئينا فقال خاله يوما لانظرن الى
ابن اختي اذا راح ممسيا اعنده خير ام لا فلما راح مظلما ادخل خاله يديه في يدي
مدرعيه فمدهما ثم قام في وجهه فقال الزبرقان من هذا تنح فابى ان يتنحى فرماه
فاقصده فقال قتلتني فدنا منه الزبرقان فاذا هو خاله فقال هذا القول فذهب
مثلا حل بواد ضبة مكون المكن بيضة الضباب والمكون الضبة الكثير البيض
يضرب لمن نزل برجل متمول يتصرف ويتقلب في نعمائه حمد اذا استغنيت

كان

كان اكرم يعني اذا سالت انسانا شيئا فبذله لك واستغنيت فاحمده و
اشكر له فان حمدك اياه اقرب الى الدليل على كرمك حد اكام وانصراد وغسم
الاكام جمع اكمة وهي الربوة الصغيرة وانصراد اي وجدان البرد قلت الانصراد
لفظ ما رايته مستعملا الا ههنا والله اعلم بصحته والغسم الظلمة هذا رجل يشكو
امراته وانه في بلية منها وحد الاكام طرفها وهو غير مقر لمن يسكنه يضرب لمن ابتلي
بشيء فيه كل شر ولا يستطيع مفارقته حنظلة الجراح ليست للعب هذا مثل قولهم
فلان لا يلعب بحنظلته اذا كان منيعا حوبك هل يعتم بالسمار حوبك من قولهم
حوب وهي كلمة تزجر بها الابل فكانه قال ازجرك زجرا واعتم ابطا والسمار اللبن
الكثير الماء تقول اذا كان قراك سمارا فما هذا الاعتام يضرب لمن يمطل ثم يعطي
القليل احبض وهو يدعيه مخطئا يقال حبض السهم يحبض اذا وقع بين يدي الرامي
واحبضه صاحبه والمخطئ ان ينفذ من الرمية يضرب لرجل يسيء وهو يرى انه يحسن
ونصب مخطئا على انه المفعول الثاني اي يزعمه مخطئا حجي بيت يبتغي زاد السفر يقال
حجا بالمكان يحجو حجوا اذا قام به فهو حج وحجي اي مقيم بيت لا يبرحه ويطلب ان
يزود يضرب لمن يطلب ما لا يحتاج اليه حيضة حسناء ليست تملك يعني ان الحسناء
لا تلام على حيضتها لانها لا تملكها يضرب للكثير المحاسن والمناقب تحصل منه زلة اي
كما ان حيضتها لا يعد عيبا فكذلك هذه احمق يطمخ الماء اي يلعق الماء قال ابو زيد
المطخ اللعق وهذا كما يقال احمق من لاعق الماء احتلب فروه زعموا ان رجلا
قال لعبد له احتلب فروه لناقة له تدعى له فروه فقال ليس لها لبن فقال احتلب
فروه يوهم القوم انه يامره ان يروي من لبن الناقة فارو منه فلما وقف على فارو
زادها للسكت كما يقال اغزه وارمه يضرب للمسيء يرى انه محسن حتى يرجع السهم
على فوقه وهذا لا يكون لان السهم لا يرجع على فوقه ابدا انما يمضي قدما يضرب لما
يستحيل كونه ومثله حتى يرجع الدر في الضرع وهذا ايضا لا يمكن حين ومن يملك مقدار
الحين اي هذا حين ومن يملك ما قدر منه يضرب عند دنو الهلاك حافظ على
الصديق ولو في الحريق يضرب في الحث على رعاية العهد احق الخيل بالركض المعار
قالوا المعار من العارية والمعنى لا شفقة لك على العارية لانها ليست لك واحتجوا

بالبيت الذي قبله وهو من قول بشر بن ابي حازم يصف الفرس نظم كان خفيف
منخره اذا ما كتمن الربو كير مستعار وجدنا في كتاب بني تميم احق الخيل بالركض المعار
قالوا والكير اذا كان عارية كان اشد لكده وقال من رد هذا القول المعار المسمن
يقال اعرت الفرس اعارة اذا سمنته واحتج بقول الشاعر شعر اعيروا خيلكم ثم
اركضوها احق الخيل بالركض المعار واحتج ايضا بان ابا عبيدة كان يزعم ان قوله
وجدنا في كتاب بني تميم ليس بشر وانما هو للطرماح وكان ابو سعيد الضرير
يروي المغار بالغين المعجمة اي المضمر من قولهم اغرت الخيل اذا فتلته قلت يجوز
ان يكون المعار بالعين غير المعجمة من قولهم عار الفرس يعير اذا انفلت وذهب
ههنا وههنا واعاره صاحبه اذا حمله على ذلك فهو يقول احق الخيل بان يركض
ما كان معارا لان صاحبه لم يشفق عليه فغيره احق بان لا يشفق عليه وقال ابو عبيد
من جعل المعار من العارية فقد اخطأ احترس من العين فوالله لهي انم عليك
من اللسان قاله خلد بن صفوان قال الشاعر شعر لا جزى الله دمع عيني خيرا
بل جزى الله كل خير لساني نم طرفي فليس يكتم شيئا ووجدت اللسان
ذا كتمان كنت مثل الكتاب اخفاه طي فاستدلوا عليه بالعنوان حل عنك فاطعن
حل امر من الحل اي حل حبوتك وارتحل يضرب عند قرب البلاء وطلب الحيلة
احاديث الصم اذا سكروا يضرب لمن يعتذر بالباطل ويخلط ويكثر احاديث
طسم واحلامها يضرب لمن يخبرك بما لا اصل له حال الاجل دون الامل هذا قريب
من قولهم حال الحريض دون القريض حبذا وطأة الميل يضرب للرجل يميل
عن دابته فيقال له اعتدل فيقول حبذا وطأة الميل يعني ان مركبه جيد فيعقر
دابته وهو لا يشعر يوضع في الرجل يعق من نصيحة حولها من عجز الى غارب قال
ابو زيد انما يقال هذا اذا اردت ان تطلب الى رجل حاجة او تخصه بخير فصرفت
ذلك الى اخيه او ابيه او ابنه او قريب له حين تقلين تدرين اصله هذا ان
رجلا دخل الى قحبة وتمتع بها واعطاها جذرها وسرق مقلى لها فلما اراد الانصراف
قالت له قد غبنتك لاني كنت الى ذلك العمل احوج منك واخذت دراهمك
فقال لها حين تقلين تدرين يضرب للمغبون يظن انه الغابن غيره احمق بلغ

اي يبلغ

اي يبلغ ما يريد مع حمقه ويروى بلغ بفتح الباء اي بالغ مراده قال البشكري
امر الله بلغ يشقى به الاشقياء اي بالغ الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت
هذا من كلام اكثم بن صيفي وقريب هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه حبيب جاء على فاقة يضرب للشيء يأتيك على حاجة
منك اليه وموافقة حمل الدهيم وما تزبى الدهيم اسم ناقة عمرو بن زبان التي
حمل عليها رؤوس اولاده اليه ثم سميت الداهية بها والزبى الحمل يقال زباه
وازدباه اي حمله يضرب للداهية العظيمة اذا تفاقمت الحمى اضرعتني لك
قال ابو عبيد يضرب هذا في الذل عند الحاجة تنزل ويروى الحمى اضرعتني للنوم
قال المفضل اول من قال ذلك رجل من كلب يقال له مرير ويروى مرين
وكان له اخوان اكبر منه يقال لهما مرارة ومرة وكان مرير لصا مغيرا وكان
يقال له الذئب وان مرارة خرج يتصيد في جبل لهم فاختطفته الجن وبلغ
اهله خبره فانطلق مرة في اثره حتى اذا كان بذلك المكان اختطف وكان
مرير غائبا فلما قدم بلغه الخبر فاقسم لا يشرب خمرا ولا يمس رأسه غسل حتى
يطلب باخويه فتنكب قوسه واخذ اسهما ثم انطلق الى ذلك الجبل الذي هلك فيه
اخواه فمكث فيه سبعة ايام لا يرى شيئا حتى اذا كان في اليوم الثامن اذا هو بظليم
فرماه فاصابه واستقل الظليم حتى وقع في اسفل الجبل فلما وجبت الشمس بصر
بشخص قائم على صخرة ينادي شعر يا ايها الرامي الظليم الاسود تبت مراميك
التي لم ترشد فاجابه مرير نظم يا ايها الهاتف فوق الصخرة كم عبرة
هيجتها وعبرة بقتلكم مرارة مرة فرقت جمعا وتركت حسرة فتوارى الجني
عنه هويا من الليل واصابت مريرا حمى فغلبته عينه فاتاه الجني فاحتمله
وقال له ما انامك وقد كنت حذرا فقال الحمى اضرعتني للنوم فذهبت
مثلا وقال مرير شعر الا من مبلغ فتيان قومي بما لاقيت بعدهم جميعا
غزوت الجن اطلبهم بثاري لاسقيهم به سما نقيعا فيعرض لي ظليم بعد سبع
فارميه فاتركه صريعا في ابيات اخر يطول ذكرها حول الصليان الزمزمة
قال ابو زياد الصليان من الطريفة ينبت صعدا واضخمه اعجازه على قدر نبت

الحلي وهو يختلي للخيل التي لا تفارق الحي والزمزمة الصوت يعني صوت
الفرس اذا رآه يضرب للرجل يخدم لثروته ويروى حول الصلبان الزمزمة
جمع صليب والزمزمة صوت عابديها وقال الليث الزمزمة ان يتكلف
العلج الكلام عند الاكل وهو مطبق فمه يضرب لمن يحوم حول الشيء ولا يظهر
مرامه الحرب غشوم لانها تنال من لم يكن له فيها جناية وربما سلم الجاني الحذر
قبل ارسال السهم تزعم العرب ان الغراب اراد ابنه ان يطير فرأى رجلا قد
فوق سهما ليرميه فطار فقال ابوه اتئد حتى تعلم ما يريد الرجل فقال يا ابة
الحذر قبل ارسال السهم حلس كشف نفسه الحلس كساء رقيق يكون تحت
برذعة البعير يستره وهذا حلس يعري نفسه يضرب لمن يقوم بالامر يصنعه
فيضيعه احفظ ما في الوعاء بشد الوكاء يضرب في الحث على اخذ الامر بالحزم
حزت حازة عن كوعها يضرب عند اشتغال القوم بامرهم عن غيره احس
فذق يضرب في الشماتة اي كنت تنهى عن هذا فانت جنيته فاحسه وذقه
وانما قدم الحسو على الذوق وهو متأخر عنه في الرتبة اشارة الى ان ما بعد هذا
اشد يعني احس الحاضر من الشر وذق المنتظر بعده احشفا وسوء كيلة
الكيلة فعلة من الكيل وهي تدل على الهيئة والحال نحو الركبة والجلسة والحشف
ارداء التمر اي اتجمع حشفا وسوء كيل يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين
حال صبوحهم دون غبوقهم يضرب للامر يسعى فيه فلا ينقطع ولا يتم الحق ابلج
والباطل لجلج يعني ان الحق واضح يقال صبح ابلج اي مشرق ومنه قوله ع
حتى بدت اعناق صبح ابلجا وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم ابلج الوجه اي
مشرقه الباطل لجلج اي ملتبس قال المبرد قوله لجلج اي يتردد فيه صاحبه ولا يصيب
منه مخرجا الحفيظة تحلل الاحقاد الحفيظة والحفظة الغضب والحمية والحفائظ
جمع حفيظة ومعنى المثل اذا رأيت حميمك يظلم حميت له وان كان في قلبك
عليه حقد الحريص يصيدك لا الجواد اراد يصيد لك يقول ان الذي هوى
وحرص على شأنك هو الذي يقوم به لا القوي عليه ولا هوى له فيك
يضرب لمن يستغني عن الوصية لشدة عنايته بك حدث عن معن ولا حرج

يعنون

يعنون معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني وكان من اجواد العرب
حلف بالسماء والطارق قال الاصمعي يراد بالسماء المطر وبالطارق النجم لانه
يطرق اي يطلع ليلا والطروق لا يكون الا بالليل حلف بالسمر والقمر قال الاصمعي
السمر الظلمة وانما سميت سمرا لانهم كانوا يجتمعون في الظلمة فيسمرون ثم كثر
ذلك حتى سميت سمرا الحزم سوء الظن بالناس هذا يروى عن اكثم بن صيفي
التميمي الحر حر وان مسه الضر وهذا ايضا يروى عنه في كلام له الحامل على
الكراز هذا مثل يضرب لمن يرمي باللوم يعني انه راع يحمل زاده على الكبش واول
من قاله مخالس بن مزاحم الكلبي لقاصر بن سلمة الجذامي وكانا بباب النعمان بن
المنذر وكان بينهما عداوة فاتى قاصر بن فرتنا وهو عمرو بن اخو النعمان
وقال ان مخالسا هجاك وقال في هجائه شعر لقد كان من سمى اباك ابن فرتنا
به عارفا بالنعت قبل التجارب فسماه من عسر فانه جرو جيال حليلة قشع
فامل الرجل ساغب ابا منذر اني يقود ابن فرتنا كراديس جمهور كثير الكتائب
وما ثبتت في ملتقى الخيل ساعة له قدم عند اهتزاز القواضب فلما سمع عمرو
ذلك اتى النعمان فشكا مخالسا وانشده الابيات فارسل النعمان الى مخالس فلما
دخل عليه قال لا ام لك اتهجو امرءا هو ميتا خير منك حيا وهو سقيما خير
منك صحيحا وهو غائبا خير منك شاهدا فبحرمة ماء المزن وحق ابي قابوس لئن
لاح لي ان ذلك كان منك لانزعن غلصمتك من قفاك ولاطعمنك
لحمك قال مخالس ابيت اللعن كلا والذي رفع ذروتك باعمادها وامات
حسادك باكمادها بلغت غير اقاويل الوشاة ونمائم العصاة وما هجوت
احدا ولا اهجو امرءا ذكرت ابدا واني اعوذ بجدك الكريم وعربيتك القديم
ان ينالني منك عقاب او يفاجئني منك عذاب قبل الفحص والبيان
عن اساطير اهل البهتان فدعا النعمان قاصرا فسأله فقال قاصر ابيت
اللعن وحقك لقد هجاه وما ارويتها سواه فقال مخالس لا يأخذن ايها
الملك منك قول امرئ افك ولا توردني سبل المهالك واستدل
على كذبه بقوله اني ارويته زعم ما تعرف من عداوتي له فعرف النعمان صدقه

واخرجها فلما خرجا قال مخالس لقاصر شتى جدك وعفى خدك وبطل كيدك
وقاح للقوم جرمك وطاش عني سهمك ولانت اضيق حجرا من خفاز وافل
قرنى من الحامل على الكراز فارسلها مثلا احمق يا لجائى مرضه المرغ اللعاب ويجاى
بجلس قال ابو زيد لا يسمح مخاطه ولا لعابه بل يدعه يسيل حتى يراه الناس
يضرب لمن لا يكتم سره حر الشمس تلجئ الى مجلس سوء يضرب عند الامر يحض
بالمه في الحقير وبالنزول في مكان لا يليق بك اجب جيبك هونا ما اى اجبه
حبيا هونا اى سهلا يسيرا وما تاكيد ويجوز ان يكون للابهام اى جبا مبهما لا كبير
ولا يظهر كما تقول اعطني شيئا ما اى شيئا يقع عليه اسم العطاء وان كان قليلا
والمعنى لا تطلعه على جميع اسرارك فلعله يتغير يوما عن مودتك قال المزرد بن توليب
شعر اجبب جيبك حبا رويدا فقد لا يعولك ان تصرما والبغض بغضك
بغضا رويدا اذا انت حاولت ان تحكما ويروى فليس يعولك اى فليس يغلبك
ويفوتك صرمه وقوله ان تحكما اراد ان تكون حليما والغرض من جميع هذا النهى عن
الافراط في الحب والبغض والامر بالاعتدال في المعنيين تمام تكرع ولا تنقع
يقال كرع في الماء وكرع ايضا اذا ورد الماء فشاه وله بفيه من موضعه من غير ان
يشرب بكفيه ولا باناء ولقع معناه روى وارتوى ايضا يعدى ولا يعدى
يضرب للحريص في جمع الشيء حظيين بنات صلفين كنات الحظي الذي له حظوة
ومكانة عند صاحبه يقال حظي فلان عند الامير اذا وجد منزلة ورتبة والصلف عنده
واصل الصلف قلة الخير يقال امراة صلفة اذا لم تحظ عند زوجها ولكنه امراة
الابن وامراة الاخ ايضا ونصب حظيين وصلفين على اضمار فعل لانه قال وجدوا
او صيروا ونصب بنات وكنات على التمييز كما تقول راحوا كريمين آباء حسنين
وجوها يضرب هذا المثل في امر يعسر طلب بعضه ويتيسر وجود بعضه مال صبوحهم
على غبوقهم يقال حال الماء على الارض حولا اى انبت واحلته اما صيبته قال لبيد
نظم كان دموعه غربا بسقاة يحيلون السجال على السجال ومعنى المثل على
قالوا افقروا فصار لبنهم فصار صبوحهم وغبوقهم واحدا احد قطاة يستحى الاراجيب
زعموا ان الحمد فرخ القطاة ولم ار له ذكرا في الكتب والله اعلم بصحته والاستماء طلب

الصيد اى فرخ قطاة يطلب ان يصيد الارانب يضرب للضعيف يروم ان يكيد
قرنا حوضك فالارسال الجاوت تعترك الارسال جمع رسل وهو القطيع من الابل
ونصب حوضك على التحذير اى احفظ حوضك فان الابل تزدحم على الماء يضرب
لمن كان في من هو اقوى منه وكثر عدده خطاجيل بين شدقي جمل يضرب للامر المرغو
فيه الممتنع على طالبيه عجوة تحك بالذراع الحلو على فحول ان تحك حجرا على حجر تعلك
تحاكه على كفك وحدك يا جهالة المراة ثم كحلت به والذراع جمع الذرح والذرح
والذراح هو دويبة حمراء منقطة بسواد تطير واى من السموم يضرب لمن له قول حسن
وفعل قبيح حيك لئى الجميع الحى الجمع والئى المطل يضرب لمن يجمع المال ثم لا يعطى
منه احدا ولا ينتفع به حلوب ثمل ولا تضرح الحلوبة الناقة التى تحلب لاهل البيت
او للضيف واثلب الناقة اذا كان لبنها اكثر ثمالة من لبن غيرها والثمالة الرغوة
وضرحت اذا كان لبنها ضراحا اى خالصا يضرب للرجل يكثر الوعيد والوعد ويقل
وفاءه بها الحصن الاذى لوتاء بيته الحصن العفاف يقال حصنت المراة حصنا فهى
حصان وحصناء ايضا جنة الحصانة قيل كانت امراة ابنة فراتها تحتو التراب
على راكب فقالت لها اتصغرين قالت ادبر الى حصان اتعفف فقالت لها
نظم الحصن الاذى لوتاء بيته من حثك الترب على الراكب فارسلتها مثلا يضرب
في ترك ما يشوبه ريبة وان كان حسن الظاهر وتاما معناه تعمد وكنه تاى على
وتفعل اخذ اسد من الوقيعة اى من الوقوع فالحذور لانه اذا وقع فيه علم انه لا يتنع
احذ يطى والعبد يلام قلبه يعنى ان اللئيم كمره ما يجود به الكريم حمى سيل راغب يضرب
للذى يحمى قرابته وقبيلهم والراغب من السيول الذى يبلغ الوادى والراغب ما ترى الذى
يتدافع في الوادى حتى يؤوب القارظان اى حتى يؤوب المنجل وحتى يرد الضب كل
ذلك سواد في معنى التابيد حرك خشاشه اى فعل به فعلا شاقا وهو واد اللئيم
مطيه المهول اى اللئيم يتوطأ الجاهل فيركبه بما يريد فيجاريه عليه كالمطيه يضرب في
احتمال اللئيم قال ابن الاعرابى اسد من الاخيا الغضا اقل ما اغتنم به من الحطب فقال
ان ابا اللئيم حليم اداه مشيب قال ابو عبيدة يعنى ان الحلم في الناس غريب
من الايمان اجاير وى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بعضهم جعل الحياء وهو غريزة

من الايمان وهو الكتاب ان السخي ينقطع بحياته عن المعاصي وان لم يكن له
قصار كالايمان الذي يقطع بهما وبقيته ومعنى الحديث الاخر اذا لم تستحي فاصنع
ما شئت اي من لم يستحي صنع ما شاء لقلة امر ومعناه الحث على الحياء كما تقدم
اي من ليس كذلك فانك ان تقدر ان تطلب منه كما تريد من ذلك جدد هزله
يضرب في ذم الذل واستعماله حربا بتضبة التضب شجر يتخذ منه السهام
قال ابن سلمة والحربا اكبر من العظاية شيئا وهو يلزم هذه الشجرة يضرب لمن
يلزم الشيء فلا يفارقه حملته حمل البازل وهو حق يضرب لمن يضع معروفه
او سره عند من لا تحمله حكاك مستمط ويروى خذ حكاك مستمطا اي جيدا
فاخذا وحكاك مسمط اي مرسل جاذ لا يعتب والمسمط المرسل الذي لا يرد
حسبك من انضاجه ان تقتله يضرب لطالب الثار يقول والله لا اقتلن
فلانا وقومه اجمعين فيقال له لا تعد حسبك ان تدرك ثارك وطلبك ان يضرب
لمن جاوز الحد قولا وفعلا احاديث زبان استه حين اصعد يضرب لمن يتمنى
الباطل اي كان احاديث هذا الرجل كذبا وهذا مثل قولهم احاديث الضبع
استها الحديث ارزى من ملحي يعني انه يفتح بعضه بعضا كما ان البطي اذا مر
حمل غيره على ذلك حر اخاف على جاري كحاءة لا قرة يضرب الرجل يقول اني
اخاف كذا وكذا ويكون الخوف في غير موضع الفرس بعطر وانس قال يونس كان
امرأة من العرب لها زوج يقال له فرس وكان بكر لها وكان سخيا فمات
وخلف عليها شيخ فبينما هو ذات يوم يسوق بها اذ مرت بقبر فرس
فقالت يا فرس يا ضبع اله واسد الباس كسر الكبش بعير وبرك العار قران
تحر ويا بيت اخر فقال الزوج وما من قالت كان لا يجيب بضم كعبة
قلا يشبع بخل سنة قال فدفعها عن البعير وقسمة بينهما فاقتتلت
الضبوة على البعير فغلبت حتى الفرس بعطر والنس يضرب للرجل الكريم
يثنى عليه بما هو اولى وتقدير المثل حق الفرس ان تحف بعطر والنس
فضل للاذواج لهما كما العقرى دار بصير يضرب لمن يطلب الخير
من غير اهله حتى يرمى به الرجوان الرجا مقصور الجانب الارجا الخوا

واريد ههنا جوانب البير يريد حتى امتحني واقصى ولا اقرب وقال شعر فلا يقذف
بي الرجوان اني اقل القوم من يعيني مكاني حطمونا القصا قال الاصمعي القصا البعد
والناحية قال بشر نظم فحطونا القصا ولقد رأونا فريبا حيث يستمع السرار
اي شاهدوا خبرنا وهم حولنا ولو ارادوا ان يدنوا منا ما كنا بالبعد منهم يضرب
للخاذل المتخلي عن نصرك حتى يؤلف بين الضب والنون وهما لا يأتلفان ابدا
قال الشاعر شعر ان يهبط النون ارض الضب ينصره يضلل ويا كلة اقوام
غرائين حسا ولا انيس اي مواعيد ولا انجاز مثل قولهم جعجعة ولا طحن اي
اسمع حسا ولمس ولا احس الصوت الخفي حمله على قرن اعفر اي على امر
وعر قال الكميت نظم وكنا اذا جبار قوم اراد نا بكيد حملنا وعلى قرن اعفر
يقول نقتله ونحمل رأسه على السنان وكانت الاسنة من القرون فيما مضى
من الزمان ومثله قولهم حمله على الافنا والصعاب الافنا جمع فنى من الابل
يضرب لمن يلقى في شر شديد ويقولون في ضده حمله على الشرف الذلل
الشرف جمع الشارف وهي المسنة من النوق يقال شارف وشرف كما
قالوا بازل وبزل وفاره وفره وحمى فجاش مرجله اي غضب غضبا شديدا
الحرب سجال المساجلة ان تصنع مثل صنيع صاحبك من جرى او سقى
واصله من الستجل وهو الدلو فيهما ماء قل او كثر ولا يقال لها وهي فارغة سجل
قال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب نظم من يساجلني يساجل ماجدا
يملأ الدلو الى عقد الكرب وقال ابو سفيان يوم احد بعد ما وقعت الهزيمة على
المسلمين اعل هبل اعل هبل فقال عمر يا رسول الله الا اجيبه قال بلى قال عمر
الله اعلى واجل فقال ابو سفيان يا ابن الخطاب انه يوم الصمت يوما بيوم بدر
وان الايام دول وان الحرب سجال فقال عمر لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم
في النار فقال ابو سفيان انكم لتزعمون ذاك لقد خبنا اذن وخسرنا الحرص قائد
الحرمان هذا كما يقال الحريص محروم وكما قيل الحرص محرمة حسن الظن وربطة
هذا كما مضى من قولهم الحزم سوء الظن بالناس الحرب مأمة اي تقتل فيها
الازواج فتبقى النساء ايامى لا ازواج لهن الحكمة ضالة المؤمن يعني ان المؤمن

يحرص على جمع الحكم من اين يجدها الحسنة بين السيئتين يضرب للامر المتوسط
ودخل عمر بن عبد العزيز رحمه الله على عبد الملك بن مروان وكان ختنه على
ابنته فاطمة فسأله عن معيشته كيف هي فقال عمر حسنة بين السيئتين ومنزلة
بين منزلتين فقال عبد الملك خير الامور اوسطها الحمد مغنم والمذمة مغرم
يضرب في الحث على اكتساب الحمد احرز امرأ اجله قاله علي رضوان الله عليه
حين قيل له اتلقى عدوك حاسرا يقال هذا اصدق مثل ضربته العرب احسن
وانت معان يعني ان المحسن لا يخذله الله ولا الناس الحسد هو المليلة الكبرى
الحبارى خالة الكروان يضرب في التناسب الحكيم يقدع النفس بالكفاف
كفاف الرجل ما يكفه عن وجوه الناس ومعنى يقدع يعني ان الحكيم يمنع نفسه عن
التطلع الى جمع المال ويحملها على الرضى بالقليل الحلم والمنى اخوان وهما كما يقال
ان المنى رأس اموال المفاليس الحصاة من الجبل يضرب للذي يميل الى شكله
حولها ندندن قاله صلى الله عليه لاعرابي قال انما اسأل الله الجنة فاما دندنتك
ودندنة معاذ فلا احسنها قال ابو عبيد الدندنة ان يتكلم الرجل بالكلام تسمع
نغمته ولا تفهمه عنه لانه يخفيه اراد صلى الله عليه ان ما تسمعه منا هو من اجل الجنة
ايضا حماداك ان تفعل كذا اي غايتك وفعلك المحمود وهو مثل قولهم
قصاراك وغناماك حتى يؤوب المثلم هذا من امثال اهل البصرة يقولون لا افعل
كذا حتى يؤوب المثلم واصل هذا ان عبيد الله بن زياد امر بخارجي ان يقتل فاقيم
للقتل فتحاماه الشرط مخافة غيلة الخوارج فمر به رجل يعرف بالمثلم وكان يتجر في
اللقاح والبكارة فسأل عن الجمع فقيل خارجي قد تحاماه الناس فانتدب له فاخذ
السيف وقتله به فرصده الخوارج ودسوا له رجلين منهم فقالا له هل لك في لقحة
من حالها وصفتها كذا فقال نعم واخذاه معهما الى دار قد اعدا فيها رجالا منهم
فلما توسطها رفعوا اصواتهم ان لا حكم الا لله وغلوه باسيافهم حتى برد فذلك
حين قال ابو الاسود الدؤلي نظم واليت لا اسعى الى رب لقحة اساومه
حتى يؤوب المثلم فاصبح لا يدري امرؤ كيف حاله وقد بات يجري فوق اثوابه
الدم حلبت صرام يضرب عند بلوغ الشر آخره والصرام آخر اللبن بعد التغرير

اذا احتاج

اذا احتاج اليه صاحبه حلبه ضرورة قال بشر شعر الا ابلغ بني سعد رسولا ومولاهم
فقد حلبت صرام اي ابلغ الشر نهايته وانث على معنى الداهية والتغرير ان تدع
حلبة بين حلبتين وذلك اذا ادبر لبن الناقة وقال الازهري صرام مثل
قطام مبني على الكسر من اسماء الحرب وانشد للجعدي شعر الا ابلغ بني شيبان
عني فقد حلبت صرام لكم صراما حتى يجيء نشيط من مرو كان نشيط غلاما لزياد بن
ابي سفيان وكان بناء هرب قبل ان يشرف وجه دار زياد وكان لا يرضى
عمله فقيل له لم لا تشرف دارك قال حتى يجيء نشيط من مرو فصار مثلا لكل ما لا يتم
وقال بعض شعراء اهل البصرة شعر الى ما يوم يبعث كل حي ويرجع بعد من مرو نشيط
على افعل من هذا الباب
احمق من ابي غبشان كان من حديثه ان خزاعة اخذ فيها موت شديد
ورعاف عمهم بمكة فخرجوا منها ونزلوا الظهران فرفع عنهم ذلك وكان
فيهم رجل يقال له حليل بن حبشية وكان صاحب البيت وكان له بنون وبنت
يقال لها حبى وهي امرأة قصي بن كلاب فمات حليل وكان اوصى ابنته حبى
بالحجابة واشرك معها ابا غبشان الملكاني فلما رأى قصي بن كلاب ان حليلا قد مات
وبنوه غيب والمفتاح في يد امرأته طلب اليها ان يدفع المفتاح الى ابنها عبد الدار بن
قصي وحمل بنيه على ذلك فقال اطلبوا الى امكم حجابة جدكم ولم يزل بها حتى سلمت
له بذلك وقالت كيف اصنع بابي غبشان وهو وصي معي فقال قصي انا
اكفيك امره فاتفق ان اجتمع ابو غبشان مع قصي في شرب بالطائف
فخدعه قصي عن مفاتيح الكعبة بان اسكره ثم اشترى منه المفاتيح بزق خمر
واشهد عليه ودفع المفتاح الى ابنه عبد الدار بن قصي وطيره الى مكة فلما اشرف
عبد الدار على دور مكة رفع عقيرته وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت ابيكم
اسمعيل قد ردها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم فافاق ابو غبشان من سكره اندم
من الكسعي فقال الناس احمق من ابي غبشان واندم من ابي غبشان واخسر صفقة
من ابي غبشان فذهبت الكلمات كلها امثالا واكثر الشعراء فيه القول قال بعضهم
نظم اذا فخرت خزاعة في قديم وجدنا فخرها شرب الخمور وبيعا

كعبة الرحمن وحمقا، بزق بئس مفتخر الفخور، وقال آخر شعر ابو غبشان
اظلم من قصي، واظلم من بني فهر خزاعة، فلا تلحوا قصيا في شراه، ولوموا
شيخكم ان كان باعه احمق من عجل، هو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن
وائل، قال حمزة هو ايضا من الحمقى المنجبين وذلك انه قيل له ما سميت فرسك
فقام ففقأ عينه وقال سميته الاعور وفيه يقول جرثومة الفهري نظم
رمتني بنو عجل بداء ابيهم، واي امرئ في الناس احمق من عجل، اليس ابوهم
عار عين جواده، فصارت به الامثال تضرب في الجهل احمق من هبنقة
هو ذو الودعات واسمه يزيد بن ثروان احد بني قيس بن ثعلبة وبلغ من
حمقه انه ضل له بعير فجعل ينادي من وجد بعيري فهو له فقيل له فلم تنشده قال
فاين حلاوة الوجدان، ومن حمقه انه اختصمت الطفاوة وبنو راسب الى
غرباض في رجل ادعاه هؤلاء وهؤلاء فقالت الطفاوة هذا من عرافتنا
وقالت بنو راسب بل هو من عرافتنا ثم قالوا رضينا باول من يطلع علينا
فبيناهم كذلك اذ طلع عليهم هبنقة فلما راوه قالوا ان الله من طلع علينا
فلما دنا قصوا عليه قصتهم فقال هبنقة الحكم عندي في ذلك ان يذهب به
الى نهر البصرة فيلقى فيه فان كان راسبيا رسب فيه وان كان طفاويا
طفا فقال الرجل لا اريد ان اكون من احد هذين الحيين فلا حاجة لي بالديوان
ومن حمقه انه جعل في عنقه قلادة من ودعة وعظام وخزف وهو ذو لحية
طويلة فسئل عن ذلك فقال لا اعرف بها نفسي ولئلا اضل فبات ذات
ليلة واخذ اخوه قلادته فتقلدها فلما اصبح ورأى القلادة في عنق اخيه فقال
يا اخي انت انا فمن انا ومن حمقه انه كان يرعى غنم اهله فيرعى السمان في العشب
وينحي المهازيل فيقال له ويحك ما تصنع قال لا افسد ما اصلح الله ولا اصلح ما افسده
قال فيه الشاعر شعر عش بجد ولن يضرك نوك، انما عيش من ترى بجدود
عش بجد وكن هبنقة القيسي، نوكا او شيبة بن الوليد، رب ذي اربة
مقل من المال، وذي عنجهية مجدود، العنجهية الجهل وشيبة بن الوليد رجل
من رجالات العرب احمق من حذنة، يقال انه احمق من كان في العرب

على وجه

على وجه الارض ويقال بل هي امرأة من قيس بن ثعلبة تمتخط ركوعها احمق من حجينة
قالوا انه كان رجلا من بني الصيداء يحمق احمق من جهيزة، قال ابن السكيت هي ام
شبيب الحروري ومن حمقها انها لما حملت شبيبا فاثقلت قالت لاحمائها
ان في بطني شيئا ينقز فنشرن عنها هذه الكلمة فحمقت وقيل انها قعدت في مسجد
الكوفة تبول فلذلك حمقت وزعم قوم ان الجهيزة عرس الذئب يعنون الذئبة
وحمقها انها تدع ولدها وترضع ولد الضبع قالوا وهذا معنى قول ابن جذل الطعان
نظم كمرضعة اولاد اخرى وضيعت، بنيها فلم ترقع بذلك مرقعا، ويقال هي
الدبة احيا من فتاة ومن هدي، وهي المرأة تهدى الى زوجها قالت الاخيلية
في توبة بن الحمير نظم فتى كان احيا من فتاة حية، واجرأ من ليث بخفان
خادر، واما قولهم احيا من ضب فانه افعل من الحياة والضب زعموا طويل
العمر احمق من الممهورة من مال ابيها، قال ابو عبيد اصله ان رجلا اعطى رجلا
مالا فتزوج به ابنة المعطي ثم ان الزوج امتن عليها بما مهرها احمق من الممهورة
من نعم ابيها، واصله ان رجلا راود امرأة فابت ان تمكنه الا بمهر فمهرها بعض
نعم ابيها احمق من الممهورة احدى خدمتيها، قال ابو عبيد اصله ان رجلا
كانت له امرأة حمقاء فطلبت مهرها منه فنزع خلخالها ودفع اليها فرضيت به
احمق من دعة، وهي مارية بنت معنج ومعنج ربيعة بن عجل قال حمزة هي بنت
منعج قلت ووجدت بخط المنذري عن المفضل بن سلمة ان الرجل معنج
كما ذكرته قبل ومن حمقها انها زوجت وهي صغيرة في بني العنبر بن تميم فحملت
فلما ضربها المخاض ظنت انها تريد الخلاء فبرزت الى بعض الغيطان فولدت فاستهل
الوليد فانصرفت تقدر انها احدثت فقالت لضرتها يا هناه هل يفغر الجعر فاه
فقالت نعم ويدعو اباه فمضت ضرتها واخذت الولد فبنو العنبر تسمى بني الجعراء
تسب بها، ومن حمقها ايضا انها نظرت الى يافوخ ولدها يضطرب وكان
قليل النوم كثير البكاء فقالت لضرتها اعطيني سكينا فناولتها وهي لا تعلم ما انطوت
عليه فمضت وشقت به يافوخ ولدها فاخرجت دماغه فلحقتها الضرة فقالت ما الذي
تصنعين فقالت اخرجت هذه المدة من رأسه ليأخذه النوم فقد نام الآن قال

اللّيث يقال فلان دُغَّة وغُبَيْنَة اذا اراد انه احمق احلم من الاحنف هو احنف
ابن قيس وكنيته ابو بحر واسمه صخر من بني تميم وكان في رجله حنف وهو
الميل الى انسيتها وكانت امه ترقصه وهو صغير وتقول والله لولا ضعفه
من هزله وحنف او دقة في رجله ما كان في صبيانكم من مثله وكان
حليما موصوفا بذلك حكيما معتبرا قاله به قالو فمن حلمه انه اشرف عليه رجل
وهو يعالج قدرا له يطبخها فقال الرجل شعر وقد ركله القدر لا استعيرها
يُعار ولا من ايّها يتدسّم فقيل ذلك للاحنف فقال يرحمه الله لوشاء
لقال احسن من هذا وقال ما احب ان لي بنعي من لذل حمر النعم فقيل له
انت اعز العرب فقال ان الناس يرون الحلم ذلا وكان يقول رب غيظ
وقد تجرعته مخافة ما هو اشد منه وكان يقول كثرة المزاح تذهب بالهيبة
ومن اكثر من شيء عُرف به والسوداء وكرم الاخلاق وحسن الفعل وقال
ما قهرني احد معتبرا لا خلف جليسي بغيره ما احضره ولا ادخل نفسي
فيما لا ادخل فيه ولا اتى السلطان او يرسل الي وقال له رجل يا ابا بحر
ولّني على محمد بغير مرزبة قال الخلق السجيح والكف عن القبيح واعلم ان ادوى
الداء اللسان البذيء والخلق الرديء واسمع رجل مصعبا عن رجل شيئا
فاتاه الرجل يعتذر فقال مصعب الذي بلغنيه ثقة فقال الاحنف حلا ايها
الامير فان الثقة لا يبلغ وسئل هل رايت احلم منك قال نعم وتعلمت
منه الحلم قيل ومن هو قال قيس بن عاصم المنقري حضرته يوما وهو محتبٍ
يحدثنا اذ جاء ابن له فقيل له ان عمّ له كيف فقالوا ان هذا قتل ابنك
هذا فلم يقطع حديثه ولا نقض جثوته حتى اذا فرغ من الحديث التفت اليهم
فقال اي ابني فلان فجاءه فقال يا بني قم الى ابن عمك فاطلقه والى احمس
فادفنه والى ام القتيل فاعطها مائة ناقة فانها حزينة لعلها تسلو عنه
ثم اتكأ على شقه الايسر وانشأ يقول شعر اني امرؤ يغتري خلقي
دنس يفنده ولا افن من منقري في بيت مكرمة والغصن ينبت حوله
الغصن خطبا حين يقول قائلهم بيض الوجوه مصاقع لسن لا يفطنون

لغيب جارهم وهم لحسن جواره فطن احلم من فرخ عقاب ذكر الاصمعي انه سمع اعرابيا
يقول سنان بن حارثة احلم من فرخ عقاب قال فقلت وما حلمه فقال يخرج من بيضه
على رأس نيق فلا يتحرك حتى ينفر ريشه ولو تحرك سقط ويقال ايضا احزم من سنان قال
ابو اليقظان لم يجتمع الحزم والحلم في رجل فسار مثل بهما الا في سنان احزم من فرخ العقاب
قال الجاحظ العقاب تتخذ اوكارها في عرض الجبال فربما كان الجبل عموديا فلو تحرك اذا
طلب الطعم وقد قيل انه ابواه واحدهما او زاد في حركته شيئا من موضع مخمصته لهوى
من رأس الجبل الى الحضيض فيتعرف من صغره وضعفه وقلة تجربته ان الصواب له
في ترك الحركة احزم من زياد لانه لا يخلي عن ساق شجرة حتى يمسك ساق شجرة اخرى
وقال نظم اني اتيح لها حربا تضبّثه لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا اخو
مجير الجراد قالوا هو مدلج بن سويد الطائي وحسن حديثه وذكر ابن الاعرابي عن ابن الكلبي انه خلا
ذات يوم في خيمته فاذا هو بقوم من حيّ ومعهم اوعيتهم فقال ما خطبكم قالوا اجراد وقع
بفنائك فجئنا لنأخذه فركب فرسه واخذ رمحه قال والله لا يعرض له احد منكم الا
اسقيته انكم رأيتموه في جواري ثم تريدون اخذه فلم يزل يحرسه حتى حيث عليه الشمس وطار
فقال شأنكم الآن وقد تحول عن جواري ويقال ان المجير كان حارثة بن مرة بن حنظلة
يقول شاعر طيّ شعر ومنا ابن مرة ابو جحل اجار من الناس جل الجراد ويروى لنا
حاتم غياث الورى في السنين الشداد الحيا من مجير الظعن هو ربيعة بن مكدم
الكناني ومن حديثه فيما ذكر ابو عبيدة ان شيبة بن جبيب السلمي خرج غازيا فلقي
ظعنا من كنانة بالكديد فاراد ان يحتويها فاتعه ربيعة بن مكدم في فوارس وكان
غلاما له دوابة فشد عليه شيبة فطعنه في عضده فاتى ربيعة امه وقال نظم
شدّي علي العصب ام سيار فقد رزيت فارسنا كالديزار فقالت له امه
نظم اما بنى ربيعة بن مالك امرؤا اخيارا كذلك من بين مقول وبين مالك
ثم عصبته فاستقاها فقالت اذهب فقاتل القوم فان الماء لا يفوتك فرجع
وكر على القوم فكشفهم ورجع الى الظعن وقال اني لمابلي وما حمكن رميتا لاجبنكن
حيا بان اقف بفرسي على العقبة واكمن على رمحي فان فاتت نفسي كان الرمح
عادي فالنجا النجا فاني اريد بذلك وجوه القوم ساعة من النهار فقطعن العقبة

ووقف هو بازاء القوم على فرسه متكئا على رمحه ونزفه الدم فغاظ والقوم بازائه
يحجمون على الاقدام عليه فلما طال وقوفه في مكانه ورأوه لا يزول عنه رموا
فرسه فقمص وخر ربيعة لوجهه فطلبوا الطعن فلم يلحقوهن ثم ان حفص بن الاحنف
الكناني مر بجيفة ربيعة فعرفها فامال عليها احجارا من الحرة وقال يبكيه شعر
لا يبعدن ربيعة بن مكدم وسقى الغوادي قبره بذنوب نفرت قلوصي من حجارة
حرة بنيت على طلق اليدين وهوب لا تنفري يا ناق منه فانه شريب خمر
مسعر لحروب لولا السفار وبعد خرق مهمه لتركتها تحبو على العرقوب
قال ابو عبيدة قال عمرو بن العلاء ما نعلم قتيلا حمى ظعائن غير ربيعة بن مكدم احمى
من اسنت النمري لان النمر لا يدع ان يأتيه احد من خلفه ويجهد ان يمنعه حكم من القمن
ومن زرقاء اليمامة قال النابغة في زرقاء اليمامة يخاطب النعمان نظم
واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع واردي الثمد وكانت نظرت
الى سرب من حمام طائر فيه ست وستون حمامة وعندهما حمامة واحدة فقالت
نظم ليت الحمام ليه الى حمامتيه ونصفه قديه تم الحمام مائه وقال
بعض اصحاب المعاني ان النابغة لما اراد مدح هذه الحكيمة الحاسبة بسرعة
اصابتها شدد الامر وضيقه ليكون احسن له اذا اصاب فجعله حرز الطير اذ كان
الطير اخف ما يتحرك ثم جعله حماما اذ كان الحمام اسرع الطير ثم كثر العدد اذ كانت
المسابقة مقرونة بها وذلك ان الحمام يشتد طيرانها عند المسابقة والمنافسة
ثم ذكر انها طارت بين نيقين لان الحمام اذا كان في مضيق من الهواء كان
اسرع طيرانا منه اذا اتسع عليه الفضاء ثم جعله وارد الماء لان الحمام اذا ورد
الماء اعانه الحرص على الماء على سرعة الطيران احكم من هرم بن قطبة هذا
من الحكم لا من الحكمة وهو الفزاري الذي تنافر اليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة
الجعفريان فقال لهما انتما يا ابني جعفر كركبتي البعير تقعان معا ولم ينفر
واحدا منهما على صاحبه احمق من شرنبث ويقال جرنبذ وهو رجل من بني
سدوس جمع عبيد الله بن زياد بينه وبين هبنقة وقال تراميا فملأ
شرنبث خريطة من حجارة وبداء فرماه وهو يقول دري عقاب

بلبن

بلبن واشخاب طيري عقاب واصيبي الجراب حتى يسيل اللعاب
فاصاب هبنقة فانهزم فقيل له اتنهزم من حجر واحد فقال لو انه قال طيري
عقاب واصيبي الذباب فذهبت عيني ما كنتم تغنون عني فذهبت كلمة شرنبث
مثلا في تهييج الرمي والاستحثاث به احمق من بيهس هو الملقب بنعامة
وله قصة ذكرتها في باب الثاء وكان مع حمقه احضر الناس جوابا قال حمزة
فما تكلم به من الامثال التي تعجز عنها البلغاء لو تكلمت على الاولى لما عدت الى
الثانية احمق من حجى هو رجل من فزارة وكان يكنى ابا الغصن فمن حمقه ان عيسى بن
موسى الهاشمي مر به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له ما لك يا ابا الغصن
قال اني قد دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست اهتدي الى مكانها فقال
عيسى كان يجب ان تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال ماذا قال سحابة في
السماء كانت تظلها ولست ارى العلامة ايضا ويحكى انه خرج في منزله يوما
بغلس فعثر في دهليز من له بقتيل فضجر به وجره الى بئر منزله فالقاه فيها فنذر
ابوه فاخرجه وغيبه وخنق كبشا حتى قتله والقاه في البئر ثم ان اهل القتيل طافوا
في سكك الكوفة يبحثون عنه فتلقاهم حجى فقال في دارنا رجل مقتول فانظروا هو
صاحبكم فعدلوا الى منزله وانزلوه في البئر فلما رأى الكبش ناداهم وقال يا هؤلاء كان
لصاحبكم قرن فضحكوا ومروا ويحكى ان ابا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال
لمن حوله ايكم يعرف حجى فيدعوه الي وقال يقطين انا ودعاه فلما دخل لم يكن في المجلس
غير ابي مسلم ويقطين فقال يا يقطين ايكما ابو مسلم فقلت وحجى اسم لا ينصرف لانه معدول
من حاج مثل عمر من عامر يقال حجا يحجو حجوا اذا رمى ويقال حيا الله حجوتك اي
وجهك احمق من ربيعة البكاء يحكى ان امه كانت تزوجت رجلا من بعد ابيه
فدخل يوما عليه الخباء وهو رجل قد التحى فرأى امه تحت زوجها يباضعها فتوهم انه يريد
قتلها فرفع صوته بالبكاء وهتك عنها الخباء وقال وا اماه فلحقه اهل الحي وقالوا
ما وراءك قال دخلت الخباء فصادفت فلانا على بطن امي يريد قتلها فقال اهون
مقتول ام تحت زوج فذهبت مثلا وسمي ربيعة البكاء احمق من الدابغ على التحلي
قالوا التحلي قشر يبقى على الاهاب من اللحم فيمنع الدباغ ان ينال الاهاب حتى يقشر عنه

فان ترك فسد الجلد بعد ما يدبغ احمق من راعى ضان ثمانين لان الضان ينفر
من كل شئ فيحتاج راعيها الى ان يجمعها فى كل وقت هذه رواية محمد بن حبيب
وقال ابو عبيد احمق من طالب ضان ثمانين قال واصل المثل ان اعرابيا
بشر كسرى بشهر سترها فقال له سقى ما شئت فقال اسألك ضانا ثمانين
فضرب به المثل فى الحمق وروى الجاحظ اشقى من راعى ضان ثمانين قال ولكنك
ان اوبل تغشى وتربض حجرة فتسترو الضان يحتاج صاحبها الى حفظها ومنعها
من الانتشار ومن السباع الطالبة لها وروى الجاحظ ايضا اشغل من مرضع
بهم ثمانين احمق من الضبع تزعم الاعراب ان ابا الضباع وجد لوديه فى غدير
فجعل يشرب الماء ويقول جبذا طعم اللبن ويقال بل كان ينادى واصبوحاه
حتى انشق بطنه ومات والوديه العود يشد على رأس الحلب لئلا يرضع الفصيله
ومن حمقها ايضا ان يدخل الصايد عليها وجارها فيقول خامرى ام عامر فلا تتحرك
حتى يشدها قلت وقد شرحت المثل بامين من ظبى فى باب الخاء احمق من الذئب
هذا مثل سائر عن اكثر العرب قال حمزة الا ان بعض العرب رفع عنه الحمق فقال
وما حمق الذئب والله ليتجنب العدوى ويتبع امه فى المرعى ويراوح بين الاثداء
ويعلم ان حنينها له دعاء فاين حمقه احمق من نعجة على حوض انها اذا رأت الماء
اكبت عليه يشرب فلا تنثنى عنه الا ان تزجر او تنطرد احمق من نعامة وذلك
انها تنتشر للطعم فربما رأت بيض نعامة اخرى قد انتشرت لمثل ما انتشرت
هى له فتحضن بيضها وتنسى بيض نفسها ثم تجئ الاخرى فترى غيرها على بيض نفسها
فتمر لطيتها واياها يعنى ابن هرمة بقوله * كنادكة بيضها بالعراء * وملبسة بيض
اخرى جناحا قال ابن الاعرابى بيضة البلد الذى قد حسار بها المثل هى بيضة النعامة
التى تتركها فلا تهتدى اليها فتفسد فلا يقربها شئ والنعام موصوف بالسخف
والموق والشراد والنفار ونخنة النعام وسرعة هويها على وجه الارض قالوا فى المثل
شالت انعامتهم وخفت نعاستهم ورق لهم اذا نزكوا مواضعهم بلاء او موت
وزعم ابو عبيدة ان ابن هرمة عنى بقوله كنادكة بيضها الحمامة التى تحضن بيض غيرها
وتضيع بيض نفسها احمق من رخمة هذا مثل سائر عن اكثر العرب الا ان بعض العرب

يستكيسها فيقول فى افلاتها عشر خصال من الكيس وهى ما تحضن بيضها
وتحمى فرخها وتألف ولدها ولا تكاد من نفسها غير زوجها وتقطع فى اول القواطع
وترجع فى اول الرواجع ولا تطير فى التحسير ولا تعثر بالشكير ولا تربض بالوكور
ولا تسقط على البعير قوله تقطع فى اول القواطع اراد ان الصيادين انما يطلبون
الطير بعد ان يقوا ان القواطع قد قطعت والرخمة تقطع فى اوليها يستجوا يقال
قطعت الطير قطاعا اذا تحولت من الجروم الى الصرود ومن الصرود الى الجروم وقوله
ولا تطير فى التحسير يقال حسر الطائر يحسر اسقط ريشه ولا تعثر بالشكير اى بصغار
ريشها بل تنتظر حتى تصير قصبا ثم تطير قوله ولا تربض بالوكور اى لا تقيم من قولهم
اربب بالمكان اذا اقام يعنى لا ترضى بما يرضى به الطير من وكورها ولكن تبيض فى اعالى
الجبال حيث لا يبلغه الانسان ولا السبع ولا طائر قوله لا تكاد يقال فى المثل من دون
ما قلت اومن دون ما سمت بيض الانوق للشئ لا يوصل اليه قوله ولا تسقط
على البعير يعنى لجبهته لعلمها ان فيها سمتها وقد جمع الشاعر هذه المعانى فى بيت
وصفها فيه فقال * وذات اسمين والالوان شتى * الحمقى فهى كتيسة الجويل احمق من
عقعق آخر مثل للتعاقة التى تضيع بيضها وفراخها احمق من رخلة وهى التعلة التى تسميها
العامة الخمخا وانما حمقوها لانها تبنى فى مجارى السيول فيمر السيل بها فيفسدها
احمق من ترب العقد يقول عقد الرجل والمرأة يعقد ترب فيه التراب
بل نهارا عامدا من غير ان يدرى وذلك انهم يكونون فى ريعة فيتوهمون ان الغراب قد
اربه يا بنى اذا رأيت فلوص اى فلوة فقال يا ابة اى اقوص قبل ان ارمى احذر
من ذئب قالوا ولم يطلع من شدة احترازه ان رواح بن عديه اذا نام فجعل
احديهما مطبقة عليه نائمة والاخرى مفتوحة حارسة بخلاف الاريب الذى ينام
مفتوح العين او من احترزه ولكن خلقة قال حميد بن ثور فى حذر الذئب
ينام باحدى مقلتيه ويتقى * باخرى فهو يقظان هاجع احذر من ظليم
قالوا انه يكون على بيضه فيشم ريح القابض من غلوة فيأخذ حذره ويشدون
بالعظم اشم من ابيق وهذى من جبل احمر من الجبر زعم النظام ان الجبر فى
الشمس الذئب وفى الفى الشكل وفى الليل احمر احمره من القرع هو بئر يأخذ

صغار الابل في رؤوسها واجسادها فتقرع والتقريع معالجتها لنزع قرعها وهو ان
يطلوها بالملح وجباب البان الابل فاذا لم يجدوا الملح نتفوا اوبارها ونضحوا
جلدها ثم جروها على السبخة قال اوس بن حجر يصف خيلا شعر لدى كل
اخدود يغادرن فارسا تجر كما جر الفصيل المقرع احر من القرع
مسكن الراء يعنون به قرع الميسم قال الشاعر شعر كان على كبدي
قرعة حذارا من البين ما تبرد احسن من النار هذا من قول الاعرابية
التي قالت كنت في شبابي احسن من النار الموقدة احسن من
شنف الانضر الانضر جمع النضر وهو الذهب ويعنون قرط الذهب
وقال نظم وبياض وجه لم تحل اسراره مثل الوذيلة او كشنف الانضر
احسن من الدمية ومن الزون وهما الصنم قال الشاعر شعر يمشي بها
كل موشي اكارعه مشي الهرابذ حجوا بيعة الزون قال حمزة غلط هذا الشاعر
من ثلثة اوجه احدها ان الهرابذ للمجوس لا للنصارى والثاني ان البيعة
للنصارى لا للمجوس والثالث ان النصارى لا تعبد الاصنام احير من ضب
لانه اذا فارق جحره لم يهتد للرجوع احير من ورك وهو دابة مثل الضب يوصف
بالحيرة ايضا احول من ابي براقش هذا من التحول والتنقل وابو براقش طائر
يتلون الوانا مختلفة في اليوم الواحد وهو مشتق من البرقشة وهي النقش يقال برقشت
الثوب اذا نقشته قال فيه الشاعر شعر كابي براقش كل لون لونه يتخيل ويروى
يتحول واما قولهم احول من ابي قلمون فهو ضرب من ثياب الروم يتلون الوانا
للعيون احول من ذئب هذا من الحيلة يقال تحول الرجل اذا طلب الحيلة
احرص من كلب على جيفة ومن كلب على عرق والعرق العظم عليه اللحم
احن من شارف هي الناقة المسنة وهي اشد حنينا على ولدها من غيرها
قلت كذا اورده حمزة رحمه الله اعني حنينا على والصواب حنين الي او حنانا على
ان اراد العطف والرقة احلى من ميراث العمة الرقوب وهي التي لا يعيش
لها ولد احذر من قرلي واحزم ايضا وهو طائر من طير الماء شديد الحزم والحذر
يطير في الهواء وينظر باحدى عينيه الى الارض وفي اسجاع ابنة الحسن كن حذرا

كالقرلي

كالقرلي ان رأى خيرا تدلى وان رأى شرا تولى قال الازهر ما اراه عربيا
احمق من ام الهنبر الهنبر الجحش وام الهنبر الاتان وفي لغة فزارة الضبع
ويقولون للضبعان ابو الهنبر احمق من لاعق الماء ومن ناطح الصخر ومن الاطم
الاشفى نجده ومن الممتخط بلوعه احسن من الطاووس ومن سوق العروس
ومن زمن البرامكة ومن الدنيا المقبلة ومن الشمس والقمر ومن الدر والديك
احلى من جباه معاره ومن التوحيد ومن ثبل المنى ومن الشب ومن الولد
ومن العسل احرص من نملة ومن ذرة ومن كلب على عقي وهو اول حدث
الصبي احير من الليل ومن يد في رحم احسن من بيضة في روضة العرب
يستحسن بقاء البيضة في نضارة خضرة الروضة احرس من كلب ومن الاجل
ويقال احرس من كلبة كريز احفظ من العميان ومن الشعبي احمى من انف
الاسد احن من المريض الى الطبيب احل من ماء الفرات ومن لبن الام
احمض من صفع الذل في بلد الغربة احد من ليطة الليطة قشر القصب ويقال
ايضا احد من موسى احيا من لعاب ومن مخباة ومن مخدرة وبكر احسن
من الدهم الموقفة وهي التي في قوائمها بياض احكى من قرد لانه يحكي الانسان في
افعاله سوى المنطق كما قال ابو الطيب نظم يرومون شاوي في الكلام وانما
يحاكي الفتى في ما خلا المنطق القرد احمل من الارض ذات الطول والعرض احضر
من التراب واحقر من التراب المولدون
حظ في السحاب وعقل في التراب حسبه صيدا فكان قيدا حسب الحليم ان الناس
انصاره على الجاهل حرك القدر تتحرك يضرب في البعث على السفر حمار
طياب وبغلة ابي دلامة للكثير العيوب حوصلي وطيري في الحث على التصرف
حبال وليف وجهاز ضعيف حيث ما سقط لقط يضرب للمحتال حصد
السوق السلو حق من كتب بمسك ان يختم بعنبر حشك من الباغي حسن المكاشرة
حديث لو نفرته لظن حماك احمي لك واهلك احفى بك حذياك
ان كان عندك فضل اي ابرز لي وجاري حسن طلب الحاجة نصف العلم
حياء الرجل في غير موضعه ضعف الحسد ثقل لا يضعه حامله الحيلة انفع من الوسيلة

الحر عبد اذا طمع والعبد حر اذا قنع الحسد في القرابة جوهر وفي غيرهم عرض
الحيا يمنع الرزق الحركة بركة الحاجة تفتق الحيلة الحريص محروم الحر يكفيه
الاشارة الحاذي لا يحوج من الحيات الحمير بغت الاكافين الحق خير ما قيل الحجة
تدور الى الوراء ترجع الحباب لا تشتري او تصفع الحمار على كراهة يموت الى الرفاق
تدرك بالمناعب الحمار السوء وبره واحب اليه من كول شعير احفظني انفعك
احضر برا وطعم برا ولا تعطل اجيرا احتاج الى الصوفة من جز كلبه الحسود لا يسود
الحسد واد لا يبراء منه الباب السابع فيما اوله خا

خذ من جذع ما اعطاك جذع اسم رجل يقال له جذع بن عمرو الغساني وكان
غسان تؤدي كل سنة الى ملك سليح دينارين من كل رجل وكان الذي
يلي ذلك سبطة المنذر السليحي فجاء سبطة الى جذع يسأله الدينارين فدخل
جذع منزله ثم خرج مشتملا على سيفه فضرب به سبطة حتى برد ثم قال خذ
من جذع ما اعطاك واستغنت غسان من هذه الاتاوة بعد ذلك
يضرب في اغتنام ما يجود به البخيل خذ من الرضفة ما عليها الرضفة الحجارة
المحماة يوغر بها اللبن واحدتها رضفة وهي اذا القيت في اللبن لزق بها
منه شيء فيقال خذها حليها فان تركتها يا هذا لا ينفع يضرب في اغتنام
الشيء من البخيل وان كان نزرا خذه ولو بقرطي ماريه هي ماريه بنت
ظالم بن وهب واختها هند المهنود امرأة حجر اكل المرار الهندي قال ابو حميد
هي ام ولد جعفنة قال حسان نظم اولاد جعفنة حول قبر ابيهم قبر ابن ماريه الكريم
المفضل يقال انها اهدت الى الكعبة قرطيها وحليها وردتان كبيضتي حمام لم ير
الناس مثلها ولم يدروا ما قيمتها يضرب في الشيء الثمين لا يفوتنك يا ذا
ثمن يكون خذه منها ما قطع البطي قوله منها اي من الابل والبطي نات
الابطح وهو سيل فيه دقاق الحصا والجمع بطاح على غير قياس اي خذ
منها ما كان قويا يضرب في الاستعانة باولي القوة خذ الامر بقوابله
اي بمقدماته يعني وبره قبل ان يفوتك تدبيره والباء بمعنى في اي فيما
يستقبلك منه يقال قبل الشيء واقبل يضرب في الامر بستقبال الامور

خذ

خذ ما طاب لك واستطاب واطاب ايضا يقال طاب الشيء يطيب طيبوبة
او ارتفع قال وقال ايضا خذ ما وقف واستدق قاله ابو زيد اي ما
تهيأ يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته خسر وكالة بالحبالة ذو كالة
اسم للذئب اشتق من الذالان وهو شيء خفيف والمثل يضرب لمن
لا يبالي تهدر دمي لو قد غيري فاني اعز فاك وقال ابو عبيدة انما يقول
هذا من لا يمر بالبئرين والانيقا وقال الشاعر شعري في كل يوم من ذوالة
ضعت مزيد على الاثالة فاذا كنت مشتقصا ارسا او ليس من المحال
خاف تذكر قال المفضل اول من قال ذلك الحطيئة وكان ورد الكوفة
فلقي رجلا وقال دلني على اقنع المصرا فقال عليك بعتيبة بن النهاس العجلي
فمضى نحو داره فصادفه فقال انت عتيبة قال لا قال فانت عتاب قال لا
قال ان اسمك لسيء بذلك قال انا عتيبة بن امت قال انا جرول قال
ومن جرول قال ابو ملكيكة قال والله ما رأيت الا عمى قال انا الحطيئة قال
قال مرحبا بك قال الحطيئة فحدثني عن اشعر الناس من هو قال انت قال الحطيئة
فالف تذكر بل اشعر مني الذي يقول شعر ومن يجعل المعروف من دون عرضه
يفره ومن لا يتق الشتم يشتم ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن
عنه ويذمم قال صدقت فما حاجتك قال ثيابك هذه فانها قد اعجبتني
وكان عليه مطرف خز وجبة خز وعمامة خز فدعا بثياب فلبسها ودفع
ثيابه اليه ثم قال حاجتك ايضا قال ميرة اهلي من حب وتمر وكسوة فدعا
عونا له فامره ان يميرهم وان يكسوا اهله فقال الحطيئة العود احمد ثم خرج
من عنده وهو يقول شعر سلفت فلم تبخل ولم تعط طائلا فسيان لا ذم عليك
ولا حمد خطب يسير في خطب كبير قاله قصير بن سعد اللخمي لحذيمة بن مالك بن
نصر الذي يقال له حذيمة الوضاح وكان حذيمة ملك ما على شاطئ الفرات
وكانت الزباء ملكة الجزيرة وكانت من اهل تاجر ويتكلم بالعربية وكان حذيمة
قد وترها بقتل ابيها فلما استجمع امرها وانتظم شمل ملكها احبت ان تغزو حذيمة
ثم رأت ان يكتب اليه انها لم تجد ملكا يسد مسدك الا الاتي فسيح في السماع وضعف

في السلطان وانها لم تجد لملكها موضعا ولا لنفسها كفوا غيرك فاقبل الي
لاجمع ملكي الى ملكك واصل بلادي ببلادك وتقلد امري مع امرك تريد بذلك
الغدر فلما اتى كتابها جذيمة وقدم عليه رسلها استخفه ما دعته اليه ورغب
فيما اطمعته فيه فجمع اهل الحجى والرأي من ثقاته وهو يومئذ بيقة من شاطئ الفرات
فعرض عليهم ما دعته اليه وعرضت عليه فاجتمع رأيهم على ان يسير اليها فيستولي
على ملكها وكان فيهم قصير وكان اديبا حازما اثيرا عند جذيمة فخالفهم فيما
اشاروا به وقال رأي فاتر وعذر حاضر فذهبت كلمته مثلا وقال لجذيمة
الرأي ان يكتب اليها فان كانت صادقة في قولها فلتقبل اليك والا
فلم تمكنها من نفسك ولم تقع في حبالتها وقد وترتها وقتلت اباها فلم يوافق
جذيمة ما اشار به فقال قصير نظم اني امرؤ لا يميل العجز ترونني اذا انت
دون شيء مرة الوزم فقال جذيمة لا ولكنك امرؤ رأيك في الكن لا في الضح
فذهبت كلمته مثلا ودعا جذيمة عمرو بن عدي ابن اخته فاستشاره فشجعه
على المسير وقال ان قومي مع الزباء ولو قد رأوك صاروا معك فاحب ما
قاله وعصى قصيرا فقال قصير لا يطاع لقصير امر فذهبت مثلا واستخلف جذيمة
عمرو بن عدي على ملكه وسلطانه وجعل عمرو بن عبد الجن معه على خيوله وسار جذيمة
في وجوه اصحابه فاخذ على شاطئ الفرات من الجانب الغربي فلما نزل دعا قصيرا
فقال ما الرأي يا قصير فقال قصير بيقة خلفت الرأي فذهبت مثلا قال وما ظنك
بالزباء قال القول رداف والحزم عثراته تخاف فذهبت مثلا واستقبله رسل
الزباء بالهدايا والالطاف فقال يا قصير كيف ترى قال خطب يسير في خطب كبير
فذهبت مثلا وستلقاك الجيوش فان سارت امامك فالمرأة صادقة وان
اخذت جنبتك واحاطت بك من خلفك فالقوم غادرون بك
فاركب العصا فانه لا يشق غباره فذهبت مثلا وكانت العصا فرسا لجذيمة
لا تجارى واني راكبها ومسايرك عليها فلقيته الخيول والكتائب فحالت بينه
وبين العصا فركبها قصير ونظر اليه جذيمة على متن العصا موليا فقال ويلمه
حزما على متن العصا فذهبت مثلا وجرت به الى غروب الشمس ونفقت

وقد قطعت

وقد قطعت ارضا بعيدة فبنى عليها برجا يقال له برج العصا وقالت العرب
خير ما جاءت به العصا فذهبت مثلا وسار جذيمة وقد احاطت به الخيل
حتى دخل على الزباء فلما رأته تكشفت فاذا هي مضفورة الاست فقالت يا جذيمة
اداب عروس ترى فذهبت مثلا فقال جذيمة بلغ المدى وجف الثرى
وامر غدر ارى فذهبت مثلا ودعت بالسيف والنطع ثم قالت ان دماء الملوك
شفاء من الكلب فامرت بطشت من ذهب قد اعدت له وسقته الخمر حتى سكر
واخذت الخمر منه مأخذها فامرت براهشيه فقطعتا وقدم اليه الطشت
وقد قيل لها ان قطر من دمه شيء في غير الطشت طلب بدمه وكانت الملوك
لا تقتل بضرب الاعناق الا في القتال تكرمة للملك فلما ضعفت يداه سقطتا
فقطر من دمه في غير الطشت فقالت لا تضيعوا دم الملك فقال جذيمة دعوا
دما ضيعه اهله فذهبت مثلا فهلك جذيمة وجعلت الزباء دمه في ربعة لها
وخرج قصير من الحي الذي هلكت العصا بين اظهرهم حتى قدم على عمرو بن عدي
وهو بالحيرة فقال له قصير اثائر انت قال بل ثائر سائر فذهبت مثلا ووافق
قصير الناس وقد اختلفوا فصارت طائفة مع عمرو بن عدي اللخمي وجماعة
منهم مع عمرو بن عبد الجن الجرمي فاختلف بينهما قصير حتى اصطلحا وانقاد
عمرو بن عبد الجن لعمرو بن عدي فقال قصير لعمرو بن عدي تهيأ واستعد
ولا تطلبن دم خالك قال وكيف لي بها وهي امنع من عقاب الجو فذهبت
مثلا وكانت الزباء سألت كاهنة لها عن هلكها فقالت ارى هلاكك
بسبب غلام مهين غير امين وهو عمرو بن عدي وان تموتي بيده ولكن
حتفك بيدك ومن قبله ما يكون ذلك فحذرت عمروا واتخذت لها نفقا
من مجلسها الذي كانت تجلس فيه الى حصن لها في داخل مدينتها وقالت
ان مجيئي امر دخلت النفق الى حصني ودعت رجلا مصورا من اجود اهل بلاده
تصويرا واحسنهم عملا فجهزته واحسنت اليه وقالت سر حتى تقدم على عمرو بن عدي
متنكرا مخلوا بحشمه وتنضم اليهم وتعلمهم ما عندك من العلم بالصور ثم اثبت لي
عمرو بن عدي معرفة فصوره جالسا وقائما وراكبا ومنفصلا ومسلحا بهيئته

ولبسته ولونه واذا احكمت ذلك فاقبل الي فانطلق المصور حتى قدم
على عمرو وصنع الذي امرته به الزباء وبلغ من ذلك ما اوصته به ثم رجع الى
الزباء بعلم ما وجهته له على ما وصفت وارادت ان تعرف عمرو بن عدي
فلا تراه على حال الا عرفته وحذرته وعلمت علمه فقال قصير لعمرو بن عدي اجذع
انفي واضرب ظهري ودعني واياها فقال عمرو ما انا بفاعل وما انت لذلك
مستحقا عندي فقال قصير خل عني اذا وخلاك ذم فذهبت مثلا فقال له
عمرو فانت ابصر فجذع قصير انفه واثر اثارا بظهره فقالت العرب لمكرما
جذع قصير انفه وفي ذلك يقول المتلمس شعر وفي طلب الاوتار ما حز انفه
قصير ورام الموت بالسيف بيهس ثم خرج قصير كانه هارب واظهر ان
عمرا فعل ذلك به وانه زعم انه مكر بخاله جذيمة وغره من الزباء فسار قصير
حتى قدم على الزباء فقيل لها ان قصيرا بالباب فامرت به فادخل عليها
فاذا انفه قد جذع وظهره قد ضرب فقالت ما الذي ارى بك يا قصير
قال زعم عمرو اني غررت خاله وزينت له المصير اليك وغششته ومالاتك
ففعل بي ما ترين فاقبلت اليك وعرفت اني لا اكون مع احد هو اثقل عليه
منك فاكرمته واصابت عنده من الحزم والرأي ما ارادت فلما عرف
انها استرسلت اليه ووثقت به قال ان لي بالعراق اموالا كثيرة وطرائف
وثيابا وعطرا فابعثني الى العراق لاحمل مالي واحمل اليك من بزوزها وطرائف
ثيابها وطيبها وتصيبين في ذلك ارباحا عظاما وبعض ما لاغنا
بالملوك عنه وكان اكثر ما يطرفها من التمر الصرفان وكان يعجبها فلم يزل
يزين ذلك حتى اذنت له ودفعت اليه اموالا وجهزت معه عبيدا فسار
قصير بما رفعت اليه حتى قدم العراق واتى الحيرة متنكرا فدخل على عمرو فاخبره
الخبر وقال جهزني بصنوف البز والامتعة لعل الله يحكم من الزباء فتصيب ثارك
وتقتل عدوك فاعطاه حاجته فرجع بذلك الى الزباء فاعجبها ما رأت
وسرها وازدادت به ثقة وجهزته ثانية فسار حتى قدم على عمرو فجهزه
وعاد اليها ثم عادت ثالثة وقال لعمرو اجمع لي ثقات اصحابك وهيئ لي

الغرائر

الغرائر والمسوح واحمل كل رجلين على بعير في غرارتين فاذا دخلوا مدينة الزباء
اقمتك على نفق الزباء وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا باهل المدينة
فمن قاتلهم قتلوه وان اقبلت الزباء تريد النفق جللتها بالسيف ففعل عمرو
ذلك وحمل الرجال في الغرائر بالسلاح وسار يكمن النهار ويسير الليل فلما صار
قريبا من مدينتها تقدم قصير فبشرها واعلمها بما جاء به من المتاع والطرائف
وقال آخر البز على القلوص فارسلها مثلا وسألها ان تخرج فينظر الى ما جاء به
وقال لها جئت بما صاوصمت فذهبت مثلا ثم خرجت الزباء فابصرت الابل
تكاد تسوخ قوائمها في الارض من ثقل احمالها فقالت يا قصير نظم ما للجمال
ومشيها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا ام صرفانا مارزا شديدا فقال
قصير في نفسه بل الرجال قبضا قعودا فدخلت الابل المدينة حتى كان آخرها
بعيرا مر على بواب المدينة وكان بيده منخسة فنخس بها الغرارة فاصابت خاصرة
الرجل الذي فيها ففرط فقال البواب بالرومية شنب ساقا يقول شر
في الجوالق فارسلها مثلا فلما توسطت الابل المدينة انيخت ودل قصير عمروا على
باب النفق الذي كانت الزباء تدخله واراه اياه قبل ذلك وخرجت الرجال
من الغرائر فصاحوا باهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح وقام عمرو على باب النفق
واقبلت الزباء تريد النفق فابصرت عمروا على باب النفق فعرفته بالصورة التي
صورت لها فمضت خاتمها وكان فيه السم وقالت بيدي لا بيد ابن عدي
فذهبت كلمتها مثلا وتلقاها عمرو فجللها بالسيف وقتلها واصاب ما اصاب
من المدينة واهلها وانكفى راجعا الى العراق وفي بعض الروايات مكان قولها
ارأب عروس ترمي فقال جذيمة ارى دأب فاجرة غدور بظرا ثقلة قالت
لا من عدم مواس ولا من قلة اواس ولكن شمة من اناس فذهبت
مثلا خرقاء وجدت صوفا ويقال وجدت ثلة وهي الصوف ايضا يضرب
مثلا للذي يفسد ماله خذي ولا تناثري هذا المثل من قول دغة وذلك
ان امها قالت لها حين رحلوا بها الى بني العنبر يوشك ان تزورينا
محتضنة ابنين فلما ولدت في بني العنبر استأذنت في زيارة امها

فجهزت مع ولدها فلما كانت قريبة من الحي أخذت ولدها فسقته بابنين
فلما جاء سلام قالت لها اين ولدك فقالت دونك واومات اليه
ثم قالت يا امة خذي ولا تمائري انها ابنان بجر الله يضرب في ستر العيوب
وترك الكشف عنها خرقا فات نيقة النيقة فعل من اليوق يقال توفق في الامر
اي تانق فيه وبعضهم ينكر توفق ويقول انما هو تانق يضرب للجاهل بالامر
ومع ذلك يدعي المعرفة خرقا عيابة اي انه احمق ومع ذلك يعيب
غيرها اجرا بعابها تخفز العاب العيب يضرب للمراة الجريئة اي اجرا بعيبها
لتكسر من جراتها خلفت رددوسها فرتعت انهاء راجعته الى الابل وانما يختلف
رددوسها عند الرتوع يضرب في اختلاف القوم في الشيء خرج نازعا
يده يضرب لمن نزع يده عن طاعة سلطان اجرته بجرى وبجرى قال ابو عبيدة
اصل العجر العروق المتعقدة والبجر ان يكون ذلك في البطن خاصة يضرب لمن
يخبر بجميع عيوبك ثقة به قال الشعبي وقف علي رضي الله عنه على طلحة يوم الجمل
وهو صريع قتيل فقال عز علي ابا محمد ان اراك مجدلا تحت نجوم السماء تجشر من افواه
السباع وبطون الاودية الى الله اشكو عجري وبجري بخل يجري على ساويها
قال اللحياني لا واحد للمادي ومثلها المحاسن والمقاليد يقول ان كان بها عيني
بخيل وصاب وعيوب فان كرمها يحملها على الجري فكذلك الحر الكريم يحتمل المؤن
ويحمي الذمار وان كان ضعيفا ويستعمل الكرم على حال البخل اعلم بفرسانها قال ابو عبيد
يعني انها قد اختبرت ركابها فهي تعرف الكفل من غيره ومعنى المثل استعن بمن يعرف
الامر البخيل اعلم من فرسانها يضرب لمن ظننت به امرا فوجدته كذلك اوخلافه
اخلط المرعى بالهمل يقال ابل اهمل وهو ابل وهمال واحدها هامل والمرعى الذي
فيها رعاؤها والهمل ضدها يضرب للقوم وقعوا في تخليط خبر حالبيك تنظمين
قال ابو عبيد اصله ان شاة او بقرة كان لها حالبان وكان احدهما ارفق بها
من الاخر فكانت تنظمه وتدع الاخر يضرب لمن يكافي المحسن بالاساءة ويروى
ايسل ميسل خبر حالبيك ينظمين يقال هيلة اسم وهيل مرخم منها الخروف
تنقلب على الصوف يضرب للرجل المكفي المؤن خامري ام عامر يا خامري اي استتري

وام عامر وام عمرو وام عوير الضبع يشبه بها الاحمق ويروى عن علي رضي الله عنه
انه قال لا اكون مثل الضبع تسمع اللدم فتهرول طمعا في لحمه حتى تصاد وزعموا انها
من احمق الدواب لانهم اذا اطردوا صيدا رموا في جحرها بحجر فتحسبه شواء فتصيده
فيخرج ليأخذه فتصاد وعند ذلك يقال لها البشري بجرا عطاك وكم رجال
فلا يزال يقال لها حتى يدخل عليها رجل فيربط يديها ورجليها ثم يجرها ويجرأ
الغلام الذي ركب بعضها بعضا كثرة تواصل الغلام سفاد السباع وقوله وكم
رجال يزعمون ان الضبع اذا عجلت قتلا فقد تفسخ جرو انه الضبة على قفاه ثم ركبته
قال العباس ابن مرداس السلمي نظم ولومات منهم من جرحنا لاصبحت ضباع على
الرقتين عرايشا ومشلة يقول لو قتلنا من جرحنا لاكلت ضباعا جرامهم للذكر والانثى من
الضباع ومن اجاعهم في مثل هذا لم يرع يا حفا جبرا كان كذا ناحفا ذو ضبارم
مخاطر تهبر الفساور يعني الاسود ويقال بش يا ام عمرو ابشري بالبشري
موت ذريع وجراء عظلى وكل المسلمين يضرب للذي يراع من كل شيء جبنا
وقيل جعلا مثلا لمن عرف الدنيا في نقصها عفوا والامور بايرادها وعيب النهاء
ثم ليس لهما مع ما علم من عاوتها كما تغر الضبع بقول القائل خامري ام عامر
خدشت لعاتهم وكذلك شانت لعاتهم اذا ارتكبوا عن مهلهم وتفرقوا
هلاك الجو فيضي واصفري اول من قال ذلك طرفة بن العبد الشاعر
وذلك انه كان مع عمه في سفر وهو صبي فمروا على ماء فذهب طرفة فتخبث له فشبه
للقناص وبقي عامة يومه فلم يصد شيئا ثم حمل فخذه ورجع الى عمه وتجلوا من ذلك
المكان فرأى القناص يلتقط ما تركهن من الحب فقال نظم يا لك من قنبرة
بمعمر هلاك الجو فيضي واصفري ونقري ما شئت ان تنقري قد حل
الصياد عنك فابشري ورفع الفخ فما تحذري لا بد من صيدك يوما فاصبري
حذف النون من قوله تحذري لموافق القافية اولالتقاء الساكنين قال ابو عبيد
يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لابن الزبير حين خرج حسين رضي الله
عنهم الى العراق هلاك الجو فيضي واصفري يضرب في الحاجة يمكن منها
صاحبها حضير ليلة بالابد بين الربابي والاسد وذلك طلوع السرطين

وسقوط القضر وما كان فيه من مطر فهو من الربيع وكانت العرب تراها من الليالي
السعود واذا نزل بها القمر وقوله بالابد الباء بمعنى في والابد الدهر اخلف رديا
مثله اصله ان رجلا كان اجمار كان يرعاه فجاءه يوما وقد حال عما عهده
اي اتاه مخلف من حيث كان الاتيانه ومظنن كل شيء حيث يظن به ذلك
الشيء يضرب في الحاجة يعوق دونها عايق خلع الدرع بيد الزوج كان المفضل
يحكي ان اسمل المرقاش بنت عمرو بن مغلب بن وايل وكان تزوجها
كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة فقال لها خلعي درعك فقالت
خلع الدرع بيد الزوج فقال اخلعيه لانظر اليك فقالت التجرد لغير الكلام
جملة قد ذهبت كلمتا باسكين يضرب لمن في وضع الشيء غير موضعه خل سبيل
من وهى سقاؤه ومن هرق بالفلاة ماؤه يضرب لمن كره صحبتك وزهد
قال الشاعر شعر صاد في غلوائك بداك نصحه فاودا بدا لك غشه فتبدل
اخلط الكابر بالرباب الكابر ما خرج من اللبن والرباب ما يبقى يضرب للقوم يقعون
في التخليط من امرهم من الامعى خلط الليل بالتراب مثل اتقدم وفي المعنى حسير
انا لك كفاش فقال كفاش كفاة الاناء قلبته وكببته وزعم ابن الاعرابي ان الكفاة
لغة قال الكسائي الكفاة كببته والكفاة المثلة والكفاة مثل المثلة والكفاة ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم ولا تسل المراة طلاق اختها لتكفئ ما في صفحتها قال ابو عبيد
قد علم انه لم يرد الصحفة خاصة انما جعلها مثلا لحظها من زوجها يقول انه اذا طلقها
لعقول بذ وكانت قد مالت نصيب صاحبتها الى نفسها قالوا يضرب للرجل في
موضع حرمان اهل الحرمة واعطاء من ليس كذلك خير مالك يا افكك قال ابو عبيد
العامة تذهب بهذا المثل الى ان خير المال ما افكك من حبوته وليس كذلك هذا
وكان ابو عبيد يتاول له في المال يضيع للرجل فيكتسب به غنا فيتاوب به في حفظ ما
في يا يستقبل كلاما لو لم يضع من مالك ما وعظك خير ما روي في اهل وعال
هذا الخاطب من سفره اي جمل اسعدك بخير ما جيء به الغايب ويروى خير ما غاب
اي جمل اسعدك خير مردي في اهل ومال وبالرفع على تقدير ذلك خير مردي في معنى
الكلمة تدعو الى السلة الكلة الفقر والسلة السرقة يعني ان الفقر تدعو الى ذعارة

المكسب ويجوز ان يراد بالسلة سل السيوف خير العضة ما حاضرت به اي انفع لك
احضرك في وقت الحاجة اليه خلاوك اقني بحياتك اقني اي الزم والمعنى انك
اذا خلوت في منزلك كان احرى ان تبقى لحياء وتسلم من الناس لان الرجل انما
يخدر نقاب الحياء اذا واجه خصما او عارض مشكلا واذا خلا في منزله لم يحتج الى ذلك
يضرب في ذم مخالطة الناس خير قليل وفضحت نفسي ويروى نفع قليل قالوا ان
اول من قال ذلك فاطمة امراة مرة الاسدي وكانت من اجمل النساء في زمانها
وان زوجها غاب عنها اعواما فهويت عبدا لها حاميا كان يرعى ماشيتها فلما
همت به اقبلت على نفسها فقالت يا نفس لا خير في الشر فانتهي فتفضح الحرة وتخلد
العرة ثم اعرضت عنه حينا ثم همت به فقالت يا نفس موتة مريحة خير من الفضيحة
ورکوب القبيحة واياك والعار ولبوس الشنار وسود الشعار ولوم الدثار ثم همت به
وقالت ان كانت مرة واحدة فقد تصلح الفاسدة وتكرم العائدة ثم جسرت
على امرها فقالت للعبد احضر بيتي الليلة فاتاها فواقعها وكان لها وجها عايفا ماردا
وكان قد غاب دهرا ثم اقبل آتيا فبينا هو يطعم اذ نعم غراب فاخبرته ان امراته
لم تجر قط ولا تجر الا تلك الليلة فركب مرة فرسه وسار مسرعا رجاء ان يوافيها
امنها ابدا فانتهى اليها وقد قام العبد عنها وقد ندمت وهي تقول خير قليل
وفضحت نفسي فسمعها مرة فدخل عليها وهو يرعد ما به من الغيظ فقالت له ما يريك
قال مرة ليعلم انه قد علم خير قليل وفضحت نفسي فشهقت شهقة وماتت فقال مرة
نظم نجا الله رب الناس فاقرسية واهون بها مفقودة حين تفقد العمر ما
بقاء لي في منك لوعة وانا ابن من وجد عليك مسهد ثم قام الى العبد فقتله
الخبوط يخرج الورق يضرب بالغرم الملح يستخرج ويتبع بملازمته حسير الخلال حفظ اللسان
يضرب في الكف على الصمت خلة درج الضب يضرب لمن شوهد منه امارات الضرم
اي دخلة يدرج درج الضب اي درجه ويذهب ذهابه والهادي خلة يرجع الى الرجل
قال ابو سعيد الضرير معناه خلة وحه في مجره او ذاك انه يخر مجره ويرتاب عضه
تحت بعض فاذا دخل فيه لم يدرج فهذا درج الضب قلت فعلى ما قال الهادي خلة
لتمسك الا انه اجراه مجرى الوصل اي خل درج الضب فلا تبحث عنه فانك لا تجد

كذلك هذا الرجل فخله ودعه فانه لا سبيل لك الى وداده وقال غيره يجوز ان يراد
لا تبدبه اى خله اورج الضب اى خله طريقه لئلا يسلك بين قدميك فيتنفخ
يضرب فى طلب السلامة من الشر خبأة صدق خير من بقعة سوء الخبأة المرأة التى
تطلع ثم تختبئ يقال غلام يافع ويفعة وغلمان يفعة ايضا فى الجمع اى جارية خمرة
خير من غلام سوء يضرب للرجل يكون حامل الذكر فيقال لان يكون كذى خير من ان يكون
مشهورا مرتفعا فى الشر خير بين جذع وخصاء يضرب لمن وقع فى خصلتين
مكروهتين خذ حظ عبد اباه الهاء يرجع الى الحظ اى ان ترك رزقه وسخطه فخذه انت
الخير نقيض من البخيل اى انه يكون بخيلا فيجود وجاهلا فيحمل والخال لسانه فيضيع سره
اخنى عليها الذى اخنى على لبد آخر اى اهلك ولبد آخر نسور لقمان قال لبيد
شعر ولقد جرى لبد فادرك ركضه ريب الزمان وكان غير مشفل لما راى لبد
النسور تطايرت رفع القوادم كالفقير الاعزل خير العفو ما كان على المقدرة
وقال الشاعر شعر اعف عمن قد قدرت وخير العفو عفو يكون بعد اقتدار خاصم
المرء فى تراث ابيه ولم تبكه اى غلبت شيئا فهو الذى اردت والالم تغرب شيئا
خف رمال الغيل والكفف العيل جمع عيلة وهى اسم من الاغتيال والكفف
جمع كفة وهى حبالة الصياد اى خف الاغتيال وهو القتل مغافصة وخف كفة
لكابل يضرب فى التحذير والامر بالحزم خالطوا الناس وزايلوهم اى عاشروهم
فى الافعال الصالحة وزايلوهم فى الاخلاق المذمومة خير الامور اوساطها يضرب
فى التمسك بالاقتصاد قال اعرابى للحسن البصرى علمت دينا وسوطا لا ذاهبا
فرطا ولا ساقطا سقوطا فقال احسنت يا اعرابى خير الامور اوساطها خير
الامور احمدها مغبة اى عاقبة هذا مثل قولهم الاعمال بخواتيمها خير خطاك من
وشاك ما لم تسل لانها شرور وغرور خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع قاله
اوس بن حارثة لابنه مالك قالوا يراد بالقنوع القناعة والصحيح ان القنوع
السؤال والتذلل للمسألة يقال قنع بالفتح يقنع قنوعا قال الشاعر نظم
لمال المرء يصلحه فيغنى مفاقره اعف من القنوع يعنى من مسئلة الناس وقال
بعض اهل العلم القنوع يكون بمعنى الرضا وانشد شعر وقالوا قد ذهبت فعلمت كلا

والتى

والتى اعرى القنوع والقانع الراضى قال لبيد شعر فمنهم سعيد آخذ نصيبه
ومنهم شقى بالمعيشة قانع قالوا ويجوز ان يكون السائل سمى قانعا لانه يرضى
بما يعطى قل او كثر فيكون معنى القناعة والقنوع راجعا الى الرضى خبرة
امره بلا بلا قال ابو عمرو معناه بايانا بايانا لم يكتمنى من امره شيئا الخبا والعجول
يعنى قل من عجل فى امر الا اخطا قصد السبيل الخطب مشاور كثير العثار المشاور
المكان الذى يعرض فيه الدواب خير العداء ابو اكره وخير العثار بواصره يعنى ما يعصر
فيه الطعام قيل يجوز الظلام خير المال عين ساهرة العين النائمة يجوز ان يكون
هذا مثل قولهم خير المال عين خرارة فى ارض خوارة ويجوز ان يكون معناه عين من
يعمل لك كالعبيد والاماء واصحاب الضرايب وانت نائم خير الناس هذا النمط
الاوسط يعنى بين المقصر والغالى خل من قل خيره ولك فى الناس غيره خل
اليك ذئب ازل يقال للرجل اخل اليك اى الزم شأنك قال الجعدى وذئب
من وقعات المنون فاخلى اليك ولا تجبنى وتقدير المثل الزم شأنك فهذا ذئب
ازل يضرب فى التحذير ويروى اخل اليك اى كن خاليا يقال اخليت اى خلوت
واخليت غيرى يتعدى ولا يتعدى قال عيسى بن مالك العقيلى نظم ثقب مع الحداث
ليلى فلم ابن فاخليت فاستجمعت صدع غلائى اى خلوت وقوله اليك يريد اخل
ضمائى اليك امرك وشأنك فان هذا ذئب ازل والازل الذى لا لحم على فخذه
وورکيه وذلك اسرع له فى المشى اخبرته خبورى وشعورى ونقوذى
قال الفراء كل ذلك مضموم الاول وقال ابو الجراح بالفتح وبخط ابى الهيثم شعورى
بفتح الشين والمعنى اخبرته خبرى وسيرى والكلام فى شعورى ونقوذى من بعد
ان شاهد خير سلاح المرء ما وقاه يعنى خير ولاة الرجل ما كفاه ناب تاج اليه المخفسة
ارض تخفس اى جادت بالنبت الكثير يضرب لمن يعطى قليلا خبث فقال
لا تخفسوا عما عنده فانه يوشك ان يعاتبه والمخفسة بفتح الفاء ممدودة
هذه الدويبة والانثى خفساة وقال الاصمعى لا يقال خفساة بالهاء والخفس
لغة فى الخفساء والانثى المخفسة قد اخال بحم احمة الحم ما ذئب من الابل
اى هذه باول ما سقط به من الكلام خواطيا كانها نوافر النوافر المواقد فى القرض

يضرب للرجل يخطئ فيكون خطاؤه اقرب للصواب من صواب غيره ونصب
خواطئا على تقدير رمى خواطئ اخطأت استه الخضرة يضرب لمن رام شيئا فلم ينله
يروى ان المختار ابن عبيد قال وهو بالكوفة والله لادخلن البصرة لا ارمى
دونها بكتاب ثم لاملكن السند والهند والبند انا والله صاحب الخضراء
والبيضاء والمسجد الذي ينبع منه الماء فلما بلغ هذا القول الحجاج ابن يوسف
قال اخطأت استه الخضرة انا والله صاحب ذاك خضلة تعيبها رصوف
الخضلة المرأة الناعمة التارة والرصوف المرأة الصغيرة الفرج ويقال الضيقة
حتى لا يكون للذكر فيه مسلك وهي مثل الرتقاء والرصف ضم الشيء بعضه الى
بعض يعني ان هذه الرصوف المعيوبة تعيب هذه الناعمة يضرب لمن يعيب
الناس وبه عيب خوق من السام بجيد اوقص الخوق الحلقة من الذهب او الفضة
والسام جمع سامة وهي عروق الذهب والجيد الاوقص القصير يضرب
للشريف الاباء الدني في نفسه خمر ابي الرقاء ليست تسكر يضرب للغني الذي
لا فضل له على احد ولا احسان الى انسان خلفك الوزن وسهل لا يرى
الوزن نجم يطلع من مطلع سهيل يشبه سهيلا في الضوء وكذلك حضار مثل
قطام يقال حضار والوزن مخلفان وذلك ان كل واحد منهما يظن انه سهيل
فيحمل كل من رآه على الحلف انه هو بعينه وسهل تكبير سهيل يضرب لمن علق
رجاؤه برجلين ثم لا يفيان بما امل خبراء واد ليس فيها مهلك الخبراء مكان
فيه شجر السدر وهي منافع للماء يبقى فيها الصيف يضرب لكريم يأمن جيرانه
في الحال وضعف العيش خطيطة فيها كلاب شغر الخطيطة الارض التي لم يصبها
مطر بين ارضين ممطورتين وشغر الكلب رفع احدى رجليه من الارض ليبول
يضرب لقوم وقعوا في بؤس وهم مع ذلك يستطيلون على الناس خلة اعراب
ودين فادح الخلة المحبة والمحب ايضا والدين الفادح المثقل يقال فدحه الدين
اذا اثقله وخص الاعراب لانها لقيت الشدة فيكلفك ما لا طاقة لك
به يضرب من يلزمه ما يكره ولا بد له من تحمله خربان ارض صقرها ملت الخرب
ذكر الخبارى والجمع خربان والت الصقر اذا ادخل رأسه تحت ريشه يضرب

لقوم

لقوم يعيشون في ارض غفل صاحبها عنهم خابرت سعدا في مليط مخدج المخابرة
المشاركة في المزارعة ثم يستعار في غيرها والمليط ولد الناقة تملطه اي تسقطه
والمخدج الذي ولد لغير تمام يضرب للرجلين تنازعا فيما لا يتنازع فيه ولا خير
عنده اخلف بقوم سادهم حقاب يقال خلف الشيء يخلف خلوفا اذا فسد
وتغير ومنه خلوف فم الصائم والحقاب شيء محلى تلبسه المرأة واراد ذات حقاب
يعني امرأة وتقديره ما افسد امر قوم ملكتهم امرأة يضرب للوضيع يملك الشريف
اخطأ نوك النوء النجم يطلع او يسقط فيمطر يقال مطرنا بنوء كذا يضرب لمن
يطلب حاجة فلم يقدر عليها الخيل ميامين قالوا ان جرير بن عبد الله حين
نافره القضاعي اتي بفرس فركبه من قبل وحشيه فقال له القضاعي است لم تعود
المجمر فقال جرير الخيل ميامين فذهبت مثلا خذها من ذي قبل ومن ذي عوض
اي فيما يستقبل وعوض اسم للدهر المستقبل والهاء للحظة يضرب عند التوعد
والتهدد الخير عادة والشر لجاجة جعل الخير عادة لعود النفس اليه وحرصها عليه
اذا الفته لطيب ثمره وحسن اثره وجعل الشر لجاجة لما فيه من الاعوجاج ولاحتواء
العقل اياه اخمعي وتيسي الخمع الضمع والخامعة الضبع لانها تجمع في مشيتها
والخطاب في هذا المثل لها وتيسي معناه كذبت وقد مر شرحه في باب التاء يضرب
للمهذار الخازباز اخصب هذا ذباب يظهر في الربيع فيدل على خصب السنة قال
ابن احمر يصف روضة نظم تكسر فوقها القلع السواري وجن الخازباز بها
جنونا ويروى تفقأ والمجنون من الشجر والعشب ما طال طولا شديدا فاذا صار
كذلك قيل جن جنونا قال المرقش شعر حتى اذا ما الارض زينها النبت وجن
روضها واكم والخازباز مبني على الكسر خير المال عين خرارة في ارض خوارة
الخرارة التي لها خرير وهو صوت الماء الخوارة الارض التي فيها لين وسهولة
يعنون فضل الدهقنة على سائر المعاملات خير الرزق ما يكفي وخير الذكر الخفي
خذ حقك في عفاف وافيا او غير واف يضرب في القناعة باليسير خالص
المؤمن وخالق الفاجر اي لتخلص مودتك للمؤمن فاما المنافق والفاجر
فجائلهما ولا تهضم دينك وهذا قريب مما قاله صعصعة بن صوحان لاخيه زيد بن

هو فعال اذا لقيت المؤمن فحائضه وقد مر في الباب الاول خبره في جوفه
اي انك محقره في المنظر وتأتيك انباؤه بغير ذلك يضرب لمن تزدريه
وهو يجاذبك خشبة خير من واد وجبا نصب جبا على التمييز اي لان تخشى خير من
ان تحب وهذا مثل قولهم رهبك خير من رغباك ومثل قولهم فرقا انفع من حب
خياركم خيركم لاهله يروى هذا في حديث مرفوع حدث من فلان العضوا ما كان
وجاد من غير كد فاقبله وما تعذر عليك فدعه ما على افعل من هذا الباب
اخطب من سحبان وايل هو رجل من باهلة وكان من خطبائها وشعرائها
وهو الذي يقول شعر لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها
وهو الذي قال لطلحة الطلحات الخذاعي نظم يا طلح اكرم من بهما حسبا واعطاهم
لمبتاليه منك العطا فاعطني وعلى مدحك في المشاهد فاحكم فقال له طلحة احتكم فقال
جزني ذنوبك الورد وغلامك الجمال وقصرك بزرنج وعشرة الف فقال له طلحة
اقف لم فسألني على قدري واما سألتني على قدرك وقدر بالة ولو سألتني
كل قصر لي وعبد ودابة لاعطيتك ثم امر له بما سأل ولم يزده عليه شيئا وقال
تالله ما رأيت مسألة تحكم الا من هذا وطلحة هذا هو طلحة بن عبد الله بن خلف
الخزاعي واما طلحة الطلحات الذي يقال له طلحة الخير وطلحة الفياض فهو طلحة بن
عبيد الله التيمي من الصحابة من المهاجرين الاولين ومن العشرة المستهين للجنة
وكان يكنى ابا محمد رضي الله عنه اخنث من هيبت هذا المثل من امثال اهل المدينة
سار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حينئذ بالمدينة ثلثة من المخنثين
هيبت وبرم وملتع فسار المثل من بينهم هيبت وكان المخنثون يدخلون على
النساء لما يجبون وكان هيت يدخل على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
متى اراد فدخل يوما وام سلمة ورسول الله صلى الله عليه عندها فاقبل على اخي
ام سلمة عبد الله بن ابي امية يقول ان فتح الله عليكم الطايف فعليك ان تنزل بادية
بنت غيلان بن سلمة بن معتب الثقفية فانها مبتلة هيفاء شموع تجلا ما تاصف
وجهها في القسامة وتجزأ معتدلا في الوسامة ان قامت نثنت وان قعدت
تبنت وان تكلمت تغنت اعلاها قضيب واسفلها كثيب واذا جئت اقبلت

بارز

بارز وان ادبرت اديرت بثمان مع ثغر كالاقحوان وشثن بين مخدميها كالمقب
المكفاء كما قال قيس بن الخطيم تعرض الطرف اي لامية كالما شفت وجهها
ترف بين شكول النساء خلقتها قصد فما خبلة ولا قصف فسمع ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مالك سباك الله ما كنت احسبك الا
من خلوا ولي الاربة من الرجال فلا اكنت اراك يحجبك عن نسائي ثم امر ان يسير
الى خارج المدينة ودخل في اثر هذا الحديث بعض الصحابة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اما تأذن لي يا رسول الله في ان اتبعه فاضرب عنقه فقال الا انه ان
اقبل المصلين فبلغ خبره المخنث فقال ذلك من الثمان درين اي من مخرفي
الخير او بقي اهلك يخرج الى ايام عثمان رضي الله عنه قلت هذا تمام الحديث فاما
تفسيره فقد فسره ابو عبيد القسم بن سلام في غريبه فقال اما قوله ان اقبلت
بثنت فالبثنى تباعد ما بين الفخذين يقال منه بثن الله وابا عدت ابين
فخذيها عند الجلب ويقال بثنت اي صارت كانها بثنيان من عظمها وقوله
تقبل باربع يعني بارابع تحكن في بطنها وقوله تدبر بثمان يعني اطراف هذه العكن
الاربع خشيتها لكل حكنة طرفان لان العكن تحيط بالطرفين والجنبين حتى تلتقي
بالمستين من مؤخر المرأة وقال بثمان انما هي عدد للاطراف وواحدها طرف
وهو مذكر لان هذا كقولهم هذا الثوب سبع في ثمان على نية الاشبار فلما لم يقل
في ثمانية اشبار اي بالتاء ثبت وكما يقولون صمنا من الشهر خمسا والصوم للايام
دون الليالي فاذا ذكرت الايام قيل صمنا خمسة ايام وقوله تعرق الطرف
اي تشغل عين الناظرين اليها عن النظر الى غيرها ويقال بل معناه انها
ينظر اليها بالطرف كله وهي لا تشعر وقوله شثن وجهها اي جهده يريد انها
عتيقة الوجه دقيقة المحاسن ليست بكثيرة لحم الوجه والشرف خروج الدم الى
انها تضرب الى الصفرة ولا يكون ذلك الا من النعمة والشكول الضروب الجليلة
الكثرة الغليظة واما اسم هيت فقد اختلفوا فيه فقال بعضهم هو هنب بالنون
والباء قال ابن الاعرابي الهنب الفايق الحمق وبه سمي الرجل هنبا قال الليث
قد صحا اهل الحديث فقالوا هيت وانما هو هنب وقال الزهري رواه

الشافعي رحمه الله وغيره وهيت بالثاء واظنه صوابا بهذا كلامهم حكيته على ابي محمد ايام
واما قولهم اخنث من دلال فهو ايضا من مخنثي المدينة واسمه نافذ وكنيته
ابو يزيد وهو ممن خصاه ابن حزم الانصاري امير المدينة في عهد سليمان بن عبد
الملك وذلك انه امر ابن حزم عامله ان اخص لي مخنثي المدينة فنشطني قلم
الكاتب فوقعت نقطة على زرد واحد فصيرتها خاء فلما ورد الكاتب المدينة
تاول ابن حزم كانه قرأ عليه اخص المخنثين فقال له الامير لعله اخص الجاء فقال
الكاتب ان على الجاء نقطة مثل تمرة ويروى مثل سهيل فقدم الامير في اخصائهم
ثم خصاهم وهم طويس ودلال ونسيم السحر ونومة الضحى وبرد الفؤاد وظل الشجر
فقال كل واحد منهم عند خصائه كلمة سارت عنه فاما طويس فقال ايها الاحتان
اعيد علينا وقال دلال هل هذا هو الختان الاكبر وقال نسيم السحر بالخصا صرت
مخنثا حقا وقال نومة الضحى بل صرنا نساء حقا وقال برد الفؤاد استرحنا
من حمل منياب البول وقال ظل الشجر ما يصنع بسلاح لا يستعمل وامر الطبيب الذي
خصاهم بابن ابي عتيق فقال له انت خاصي دلال اما والله ان كان ليجيد
لمن طلل بذات الخرع امسى وارسا خلقا ومضى الطبيب فناداه ابن ابي
عتيق ان ارجع فرجع فقال انما عنيت خفيفه لا ثقيله قالوا وكان سليمان من مخنث
ودلال انه كان يرمي الجمار في الحج بسكر سليماني مرعفر مبخر بالعود المطرى فقيل له
في ذلك فقال لابي مرة عندي يدا فانا اكافيه عليها قيل وملك اليد فقال
حب الى الالسنة وقولهم اخنث من مصفر استه هذا مثل من امثال الانصار
كانوا يكيدون به المهاجرين من بني مخزوم يحكى ذلك ابن جعدبة وزعم انهم
كانوا يعنون بهذا المثل ابا جهل بن هشام وكان يدعو اليه بالزعفران
لبرص كان هناك فادعت الانصار انه كان يطليها بالزعفران تطييبا لمن
كان يعلوه لانه كان مستورا بها قالوا ولذلك قال فيه عتبة بن ربيعة سيعلم
مصفر استه ايانا يستفح شحره وقد قيل هو مخزوم ذلك وقالت عقد قال
قيس بن زهير لاصحابه يوم الهباءة وقد رميناهم على قصر اثر عقد بقنة بن بدران
حديقة رجل مخزوم وكان في مصفر استه مستفغا في خفر الهباءة قالوا فسمي

ان يلي

ان تحكموا على هذا ايضا انه كان مستورا مثنارا فلم نر احدا اقط قال وكانت
ضرب اهل مكة المثل قبل الاسلام في التخنث برجل اخزمي من مشركي مكة لا احب
ذكره وروى عوانة كان موفورا ورواه هذا المشعر شعر يا جاري الحي عدنية
حبسوا حتى معللية كيف تلحوني على رجل لو سقاني ستم ساعتية لم اقل
غيظا جهلت ولا عندها فاضت بدا مبعية لم اقل اني ظلمت ولا
من اهواه علنية لو اصابته مبقية شرقت عيني بعبرتية قربوا عودا ولا باطية
فبذا ادركت حاجتية وقال قوم انما هذه كلمة يقال لاصحاب الدعة والنعمة
اخسر صفقة من شيخ مهوم مهوطن من عبد القيس واسم هذا الشيخ عبد الله بن
بيدرة ومن حديثه ان اياديا كانت تغير بالفسو وتسب به فقام رجل من اياد
بسوق عكاظ ذات سنة ومعه برود اجيرة ونادى الا اني من اياد فمن الذي
يشتري عار الفسو مني ببرودي هذين فقام عبد الله هذا الشيخ العبدي وقال
هاتهما فاتزر باحدهما وارتدى بالاخر واشهد الاياديين عليه اهل القبايل ايها
اشتريت من اياد لعبد القيس عار الفسو ببرودين فشهدوا عليه وآب الى اهله
فسل عن البرودين فقال اشتريت لكم بهما عار الدهر فقال عبد القيس لاياد
نظم ان الفساة قبلنا اياد ونحن لا نفسو ولا نكاد فقالت اياد نظم
يال لكيز دعوة نبديها نعلمها ثمت لا نخفيها كروا الى الرحال فافسوا
فيها وقال بعض الشعراء في ذلك شعر يا من رأى كصفقة ابن بيدره
من صفقة خاسرة مخسره المشتري العار ببرودي جره شلت يمين صافق الاجره
وكان المنذر بن الجارود العبدي رئيس البصرة فقال يوما من يشتري مني عار الفسوة
بحكم علي في السوم وكانت قبائل البصرة حاضرة فقال رجل من مهوما فقال له المنذر
اثمانية لو انك قد اشتريتموه في الجاهلية وجئتم تشترونه في الاسلام ايضا اعرب
اقام الله ناعيك وقدم الى عبد الملك بن مروان رجلان كلاهما مستحق للعقوبة
فبطح احدهما فضرط الاخر فضحك الوليد بن عبد الملك فغضب عبد الملك وقال
اتضحك من حد اقيمه في مجلسي خذ وا بيده فقال الوليد على رسلك يا امير المؤمنين
فان ضحكي كان من قول بعض ولاة الامر على منبر البصرة والله لئن عمرت حنيفة لتضربن

عبد القيس والمطبوخ حنفي والضارع عبدي فضحك عبد الملك وخلى عنها أخيل من
واشمة اسمها، قال ابو عمرو هي امراة وشمت فرجها فاختالت على صواحباتها و
يقال بل هي ذغة أخلف من ولد الحمار يعنون البغل لانه لا يشبه اباه وامه
أخلف من نار الحباحب ويقال ايضا اخلف من نار ابي حباحب واخلف من فرقور
ابي حباحب ومن حديثه فيما ذكر ابن الكلبي انه كان رجلا من العرب سالف الدهر
بخيلا لا توقد له نار بليل مخافة ان يقتبس منها فان وقدها نهم ابصرها مستضيئ فاطفاها
فضربت العرب بناره في الخلف المثل وضربوا به في البخل المثل وقال غير ابن الكلبي
الحباحب النار التي تخيل سنا بكها من الحجارة واحتج بقول الله تعالى فالموريات قدحا
وقال قائل الحباحب طائر يطير في الظلام كقدر الذباب كجناح يخمر اذا طار به،
يتراءى من البعد كشعلة نار اخلف من صقر وهذا من خلوف الفم وهو تغير رائحته اخلف
من عرقوب هذا من خلف الوعد وقد ذكرت قصته في حرف الميم عند قوله مواعيد
عرقوب اخلف من شرب الكمون لان الكمون يمنى الستي فيقال له اشرب الماء
ويقال ايضا مواعيد الكمون كما يقال مواعيد عرقوب الا ان الكمون مفعول لا فاعل
كما كان عرقوب في قولهم مواعيد عرقوب فاعلا قال الشاعر شعر اذا جئته يوما
اقال على غد كما يوعد الكمون اليس بصدق اخلف من بول الجمل هذا من الخلاف،
لا من الخلف الذي يعود الى خلف وقولهم اخلف من ثيل الجمل الثيل وعاء قضيبه وقيل ذكره
فيه لانه يخالف في الجهة التي اليها مسيل كل حيوان اخف من فراشة الفراشة الكبير
من الذباب الضخم فاذا اخذتها بيدك صارت بين اصابعك مثل الدقيق قال
الشاعر شعر كفاه بهة يسور وحلم فراشة، وانك من كلب المهارش اجهل
اخف رأسا من الذئب، قالوا ان الذئب لا ينام كل نومه لشدة حذره ومن
شدة يقظته بالسهر لا يكاد يخطئه من رماه واذا نام فتح احدى عينيه قال حميد ينام
باحدى مقلتيه ويتقي باخرى المنايا فهو يقظان هاجع، اخف رأسا من الطائر قال
الشاعر شعر يبيت الليل يقظانا خفيف الرأس كالطائر وتوليهم اخف حلما
من عصفور، هوان العرب يضرب المثل بالعصفور لاحلام السفهاء قال حسان واباس
بالقول من طول ومن عظم جسم البغال واحلام العصافير، اخف حلما من بعير، هو من قول

الشاعر شعر وذاهب طولا وعرضا، وهو في عقل بعير، ومن قول آخر شعر لقد عظم
البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير يضرب للصبي في كل وجه، وجبسه على الخسف الجرير
وتضربه الوليدة بالهراوى فلا غير لديه ولا نكير، اخف من الحجاج هو سهم يلعب به
الصبيان لا يصل لم يجعلوه في رأسه مثل السنوقة لسلا يغور ربما جعل في طرفه قرمل
يقدر عناص الفارة ورتوس الحجاج مثل قوس الداف الا انها اصغر منه فاذا
شب الغلام ترك الحجاج واخذ النبل وقالوا قوليم اخلف من برية فجوز ان يراد به الذي
يطير بالليل كالخفاش ويقال هو ذباب فيكون كقولهم اجشع من ذبابة وجوز ان يراد به القصبة
والجمع جراع فيها اخف من الماء تحت الرغوة يعني السمينة قلت هذا الحرف في كتاب حمزة
بالشين المعجمة والفاء ذباب الماء وكذلك اورده الجوهري في الصحاح وردت الابل رفافها
والصحيح ان الرفة من الاسماء المنقوصة والجمع رفات مثل قلة وقلوس وثبة وثبات
اخفى من ليلى ليلى ان الليل يستر كل شئ وكذلك قالوا في المثل اخفى من الليل اخفى
الليل وفي مثل آخر الليل اخفى والنهار افضح واخفى من قولهم خفيت الشئ واخفيته
اخفيه خفيا وليس من الاخفاء اخرق من حمالة الحطب هي ايضا من حمالة الحطب
ربما جاءت على الغصن من الشجرة فتبنى عليه عشها في الموضع الذي تنام به
المرع ويحكى فيها اضيع شيئ وابين منها اكثر مما يسلم قال عبيد بن الابرص
عهدا بارهم كما عهدت بيضها الحمامة جعلت لها عودين من نشم وآخر من ثمامة
ويحكى وعودا من خمامة اصغر من ثمامة وقال ابن قتيبة غرلها ويقال ابن حمامة قصة غرلها واحدى
كانت من قريش يقال لها ام ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهي التي
قيل فيها خرقاء وحدث صوفي والتي قال الله عز وجل فيها ولا تكونوا كالتي نقضت
غزلها من بعد قوة انكاثا قال المفسرون كانت هذه المراة تغزل قوة ثم امرت بان
يغزلن ثم تنقضه اقوامر بن ان ينقضن فقيل لها امرت ان تضرب بها المثل في الحرق
اخرق من حمالة الحطب هي ايضا من قريش وهي ام جميل اخت ابي سفيان بن
حرب وامراة ابي لهب المذكورة في سورة تبت يداها ابي لهب وفيها يقول ابن عرس
شعر حمالة حطب ضئ وقد وفرتها حملا لانت اخسر من حمالة الحطب اي انظر خسرانا
وذلك انها كانت تحمل العضاة والشوك فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعقره وقال قتادة ومجاهد والسدي كانت عشي بالغيبة بين الناس فمثلي
بهم العداوة وتهيج نارها كما توقد النار بالحطب وتسمى النميمة حطبا يقال فلان
يحطب على فلان اذا كان يغري به وقال الشاعر شعر من البيض لم تصطد
على ظهر سوءة ولم تمش بين القوم بالحطب الرطب اخر من مغبون مثل مولد
ويقولون في مثل آخر في امثالهم المغبون محمود اخبث من الحابض على الماء
مأخوذ من قول الشاعر شعر وما الناس الا كالشياه ولا ترى فولها تقدم منها شيعتا
الى صحوة القدر فاصبحت مما كان بيني وبينها سوى ذكرها كالقابض الماء باليد
اخبث من حنين قد اختلف النسابون فيه وقد ذكرت قول ابي عبيدة
وابن السكيت فيه في حرف الراء عند قولهم رجع بخفي حنين واما الشرقي بن القطامي
فانه قال كان حنين من قريش وزعم ان اصل المثل ان هاشم بن عبد مناف كان
رجلا كثير المكاسب في احياء العرب للتجارات والوفادات على الملوك وكان نجيحة
فكان اوصى الله انه متى ما توا بموته غلامه قبوله وتصيير غلامه قبولهم يا ابن
يلبسوه شيابا يلبسونها ويطعموه مما ان اشما تزوج في حي من احياء اليمن واكتمل عندهم فولدله غلام
فسماه حنينا وابوا ان يحملوه الى قريش مع جمل من ابله فسأل عن رئيسهم ابا هاشم
فصل عليهم فاتاهم الغلام فقال ان هذا ابن اخي فظلموه بالعلانية فلم يكن معه فلم يقبلوه
فرد الغلام الى امه فخبرته فقالوا جاء بخف حنين اي جاء خائبا حين ابى ان يخفف نفسه
اي لو قبل لبس خفا جيدا وقال غيره كان حنين جمالا عبادانيا من اهل بوادي الكوفة
وهي النجف محلة فيها وهو الذي يقول انا حنين وقاري النجف وما يدري الا الصبي
القصف ليس ابي المنجل الصريف وكان من قصته ان دعاه قوم من اهل الكوفة الى
الصحراء ليغنيهم فمضى معهم فلما سكر سلبوه ثيابه وتركوه عريانا في خيمة فلما رجع الى اهله
وابصروه تهالك من حاله فقالوا جاء حنين بخفين ثم قالوا اخيب من حنين فصارا مثلا
لكل خائب وخاسر ثم قالوا اصحب الناس من فتى يمنين فصارا مثلا كل ايس
وقاطط وكلبة اخل من جويلة حمار واخرب من خوف حمار قالوا هو رجل كان عاد
وجوفه واراد ان يحلبه وهو حامل وشجر فخرج جوفه يتصيدون فاصابتهم صاعقة فاهلكتهم
فكفر فقال لا اجيد ذا فعل وابقى ثم دعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه

الله تعالى واخرب واديه فضربت العرب به المثل في الخراب وخلا فقالوا اخرب
من جوف واخلى من جوف وكثرت الشعراء ذكره في اشعارهم فمن ذلك قول
بعضهم شعر وبشوم البغي والغشم قديما ماخلا جوف ولم يبق حمار هذا قول هشام
الكلبي وقال غيره وليس حمار ههنا اسم رجل بل هو الحمار بعينه واحتج بقول من يقول
اخلى من جوف العير قال ومعنى ذلك ان الحمار اذا صيد لم ينتفع بشيء حماني جوفه
بل يرمى به ولا يؤكل واحتج ايضا بقول من قال شر المال لا يذكى ولا يؤكى فقال
اما عنى بالحمار لانه لا يجب فيه زكوة ولا يذبح فيؤكل وقال ابو نصر في قول امرئ القيس شعر
وواد كجوف العير قفر قطعته العير عند الاصمعي الحمار يذهب الى انه ليس في جوف الحمار
اوا صيد شيء ينتفع به لجوف الحمار عندهم بمنزلة الوادي القفر الذي لا منفعة للبهائم
والناس فيه وقال الاصمعي حدثني ابن الكلبي عن فروة بن سعيد عن عفيف الكندي
ان هذا الذي ذكرته العرب كان رجلا من بقايا عاد ويقال له حمار بن موبع فعدلت
العرب عن تسميته عن ذكر الحمار الى ذكر العير لانه في الشعر اخف واسهل مخرجا اخرى
من ذوات الخفين قد ذكرت قصتها في حرف الثين عند قولهم اثقل من ذات
الخفين اخبث من طويس ويقال اسمه من طويس الطاووس طاء معروف
ويصغر على طويس بعد حذف الزيادات وكان طويس هذا من مخنثي المدينة وكان
يسمى طاووسا فلما تخنث سمي بطويس وكنى بابي عبد النعيم وهو اول من غنى في الاسلام
بالمدينة ونقر بالدف المربع وكان اخذ طرائق الغناء عن بني فارس وذلك
ان عمر رضي الله عنه كان يسيرهم في كل شهر يومين يستريحون فيهما من المهن فكان
طويس ينشاهم حتى فهم طرائقهم وكان موفورا خليعا يضحك كل ثكلى حتى قيل
مجانة انه كان يقول يا اهل المدينة ما دمت بين اظهركم فتوقعوا خروج الدجال والدابة
فتوقعوا خروج الدجال والدابة وان مت فانتم آمنون فتدبروا ما اقول ان امي
كانت تشتهي بين نسائها الانصار بالنهار ثم ولدتني في الليلة التي مات فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفطمتني في اليوم الذي مات فيه ابو بكر وبعثت الحلم في اليوم الذي
قتل فيه عمر وتزوجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان وولدلي في اليوم فشل فيه علي فسلي
وكان يطير للناس ما فيه من الآفة غير محتشم منه ويتحدث به وقال فيه شعراء وهو ناء

عبد النعيم انا طاوس الجحيم وانا اشأم من دب على ظهر الحطيم انا حاء ثم
لام ثم قاف حشو ميم عنى بقوله حشو ميم الياء والمك اذا قلت ميم فقد وقعت
بين ميمين يا وير يدانا خلقتي ولما خصي الحوس مع سائر المخنثين قال ما هذا الا
اختان اعيد علينا وكان السبب في خصائهم انهم كثروا بالمدينة فافسدوا
النساء على الرجال وزعم بعضهم ان سليمان بن عبد الملك كان مغرما بالغيرة
وان جارية له حضرته ليلة ذات قر وعليها حلي ومعصفر فسمع في الليل
سميرا الابلي يغني بهذه الابيات نظم وغادة سمعت صوتي فارقها من اخر
الليل لما ملأها السهر تدنى على فخذيها من معصفرة والحلي دان على الياتها حسر
لم يجب الصوت احراس ولا غلق فدمعها باعالي الخد يخدر في ليلة البدر ما
يدري معاينها اوجهها عنده ابهى ام القمر لو خليت لمشت نحوي على قدم
تكاد من رقة للمشي تنفطر فاستوعب سليمان الشعر فظن انه في جارية فبعث
الى سمير فاحضره ودعا بحجام ليخصيه فدخل اليه عمر بن عبد العزيز رحمه الله وكلمه في
امره فقال له اسكت ان الفرس يصهل فتستوفق الحجر له وان النحل يحتظر فتضع له الناقة
وان التيس ينيب فتستحرم له العنز وان الرجل يغني فتشتق له المرأة ثم خصاه
ودعا بكاتبه فامره ان يكتب من ساعته الى عامله ابن حزم بالمدينة ان يخصي
المخنثين المغنين منهم فتشطى قلم الكاتب فوقعت على ذروة الحاء نقطة فكان
ما كان مما تقدم ذكره اخب من ذئب الحمر واخبث من ذئب الغضا قال
حمرة تسم ضروبا من البهايم بضروب من المراعي تنسبها اليها فيقولون اذئب
الحلة وضب السحا وهلي الكلب وتيس الربلة وقنفذ برقة وشيطان الحلة
وذلك كله على قدر طباع الاكنة والاغذية العاملة في طباع الحيوان وفي اسجاع
ابنة الخس اخبث الذيابة ذئب الغضا واخبث الافاعي افعى الجدب واسرع الثعابين
طلبا الحلب واشد الرجال الاعجف واجل النساء الفحمة الهيلة واقبح النساء المجتمة
القصيرة واكل الدواب الرعوث واطيب اللحم عوذه واخلق المواطن للحمائم
الصفا وشر المال ما لا يزكى ولا يذكى وخير المال مهرة مأمورة او سكة مأبورة
قال وعلى هذا المجرى حكاية حكاها ابن الاعرابي عن العرب زعم انه قيل لبعض كريمة

يا شجرة ايبك فقالت العرفجة اذا قلت المهلك واذا حلت قصبت وقيل
لعليسة يا شجرة ايبك فحالت الحلة ذقيقة الدرة جديدة الحجرة وقيل للتميمة
يا شجرة ايبك فحالت الاسيلة رخوة وصريح وسنام اطرح تفتت الريح وقيل
للاسدة يا شجرة ايبك فحالت الشقرة شهرة وضب حشر وعلام اشر حشرة اي وسخ و
وسخ الوضب من اللهن يقال حشر اقلت قوله وضب حشر كذا قرئ على حمزة وروي عنه
والصواب بشر بالجيم وكذا في التنبيه عن الازهري وفي الصحاح عن الجوهري قال حمزة
وسنام اطرح المرتفع يقال طرح القوم بناءهم اي رفعوه وطولوه والكلب شجرة حلو
فلذلك طلبا وبها اسبغ وابطأ الظبا وظبا الحمض ان الحمض لا يخون من ذئب
ويقولون في مثل آخر مستودع الذئب اظلم وفي مثل آخر من استرعى الذئب ظلم وقال
الشاعر شر اخوان من ذئب بصحراء اجر اخب من ضب وسمه اشتقوا لهم
فلان ضب ضبة واصل من غراب ناعب قال في مشيه اصل من ابله لانهما تهان وهي تجهز
من بين ما يحمل من ثقل في استه علة قال حمزة هذا مثل رواه محمد
ابن حبيب ولم يفسره ولا اعرف معنى المثل وضع من ضب التضع التواري والتخفي
من هذا حذره يوصف به في جوف بيت يتواري فيه وقالوا الى الضب فلك
لتواريه وطول اقامته في حجره وقلة ظهوره وقال ابو علي لكدة خدع الضب
اما يكون من شدة حذره واما صفة خدعه فان يعمد جحره فيسد بابه بحجره ليضرب
به حية او شيئا اجزان جاءه فنجى المحرش فان كان الضب مجربا اخرج
ذنبه الى نصف الجحر فان وثق عليه شيء اضربه والا بقي في جحره فهذا اخذ حيته
قال ابن شعر واخدع من ضب اذا جاء حارش اعد له عند الزبانة عقربا
وذلك ان الضب لا يخلو من عقرب لما بينهما من الالفة والاستعانة
بها على المحرش هذا قول اهل اللغة وقال بعض اصحاب المعاني العرب
تذكر الضب والضبع والوحر والعقرب في مجاري كلامها من طريق الاستعارة
فاما الضب فانهم يقولون فلان خب ضب فيشبهون الخدع الكامن في
قلبه الذي يسري ضرره بخدع الضب في جحره واما الضبع فانهم يجعلونها
اسما للسنة الشديدة اذا كانت الضبع افسد شيء من الدواب فشبهوا بها

السنة الشديدة التي تاكل المال واما الوحر فانه دويبة حمر لها اذا جبهت
تلزق بالارض يقولون سنة وحرصدر فلان اذا ذهب الى الفراق اكمدا بالصدر
كالتزاق الوحر بالارض واما العقرب فانهم يقولون ضربت عقاربها
فلان وفلان تدب عقاربها اذا اختفى مكان شره ليضرب من تطلب اليه
شيأ وهو يروغ الى غيره اخفى قولهم اصدع من حنب الحنب من ذباب
لانه يلقي نفسه في الشيء الحار او الشيء المكروه فلا يكترث فيتخلص منه اخطب
من فراشة لانها تلقي نفسها على النار قلت والخطاء في المثلين من الخطاء
لا من الخطأ وهما لغتان انشد ابو عبيد ع يا لك من هذا وخطين كاهلا اي خطاء
اخطب من خاطب ليل لان الذي يخاطب الليل يجمع كل شيء مما يحتاج اليه
ومما لا يحتاج فلا يدري ما يجمع اخطب من عشواء هي الناقة التي لا تبصر بالليل فهي
تخاطئ كل شيء ويقال في مثل آخر ان اخا الخلاط اعشى بالليل قالوا الخلاط
القتال وصاحب القتال لا يدري بالليل من يضرب اخطف من قرلى
قالوا انه طير من جنات الماء صغير الجرم حديد الغوص سريع الاختطاف لا يرى
الا مرفرفا على وجه الماء على جانب كطيران الحداة يهوي باحدى عينيه الى قعر الماء
طمعا ويرفع الاخرى الى الهواء حذرا فان ابصر في الماء ما يستقل بحمله من سمك
او غيره انقض عليه كالسهم المرسل فاخرجه من قعر الماء وان ابصر في الهواء جارحا
مر في الارض كما ضربوا به المثل في الاختطاف كذلك ضربوا به المثل في الحذر و
الحرم فقالوا احذر من قرلى كما قالوا احذر من غراب وقالوا احرم من قرلى
كما قالوا احرم من حرباء وفي الامثال لابنة الخس كن حذرا كالقرلى ان رأى خيرا
تملى وان رأى شرا تولى قال حمزة وقد خالف رواة النسب هذا التفسير فقالوا
قرلى اسم رجل من العرب كان لا يتخلف عن طعام احد ولا يترك موضع طمع الا
قصد اليه وان صادف في طريق يسلكه خصومة تركها وذلك الطريق ولم يمر به
فقالوا فيه اطمع من قرلى فهذا ما حكاه النسابون في تفسير هذا المثل قال حمزة
واقول انا خليق ان يكون هذا الرجل شبه بهذا الطائر وسمي باسمه وقال الشاعر
شعر يا من رجائي ولا خشيت الا وسهلا وما ترجلما رأيت مالي قلا

اني اظنك تحكي بما فعلت القرلى اخسن من الجذيل هو تصغير جذل وهو خشبة
تعرز في الارض فتحي الابل الجربى فتحتك بها ويقولون اخطب من قس والمغ
من قس وقد ذكرته في حرف الباء قبل الاحسل من معمور يريدون بخجل الانكسار
والاهتمام كما قال الاخطل كأنما العلج اذا اوجبت صفقتها جليع خصل نكيب اثار اخصب من صبيحة ليلة الظلمة وذلك انه اصابت الناس ليلة ببغداد
فيها ريح جارت بما لم تأت به قط وذلك في ايام المهدي فالقى ساجدا
وهو يقول اللهم احفظ فينا نبيك عليه السلام ولا تسمت بنا اعداءنا من الامم
وان كنت يا رب اخذت الناس بذنبي فهذه ناصيتي بيدك فارحمنا يا ارحم
الراحمين في دعاء كثير حفظ منه هذا فلما اصبح تصدق بالف الف درهم وعتق
مائة رقبة واحج مائة رجل فضل ذلك على جل فؤاده وبطانته والخبر وان ومن اشبه
هؤلاء فكان الناس بعد ذلك اذا ذكروا الخصب قالوا اخصب من صبيحة
ليلة الظلمة اليولدون اخطف من ارجل
يضرب للثقيل خاط خليعا كيسا اخذ اللص قبل ان يأخذك اخذ بيدي اليوم آخذ
برجلك غدا اي انضمني بثقيل انفك بكثير اخذه بالموت حتى يرضى بالحمى
من غرم الستور آجرة خاط من استعفى برأيه خفيف السفطة للثقيل المسألة اخيف
على الطالب للثقيل حتى يسخر من رتب مولاه خليت عن الجادوس لما احتاج
الى خصوصة العصافير اخذ القليل من اللئيم وذمه ليتق ان العسر سوف يفيق
خصيم الليالي والغواني مظلم اخذ فيما يكون خسيف البيوع ما جر بنا جر
المال ما وجهت وجهه خسير الاعمال ما كان دينة اخذ قبل ان يفرط
عليك غير الناس خير هم لنفسه خسر الناس من فرح للناس بالخير خاف
هو اك ترك الخطوب وما راءه اخرقه بالرفق يلجم الخرقة من السفقة الخل حيث
لا ما حامض المرة فيما يصنع الله لخلوف وعند الحاجة رجولية اخضر معه ولد
يضرب للطائش الجاهل اخوج اسفل الحي ابن مائة سنة وابنة عشرين اخم
يا لطين ما دام رطبا اخلم ريحانة وليست بقدمانة اخرج الطمع
من قلبك تحل العقد من رجلك

الباب الثامن فيما اوله دال

دردب لما عضه الثقاف يقال دردب بالشيء ودردب اذا اعتاده
وضري به ودردب اي خضع وذل والثقاف خشبة تسوى بها الرماح
يضرب لمن يمتنع مما يراد منه ثم يذل وينقاد دونه بيض الانوق الانوق الرخمة
وهي تضع بيضها حيث لا يوصل اليه بعدا وخفاء يضرب للشيء يتعذر وجوده
ويقال ايضا دونه النجم فيجوز ان يراد بها الجنس ويجوز ان يراد به الثريا دونه العيوق
وهو هذا الكوكب المعروف دهنت واخففت يقال خف راسه يخف خفوفا
اذا بعد عهده بالدهن واخففته يضرب للرجل يحسن القول في وجهك ويحضر
لك من خلفك ادني حماريك فازجري اي اهتمي بامرك الاقرب ثم
تناولي الابعد ادركي القويمة لا تاكلها الهويمة القويمة تصغير قامة ويعني بها
الصبي لانه يقتم كل ما ادرك يجعله في فيه فربما اتى على بعض الهوام كالعقرب
وغيرها والقم والاقتمام وانث القامة ارادة الصبية وصغرها لصغرها وخصها
لضعفها وضعف عقلها والهويمة تصغير هامة وهي ما هم ودب يضرب
في حفظ الصبي وغيره والمراد به ادراك الرجل الجاهل لا يقع في هلكة ادرك
ارباب النعم اي جاء من له اهتمام وعناية بالامر دون ذا وينفق الحمار
زعم الشرقي او غيره ان انسانا اراد بيع حمار له فقال المشور اطر حماري ولك علي
جعل فلما دخل به السوق قال له المشور هذا حمارك الذي كنت تصيد عليه الوحش
فقال الرجل دون ذا وينفق الحمار اي الزم قولا دون الذي تقول اي اقل منه
والحمار ينفق الآن دون هذا الشفيق والواو للحال ويروى دون ذا ينفق
الحمار من غير واو اي ينفق من غير هذا القول دري دبس قال ابن الاعرابي تقول
العرب للسماء اذا اخالت للمطر دري دبس وقال غيره دبس اسم شاة
يضرب لمن يكثر الكلام دمث لنفسك قبل النوم مضطجعا ويروى لجنبك
اي استعد للنوائب قبل حلولها والتدميث التليين والدماثة والدمث
اللين ويروى ان عائشة رضي الله عنها ذكرت عمر رضي الله عنه فقالت
كان والله احوذيا نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها دفك بالمنحاز حب

القلقل

القلقل وذكرت الاعراب القدم ان القلقل شجيرة خضراء تنهض على ساق ولها حب
كحب اللوبيا حلو طيب يؤكل والسائمة حريصة عليه يضرب في الاذلال والحمل عليه
دون ذلك خرط القتاد الخرط قشر الورق عن الشجرة اجتذابا بكفك والقتاد
شجر له شوك امثال الابر يضرب للامر دونه مانع دركني ولو باحد المغروين المغرو
السهم المريش قال المفضل كان رجلان من اهل هجر اخوان ركب احدهما ناقة
صعبة وكانت العرب تحمق اهل هجر وان الناقة جالت ومع الذي لم يركب
منهما قوس واسمه هنين فناداه الراكب منهما فقال يا هنين ويلك انزلني
ولو باحد المغروين يعني سهمه فرماه اخوه فصرعه فذهب قوله مثلا يضرب عند الضرورة
ونفاد الحيلة الدم الدم والهدم الهدم جعل الهدم هدما محرك الدال متابعة لقوله
الدم الدم يعني اني ابايعك على ان دمي في دمك وهدمي في هدمك قاله عطاء بن
مصعب ونصب الدم على التحذير اي احذر سفك دمي فان دمي دمك
وكذلك هدمي هدمك درت حلوبة المسلمين يعني بذلك فيئهم وخراجهم
حين كثرا ادرها وان ابت يضرب لمن يلح في طلب الحاجة ويكره المطلوب اليه
على قضائها ده درين سعد القين هذا مثل قد تكلم فيه كثير من العلماء فقال بعضهم
الاصل فيه ان العرب تعتقد ان العجم اهل بكر وخديعة وكان العجم يخالطونهم وكانوا
يتجرون في الدر ولا يحسنون العربية فاذا ارادوا ان يعبروا عن العشرة قالوا
ده وعن الاثنين قالوا دو فوقع اليهم رجل معه خرزات سود وبيض فلبس عليهم
فقال دو درين اي نوعان من الدر او قال عشرة منه بكذا ففتشوا عنه فوجدوه
كاذبا فيما زعم فقالوا ده درين ثم ضموا الى هذا اللفظ سعد القين لانهم عرفوه
بالكذب حين قالوا اذا سمعت بسري القين فانه مصبح فجمعوا بين هذين اللفظين
في العبارة عن الكذب وثنوا قولهم درين لمزاوجة القين فاذا ارادوا ان يعبروا
عن الباطل تكلموا بهذا ثم تصرفوا في الكلمة فقالوا دهدر ودهدن ودهدار وجعلوا
كلها اسماء الباطل والكذب وقال بعضهم اصله ده در فثنوه عبارة عن تضاعف
معنى الباطل والمبالغة فيه كما جمعوا اسماء الدواهي فقالوا الاقورين والفتكرين
والبرحين اشارة الى اجتماع الشر فيه ثم غيروا اوله عن ده بالفتح الى ده بالضم ليكونوا

قد تصرفوا فيه بوجوه ما قالوا وموضع المثل نصب باضمار اعني او ابصر ويجوز ان يكون
رفعا بالابتداء اى انت صاحب هذه اللفظة او مثل من عرف بهذا وسعد مع
ايضا على هذا التقدير اى انت سعد الفين وحذف التنوين لالتقاء الساكنين قال
ابو الفضل المنذرى وجدت عن ابى الهيثم ده مضمومة وسعد منصوبا كانه يريد يا سعد
مضافا الى الفين غير معرب كانه موقوف قال يقال هذه الكلمة عند تكذيب الرجل
صاحبه قال ابو الفضل وقال ابو عبيدة ده وزين قال وانما تركوا اخرهما نون الفين
موقوفة ولم يونوا سعلا فى هذا الموضع ونصبوا ده وزين على اضمار فعل يضيفه
وهو اعنى قال وبعضهم يقول ده درى بغير نون الاثنين ومعناه عندهم الباطل
قال الاصمعى ولا ادرى ما اصله قال ابو عبيد واما ابو زياد الكلابى فانه قال ده ودية
بالهاء هذا ما قالوا فيه ثم صار الدهدر اسما للباطل ثم ابدلوا الراء نونا فقالوا دهدن
ومنه قول الراجز نظم لاجعلن لابنة حجم فنا حتى يكون مهرها دهدنا اى
باطلا ويقال ايضا دهدار بدهدار اى باطل بباطل وزعموا ان حدى بن ارطاة
الفزارى كتب الى عمر بن عبد العزيز يخطب هند بنت اسماء بن خارجة الفزارى
فكتب اليه عمر اما بعد فان الفزارى لا ينفك والسلم فلما قرأ حدى الكتاب
لم يدر ما اراد فبعث الى ابى حصينة بن ابى حصينة بن المهلب بن ابى صفرة وكان
علامة فاقرأه الكتاب فقال له قد علمت ما اراد قال وما هو قال حتى قول ابن
دارة ان الفزارى لا ينفك معتلا من النوكة وهدارا بدهدار اى ياتى باطلا
بسبب باطل وكانت هند هذه تحت عبيد الله بن زياد ثم تزوجها بشر بن
مروان حين قدم الكوفة اميرا ثم تزوجها الحجاج بن يوسف ودع الشر يعود واد
عمود قال بعضهم اذا اتاك سائلك فلا ترده الا بعطية قليلة او كثيرة تقطع بها
عنك لسانه فانه يذمك وقال آخرون ادفع الشر بما تقدر عليه ودع عنك نهبا
صيح فى حجراته النهب المال المنهوب وكذلك النهبى والحجرات النواحى يضرب
لمن ذهب عن ماله شىء ثم ذهب بعده ما هو اجل منه وهذا من بيت امرئ القيس
قاله حين نزل على خالد بن سدوس بن اصمع النبهانى فاغار عليه باعث بن
حويص وذهب بابله فقال له جاره خالد اصطنى صنايعك ودع ما حلك حتى

عليها ما لك فصعل فانطوى على حيائه ويقال بل لحق القوم فقال لهم اغزتم على جار بنى
يا بنى جديلة اصابوا والله ما هو لك بجار قال بلى والله ما هذه الابل التى معكم الا
كالرزة واجل التى تحتى قالوا كذلك فانزلوه ودهبوا بها فقال امرؤ القيس فما بكا
بدع دع عنك نهبا صيح فى حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل
يقول دع النهب الذى انتهبته باعث ولكن حدثنى حديثا عن الرواحل التى فزعت
انت بها فعقلت ثم قال فى اهجاته شعر واعجبنى مشى الحرقة خالد المشى ما بان
عليث عن مشاء ل رحيب قمله مثل ضرب اللئام اذا امن وحسن حاله
الذل على الخير كما فعلت هذا مروى فى حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال الفضل
اول من قاله الكميت بن سليف فى قصة طويلة ذكرها فى كتابه الخراد ك امرأ
بحبته اى بجدائه عهده وقربه دع امرأ وما اختار يضرب لمن ايقبل وعظك
ويقال دعه واختياره كما قيل نظم اذا امرؤ لم يدر ما الكيد ولم يات من امره
الرشد واعجبه العجب فاعاده ويداه بيد السيد فاستحمدا فقد ساء تدبيره
سيضحك يوما ويبكى سنة وذكر قوله امرؤ الا انه اراد بالكلمة العموم كقولك اكلت
فى الدنيا حسنة والواو فى قوله وما اختار بمعنى مع اى اترك مع اختياره وكله
اليه ورد بضم الراء وروبة العقوق وهى التى تمنع ولدها رضاعها وردوبتها عطفها
ورأفتها وفى عقاب لبن وشحاب اشحاب جمع شحب وهو ما امتد من اللبن
اذا خرج من الضرع وعقاب اللبن ما قوى وهذا من امثال المحدثين وقد مر فى حرف الخاء
دع الى طعامك من تدعو الى جنابك اى استعمل فى جنايتك من تحمد عقوبته
الدال على الخير كفاعله هذا مروى فى حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال الفضل
اول من قاله الكميت بن سليف فى قصة طويلة ذكرها فى كتابه الخراد ك امرأ
بحبته اى بجدائه عهده وقربه دع امرأ وما اختار يضرب لمن ايقبل وعظك
ويقال دعه واختياره كما قيل نظم اذا امرؤ لم يدر ما الكيد ولم يات من امره
الرشد واعجبه العجب فاعاده ويداه بيد السيد فاستحمدا فقد ساء تدبيره
سيضحك يوما ويبكى سنة وذكر قوله امرؤ الا انه اراد بالكلمة العموم كقولك اكلت
فى الدنيا حسنة والواو فى قوله وما اختار بمعنى مع اى اترك مع اختياره وكله
اليه ورد بضم الراء وروبة العقوق وهى التى تمنع ولدها رضاعها وردوبتها عطفها
ورأفتها وفى عقاب لبن وشحاب اشحاب جمع شحب وهو ما امتد من اللبن
اذا خرج من الضرع وعقاب اللبن ما قوى وهذا من امثال المحدثين وقد مر فى حرف الخاء
دع الى طعامك من تدعو الى جنابك اى استعمل فى جنايتك من تحمد عقوبته
الدال على الخير كفاعله هذا مروى فى حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال الفضل
اول من قاله الكميت بن سليف فى قصة طويلة ذكرها فى كتابه الخراد ك امرأ
بحبته اى بجدائه عهده وقربه دع امرأ وما اختار يضرب لمن ايقبل وعظك
ويقال دعه واختياره كما قيل نظم اذا امرؤ لم يدر ما الكيد ولم يات من امره
الرشد واعجبه العجب فاعاده ويداه بيد السيد فاستحمدا فقد ساء تدبيره
سيضحك يوما ويبكى سنة وذكر قوله امرؤ الا انه اراد بالكلمة العموم كقولك اكلت
فى الدنيا حسنة والواو فى قوله وما اختار بمعنى مع اى اترك مع اختياره وكله
اليه ورد بضم الراء وروبة العقوق وهى التى تمنع ولدها رضاعها وردوبتها عطفها
ورأفتها وفى عقاب لبن وشحاب اشحاب جمع شحب وهو ما امتد من اللبن
اذا خرج من الضرع وعقاب اللبن ما قوى وهذا من امثال المحدثين وقد مر فى حرف الخاء
دع الى طعامك من تدعو الى جنابك اى استعمل فى جنايتك من تحمد عقوبته

اذا خيبت فى الخير فقد جربت يضرب فى الامر المعروف والخير ومع عمك
بنيات الطريق اى عليك بمعظم الامر ومع الرد غمان ادخلوا سوادا فى بياض
يضرب فى التحليط اى دخسوا وصنعوا امرا اراده واغيره دعا القوم النقرى يعنى الجوة
النقرى اى الخاصة واصله من نقر الطير اذا لقط من ههنا وههنا واستقر الرجل اذا فعل
ذلك يضرب لمن اختص قوما بما حباه به قال عمرو بن الاهتم نظم وليلة نصطلى
بالعرفج جارزها يخص النقرى المترين راحيها ومع الايام بالفروض اى تعرضه
الدهر وكل قليلا قليلا يضرب فى حفظ المال دون غلبان خرط القتاد وغلبان
اسم فحل يضرب المثل للممتنع وكان فى نسخ المعتمدة غلبان بالغين المعجمة وفى شعر
ابى العلاء بالغين غير المعجمة فى قوله نظم واذا ما حالت الفتوة لم تحلة فدون غلبان
القتاد والخرط قالوا وفحل الكليب وائل ولما عقر كليب ناقة جارة جساس
قال جساس لبيتين غدا نحل هو اعظم من ناقتك فبلغ ذلك كليبا فظن انه يعنى
فحلها فسعى حتى غلبان فحال دون غلبان خرط القتاد وكان جساس يعنى بالفحل
نفس كليب ومع الشر بغير قالها المأمون لرجل اغاب رجلا فى مجلسه ومعه عمرو
غيضة بارده اى من عين عمرو اى يضرب للفحل يصل اليك من العليل ومع الغلام
يضرب فى ترك امر يتهم بامضائه وذكر ان بعض اصحاب الحجاج شتم رجلا فاراد ان يقتاع
الجلدة فاستطال شعاله فى فوقه فى ذلك فوقع فى كتابه ومع الغلام ادبر
عزيزه قال ابن هريره العزيز الحلق الحسن والدبر الكراهية اى ذهب منه ما كان يحب
ويعجب لقاحا ما يكره من سوء الخلق وغير ذلك يضرب للشيخ اذا ساء خلقه دون
كل قريبى قربى يضرب لمن يسألك حاجة وقد سألتها من هو اقرب اليك
منه اليك كقطا لكعب ويروى لحنظ الحتفى يضرب للغلام دل عليه ابنه قال ابو عمرو
يراد الرجل الدميم الذى تشمئز العين منه لا يوبن شئ من النجدة والفضل دل عليه ابنه
اى عقله ومع العور آخاك اى لخصلة قبيحة والكلمة للتشفى وتخاك حمه
بالهمز من قولهم ارم تخيتكم اى تجاوزكم قيل هذا حكم مثل ضربه العرب ومع
المعاجيل الطل الرجل المعاجيل جمع معجل وهو الطريق المختصر الى المنازل والمياه
كانه اعجل عن ان يكون مبسوطا والعجل اللص الخبيث والارجل الصلب الرجل الذى

لا يكاد ينفى يضرب فى التباعد عن مواضع التهم اى دعها لاصحابها داماء البحر
بالارماث الدماء البحر والرمث خشبات يضم بعضها الى بعض ثم يركب
فى البحر للصيد وغيره يضرب فى الامر العظيم الذى لا يركبه الا من له اعوان وعدد
يليق به دهور نجاد استه مبتلة الدهور تباح الكلب من فرق الاسد
ينح ويفرط ويسلح خوفا منه يضرب لمن يتوعدك بما هو اقوى منه وامنع دم سلاغ
جبار هذا رجل من عبد القيس وقد حديث ولم يذكر حمزة اكثر من هذا ومع الكذب حيث
ترى انه ينفعك فانه يضرك ويحليك بالصدق حيث ترى انه يضرك فانه
ينفعك يضرب فى الحث على لزوم الصدق حتى يصير عادة وار من رباد
قال ابو الندى رباد قبيلة ورباد بلد ايضا يضرب لمن يستخيره فيخبرك بما تعرفه
الدين النصيحة الاصل فى النصيحة التلفيق بين الناس من النصح وهو الخياطة
وذلك ان تلفق بين المتباعدين وهذا من حديث يروى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قالوا لمن يا رسول الله قال لله ورسوله ولائمة المسلمين قالت
العلماء النصيحة لله ان يخلص العبد العمل لله والنصيحة للرسول ان يعتقد قلبه فى قبول
دعوى النبوة ولا يضمر خلافها والنصيحة للمسلمين ان لا يتميز داعنه فى حال من
الاحوال وقيل النصيحة لائمة المسلمين ان لا يشق عصاهم ولا يغش قلوبهم دغرى
لاصقى ويروى دغرا لاصقا فدغرى لغة الازد ودغرا لغة غيرهم والمعنى ادغروا
عليهم اى احملوا ولا تصانعوهم يضرب فى انتهاز الفرصة دماء الملوك اشفى
من الكلب اصل الكلب الشدة وكلبة الشتاء شدة برده والكلب الكلب الذى
يكلب بلحوم الناس ويروى دماء الملوك شفاء الكلب تزعم العرب ان من كان
به كلب من عض الكلب الكلب وهو شئ شبيه بالجنون يعترى من عضه ذلك
الكلب ثم اذا سقى دماء الملوك شفى ووضع بعض اصحاب المعانى هذا فقال معنى
المثل ان دم الكريم هو الدم المنيم كما قال القائل شعر كلب من حس ما قد مسه
وافانين فؤاد مختبل وكما قيل نظم كلب يضرب جاحم ورقاب قال فاذا كلب
من الغيظ والغضب فادرك ثاره فذلك هو الشفاء من الكلب الا ان هناك دما
يشرب فى الحقيقة الدهر المغ فى النكير يعنى بالنكير الانكار والتغيير يريد ان الدهر

يغير ما يأتي عليه الدهر اطرق مستتبا اي مطرق مغض منقاد، قال الشاعر بن برد
شعر عام لا يغرنك يوم من غد، عام ان الدهر يغضي ويهب، صاد ذا
الضغن الى غرته، واذا درت لبون فاحتلب الدهر اروذ مستبد اي لين
المعاملة غالب على امره وهذا كقول ابن مقبل نظم ان يغمض الدهر حتى مرة لبلى
فالدهر اروذ بالاقوام ذو غير، اروذ اي يعمل عمله في سكون لا يشعر به ويقال
المستبد الماضي في امره لا يرجع عنه الدهر الكب لا يئيب ويروى الكث لا يئيب
الكب من النكبة اي كثير النكبات والصحيح ان يقال الكب من النكب وهو الميل
يعني انه عادل عن الاستقامة لا يقيم على جهة واحدة والكث كثير الكث والنقض
لما ابرم والث مثل الب في المعنى، يا على فعل من هذا الباب
اوق من خيط باطل فيه قولان احدهما انه الهباء في ضوء الشمس فيه ضل من الكوة
في البيت والثاني انه الخيط الذي يخرج من فم العنكبوت وتسميه العنبيان مخاط
الشيطان وهذا القول اجود وكان لقب مروان بن الحكم خيط باطل وذلك انه كان
طويلا مضطربا فلقب به لدقته وفيه يقول الشاعر شعر لحى الله قوما ملكوا خيط باطل
على الناس يعطي من يشاء ويمنع، والطويل ايضا يلقب بطل المغالة كما يلقب بخيط
باطل اوق من الشحب، هو ما يخرج من ضرع الشاة كالشعرة من اللبن اوق ما بقي في كلها
اوق من الطحلين، هذا افعل من المفعول وهو المدقوق وما تقدم من الدقة وهذا
من قول الشاعر وهو الكطية يخاطب امه شعر وقد ملكت امر بنيك حتى تركتهم
اوق من الطحلين اوب من ضيون، الضيون السنور الذكر وكان القياس ان
يقال ضيين وهذا من التصحيح الشاذ وتصغيره ضبين وبعضهم يقول ضيئون قال
الشاعر شعر اوب بالليل الى جاره من ضيون دب الى قرنبى اوب من
قرنبى اي دويبة تشبه الحنفساء، قال الشاعر شعر الا يا عباد الله قلبي متيم
باحسن من يمشي وافحمهم بعلا، يدب على احشائها كل ليلة، ودبيب القرنبى بات
يعلوها سهلا، اوتا من الشسع من الدناة هذا اذا هبر اوتارا فاذا ركبوا الهبر
يقولون اوتى من المرد من شسعه للشيء القريب منه جدا اوتل من حنيف الحمائم
اعور رجل من بني تيم بن اللات بن ثعلبة كان دليلا ماهرا بالدلالة حكى هذا المثل ابو عبيدة

وكذلك يقولون اوتل من وميض البرق وهو اسرع ما يجيء البرق كان ذلك ليلا خريتا واهيا
يضرب به المثل فيقال اهون وميض وهذا الاعرابي عالم بذلك اوتل من قيس بن هبيرة وهو ابن سعد
عبس وذكر من رواياته اشياء كثيرة منها انه مر بيبار وغطفان قرى ثروته وتعديده
ذكره ذلك فقال الربيع بن زياد العبسي انه ليسوك ايسر الناس فقال لذبيان
اما انك لا تدري ان مع الثروة الحاسد والبغضة والتحامل وان مع
القلة الرقاد والوسادة والنصر وتهنا قولة لقومه اياكم وصرعات العشي ونضحات
الغدر وخلسات المرح وقوله ارجعوا لا يطاعون عبد لكاك وذل اسبع وانتدوا ثبت
وقيحة تزوجنا وقوله المنطق مطهرة والصمت مستترة وقوله ثمرة الحاجة الحيرة وثمرة
العجلة الندامة وثمرة العجب البغضة وثمرة التواني الذلة واما قولهم اوتف من التميمي
فسيأتي ذكره مستقصى في حرف القاف وعند قولهم اصبح من الهبنية ادم من
بعرة وادم من الوبارة وهي جمع وبر وهي دويبة مثل البرة طحلاء اللون لا ذنب لها
المولدون [illegible] وجاء بعقل الحكم وهاك انت فيه
وهل يقول النار لحطب رطب الا على اختياره دع اللوم ان اللوم
يحول الحوايب وهاك الدهر الصبر عليه دع المراء ان كنت محتارعا قذف المحصنات
تسلم لكم الامهات الدرا اسلم اروح تسيل الدابة تساوي مقرعة الدنيا قنطرة
الدراهم الدنيا قروض ومكافات الدرجة اوفق من السلم اضرب في اخياط
باهوا احوط الدينار القصير يسوى دراهم كثيرة يضرب للشيء يستحقر ونفعه عظيم
الدراهم بالدراهم مكسب

الباب السابع فيما اوله ذال

ذهب امس بما فيه اول من قال ذلك ضمضم بن عمرو الحروي وكان يهوى
امرأة فطلبها بكل حيلة فأبت عليه وقد كان غزا بن الغلبية بن يربوع يخاف اليها
فلما جمع ضمضم امرها وقد اجتمعا في مكان واحد فصادفا في حجر الى جانبهما يراعا فقالا
فقال غزا نظم، قديما تواعيني وتابى بنفسها على المرء جواب المتوفد ضمضم
فصد عليه ضمضم فقتله وقال سنعلم ايتي لست امن مبغضا وكانت
عنها ان نأيت بمغزل فقيل له لم قلت ذا بن عمك قال وهب امس بما فيه فقد
قوله مثلا وهب بما عندك يا ليقا وذري اي ابيني وذروا من كلام السنال انه

على مراوك والمليخا ناحب الرابع وهو الذى الاثبين كلامه يضرب المثل بكرمه حتى
ذاب نفسه وكرمه فذكر لى فوك حمارى انى اصله ان رجلا خرج يطلب حمارين ضالة له
فوافى امرأة منقبة فاعجبته حتى نسى الحمارين فلم يزل يطلب اليها حتى تزوجها
فاذا هى فوها كخيط رأسى استها ذكر الحمارين فقال ذكرنى فوك حمارى انى واتنا
يقول لصاحبه ليك الخاب على الفساد محترم اكيلا تغر قبيحة انسانا وجه ايدى سبا
وتفرقوا البتى سبا اى تفرقوا تفرقا لا اجتماع معا اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن على بن احمد
الواحدى رحمه الله قال اخبرنا الحاكم ابو بكر بن محمد بن ابراهيم الفارسى قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر
قال حدثنا ابو خليفة قال حدثنا ابو همام قال حدثنا ابراهيم بن طهمان عن ابى جناب
عن يحيى بن هانى عن فروة بن مسيك قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله اخبرنى عن سبا ارجل هو ام امرأة فقال هو رجل من العرب
ولد عشرة فيامن منهم ستة وتشاءم منهم اربعة فاما الذين تيامنوا فالازد وكندة
ومذحج والاشعريون وانمار منهم بجيلة واما الذين تشاءموا فعاملة وغسان و
لخم وجذام وهم الذين ارسل عليهم سيل العرم وذلك ان املاكان بابنى ارضا
من الشجر وادية اليمن فرقوا ما بين الجبلين وجعلوا الماء جعلوا فى ذلك السد
ثلثمائة ابواب بعضها فوق بعض فكانوا يسقون من الباب الاعلى ثم من الثانى
ثم من الثالث فاخصبوا وكثرت اموالهم فلما كذبوا رسولهم بعث الله جرذا
فنقبت ذلك السد حتى انتقض فدخل الماء جنتيهم فغرقهما وفى ذلك السيل
يقول تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم جمع عرمة وهى السكر الذى
يحبس الماء وقال ابن الاعرابى العرم السيل الذى لا يطاق وقال قتادة وغيره
العرم اسم واد بسبا واخبرنا الامام على بن احمد ايضا قال اخبرنا ابو حيان
المزكى قال اخبرنا هارون بن محمد الاسترابادى قال اخبرنا اسحق بن احمد الخزاعى
قال اخبرنا ابو الوليد الازرقى قال حدثنا جدى قال حدثنا سعيد بن سالم القداح
عن عثمان بن ساج عن الكلبى عن ابى صالح قال القمت ظريفة الكاهنة الى عمرو
ابن عامر الذى يقال له مزيقيا ابن ماء السماء وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن
ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن

زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكانت
قد رأت فى كهانتها ان سد مارب سيخرب وانه سيأتى سيل العرم
فيخرب الجنتين فباع عمرو بن عامر امواله وسار هو وقومه حتى انتهوا الى مكة
فاقاموا بمكة وما حولها فاصابتهم الحمى وكانوا بجبل لا يدرون فيه ما داء
الحمى فدعوا الكريضة فشكوا اليها ما داء الذى اصابهم فقالت لهم قد اصابنى
الذى تشكون وهو مفرق بيننا قالوا فاذا مرين قالت من كان
منكم ذا هم بعيد وحمل شديد ومراد جديد فليلحق بقصر عمان المشيد
فكانت ازد عمان ثم قالت من كان منكم ذا جلد وتسبب وصبر على
ازمات الدهر فعليه بالاراك من بطن برمكانت خزاعة ثم قالت
من كان منكم يريد الراسيات فى الرحل الطعمات فى المحل فليلحق يثرب
ذات النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد
الحرث والحبر والملك والتمر ويلبس الديباج والحرير فليلحق بجبرى
وغوير وهما من ارض الشام فكان الذين سكنوها آل جفنة من غسان
ثم قالت من كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق والكنوز
الارزاق والدم المهراق فليلحق بارض العراق فكان الذين سكنوها
آل جذيمة الابرش ومن كان بالحيرة وآل محرق اذ سبى فلا اندة يريد
الندة الزجر عن الحوض والسرب المال الراعى وكان يقال للمرأة
فى الجاهلية اذ سبى فلا اندة سربك فكانت تطلق بهذه اللفظة
الذود الى الذود ابل قال ابن الاعرابى الذود لا يوحد وقد يجمع على اذوذ
وهو اسم يقع على قليل الابل ولا يقع على الكثير وهو ما بين الثلث
الى العشر الى العشرين الى الثلثين ولا يجاوز ذلك يضرب فى اجتماع
القليل الى القليل حتى يؤدى الى الكثير الذب يأذو للغزال يقال
اذوت له آذوا اذا اذا اختلته وينشد اذوت له لآخذه
فهيهات الفتى حذرا يضرب مثلا فى الحذيعة والمكر ويجوز ان تكون
الهمزة فى اذوت بدلا من العين وكذلك فى يأذو اى يعدو

لاجله من العدو وذئب الخمر الخمر ما وراك من شجر او حجر او جرف وادٍ
وانما يضاف الى الخمر لزومه اياه ومثله قولهم ذئب غضا وقنفذ
برقة وتيس حلب وهو نبت تعتاده الظباء ويقال تيس الربل وضبب
السخا وشيطان الحماطة وارنب الخلة الذئب يكنى ابا جعدة ويقال
ان الجعدة الرخل وهى الانثى من اولاد الضان يكنى الذئب بها لانه
يقتصدها ويطلبها لضعفها وطيبها وقيل الجعدة نبت طيب الرايحة
ينبت فى الربيع ويجف سريعا فكذلك الذئب وان شرف بالكنية
فانه يغدر سريعا ولا يبقى على حالة واحدة وقيل ان الذئب وان كانت
كنيته حسنة فان فعله قبيح وقيل انه لعبيد بن الابرص قاله حين اراد
قتله النعمان بن المنذر يضرب لمن يترك باللسان ويريد بك الغوائل
وسئل ابن الزبير عن المتعة فقال الذئب يكنى ابا جعدة يعنى انها كنية
حسنة للذئب الخبيث فكذلك المتعة حسنة الاسم قبيحة المعنى وقيل
كنى الذئب بابى جعدة وابى جعادة للبخل من قولهم فلان يجعد اليدين
اذا كان بخيلا ذهبوا اسرا وقنفذا اى كان ذهابهم ليلا كالتقنفذ
لا يسرى الا ليلا الذئب خاليا اسد ويروى اشد اى اذا وجدك
خاليا وحدك كان اجرء عليك هذا قول قاله بعضهم واجود من هذا
ان يقال الذئب اذا خلا من اعوان من جنسه كان اسدا لانه يتكل
على ما فى نفسه وطبعه من الصرامة والقوة فيثب وثبة لا يثبا معها
وهذا اقرب الى الصواب لان خاليا حال من الذئب لا من غيره
والتقدير الذئب يشبه الاسد اذا كان خاليا كما تقول زيد ضاحكا
قمر ومعنى التشبيه عامل فى الحال قال ابو عبيد يقول اذا قدر عليك
فى هذه الحال فهو اقوى عليك واجرأ بالظلم اى فى غير هذه الحال
اراد لا تجزع منه ولا معين له من جنسه قال وقد يضرب هذا المثل
للضائع فى الدين ومنه حديث معاذ عليكم بالجماعة فان الذئب
انما يصيب من الغنم الشاذة القاصية قال ابو عبيد فصار هذا المثل

فى امر الدين والدنيا يضرب لكل متوحد برأيه او بدينه او بسفره
ذهب فى الاخيب الاذهب وذهب فى الخيبة الخياء اذا طلب
ما لا يجد ولا يجدى عليه طلبه شيئا بل يرجع بالخيبة الذئب مغبوط بذى
بطنه ويروى الذئب يغبط بغير بطنة وذو بطنة ما فى بطنه و
ويقال ذو البطن اسم للغائط يقال القى ذا بطنه اذا احدث قال ابو
عبيد وذلك انه ليس يظن به ابدا الجوع انما يظن به البطنة لانه يعدو
على الناس والماشية قال الشاعر ومن يسكن البحرين يعظم طحاله
ويغبط بما فى بطنه وهو جايع وقال غيره انما قيل ذلك لانه عظيم
الجفرة ابدا لا يبين عليه الضمور وان جهده الجوع قال الكلابى
مغبوط الحشا وهو جايع الذئب ادغم قال ابن دريد تفسير ذلك
ان الذئاب دغم ولغت اولم تمغ والدغمة لازمة لها فربما قيل
قد ولغ وهو جايع يضرب لمن يغبط بما لم ينله والدغفة السواد والدغفان
من الرجال الاسود ذهبوا شغر بغمر وشذر مذر وخذع
مذع اى فى كل وجه ذهب دمه درج الرياح ويروى ادراج الرياح
وهى جمع درج وهى طريقها يضرب فى الدم اذا كان بدءا لا طالب له
ذهبت هيف لاديانها الهيف الريح الحارة تهب من ناحية اليمن
فى الصيف قال ابو عبيد اصل الهيف السموم وقوله لاديانها جمع دين
وهو العادة اى لعاداتها وانما جمع الاديان لان الهيف اسم جنس
وجاء باللام على معنى الى اى رجعت الى عاداتها وعاداتها تختلف
كل شئ وتيبسه يضرب مثلا عند تفرق كل انسان لشانه ويقال
يضرب لكل من لزم عادته ولم يفارقها ذليل عاذ بقرملة
قال الاصمعى القرملة شجيرة ضعيفة لا ورق لها قال جرير كان
الفرزدق حين عاد بحاله مثل الذليل يعوذ وسط القرمل
يضرب للذليل لجا الى مثله ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا
قيل ان اصله ان رجلا حمل على رجل ليقتله وكان فى يد المحمول عليه

فى ام

رمح فانساه الدهش ما في يده فقال الحامل الق الرمح فقال
الآخر ان معي رمحا لا اشعر به ذكرتني الطعن وكنت ناسيا
وحمل على صاحبه وطعنه حتى قتله او هزمه يضرب في تذكر الشيء
بغيره يقال ان الحامل صخر بن معاوية السلمي والمحمول عليه يزيد
بن الصعق وقال المفضل اول من قاله رهيم بن الحزن الهلالي و
وكان انتقل باهله وماله من بلدة يريد بلدا آخر فاعترضه قوم
من بني تغلب فعرفوه وهو لا يعرفهم فقالوا له خل ما معك وانج
قال لهم دونكم المال ولا تعرضوا للحرم فقال له بعضهم ان اردت
ان نفعل ذلك فالق رمحك قال ان معي لرمحا فشد عليهم
فجعل يقتل واحدا بعد واحد وهو يرتجز ويقول نظم ردوا على اقربها
الاقاصيا ان لها بالمشرفي حاديا ذكرتني الطعن وكنت ناسيا
ذقه تقبط اصله ان قوما كانوا على شراب وفيهم رجل لا يشرب
فطربوا وهو مسبت فقيل له هذا القول اي ذق حتى تطرب كما
طربنا ذهب اهل الدثر الاجر الدثر كثرة المال يقال مال دثر ومالان
دثر واموال دثر اي كثير وهذا المثل يروى في الحديث ذهب
في السمهى قال ابو عمرو اي في الباطل وجرى فلان السمهى اذا جرى
الى امر لا يعرفه وذهبت ابله السمهى اذا تفرقت في كل وجه
والسمهى الهواء بين السماء والارض والسمهى والسميهى الكذب و
والباطل اذكر غائبا يقترب ويروى اذكر غائبا تره قال ابو عبيد
وهذا المثل يروى عن عبد الله بن الزبير انه ذكر المختار يوما وسئل
عنه والمختار يومئذ بمكة قبل ان يقدم العراق فبينا هو في ذكره
اذ طلع المختار فقال ابن الزبير اذكر غائبا تره يضرب في الاستعجاب
من طلوع الرجل عقيب ذكره ذل لواجد ناصرا قال المفضل
كان اصله ان الحارث بن ابي شمر الغساني سال انس
بن ابي الحجير عن بعض الامر فاخبره فلطمه الحرث فغضب انس

وقال

وقال ذل لواجد ناصرا ثم لطمه اخرى فقال لو نهيت الاولى لانتهت
الاخرى فذهبت كلمتاه مثلين وتقدير المثل هذا ذل لواجد ناصرا
لما قبلته ذهب كاسبا فلح به اي لح الشر به حتى اهلكه واوقعه
في شر اما غرق واما قتل او غيرهما ذهب ماله شعاع مبني على الكسر مثل قطام
قال الشاعر نظم اغل بماله زيد فاضحى وتالده وطارفه شعاع ذانين
لا رمث لها الذؤنون نبت والرمث مرعى من مراعي الابل
من الحمض وهذا الذؤنون ينبت في الرمث يضرب للقوم لا قديم
لهم ولا يرجى خير من لا قديم له ذهب المحلق في بنات طمان التحليق
الارتفاع في الهواء يقال حلق الطائر وطمار المكان المرتفع قال الاصمعي
يقال انصب عليه من طمار مثل قطام قال فان كنت لا تدرين ما الموت
فانظري الى هاني في السوق وابن عقيل الى بطل قد عفر السيف وجهه
وآخر يهوي من طمار قتيل وكان ابن زياد امر برمي مسلم بن عقيل
من سطح عال وقال الكسائي من طمار بفتح الراء وكسرها يضرب فيما
يذهب باطلا ذهب في ضل ابن ال اذا ركب رأسه في الباطل يقال
ذهب في الضلال والالال والضلال والتلال اذا ذهب في غير حق
ذليل من يذلله حذام قالوا حذام كان رجلا ذليلا يضرب للضعيف
يقهره من هو اضعف منه الذليل من تاكله الوبراء قالوا الوبراء الرخمة
وهي تحمق وتضعف اراد وابوبرها ريشها ذهب منه الاطيبان يضرب
لمن قد اسن اي لذة النكاح والطعام قال نهشل اذا فاد منك
الاطيبان فلا تبل متى جاءك اليوم الذي كنت تحذر ولا حساس
مبني على الكسر مثل قطام وحذام يضرب للذي يعد ولا يحسن انجازه
ويروى ولا حساس نصبا على التبرئة ومنهم من يرفعه وينون ويجعل
لا بمنزلة ليس ومنهم من يقول ولا حسيس ينصب بغير تنوين ومنهم
من يرفع بتنوين ذل بعد شماسه اليعفور يضرب لمن انقاد بعد جماحه
واليعفور اسم فرس اذل الناس معتذر الى لئيم لان الكريم لا يحوج الى الاعتذار

اي متفرقا

ولعل اللئيم لا يقبل العذر الذئب للضبع اي هو قرنه يضرب في قريني
سوء ذهبت طولا وعدمت معقولا يضرب للطويل بلا طائل ذهبوا
تحت كل كوكب يضرب للقوم اذا تفرقوا ذهبوا في اليهيري اي في الباطل
اليهير يفعل لانه ليس في الكلام فعيل وهو صمغ الطلح وانشد ابو
عمرو نظم اطعمت راعي من اليهير فظل يعوي حبطا بشر اي من هذا
الصمغ وقال الاحمر حجر يهير اي صلب ويقال اكذب من اليهير وهو
السراب وقال ابن السراج ربما زادوا فيه الالف فقالوا يهيري
وهو من اسماء الباطل يضرب لمن سالته عن شيء فاخطأ ذاك احد
الاحدين قال ابن الاعرابي هذا ابلغ المدح قال ويقال احدى الاحد كما
يقال واحد لا نظير له ويقال فلان واحد الاحدين وواحد الآحاد وقولهم
هذا احدى الاحد قالوا التانيث للمبالغة بمعنى الداهية وانشدوا عددني
الثعلب فيما عددوا حتى استشاروا بي احدى الاحد يضرب لمن لا نهاية لدهائه
ولا مثل له في نكرائه ذهبت في وادي تيه يضرب لمن يسلك سبيل
الباطل ذيبة قف ما لها غميس القف ما غلظ من الارض والغميس
الوادي فيه شجر ملتف يضرب لمن جاهر بالعداوة واظهر المناواة الذيخ
في خلوبة مثل الاسد الذيخ الذكر من الضباع يضرب لمن يدعي منفردا
ما يعجز عنه اذا طولب به في الجمع وهذا مثل قولهم كل مجر في الخلاء فيسر
ذباب سيف لحمه الوقايص الوقيصة المكسورة العنق من الدواب
يضرب لمن له مال وسعة وهو مقتر على عياله ولمن له قوة وقدرة وهو
لا ينازع الا ضعيفا ذليلا ذيبة معزى وظليم في الخبر يقال في جمع
الماعز معز ومعيز ومعزى والالف في معزى للالحاق بفعلل مثل
هجرع وهبلع ودرهم وتصغيرها معيز والخبر اسم من الاختبار يقول
هو في الخبث كالذئب وقع في المعزى وفي الاختبار كالظليم ان قيل له
طر قال انا جمل وان قيل احمل قال انا طائر يضرب للخلوب المكار
ما على افعل من هذا الباب اذل من قسي بحمص وذلك ان حمص كلها

لليمن

لليمن ليس بها من قيس الا بيت واحد فهم فيها اذلاء اذل من يد في رحم
يريد الضعف والهوان وقيل يعني يد الجنين وقال ابو عبيد معناه ان صاحبها
يتوقى ان يصيب بيده شيئا اذل من بعير سانية وهو البعير الذي يستقى
عليها الماء قال الطرماح قبيلة اذل من السواني واعرف بالهوان
من الخصاف يعني النعل اذل من حمار قبان وهو ضرب من الخنافس
يكون بين مكة والمدينة قال يا عجبا وقد رايت عجبا حمار قبان
يقود ارنبا خاطمها زامها ان تذهبا فقلت اردفني فقال مرحبا
اذل من قراد بمنسم قال الفرزدق هنالك لو تبغي كليبا وجدتها
اذل من القردان تحت المناسم اذل من وتد بقاع لانه يدق ابدا واما
قولهم اذل من حمار مقيد فقد قال فيه الشاعر في الوتد نظم ان الهوان
حمار الاهل يعرفه والحر ينكره والجسرة الاجد ولا يقيم بدار الخسف يعرفها
الا الاذلان غير الاهل والوتد هذا على الخسف معلوس برمته وذا يشج
فلا يأوي له احد اذل من فقع بقرقر لانه لا يمتنع على من اجتناه ويقال
بل لانه يوطأ بالارجل والفقع الكماة البيضاء والجمع فقعة مثل جباء
وجباة ويقال حمام فقيع اذا كان ابيض ويشبه الرجل الذليل بالفقع
فيقال هو فقع قرقر لان الدواب تنحله بارجلها قال النابغة يهجو
النعمان بن المنذر حدثوني بني الشقيقة ما يمنع فقعا بقرقر ان يزولا
لان الفقعة لا اصول لها ولا اغصان ويقال فلان فقعة القاع
كما يقال في مولد الامثال لمن كان كذلك هو كشوث الشجر لان
الكشوث نبت يتعلق باغصان الشجر من غير ان يضرب بعرق
في الارض قال الشاعر هو الكشوث فلا اصل ولا ورق ولا نسيم ولا ظل
ولا ثمر اذل من السقبان بين الحلائب السقبان جمع سقب
وهو ولد البعير الذكر ويقال للانثى حائل والحلائب جمع الحلوبة
وهي التي تحلب فيبقى اولادها محمومة اذل من اليعر هو الجدي او
العناق يشد على فم الزبية ويغطى راسه فاذا سمع السبع صوته

جاء في طلبه فوقع في الزبية فاخذ اذل من النقد قال اهل اللغة
النقد جنس من الغنم صغار الارجل قباح الوجوه يكون بالبحرين الواحد
نقدة قال الاصمعي اجود الصوف صوف النقد وقال نظم فضيم
يا شر تميم محتدا لو كنتم ضانا لكنتم نقدا، او كنتم ماء لكنتم زبدا،
او كنتم صوفا لكنتم قردا اذل ممن بالت عليه الثعالب هذا مثل يضرب
للشئ يستذل كما يقال في المثل الآخر بدمة الثعلب ويقال في الشر
يقع بين القوم وقد كانوا على صلح بال بينهم الثعالب وفسا بينهم
الظربان وكسر بينهم رمح ودبس بينهم الشرى وخربت بينهم الضبع
قال حميد بن ثور، الم تر ما بيني وبين ابن عامر، من الود قد بالت
عليه الثعالب، واصبح باقي الود بيني وبينه، كان لم يكن والدهر
فيه عجايب اذل من وعلة القرمل شجر قصار لا ذرى لها ولا ملجاء
ولا ستر قال ابو النجم، يخضن ملاحا كذاوى القرمل، ويقال في مثل
آخر ذليل عاذ بقرملة اي شجرة لا تستره ولا تمنعه اي هو ذليل
عاذ باذل من نفسه اذل من النعل بذا من قول البعيث، وكل
كلي صفيحة وجهه، اذل على مس الهوان من النعل، ويروى اذل
لاقدام الرجال اذل من البذح يعنون الجمل والجمع بذحان وانشد
قد بلكت جارتنا من البهج، وان تجع تاكل عتودا او بذح، وفي
الحديث يوتى بابن آدم يوم القيمة كانه بذح من الذل اذل
من بيضة البلد سمي بيضة يتركها النعامة في فلاة من الارض
فلا يرجع اليها قال الراعي، تاتي قضاعة ان تعرف لكم نسبا
وابنا نزار فانتم بيضة البلد اذل من الورد ومن المسك الاشهب
بالعنبر الاشهب اذل من اموي بالكوفة يوم عاشورا اذل ممن
يعنون بذا الملتزق باعلى التمر يرمى به فيوطا بالارجل اذل
من عير العير الوتد وانما قيل ذلك لانه يشج راسه ابدا ويجوز
ان يراد به الحمار اذل من حوار وهو ولد الناقة ولا يزال يدعى

حوارا حتى يفصل اذل من الحذا لانه يمتهن في كل شئ عند الوط
وكذلك يقولون اذل من الردا اذل من الشسع اذل من
البساط يعنون بذا الذي يبسط ويفرش فيطاء كل احد المولدون
ذنب في مسك سخلة ذنب استنجى ذل العزل يضحك من تيه
الولاية ذنب الكلب يكسبه الطعن ولؤمه يكسبه الضرب ذل
من لا سفيه له ذئبت السباع ثم تعرضني الضباع ذنب لحمار
يطلب قرنين فعاد مصلوم الاذنين ذنب الناس وبقي النساس
ذنب عصيري وبقي تجيري للشئ تذنيب منفعته وتبقى
كلفته ذكر الفيل بالارادة ذممتني بالاساءة فلم رضيت عن نفسك
بالمعافاة ذر مشكل القول وان كان حقا الذل في اذناب البقر
قاله علي بن عبيده الباب العاشر فيما اوله راء رعى ما قصب يقال
قصب البعير يقصب اذا امتنع من الشرب واقصب الراعي
اذا فعلت ابله ذلك اي اساء رعيها فامتنعت من الشرب وليس
في قوله رعى ما يدل على الاساءة والتقصير ولكن استدل بقوله
اقصب على سوء الرعي وذلك ان الابل اذا امتنعت من الشرب اما
لخلاء اجوافها واما لامتلائها وهما يدلان على اساءة الراعي يضرب
لمن لا ينصح ولا يبالغ فيما تولى حتى يفسد الامر رمتني بذاتها
وانسلت بذا المثل لاحدى ضرائر رهم بنت الحرزج امراة سعد
بن زيد رمتها رهم بعيب كان فيها فقالت الضرة رمتني بذاتها
وانسلت وقد ذكرت القصة بتمامها في باب الباء في قوله ابذبين
بعفال سبيت يضرب لمن يعير صاحبه عيبا هو فيه رماه بافاقي
راسه اي اسكته بداهية عظيمة اورد ما عليه وانما قيل بلفظ الجمع
لانهم اراد وارماه مرة بعد مرة ويجوز ان يجمع بما حوله ارادة ان
كل جزء منه تحف كما قالوا غليظ المشافر وعظيم المناكب
والتحف اسم لما يعلو الدماغ من الراس ولا يرميه به من لم يزله

عن موضعه وينزعه منه وهذا كناية عن قتله فكانه بلغ به في الاسكات
غاية لا وراء لها وهو القتل والمقتول لا يتكلم رماه الله بداء الذئب
معناه اهلكه الله وذلك ان الذئب لا داء له الا الموت ويقال
رماه الله بالجوع لان الذئب ابدا جايع رماه بثالثة الاثافي
الاثافي القطعة من الجبل يوضع الى جنبها حجران وينصب عليها
القدر يضرب لمن رمى بداهية عظيمة ويضرب لمن لا يبقي من الشر
شيئا لان الاثفية ثلثة احجار كل حجر مثل راس الانسان
فاذا رماه الثالثة فقد بلغ النهاية كذا قاله الازهري رحمه الله قال
البديع الهمداني نظم ولي جسم كواحدة المثاني ، له كبد كثالثة
الاثافي ، يريد القطعة من الجبل رمي فلان بحجره ويروى لذ بحجره
اي بقرنه الذي هو مثله في الصلابة والصعوبة جعل الحجر مثلا
للقرن لان الحجر يختلف باختلاف المرمى فصغار هذا بصغار ذاك
وكباره بكباره وفي حديث صفين ان معاوية لما بعث
عمرو بن العاص حكما مع ابي موسى الاشعري جاء الاحنف بن قيس
الى علي عليه السلام فقال انك قد رميت بحجر الارض فاجعل معه
ابن عباس فانه لا يشد عقدة الا حلها فاراد علي ان يفعل ذلك
فابت اليمانية الا ان يكون احد الحكمين فعند ذلك بعث ابا
موسى ومعنى المثل انك رميت بحجر لا نظير له فهو حجر الارض
في انفراده كما تقول فلان رجل الدهر اي لا نظير له في الرجال
رمي فلان من فلان في الراس اذا اعرض عنه وسار به فيه حتى
لا ينظر اليه قال ابو عبيد ومنه حديث عمر بن الخطاب رضي الله
عنه حين سلم عليه زياد بن حدير فلم يرد عليه فقال زياد لقد
رميت من امير المؤمنين في الراس وكان ذلك لهيئة
رآها عليه فكرهها واراد زياد لقد ساء راي امير المؤمنين في
فاذا قيل رمي فلان من فلان في الراس كان التقدير رمي

في راسه

في راسه منه شيء اي القي في دماغه منه وسوسة حتى ساء رايه فيه والالف
واللام من قولهم في الراس ينوبان عن الاضافة كقوله وانفنا بين اللحى
والحواجب رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم
قال المبرد رهبوتي خير من رحموتي ومثله في الكلام جبروت وجبروتي
رويد الغزو ينمرق هذه المقالة لامراة كانت تغزو تسمى رقاش
من بني كنانة فحملت من اسير لها فذكر لها الغزو فقالت وهي ماخض
رويد الغزو اي امهل الغزو حتى يخرج الولد يضرب في التمكث وانتظار
العاقبة ذكر المفضل ان امرءة كانت من طي يقال لها رقاش
كانت تغزو بهم ويتيمنون برايها وكانت كاهنة لها حزم ورأي
فاغارت طي وهي فيهم على اياد بن نزار بن معد يوم رحى حائر فظفرت
بهم وغنمت وسبت وكان فيمن اصابت من اياد شاة جميل
فاتخذته خادما فرات عورته واعجبها فدعته الى نفسها فحملت فاتيت
في ابان الغزو فقالوا هذا زمان الغزو فاغزي ان كنت تريدين الغزو
فجعلت تقول رويد الغزو ينمرق فارسلتها مثلا ثم جاؤا لعادتهم فوجدوها
نفساء مرضعا وقد ولدت غلاما فقال شاعرهم ، نبئت ان رقاش
بعد شماسها ، حبلت وقد ولدت غلاما اكحلا ، فالله يحفظها ويرفع
بضعها ، والله يلقحها كثافا مقبلا ، كانت رقاش تقود جبنا
جحفلا ، فصبت واخر بمن صبا ان يحبلا رويد الشعر يغب الغاب
اللحم البائت اي دعه حتى ياتي عليه ايام فتنظر كيف خاتمته ايحمد
ام يذم ويجوز ان يراد دع الشعر يغب اي يتاخر عن الناس من قولهم
غبت الحمى اذا تاخرت يوما اي لا يتواتر شعرك عليهم فيملوه رويدا
يعلون الجدد ويروى يعدون الخبار الخبار الارض الرخوة والجدد
الصلبة يضرب مثلا للرجل يكون به علة فيقال دعه حتى تذهب
علته قاله قيس بن عرم داحس حين قال له حذيفة سبقتك يا قيس فقال
امهل حتى يعدو والجدد اي في الجدد ومن روى يعلون كان الجدد

مفعولا وقد ذكرت هذه القصة بتمامها في باب القاف عند قوله قد
وقعت بينهم حرب داحس رويدا يلحق الداريون الداري رب النعم
سمي بذلك لانه مقيم في داره فنسب اليها يضرب في صدق الاهتمام
بالامر لان اهتمام صاحب الابن اصدق من اهتمام الراعي روعي
جعار وانظري اين المفر جعار اسم للضبع سميت بذلك لكثرة جعرها
وهي مبنية على الكسر مثل قطام يضرب للجبان الذي لا مفر له مما
يخاف ريح حرا فالنجا الحرا بفتح الحاء بنت ذفر يتدخن به للازواج يشبه
الكرفس يزعمون ان الجن لا تقرب بيتا هو فيه يضرب للامر يخاف
شره فيقال اهرب فان هذا ريح شر والنجا الاسراع يمد ولا يقصر الا في
ضرورة الشعر كما قال ريح حرا فالنجا لا تكن فريسة للاسد اللابد قيل
دخل عمرو بن حكيم النهدي على يزيد بن المهلب وهو في الحبس فلما
رآه قال يا ابا خالد ريح حرا اي ان هذا تباشير شر وما يجي بعده شر
منه فهرب من الغد ريحهما جنوب يضرب للمتصافيين فاذا تكدر
حالهما قيل شملت ريحهما وقال نظم لعمري لئن ريح المحبة اصبحت شمالا
لقد بدلت وهي جنوب ارعي فزاره لا هناك المرتع يضرب لمن يصيب
شيئا ينفس به عليه رمى فيه بارواقه يضرب لمن القى نفسه في شي
قال الشاعر نظم لما راى الموت محمرا جوانبه رمى بارواقه في الموت
سربال وقال الليث روق الانسان همه ونفسه اذا القاه على الشي
حرصا يقال القى عليه ارواقه وسربال اسم رجل راس براس
وزيادة خمسمائة قالوا اول من تكلم به الفرزدق في بعض الحروب
وكان صاحب الجيش قال من جاءني براس فله خمسمائة درهم فبرز
رجل وقتل رجلا من العدو فاعطي خمسمائة درهم ثم برز ثانية فقتل
فبكى اهله عليه فقال الفرزدق اما ترضون ان يكون راس براس
وزيادة خمسمائة فذهبت مثلا يضرب في الرضى بالحاضر ونسيان
الغائب رب قول اشد من صول يضرب عند الكلام يوثر

فيمن

فيمن يواجه به قال ابو عبيدة قد يضرب هذا المثل فيما يتقى من العار
قال ابو الهيثم اشد في موضع خفض لانه تابع للقول وما جاء بعد رب
فالنعت تابع له رب حام لانفه وهو جادعه يضرب لمن يانف
من شي ثم يقع في اشد مما حمى منه انفه
امه وكان كحامي انفه وهو جادعه قاله لما راى ان الشر وقع بين
الفرزدق وبينه اراك بشر ما احار مشفر اي لما رايت بشرته
اغناك ذلك ان تسال عن اكله يضرب للرجل ترى له حالا حسنة
او سيئة ومعنى احار رد ورجع وهو كناية عن الاكل يعني ما رد
مشفرها الى بطونها مما اكل يقال حارت الغصة اذا انحدرت
الى الجوف واحارها صاحبها اي حدرها اراد ان ياكل بيدين يضرب
لمن له مكسب من وجه فيشره لوجه آخر فيفوته الاول رددت يديه
في فيه يضرب لمن غطته ومنه قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم
رماه فاشواه الاشواء اخطاء المقتل من الشوى وهو الاطراف والشوى
القوائم ومنه سليم الشظا عبل الشوى شيخ النسا يضرب لمن يقصدك
بسوء فتسلم منه ارجلكم والعرفط قالوا حديثه ان عامر بن ذهل بن ثعلبة
كان من اشد الناس قوة فاسن واقعد فاستهزء منه شباب من قومه
وضحكوا من ركوبه فقال اجل والله اني لضعيف فادنوا مني فاحملوني
فدنوا منه ليحملوه فضم رجلين الى ابطه ورجلين بين فخذيه ثم زجر بعيره
فنهض بهم مسرعا وقال بني اخي ارجلكم والعرفط فارسلها مثلا وضمهم
حتى كادوا يموتون يضرب لمن يسخر ممن هو فوقه في القوة والمال وغيرهما
اريها استها وتريني القمر قال الشرقي بن القطامي كانت في الجاهلية امراة
اكملت خلقا وجمالا وكانت تزعم ان احدا لا يقدر على جماعها لقوتها
وكانت بكرا فخاطرها ابن الغز الايادي وكان واثقا بما عنده على انه ان غلبها
اعطته مائة من الابل وان غلبته اعطاها مائة من الابل فلما واقعها
رات لمحا باصرا ورهزا شديدا وامرا لم تر مثله قط فقال لها كيف ترين

فقالت طعناً بالركبة يا ابن الغز قال انظري اليه فيك قالت القمر
هذا فقال اريها استها وتريني القمر فارسلها مثلا وظفر بها واخذ مائة
من الابل وبعضهم يروي اريها السهى وتريني القمر يضرب لمن يغالط
فيما لا يخفى رب اخ لك لم تلده امك يروى هذا المثل للقمن بن عاد
وذلك انه اقبل ذات يوم فبينا هو يسير اذا اصابه عطش فهجم على مظلة
في فنائها امراة تداعب رجلا فاستسقى لقمان فقالت المراة اللبن
تبغي ام الماء قال ايهما كان ولا عدا فذهبت كلمته مثلا قالت المراة اما
اللبن فخلفك واما الماء امامك قال لقمن المنع كان اوجز فذهبت
مثلا قال فبينا هو كذلك اذ نظر الى صبي في البيت يبكي فلا يكترث له و
يستسقي فلا يسقى فقال ان لم يكن لكم في هذا الصبي حاجة دفعتموه الي
فكفلته فقالت المراة ذاك الى هانئ وهانئ زوجها فقال لقمان وهانئ
من العدو فذهبت كلمته مثلا ثم قال لها من هذا الشاب الى جنبك
فقد علمته ليس بعلك قالت هذا اخي قال لقمان رب اخ لك لم تلده
امك فذهبت مثلا ثم نظر الى اثر زوجها في فتل الشعر فعرف في فتله
شعر البنا انه اعسر فقال ثكلت الاعسر انه لو يعلم العلم لطال غمه فذهبت
مثلا فذعرت المراة من قوله ذعرا شديدا فعرضت عليه الطعام والشراب
فابى وقال المبيت على الطوى حتى تنال به كريم المثوى خير من اتيان ما
لا تهوى فذهبت مثلا ثم مضى حتى اذا كان مع العشا اذا هو برجل
فيوق ابله وهو يرتجز ويقول روحي الى الحي فان نفسي رهينة
فيهم بخير عرس حسانة المقلة ذات انس لا يشترى لها اليوم بامس
فعرف لقمن صوته ولم يره فهتف به يا هانئ يا هانئ فقال ما بالك
فقال يا ذا البجاد الحلكة والزوجة المشتركة عش رويدا ابلكه لست
لمن لبست لكه فذهبت مثلا قال هانئ نور نور لله ابوك قال لقمان
على التنوير وعليك التغيير ان كان عندك نكير كل امرئ في بيته امير
فذهبت مثلا ثم قال اني مررت وبي اوام فدفعت الى بيت فاذا انا

بامراتك

بامراتك تغازل رجلا فسالتها عنه فزعمته اخاها ولو كان اخاها لجلى
عن نفسه وكفاها الكلام قال هانئ وكيف علمت ان المنزل منزلي
والمراة امراتي قال عرفت عقايق هذه النوق في البناء وبو هذه الحلية
في الفناء وسقب هذه الناب واثر يدك في الاطناب قال صدقتني
فداك ابي وامي وكذبتني لنفسي فما الراي قال هل لك علم قال نعم
قال لقمان كل امرئ بشانه عليم فذهبت مثلا فقال له هانئ هل بقيت
بعد هذه قال لقمان نعم قال وما هو قال تحمي نفسك وتحفظ عرسك
قال هانئ افعل قال لقمان من يفعل الخير يجد الخير فذهبت مثلا ثم قال
الراي ان تقلب الظهر بطنا والبطن ظهرا حتى يستبين لك الامر امرا
قال افلا اعالجها بكية توردها المنية فقال لقمان آخر الدواء الكي فارسلها
مثلا ثم انطلق الرجل حتى اتى امراته فقص عليها القصة وسل سيفه فلم يزل
يضربها به حتى بردت راى الشيخ خير من مشهد الغلام قاله امير
المؤمنين عليه السلام في بعض حروبه ارغوا لها خوارها تقر واصله
ان الناقة اذا سمعت رغا حوارها سكنت وهدات يضرب في اغاثة
الملهوف بقضاء حاجته اي اعط حاجته يسكن رئمت له بوضيم
البو جلد الحوار المحشو تبنا واصله ان الناقة اذا القت سقطها فخيف
انقطاع لبنها اخذوا جلد حوارها فيحشى ويلطخ بشيء من سلاها فترامه
وتدر عليه يقال ناقة رائم وروم اذا رئمت بوها او ولدها فان رئمته
ولم تدر عليه فتلك العلوق وينشد نظم اني جزوا عامرا سوى بفعلهم
ام كيف يجزونني السوى من الحسن ام كيف تنفع ما تعطي العلوق به
ريمان انف اذا ما ضن باللبن وانشد المبرد رئمت لسلمى بو
ضيم وانني قديما لابي الضيم وابن ابات فقد وقفتني بين شك
وشبهة وما كنت وقافا على الشبهات يضرب المثل لمن الف
الضيم ورضي بالخسف طلبا لرضى غيره واللام في له معناه لاجله
واستعار للضيم بوا ليوافق الريمان يريد قبلت والفت هذا الضيم لاجله

ارخت مشافرها للعس والحلب يضرب للرجل يطلب اليك
الحاجة فترده فيعاود فيقول ارخت مشافرها اي طمع فيها رمدت
الضان فربق ربق الترميد ان تعظم صدغها فاذا عظمت لم تلبث
الضان ان تضع وربق اي هياء الارباق وهي جمع ربق والواحدة
ربقة وهو ان يعمد الى حبل فيجعل فيه عرى تشد فيها رؤس اولادها
يضرب لمن لا ينتظر وقوعه انتظارا طويلا وفي ضده رمدت المعزى
فرنق رنق الترنيق والترميق والتدنيق الانتظار وانما يقال هذا لانها
تبطئ وان عظمت ضروعها ارق على ظلعك يقال ظلع البعير يظلع
اذا غمز في مشيته ومعنى المثل تكلف ما تطيق لان الراقي في سلم
او جبل اذا كان ظالعا فانه يرفق بنفسه ويقال ق على ظلعك من وقى
يقي اي ابق عليه يضرب لمن يتوعد فيقال له اقصد بذرعك وارق
على ظلعك اي على قدر ظلعك لا تجاوز بجدك في وعيدك وابصر
نقصك وعجزك عنه وعلى بمعنى مع ويقال ارقا على ظلعك بالهمز
اي اصلح امرك اولا من قولهم رقات ما بينهم اي اصلحت ويقال
معناه كف واربع وامسك من رقا الدمع يرقا قال الكسائي
معنى ذلك كله اسكت على ما فيك من العيب قال المرار الاسدي نظم
من كان يرقى على ظلع يدارئه فانني ناطق بالحق مفتخر رب صلف
تحت الراعدة الصلف قلة النزل والخير والراعدة السحابة ذات
الرعد يضرب للبخيل مع الوجد والسعة كذا قاله ابو عبيد رب عجلة
تهب ريثا ويروى تهب ريثا قال ابو زيد وريثا نصب على الحال
في هذه الرواية اي تهب رائثة فاقيم المصدر مقام الحال وفي الرواية
الاخرى نصب على المفعول به واول من قال ذلك فيما يحكي المفضل
مالك بن عوف بن ابي عمرو بن عوف بن محلم شام غيثا فاراد ان
يرحل بامرأته خماعة بنت عوف بن ابي عمرو فقال مالك اين تظعن
يا اخي قال اطلب موقع هذه السحابة قال لا تفعل فانه ربما خيلت

وليس

وليس فيها فنظر وانا اخاف عليك بعض مقانب العرب قال لكني
لست اخاف ذلك فمضى وعرض له مروان القرظ بن زنباع بن حذيفة
العبسي فاعجله عنها وانطلق بها وجعلها بين بناته واخواته ولم يكشف
لها سترا فقال مالك بن عوف لسنان ما فعلت اختي قال نفتني
عنها الرماح فقال مالك رب عجلة تهب ريثا ورب فروقة يدعى
ليثا ورب غيث لم يكن غيثا فارسلها مثلا يضرب للرجل يشتد
حرصه على حاجة يخرق فيها حتى يذهب كلها ارينها نمرة اركها مطرة
الهاء في ارينها راجعة الى السحابة اي اذا رأيت دليل الشيء علمت ما يتبعه
يقال سحاب نمر وانمر اذا كان على لون النمر وقوله مطرة يجوز ان يكون
للازدواج ويجوز ان يقال سحاب ماطر ومطر كما يقال هاطل وهطل
يضرب لامر يتيقن وقوعه اذا لاحت مخايله وتباشيره راي الكواكب
ظهرا اي اظلم عليه يومه حتى ابصر النجم نهارا كما قال طرفة ان تنوله فقد تمنعه
وتريه النجم يجري بالظهر يضرب عند اشتداد الامر رجعت ادراجي
اي في ادراجي فحذف في واوصل الفعل يعني رجعت عودي على بدأي
وكذلك رجع ادراجه اي طريقه الذي جاء منه قال الراعي لما دعى
الدعوة الاولى فاسمعني اخذت ثوبي واستمررت ادراجي ولقب
عامر بن مجنون الجرمي جرم زبان مدرج الريح بينه قال اعرفت رسما
من سمية باللوى درجت عليه الريح بعدك فاستوى يقال انه قد
اعرفت رسما من سمية باللوى ثم ارتج عليه سنة ثم ارسل خادما له الى منزل
كان ينزله قد خبأ فيه خبية فلما اتته قال لها كيف وجدت اثر منزلنا
قالت درج عليه الريح بعدك فاستوى فاتم البيت بقولها ولقب
مدرج الريح ارقب لك صبحا يقوله الرجل لمن يتوعده فيقول ستصبح
فترى انك لا تقدر على ما تتوعدني به ويقال ايضا للرجل يحدثك بحديث
فتكذبه فيقول ارقب لك صبحا اي سيظهر كذبك رضيت من الغنيمة
بالاياب اول من قال ذلك امرؤ القيس بن حجر في بيت له وقد طوفت

بالآفاق حتى، رضيت من الغنيمة بالاياب، يضرب عند القناعة بالسلامة
ارخ يديك واسترخ ان الزناد من مرخ يضرب للرجل يطلب الحاجة
الى كريم فيقال له لا تشدد في طلب حاجتك فان صاحبك كريم والمرخ
يكتفي باليسير من القدح رجع بافوق ناصل الناصل السهم سقط نصله
والافوق الذي انكسر فوقه يضرب لمن رجع عن مقصده بالخيبة او
بما لا غناء عنده رموه عن شربانة الشربان شجر يتخذ منه القسي اي
اجتمعوا عليه ورموه عن قوس واحدة رماه بنبلة الصائب اي اجاب
كلام خصمه بكلام جيد قال لبيد، فرميت القوم نبلا صائبا، ليس
بالعصل ولا بالمفتعل ارجع ان شئت في فوقي اي عد الى ما كنت وكنا
من التواصل والمواخاة قال الشاعر، هل انت قابلة خيرا وتاركة،
شرا وراجعة ان شئت في فوقي ركب المغمضة اصلها الناقة ذيدت
عن الحوض فغمضت عينيها فحملت على الذائد فوردت الحوض مغمضة
قال ابو النجم، يرسلها التغميض ان لم ترسل، وقال بعضهم اياك ومغمضات
الامور يعني الامور المشكلة قال الكميت نظم تحت المغمضة العماس
وملتقى الاسل النواهل يضرب لمن ركب الامر على غير بيان ومعنى المثل
ركب الخطة المغمضة اي الخطة التي يغمض فيها ويجوز ان يقال اراد ركب
ركوب المغمضة اي ركب راسه ركوب الناقة المغمضة رأسها ارطى
ان خيرك بالرطيط ارط اي جلب وصاح والرطيط الجلبة والصياح
يريد جلبي وصيحي فان خيرك لا يأتيك الا بذاك يضرب لمن لا يأتيه
خير الا بمسئلة وكد رجع بخفي حنين قال ابو عبيد اصله ان حنينا كان
اسكافا من اهل الحيرة فساومه اعرابي بخفين فاختلفا حتى اغضبه فاراد
غيظ الاعرابي فلما ارتحل الاعرابي اخذ حنين احد خفيه فطرحه في الطريق
ثم القى الآخر في موضع آخر فلما مر الاعرابي باحدهما قال ما اشبه
هذا الخف بخف حنين ولو كان معه الآخر لاخذته ومضى لما انتهى
الى آخر ندم على تركه الاول وقد كمن له حنين فلما مضى الاعرابي في طلب

الاول

الاول عمد حين اتى راحلته وما عليها فذهب بها واقبل الاعرابي وليس معه
الا الخفان فقال له قومه ما ذا جئت به من سفرك فقال جئتكم بخفي حنين
فذهبت مثلا يضرب عند اليأس من الحاجة والرجوع بالخيبة وقال
ابن السكيت حين كان رجلا شديدا ادعى الى اسد بن هاشم بن
عبد مناف فاتى عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال يا عم انا
ابن اسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب ابن هاشم ما اعرف
شمائل هاشم فيك فارجع فرجع فقالوا رجع حنين بخف فصار مثلا
رب نعل شر من الجفاء قال الكسائي يقال رجل جاف بين الجفوة
والجفية والجفاية والجفاء بالمد وكان الخليل بن احمد يسايره صاحبا له
فانقطع شسع نعله فمشى حافيا فخلع الخليل نعله وقال من الجفاء ان
لا اواسيك في الجفاء رب اكلة منع اكلات يضرب في ذم الحرص
على الطعام قال المفضل اول من قال ذلك عامر بن الظرب العدواني
وكان من حديثه انه كان يدفع بالناس في الحج فراه ملك من ملوك
غسان فقال لا اترك هذا العدواني او اذله فلما رجع الملك الى منزله
ارسل اليه احب ان تزورني فاحبوك واكرمك واتخذك خلا
فاتاه قومه فقالوا تفد ويفد معك قومك اليه فيصيبون في جنبك
ويتجهون بجاهك فخرج واخرج معه نفرا من قومه فلما قدم بلاد الملك
اكرمه واكرم قومه ثم انكشف له راي الملك فجمع اصحابه وقال الرأي
نائم والهوى يقظان ومن اجل ذلك يغلب الهوى الرأي عجلت
حين عجلتم ولن اعود بعدها انا قد توردنا بلاد هذا الملك فلا تسبقوني
بريث امر اقيم عليه ولا بعجلة راي اخف معه فان راى لكم فقال قومه
له قد اكرمنا كما ترى وبعد هذا ما هو خير منه لا تعجلوا فان لكل عام طعاما
ورب اكلة تمنع اكلات فمكثوا اياما ثم ارسل اليه الملك فتحدث
عنده ثم قال له الملك قد رايت ان اجعلك الناظر في اموري
فقال له ان لي كنز علم لست اعلم الا به تركته في الحي مدفنا وان

قومي اضنا بي فاكتب لي سجلا بحباية الطريق فيرى قومي طمعا تطيب
به انفسهم فاستخرج كنزي وارجع اليك وافرا فكتب له بما سأله
وجاء الى اصحابه فقال وقالوا ارتحلوا حتى اذا ادبروا قالوا
لم نر كاليوم وافد قوم اقل ولا ابعد من نوال منك فقال مهلا
فليس على الرزق فوت وغنم من نجا من الموت ومن لم ير
باطنا يعش واهنا فلما قدم على قومه اقام فلم يعد يضرب في التحذير
ربضك منك وان كان سمارا يقال لقوت الانسان الذي
يقيمه ويعتمده من اللبن ربض والسمار اللبن الممذوق يقال
منك اهلك وخدمك ومن تأوي اليه وان كانوا مقصرين وهذا
كقولهم انفك منك وان كان اجدع رب مكثر مستقل لما في يديه
يضرب للرجل الشحيح الشره الذي لا يقنع بما اعطي ارني غبا ازد
فيه يضرب للرجل يتعرض للشر ويوقع نفسه فيه رايته باخي الخير
اي رايته بشر ورايته باخي الشر اي رايته بخير رب سامع عذرتي
لم يسمع قفوتي العذرة المعذرة والقفوة الذنب يقال قفوت
الرجل اذا قذفته بفجور صريحا وفي الحديث لا حد الا في القفو البين
والاسم القفوة والمثل يقوله الرجل يعتذر من امر شتم به الى الناس
ولو سكت لم يعلم به ويروى رب سامع قفوتي ولم يسمع عذرتي
قال الاصمعي معناه سمع ما اكره من امري ولم يسمع ما يغسله عني
رهباك خير من رغباك ويروى رهباك خير من رغباك والضم اجود
من الفتح لانه اذا فتح مد يقال الرغبى والرغبا والنعمى والنعما
والبوسى والباساء اللهم الا ان يقال ارادوا المد فقصروا وكلاهما
مصدر اضيف الى المفعول يقول فرقه منك خير لك من حبه لك
وقيل لان تعطي على الرهبة منك خير من ان ترغب اليهم ومثل
هذا قولهم رهبوت خير من رحموت وقد مر قبل رآه الصارد والوارد
يضرب لكل امر مشهور يعرفه كل احد استراح من لا عقل له يقال ان

اول

اول من قال ذلك عمرو بن العاص لابنه قال يا بني وال عادل
خير من مطر وابل واسد حطوم خير من وال ظلوم ووال ظلوم خير من فتنة
تدوم يا بني عثرة الرجل عظم يجبر وعثرة اللسان لا تبقي ولا تذر
وقد استراح من لا عقل له قال الراعي نظم الف الهموم وساده
وتجنبت كسلان يصبح في المنام ثقيلا وقال بعض المتاخرين
مستريح من لا عقل له رب لائم مليم اي ان الذي يلوم الممسك
هو الذي قد الام في فعله لا الحافظ له قاله الاكثم بن صيفي رب
سامع بخبري لم يسمع عذري يقول لا استطيع ان اعلنه لان
لان في الاعلان امرا اكرهه ولست اقدر ان اوسع الناس عذرا والباء
في بخبري زائدة رب رمية من غير رام اي رب رمية مصيبة حصلت
من رام مخطئ لا ان تكون رمية من غير رام فان هذا لا يكون قط واول
من قال ذلك الحكم بن عبد يغوث المنقري وكان ارمى اهل زمانه
والى يمينا ليدبجن على الغبغب مهاة ويروى ليدجن فحمل قوسه وكنانته
فلم يصنع يومه ذلك شيئا فرجع كئيبا حزينا وبات ليلته على ذلك ثم خرج
الى قومه فقال ما انتم صانعون فاني قاتل نفسي اسفا ان لم اذبحها اليوم
ويروى ادجها فقال له الحصين بن عبد يغوث اخوه يا اخي دج
مكانها عشرا من الابل ولا تقتل نفسك قال لا واللات والعزى
لا اظلم عانزه واترك النافرة فقال ابنه المطعم بن الحكم يا ابة احملني
معك ارفدك فقال له ابوه وما احمل من رعش وهل جبان فشل
فضحك الغلام وقال ان لم تر اوداجها تخالط امشاجها فاجعلني وداجها
فانطلقا واذا هما بمهاة فرماها الحكم فاخطاها ثم مرت به اخرى فرماها
فاخطاها فقال يا ابة اعطني القوس فاعطاها فرماها فلم يخطئها فقال ابوه
رب رمية من غير رام يضرب في فلتة احسان من المسيء ركب
جناحي نعامة يضرب لمن جد في امر اما انهزام واما غير ذلك رب
ساع لقاعد آكل غير حامد يقال ان اول من قاله النابغة الذبياني

فكان وفد ابي النعمان بن المنذر وفود من العرب فيهم رجل من بني
عبس يقال له شقيق فمات عنده فلما جاء النعمان الوفود بعث الى اهل
شقيق بمثل جباء الوفد فقال النابغة حين بلغه ذلك رب ساع
لقاعد وقال للنعمان نظم ايقنت للعبسي فضلا ونعمة ، ومحمدة من باقيات
المجاهد ، جباء شقيق فوق اعظم قبره ، وما كان يجبى قبره قبر وافد ،
اتى اهله منها جباء ونعمة ، ورب امرئ يسعى لآخر قاعد ، ويروى
اسلمي ام خالد رب ساع لقاعد قالوا ان اول من قال ذلك
معاوية بن ابي سفيان وذلك انه اخذ من الناس البيعة ليزيد ابنه
فقال له يا بني قد صيرتك ولي عهدي بعدي واعطيتك ما تمنيت
فهل بقيت لك حاجة او في نفسك امر تحب ان افعله قال يزيد
يا امير المؤمنين ما بقيت لي حاجة ولا في نفسي غصة ولا امر احب
ان اناله الا امر واحد قال وما ذاك يا بني قال كنت احب ان اتزوج
ام خالد امراة عبد الله بن عامر بن كريز فهي غايتي ومنيتي من الدنيا
فكتب معاوية الى عبد الله بن عامر فاستقدمه فلما قدم عليه
اكرمه وانزله اياما ثم خلا به فاخبره بحال يزيد ومكانه منه وايثاره
هواه وساله طلاق ام خالد على ان يطعمه فارس خمس سنين فاجابه
الى ذلك وكتب عهده وخلى عبد الله سبيل ام خالد وكتب معاوية
الى الوليد بن عقبة وهو عامل المدينة ان يعلم ام خالد ان عبد الله
قد طلقها لتعتد فلما انقضت عدتها دعا معاوية ابا هريرة
فدفع اليه ستين الفا وقال له ارحل الى المدينة حتى تاتي ام خالد
فتخطبها على يزيد وتعلمها انه ولي عهد المسلمين وانه سخي كريم وان
مهرها عشرون الف دينار وكرامتها عشرون الفا وهديتها عشرون
الفا وقدم ابو هريرة المدينة ليلا فلما اصبح اتى قبر رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فلقيه الحسن بن علي عليه السلام فسلم عليه فسأله متى قدمت
قال قدمت البارحة قال وما اقدمك فقص عليه القصة فقال له

الحسن

الحسن فاذكرني لها قال نعم ثم مضى فلقيه الحسين بن علي عليهما
السلام وعبيد الله بن العباس فسألاه عن مقدمه فقص عليهما
القصة فقالا له اذكرنا لها قال نعم ثم مضى فلقيه عبد الله بن جعفر
وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مطيع بن الاسود فسألوه
عن مقدمه فقص عليهم القصة فقالوا اذكرنا لها قال نعم ثم اقبل
حتى دخل عليها وكلمها بما امر به معاوية ثم قال لها ان الحسن
والحسين ابني علي وعبد الله جعفر وعبيد الله بن عباس وعبد الله
بن الزبير وعبد الله بن مطيع بن الاسود سألوني ان اذكرهم لك
قالت اما همي فالخروج الى بيت الله والمجاورة له حتى اموت
او تشير علي بغير ذلك قال ابو هريرة اما انا فلا اختار لك قالت
فاختر لي قال اختاري لنفسك قالت لا بل اختر انت لي قال لها
اما انا فقد اخترت لك سيدي شباب اهل الجنة قالت قد رضيت
بالحسن بن علي فخرج اليه ابو هريرة فاخبره بذلك وزوجها منه
وانصرف الى معاوية بالمال وقد كان بلغ معاوية قصته فلما دخل
عليه قال له انما بعثتك خاطبا ولم ابعثك محتسبا قال ابو هريرة
انها استشارتني والمستشار مؤتمن فقال معاوية عند ذلك
اسلمي ام خالد رب ساع لقاعد واكل غير حامد فذهبت مثلا
رضى الناس غاية لا تدرك هذا مثل يروى في كلام اكثم بن صيفي
الرباح مع السماح الرباح الربح يعني ان الجود يورث الحمد ويربح
المدح ارها اجلي اني شاءت اجلي مرعى معروف وهذا من كلام
حنيف الحناتم لما سئل عن افضل مرعى وكان من آبل الناس
فقال كذا وكذا فعد مواضع ثم قال ارها يعني الابل اجلي اني شئت
يعني متى شئت اي اعرض عليها ويروى ارعها اجلي يضرب مثلا
للشيء بلغ النهاية في الجودة اركب لكل حال سيساءها السيساء حد
ظهر الحمار ومعناه اصبر كل حال ارض من المركب بالتعليق اي ارض

من عظيم الامر بصغيره يضرب في القناعة بادراك بعض الحاجة
والمركب يجوز ان يكون بمعنى الركوب اي ارض بدل ركوبك
بتعليق امتعتك عليه ويجوز ان يراد به المركوب اي ارض منه
بان يتعلق به في عقبتك ونوبتك ارق على خمرك او تبين اي رققها
بالماء ولئلا يذهب بعقلك او تبين فانظر ما تصنع رب مخطئة
من الرامي الزحاف اي رب رمية مخطئة من الرامي القاتل
من قولهم زعفه اذا سقاه السم القاتل وهذا قريب من قولهم
قد يعثر الجواد رب شد في الكرز يقال ان فارسا طلبه عدو وهو على
عقوق فالقت سليلها وعدا السليل مع امه فنزل الفارس وحمله
في الجوالق فرهقه العدو وقال له الق الى الفلو وقال هذا القول يعني انه
نجيب يضرب لمن يحمد مخبره رب حثيث مكيث يقال مكث فهو ماكث ومكيث
يضرب لمن اراد رجلا مستعير اسرع من رجلي مود يضرب لمن يسرع
في الاستعارة ويبطئ في الرد رب شانية احفى من ام يعني انها
تعنى بطلب عيوبك فعنايتها اشد من عناية الام لان الام
تخفي عيبك وهي تظهره فتتهذب بسببها رب ريث يعقب
فوتا هذا مثل قولهم في التاخير آفات اي ربما اخر امر فيفوت
رب طلب جر الى حرب اي ربما طلب المرء ما فيه هلاك ماله
ومثله رب امنية جلبت منية ويروى نتجت منية ومثله
رب طمع ادنى الى عطب وقريب مما تقدم قولهم رب نار كي خيلت
نار شي وقال لا تتبعن كل دخان ترى فالنار قد توقد للكي
ربما كان السكوت جوابا هذا كقولهم ترك الجواب جواب قال
ابو عبيد يقال ذلك الرجل الذي يجل خطره عن ان يكلم بشيء فيجاب
بترك الجواب ربما اعلم فاذر اي ربما اعلم الشيء فاذره لما اعرف
من سوء عاقبته رأى فعل الكواكب مظهرا يقال اظهر اذا دخل في وقت
الظهيرة يضرب لمن دهي فاظلم عليه يومه رضي من الوفا باللفا

العجلة تحصل على البطء

الوفا

الوفاء التوفية يقال وفيته حقه توفية ووفاء واللفاء الشيء الحقير يقال
لفاه حقه اذا بخسه فاللفا والوفا مصدران يقومان مقام التوفية
والتكفية يضرب لمن رضي بالشاقة الذي لا قدر له دون التام الوافر
ارسل حكيما واوصه اي انه وان كان حكيما فانه يحتاج الى معرفة غرضك
ويضده يقال ارسل حكيما ولا توصه اي هو مستغن بحكمته من الوصية
قالوا هذان المثلان للقمان الحكيم قالهما لابنه الرشف انفع واذهب
واقطع للعطش والرشف التاني في الشرب يضرب في ترك العجلة الرغب
شوم يعني ان الشره يعود بالبلاء يقال رغب رغبا فهو رغيب والرغيب
ايضا الواسع الجوف واكثر ما يستعمل في ذم كثرة الاكل والحرص عليه
الرفيق قبل الطريق اي حصل الرفيق اولا واخبره فربما لم يكن موافقا
ولا تمكن من الاستبداد به الراوية احد الشاتمين هذا مثل قولهم سبك
من بلغك ركبت هجاجي فركب هجاجه يقال ركب فلان هجاج
غيري مجرى وهجاج مثل قطام اذا ركب راسه يضرب للرجلين اذا
تداريا اي ركبت باطلي فركب باطله ارتدت عليه ارغاظ النبل يضرب
لمن طلب شيئا فلم يصل اليه رب فرس دون السابقة يضرب عند
الترضية بالقناعة بما دون المنى ركبت عنز بحدج جملا عنز امراة من طسم
سبيت فحملت في هودج يهزؤن بها والتقدير ركبت عنز جملا مع حدج
او جملا سائرا بحدج وقد ذكرت الكلام فيه في باب الشين عند قوله
شر يوميها واغواه لها ارخ عناجه يدالك العناج العنج وهو ان تثني
بالزمام والمدالاة المداراة والرفق اي ارفق به يتابعك وذلك ان
ان الرجل اذا ركب البعير الصعب ويعنجه بالزمام لم يتابعه ويجوز ان يكون
يدالك من الدلو وهو السير الرويد يقال دلوت الناقة اي سرتها سيرا رويدا وقال
لا تفعلوها وادلوها دلوا ان مع اليوم اخاه غدوا اروغانا يا ثعال
وقد علقت بالحبال ثعالة الثعلب يضرب لمن يراوغ وقد وجب عليه
الحق ارفع باست ممجر ذات ولد الممجر من الشاء التي لا تستطيع ان تنهض

بولد ما من الهزال يضرب للرجل العاجز يضيق عليه امره فلا يستطيع
الخروج منه فيقال لك اعنه رماه الله بالطلاطلة والحمى المحاطلة
الطلاطلة الداء العضال لا دواء له وقال ابو عمرو هو سقوط اللهاة
يضرب بها لمن دعى عليه اى رماه الله بالداهية ارى خالا ولا مطرا
الخال السحاب يرجى منه المطر يضرب لكثير المال لا يصاب منه خير
ركوض في كل عوض العوض الناحية يضرب لمن يمشي بين القوم
بالفساد رجعت وخشاء وذماء يضرب لمن يرجع عن مطلوبه خائبا
مذموما ونصب خشاء وذماء بالواو التي بمعنى مع اى رجعت مع خشاء
وذم رب فرحة تعود ترحة ان الرجل يولد له الولد فيفرح وعسى
ان يعود فرحه الى ترح لجناية يجنيها او ركوب امر فيه هلاكه رب جوع
مري يضرب في ترك الظلم اى لا تظلم احدا فتجوع رماني من حول الطوى
الحول والحال نواحي البئر من داخل اى رماني بما هو راجع اليه ركب
عود وعود ايعنون السهم والقوس رب كلمة سلبت نعمة يضرب
في اغتنام الصمت رتوا تحلب الابكار قال الاموي رتوت بالدلو
اى مددتها مدا رفيقا والابكار جمع بكر وهي من الابل الناقة التي ولدت
بطنا واحدا ونصب رتوا على المصدر اى ارفق رفقا يحي الاتباع
رب لوم لا ذنب له هذا من قول اكثم بن صيفي يقول قد ظهر
للناس منه امر انكروه عليه وهم لا يعرفون حجته وعذره فهو
يلام عليه وذكر ان رجلا في مجلس الاحنف بن قيس قال ليس شيء
ابغض الى من التمر والزبد فقال الاحنف رب ملوم لا ذنب له
ارض من العشب بالخوصة هذا مثل قولهم ارض من المركب
بالتعليق والخوصة واحدة الخوص وهي ورق النخل والعرف يقال
اخوصت النخلة واخوص العرف اذا تفطر بورق يضرب في القناعة
بالقليل من الكثير ارع من جوهر البذر يقال راع الطعام يريع
واراع يريع اذا صارت له زيادة في الجن والخبز يضرب للفرع

اللئام

اللئام للاصل الرفق يمن والخرق شوم اليمن البركة والرفق الاسم
من رفق به يرفق وهو ضد العنف والذي في المثل من قولهم رفق
الرجل فهو رفيق وهو ضد الاخرق من الخرق وفي الحديث ما دخل
الرفق شيئا الا زانه اراد به ضد العنف يضرب في الامر بالرفق و
والنهي عن سوء التدبير الرد ما لم تغز غوت يعني ان العدو اذا
لم يقهر رام القهر وفي هذا حث على قهر العدو واريد خباء ويريد قتلي هذا مثل
تمثل به امير المؤمنين علي رضي الله عنه حين ضربه ابن ملجم لعنه الله وهو باقي البيت
عذيرك من خليلك من مراد رب طرف افصح من لسان هذا
مثل قولهم البغض بيديه لك العينان رب كلمة تقول لصاحبها
دعني يضرب في النهي عن الاكثار مخافة الاهجار ذكروا ان ملكا
من ملوك حمير خرج متصيدا ومعه نديم له كان يقربه ويكرمه فاشرف
على صخرة ملساء ووقف عليها فقال له النديم لو ان انسانا فوج على هذه
الصخرة الى اين كان يبلغ دمه فقال الملك اذبحوه عليها لنرى
دمه اين يبلغ فذبح عليها فقال الملك رب كلمة تقول لصاحبها دعني
رب هول لا يستطاع فواقه رب رأس حصيد لسان الحصيد
بمعنى المحصود يضرب عند الامر بالسكوت رب ابن عم ليس
بابن عم هذا يحتمل معنيين احدهما ان يكون شكاية من الاقارب
اى رب ابن عم لا ينصرك ولا ينفعك فيكون كانه ليس والثاني
ان يريد رب انسان من الاجانب يهتم بشانك ويستحيي من خذلانك
فهو ابن عم معنى وان لم يكن ابن عم نسبا ومثله في احتمال المعنيين
قولهم رب اخ لك لم تلده امك رز مدة ولادرة المزمدة جبين الناقة
والدرة كثرة اللبن وسيلانه يضرب لمن يعد ولا يفي رد بحر من حيث
جاء اى لا تقبل الضيم وارم من رماك ركض ما وجد ميدانا اى
ركض مدة وجدانه المركض يضرب لمن تعدى حد القصد رب طمع
يهدي الى طبع الطبع الدنس قال ثابت بن قطنة لا خير في طمع يهدي

الى طبع، وغفة من قوام العيش يكفيني رباعي الابل لا يرتاع من الجرس هذا مثل تبتذله العامة والرباعي الذي القى رباعيته من الابل وغيرها وهي السن التي بين الثنية والناب يقال رباع مثل ثمان والانثى رباعية قال العجاج، رباعيا مرتعا او شوقبا يصف حمارا وحشيا ويطلق على الغنم في السنة الرابعة وعلى البقر والحمار في الخامسة وعلى الخف في السابعة يضرب لمن لقي الخطوب ومارس الحوادث ربما اصاب الاعمى رشده اي ربما صادف الشيء وفعله من غير طلب منه وقصد وكثيرا ما يقولون بما اصاب الاعمى رشده مكان ربما قال حسان، ان يكن غث من رقاش حديث، فبما ما كل الحديث السمين، قالوا اراد وربما قلت يجوز ان يكون الباء في قوله فبما باء البدل كما يقال هذا بذاك اي مبدله يقول ان غث حديثها الان فمبدل ما كنت تسمع السمين من حديثها قبل هذا ومثله قول ابن اخت تابط شرا يرثي خاله، فلن فلت هذيل شيابه، لبما كان هذيلا يفل، وبما يترحهم في شاح جمجع سيقب فيه الاظل ارنب، مقرنفظه على سواء عرفطه، ارنب تصغير ارنب وهي تؤنث والاقرنفاط الانقباض ومنه قول الرجل لامراته وقد شاخ يا جذا مقرنفظك اذا نالا افرطك فقالت يا جذا ذبا ذبك اذا الشباب غلبك وهذه ارنب هربت من كلب او صائد فعلت شجرة عرفطة وسواء الشيء وسطه يضرب لمن يتستر بما ليس يستره رماه الله يا حبي اقوس، اي بالداهية والاحبي الاقوس الداهي المارس من الرجال تقول العرب قالت الارنب لا يدريني اي لا يختلني الا الاحبي الاقوس الذي يبدرني ولا ينباوس قلت الاحبي افعل من الحبو وهو الصائد الذي يحبو للصيد والاقوس المنحني الظهر وهو من صفة الصائد ايضا فصار اسما للداهية فلذلك نكرة وبعضهم يروي رماه الله باحوى بالواو كما يقال رماه الله باحوى الوى هذا من الحي واللي اي بمن يجمع

ويمنع ومنه كي الواجد ظلم ربما منجبة يقال انجب الرجل اذا كانت اولاده نجبا وانجبت المراة ولدت نجبا قال ابن الاعرابي اربعة موتى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وعجل ابن لجيم ومالك بن زيد مناة بن تميم واوس بن تغلب وكلهم قد انجب رمى الكلام على عواهنه اذا لم يبال اصاب ام اخطا قلت اصل هذا التركيب يدل على سهولة ولين وقلة غناء في شيء ومنه العهن المنفوش ورجل عاهن اي كسلان مسترح والعواهن عوق في رحم الناقة ولعل المثل مكون من هذا اي ان القائل من غير روية لا يعلم ما عاقبة قوله كما لا يعلم ما في الرحم ربما اراد الاحمق فضحك فضرك يضرب في الرغبة عن مخالطة الجاهل ركب عرعره اذا اساء خلقه وهذا كما يقال ركب راسه وعرعرة الجبل والسنام اعلاه ورأسه رجع على حافرته اي الطريق الذي جاء منه واصله من حافر الدابة كانه رجع على اثر حافرته فهو يضرب للراجع الى عادته السوء رفع به راسا اي رضي بما سمع واصاخ له انشد ابن الاعرابي في هذا المعنى، فتى مثل صنو الماء ليس بباخل، بشيء ولا مهد ملاما لباخل، ولا قائل عورا لتوذى جليسه، ولا رافعا راسا لعوراء قائل، ولا مظهرا احدوثة السوء معجبا، باعلانها في المجلس المتقابل اي في هذا المجلس وحكى ان محمد بن زبيده حبس ابا نواس في امر فكتب اليه من الحبس قل للخليفة انني حتى اراك بكل باس، من ذا يكون ابا نواسك اذ حبست ابا نواس، ان انت لم ترفع به راسا هديت فضعف راسا قال فلم يرفع بما كتب اليه راسا ولم يبال بي ومكث في الحبس ثمانية اشهر رماه الله بافعى حاريه الافعى حية يقال لمذكرها الافعوان وهي افعل قد ينون كما يقال ارو بالتنوين والحاريه التي نفض جسمها من الكبر يقال حرى يحرى حريا وفلان يحرى كما يحرى القلم اي ينقص يقال ان الافعى الحاريه لا تطعن اي لا تبقى له بل تقتل من باغتها

رماه الله بالصدام والاولق والجذام الصدام داء يأخذ في رؤس
الدواب قال الجوهري هو الصدام بالكسر وقال الازهري بالضم قلت
وهذا هو القياس لان الادواء على هذه الصيغة وردت مثل الزكام والجذام
والصداع والجراح وغيرها والاولق الجنون وهو فوعل لانه يقال
رجل مأولق اي مجنون وقال الشاعر نظم ومأولق انضجت كية راسه
فتركته ذفرا كريح الجورب ويجوز ان يكون وزنه افعل لانه
يقال الق الرجل فهو مألوق اي جن فهو مجنون والجذام داء يتفرج
منه الاعضاء وتتعفن وربما تساقط نعوذ بالله منه ومن جميع
الادواء والمثل من قول كثير بن المطلب بن ابي وداعة قال الرياشي
كتب هشام الى والي المدينة ان يأخذ الناس بسب علي بن ابي طالب
عليه السلام فقال كثير لعن الله من يسب حسينا واخاه من سوقة
وامام ورمى الله من يسب عليا بصدام واولق وجذام طبت بيتا
وطاب اهلك اهلا اهل بيت النبي والاسلام رحمة الله والسلام
عليكم كلما قام قائم بسلام يأمن الطير والظباء ولا يأمن رهط النبي عند
المقام قال فحبسه الوالي وكتب الى هشام بما فعل فكتب اليه هشام
يأمره باطلاقه وامر له بعطاء رماه الله بليلة لا اخت لها اي بليلة
يموت فيها رماه الله بدينه يعنون بالموت لان الموت دين على كل
احد سيقضيه اذا جاء متقاضيه رماه الله من كل اكمة بحجر يقال هذا
في الدعاء على الانسان اربط حمارك انه مستنفر يقال ربط يربط
واستنفر بمعنى نفر ويكون بمعنى انفر يضرب لمن يؤذي قومه ومعناه
كف فقد عرت في شتم قومك كما يعير الحمار عن مربطه ارني حسنا
اركه سمينا يقولون قال رجل لرجل ارني حسنا فقال اريكه سمينا
يعني ان الحسن في السمن وهذا كقولهم قيل للشحم اين تذهب قال اقوم
المعوج رب كلمة افادت نعمة هذا ضد قولهم رب كلمة سلبت
نعمة ربما اصاب الغبي رشده الغباوة الحمق يضرب في التسليم والرضا

بالقدر

بالقدر رب بعيد لا يفقد بره وقريب لا يؤمن شره الرقيق جمال
وليس بمال وهذا كما قالوا اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان رب عالم
مرغوب عنه وجاهل مستمع منه رب عزيز اذله خرقه وذليل اعزه
خلقه رب مؤتمن ظنين ومتهم امين رب شبعان من النعم غرثان
من الكرم ارتجنت الزبدة الارتجان اختلاط الزبدة باللبن فاذا خلصت
الزبدة فقد ذهب الارتجان يضرب للامر المشكل لا يهتدى لاصلاحه
رمى بسهمه الاسود والمدمى اصل هذا المثل ان الجموح اخا بني ظفر
بنت بني لحيان فهزم اصحابه وفي كنانته نبل معلم بسواد فقالت له
امرأته اين النبل التي كنت ترمي بها فقال قالت خليدة لما جئت
زائرها هلا رميت ببعض الاسهم السود والمدمى الملطخ بالدم يضرب
للرجل لا يبقى في الامر من الجد شيئا رعدا وبرقا والجهام جافر يقال
جفل السحاب وجفر اذا راق ماؤه ونصب رعدا وبرقا على المصدر اي يرعد رعدا
ويبرق برقا يضرب لمن يتربا بما ليس فيه رأيت ارضا يتظالم
مغزاها اي تتناطح من سمنها وكثرة عشبها يضرب لقوم كثرت
نعمتهم ولذت معيشتهم فهم يبطرونها اراني غنيا ما كنت سويا
يعني ان الغنى في الصحة ويروى هذا عن اكثم بن صيفي الرفق بني الحلم
اي مثله وينشد يا سعد يا ابن عمي يا سعد هل يروين ذودك
نزع معد وساقيان سبط وجعد اراد بقوله يا ابن عمي يا من يعمل
مثل عملي ربما دلك على الرأي الظنون قال الفراء اراد ربما اصاب
المتهم في عقله الضعيف في رأيه شاكلة الصواب اذا استشير
والظنون كل ما يوثق به من مال او غيره قال ابو الهيثم الظنون من
الرجال الذي يظن به الخير فلا يوجد كذلك اراد ما يحظيني فقال ما
يعظيني الا حظا ان تجعله ذا حظوة ومنزلة والعظي الرمي يقال عظاه
يعظيه عظيا ولقي فلان ما عجاه وما عظاه اذا لقي شدة ولقاه الله
ما عظاه اي ما ساءه يضرب للرجل ينصح صاحبه فيخطئ فيقول ما يغبطه

ويسوءه أروية ترعى بقاع سملق الاروية الانثى من الاوعال
وهي ترعى في الجبال والقاع الارض المستوية والسملق والسلق
المطمئن يضرب لمن يرى منه ما لم ير قبل من صلاح او فساد ارم
فقد افقته مريشا يقال افقت السهم اذا وضعت فوقه في الوتر
يضرب لمن تمكن من طلبته رحل يعض غاربا مجروحا الغارب
اعلى السنام يقال عضه وعض به وعض عليه يضرب لمن هو في ضيق
وضنك فالقى غيره عليه ثقله رازلك القنفذ ام جابر الرزاز الاختبار
وام جابر امراة كانت ذميمة يقول ان القنفذ اختبر لاجل هذه
المراة يعني انها في حركاتها ودمامتها مثل القنفذ وقد بين لك القنفذ
صفتها يضرب لمن يدلك تصرفه على ما في قلبه من الضغن راس
لشور ما يطار نعرته شور اسم رجل والنعرة ذباب يتعرض للحمير
وسائر الدواب فيدخل انفها يضرب لمن اصر على جهله فلا يزجره
زجر ناصح ارواح وجرى كلها دبور يقال ريح وارواح ورياح وارياح
فمن قال ارواح بناه على اصله ومن قال ارياح بناه على اصله
ومن قال ارياح بناه على لفظ الريح ووجرى موضع قريب من
ارمينية فيه برد شديد ويقال ان ريح الشمال فيها لا تفتر
والدبور ريح تاتي من جانب القبلة وهي اخبث الارواح يقال انها
لا تلقح شجرا ولا تنشئ سحابا يضرب لمن كله شر رتوت بالغرب
العظيم الاثجل الرتو الخطو والغرب الدلو العظيمة والاسجل الواسع
يضرب لمن يحتمل المشاق والامور العظيمة ناهضا بها رماه بسكاته
اي رماه بما اسكته يعني بداهية دهياء رب قول يبقى وسما قالوا
ان اول من قال ذلك اعرابي رث الحال فقال له رجل يا اعرابي والله ما يسرني
ان ابيت لك ضيفا قال الاعرابي فوالله لو بت ضيفا لي لاصبحت
ابطن من امك قبل ان تلدك بساعة انا اذا اخصبنا فنحن اكل
للمادوم واعطى للمحروم ولرب قول يبقى وسما قد رده منا فعال

يحسم

يحسم ذما فذهبت من قوله مثلا رب زارع لنفسه حاصد سواه
قال ابن الكلبي اول من قال ذلك عامر بن الظرب وذلك انه خطب
اليه صعصعة بن معاوية ابنته فقال يا صعصعة انك جئت تشتري
مني كبدي وارحم ولدي عندي منعتك او بعتك النكاح خير
من الائمة والحسيب كفي الحسيب والزوج الصالح يعد ابا قد انكحتكها
خشية ان لا اجد مثلك ثم اقبل على قومه فقال يا معشر عدوان
اخرجت من بين اظهركم كريمتكم على غير رغبة عنكم ولكنه من حظ له شيء
جاء رب زارع لنفسه حاصد سواه ولولا قسم الحظوظ على غير الجدود
ما ادرك الاول من الآخر من الاول شيئا يعيش به ولكن الذي ارسل
الحيا انبت المرعى ثم قسمه اكلا لكل فم بقلة ومن الماء جرعة انكم ترون
ولا تعلمون ولا يرى ما اصف لكم الا كل ذي قلب واع ولكل شيء راع
ولكل رزق ساع اما اكيس واما احمق وما رايت شيئا قط الا سمعت حسه
ووجدت مسه وما رايت موضوعا الا مصنوعا وما رايت جايبا الا
واعيا ولا غانما الا خائبا ولا نعمة الا ومعها بوس ولو كان يميت
الناس الداء لاحياهم الدواء فهل لكم في علم العليم قيل ما هو قد قلت فاصبت
واخبرت فصدقت فقال ارى امورا شتى وشيئا شيئا حتى يرجع
الميت حيا ويعود لا شيء شيئا ولذلك خلقت الارض والسماء
فتولوا عنه راجعين فقال ويلمها نصيحة لو كان من يقبلها ارقب
البيت من راقبه اي احفظ بيتك من حافظه وانظر من تخلف فيه
واصله ان رجلا خلف عبده في بيته فرجع وقد ذهب العبد بجميع امتعته
فقال هذا فذهب مثلا رب جزة على شاة سوء الجزة ما يجز من الصوف
يضرب للبخيل المستغني رب مستعزر مستبكي يقال استعزرته
اي وجدته عزيرا وهو الكثير اللبن واستبكاته اي وجدته بكيا وهو
القليل اللبن يضرب لمن استقل احسانك اليه وان كان كثيرا رجع
الى قرواه اي الى عادته وهي فعلى من قروته اي تتبعته يضرب

لمن يرجع الى طبعه وخلقه الاول رُبَّ عَيْنٍ انم من لسان هذا كقولهم
جلى محب نظره وكقولهم شاهد اللحظ اصدق رُبَّ حالٍ افصح من لسان
هذا كما قيل لسان الحال ابين من لسان المقال رَحِمَ اللهُ مَنْ اَهْدَى
اِلَيَّ عُيُوبِي قاله عمر بن عبد العزيز رَزَقَ اللهُ لا كَدَّكَ اى لا ينفعك كدك
اذا لم يقدر لك قال الاصمعى اى اتاك الامر من الله لا من اسباب
الناس وهذا كما قال الشاعر هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها فليس
يأتيك منهيها ولا قاصر عنك مأمورها رُمِيَ فُلانٌ بِرَسَنِهِ على غاربه يضرب
لمن خلى ومراده لا ينازعه فيه احد وهذا يروى عن عائشة رضى الله
عنها انها قالت ليزيد بن الاصم الهلالى ابن اخت ميمونة زوج النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم ذهبت والله ميمونة ورمى برسنك
على غاربك رَبَّ يُؤَدِّبُ عَبْدَهُ قاله سعد بن مالك الكنانى للنعمان
بن المنذر وقد ذكرت قصته فى الباب الاول عند قولهم ان العصا
قرعت لذى الحلم رَأْيُهُ دُونَ الحِدَابِ يحصر الحداب جمع حدب
وهو ما ارتفع من الارض وحصر اذا ضاق وعجز يضرب لمن استبهم عليه
رأيه عند صغار الامور فكيف عند عظامها اذا عرته وهجمت عليه
ما على افعل من هذا الباب اَرْوَى مِنَ النَّعَامَةِ لانها لا تريد الماء
فان رأته شربته عبثا اَرْوَى مِنْ ضَبٍّ لانه لا يشرب الماء اصلا
وذلك انه اذا عطش استقبل الريح ففتح لها فاه فيكون فى ذلك
ريه والعرب تقول فى الشئ الممتنع لا يكون كذا حتى يرد الضب ولا
افعل ذلك حتى يحن الضب فى اثر الابل الصادرة وهذا ما لا يكون
اَرْوَى مِنْ حَيَّةٍ لانها تكون فى القفار فلا تشرب الماء ولا تريده
وكذلك اروى من النمل لانها تكون ايضا فى الفلوات اَرْوَى مِنَ الحُوتِ
ويقال ايضا اظمأ من الحوت وسيرد فى باب الظاء اَرْوَى مِنْ بَكْرِ
بن هبنقة هو يزيد بن ثروان وهو الذى يحمق وكان بكره يصدر
عن الماء مع الصادر وقد روى ثم يرد مع الوارد قبل ان يصل الى الكلا

اروى

اَرْوَى مِنْ مُعَجِّلٍ اَسْعَدَ هذا كان رجلا احمق وقع فى غدير فجعل ينادى
ابن عم له يقال له اسعد فيقول ويلك ناولنى شيئا اشرب به
الماء ويصيح بذلك حتى غرق وقال الاصمعى فى كتابه فى الامثال اروى
من معجل اسعد مشددا وقال المعجل الذى يحلب الابل حلبة ثم يحدرها
الى اهل الماء قبل ان ترد الابل ففسر هذه اللفظة ولم يذكر قصة
للمثل واسعد على هذا التاويل قبيلة اَرْجَلُ مِنْ خُفٍّ يعنون به خف
البعير والجمع اخفاف وخفاف وهى قوائمه اَرْمَى مِنْ ابْنِ تَقَنٍ هو
رجل من عاد كان ارمى من تعاطى الرمى فى زمانه وقال يرمى بها
ارمى من ابن تقن اَرْسَحُ مِنْ ضِفْدَعٍ قال حمزة رحمه الله فى تفسيره
حديث من احاديث الاعراب زعمت الاعراب فى خرافاتها
ان الضفدع كان ذا ذنب فسلبه الضب ذنبه قالوا وكان سبب
ذلك ان الضب خاصم الضفدع فى الظماء ايهما اصبر وكان الضب
ممسوح الذنب فخرجا فى الكلاء فصبر الضب يوما فناداه الضفدع
يا ضب وردا وردا فقال الضب اصبح قلبى صردا لا يشتهى ان يردا
الا عرادا عردا وصليانا بردا وعنكثا ملتبدا فلما كان فى اليوم الثانى
ناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال الضب اصبح قلبى صردا
الى آخر الابيات فلما كان فى اليوم الثالث نادى الضفدع يا ضب
وردا وردا فلم يجبه فلما لم يجبه بادر الى الماء فتبعه الضب فاخذ ذنبه وقد ذكر الكميت
بن ثعلبة فى شعره فقال على اخذها عند غب الورود وعند الحكومة اذنابها اَرْسَى
مِنْ رَصَاصٍ الرسو الثبوت يريدون به الثقل اَرْسَبُ مِنْ حِجَارَةٍ
الرسوب ضد الطفو اى اثبت تحت الماء اَرَقُّ مِنْ رَقْرَاقِ السَّرَابِ
وهو ما تلألأ منه وكل شئ له تلألؤ فهو رقراق اَرْجَلُ مِنْ حَافِرٍ
يعنون به الرجلة وهى القوة على المشى راجلا يقال رجل رجيل
وامرأة رجيلة اذا كانا قويين على المشى قال الشاعر • انى اهتديت
وكنت غير رجيلة • شهدت عليك بما فعلت عيون اَرَقُّ مِنْ عِرْقِيٍّ

البيض ومن سحاء البيض الغرقى القشرة الرقيقة داخل البيض وسحاء
كل شيء قشره وهو مقصور وفي كتاب حمزة ممدود والصحيح انه
يفتح ويقصر وسحا الكتاب يمد ويكسر ارق من النسيم ومن الهواء
ومن الماء ومن دمع الغمام ودمع المستهام ومن دمعة شيعية
وهذا من قول الشاعر ، ارق من دمعة شيعية ، تبكي على ابن ابي
طالب ، ارق من رداء الشجاع قالوا الشجاع ضرب من الحيات
ورداؤه قشره ويقال ايضا ارق من ريق البخل وهو لعابه
ومن دين القرامطة الرخص من الزبل ومن التراب ومن التمر بالبصرة
ومن قاضي منى وذلك انه يصلي بهم ويقضي لهم ويغرم زيت مسجدهم
من عنده ارزن من النضار يعني الذهب ومن امان ارمى
من اخذ ما فوق النبل ارفع من السماء اروغ من ثعالة ومن ذنب
ثعلب قال طرفة نظم كل خليل كنت خاللته ، لا ترك الله له واضحه ،
كلهم اروغ من ثعلب ، ما اشبه الليلة بالبارحة اروح من الياس
هذا كما قيل الياس احدى الراحتين ارعن من هواء البصرة الرعن
الاسترخاء والاضطراب وقال ورحلوها رحلة فيها رعن وانما وصفوا
هواءها بذلك لاضطراب فيه وسرعة تغيره واما قولهم البصرة الرعنا
كما قال الفرزدق ، لولا ابن عتبة عمرو والرحالة ما ، كانت البصرة
الرعناء لي وطنا ، فقال ابن دريد سميت رعنا تشبيها برعن الجبل
وهو انفه المتقدم الناتي وقال الازهري سميت بذلك لكثرة ومد
البحر وعكيكه بها المولدون رأسه في القبلة واسته في الخربة يضرب
لمن يدعي الخير وهو عنه بمعزل رأس في السماء واست في الماء رأس
كلب احب اليه من ذنب اسد رأس المال احد الربحين رأس الدين
المعرفة رأس الخطايا الحرص والغضب رأس الجهل الاغترار
ركوب الخنافس ولا المشي على الطنافس رضى الخصمان وابى
القاضي رد من طه الى بسم الله يضرب للرفيع يتضع ريح ولكنه

مليح ريح في القفص الباطل رقيق الحافر للمتهم رقص في زورقه اذا سخر
به وهو لا يشعر ريق العذول سم قاتل رب مزح في غوره جد رب صديق
يؤتى من جهله لا من جنس نيته رب صبابة غرست من لحظة رب حرب
شبت من لفظة رب واثق خجل رب ضنك افضى الى ساحة وتعب
الى راحة ربما شرق شارب الماء قبل ريه ربما اصحب الحرون
ربما غلا الشيء الرخيص ربما اتسع الامر الذي ضاق ربما صحت
الاجسام بالعلل رب سكوت ابلغ من كلام رب عطب تحت
طلب رب مستعجل لاذية ومستقبل لمنية رب صباح لامرئ لم يمسه
رد الظرف من الظرف رب كلمة لبست عليها اذني
مخافة ان اقرع لها سني الراس صومعة الحواس الردى لا يساوي
حمولته الردى ردى كلما جلوته صدي اردى الدواب ان يبقى
على الآري وقال والدهر قد ما يا ابا معمر يبقى على الاري شر الدواب
الباب الحادي عشر فيما اوله زاي زينب سترة قالوا هي
زينب بنت عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي وكانت
عجوزا كبيرة ولها جوار مغنيات وكان ابن رهيمة المذي الشاعر
واسمه محمد مولى خالد بن اسيد تعشق بعض جواريها ويشبب بها
ويغنيه يونس الكاتب ويلقيه على جواريها فيسر بذلك ويصلها
ويكسوها فمن قوله فيها ، اقصدت زينب بعدما ، ذهب الباطل مني
والغزل ، وله فيها اشعار ثم ان زينب حجبتها لشيء بلغها فقال
ابن رهيمة ، وجد الفؤاد بزينبا وجدا شديدا متعبا ، امسيت
من كلف بها ادعى الشقي المسهبا ، ولقد كنيت عن اسمها عمدا لكيلا
تغضبا وجعلت زينب سترة وكنيت امرا معجبا يضرب عند
الكناية عن الشيء زمان اربت بالكلاب الثعالب يقال ارب به
اذا الفه ولزمه ومنه مرب الابل حيث لزمته يعني اشتد الزمان
فسمن الكلب من اكل الجيف فلم يتعرض للثعلب يضرب لمن يوالي

عدوه لسبب زين في عين والد ولده يضرب في عجب الرجل برهطه
وعترته يروى عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله انه قيل لو بايعت
لابنك عبد الملك مع فضله وشانه وورعه فقال لولا اني اخشى
ان يكون زين في عيني منه ما يزين للوالد من ولده لفعلت ثم
توفي عبد الملك قبل عمر رحمهما الله قال الاصمعي مر اعرابي ينشد
ابنا له فقيل له صفه لنا فقال دنينير قال فمضى فجاء يجعل على عنقه
فقيل له لو قلت هذا لدللناك عليه قال فانشدنا نعم ضجيع الفتى اذا
برد الليل سحيرا وقفقف الصرد زينه الله في الفؤاد كما زين في عين والد ولده زندان في مرقعة قال
ابو عبيد نرى المرقعة كنانة او خريطة قد رقعت يضرب للرجل المحتقر
لا يغني شيئا وهذا كما يقال عند تقليل الشيء ليس في جفيره غير زندين
زندان في وعاء وهذا ايضا يوضع موضع الدناءة والخسة ويضرب
للضعيفين يجتمعان ازلام المعيدي ونفر واصله ان مياد بن جزء بن
ربيعة بن جرام العذري من قضاعة نافر رجلا من اهل اليمن الى حكم
عكاظ فاقبل مياد بن جزء على فرسه وعليه سلاحه فقال انا مياد بن
جزء انا ابن حناس الطعن واقبل اليماني عليه حلة يمنية فقال مياد
احكم بيننا ايها الحكم فقال الحكم ازلام المعيدي ونفر فارسلها مثلا
وقضى لمياد على صاحبه وازلام ارتفع يقال ازلام النهار اذا ارتفع
يضرب في فوز احد الخصمين زاحم بعود اودع اي لا تستعن الا
باهل السن والتجربة في الامور واراد زاحم بكذا اودع المزاحمة فحذف
العلم به زف راله الزال ولد النعام وزف معناه اسرع يضرب
للطائش الحلم ولمن استخفه الفزع ايضا زوج من عود خير من قعود
هذا المثل لبعض نساء الاعراب قال المبرد حدثني علي بن عبد الله
عن ابن عائشة قال كان ذو الاصبع العدواني رجلا غيورا وله بنات
اربع وكان لا يزوجهن غيرة فاستمع فاطلع عليهن يوما وقد خلون
يتحدثن فقالت قائلة منهن لتقل كل واحدة ما في نفسها ولتصدق

جميعا

جميعا فقالت كبراهن الا ليت زوجي من اناس ذوي غنى
حديث الشباب طيب النشر والذكر لصوق باكباد النساء كانه
حليفة حان لا يقيم على هجر وقالت الثانية الا ليته يعطي الجمال
بديهة له جفنة تسقي النسب والجزر له حكمات الدهر من غير كبرة
تشين فلا وان ولا ضرع عمر فقلن لها انت تريدين سيدا
وقالت الثالثة الا هل تراها مرة وحليلها اشم كنصل السيف
عين المهند عليم بادواء النساء ورهطه اذا ما انتمى من اهل بيتي
ومحتدي فقلن لها انت تريدين ابن عم لك قد عرفته واقلن للصغرى
ما تقولين قالت لا اقول شيئا فقلن لا ندعك وذاك انك قد اطلعت
على اسرارنا وتكتمين سرك فقالت زوج من عود خير من قعود فخطبن
فزوجن جمع ثم امهلهن حولا ثم زار الكبرى فقال لها كيف رايت زوجك
فقالت خير زوج ويكرم اهله وينسى فضله قال فما مالكم قالت الابل
قال وما هي قالت ناكل لحمانها مزعا ونشرب البانها جرعا وتحملنا وضعفتنا
معا فقال زوج كريم ومال عميم ثم زار الثانية فقال كيف رايت
زوجك قالت يكرم الحليلة ويقرب الوسيلة قال فما مالك قالت
البقر قال وما هي قالت تالف الغنا وتملأ الاناء وتودك السقا وتساء
مع نساء فقال رضيت فخطبت ثم زار الثالثة فقال كيف زوجك
فقالت لا سمع بذر ولا بخيل حكر قال فما مالكم قالت المعزى قال وما هي قالت
لو كنا نولدها نظما ونسلخها ادما لم نبع بها نعما فقال جذو مغنية ثم زار الرابعة فقال
كيف رايت زوجك قالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه
قال فما مالكم قالت شر مال الضان قالت جوف لا تشبعن وهيم
لا ينقعن وصم لا يسمعن وامر مغويتهن يتبعن فقال امرا بعض بزه
قال علي بن عبد الله قلت لابن عائشة ما قولها وامر مغويتهن قال
اما تراهن يمررن فتسقط الواحدة منهن في ماء او وحل او غير ذلك
فيتبعنها عليه وقوله جذو مغنية جمع جذوة وهي القطعة زلت به نعله

يضرب لمن نكب وزالت نعمته قال زهير بن ابي سلمى نظم تداركتما عبسا
وقد ثل عرشها وذبيان اذ زلت باقدامها النعل زادك الله رعالة
كلما ازددت مثالة الرعالة الحمامة رجل ارعل وامرأة رعلاء والمثالة
رجل مصدر مثل الرجل اذا صار افضل من غيره يضرب لمن يزداد حمقه
اذا ازداد ماله وحسن حاله زر غبا تزدد حبا قال المفضل اول من قال
ذلك معاذ بن صرم الخزاعي وكانت امه من عك وكان فارس
خزاعة وكان يكثر زيارة اخواله قال فاستعار منهم فرسا واتى
قومه فقال له رجل يقال له جحيش بن سوده وكان له عدوا تسابقني
على انه من سبق صاحبه اخذ فرسه فسابقه فسبق معاذ واخذ فرس
جحيش واراد ان يغيظه فطعن ابطل الفرس بالسيف فسقط فقال
جحيش لا ام لك قتلت فرسا خيرا منك ومن والديك فرفع
معاذ السيف فضرب مفرقه فقتله ثم لحق باخواله وبلغ الحي ما صنع
فركب اخ لجحيش وابن عم له فلحقاه فشد على احدهما فطعنه
فقتله وشد على الآخر فضربه بالسيف وقتله وقال في ذلك
ضربت جحيشا ضربة لا لئيمة ولكن لصاف ذي طرائق مسك
قتلت جحيشا بعد قتل جواده وكنت قديما في الحوادث ذا فتك
قصدت لعمرو بعد بدر بضربة فخر صريعا مثل عايرة النسك لكي
يعلم الاقوام اني صارم خزاعة اجدادي وانمي الى عك فقد
ذقت يا جحش بن سودة ضربتي وجربتني ان كنت من قبل
في شكي تركت جحيشا ثاويا ذا نوائح خضيب دم جارانه حوله
تبكي ترن عليه امه بانتحابها وتقشر جلدي محجريها من الحك
ليرفع اقواما حلولي فيهم ويزري بقوم ان تركتهم تركي وحصني
سراة الطرف والسيف معقلي وعطري غبار الحرب لا عبق
المسك تنوق غداة الروع نفسي الى الوغى كنوق القطا تسمو
الى الوشل الرك ولست برعديد اذا راع معضل ولا في نوادي

القوم

القوم بالضيق المسك وكم ملك جدلته بمهند وسابغة بيضاء محكمة
السك قال فاقام في اخواله زمانا ثم انه خرج مع بني اخواله في جماعة
من فتيانهم يتصيدون فحمل معاذ على عير فلحقه ابن خال له يقال له
غضبان فقال خل عن العير فقال لا ولا نعمت عين فقال له الغضبان
اما والله لو كان فيك خير لما تركت قومك فقال معاذ زر غبا
تزدد حبا فارسلها مثلا ثم اتى قومه فاراد اهل المقتول قتله فقال لهم قومه
لا تقتلوا فارسكم وان ظلم فقبلوا منه الدية ومن هذا المثل
قال الشاعر اذا شئت ان تقلى فزر متواترا وان شئت ان تزداد
حبا فزر غبا وقال آخر عليك باغباب الزيارة انها اذا كثرت
كانت الى الهجر مسلكا الم تر ان القطر يسأم دائبا ويسأل بالايدي
اذا هو امسكا زند متين كلمة يقال للرجل يذم والزند الضيق الخلق
والمتين البخيل الشديد ازور احمائي ليعرفوني وذلك ان امرأة خرجت
الى احمائها في اسبوعها فانبت على خروجها فقالت هذا القول كانها
تهددتهم وتهزأت بهم يضرب لمن حذر فلم يحذر ازددت رغما ولم تدرك
وغما الرغم الغيظ والوغم الحقد والثار يضرب في الخيبة عن الامل
زدهم اعنزا زعم ابو عمرو ان كعب بن ربيعة اشترى لاخيه كلاب
بن ربيعة بقرة باربع اعنز فركبها كلاب والجمها من قبل استها وحول
وجهه اليها ثم اجراها فاعجبه عدوها فالتفت الى اخيه وقال زدهم اعنزا
فذهبت مثلا حين امر بالزيادة بعد البيع يضرب للاحمق زعمت
ان العير لا يقاتل يضرب لمن يظهر منه الباس والنجدة ولم يكن يرى
ان ذلك عنده زيل زويله يضرب لمن اصابه امر فاقلقه يقال
زال الله زواله من زلت الشيء ازيله زيلا اي ازلته وفرقته وكذلك
ازال الله زواله بمعنى اذا دعي عليه بالهلاك ويقال ايضا زيل زويله
وزواله قال ذو الرمة يصف بيض نعامة نظم وبيضا لا يحاش منا وامها
اذا ما رأتنا زيل منا زويلها اي زيل قلبها من الفزع زمامها لدودها

يضرب للرجل والمرأة اذا كان لهما من يزجرهما عن القبح قاله
ابو عمرو زدها على جبل نيكا يضرب للرجل الشره واصله ان امرأة نظرت
الى ايور حمير فقالت اروني ذاك قيل لها ان الحمير لا تنكح على الجبل
وان زوجك سيزيدك على جبلك نيكا وليس شيء من الذكران يأتي
الانثى بعد حملها الا الرجل زال سرجهم عن المعد اي تغيرت احوالهم
والمعد ما تحت رجل الفارس من جنب الفرس الزيادة في الحد نقصان
من المحدود يضرب في النهي عن الافراط في المدح الزيت في العجين لا يضيع
يضرب لمن يحسن الى اقاربه زقه زق الحمامة فرخها يضرب لمن يربي
قريبه غير مقصر في الشفقة عليه الازواج ثلثة زوج بهر اي يبهر العيون
بحسنه وزوج دهر اي يجعل عدة للدهر ونوائبه وزوج مهر اي
ليس منه الا المهر يؤخذ منه زند كبا وبنان اجذم يضرب لمن لا يرتجى خيره
بحال يقال كبا الزند اذا لم تخرج ناره والاجذم المقطوع اليد زلنا
وزال الدهر في براد يقال البراد الضعف يبقى بعد ذهاب المرض
يريد ما زلنا وما زال الدهر في ضعف من العيش فحذف ما مثل بيت
الحماسة تزال جبال مبرمات اعدها لها ما مشى يوما على خفه جمل
اي ما تزال وروي زلنا وزال الدهر من الزوال اي نفدنا ونفد
دهرنا في شدة عيش وقبول خسف ازمولة في الملق الممتع الازمولة
الوعل المصوت والملق جمع ملقة وهي الحجر الاملس يضرب
للضعيف اجاره القوي زلة العالم يضرب بها الطبل وزلة الجاهل
يخفيها الجهل زيادة الكرش يضرب لمن لا خير فيه ولا يصلح لشيء ومثله
زوائد الاديم اكارعه التي تطرح زلة الرأي تنسي زلة القدم يضرب
في السفطة تحصل من العاقل الحازم ازهد الناس في العالم جيرانه هذا
هذا كقولهم مثل العالم مثل الحمة وقد اوردته في الميم ما على افعل من هذا الباب
ازكن من اياس هو اياس بن معاوية بن قرة المزني كان قاضيا
قائفا زكنا تولى قضاء البصرة سنة لعمر بن عبد العزيز رحمه الله فمن

نوادر

نوادر زكنه انه سمع نباح كلب لم يره فقال هذا نباح كلب مربوط على شفير
بئر فنظروا فكان كما قال فقيل له في ذلك فقال سمعت عند نباحه
ذؤيا من مكان واحد ثم سمعت بعده صدى يجيبه فعلمت انه عند بئر
ومن نوادر زكنه ايضا انه رأى اثر اعتلاف بعير فقال هذا بعير اعور
فنظروا فكان كما قال فقيل له من اين قلت ذاك قال لاني وجدت
اعتلافه من جهة واحدة قالوا ومن نوادر زكنه انه رأى قوما يأكلون
تمرا ويلقون اللوى متفرقا فرأى الذباب يجتمعن في موضع من التمر
ولا يقربن موضعا آخر فقال ان في هذا الموضع حية فنظروا فوجدوا
كما قال فقيل من اين علمت قال رأيت الذباب لا يقربن هذا الموضع
فقلت انهن يجدن ريح سم حية ونظر الى ديك ينقر ولا يقرقر
فقال هذا هرم لان الشاب اذا وجد حبا نقره وقرقر ليجتمع الدجاج
ورأى جارية في المسجد وعلى يدها طبق مغطى بمنديل فقال معها
جراد فكان كما قال فسئل فقال رأيته خفيفا على يديها ومن نوادر
زكنه ان رجلين احتكما اليه في مال فجحد المطلوب اليه المال فقال
للطالب اين دفعت اليه المال فقال عند شجرة في مكان كذا
قال فانطلق الى ذلك الموضع لعلك تتذكر كيف كان امر هذا
المال ولعل الله يوضح لك سببا فمضى الرجل وحبس خصمه فقال
اياس بعد ساعة اترى خصمك قد بلغ موضع الشجرة قال لا بعد
قال قم يا عدو الله انت خائن قال فاقلني اقالك الله فاحفظ به
حتى اقر ورد المال قال حمزة ونوادر اياس كثيرة وقد كسر المدائني
عليه كتابا وسماه كتاب زكن اياس ويقال مات معاوية بن قرة
ابو اياس وهو ابن ست وسبعين سنة فقال اياس في العام الذي
مات فيه ابوه رأيت في المنام كاني وابي على فرسين فجريا جميعا
فلم اسبقه ولم يسبقني فعاش اياس ستا وسبعين سنة وذكر بعض
الشعراء اياسا في شعره فلم يستقم له ان يذكر بالزكن فوضع مكانه الذكا

فقال اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء اياس
ازنى من هر قال ابن الكلبي هي هر بنت يامن اليهودية من حضرموت
وهي احدى الشوامت بموت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فاخذها المهاجر بن ابي امية عامل رسول الله عليه السلام فقطع يدها
ازنى من قرد زعم الهيثم بن عدي ان قردا اسم رجل من هذيل
يقال له قرد بن معاوية وقال بعضهم ان القرد ازنى الحيوان وزعم
ان قردا زنى في الجاهلية فرجمته القرود ازنى من هجرس قالوا
هو القرد وقالوا هو الدب ازنى من سجاح هي امراة من بني
تميم بن مرة كانت ادعت فيهم النبوة ثم حملتهم الى ان زفوها الى مسيلمة
المتنبي فوهبت نفسها له فقال لها الا قومي الى المخدع فقد
هيئ لك المضجع فان شئت سلقناك وان شئت على اربع
وان شئت ففي البيت وان شئت ففي المخدع وان شئت
بثلثيه وان شئت به اجمع فقالت بل به اجمع فهو اجمع للشمل قال الشاعر
وازنى من سجاح بني تميم وخاطبها مسيلمة الزنيم واهدى من قطاة
بني تميم الى اللوم التميمي القديم ويقال ايضا اغلم من سجاح
قلت هذا اسم مبني على الكسر مثل قطام وحذام واغلم افعل من الغلمة
لا من الاغتلام يقال غلم يغلم غلمة اذا اشتهى الضراب ازهى
من غراب لانه اذا مشى لا يزال يختال وينظر الى نفسه وقال الج لجاجا
من الخنفساء وازهى اذا ما مشى من غراب ازهى من وعل قيل
هو الشاء الجبلي وزعموا ان اسمه مشتق من الوعلة وهي البقعة المنيفة
من الجبل ويقولون ايضا ازهى من طاوس ومن ديك ومن
ذباب ومن ثعلب ازنى من ضيون ومن قط ومن حمامة المولدون
زكوة النعم المعروف زكوة البدن العلل زل حمارك في الطين
زاد في الطنبور نغمة زاد في الشطرنج بغلة زلق الحمار وكان من شهوة
المكاري زاملة الاكاذيب للكذوب زكاة الجاه رفد المستعين

زجاجه

زجاجة لا يقوى لصخري زلة اللسان لا تقال زم لسانك تسلم جوارحك
زين الشرف التغافل الزوائق لا تشترى او تدفع الزريبة الخالية خير
من ملئها ذيبا الزمانة عدم الامانة الزبون يفرح بلا شيء الباب
الثاني عشر فيما اوله سين سبق السيف العذل
قال ضبة بن اد لما لامه الناس على قتله قاتل ابنه في الحرم وقد مر
تمام القصة فيما تقدم عند قوله ان الحديث ذو شجون يضرب في الامر
الذي لا يقدر على ويقال ان قولهم سبق السيف العذل لخزيم بن
نوفل الهمداني سقط العشاء به على سرحان قال ابو عبيد اصله ان رجلا
خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فاكله وقال الاصمعي اصله ان دابة
خرجت تطلب العشاء لقيها ذئب فاكلها وقال ابن الاعرابي اصله ان
رجلا من غني يقال له سرحان بن هزلة كان بطلا فاتكا يتقيه الناس
فقال رجل يوما والله لارعين ابلي هذا الوادي ولا اخاف
سرحان بن هزلة فورد بابله ذلك الوادي فوجد به سرحانا وهجم عليه
فقتله واخذ ابله وقال سرحان ابلغ نصيحة ان راعي اهلها سقط العشاء به
على سرحان سقط العشاء به على متغمر طلق اليدين معاود لطعان يضرب
في طلب الحاجة تودي صاحبها الى التلف سرت الينا شبادعهم الشبدع
العقرب ويشبه به اللسان لانه يلسع به الناس قال الجعدي يخبركم انه
ناصح وفي نصحه ذنب العقرب ومعنى المثل سرى الينا شرهم ولومهم ايانا
وما اشبه ذلك سد ابن بيض الطريق ويروى ابن بيض بكسر الباء
قال الاصمعي اصله ان رجلا كان في الزمن الاول يقال له ابن بيض عقر
ناقة على ثنية فسد بها الطريق فمنع الناس من سلوكها وقال المفضل
كان ابن بيض رجلا من عاد وكان تاجرا مكثرا كان لقمان بن عاد
يحفره في تجارته ويجيره على خرج يعطيه ابن بيض يضعه له على ثنية الى ان
ياتي لقمان فياخذه واذا ابصره لقمان قد فعل ذلك قال سد ابن
بيض السيل يقول انه لم يجعل لي سبيلا على اهله وماله حين وفى لي

بالجعل الذى سماه لى يضرب لامر يعرض دونه عارض ويشار على قول
الاصمعى سدونا كما سد ابن بيض طريقه فلم يجدوا عند الثنية مطلعا
وقال المجنل السعدى لقد سد السبيل ابو حميد كما سد المخاطبة ابن بيض
سعد ام سعيد هما ابنا منبه بن اد وقد ذكرت قصتهما فى باب
الحاء عند قوله الحديث ذو شجون يضرب فى العناية بذى الرحم وفى
الاستخبار الضنا عن الامرين الخير والشر انما وقع ومنه قول الحجاج
لعتيبة بن مسلم وقد تزوج فقال اسعد ام سعيد اراد احسنا ام سرا
جعل التصغير مثلا للقبيح والتكبير مثلا للحسن كما قال ابو تمام غنيت به
عن سواه وحولت عجاف ركابى عن سعيد الى سعد يعنى عن الجدب
الى الخصب ساءك عبد غيرك هذا المثل مثل قولهم عبد غيرك حر مشلك
يعنى انه ينعاليه عن امرك ونهيك مشلك فى الحرية يضرب لمن يرى
لنفسه فضلا على غيره من غير تفضل وطول السراح من النجاح يضرب
لمن لا يريد قضاء الحاجة اى ينبغى ان توليه اذا لم تقض حاجته اسمحت
قرونته القرون والقرونة والقرينة والقرين النفس اى استقامت
له نفسه وانقادت وقال مصعب بن عطا اى ذهب شكله وغرم
على الامر سواسية كاسنان الحمار قال الاصمعى وابو عمرو ما اشد ما هجا
القائل سواسية كاسنان الحمار ومثله سواسية كاسنان المشط
قال كثير سواء كاسنان الحمار فلا ترى لذى شيبة منهم على ناشئ
فضلا وقالت الخنساء فاليوم نحن ومن سوانا مثل اسنان
القوارح اى لا فضل لنا على احد قال اصحاب المعانى السواء والعدل
وهو ماخوذ من الاستواء والتساوى يقال فلان وفلان سواء
اى يتساويان وقوم سواء ولا يثنى ولا يجمع لانه مصدر ويقال
هم سواسية وسواسوة وسوى سية اى متساوون فى الشر واما
سواسية قال الاخفش وزنه فعلفلة وهى جمع سواء على غير قياس
فسوافعال وسية فعة او فلة الا ان فعة اقيس لان اكثر ما يلقون

موضع اللام واصل سية سوية فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت
الواو ياء ثم حذفت احدى الياءين تخفيفا فبقى سية وقال بعضهم
سواسى يعنى السنى الذى هو المثل ثم خافوا ابهام كونها اسمين باقيين
على الاصل فحذفوا مدة سواء وابدلوا من الياء الثانية من
ها كما فعلوا فى زناد قة وصيارفة واصلها زنادیق وصیاریف
سكت الفا ونطق خلفا الخلف الردى من القول وغيره قال ابن
السكيت حدثنى ابن الاعرابى قال كان اعرابى مع قوم فخبق جبقة
فتشور فاشار بابهامه الى استه وقال انها خلف نطقت خلفا ونصب
الفا على المصدر اى سكت الف سكتة ثم تكلم بخطاء وقيل اطال رجل
الصمت عند الاحنف حتى اعجبه ثم تكلم فقال له يا بحر انقدر ان تمشى
على شرف المسجد فقال وكلك اساء سمعا فاساجابة ويروى اساسمعا
فاساء اجابة وساء فى هذا الموضع يعمل عمل بئس قوله تعالى ساء مثلا
ونصب سمعا على التمييز واساء سمعا نصب على المفعول به تقول اسات
القول واسات العمل وقوله فاساجابة هى بمعنى اجابة يقال اجاب اجابة
وجابة وجوابا وجيبة ومثل الاجابة فى موضع الاجابة الطاعة والطاقة
والغارة والعارة قال المفضل هذه خمسة احرف جاءت هكذا قلت
وكلها اسماء وضعت موضع المصادر قال المفضل ان اول من قال
ذلك سهيل بن عمرو اخو بنى عامر بن لوى وكان تزوج صفية ابنة
ابى جهل بن هشام فولدت له انس بن سهيل فخرج معه ذات يوم
وجهه فوقف الجزورة بمكة فاقبل الاحنف بن شريق الثقفى فقال من هذا
قال سهيل ابنى قال الاحنف حياك الله يا فتى قال لا والله ما امى البيت
انطلقت الى ام حنظلة تطعمنى وقيقا فقال اساسمعا فاساجابة فارسلها
مثلا فلما رجعا قال ابوه لامه فضحتنى اليوم عند الاحنف قال كذا
وكذا فقالت الام انما ابنى صبى قال سهيل اشبه امرؤ ببعض بزه فارسلها
مثلا سقطت فى يده يضرب لمن ندم قال الاحنف يقال سقط فى يده

اى ندم وقرء بعضهم ولما سقط فى ايديهم كانه اضمر الندم وجوز اسقط
فى يده وقال ابو عمرو لا يقال اسقط بالالف على ما لم يسم فاعله و
وكذلك قال ثعلب وقال الفرا والزجاج سقط واسقط فى يده اى
ندم قال الفرا وسقط اكثر واجود وقال ابو القسم الزجاجى سقط فى ايديهم
نظم لم يسمع قبل القران ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك فى اشعارهم
والذى يدل على ذلك ان شعراء الاسلام لما سمعوا هذا النظم
واستعملوه فى كلامهم خفى عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم لم تجر به
فقال ابو نواس ونشوة سقطت منها فى يدى وابو نواس هو العالم
النحرير فاخطا فى استعمال هذا اللفظ لان فعلت لا يبنى الا من فعل
يتعدى لا يقال رغبت ولا غضبت وانما يقال رغب فى وغضب
على قال وذكر ابو حاتم سقط فلان فى يده اى ندم وهذا خطا مثل
قول ابى نواس هذا كلامه قلت واما ذكر اليد فلان النادم يعض
على يديه ويضرب احديهما بالاخرى تحسرا كما قال يوم يعض الظالم
على يديه وكما قال فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها فلهذا اضيف
سقوط الندم الى اليد سقط فى ام ادراص الدرص ولد اليربوع وما اشبهه
وام ادراص اليربوع يضرب لمن وقع فى داهية قال طفيل نظم
وما ام ادراص بليل مضلل باغدر من قيس اذا الليل اظلما ويروى
بارض مضلة سحاب نوء ماؤه من حميم يضرب لمن له لسان لطيف
ومنظر جميل وليس وراءه خير سهمان يا مروان لى شبيع الشبيع القاتل
قلت وهذا لفظ لم اسمعه الا فى هذا المثل ولا ادرى ما صحته والله اعلم
وانما وجدته فى امثال الاصطخرى قال يضرب لسفيه يتبذاء على حليم
اذا عدل بسهمك الى ما يباذيك السر امانة قاله بعض الحكماء
وفى الحديث المرفوع اذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو امانة وان
لم يستكتمه قال ابو محجن الثقفى فى ذلك واطعن الطعنة النجلاء عن عرض
واكتم السر فيه ضربة العنق است البائن اعلم البائن الذى يكون

عند

عند حلب الناقة من جانبه الايسر ويقال للذى يكون من الجانب
الآخر المعلى والمستعلى وهو الذى يعلى العلبة الى الضرع والبائن
الذى يحلب ويقال بخلاف هذا وهما الحالبان فى قولهم خير حالبيك
تنطحين وهذا المثل يروى ان قائله الحرث بن ظالم وذلك ان الجميح
وهو منقذ بن الطماح خرج فى طلب ابل له حتى وقع عليها فى قبيلة
مرة فاستجار بالحرث بن ظالم المرى فنادى الحرث من كان عنده
شئ من هذه الابل فليردها فردت جميعا غير ناقة يقال لها اللفاع
فانطلق يطوف حتى وجدها عند رجلين يحلبانها فقال لهما خليا عنها
فليست لكما واهوى اليهما بالسيف فضرط البائن فقال المعلى والله
ما هى لك فقال الحرث است البائن اعلم فارسلها مثلا يضرب لمن
ولى امرا وصلى به فهو اعلم به ممن لم يمارسه ولم يصل به است لم تعود
المجمر يقال ان اول من قال ذلك حاتم بن عبد الله الطائى وذلك
ان ماوية بنت عفزر كانت ملكة وكانت تتزوج من ارادت
وربما بعثت غلمانا لها ليأتوها باوسم من يجدونه بالحيرة فجاؤها
بحاتم فقالت له استقدم الى الفراش فقال است لم تعود المجمر
فارسلها مثلا استه اضيق من ذلك قاله مهلهل اخو كليب لما
اخبره همام بن مرة ان اخاه جساس بن مرة قتل كليبا وكان همام
ومهلهل متصافيين فلما قتل جساس كليبا اخبر همام مهلهلا بذلك
فقال مهلهل هذا استبعادا لما اخبر به ساعداى احرز لهما اول من قال
ذلك مالك بن زيد مناة بن تميم وكان احمق فزوجه اخوه سعد بن
زيد نوار بنت حل بن عدى بن عبد مناة بن ادد رجا سعد ان يولد
لاخيه فلما بنى مالك ببنته وادخلت عليه امراته انطلق به سعد
حتى اذا كان عند باب بيته قال له سعد لج بيتك فابى مالك مرارا
فقال لج مال ولجت الرجم والرجم القبر ثم ان مالكا ولج ونعلاه متعلقتان
فى ذراعيه فلما دنا من المراة قالت ضع نعليك قال ساعداى احرز

اى احرز لهما فارسلها مثلا ثم اتى بطبيب فجعل يجعله فى استه فقالوا
ما تصنع فقال استى اخبثى فارسلها مثلا اسق اخاك النمرى قال
ابو عبيد اصله ان رجلا من النمر بن قاسط صحب كعب بن
مامة وفى الماء قلة وكانوا يشربون بالحصاة وكان كلما اراد كعب
ان يشرب نظر اليه النمرى فيقول كعب للساقى اسق اخاك النمرى
فيسقيه حتى نفد الماء ومات كعب عطشا يضرب للرجل يطلب
الحاجة بعد الحاجة اسق رقاش انها سقايه رقاش مثل خدام
يبنى على الكسر اسم امراة يضرب فى الاحسان الى المحسن استنت
الفصال حتى القرعى ويروى استنت الفصلان حتى القريعى يضرب
للذى يتكلم مع من لا ينبغى له ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره والقرعى
جمع قريع مثل مرضى ومريض وهو الذى به قرع بالتحريك وهو بثر
ابيض يخرج بالفصال ودواؤه الملح وجباب البان الابل ومنه
المثل هو احسن من القرع سرحان القصيم هذا مثل قولك ذئب
الغضا والقصيم رملة تنبت الغضا سمن كلبك ياكلك ويروى
اسمن قالوا اول من قال ذلك حازم بن المنذر الحمانى وذلك انه
مر بمحلة همدان فاذا هو بغلام مكفوف فى المعاوز فرحمه وحمله على مقدم
سرجه حتى اتى به منزله وامر امه له ان ترضعه فارضعته حتى فطم وادرك
وراهق الحلم فجعله راعيا لغنمه وسماه جحيشا فكان يرعى الشاء والابل وكان
زاجرا عايفا فخرج ذات يوم فعرضت له عقاب فعافها ثم مر به
غداف فزجره وقال تخبرنى سواجح الغدفان والخطب يشهدن
مع العقبان انى جحيش معشرى همدان ولست عبدا لبنى حمان
فلا يزال يتغنى بهذه الابيات وان ابنة لحازم يقال لها رعوم هويت
الغلام وهويها وكان الغلام ذا منظر وجمال فتبعته رعوم ذات يوم
حتى انتهى الى موضع الكلاء فسرح الشاء فيه واستظل بشجرة واتكا
على يمينه وانشا يقول اما لك ام فتدعى لها ولا انت ذو والد يعرف

ارى الطير تخبرنى اننى جحيش وان ابى حرشف يقول غراب عدا
سانحا وشاهده جاهدا يحلف بانى لهمدان فى غرها وما انا جاف
ولا اهيف ولكننى من كرام الرجال اذا ذكر السيد الاشرف
وقد كمنت له رعوم تنظر ما يصنع فرفع صوته ايضا يتغنى ويقول نظم
يا حبذا ربيبتى الرعوم وحبذا منطقها الرخيم وريح ما ياتى به النسيم
انى بها مكلف اهيم لو تعلمين العلم يا رعوم انى من همدانها طميم
فلما سمعت رعوم شعره ازدادت فيه رغبة وبه اعجابا فدنت
منه وهى تقول طار اليكم عرضا فؤادى وقل من ذكراكم رقادى
وقد جفا جنبى عن الوساد ابيت قد حالفنى سهادى فقام اليها جحيش
فعانقها وعانقته وقعدا تحت الشجرة يتغازلان فكانا يفعلان ذلك
اياما ثم ان اباها افتقدها يوما وفطن لها فرصدها حتى اذا خرجت تبعها
فانتهى اليهما وهما على سوءة فلما راهما قال سمن كلبك ياكلك فارسلها
مثلا وشد على جحيش بالسيف فافلت ولحق بقومه همدان وانصرف
حازم الى ابنته وهو يقول موت الحرة خير من العرة وارسلها مثلا
فلما وصل اليها وجدها قد احتنقت فماتت فقال حازم هان على الثكل
لسوء الفعل فارسلها مثلا وانشا يقول قد هان هذا الثكل لولا اننى
احببت قتلك بالحسام الصارم ولقد هممت بذاك لولا اننى شمرت
فى قتل اللعين الظالم فعليك مقت الله من غدارة وعليك لعنته
ولعنة حازم وقال قوم ان رجلا من طسم ارتبط كلبا كان يسمنه ويطعمه
رجاء ان يصيد به فاحتبس عليه يطعمه يوما فدخل عليه صاحبه فوثب
عليه فافترسه قال عوف بن الاحوص اراني وعوفا كالمسمن كلبه فخدشه
انيابه واظافره وقال طرفة فيه ككلب طسم وقد تربيه يعله بالحليب
فى الغلس ظل عليه يوما يقرقره الا بلغ فى الدماء ينتهس يضرب فى
اللئيم يجازى بالاحسان اساءة والنهى عن بره اساف حتى ما يشتكى
السواف الاسافة ذهاب المال يقال وقع فى المال سواف بالفتح اى

موت هذا قول ابي عمرو وكان الاصمعي يضمه ويلحقه بامثاله قال ابو
عبيد يضرب لمن مرن على جوايح الدهر فلا يجزع من صروفه سر
وقمر لك اي اغتنم العمل ما دام القمر لك طالعا يضرب في اغتنام
الفرصة ويروى اسر وقمر لك من الاسرا والواو في الروايتين للحال
اي اسر مقمرا اساير اليوم وقد زال الظهر قال يونس اصله ان قوما
اغير عليهم فاستصرخوا بني عمهم فابطوا عنهم حتى اسروا وذهب بهم
ثم جاؤا يسلون عنهم فقال لهم المسئول هذا القول يضرب في الياس
من الحاجة يقول اتطمع فيما بعد وقد تبين لك الياس سال الوادي
فذره يضرب للرجل يفرط في الامر اسا رعيا فسقى اصله ان يسيء
رعي الابل نهاره حتى اذا اراد ان يريحها الى اهلها كره ان يظهر لهم سوء اثره
عليها فيسقيها الماء ليمتلي منه اجوافها يضرب للرجل لا يحكم
الامر ثم يريد اصلاحه فيزيده فسادا سلوا السيوف وسللت
المنتن قالوا المنتن السيف الردي وقيل الخنجر يضرب للرجل لا خير عنده
يريد ان يلحق بقوم لهم فعال سواء علينا قاتلاه وسالبه واوله
فمرا على عكل نقض لبانه قالوا معناه اذا رايت رجلا قد سلب رجلا
دلك على انه لم يسلبه وهو حي ممتنع فعلم بهذا انه قاتله فمن هذا جعلوا
السالب قاتلا يضرب لاساءة الرجل يستدل بها على اكثر منها وتمثل به
معاوية في قتلة عثمان رضي الله عنه ساجل فلان فلانا اصل هذا
من السجل وهو الدلو العظيمة والمساجلة ان يستقي ساقيان فيخرج
كل واحد منهما في سجله مثل ما يخرج الآخر فايهما نكل فقد غلب فضربت
العرب به المثل في المفاخرة والمساماة قال الفضل بن العباس بن
عتبة بن ابي لهب من يساجلني يساجل ماجدا يملا الدلو الى عقد
الكرب يقال ان الفرزدق مر بالفضل وهو يستقي وينشد هذا الشعر
فسرى الفرزدق ثيابه عنه وقال انا اساجلك ثقة بنسبه فقيل له هذا
الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب فرد الفرزدق عليه ثيابه

وقال

وقال ما يساجلك الا من عض بابر ابيه سبق درته غراره الغرار
قلة اللبن والدرة كثرته اي سبق شره خيره ومثله سبق مطره سيله
يضرب لمن يسبق تهديدا فعله سرعان ذا اهالة سرعان بمعنى سرع
فقلت فتحة العين الى النون فبني عليها وكذلك وشكان وعجلان
وشتان وغيرها قال الخليل هي ثلث كلمات سرعان وعجلان ووشكان
وفي وشكان وسرعان ثلث لغات فتح الفاء وضمها وكسرها تقول
العرب لسرعان ما خرجت ولسرعان واصل المثل ان رجلا كانت له
نعجة عجفاء وكان رغامها يسيل من منخريها لهزالها فقيل ما هذا الذي
يسيل فقال ودكها فقال السائل سرعان ذا اهالة نصب اهالة على الحال
وذا اشارة الى الرغام اي سرع هذا الرغام حال كونه اهالة ويجوز ان يحمل
على التمييز على تقدير نقل الفعل مثل قولهم تصبب زيد عرقا يضرب
لمن يخبر بكينونة الشيء قبل ابانه سمنكم هريق في اديمكم يضرب للرجل
ينفق ماله على نفسه ثم يريد ان يمتن به سمن حتى صار كانه الخرس
الخرس الدن العظيم والخراس صانعه سوء حمل الفاقة يضع الشرف
اي اذا تعرض في فقره للمطالب الدنية حط ذلك من شرفه قال
اوس بن حارثة لا خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع وينشد نظم
ولقد ابيت على الطوى واظله حتى انال به كريم المأكل اراد ابيت
على الطوى واظل عليه فحذف حرف الجر واوصل الفعل والباء في به بمعنى
مع اي حتى انال مع الجوع المأكل الكريم فلا يتضع شرفي ولا ينحط درجتي
وينشد فتى كان يدنيه الغنى من صديقه اذا ما هو استغنى ويبعده
الفقر والاصل في هذا كلام اكثم بن صيفي حيث قال الدنيا دول فما كان
منها لك اتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك
وسوء حمل الغنى يورث مرحا وسوء حمل الفاقة يضع الشرف والحاجة
مع المحبة خير من البغضة مع الغنى والعادة املل بالادب سمن
كلب يبوس اهله يقال كلب اسم رجل خيف فسئل رهنا فرهن اهله

ثم تمكن من اموال من رهنهم اهله فعاقها وترك اهله قال لطم وفينا
اذا ما انكر الكلب اهله • غداة الصباح الضاربون الدوائرا • يعني
اذا اخذك غيرنا اهله تخلفا عن الاهل فنحن نضرب الدروع والدوائر
حلق الدروع يقال درع مقابلة مدابرة اذا كانت مضاعفة •
اسكت مسامعه معناه صمت واصله السكك وهو صغر الاذنين
فكان السكك صار كناية عن الانتفاء حتى كان الاذن ليست وفي
انتفائها معنى الصمم والمراد منه صمت اذنه ولا سمع ما يسره اسمح
يسمح لك ويروى اسمح بقطع الانف يضرب في المواتاة والموافقة
اساء كاره ما عمل وذلك ان رجلا اكره رجلا على عمل ما ساء عمله فقال
هذا القول يضرب لمن يطلب اليه الحاجة فلا يبالغ فيها سداد من عوز
السداد اسم من سد يسد سدا والسداد لغة فيه قاله ابن السكيت وقال
ثعلب السداد من سد يسد والسداد من سد السهم يسد وقال النضر
بن شميل اصل السداد شيء من اللبن يبس في احليل الناقة سمي لانه
يسد مجرى اللبن والعوز اسم من الاعواز يقال اعوز الرجل اذا افتقر
وعوز مثله يعوز عوزا اذا لم يوجد يضرب للقليل يسد الخلة سبح ليسرق
يضرب لمن يراى في عمله سلأت واقطت اي اذابت السمن
وجففت الاقط يضرب لمن اخصب جنابه بعد جدب استر عورة
اخيك لما يعلمه فيك اي ان بحثت عنه بحث عنك كقولهم
من بخل الناس بخلوه سفيه مأمور هذا من كلام سعد بن مالك
بن ضبيعة للنعمان بن المنذر وقد ذكرته في قولهم ان العصا قرعت
لذي الحلم سواء هو والعدم ويقال العدم وهما لغتان ويروى سواء
هو والقفر اي اذا نزلت به فكانك نازل بالقفار الممحلة او كانك
لم تنزل باحد قاله ابو عبيد سمن فارن الارن النشاط يقال ارن فهو
ارن وارون مثل مرح ومروح يضرب لمن تعدى طوره سواء
لواء هما فعال من استوى والتوى قلت هذا شاذ ان يبنى فعال من غير

الثلاثي

الثلاثي ومثل هذا قول الاخطل • لا بالحصور ولا فيها بسار • وقولهم
جبار وهما من اسارت واجبرت والمثل يضرب للنساء اي هن
يستوين ويلتوين ويجتمعن ويتفرقن ولا يثبتن على حالة واحدة
يضرب للمتلون ويقال ايضا للنساء سواه لواه من السهو واللهو اي انهن
يسهون عما يجب حفظه ويشتغلن باللهو سرق السارق فانتحر
يقال انتحر الرجل اذا نحر نفسه حزنا على ما فاته واصله ان سارقا سرق شيئا
فجاء به الى السوق ليبيعه فسرق فنحر نفسه حزنا عليه فصار مثلا للذي ينتزع
من يده ما ليس له فيجزع عليه يقال سرق منه مالا وسرقها مالا على حذف
حرف الجر وتعدية الفعل بعد الحذف او على معنى السلب كانه قال
سلبه مالا وتقدير المثل سرق السارق سرقته اي مسروقه فانتحر اي صار
منحورا كمدا سفيه لم يجد مسافها وهذا المثل يروى عن الحسن بن علي عليهما
السلام انه قال لعمرو بن الزبير السليم لا ينام ولا ينيم قال المفضل اول
من قال ذلك الياس بن مضر وكان من حديث ذلك فيما ذكر
الكلبي عن الشرقي بن القطامي ان ابل الياس بدت ليلا فنادى ولده
وقال اني طالب الابل في هذا الوجه وامر عمرو ابنه ان يطلب في وجه
آخر وترك عمرو ابنه لعلاج الطعام قال فتوجه الياس وعمرو وانقطع
عمير ابنه في البيت مع النساء فقالت ليلى بنت حلوان امرأته لاحدى
خادميها اخرجي في طلب اهليك وخرجت ليلى فلقيها عامر مختفيا صيدا
قد عالجه فسألها عن ابيه واخيه فقالت لها لا علم لي فاتى عامر المنزل
وقال للجارية قصي اثر مولاك فلما دلت قال لها تقرصعي اي اتئدي
وانقبضي فلم يلبثوا ان اتاهم الشيخ وعمرو ابنه قد ادرك الابل فوضع
لهم الطعام فقال الياس السليم لا ينام ولا ينيم فارسلها مثلا وقالت
ليلى امرأته والله ان زلت اخندف اخندف في طلبكما والهة قال الشيخ
فانت خندف قال عامر وانا والله كنت اداب في صيد وطبخ قال
فانت طابخة قال عمرو فما فعلت انا افضل ادركت الابل قال فانت

طابخة قال عمرو فما فعلت انا افضل ادركت الابل قال فانت مدركة
وسمي عميرا قمعة لانقماعه في البيت فغلبت هذه الالقاب على اسمائهم
يضرب مثلا لمن لا يستريح ولا يريح غيره اسع بجدك لا بكدك قالوا
ان اول من قال ذلك حاتم بن عميرة الهمداني وكان بعث ابنيه
الجسل وعاجنة الى تجارة فلقي الجسل قوم من بني اسد فاخذوا ماله
واسروه وسار عاجنة اياما ثم وقع على مال في طريقه من قبل ان يبلغ
موضع متجره فاخذه ورجع وقال في ذلك كفاني الله بعد السير اني
رايت الخير في السفر القريب رايت البعد فيه شقي وناي ووحشة
كل منفرد غريب فاسرعت الاياب بخير حال الى حوراء خرعبة
لعوب واني ليس يثنيني اذا ما رحلت سنوح شحاج نعوب
فلما رجع تباشر اهله به وانتظروا الجسل فلما جاء ابانه الذي كان يجيء فيه
ولم يرجع رابهم امره وبعث ابوه اخاله لم يكن من امه يقال له شاكر
في طلبه والبحث عنه فلما دنا شاكر من الارض التي بها الجسل وكان
الجسل عائفا يزجر الطير فقال تخبرني بالنجاة القطاة وقول الغراب
بها شاهد يقول الا قد دنا نازح فداء له الطرف والتالد اخ لم تكن
امنا امه ولكن ابونا اب واحد تداركني رافة حاتم فنعم المريب
والوالد ثم ان شاكرا سال عنه فاخبر بمكانه فاشتراه ممن اسره
باربعين بعيرا فلما رجع به قال له ابوه اسع بجدك لا بكدك فذهبت
مثلا سر عنك قالوا ان اول من قال ذلك خداش بن حابس
التميمي من بني سدوس وكان قد تزوج جارية من بني سدوس
يقال لها الرباب وغاب عنها بعد ما ملكها اعواما فعلقها اخر من قومها
يقال لها سلم ففضحها وان سلما شردت له ابل فركب في طلبها
فوافاه خداش في الطريق فلما علم به خداش كتمه امر نفسه ليعلم
علم امراته وسارا فسئل سلم خداش عن الرجل فخبره بغير نسبه فقال
سلم اغبت عن الرباب وهام سلم بها فلها بعرسك يا خداش

فيالك

فيالك بعل جارية هواها صبور حين تضطرب الكباش ويالك
بعل جارية لعوب تريد لذاذة دون الرياش وكنت بها اخا
عطش شديد وقد يروى على الظما العطاش فان ارجع ويأتيها
خداش سيخبره بما لقي الفراش فعرف خداش الامر عند ذلك
ثم دنا منه فقال حدثنا يا اخا بني سدوس فقال سلم علقت امراة غاب
عنها زوجها فانا انعم اهل الدنيا بها وهي لذة عيشي فقال خداش
سر عنك فسار ساعة ثم قال حدثنا يا اخا بني سدوس عن خليلتك
قال تسديت خباءها ليلا فبت باغر ليلة اعلو واعلى واعانق وافعل
ما اهوى فقال خداش سر عنك وعرف الفضيحة فاخر واخترط سيفه
وغطاه بثوبه ثم لحقه وقال ما اية ما بينكما اذا جئتها قال اذهب ليلا
الى مكان كذا من حيائها وهي تخرج فتقول يا ليل هل من ساهر فيك
طالب هوى خلة لا يبرحن ملتقاهما فاجاوبها نعم ساهر قد كابد الليل
هائم بهائمة ما هومت ملتقاهما فتعرف اني انا هو ثم قال خداش سر
عنك ودنا حتى قرن ناقته بناقته فضربه بسيفه واطار قحفه وبقي سائره
بين شرخي الرحل يضطرب ثم انصرف فاتى المكان الذي وصفه سلم
فقعد فيه ليلا وخرجت الرباب وهي تتكلم بذلك البيت فجاوبها بالاخر
فدنت منه وهي ترى انه سلم فقنعها بالسيف ففلق ما بين المفرق الى
الزور ثم ركب وانطلق يضرب في التغابي والتقاضي عن الشيء قلت
بقي معنى قوله سر عنك قيل معناه دعني واذهب عني وقيل معناه
لا تربع على نفسك واذا لم يربع على نفسه فقد سار عنها وقيل العرب تزيد
في الكلام عن فتقول دع عنك الشك اي دع الشك وقيل
ارادوا بعنك لا ابالك وانشد فصاروا اليوم له بلابل من حب
حمل عنك ما تزايل اي لا ابالك فعلى هذا معناه سر لا ابالك على عادتهم
في الدعاء على الانسان من غير ارادة الوقوع است المسئول اضيق
لان العيب يرجع اليه قاله اسد بن خزيمة في وصيته لبنيه عند وفاته قال

يا بني اسلوا فان است المسؤول اضيق سوء الاستمساك خير من حسن
الصرعة يعني حصول بعض المراد على وجه الاحتياط خير من حصول
كله على التهور سدك بامرئ جعله اي اولع كما يولع الجعل بالشيء
يضرب لمن يفسد شيئا قال ابو زيد وذلك ان يطلب الرجل حاجة
فاذا خلا ليذكر بعضها جاء آخر يطلب مثلها فالاول لا يقدر ان يذكر
شيئا من حاجته لاجله فهو جعله وقال اذا اتيت سليمى شب لي جعل
ان الشقي الذي يلكي به الجعل سقوا بكاس حلاق يعني انهم استوصلوا
بالموت وحلاق اسم للمنية لانه يستاصل الاحيا كما يستاصل الحلق
الشعر سلي هذا من استك اولا يضرب لمن يلومك وهو احق باللوم
منك سبي واصدق اي لا ابالي بان تسبني بما اعرفه من نفسي
بعد ان تجانب الكذب يضرب في الحث على الصدق في القول واصل
السب اصابة السبة يعني الاست سير السواني سفر لا ينقطع
السواني الابل يستقى عليها الماء من الدواليب فهي ابدا تسير سلكوا
وادي تضلل يضرب لمن عمل شيئا فاخطأ فيه سقطت به النصيحة
على الظنة اي اسرف في النصيحة حتى اتهم سبك من بلغك السبا
اي من واجهك بما قفاك به غيره من السب فهو الساب سبح
يغتروا بك اي اكثر من التسبيح يغتروا بك فيثقوا فتخونهم يضرب
يضرب لمن نافق سيل به وهو لا يدري اي ذهب به السيل يريد
دهي وهو لا يعلم يضرب للساهي الغافل وقال يا من تمادى في مجون
الهوى سال بك السيل ولا تدري سرك من دمك اي ربما كان
في اضاعة سرك اراقة دمك فكانه قيل سرك جزء من دمك سوء
الاكتساب يمنع من الانتساب اي قبح الحال يمنع من التعرف الى الناس
سيرين في حرزة يضرب لمن يجمع حاجتين في حاجة وقال ساجمع
سيرين في حرزة امجد قومي واحمي النعم قال ابو عبيدة ويروى حرزتين
في سير قال وهو خطأ ونصب سيرين على تقدير استعمل او جمع قال ابو عبيد

ويروى

ويروى حرزتين في حرزة ساكفيك ما كان قوالا اي مقاولة وهي المخاصمة
كان النمر بن تولب العكلي تزوج امرأة من بني اسد بعد ما اسن
يقال لها جمرة بنت نوفل وكان للنمر بنو اخ فراودوها عن نفسها
فشكت ذلك اليه فقال لها اذا ارادوا منك شيئا من ذلك فقولي لهم
كذا وكذا فقالت ساكفيك ما يرجع الى القول والمجاملة اسرع في نقص
امري تمامه اي ان الرجل اذا تم اخذ في النقصان استوت به الارض
يعنون انه مات ودرس قبره حتى لا فرق بينه وبين الارض التي دفن
فيها اسوء القول الافراط في كل امر مؤد الى الفساد السعيد من وعظ
بغيره اي ذو الجد من اعتبر بما لحق غيره من المكروه فتجنب الوقوع في مثله
قيل ان من قال ذلك مرثد بن سعد احد وفد عاد الذين بعثوا الى مكة
يستسقون لهم فلما رأى ما في السحابة التي رفعت لهم في الحجر من العذاب
اسلم مرثد وكتم اصحابه اسلامه ثم اقبل عليهم وقال ما لكم حيارى كانكم
سكارى ان السعيد من وعظ بغيره ومن لم يعتبر الذي بنفسه يلقى نكال
غيره فذهبت من قوله امثالا سيان انت والعزل الاعزل الذي
لا سلاح معه يضرب لمن لا غناء عنده في امره سنة بالناب الدغا
اي سفه بالشيخ الكبير الصبي والتضجر سوف ترى وينجلي الغبار افرس
تحتك ام حمار يضرب لمن ينهى عن شيء فيأبى اسمع صوتا وارى
فوتا يضرب لمن يعد ولا ينجز اسرع فقدانا تسرع وجدانا اي اذا كنت
متفقد الامر لم يفتك طلبتك سلط الله عليه الايهمين ويقال
الاعميين يعني السيل والجمل الهائج سوري سوار مثل قولهم صمي صمام
للداهية قال الازدي فقام مؤذن منا ومنهم ينادي بالضحى
سوري سوار سبهلل يعلو الاكم السبهلل الفارغ يضرب لمن يصعد
في الاكام نشاطا وفراغا سائل الله لا يخيب يضرب في الرغبة عن الناس
وسؤالهم سحابة صيف عن قليل تقشع يضرب في انقضاء الشيء
بسرعة السفر قطعة من العذاب يعني من عذاب جهنم لما فيه من

المشاق السفر ميزان السفر اي انه يسفر عن الاخلاق سوء الظن
من شدة الضن هذا مثل قولهم ان الشفيق بسوء الظن مولع سقط
العشاء به على سمر قالوا هو الاسد يطلب الصيد في القمراء واراد
سقط طلب العشاء به على كذا وعلى هذا التقدير ما تقدم من قولهم سقط
العشاء به على سرحان سمعا لا بلغا يضرب في الخبر لا يعجب اي يسمع
ولا يتم ويقال سمعا لا بلغا وقال الكسائي اذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه
قال اللهم سمع لا بلغ وسمع لا بلغ قلت السمع مصدر وضع موضع المفعول
والبلغ البالغ يقال امر الله بلغ اي بالغ والسمع بالكسر فعل بمعنى مفعول
كالذبح والطحن والفرق والفلق والبلغ بالكسر ازدواج واتباع للسمع
ونصب سمعا وبلغا على معنى اللهم اجعله يعني الخبر مسموعا لا بالغا
ومن رفع حذف المبتدا اي هذا مسموع ولا يبلغ تمامه وحقيقته
على طريق التفاؤل سهم الحق مريش يشك غرض الحجة الشك الشق
ومنه قول عنترة فشككت بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم
يضرب في قوة الحق ونفاذه سلم اديمه من الحلم يقال حلم الاديم اذا
وقع فيه الحلمة يضرب لمن كان بارعا سالما من الدنس سبنتاة في جلد
بحنداة السبنتى النمر والفه ليست للتانيث ويقال للمونث سبنتاة
والجمع سباتت ومنهم من يقول سبانيت وبعضهم يقول سبات وكذا
في جمع بحنداة بحاند وبحاد وفي جمع علنداة علاند وعلاد يضرب للمراة
السليطة الصخابة اسمع ممن لا يجد منك بدا قيل هو انصح مثل قالته
العرب يضرب في قبول النصيحة اي اقبل نصيحة من يطلب نفعك
يعني الابوين ومن لا يستجلب بنصحك نفعا الى نفسه بل الى نفسك
سال بهم السيل وجاش بنا البحر اي وقعوا في امر شديد ووقعنا
نحن في اشد منه لان الذي يجيش به البحر اشد حالا من الذي يسيل به
السيل سحابة خالت وليس شائم يقال اخالت السحابة وتخيلت
اذا رجيت المطر فاما خالت فلا ذكر له في كتب اللغة والصحيح اخالت

والشائم

والشائم الناظر الى البرق يضرب لمن له مال ولا آكل له اسأل عن النقي
النشول المصطلب النقي المخ والنشول مبالغة الناشل وهو الذي ينشل
اللحم من القدر والمصطلب الذي يأخذ الصليب وهو الودك
يضرب لمن احتجن مال غيره الى نفسه اي اجتذب سلقة ضب وامت
مكونا السلقة الضبة التي قد القت بيضها والمكون التي جمعت بيضها
في جوفها والموائمة المفاخرة والموافقة يضرب للضعيف يباري القوي
اسرع بذاكم صابة نقابا يقال ان امراة خرجت من بيتها لحاجة
فلما رجعت لم تهتد الى بيتها فكانت تردد من الحي على تلك الحال
خمسا ثم اشرفت فرأت بيتها الى جنبها فعرفته فقالت اسرع بذاكم صابة
نقابا يقال لقيت فلانا نقابا اي فجأة وتعني بقولها صابة اصابة
وهي مثل الطاقة والطاعة والجابة اي ما اسرع هذه الاصابة مناجية
يضرب لمن بالغ في ابطائه ويرى انه اسرع فيما امر به سيل بدمن
دب في ظلام الدمن البعر والروث يدب السيل تحته ولا يشعر به حتى
هجم ولا سيما في الظلام يضرب لمن يظهر المودة ويضمر العداوة
سميتك الفشفاش ان لم تقطع الفشفاش السيف الكهام وروى
ابو حاتم الفشفاش بكسر الشين مثل قطام ورقاش ثم ادخل عليه الالف
واللام يضرب لمن ينفذ في الامور ثم خيف منه النبو سيري على غير
شجر فاني غير متعته له قال المورج سمعت رجلا من هذيل يقول لصاحبه
اذا روى بعيرك فسر بهذه الصخرة اي اربطه بها والشجر جمع شجار وهو العود
يأتي عليه الثياب والتعته التنوق والتخذلق يقول اربطي على غير عود
معروض فاني غير متنوق فيه وذلك لان العود اذا عرض فربط
عليه القد كان اثبت له ومعنى المثل لا تكلفني فوق ما اطيق قاله المورج
ما على افعل من هذا الباب اسرق من شطاط هو رجل من بني
ضبة كان يصيب الطريق مع مالك بن الريب المازني زعموا انه مر
بامراة من بني نمير وهي تعقل بعيرا لها وتتعوذ من شر شطاط وكان بعيرها

مسنا وكان هو على حاشية من الابل وهي الصغير فنزل وقال لها
اتخافين على بعيرك هذا شطاطا فقالت ما آمنه عليه فجعل يشغلها وجعلت
تراعي جمله بعينها فاستوى شطاط عليه وجعل يقول • رب عجوز
من نمير شهبره • علمتها الانقاض بعد القرقره • الانقاض صوت
صغار الابل والقرقرة صوت مسانها فهو يقول علمتها استماع صوت
بعيري الصغير بعد استماعها قرقرة بعيرها الكبير اسئل من فلحس
ويروى اعظم في نفسه من فلحس وهو رجل من بني شيبان كان سيدا
عزيزا يسأل سهما في الجيش وهو في بيته فيعطى لعزه فاذا اعطيه سأل لامرأته
فاذا اعطيه سأل لبعيره قال الجاحظ كان لفلحس ابن يقال له زاهر بن
فلحس مر به غزى من بني شيبان فاعترضهم وقال الى اين قالوا نريد غزو
بني فلان قال فاجعلوا لي سهما في الجيش قالوا قد فعلنا قال ولامرأتي
قالوا لك ذلك قال ولناقتي قالوا اما ناقتك فلا قال فاني جار
لكل من طلعت عليه الشمس ومانعه منكم فرجعوا عن وجههم ذلك
خائبين ولم يغزو عامهم ذلك وقال ابو عبيد معنى قولهم اسأل
من فلحس انه الذي يتحين طعام الناس يقال اتانا فلان يتفلحس كما
يقال في المثل الآخر جاءنا يتطفل ففلحس عنده مثل طفيل والفلحس الحريص
اسئل من قرثع هو رجل من بني اوس بن ثعلبه وكان على عهد
معاويه وفيه يقول اعشى بن تغلب • اذا ما القرثع الاوسي وافى •
عطاء الناس اوسعهم سؤالا اسرع من خداجه هو رجل من عبس
بعثته بنو عبس حين قتلوا عمرو بن عدس الى الربيع بن زياد ومروان
بن زنباع لينذرهما قبل ان يبلغ بني تميم قتل صاحبهم فيقتالوهما فكان
اسرع الناس فضرب به المثل في السرعة اسرع من نكاح ام خارجة
هي عمرة بنت معد بن عبد الله بن قدار بن ثعلبه كان يأتيها الخاطب
فيقول خطب فتقول نكح ويقول انزلي فتقول انخ ذكر انها كانت
تسير يوما وابن لها يقود جملها فرفع لها شخص فقالت لابنها من ترى

ذلك

ذلك الشخص فقال اراه خاطبا فقالت يا بني تراه يعجلنا ان نحل ماله
ال وغل وكانت ذواقة تطلق الرجل اذا جربته وتتزوج آخر
فتزوجت نيفا واربعين زوجا وولدت عامة قبائل العرب وتزوجت
رجلا من اياد فخلعها منه ابن اختها خلف بن دعج فخلف عليها بعد
الايادي بكر بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان فولدت له
خارجه وبه كنيت وهو بطن ضخم من بطون العرب ثم تزوجها عمرو بن
ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا فولدت له سعدا ابا المصطلق والحبا
وهما بطنان في خزاعه ثم خلف عليها بكر بن عبد مناه بن كنانه فولدت له
ليثا والديل وعريجا ثم خلف عليها مالك بن ثعلبه بن دودان بن اسد
فولدت له غاضره وعمرا ثم خلف عليها جشم بن مالك بن كعب بن
القين بن جسر بن قضاعه فولدت له عرانيه بطنا ضخما ثم خلف عليها
عامر بن عمرو بن لحيون البهراني من قضاعه فولدت له ستة بهراء
وثعلبة وهلالا وبيانا ولخوة والعنبر ثم خلف عليها عمرو بن تميم فولدت
له اسيدا والهجيم قال المبرد اما خارجة فولدت في العرب في نيف
وعشرين حيا من اباء متفرقين قال حمزة وكانت ام خارجة هذه
وماريه بنت الجعيد العبديه وعاتكه بنت مرة بن هلال بن فالج بن
ذكوان السلميه وفاطمه بنت الخرشب الانماريه والسواء العنزيه ثم الهزانيه
وسلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد احد بني النجار وبني ام عبد المطلب بن
هاشم اذا تزوجت الواحدة منهن رجلا واصبحت عنده كان امرها
اليها ان شاءت اقامت وان شاءت ذهبت ويكون علامة
ارتضائها للزوج ان تعالج له طعاما اذا اصبح اسرع من ذي
عطس يعني به العطاس وهذا كما يقال اسرع من رجع العطاس
اسرع من اليد الى الفم واقصد من اليد الى الفم قال زهير بن ابي
سلمى • بكرن بكورا واستحرن بسحرة • فهن ووادي الرس كاليد
في الفم اسمع من فرس سهماء في غلس يقال ان الفرس يسقط الشعر

منه فيسمع وقعه على الارض اسرع من فريق الخيل هذا فعيل بمعنى مفاعل
كنديم وجليس ويعني به الفرس الذي يسابق فيسبق فهو يفارق
الخيل وينفرد عنها اسرع غدرة من الذئب وقال فيه بعض الشعراء
وكنت كذئب السواد قال مرة لعمروسة والذئب غرثان مرمل
اانت التي في غير ذنب شتمتني فقالت متى ذا قال ذا عام اول
فقالت ولدت العام بل رمت غدرة فدونك كلني لا هنالك
ماكل اسرب من ورل الحضيض قال الخليل الورل شيء على خلقة الضب
الا انه اعظم يكون في الرمال فاذا نظر الى انسان مر في الارض لا يرده شيء
اسمع من قراد وذلك انه يسمع صوت اخفاف الابل من مسيرة يوم
فيتحرك لها قال ابو زياد الاعرابي ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية
وتركوها قفارا والقردان منتشرة في اعطان الابل واعقار الحياض ثم
لا يعودون اليها عشر سنين وعشرين سنة ولا يخلفهم فيها احد من سواهم
ثم يرجعون اليها فيجدون القردان في تلك المواضع احياء وقد احست
بروايح الابل قبل ان توافي فتحركت قال ذو الرمة • باعقارها القردان
هزلى كانها • بوادر صيصاء الهبيد المحطم • اذا سمعت وطأ الركاب
تنشعت • حشاشاتها في غير لحم ولا دم اسرع من الخدروف
وهو حجر ينقب وسطه فيجعل فيه خيط يلعب بها الصبيان اذا مدوا درّ
دريرا وتسمى الخرارة قال يصف الفرس وكانهن اجادل وكانه خدروف
يرمعه بكف غلام اسرع من عدوى الثوباء وذلك ان من راى آخر
يتثاوب لم يلبث ان يفعل مثل فعله اسرع من تلمظ الورل ويروى
من تلميظة الورل قالوا هو دابة مثل الضب واللمظ الاكل والشرب
بطرف الشفة يقال لمظ يلمظ لمظا وتلمظ الضا اذا تتبع بلسانه بقية الطعام
في فمه او اخرج لسانه فمسح به شفتيه ومن روى تلميظة ورل اراد الكثرة
ويقال تلمظت الحية اذا اخرجت لسانها كتلمظ الاكل اسرع من المهتهتة
وهي النمامة هذه رواية محمد بن حبيب وروى ابن الاعرابي المهتهتة

بالتاء

بالتاء المعجمة من فوقها بنقطتين وقال هي التي اذا تكلمت قالت هت
هت قال حمزة وهذا التفسير غير مفهوم قلت قال ابن فارس الهتهتة
الاختلاط والهتهتة صوت البكر ورجل مهت خفيف في العمل وقال
الاصمعي رجل مهت وهتات اي خفيف كثير الكلام وكلاهما اعني التاء
والثاء يدلان على ما ذهب اليه محمد بن حبيب لان النمامة تخف وتسرع
في نقل الكلام وتخليطه وحكى عن ابي عمرو ان الهتاتة الكذابة والنمامة واما
ما قاله ابن الاعرابي انها هي التي اذا تكلمت قالت هت هت فانه اراد
قلة مبالاتها بما تقول لسخافة عقلها وكلامها وجعل قولها صوتا لا معنى
وراءه كقولهم في حكاية الاصوات غسغس اذا قال غس غس وهجهج اذا
قال هج هج واشباه ذلك واذا كان على هذا الوجه فتفسير ابن الاعرابي
مفهوم اسرع غضبا من فاسية يعنون الخنفساء لانها اذا حركت فست
ونتنت اسرع من العير قالوا ان العير ها هنا انسان العين سمي
عيرا لنتوه ومن هذا قولهم في المثل الآخر جاء فلان قبل عير وما جرى
يريدون به السرعة اي قبل لحظة العين قال تابط شرا نظم ونار
قد حضأت بعيد وهن • بدار ما اردت بها مقاما • سوى تحليل راحلة
وعير • اكاليه مخافة ان يناما • ويروى اغالبه وقوله حضأت اي
اوقدت ومما يجري هذا المجرى قول حارث بن حلزة زعموا ان
كل من ضرب العير موال لنا وانا الولاء قالوا معنى قوله كل من ضرب
العير اي كل من ضرب بجفن على عين وهذا قول الخليل في كتاب العين
وحكى ابو حاتم عن ابي عبيدة والاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء انه قال
ذهب من كان يحسن تفسير هذا البيت وقال قوم العير السيد وعنى به
ها هنا كليب وائل سماه عيرا لان كل ما اشرف من عظم الرجل يسمى عيرا
فلما كان كليب اشرف قومه سماه عيرا وزعم آخرون ممن العير عندهم
السيد ان السيد انما سمي عيرا على التشبيه لان العير قيم الاتن وقريعها
وقال آخرون معنى قوله زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا ان العرب

ضربت العير فى امثالها من وجوه كثيرة فقالوا قبل عير وما جرى وبعير
بضرط والمكراه فى النار وكذب العير وان كان برح فيقول هذا الشاعر
ان العرب كلها قد ضربت العير مثلا وكل من حنى عليكم من العرب
الزمتموناذنبه وقال بعضهم ان هذا الشاعر عنى بقوله العير الوتد سماه
عيرا لنتوه مثل عير النصل وهو الناتى فى وسطه وذلك ان العرب كلها
تضرب بيوتها اوتادا فيقول كل من ضرب بيته وتدا الزمتمونا ذنبه
وقال بعضهم العير جبل معروف ومعنى قوله ضرب العير اى ضرب فى غير
وتد الخيمة فيقول كل من سكن ناحية عير الزمتمونا ما يجنيه عليكم وجاد فى الحد
ان عيرا يسير فى آخر الزمان الى موضع كذا ثم يسير احد بعده فيراع الناس
فيقولون سار احد كما سار عير وقال قوم عنى بقوله كل من ضرب العير
اياد اى انهم اصحاب حمير وقال آخرون بل عنى به المنذرين ماء السطاء
لان شمرا قتله يوم عين اباغ وشمر خفى من ربيعة وهو منهم وقال
آخرون المعنى ان العرب تضرب الاخبية لانفسها والمضارب لملوكها
والضارب انما ترتبط بالاوتاد فيقول ان كل من يضرب له المضارب
لنا خول وعبيد قال ابو حاتم تذاكر الناس فى هذا وليس شئ منه بمقنع
وانما اصل العير العير والعاير فاحوجه الشعر واضطره الى ان قاله العير والعير
والعير والعاير كلها ما ظهر على الحوض من قذى فاذا اراد وا ان ينفوا عنه
ما عارضه من القذى نضحوه بالماء فانتفت الاقذاء عنه الى جدران
الحوض وصفا الماء لشاربه فالعرب اصحاب حياض فهذا نعلهم
بها فيقول هذا الشاعر ان اخواننا من بكر بن وايل زعموا ان كل من
قرى فى الحياض ونفى الاقذاء عن مائها موال لنا وان لنا الولاء عليهم

اسرع من سبع ويقال ايضا اسمع من السمع الازل لان هذا الصفة
لازمة له كما يقال للضبع العرجاء والسمع سبع مركب لانه ولد الذئبة
من الضبع والسمع كالحية لا يعرف الاسقام والعلل ولا يموت حتف
انفه بل يموت بعرض من الاعراض يعرض له وليس فى الحيوان شئ

عدوه كعدو السمع لانه اسرع من الطير قال الشاعر تراه حديد الطرف
ابلج واضحا اغر طويل الباع اسمع من سمع يقال وثياب السمع ترتد
على عشرين وثلثين ذراعا قال حمزة ومن المركبات العشبار والاسبور
والدليسم فاما العشبار فولد الضبع من الذئب وهو بازاء السمع واما
الاسبور فولد الكلب من الضبع واما الدليسم فولد الذئب من الكلبة
قال ومن المركبات حيوان بين الثعلب والهرة الوحشية حكى ذلك
يحيى بن حكيم ويقال يحيى بن نجيم وانشد لحسان بن ثابت الانصارى
فى ذلك ابوك ابوك وانت ابنه فبئس البنى وبئس الاب وامك
سوداء نوبية كان انا عليها المخطب يعيب ابوك لها مردفا كما سافد
الهرة الثعلب ومن المركبات نوع آخر الا انه لا يكون بارض العرب
وهو الزرافة وذلك ان بارض النوبة يعرض الذيخ للناقة من الحوش
فيسفدها فيجئ شئ بين الضبع والناقة فان كان الولد انثى عرض لها الثور
الوحشى فيضربها فيجئ الزرافة وان كان الولد ذكرا عرض للمهاة فاقحمها
الزرافة قلت قوله للناقة من الحوش يحتاج الى تفسير وهو انهم زعموا
ان الحوش بلاد الجن وهى من وراء رمل سيرين لا يسكنها احد من الناس
والابل الحوشية منسوبة الى الحوش يعنى ان فحولها من الجن لان العرب
تزعم انها ضربت فى نعم بعضهم فنسبت الابل اليها فقوله للناقة
من الحوش اى من نسل فحول الحوش ويقال ايضا للنعم المتوحشة الحوش فيجوز
على هذا ان الذيخ يعرض للناقة منها فيسفدها قالوا ومن المركبات نوع
من الحيات يقال له الهرهير حكى ذلك المبرد وزعم انه مركب بين السلعاة
وبين الاسود السالخ قال وهو من اخبث الحيات ينام ستة اشهر ثم لا يسلم
سليمه اسمح من لافظة قد اختلفوا فيها فقال بعضهم هى العنز التى تسلى
للحلب فيجئ الافظة بجرتها فرحا بالحلب وقال بعضهم هى الحمامة لانها
تخرج ما فى بطنها لفرخها وقال بعضهم هى الديك لانه ياخذ الحبة بمنقاره
فلا يأكلها ولكن يعطيها الى الدجاجة والهاء فيها للمبالغة ما هنا وقال بعضهم

هي الرحى لانها تلفظ ما تطحنه اي تقذف به وقال بعضهم هي البحر لانه
يلفظ بالدرة التي لا قيمة لها والهاء هاهنا ايضا للمبالغة قال تجود فتجزل
قبل السؤال وكفك اسمح من لافظه اسمح من مخة الرير الرير والرار
اسمان للمخ الذي قد ذاب في العظم حتى كانه خيط او ماء يقال سماحهما
من حيث الذوبان والسيلان لانهما لا يحوجانك الى اخراجهما اسرق
من برجان يقال انه كان لصا من ناحية الكوفة صلب في السرق فسرق
وهو مصلوب وذلك انه قال لحافظه مر الى تلك الخربة فان لي فيها مالا
وانا احفظ برذونك فلما غاب عنه قال لواحد مر به خذ هذا البرذون وهو
لك اسرق من تاجة قال حمزة حكى هذا المثل محمد بن حبيب فلم ينسب الرجل
ولا ذكر له قصة اسرق من زبابة هي الفارة البرية تسرق كل ما تحتاج
اليه وما تستغني عنه والفار ضروب فمنها الجرد والفار معروفان وهما
كالجواميس والبقر والبخت والعراب ومنها اليرابيع والزباب والخلد
فالزباب صم يقال زبابة صما ويشبه بها الجاهل قال الحارث بن حلزة
ولقد رأيت معاشرا جمعوا لهم مالا وولدا وهم زباب جائر لا تسمع
الاذان رعدا اي لا يسمعون شيئا يعني الموتى والخلد ضرب منها اعمى اسلط
من سلقة قال حمزة هي الذئبة ولم يزد على هذا وفي بعض النسخ ولا يقال للذكر
سلق قلت السلق الذئب والسلقة الذئبة وتشبه بها المرأة السليطة
فيقال هي سلقة فاما قولهم اسلط من سلقة فان ارادوا امرأة بعينها تسمى
سلقة فلا وجه لتنكيرها وان ارادوا بالسلاطة الصخب وطول اللسان
فالكلام صحيح كانهم قالوا اصخب من ذئبة ويقولون امرأة سليطة اي
صخابة ويجوز ان يكون من السلاطة والتي هي القهر والغلبة ومنها يقال
السلطان واناث السباع اجراء من ذكورها يقولون اللبوة اجرأ من الاسد
وهذا وجه اسهل من جلذان هو حمى قريب من الطائف لين مستو
كالراحة وفي بعض الامثال قد صرحت بجلذان يضرب للامر الواضح الذي
لا يخفى لان جلذان لا خمر فيه يتوارى به اسلح من حبارى ومن دجاجة

الحبارى

الحبارى تسلح ساعة الخوف والدجاجة ساعة الامن اسبح من نون
يعنون السمك وجمع النون انوان ونينان كما يقال اخوات وحيتان
في جمع الحوت اسير من شعر لانه يرد الاندية ويلج الاخبية سائرا في البلاد
مسافرا بغير زاد قال يرد المياه فلا يزال مداولا في القوم بين تمثل
وسماع وقال بعض حكماء العرب الشعر قيد الاخبار وبريد الامثال
والشعراء امراء الكلام وزعماء الفخار ولكل شيء لسان ولسان الدهر
هو الشعر اسرى من جراد قال حمزة هو من السرى التي هي سير الليل
قلت لو قيل اسراء من قولهم سرأت الجرادة تسرأ سرأ اذا باضت
فلينت الهمزة فقيل اسرء من جراد اي اكثر منه بيضا لم يكن بأس
والسرءة بالكسر بيضة الجراد وقد يقال سروة والاصل الهمز اسرى
من انقد هذا من السرى وانقد اسم للقنفذ معرفة لا يجري ولا يدخله
الالف واللام كقولهم للاسد اسامة وللذئب ذؤالة والقنفذ لا ينام
الليل بل يجول ليله اجمع ويقال في مثل بات فلان بليل انقد وفي مثل
آخر جعلوا ليلكم ليل انقد اسعى من رجل قال حمزة لا ادري ارجل
الانسان يراد بها ام رجل الجراد قلت اكثر الحيوانات يسعى على الرجل
فلا يبعد ان يراد به رجل الانسان وغيره التي يسعى عليها اسهر من قطرب
هو دويبة لا تنام الليل من كثرة سيرها هذا قول ابي عمرو قلت هذا
التفسير مدخول وذلك ان السهر لا يستعمل في النهار بل يختص بالليل
وانما غلط من ذهب الى هذا لانه لم يفهم كلام ابن مسعود وذلك انه
انه اراد لا ينام احدكم بالليل كانه جيفة ثم يكون بالنهار قطربا لكثرة تطوافه
وتجوال في امر الدنيا شبه كثرة تردده بالنهار بكثرة تردد القطرب بالليل
لان القطرب يسهر بالليل لا يرويه اسهر وانما يروى يسعى ويحتج بان سهره
انما يكون نهارا لا ليلا ويستشهد بقول عبد الله بن مسعود لا اعرفن
احدكم جيفة ليل قطرب نهار قال وذلك ان القطرب لا يستريح النهار
اسهر من النجم اسرى من الخيال اسهر من جد جد هو شيء شبيه

بالجراد قفاز يقال له صرار الليل اسمن من يغزو ويقال يغزو قالوا
هو دابة تكون بخراسان تسمن على الكد اسرع من الريح ومن البرق
ومن الاشارة ومن الجواب ومن البين ومن اللمح ومن الطرف ومن
لمح البصر ومن طرف العين ومن رجع الصدى وهو الذي يجيبك
بمثل صوتك من الجبل وغيره ومن حلب شاة ومن مضغ تمرة
ومن لمع الكف اللمع التحريك ومنه كلمع اليدين في حبي مكلل
والمعت بالشيء والتمعته اي اختلسته ومن السم والوحي ومن الماء
الى قراره ومن كلب الى ولوغه يقال ولغ الكلب يلغ ولوغا اذا
شرب ما في الاناء ومن لحسة الكلب انفه ومن لفت رداء المرتدي
ومن السيل الى الجدور ومن النار في يبس العرفج ومن شرارة في قصباء
ومن النار تدني من الحلفاء واسرع من دمعة الخصي ومن قول
قطاة قطا اسمع من حية ومن ضب ومن قنفذ ومن دلدل ومن صدى
ومن فرخ العقاب ومن ضبون ومن ديك ومن عصفور اسود
من الاحنف هذا من السيارة اسجد من هدهد يضرب لمن يرى بالابنة
اسبق من الاجل ومن الافكار اسر من غنى بعد عدم وبرء بعد
سقم اسأل من صما قال ابن الاعرابي يعنون الارض وذلك انها
لا تسمع صليل الماء ولا تمل انصبابه فيها وانشد نظم فلو كنت تعطي حين
تسأل سامحت لك النفس واحلولاك كل خليل اجل لا ولكن
انت الام من مشى واسأل من صماء ذات صليل يعني الارض
وصليلها صوت دخول الماء فيها المولدون سوسو السفل
بالمخافة سلطان غشوم خير من فتنة تدوم سوء الخلق يعدي سماع
الغناء برسام حاد لان المرء يسمع فيطرب ويطرب فيسمح ويسمح فيفتقر
ويفتقر فيغتم ويغتم فيمرض ويمرض فيموت قاله المنذري سبحان
الجامع بين الثلج والنار وبين الضب والنون يضرب للمتضادين
يجتمعان سواء قوله وبوله سبع في قفص يضرب للرجل الجلد

المحبوس

المحبوس سراويله في زيقه اي ان الحاجة والجهد الجاه ان رقع قميصه
بسراويله سارت به الركبان يضرب للحديث الفاشي سوقنا
سوق الجنة كناية عن الكساد سال به السيل اذا هلك سخن صدره
عليك سفير السوء يفسد ذات البين سساق الى ما انت لاق
السودد مع السواد اي مع الجماعة والجمهور السلف تلف الاسواق موائد
الله في ارضه السيف يقطع بحده الساجور خير من الكلب الاستقصاء
فرقة السالم سريع الاوبة السعيد من كفي السلامة احدى الغنيمتين
السعر تحت المنجل السلطان يعلم ولا يعلم السودان بالتمر يصطادون
استندت الى خص مائل استغن او مت اسمع ولا تصدق اسجد
لقرد السوء في زمانه استر ما ستر الله استعينوا على حوائجكم بالابرام
السنور الصياح لا يصطاد شيئا لان الفار يأخذ منه حذره يضرب
لمن يوعد ولا يفي الباب الثالث عشر فيما اوله شين
شتى تؤوب الحلبة وذلك انهم يوردون ابلهم وهم يجتمعون
فاذا صدروا تفرقوا واشتغل كل واحد بحلب ناقته ثم يؤوب الاول
فالاول يضرب في اختلاف الناس وتفرقهم في الاخلاق وشتى في موضع
الحال اي تؤوب الحلبة متفرقين وشتى فعلى من شت يشت اذا
تفرق شغلت شعابي جدواي ويروى مسعاي وهو اسم من سعى
يسعى والجدوى العطاء اي شغلتني النفقة على عيالي عن الافضال
على غيري قال المنذري شعابي تصحيف وقع في كثير من النسخ شاكه
ابا يسار المشاكهة المشابهة واصل المثل ان رجلا كان يعرض
فرسا له على البيع كثير العيوب فقال له رجل يقال له ابو يسار اهذه
فرسك التي كنت تصيد الوحش عليها فقال له صاحب الفرس شاكه
ابا يسار يعني اقصد في مدحك وقارب الموصوف في وصفك وشابهه
وقوله ابا يسار نداء لا مفعول شاكه يضرب لمن يبالغ في وصف الشيء
شر ما يجيئك الى مخة عرقوب ويروى ما يشينك والشين بدل

من الجيم وهذه لغة تميم يقال اجاءته الى كذا اى الجاته والمعنى
ما الجاك اليها الا شر اى فقر وفاقة وذلك ان العرقوب لا مخ له
وانما يحوج اليه من لا يقدر على شئ يضرب للمضطر جدا شر
الراى الدبرى وهو الراى الذى ياتى ويسنح بعد فوت الامر ماخوذ
من دبر الشئ وهو آخره يقال فلان لا يصلى الصلوة الا دبريا اى
فى آخر وقتها والمحدثون يقولون دبريا بالضم وقال ابن الاعرابى
دبريا ودبريا وقال ابو الهيثم بجزم الباء قال القطامى • وخير الامر
ما استقبلت منه • وليس بان تتبعه اتباعا • وقيل الدبرى منسوب
الى دبر البعير الذى يعجزه عن تحمل الاحمال كذلك هذا الراى يعجز عن تحمل
عبء الكفاية فى الامور شر ما رام امرؤ ما لم ينل لانه يتعب ثم
لا يخلى ولا يفوز بمطلوبه يضرب فى طلب المتعذر شر السير الحقحقة
يقال هى ارفع السير واتعبه للظهر ويقال هى كف ساعة واتعاب
ساعة قال مطرف بن عبد الله الشخير لابنه لما اجتهد فى العبادة
خير الامور اوساطها وشر السير الحقحقة يضرب فى ذم الافراط شر المال
القلعة وروى ابو زيد القلعة بتحريك اللام يعنى المال الذى لا يثبت
مع صاحبه مثل العارية والمستاجر من قولهم مجلس قلعة اذا احتاج
صاحبه كل ساعة ان يقوم ويستقل يقال اياك وصدر المجلس فانه مجلس
قلعة شر يوميها واغواه لها اصله ان امراة من طسم يقال لها عنز
اخذت سبية فحملوها فى هودج والطفوها بالقول والفعل وعند ذلك
قالت شر يوميها واغواه لها تقول شر ايامى حين صرت اكرم
للسبا قال ابو عبيد وفيها بيت سائر وهو • شر يوميها واغواه لها
ركبت عنز بحدج جملا • وشر نصب على الظرف والعامل فيه باقى
البيت وهو ركبت عنز بحدج جملا واغوى افعل من الغى والهاء
راجع الى اليوم على الاتساع كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار وكقول جرير
ونمت وما ليل المطى بنائم • وقوله بحدج اى فى حدج والحدج والحداجة

مركب

مركب من مراكب النساء ومن روى شر اراد هذا شر يوميها اى
يومى اعزازها واذلالها واغواه اى اكثرهما غيا ويجوز ان يعود الهاء
فى اغواه الى الشر ويكون اغوى افعل من الاغواء وهو الاهلاك اى
اهلك شر يوميها لها هذا اليوم وبناء التفضيل عن المنشعبة شاذ كقولك
ما اعطاه للمال وما اولاه للمعروف شر ايام الديك يوم يغسل رجلاه
فيقال براثنه وذلك انه انما يقصد الى غسل رجليه بعد الذبح والتهيئة
للاشتواء قال الشيخ على بن حسن الباخرزى فى بعض مقطعاته يشكو
قومه • ولا ابالى باذلال خصصت به • فيهم ومنهم وان خصوا باعزاز •
رجل الدجاجة لا من عزها غسلت • ولا من الذل حيصت مقلة البازى •
شر المال مال لا يزكى ولا يذكى اى لا يذبح يعنون الحمر ولانه لا زكاة
فيها لقوله صلى الله عليه وسلم ليس فى الجبهة ولا فى الكسعة ولا فى النخة
صدقة فالجبهة الخيل والكسعة الحمير والنخة الرقيق ويقال البقر العوامل
يضرب فيما يعاب من المال شوى اخوك حتى اذا انضج رمد الترميد
القاء الشئ فى الرماد يضرب لمن يفسد اصطناعه بالمن ويورث
صلاحه بما يورث سوء الظن ويروى عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضى الله عنه انه مر بدار رجل عرف بالصلاح فسمع من داره صوت
بعض الملاهى فقال شوى اخوك حتى اذا انضج رمد شخب فى الاناء
وشخب فى الارض ويروى فى الثريا اى فى الثرا يقال شخب اللبن والدم
اذا خرج كل واحد منهما من موضعه ممتدا والغابر يشخب ويشخب
والمصدر الشخب بالفتح والشخب بالضم الاسم واصل المثل فى الحالب
يحلب فتارة يخطئ فيحلب فى الارض وتارة يصيب فيحلب فى الاناء
يضرب مثلا لمن يتكلم فيخطئ مرة ويصيب اخرى شراب بانقع اى معاود
للامر مرة بعد مرة واصله الحذر من الطير لا يرد المشارع لكنه ياتى
المناقع يشرب منها فكذلك الرجل الكيس الحذر لا يتعمم الامور والانقع
جمع نقع وهو الارض الحرة الطين يستنقع فيها الماء والجمع نقاع وانقع

وهذا المثل قاله ابن جريج في معمر بن راشد **شرق** ما بينهم بشر اي نشب
الشر فيهم فلا يفارقهم **شب** شويا لك بعضه يضرب في الحث على
اعانة من لك فيه منفعة وهو مثل قولهم احلب حلبا لك شطره
وقد مر في باب الحاء **شمط** حب دعد دعد اسم امرأة يصرف ولا يصرف
قال لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تغذ دعد في العلب يضرب في قدم
المودة وثبوتها **شدله** حزيمه ويقال حيزومه وهما الصدر ومعناه تشمر
وتاهب والفرق بينهما ان الحزيم موضع الحزام من الصدر والظهر كله
مستديرا والحيزوم ملتقى رؤس الجوانح من وسط الصدر **شرق** بالريق
اي ضره اقرب الاشياء الى نفعه لان ريق الانسان اقرب شيء اليه
شنشنة اعرفها من اخزم قال ابن الكلبي ان الشعر لابي اخزم الطائي
وهو جد ابي حاتم او جد جده وكان له ابن يقال له اخزم وقيل كان عاقا
فمات وترك بنين فوثبوا يوما على جدهم ابي اخزم فادموه
فقال ان بني ضرجوني بالدم من يلق ابطال الرجال يكلم شنشنة
اعرفها من اخزم ويروى رملوني وهو مثل ضرجوني في المعنى اي لطخوني
يعني ان هؤلاء اشبهوا اباهم في العقوق والشنشنة الطبيعة والعادة
قال شمر وهو مثل قولهم العصا من العصية ويروى نشنشة وكانها مقلوب
شنشنة وفي الحديث ان عمر قال لابن عباس رضي الله عنهما حين شاوره
فاعجبه اشارته شنشنة من اخزم وذلك انه لم يكن لقرشي مثل رأي
العباس رضي الله عنه فشبهه بابيه في جودة الراي وقال الليث الاخزم
الذكر وكمرة خزما اذا قصر وترها وذكر اخزم قال وكان لاعرابي بي يعجبه
فقال يوما شنشنة من اخزم اي قطران الماء من ذكر اخزم يضرب
في قرب الشبه **شريقة** تعلم من اطفح يقال اطفحت القدر على افتعلت اذا
اخذت طفاحتها وهي زبدها واطفح فلان عليك غضبا اي امتلأ
ومنه السكران الطافح وشريقة امرأة يضرب لمن يعلم كيفية امر ويعلم
المذنب فيه من البري فيجازي ذاك باساءته وهذا باحسانه **شاهد**

البغض

البغض اللحظ ويروى النظر ومثله في الحب جلى محب نظره ومنه قول
زهير متى تك في صديق او عدو يخبرك الوجوه عن القلوب **شفيت**
نفسي وجدعت انفي يضرب لمن يضر بنفسه من وجه ويشتفي من وجه
اشدد يديك بغرزه هو ركاب الابل يضرب لمن يحث على التمسك
بالشيء ولزومه **شمر** واتزر والبس جلد النمر يضرب لمن يؤمر بالجد والاجتهاد
شيطان الحماطة يقال كانه شيطان الحماطة وما هو الا شيطان الحماطة
يقال ليس الا فاني حماط قال ابو عمرو الافاني من احرار البقول واحدتها
افانية والشيطان الحية واضيف الى الحماط الالفة اياه كما يقال ضب
كدية وذئب غضا يضرب للرجل اذا كان ذا منظر قبيح **شهدت** بان الخبز
باللحم طيب وان الحبارى خالة الكروان ويروى بان الزبد بالتمر طيب
قال ابو عمرو يضرب عند الشيء يتمنى ولا يقدر عليه **شمر** ذيلا وادرع
ليلا يضرب في الحث على التشمير والجد في الطلب **اشرق** ثبير كيما تغير
اشرق اي ادخل يا ثبير في الشروق كي نسرع للنحر يقال اغار فلان اغارة
الثعلب اي اسرع قال عمر رضي الله عنه ان المشركين كانوا يقولون
اشرق ثبير كما تغير وكانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس يضرب في الاسراع
والعجلة **شرعك** ما بلغك المحل اي حسبك من الزاد ما بلغك مقصدك
ومنه قول الراجز من شاء ان يكثر او يقلا يكفيه ما بلغه المحلا **اشبه**
شرج شرجا لوان اسيمرا قال ابو عبيد كان المفضل يحدث ان صاحب
المثل لقيم بن لقمان وكان هو وابوه قد نزلا منزلا يقال له شرج فذهب
لقيم يعشي ابله وقد كان لقمان حسد لقيما واراد هلاكه فاحتفر له خندقا
وقطع كل ما هناك من السمر ثم ملأ به الخندق فاوقد عليه ليقع فيه لقيم
فلما اقبل عرف المكان وانكر ذهاب السمر فعندها قال اشبه شرج شرجا
لوان اسيمرا فشرج ها هنا موضع بعينه والشرج في غير هذا الموضع سيل
الماء من الحرة الى السهل والجمع شراج وقوله لوان اسيمرا هو تصغير اسمر
واسمر جمع سمر مثل ضبع واضبع واراد لوان اسيمرا كانت فيه او به

يعني ان هذا الذي اراه الآن هو الذي قبل هذا كان لوان اسير اموجود
يضرب في الشيئين تشابهان ويفترقان في شئ شَجْرٌ يرف اي يهتز
نضارة ويجوز يرف بالتخفيف من ورف الظل اذا اتسع وحقه ان يذكر
معه الظل اي شجر يرف ظله يضرب لمن له منظر ولا مخبر عنده شَرُّ
الدعاء الحطمة وهو الذي يحطم الراعية بعنفه يضرب لمن ولي شيئا
ثم لا يحسن ولايته وانما ينبغي ان يكون الراعي كما قال الراعي نظم ضعيف
العصا بادي العروق ترى له * اذا ما محل الناس اصبعا اني اثر احسنا
شُغِلَ عن الرامي الكنانة بالنبل اصله ان رجلا من بني فزارة ورجلا
من بني اسد كانا متواخيين وكانا راميين لا يسقط لهما سهم وكانت
مع الفزاري كنانة جديدة ومع الاسدي كنانة رثة فاعجبته كنانة
الفزاري فقال الاسدي اني ارى ارمي انا ام انت قال الفزاري انا
ارمي منك وانا علمتك قال الاسدي اضرب لي كنانتك او اضرب
لك كنانتي فقال له الفزاري اضرب لي كنانتك فعلق الاسدي كنانته
ورماها الفزاري فجعل لا يرمي بسهم الا شكها حتى قطعها بسهامه فلما نفدت
سهامه قال اضرب لي كنانتك حتى ارميها فرمى فسد والسهم نحوه فشك
الفزاري فسقط ميتا فاخذ الاسدي قوسه وكنانته فقيل ذلك
لكل مخدوع قال الغزدق * فقلت اظن ابن الخبيثة انني شغلت
عن الرامي الكنانة بالنبل * يريد بهذا جريرا يقول اراد جرير بهجاته البعيث
غيره وسوانا اي اراد ني ولم يرد البعيث كما ان الاسدي اراد رمي
الفزاري ولم يرد رمي الكنانة قلت ومعنى المثل شغل فلان عن الذي
يرمي الكنانة بالنبل يعني انه لم يعلم ان غرض الرامي ان يرميه لا ان
يرمي كنانته يضرب لمن يغفل عما يراد به ويكاد له وقريب من هذا
بيت الحماسة * فان كنت لا ارمي وترمي كنانتي * اقصب جانحات
النبل كشحي ومنكبي شَقَّ فلانٌ عصا المسلمين اذا فرق جمعهم قال ابو
عبيد معناه فرق جماعتهم قال والاصل في العصا الاجتماع والائتلاف

وذلك

وذلك انها لا تدعى عصا حتى يكون جميعا فان انشقت لم تقع عصا
ومن ذلك قولهم للرجل اذا اقام بالمكان واطمأن به واجتمع له فيه
امره قد القى عصاه قال معقر البارقي * فالقت عصاها واستقرت بها
النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر قالوا واصل هذا ان الحاديين يكونان
في رفقة فاذا فرقهم الطريق شقت العصا التي معهما فاخذ هذا نصفها وذا
نصفها فضرب مثلا لكل فرقة قال صلة بن الاشيم لابي السليل ايك
ان تكون قاتلا او مقتولا في شق عصا المسلمين الشجاع موتى وذلك
انه قل من يرغب في مبارزته خوفا على نفسه وهذا كما قيل احرص على الموت
توهب لك الحيوة شَحَجَ الشحب اللبن يمتد من الضرع يضرب للرجل
يكون منه السقطة ويقال معناه خط فات يقال طحج الشحب وهو ان يسقط
على الارض فلا ينتفع به شَحْمَتِي فِي قُلَعِ القلع كيف يجعل الراعي فيه
اداته قيل للذئب ما تعول في غنم معها غلام قال اخاف احدى عظياته
امي سهامه فقيل في غنم معها جارية قال شحمتي في قلعي اي تصرف فيها
كما اريد يضرب في الشئ الذي هو في ملك الانسان يضرب بيده اليه
متى شاء وكذلك ان كان في ملك من لا يمنعه منه وجمع القلع
قلعة وقلاع اشناحَ اخيك قال ابن الاعرابي يقول سلم اليه حقه ولا
يحملنك محبة الشئ ان تمنعه الشرّ يبدأه صغاره قال ابو عبيد يقول
فاصنع عنه واحتمله لئلا يخرجك الى اكثر منه قال مسكين الدارمي * ولقد
رأيت الشر بين الحي يبدؤه صغاره * وقال آخر * الشر يبدوه في الاصل
اصغره * وليس يصلى بنار الحرب جانيها * والحرب يلحق فيها الكارهون
كما * تدانوا الصحاح الى الجربى فتعديها الشرّ اجتنبْ ما اوعيت من زاد
يضرب في اجتناب الذم والشر قاله ابو عبيد واوله * الخير يبقى وان طال
الزمان به * وزعموا ان هذا بيت قالته الجن وقيل هو لعبيد بن الابرص
الشحيح اعذر من الظالم قال ابو عبيد هذا مثل مبتذل عند العامة وانما
نراهم جعلوا له عذرا اذا كان استبقاؤه ماله ليصون به وجهه وعرضه

عن مسألة الناس يقولون فهذا ليس بمليم انما هو تارك للفضل
ولا عتب على من حفظ شيئه انما يلزم اللائمة الآخذ مال غيره قال
وهذا كالمثل الذي لاكثم بن صيفي رب لائم مليم يقول ان الذي يلوم
الممسك هو الذي قد الام في فعله لا الحافظ له وقال ابو عمرو الشحيح
اعذر من الظالم اي من بخل عليك بماله فشتمته فقد ظلمته وهو
اعذر منك قالوا ان اول من قال ذلك عامر بن صعصعة وكان
جمع بنيه عند موته ليوصيهم فمكث طويلا لم يتكلم فاستحثه بعضهم فقال
اليك يساق الحديث ثم قال يا بني جودوا ولا تسألوا الناس واعلموا
ان الشحيح اعذر من الظالم واطعموا الطعام ولا يستذلن لكم جار شربنا
على الخسف اي على غير اكل من قولهم باتت الدابة على الخسف اي على غير
علف وكذلك بات القوم على الخسف اي جياعا قلت اصل الخسف
الذل والمشقة يقال ساءه خسفا وخسفا ايضا بالضم اي كلفه مشقة وذلا
وفي كل ما تقدم ضرب من الذل ونوع من المشقة اشتر لنفسك والسوق
اي اشتر ما ينفق عليك اذا بعته اشتدي زيم الاشتداد العدو وزيم
اسم فرس يضرب في انتهاز الفرصة الشعير يؤكل ويذم يضرب في ذم
المحسن يقال خبز الشعير يؤكل ويذم وهذا كالمثل الآخر اكلا وذما
اشوار عروس ترى الشوار الفرج قالته الزبا لجذيمة وقد مر ذكرها
قبل في باب الحاء والتقدير اترى شوار عروس تتهكم بجذيمة يضرب
عند الهزء شبر فتشبر اي اكرم فاستحمق وعظم فتعظم والشبر القربان
الذي يقرب ومعناه قرب فتقرب يضرب للذي يجاوز قدره شبعان
في يده كسرة يضرب لمن ماله يربي على حاجته شيئا ما يطلب السوط
الى الشقراء اي يطلب منه العذر واصله ان رجلا ركب فرسا له شقراء
فجعل كلما ضربها زادته جريا يضرب لمن طلب حاجة وجعل يدنو
من قضائها والفراغ منها وما صلة قاله ابو زيد شم خمارها الكلب
يضرب للمرأة اذا كانت سهكة الريح ويقال ذلك للفاجرة ايضا

شفاؤه

شفاؤه نكأ الدبر اي الق الشر بمثله يضرب لمن لا يصلح الا على الذل
الشر للشر خلق كقولهم الحديد بالحديد يفلح اشئت عقيل الى
عقلك عقيل اسم رجل واشئت الحيت يريد لما الجئت الى عقلك ووكلت
الى رأيك جلبا اليك ما تكره قال ابو عمرو اشئت الى عقلك يا عقيل
قال والعقل العرج وكان عقيل اعرج يضرب هذا للرجل يقع في امر يهتم
للخروج منه فيقال اضطررت الى نفسك فاجتهد فانك وان كنت عليلا
اذا اجتهدت كنت قمنا ان تنجو شبعان مقصور له يضرب لمن حسن حاله
بعد الهزال مثل قولهم العبد والرتعة والقصر الحبس وقوله مقصور له اي
محبوس لنفسه لان فائدة حبسه ترجع اليه وهو حسن حاله اشدد حيازيمك
لذلك الامر اي وطن نفسك عليه وخذه بجد قال احيحة ابن الجلاح لابنه
اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت
اذا حل بواديك اشدد في البيت زيادة ويسمى العروضيون هذا حزما
والنقصان حزما الزاي مع الزاي والحزم يكون من حرف الى اربعة كاشدد
في هذا البيت والحزم اسقاط الحرف الاول من الجزء الاول من البيت
وفيه اختلاف بينهم شيخ يعلل نفسه بالباطل يضرب للعنين او الشيخ الكبير
الذي لا يقدر على الباءة شاخس له للدهر فاه اي تغير عما كان له عليه
من قولهم تشاخست اسنانه اذا اختلفت نبتتها شق عصاهم نوى
شجور اي مخالفة بعيدة وشجور من قولهم ما شجرك عن كذا اي ما صرفك
ونوى شجور بعد بعيد يصرف القاصد له لغور بعده الشرط املك عليك
ام لك يضرب في حفظ الشرط يجري بين الاخوان الشر قليله كثير هذا قريب
من قولهم الشر تحقره وقد ينمي الشيب قناع المقت يعني ان الغواني
تمقت المشايخ كما قال راين شيخا ذريت مجاليه يقلي الغواني
والغواني تقليه الشباب مطية الجهل ويروى مظنة الجهل اي منزله ومحله
الذي يظن به شر العيشة الرمق العيشة العيش والرمقة جمع رمقة
وهي البلغة التي يتبلغ بها ويروى الرمق اي العيش الرمق وهو الذي

يمسك الرمق يضرب فى ضيق المعيشة وقلتها **الشمامة** لوم قاله اكثم بن صيفى التميمى اى لا يفرح بكبته الانسان الا من لؤم اصله وقال اذا ما الدهر جر على اناس كلاكله اناخ بآخرينا فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا وفى حديث ايوب عليه السلام انه لما خرج من البلاء الذى كان فيه قيل له اى شر كان اشد عليك من جملة ما مر بك فقال شماتة الاعداء **الشر** كشكله اى الشر يشبه بعضه بعضا ويروى الشئ كشكله **شر** من الرزئة سوء الخلف منها المرزئة الرزء وهو المصيبة يضرب للخلف قام مقام الخلف وقيل اراد بالخلف ما يستوجبه من الصبر ان صبر وسوء ان يحيط ولك بالجزع **شر** من الموت ما يتمنى معه الموت يضرب فى الدواهى الدهياء **شر** اللبن الوالج يقال وجل اذا دخل برد شر اللبن ما دخل بيتك يحث على بذل اللبن للضيف وابقاه على نفسك وولدك يضرب فى الحث على الاحسان وقيل الوالج ما يرد فى الضرع بان يرش عليه الماء قال الحرث بن حلزة لابنه عمرو قلت لعمرو حين ارسله وقد جبا من دونها عالج لا تكسع الشول بالغبار يا اكمك لا تدرى من النايح واصبب لاضيافك البانها فان شر اللبن الوالج قوله جبا اى عرض والماء للابل وعالج رمل والكسع ضرب الماء على الضرع ليرتفع اللبن فتمتنع الناقة والغبر بقية اللبن **شر** بتنى ما لم اشرب اى ادعيت على ما لم افعل **الشبهة** اخت الحرام يضرب للشيئين لا يكون بينهما كثير بون **الشر** خير اذا كان مشتركا يضرب فى تهوين الامر العظيم يهجم على الخلق الكثير **الشجاع** يغث للجايع فتا بطيئا يضرب لمن لا يهتم بشانك ولا يأخذه ما اخذك **شقشقة** قد بدرت ثم قرت الشقشقة شئ كالرية يخرجها البعير من فيه اذا ماج واذا قالوا للخطيب ذو شقشقة فانما يشبه بالفحل ولامير المؤمنين عليه السلام خطبة تعرف بالشقشقية لان ابن عباس قال له حين قطع كلامه يا امير المؤمنين لو اطردت مقالتك من حيث افضيت فقال هيهات يا ابن عباس تلك

شقشقة

شقشقة بدرت ثم قرت **شر** الضروع ما در على العصب وهو ان يشد فخذ الناقة حتى تدر ويقال لتلك الناقة معصوب **شر** الناس من لجه على ركبته يضرب للمزق السريع الغضب وللغادر الصناقلت بهذا لفظ يحتاج الى شرح والاصل فيه ان العرب تسمى الشحم ملحا لبياضه وتقول املحت القدر اذا جعلت فيها الشحم وعلى هذا فسر قوله لانهما انهما من نسوة ملحها موضوعة فوق الركب يعنى من نسوة هم السمن والشحم فكان معنى المثل شر الناس من لا يكون عنده من العقل ما يأمره بما فيه محمدة انما يأمره بما فيه طيش وخفة ويميل الى اخلاق النساء وهو حب السمن والملح يذكر ويؤنث **اشأم** كل امرئ بين لحييه ويروى لحيه وهما واحد واشأم بمعنى الشوم كقوله فتنتج لكم غلمان اشأم اى غلمان شوم يراد ان شوم كل انسان فى لسانه وبهذا كما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال المرء مخبوء تحت طويلته واشأمه بين لحييه وكما قيل مقتل الرجل بين فكيه قال ابو الهيثم للعرب اشياء جاؤا بها على افعل هى كالاسامى عندهم فى معنى فاعل او فعيل او فعل كقولهم اشأم كل امرئ بين لحييه بمعنى شوم وكقولهم المرء باصغريه اى بصغيريه وكقولهم انى منه لاوجل واوجر اى وجل ووجران خائف وكقول الشاعر لا اعتب ابن العم ان كان عاتبا واغفر عنه الجهل ان كان اجهلا اى جاهلا **اشبه** فلان امه يضرب لمن يضعف ويعجز **شجى** بريقه اذا غص بريقه يضرب لمن يوتى من مأمنه **شديد** الجرة قالوا هى معقد الازار يضرب للصبور على الشدة والجهد وسئل على بن ابى طالب عليه السلام عن بنى اميه فقال اشد نا حجرا واطلبنا للامر لا ينال فينالونه **شر** اهر ذا ناب يقال اهره اذا حمله على الهرير وشر رفع بالابتداء وهو نكرة وشرط النكرة ان لا تستعمل بها حتى تخصص بصفة كقولنا رجل من بنى تميم فارس وابتدؤا بالنكرة ها هنا من غير صفة وانما جاز ذلك لان المعنى ما اهر ذا ناب الا شر وذو الناب السبع يضرب فى ظهور امارات الشر ومخايله

اشدد حظني قوسك هذا من امثال بني اسد وحظني اسم رجل يضرب
عند الامر بهمة الامر والاستعداد له شرب فما نقع ولا بضع يقال
بضعت من الماء بضعا رويت ونقعاي شفيت غليلي يضرب
لمن لا يسام امرا شهر ترى وشهر ترى وشهر مرعى يعنون شهور الربيع
اي يمطر اولا ثم يطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم واراد واشهر
ترى فيه وشهر ترى فيه فحذفا كما قال فيوم علينا ويوم لنا ويوم
نساء ويوم نسر اي نساء فيه ونسر فيه وانما حذف التنوين
من ترى ومرعى في المثل لمتابعة ترى الذي هو الفعل شعبت قومي
شعوب الشعب من الاضداد يكون بمعنى الجمع ويكون بمعنى التفريق
ها هنا وشعوب اسم للمنية لانها تشعب بين الناس اي تفرق
يضرب عند تفرق القوم شوق النحاس يظهر النحاسا الشوف الجلاء
يقال شفته اذا جلوته يقول اذا شفت النحاس فان شوفه لا يخرجه
من النحاسية يضرب للئيم يحث على الكرم فيأباه شريب جعد قروه
مقير الشريب الذي يشاربك وجعد اسم رجل والقرو اصل شجرة
ينقر فيجعل كالحوض يصب فيه العصير والمقير المطلي بالقير يضرب للبخيل
لا فضل عنده يعطي احدا شنوءة بين يتامى رضع الشنوءة ما يستقذر
من القول والفعل يضرب لقوم اجتمعوا على فجور وفاحشة ليس فيهم
مرشد ولا ناه شيك بسلاءة ام جذع السلاءة شوكة النخل وام
جذع امرأة يضرب لمن يؤتى من مأمنه شر دواء الابل التذبيح
وذلك ان السنة اذا كانت مجدبة يخاف منها على الابل ذبحوا
اولادها لتسلم الامهات يضرب لمن فر من امر فوقع في شر منه شم
بخنابة ام شبل الخنابة ما لان من الانف مما يلي الخد وام شبل الاسد
يضرب للمتكبر شمر ثروان وصاو هكعة يقال رجل ثروان اذا كان
كثير المال والصاوي اليابس يقال صوى يصوى صويا اذا يبس
والهكعة الاحمق الكسلان يضرب للغني المشمر الحاد في امره يباهيه

ويوازيه

ويوازيه كسلان رث الحال فمن اين يلتقيان شيخ بحوران له القاب
حوران من ارض الشام وبعده الذئب والعقعق والغراب يضرب
لمن يظهر للناس العفاف والصلاح ومن حقه ان يحترز من قربه شهرا
ربيع كجمادى البوس جمادى عبارة عن الشتاء وجمود الماء فيه يضرب
لمن يسلو حاله في جميع الاوقات اخصب ام اجدب شريف قوم
يطعم القديد يقال ان القديد شر الاطعمة والرجل الشريف لا يقدد
اللحم وهذا الشريف يقدد اللحم يضرب لمن يظهر السخاء ولا يرى منه الا
قليل خير شكوت لوحا فخرا لي يلمعا اللوح العطش وخرا يخر وخروا
رفع واليلمع السراب يضرب لمن يشكو حاله الى صاحب له فاطمعه فيما
لا مطمع فيه شمل تعالى فوق خصبات الدقل الشمل والشمل ما يبقى على النخل
بعد الصرام والخصبة النخلة الكثيرة الحمل قال الاعشى كان على انسائها
عذق خصبة تدلى من الكافور غير مكمم والدقل اردأ التمر يضرب لمن قل
خيره وان استخرج منه شيء كان مع تعب وشدة شوال عيني يسلب
الضمارا الشوال الشيء القليل والضمار النسيئة والعين النقد والمعنى
قليل النقد خير من النسيئة قاله ابو جابر بن مليل الهذلي ايام حاصر الحجاج
بن يوسف عبد الله بن الزبير وكان عبد الله يحسن الوعد ويطيل وكان
الحجاج يفي اصحابه بالعطيات فقيل لابي جابر كيف ترى ما نحن فيه
فقال هذا القول فذهب مثلا اشرى الشر صغاره اي الجه وابقاه
من قولهم شرى البرق اذا كثر لمعانه وشرى الفرس اذا لج في سيره قالوا
ان صيادا قدم ينحي ومعه كلب له فدخل على صاحب حانوت فعرض
له العسل ليبيعه منه فقطر من العسل قطرة فوقع عليها زنبور وكان لصاحب
الحانوت ابن عرس فوثب ابن العرس على الزنبور فاخذه فوثب كلب
الصياد على ابن العرس فقتله فوثب صاحب الحانوت على الكلب فضربه
بعصا ضربة فقتلته فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله
فاجتمع اهل قرية صاحب الحانوت فوثبوا على صاحب الكلب فقتلوه

فلما بلغ ذلك اهل قرية صاحب الكلب اجتمعوا واقتتلوا هم واهل قرية
صاحب الحانوت حتى تفانوا فقيل هذا المثل في ذلك اشب لي اشبابا
قال ابو زيد اذا عرض للانسان من غير ان تذكره قلت هذا اي رفع لي رفعا
قلت واصله من شب الغلام يشب اذا ترعرع وارتفع واشبه الله
اشبابا اي رفعه يضرب في لقاء الشيء فجاة شر مرغوب اليه فصيل ريان
وذلك ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولد او على بو فاذا كان الفصيل ريان
لم يمرها فبقي اربابها من غير لبن يضرب للغني التجاء اليه محتاج شوق
رغيب وزبير اصمع قيل الشوق هاهنا الشقو وهو فتح الفم فقدم الواو
في المصدر والفعل جاء على اصله يقال شقا فمه يشقوه اذا فتحه والزبير اللقمة
والاصمع الصغير يضرب لمن وعد واكد ثم لا يفي بشيء مما قال وان وفى
قلل وصغر شر اخوانك من لا تعاتب هذا كقولهم معاتبة الاخ خير من فقده
اي لان تعاتبه ليرجع الى ما تحب خير من ان تقطعه فتفقده وقوله لا تعاتب
اي لا تعاتبه ومن روى بالياء اراد من لا يعاتبك الشمس ارحم بنا
يعني انها وثارهم في الشتاء كما قال الشاعر اذا حضر الشتاء فانت شمس
وان حضر المصيف فانت ظل ولهذا كنوها بام شملة يضربه الفقير ذو المتربة
شدة الحذر متهمة اي موقعة في التهمة شنئتها في اهلها من قبل ان ترأى
الي اي ابغضتها من قبل ان تزف الي يضرب للمشنو قلت كذا وجدت
هذا المثل من قبل ان تزأى والصواب تزوى اي تضم وتجمع والا فليس
لهذا التركيب ذكر في كتب اللغة ويمكن ان تحمل على ان الهمزة بدل من الهاء
اي تزهى ومعناه ترفع يقال زهى الشراب الشيء يزهاه اذا رفعه شغرت
له الدنيا برجلها شغرت اي رفعت والباء في برجلها زائدة يضرب
لمن ساعدته الدنيا فنال منها حظه شر الاخلاء خليل يصرفه واش يضرب
لكثير التلون في الوداد اشرب تشبع واحذر تسلم واتق يوقه قال ابو
عبيد يضرب في التوقي في الامور وقال هو في بعض كتب الحكمة قلت
والهاء في قوله توقه يجوز ان يكون للسكت ويجوز ان يكون كناية عن الشر

كانه

كانه قال اتق الله توقه شاور في امرك الذين يخشون الله هذا يروى عن عمر
رضي الله عنه شدة الحرص من سبل المتالف يضرب في الشهوان الحريص
على الطعام وغيره شوى زعم ولم ياكل يعني زعم انه تولى شيئه ثم
لم ياكل يضرب لمن تولى امرا ثم نزع نفسه منه شغل الحلي اهله ان يعار
اي اهل الحلي احتاجوا ان يعلقوه على انفسهم فلذلك لا يعيرون وهذا قريب
من قولهم شغلت شعابي جذواي يضربه المسئول شيئا هو احوج اليه
من السائل ما على افعل من هذا الباب اشأم من البسوس هي
بسوس بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة بن ذهل الشيباني
قاتل كليب وكان من حديثه انه كان للبسوس جار من جرم يقال له سعد
بن شمس وكانت له ناقة يقال لها سراب وكان كليب قد حمى ارضا
من ارض العالية في انف الربيع فلم يكن يرعاه احد الا ابل جساس لمصاهرة
بينهما وذلك ان خليلة بنت مرة اخت جساس كانت تحت كليب
فخرجت سراب ناقة الجرمي في ابل جساس ترعى في حمى كليب ونظر اليها كليب
فانكرها فرماها بسهم فاختل ضرعها فولت حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها
يشخب دما ولبنا فلما نظر اليها صرخ بالذل فخرجت جارية البسوس
ونظرت الى الناقة فلما رأت ما بها ضربت يدها على رأسها ونادت واذلاه
واغربتاه ثم انشأت تقول لعمرك لو اصبحت في دار منقذ لما ضيم سعد
وهو جار لاساتي ولكنني اصبحت في دار غربة متى يعد فيها الذئب يعد
على شاتي فيا سعد لا تغرر بنفسك وارتحل فانك في قوم على الجار اموات
ودونك اذوادي فاني عنيم لراحلة لا تفقدوني بنياتي فلما سمع جساس قولها
سكنها وقال ايتها المرأة ليقتلن غدا جمل هو اعظم عقرا من ناقة جارك
ولم يزل جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج كليب لا يخاف شيئا وكان
اذا خرج تباعد عن الحي فبلغ جساسا خروجه فخرج على فرسه واخذ رمحه واتبعه
عمرو بن الحرث فلم يدركه حتى طعن كليبا فدق صلبه ثم وقف عليه فقال
يا جساس اغثني بشربة ماء فقال جساس تركت الماء وراك وانصرف عنه

ولحقه عمرو فقال يا عمرو اغثني بشربة فنزل اليه فجهز عليه فضرب به المثل فقيل
المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار قال واقبل جساس
يركض حتى هجم على قومه فنظر اليه ابوه وركبته بادية فقال لمن حوله اتاكم
جساس بداهية قالوا ومن اين تعرف قال لظهور ركبته فاني لا اعلم انها
بدت قبل يومها ثم قال ما وراءك يا جساس فقال والله لقد طعنت
طعنة لتجمعن منها عجايز وائل رفضا قال وما هي ثكلتك امك قال قتلت
كليبا قال ابوه بئس لعمر الله ما جنيت على قومك فقال جساس تأهب
عنك عقبة ذي امتناع فان الامر جل عن التلاحي فاني قد جنيت عليك
حربا تغص الشيخ بالماء القراح فاجابه ابوه فان تك قد جنيت علي حربا
فلا وان ولا رث السلاح سالبس ثوبها واذب عني بها يوم المذلة والفضاح
قال ثم قوضوا الابنية وجمعوا النعم والخيول وازمعوا للرحيل وكان همام بن مرة
اخو جساس نديما لمهلهل بن ربيعة اخي كليب فبعثوا جارية لهم الى همام
لتعلمه الخبر وامروها ان تسره من مهلهل فاتتهما الجارية وهما على شرابهما
فسارت هماما بالذي كان من الامر فلما رأى ذلك مهلهل سأل هماما
عما قالت الجارية وكان بينهما عهد ان لا يكتم احدهما صاحبه شيئا فقال
اخبرتني ان اخي قتل اخاك قال مهلهل اخوك اضيق استا من ذاك
فسئلت همام فاقبلا على شرابهما فجعل مهلهل يشرب شرب الامن وهمام
يشرب شرب الخائف فلم تلبث الخمر مهلهلا ان صرعته فانسل همام فرأى
قومه وقد تحملوا فتحمل معهم وظهر امر كليب فقال مهلهل ما دهاكن قلن العظيم
من الامر قتل جساس كليبا ونشب الشر بينهم وبين تغلب وبكر اربعين
سنة كلها تكون لتغلب على بكر وكان الحرث بن عبد البكري قد اعتزل
القوم فلما استحر القتل في بكر اجتمعوا اليه وقالوا قد فني قومك فارسل
الى مهلهل ببجير ابنه وقال قل له ابو بجير يقريك السلام ويقول لك قد
علمت اني اعتزلت قومي لانهم ظلموك وخليتك واياهم وقد ادركت
وترك فانشدك الله في قومك فاتى بجير مهلهلا وهو في قومه فابلغه

الرسالة

الرسالة فقال من انت يا غلام قال بجير بن الحرث بن عباد فقتله
ثم قال بوء بشسع كليب فلما بلغ الحرث فعله قال نعم اتقتل
ان اصلح بين هذين قتله وسكنت الحرب به وكان الحرث
من احلم الناس في زمانه فقيل له ان مهلهلا قال له حين قتله بوء بشسع
كليب فلما سمع هذا خرج مع بني بكر مقاتلا مهلهلا وبني تغلب ثائر البجير
وانشأ يقول قربا مربط النعامة مني ان بيع الكريم بالشسع غال قربا
مربط النعامة مني لقحت حرب وائل عن حال لم اكن من جناتها علم الله
واني بشرها اليوم صال ويروى بحرها والنعامة فرس الحارث وكان
يقال للحرث فارس النعامة ثم جمع قومه والتقى وبنو تغلب على جبل يقال له
قضة فرمهم وقتلهم ولم يقوموا لبكر بعدها اشغل من ذات النحيين هي
امرأة من بني تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن في الجاهلية فاتاها خوات
بن جبير الانصاري يبتاع منها سمنا فلم ير عندها احدا وساومها فحلت
نحيا آخر فنظر اليه ثم قال امسكيه حتى انظر الى غيره فقالت حل نحيا آخر
ففعل ونظر اليه فقال اريد غير هذا فامسكيه فلما شغل يديها ساورها فلم تقدر
على دفعه حتى قضى ما اراد وهرب فقال وذات عيال واثقين بعقلها
خلجت لها جاراتها خلجات شغلت يديها اذ اردت خلاطها
بنحيين من سمن ذوي عجرات فاخرجته ريان ينطف راسه من الرامك
المدموم بالمقرات فكان لها الويلات من ترك سمنها ورجعتها صفرا
بغير هبات فشدت على النحيين كفي شحيحة على سمنها والفتك من فعلاتي
ثم اسلم خوات وشهد بدرا فقال له رسول الله يا خوات كيف شراؤك
ويروى شراؤك وتبسم صلوات الله عليه فقال يا رسول الله قد رزق الله
خيرا واعوذ بالله من الحور بعد الكور وفي رواية حمزة فقال له النبي عليه السلام
ما فعل بعيرك ايشرد عليك فقال اما منذ اسلمت او منذ قبلت الاسلام
فلا وتدعي الانصار انه عليه السلام دعا له بان تسكن غلمته فسكن بدعائه
وهجا رجل من بني تيم الله فقال اناس ربة النحيين منهم فعدوها اذا عد

الصميم وزعموا ان ام الورد العجلانية مرت في سوق من اسواق العرب
تسمى حزبه باليمامة فاذا رجل يبيع السمن فعقلت كما تفعل خوات
بذات النحيين من شغل يديها ثم كشفت ثيابها واقبلت تضرب شق
استه بيديها وتقول بالشارات ذات النحيين اشام من خوتعه
وهو احد بني غفيلة بن قاسط بن هنب بن افصى ابن دعمي بن جديلة
ومن حديثه انه دل كثيف بن عمرو التغلبي على بني الزبان الذهلي لترة
كانت له عند عمرو بن الزبان وكان سبب ذلك ان مالك بن كومة
الشيباني لقي كثيف بن عمرو في بعض حروبهم وكان مالك نحيفا قليل
اللحم وكان كثيف ضخما فلما اراد مالك اسر كثيف اقتحم كثيف عن فرسه
لينزل اليه مالك فاوجره مالك السنان وقال لتستأسرن او لاقتلنك
فاحتقن فيه وعمرو بن الزبان وكلاهما ادركه وقالا قد حكمنا كثيفا يا كثيف
من اسرك فقال لولا مالك بن كومة كنت في ليل فاطمة عمرو بن الزبان
فغضب مالك وقال تظلم اسيري ان فداك يا كثيف مائة بعير وقد
حلبتها لك بظلمة عمرو وجهك وجزناصيته واطلقه فلم يزل كثيف يطلب عمرا
بالظلمة حتى دل عليه رجل من غفيلة يقال له خوته وجزناصيته وقد ندت
لهم ابل فخرج عمرو واخوته في طلبها فادركوها فذبحوا حوارا فاشتووا وجلسوا
يتغدون فاتيهم كثيف بضعف عددهم وامرهم اذا جلسوا معهم على الغداء
ان يكتنف كل رجل منهم رجلان فمروا بهم مجتازين فدعوا فاجابوهم فجلسوا
كما ائتمروا فلما حر كثيف عن وجهه العمامة عرفه عمرو فقال يا كثيف
ان في خدي وفاء من خدك ومالي بكر بن وابل خدا كرم منه فلا تشب
الحرب بيننا وبينك فقال كلا بل اقتلك واقتل اخوتك قال كنت
فاعلا فاطلق هؤلاء الفتية الذين لم يتلبسوا بالحروب فان وراءهم طالبا
الطلب مني يعني آباءهم فقتلهم وجعل رؤوسهم في مخلاة وعلقها في عنق
ناقة لهم يقال لها الدهيم فجاءت الناقة والزبان جالس امام بيته حتى برکت
فقال يا جارية هذه ناقة عمرو وقد ابطأ هو واخوته فقامت الجارية فجعلت

المخلاة

المخلاة فقالت قد اصاب بنوك بيض نعام فجاءت بها اليه واد خلت
يدها فاخرجت راس عمرو اول ما اخرجت ثم رؤوس اخوته فغسلها ووضعها
على ترس وقال آخر البز على القلوص وضرب الناس بحمل الدهيم المثل
فقالوا اثقل من حمل الدهيم فلما اصبح نادى يا صباحاه فاتاه قومه فقال
والله لا حولن بيتي ثم لاردنه الى حالته الاولى حتى ادرك ثاري ولا اطفئ
ناري فمكث بذلك حينا لا يدري من اصاب ولده ومن دل عليهم
حتى خبر بذلك فحلف لا يحرم دم غفلي حتى يدلوه كما دلوا عليه فجعل يغزو
بني غفيلة حتى اثخن فيهم فبينا هو جالس عند ناره اذ سمع رغاء بعير فاذا
رجل قد نزل عنه حتى اتاه فقال من انت فقال رجل من بني غفيلة
انت وقد آن لك فارسلها مثلا فقال هذه خمسة واربعون بيتا من بني
تغلب بالاطمانيين يعني موضعا بناحية الرقة فسار اليهم الزبان ومعه
مالك بن كومة قال مالك فنعت علي فرسي وكان فديغا فتقدم بي فما
شعرت الا وقد كرع في مقراة القوم فجذبته فمشى على عقبيه فسمعت جارية
يا ابه هل تمشي الخيل على اعقابها قال لها ابوها وما ذاك يا بنية قالت
رايت الساعة فرسا كرع في المقراة ثم رجع على عقبيه فقال لها ارقدي
فاني لبعض الجارية الكلوء العين فلما اصبحوا اتتهم الخيل دواس اي
يتبع بعضهم بعضا فقتلوهم جميعا قوله دواس كذا اورده حمزة في كتابه
والصواب دواليس يقال واستهم الخيل بحوافرها واتتهم الخيل دواليس
اي يتبع بعضهم بعضا ووجدت في بعض النسخ يقال دست الخيل
تدس دسا اذا تبع بعضها بعضا وانشد خيلا تدس اليهم عجلا وبنو دحمان
ذو ابصراي ذو وحزم اشام من احمر عاد وهو قدار بن سالف
عاقر الناقة ويقال له الضنا قدار بن قدير وهي امه وهو الذي عقر ناقة
صالح عليه السلام فاهلك الله بفعله ثمود اشهر من الفرس الابلق
ويقال ايضا اشهر من فارس الابلق اشام من داحس وهو فرس لقيس
بن زهير العبسي وهو داحس بن ذي العقال وكان ذو العقال فرسا

لحوط بن جابر بن حميري بن رباح بن يربوع بن حنظلة وكانت ام داحس
فرسا لقرواش بن عوف بن عاصم بن عبيد بن يربوع يقال لها جلوى وانما
سمي داحسا لان بني يربوع احتملوا سائرين في نجعة لهم وكان ذو العقال
مع ابنتي حوط بن جابر تجنبانه فمرت به جلوى فلما رآها ذو العقال ودي
فضحك شاب منهم فاستحيت الفتاتان فارسلتاه فنزا على جلوى فوافق
قبولها فاقصت ثم اخذه لهما بعض رجال القوم فلحق بهم حوط وكان سيئ
الخلق فلما نظر الى عين فرسه قال والله لقد نزا فرسي فاخبراني ما شانه
فاخبرته بناته بما كان فنادى بالرماح والله لا ارضى حتى اخذ ما فرسي
قال بنو ثعلبة والله ما استكرهنا فرسك وما كان الا منفلتا قال فلم يزل
الشر بينهم حتى عظم فلما رأوا ذلك قالوا ما تريدون يا بني رباح قالوا ما نريد
ما فرسنا قالوا فدونكم الفرس فسطا عليها حوط وجعل يده في ماء وملح ثم ادخلها
في رحمها ودحس بها حتى ظن انه فتح الرحم وخرج الماء واشتملت الرحم
على ما فيها فنتجها قرواش ابن عوف داحسا فسمي داحسا بذلك والدحس
ادخال اليد بين جلد الشاة ولحمها حتى يسلخها ثم راه حوط فقال هذا ابن فرسي
فكرهوا الشر فبعثوا به اليه مع لقوحين وراوية من لبن فاستحيى فرده اليهم
وهو الذي ذكره جرير حيث يقول ان الجياد ايبتن حول قبابنا
من آل اعوج او لذي العقال اشأم من قاشر هو فحل لبني عوانة بن سعد
بن زيد بن مناة بن تميم وكان لقوم ابل تذكر فاستطرقوه رجاء ان تؤنث
ابلهم فماتت الامهات والنسل ويقال قاشر اسم رجل وهو قاشر بن مرة
اخو زرقاء اليمامة وهو الذي جلب الخيل الى جو حتى استأصلهم اشجع من ليث
عفرين زعم الاصمعي انه دابة مثل الحرباء يتعرض للراكب وتضربه بذنبها
وقالوا هو منسوب الى عفرين اسم بلد ويقال ليث عفرين دويبة ماواها
التراب السهل في اصول الحيطان تدور ثم تندس في جوفها فاذا هيجت
رمت بالتراب صعدا وقال الجاحظ انه ضرب من العناكب يصيد الزبان
صيد الفهود وهو الذي يسمى الليث وله ست اعين فاذا رأى الذباب

لطي

لطي بالارض وسكن اطرافه فمتى وثب لم يخطئ ويقولون في سن الرجل
ابن العشر سنين لعاب بالقلين وابن العشرين باغي نسين اي طالب
نساء وابن الثلثين اسعى الساعين وابن الاربعين ابطش الباطشين
وابن الخمسين ليث عفرين وابن الستين مونس الجليسين وابن
السبعين احكم الحاكمين وابن الثمانين اسرع الحاسبين وابن التسعين
احد الارذلين وابن المائة لا جاء ولا ساء اي لا رجل ولا مرءة اشد
جمرة من بنت المطر وهي دويبة حمراء تظهر غب المطر اشأم من حميرة
هي فرس شيطان بن مدلج الجشمي ثم احد بني انسان وكان من حديثه
ان بني جشم بن معاوية اسهلوا قبل رجب بايام يطلبون المرعى فافلت
حميرة فجاء صاحبها يربعها عانة نهاره حتى اخذها وخرجت بنو اسد
وبنو ذبيان غازين فراوا اثار حميرة فقالوا ان هؤلاء لقريب منكم فاتبعوا
اثرها حتى هجموا على الحي وغنموا وذلك يوم نسيان فقال شيطان
يذكر شومها لجاءت بما تربي الدهيم لاهلها حميرة او مسرى حميرة اشأم
فلا ضير ان عرضتها ووقفتها لوقع الغنا كما يضرجها الدم وعرضتها في صدر
اظمى يزينه سنان كنبراس التهامي لهذم وكنت لها دون الرماح
درية فتنجو وضاحي جلدها ليس يكلم وبينا ارجي ان اوفي غنيمة
اتتني بالفي دارع تتقسم اشأم من منشم فيقال اشأم من عطر منشم
وقد اختلف الرواة في لفظ هذا الاسم ومعناه وفي اشتقاقه وفي سبب
المثل فاما اختلاف لفظه فانه يقال منشم ومنشم ومشأم واما اختلاف
معناه فان ابا عمرو بن العلاء زعم ان المنشم الشر بعينه وزعم آخرون
انه شيء يكون في سنبل العطر يسميه العطارون قرون السنبل وهو سم
ساعة قالوا وهو البنش وقال بعضهم ان المنشم تمرة سوداء منتنة
وزعم قوم ان منشم اسم امرأة واما اختلاف اشتقاقه فقالوا ان
منشم اسم موضوع كسائر الاسماء الاعلام وقال آخرون منشم اسم وفعل
جعلا اسما واحدا وكان الاصل من شم فحذفوا الميم الثانية من شم

وجعل الاولى حرف اعراب وقال آخرون هو من نشم اذا بدا يقال
نشم في كذا اذا اخذ فيه يقال ذلك في الشر دون الخير وفي الحديث
لما نشم الناس في عثمان اي طعنوا فيه فاما من رواه مشأم فانه جعله
اسما مشتقا من الشوم واما اختلاف سبب المثل فانما هو في قول
من زعم ان منشم اسم امرأة وهو ان بعضهم يقول كانت منشم عطارة
تبيع الطيب وكانوا اذا قصدوا الحرب غمسوا ايديهم في طيبها وتحالفوا
عليه بان تستميتوا في تلك الحرب ولا يولوا او يقتلوا وكانوا اذا دخلوا
الحرب يطيب تلك المرأة يقول الناس قد دقوا بينهم عطر منشم فلما
كثر منهم هذا القول صار مثلا فممن تمثل به زهير بن ابي سلمى حيث يقول
تداركتما عبسا وذبيان بعدما • تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم • وزعم بعضهم
ان منشم كان امرأة تبيع الحنوط وانما سموا حنوطها عطرا في قولهم
قد دقوا بينهم عطر منشم لانهم ارادوا طيب الموتى وزعم الذين قالوا اشتقاق
هذا الاسم انما هو عطر من شم انها كانت امرأة يقال لها خفرة تبيع الطيب
فورد بعض احياء العرب عليها فاخذوا طيبها وفضحوها فلحقها قومها
ووضعوا السيف في اولئك وقالوا اقتلوا من شم اي من شم من طيبها
وزعم آخرون انه سار هذا المثل في يوم حليمة اعني قولهم قد دقوا بينهم
عطر منشم قالوا ويوم حليمة هو اليوم الذي سار به المثل فقيل ما يوم الحليمة
بسر لان فيه كانت الحرب بين الحرث بن ابي شمر ملك الشام وبين
المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق وانما اضيف هذا اليوم الى حليمة
لانها اخرجت الى المعركة مراكن من الطيب وكانت تطيب به الداخلين
في الحرب فقاتلوا من اجل ذلك حتى تفانوا وزعم آخرون ان منشم
امرأة كان دخل بها زوجها فنافرته فدق انفها بفهر فخرجت الى اهلها
مدماة فقيل لها بئس ما عطرك به زوجك فذهبت مثلا وقال ابن
السكيت العرب تكني عن الحرب بثلثة اشياء احدها عطر منشم والثاني
ثوب محارب والثالث برد فاخر ثم حكى في تفسير عطر منشم قول الاصمعي

وقال

وقال في ثوب محارب انه كان رجلا من قيس عيلان يتخذ الدروع
والدرع ثوب الحرب فكان من اراد ان يشهد حربا اشترى درعا واما
برد فاخر فانه كان رجلا من تميم وكان اول من لبس البرد الموشى فيهم
وهو ايضا كناية عن الدرع فصار جميع ذلك كناية عن الحرب اشأم
من رغيف الحولاء قالوا انها خبازة ومن حديثها فيما ذكر ابن اخي عمارة
بن عقيل بن بلال بن جرير ان هذه الخبازة كانت في بني سعد بن زيد مناة
بن تميم فمرت بخبزها على راسها فتناول رجل منهم من راسها رغيفا فقالت له
والله ما لك علي حق ولا استطعمتني فبم اخذت رغيفي اما انك ما اردت
بما فعلت الا ابس فلان اي رجل كانت في جواره فثار القوم فقتل منهم
الف انسان اشأم من طير العراقيب هو طير الشوم عند العرب فكل طائر
يتطير منه للابل فهو طير عرقوب لانه يعرقبها اشأم من الاخيل هو الشقراق
وذلك انه لا يقع على ظهر بعير دبر الا جرل ظهره قال الفرزدق يخاطب ناقته
اذا قطنا بلغتنيه ابن مدرك • فلاقيت من طير العراقيب اخيلا • ويروى من طير
الاشائم ويقال بعير مخيول اذا وقع الاخيل على عجزه فقطعه ويسمونه مقطع
الظهور واذا لقي الاخيل منهم مسافر تطير وايقن بالعقر في الظهر ان لم يكن
موت واذا عاين احدهم شيئا من طير العراقيب قالوا اتيح له ابنا عيان
كانه قد عاين القتل او العقر واذا تكهن كاهنهم او زجر زاجر طيرهم او خط
خاطهم فراى في ذلك ما يكره قال ابنا عيان اظهر البيان ويروى اسرع البيان
وهما خطان يخطهما الزاجر ويقول هذا اللفظ كانه بهما ينظر الى ما يريد
ان يعلمه ويروى ابني عيان اظهر البيان على النداء اي يا ابني عيان
اظهر البيان اشأم من غراب البين انما لزمه هذا الاسم لان الغراب
اذا بان اهل الدار للنجعة وقع في موضع بيوتهم يتلمس ويتقمم فتشاءموا به
وتطيروا منه اذ كان لا يعتري منازلهم الا اذا بانوا فسموه غراب البين
ثم كرهوا اطلاق ذلك الاسم مخافة الزجر والطيرة وعلموا انه نافذ البصر
صافي العين حتى قالوا اصفى من عين الغراب كما قالوا اصفى من عين الديك

وسموه الاعور كناية كما كنوا طيرة عن الاعمى فكنوه ابا بصير وكما سموا الملدوغ
والمنهوش السليم وكما قالوا للمهالك من الفيافي والمفاوز وهذا كثير
ومن اجل تشاؤمهم بالغراب اشتقوا من اسمه الغربة والاغتراب والغرب
وليس في الارض بارح ولا نطيح ولا قعيد ولا اعضب ولا شيء مما يتشاءمون
به الا والغراب عندهم انكد منه ويرون ان صياحه اكثر اخبارا وان الزجر
فيه اعم قال عنترة • حرف الجناح كان لحيي راسه • جلمان بالاخبار
هش مولع • وقال غيره • وصاح غراب فوق اعواد بانة • باخبار احبابي
فقسمني الذكر • فقلت غراب باغتراب وبانة • ببين النوى تلك العيافة
والزجر • وهبت جنوب باجتنابي منهم • وهاجت صبا قلت المصابة والهجر
وقال الآخر • تغني الطائران ببين سلمى • على غصنين من غرب وبان •
فكان البان ان بانت سليمى • وفي الغرب اغتراب غير دان • وقال
آخر • اقول يوم تلاقينا وقد سجعت • حمامتان على غصنين من بان • الان
اعلم ان الغصن لي غصص • وانما البان بين عاجل وان فقمت
تخفضني ارض وترفعني حتى وفيت وهذا السير اركاني فهذا نمط شعرهم
في الغراب لا يتغير بل قد يزجرون من الطير غير الغراب على طريقين احدهما
على طريق الغراب في التشام والآخر على طريق التفاؤل له قال الشاعر • وقالوا
تغني هدهد فوق بانة • فقلت هدى تغدو به وتروح • وقال آخر • وقالوا عقاب
قلت عقبى من النوى • دنت بعد هجر منهم وتروح • وقال آخر • وقالوا حمام
قلت حم لقاؤها • وعاد لنا ريح الوصال تفوح • فهذا الى الشاعر لانه
ان شاء جعل العقاب عقبى خير وان شاء جعلها عقبى شر وان شاء
جعل الحمام حماما وان شاء قال حم اللقاء والهدهد هدى وهداية والحبارى
حبور وحبرة والبان بنان يلوح والدوم دوام العهد كما صارت الصبا
عنده صبابة والجنوب احبابا والصرد تصريدا الا ان احدا منهم لم يزجر
في الغراب شيئا من الخير هذا قول اهل اللغة وذكر بعض اهل المعاني
ان نعيب الغراب يتطير منه ونغيقه يتفال به وانشد قول جرير

ان

ان الغراب بما كرهت لمولع • بنوى الاحبة دائم التشحاج • ليت الغراب
غدا ينعب دائبا • كان الغراب مقطع الاوداج • وقول ابن ابي ربيعة
نعب الغراب ببين ذات الدملج • ليت الغراب ببينها لم يشحج • ثم انشدوا
في النغيق • تركت الطير عاكفة عليهم • وللغربان من شبع نغيق • قال
ويقال نغق الغراب نغيقا اذا قال غيق غيق فيقال عند ما نغق بخير
ويقال نعب نعيبا اذا قال غاق غاق فيقال عند ما نعب بشر قال
ومنهم من يقول نغق ببين وزهير منهم وانشد له القى فراقهم في المقلتين
قذى • امسى بذاك غراب البين قد نعقا • وقال من احتج للغراب
من العرب قد يتيمن بالغراب فيقول هم في خير لا يطير غرابه اي يقع الغراب
فلا ينفر لكثرة ما عندهم فلولا تيمنهم به لكانوا ينفرونه وقال الدافعون
لهذا القول الغراب في هذا المثل السواد واحتجوا بقول النابغة
ولرهط حراب وقد سورة • في المجد ليس غرابها بمطار • اي من عرض
لهم لم يمكنه ان ينفر سوادهم لعزهم وكثرتهم اشام من زرقاء يعنون الناقة
وهي مشؤمة وذلك انها ربما نفرت فذهبت في الارض وهذا المثل
ذكره ابو عبيد القاسم بن سلام ولم يعتل فيه باكثر من هذا قاله
حمزة قلت روى ابو الندى اشام من زرقا قال وهي اسم ناقة نفرت
براكبها فذهبت في الارض اشم من نعامة ومن ذيب ومن ذرة قالوا
ان الرال يشم ريح ابيه وامه وريح الضبع والانسان من مكان بعيد
وزعم ابو عمرو الشيباني انه سال الاعراب عن الظليم هل يسمع فقالوا
لا ولكن يعرف بانفه ما لا يحتاج معه الى سمع قال وانما لقب بيهس
بنعامة لانه كان شديد الصمم والذئب يشم ويستروح من ميل واكثر
من ميل والذرة تشم ما ليس له ريح مما لو وضعته على انفك لما وجدت
له رائحة ولو استقصيت الشم كرجل الجرادة تنبذها من يدك في موضع
لم تر فيه ذرة قط ثم لا تلبث ان ترى الذرة اليها كالخيط الممدود
اشهر من فلق الصبح ومن فرق الصبح والاصل اللام قال الله تعالى

قل اعوذ برب الفلق يعني الصبح ويقال يعني الخلق ويقال الفلق اسم واد
في جهنم فاما قولهم اشهر من فلق الصبح فيجوز ان يكون فعلا في معنى
مفعول كانه من مفلوق الصبح والاصل من الصبح المفلوق الذي الله فالقه
وان جعلت الفلق الصبح نفسه كما قال ذو الرمة حتى اذا ما انجلى عن وجهه
فلق ما دونه في اخريات الليل مستصب فانما اضافه في المثل لاختلاف
اللفظين اشبه به من التمرة بالتمرة في هذا حديث وذاك ان عبيد الله
بن زياد بن ظبيان احد بني تيم اللات بن ثعلبة دخل على عبد الملك بن
مروان وكان احد فتاك العرب في الاسلام وهو الذي احتز راس مصعب
بن الزبير فدخل به على عبد الملك بن مروان والقاه بين يديه فسجد عبد الملك
وكان عبيد الله هذا يقول بعد ذلك ما رايت اعجز مني لا اكون قتلت عبد
الملك فاكون قد جمعت بين قتلي ملك العرب وملك الشام في يوم واحد
وكان يجلس مع عبد الملك على سريره بعد قتله مصعب بن الزبير فرزم به
فجعل له كرسيا يجلس عليه فدخل يوما وسويد بن منجوف السدوسي جالس
على السرير مع عبد الملك فجلس على الكرسي مقعيا فقال له عبد الملك يا عبيد الله
بلغني انك لا تشبه اباك فقال انا اشبه بابي من التمرة بالتمرة والبيضة
بالبيضة والماء بالماء ولكني اخبرك يا امير المؤمنين عمن لم تفضحه الارحام
ولا ولد لئام ولا اشبه الاخوال والاعمام قال ومن ذاك قال سويد بن
منجوف فقال عبد الملك يا سويد اكذاك انت فقال انه ليقال ذاك
وانما عوض بعيد الملك لانه ولد لسبعة اشهر فلما خرجا قال له عبيد الله
والله يا ابن عمي ما يسرني بحلمك عني حمر النعم فقال له سويد انا والله ما يسرني
ما بجوابك اياه سود النعم اشره من الاسد وذلك انه يبتلع البضعة
العظيمة من غير مضغ وكذلك الحية لانها واثقان بسهولة المدخل وسعة
المجرى اشهى من كلبة حومل قلت اشهى من قولهم شهيت الطعام اشهى شهوة
اي اشتهيته ويقال رجل شهوان وامراة شهوى ورجال ونساء شهاوى
واشهى اشد شهوة وذلك انها رات التمر طالعا فغوت اليه تظنه لاستدارته

يتبع

رغيفا وحومل امراة من العرب كانت تجيع كلبتها وقد ذكرت قصتها
في حرف الجيم اشبق من جبى هي امراة مدنية كانت مزواجا فتزوجت على
كبر سنها فتى يقال له ابن ام كلاب فقام ابن لها كهل فمشى الى مروان بن
الحكم وهو والي المدينة وقال ان امي السفيهة على كبر سنها وسني تزوجت
شابا مقتبل السن فصيرتني ولفنها احدوثة فاستحضرها مروان وابنها
فلم تكترث بقوله ولكنها التفتت الى ابنها وقالت يا بر ذعة الحمار اما رايت
ذلك الشاب المقدود العنطنط والله ليصيرن عن امك بين الباب
والطاق فليشفين غليلها ولتخزن لفتها دونه ولوددت انه ضب ولي
ضبية وقد وجدنا خلفا من شر هذا الكلام عنها فضربت به الامثال فمن
ضرب في الشعر المثل بها هبة بن الخشرم العذري قال فما وجدت وجدي
بها ام واجد ولا وجد حبي ابن ام كلاب راته طويل الساعدين عنطنطا
كما انبعثت من قوة وشباب وكانت نساء المدينة يسمين حبى حواء البشر
لانها علمتهن ضروبا من حيلات الجماع ولقبت كل هيئة منها بلقب منها
التبع والغربة والنخير والربهر فذكر الهيثم بن عدي انها زوجت ابنتها رجلا من
ثم زارتها فقالت كيف ترين زوجك قالت خير زوج احسن الناس خلقا
واوسعهم صدرا ورجلا يملا بيتي خيرا وحري ابرا الا انه يكلفني امرا
صعبا قد ضعفت به ذرعا قالت وما هو قالت يقول عند نزول شهوته
وشهوتي انخري تحتي فقالت حبى وهل الطيب نيك بعير ربهر ونخير جاريتي
حرة ان لم يكن ابوك قدم من سفر وانا على سطح مشرفة على مربد ابل الصدقة
وكل بعير هناك قد عقل بعقالين فصر عني ابوك ورفع رجلي فطعنني طعنة
تخت لها تخرة فنفرت منها ابل الصدقة نفرة قطعت عقلها وتفرقت
حتى اخذ منها بعيران في طريق فضار ذلك اول شيء نقم على عثمان وما كان له
ذنب الزوج طعن والزوجة تخرت والابل نفرت فاذنب اشبق من جمالة
فانه رجل من بني قيس بن ثعلبة دخل على ناقة له في العطن باركة بحر فجعل
يمكها فقامت الناقة وتشبث ذيله بموخر كورها فاتت به كذلك وسط

الحي والقوم جلوس فجرت فيه هذه الامثال فقالوا اشبق من حمالة واخرى
من حمالة وافضح من حمالة وارفع مناكا من جمالة اشرد من حفيد وهو الظليم
الخفيف السريع من حفد اذا اسرع وقال هم تركوك اسلح من حبارى وهم
تركوك اشرد من ظليم ويقال اشرد من نعامة اشرد من ورل هو دابة تشبه
الضب ويقال ايضا اشرد من ورل الحضيض وذلك انه اذا رأى الانسان
مر في الارض لا يرده شيء اشكر من بروقة هي شجيرة تخضر من غير مطر تنبت
بالسحاب اذا نشأ فيما يقال اشكر من كلب قال محمد بن حرب دخلت
على العتابي بالمحرم فرأيته على حصير وبين يديه شراب في اناء وكلب رابض
في الفناء يشربه كأسا ولو لغه اشرى فقلت له ما اردت بما اخترت فقال
اسمع انه يكف عني اذاه ويكفيني اذى سواه ويشكر قليلي ويحفظ مبيتي ومقيلي
فهو من بين الحيوان خليلي قال ابن حرب فتمنيت والله ان اكون كلبا له
لاحوز هذا النعت منه وقولهم اشرد من وافد البراجم قد ذكرت قصته في
اول الكتاب عند قولهم ان الشقي وافد البراجم اشقى من راعي بهم
ثمانين قد مر ذكره في باب الحاء في قولهم احمق من راعي ثمانين اشعث
من قتادة هي شجرة شديدة الشوك وهذا افعل من شعث امره يشعث
شعثا فهو شعث اذا انتشر يقال لم الله شعثك اي ما انتشر من امرك
اشح من ذات النحيين قد ذكرت قصتها في هذا الباب عند قولهم اشغل
من ذات النحيين اشد من لقمان العادي قالوا انه كان يحفر لابله
بظفره حيث بدا له الا الصماء والدهما فانهما غلبتاه بصلابتهما اشد من فيل
قال حمزة ان الهند تخبر عنه ان شدته وقوته مجتمعان في نابه وخرطومه
ثم زعموا ان نابه قرنه وان خرطومه انفه واوردوا من الحجة على ذلك
ان نابيه خرجا مستبطنين حتى خرقا الحنك وخرجا اعقفين قالوا ودللنا
على ذلك انه لا يعض بهما كما يعض الاسد بنابه بل يستعمله كما يستعمل الثور
قرنه عند القتال والغضب واما خرطومه فهو وان كان انفه فانه سلاح
من اسلحته ومقتل من مقاتله ايضا اشد من فرس هذا يجوز ان يكون

من

من الشدة ومن الشد ايضا وهو العدو اشأى من فرس هذا من الشأو
وهو السبق يقال شأوت وشأيت اشد قويس سهما يقال هذا في موضع
التفضيل ومثله هو اعلاهم ذا فوق اي سهما اشرب من الهيم هي الابل
العطاش قال الله تعالى فشاربون شرب الهيم وهو جمع اهيم وهيما
من الهيام وهو اشد العطش وقال الاخفش هي الرمل جعله من الهيام
وهو الرمل الذي لا يتماسك في اليد قلت هذا وجه جيد الا ان جمعه هيم
مثال قذال وقذل ثم يجوز ان يقدر سكون الياء فيصير فعلا مثل قذل
وسحب في تخفيف قذل وسحب ثم فعل بها ما فعل بعين وبيض ليفرق
بين الواوي واليائي والمفسرون على انها الابل العطاش قال ابن العباس
هي التي بها الهيام وهو داء فلا تروى قال نظم ويأكل اكل الفيل من بعد
شبعه ويشرب شرب الهيم من بعد ان يروى اشرب من رمل
قال اعرابي ووصف حفظه كنت كالرملة لا يصب عليها ماء الا نشفته
قال الشاعر فيا اكل من نار ويا اشرب من رمل ويا ابعد خلق الله ان قال
من قال اشهى من الخمر هذا من المثل الآخر كالخمر يشتهى شربها ويكره صداعها
واشهى افعل من المفعول يقال طعام شهي اي مشتهى من قولك
شهيت الطعام اي اشتهيته اشأم من شولة الناصحة يقال انها كانت
امة لعدوان رعنا وكانت تنصح مواليها فتعود نصيحتها وبالا عليهم لحمقها
اشهى من كلبة ابن افصى قال المفضل بلغنا ان كلبة كانت لبني افصى
بن تدمر من بجيلة وانها اتت قدرا لهم قد نضج ما فيها فصار كالقطر حرارة
فادخلت رأسها في القدر فنشب رأسها فيها واحترقت فضربت
برأسها الارض فسرت الفخارة وقد تشيط رأسها ووجهها فصارت
اية فضرب الناس بها المثل في شدة شهوة الطعام اشبه من الماء
بالماء قالوا ان اول من قال ذلك اعرابي وذكر رجلا فقال والله
لولا شواربه المحيطة بفمه ما دعته امه بابيه وهو اشبه بالشتا من الماء بالماء
فذهبت مثلا اشأم من الزماح هذا مثل من امثال اهل المدينة والزماح

طائر عظيم زعموا انه كان يقع على دور بني خطمة من الاوس ثم في بني
معاوية كل عام ايام التمر والثمر فيصيب طعما من مرائدهم ولا يتعرض
احد له فاذا استوفى حاجته طار ولم يعد الى العام المقبل وقيل انه كان
يقع على اطام يثرب ويقول خرب خرب فجاء لعادته عاما فرماه رجل
منهم بسهم فقتله ثم قسم لحمه في الجيران فما امتنع من اخذه احد الا رفاعة
بن مرار فانه قبض يده ويد اهله عنه فلم يحل الحول على احد ممن اصاب
من ذلك اللحم حتى مات واما بنو معاوية فهلكوا جميعا حتى لم يبق منهم
ديار قال قيس بن الخطيم الاوسي ، اعلى العهد اصبحت ام عمرو ، ليت
شعري ام عاقها الزماح اشأم من سراب قالوا هو اسم ناقة البسوس
وقد تقدم ذكرها في هذا الباب اشأم من طويس قد مر ذكره في باب
الخاء عند قولهم اخنث من طويس اشهر ممن قاد الجمل ومن الشمس والقمر ،
ومن البدر ومن الصبح ومن راية البيطار ومن العلم يعنون الجبل
ومن قوس قزح ومن علايق الشعر ويروى الشجر اشجى من حمامة قلت
يجوز ان يكون من شجي يشجى شجا اي حزن ومن شجا يشجو اذا احزن اشجع
من ديك ومن صبي ومن اسامة ومن ليث عريسة ومن هني وهو رجل
اشد من ناب جايع ومن وخز الاشافي ومن الحجر ومن اسد اشرب من الرمل
ومن القمع ومن عقد الرمل وهو ما تعقد وتلبد منه اشد من عائشة
بن عثم زعموا انه كان يحمل الجزور اشد من دلم قالوا الدلم شيء يشبه
الحية وليس بالحية يكون بناحية الحجاز والجمع ادلام مثل زلم وازلام وصنم
واصنام يضرب في الامر العظيم اشعث من وتد اشغل من مرضع بهم
ثمانين اشم من هقل مثل قولهم اشم من نعامة المولدون شر
السمك يكدر الماء اي لا تحتقر خصما صغيرا شبر في الية خير من ذراع
في راية يضرب في صرف بين الجيد والردي شرطة اهل الجنة لمن يقول
بالمرد شهر ليس ليس لك فيه رزق لا تعد ايامه شغلني الشعير عن الشعر
والبر عن البر شفيع لمذنب اقراره وتوبته اعتذاره شر الناس

من لا يبالي

من لا يبالي اين يراه الناس مسيئا شهادات الفعال اعدل من شهادات
الرجال الشباب جنون برؤه الكبر الشر قديم الشاة المذبوحة لا تألم
السلخ الشيطان لا يخرب كرمه الباب الرابع عشر فيما اوله صاد
صدقني سن بكره البكر الفتي من الابل ويقال صدقته الحديث وفي
الحديث يضرب مثلا في الصدق واصله ان رجلا ساوم رجلا في بكر
فقال ما سنه فقال صاحبه بازل ثم نفر البكر فقال له صاحبه هدع هدع فسكن
وهذه لفظة تسكن بها الصغار من الابل فلما سمع المشتري هذه الكلمة قال
صدقني سن بكره يريد انه صدق في سنه الآن لما دعاه بتلك الكلمة وقد
كان كاذبا اولا ونصب سن على معنى عرفني سن ويجوز ان يقال اراد
صدقني خبر سن ثم حذف المضاف ويروى صدقني بالرفع جعل الصدق
للسن توسعا قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن علي رضي الله عنه انه اتي
فقيل له ان بني فلان وبني فلان اقتتلوا فغلب بنو فلان فانكر ذلك
ثم اتاه آت فقال بل غلب بنو فلان للقبيلة الاخرى فقال علي صدقني
سن بكره قال ابو عمرو دخل الاحنف على معاوية بعد ما مضى علي عليه السلام
فعاتبه معاوية وقال له اما اني لم انس ولم اجهل اعتزالك يوم الجمل ببني
سعد ونزولك بهم سفوان وقريش تذبح بناحية البصرة ذبح الحيوان ولم انس
طلبك الى ابن ابي طالب ان يدخلك في الحكومة لتزيل عني امرا جعله الله
لي وقضاه ولم انس تحضيضك بني تميم يوم صفين على نصرة علي كل ذلك
يبكته قال فخرج الاحنف من عنده فقيل له ما صنع بك وما قال لك قال
صدقني سن بكره اي خبرني بما في نفسه وما انطوت عليه ضلوعه صبأ في همامة
الصبأ الصبي اذا فتحت مددت واذا كسرت قصرت الهمامة مصدر الهم
يقال شيخ هم اذا اشرف على الفناء وهم عمره بالنفاد يضرب للشيخ يتصابى
صمت حصاة بدم قال الاصمعي اصله ان يكثر القتل ويسفك الدماء حتى
اذا وقعت حصاة من يد راميها لم يسمع لها صوت لانها لا تقع الا في دم فهي
صما وليست تقع على الارض فتصوت ومثله في تجاوز الحد بلغت الدماء

الثنن وانما جعل الصمم فعلاً للحصاة وهو اعني الصمم انسداد طريق الصوت
على السامع حتى لا يدخل اذنه لانهم جعلوا الدم سادا لما يخرج من صوت الحصاة
الى السامع فعدوا عدم الخروج كعدم الدخول ويجوز ان يقال جعل الحصاة
صماء لانها لا تسمع صوت نفسها لكثرة الدم ولولا ذلك لصوتت فسمعت
يضرب في الاسراف في القتل وكثرة الدم صبراً على مجامر الكرام قال قوم
راود يسار الكواعب مولاته عن نفسها فنهته فلم ينته فلج فواعدته فجذل
فذكر لصاحب له وقال له ويلك يا يسار كل من لحم الحوار واشرب من لبن
العشار واياك وبنات الاجرار فابى الا هواها فاتاها فقالت اني منجزتك بجوز
فان صبرت عليه طاوعتك ثم اتته بمجمرة فلما جعلتها تحته قبضت على مذاكيره
فقطعتها فقالت صبراً على مجامر الكرام واياه عنى الفرزدق في قوله واني
لاخشى ان خطبت بناتهم عليك الذي لاقى يسار الكواعب يضرب لمن
يؤمر بالصبر على ما يكره تهكما قال المفضل بلغنا ان اعرابيا قدم الحضر بابل فباعها
بمال جسيم واقام لحوائج له ففطن قوم من جيرته لما معه من المال فعرضوا عليه
تزويج جارية وصفوها بالجمال والحسب والكمال طمعا في ماله فرغب فيها فزوجوه
اياها ثم انهم اتخذوا طعاما وجمعوا الحي واجلس الاعرابي في صدر المجلس فلما فرغوا
من الطعام ودارت الكؤس وشرب الاعرابي فطابت نفسه اتوه بكسوة
فاخرة وطيب فالبس الخلع ووضعت تحته مجمرة فيها بخور لا عهد له بذلك وكان
لا يلبس السراويل فلما جلس عليها سقطت مذاكيره في المجمرة فاستحيى ان
يكشف ثوبه وظن ان تلك سنة لا بد منها فصبر على النار وهو يقول صبراً
على مجامر الكرام فذهبت مثلا واحترقت مذاكيره وتفرق القوم وارتحل
الاعرابي الى البادية وترك امرأته وماله فلما قص على قومه ما رأى
قالوا است لم تعود المجمر فذهب قولهم ايضا مثلا يضرب لمن لم يكن له قديم
صمي ابنة الجبل مهما يقل تقل ابنة الجبل الصدى وهو الصوت يجيبك
من الجبل وغيره والداهية يقال لها ابنة الجبل ايضا واصلها الحية فيما يقال
يقول اسكتي انما تكلمين اذا تكلم يضرب مثلا للذليل اي انك تابع لغيرك

قاله

قاله ابو عبيد صيدك لا تحرمه يضرب للرجل يطلب غيره بوتر فيسقط عليه
وهو مغتر اي امكنك الصيد فلا تغفل عنه اي اشتف منه ويروى صيدك
اي ان لم تحرم اي ان وقيت الحرمان فعليك بالصيد ولا تتغافل عنه
صفقة لم يشهدها خاطب وهو خاطب بن بلتعة وكان حازما وباع
بعض اهله بيعة غبن فيها حين لم يشهدها خاطب فضرب هذا المثل
لكل امر يبرم دون صاحبه صادف درء السيل درء يصدعه الدرء
الدفع ويسمى ما يحتاج الى دفعه من الشر درءا ويعني ههنا دفعات السيل
اي صادف الشر شرا يغلبه وهذا كما يقال الحديد بالحديد يفلح اصابنا
جار الضبع هذا مثلا تقوله العرب عند اشتداد المطر يعنون مطرا
يستخرج الضبع من وجارها صارت الفتيان حمما هذا من قول الحمراء
بنت ضمرة بن جابر وذلك ان بني تميم قتلوا سعد بن هند اخا عمرو
بن هند الملك فنذر عمرو ليقتلن باخيه مائة من بني تميم فجمع اهل
مملكته فسار اليهم فبلغهم الخبر فتفرقوا في نواحي بلادهم فاتى دارهم فلم يجد
الا عجوزا كبيرة وهي الحمراء بنت ضمرة فلما نظر اليها والى حمرتها قال لها
اني لاحسبك اعجمية قالت لا والذي اسأله ان يخفض جناحك ويهد
عمادك ويضع وسادك ويسلبك بلادك ما انا باعجمية قال فمن انت قالت
انا بنت ضمرة بن جابر ساد معدا كابرا عن كابر وانا اخت ضمرة بن ضمرة
ثمال من يعتره في الجحر اذا البلاد لفعت بغبره قال فمن زوجك قالت
هوذة بن جرول قال واين هو الآن اما تعرفين مكانه قالت هذه كلمة
احمق لو كنت اعلم مكانه حال بيني وبينك قال واي رجل هو قالت
هذه احمق من الاولى اعن هوذة تسأل هو والله طيب العرق سمين العرق
لا ينام ليلة يخاف ولا يشبع ليلة يضاف يأكل ما وجد ولا يسأل عما
فقد فقال عمرو اما والله لولا اني اخاف ان تلدي مثل ابيك واخيك
وزوجك لاستبقيتك فقالت وانت والله لا تقتل الا نساء اعاليها
ثدي واسافلها دمي ووالله ما ادركت ثارا ولا محوت عارا وما

من فعلت بذه به لغافل عنك والحرب سجال ومع اليوم غدفار
باحراقها فلما نظرت الى النار قالت الافتى مكان عجوز فذهبت مثلا
ثم مكثت ساعة فلم يفدنا احد فقالت سيهات صارت الفتيان حمما
فذهبت مثلا ثم القيت في النار ولبث عمرو ساعة يومه لا يقدر على احد حتى
اذا كان في آخر النهار اقبل راكب يسمى عمارا توضع به راحلته حتى اناخ اليه
فقال له عمرو من انت قال انا رجل من البراجم قال فما جاء بك الينا
قال سطع الدخان وكنت طويت منذ ايام فظننت طعاما فقال عمرو
ان الشقي وافد البراجم فذهبت مثلا وامر به فالقي في النار فقال بعضهم
ما بلغنا انه اصاب من بني تميم غيره انما احرق النساء والصبيان وفي ذلك
يقول جرير، واخزاكم عمرو كما قد خزيتم، وادرك عمارا شقي البراجم وكذلك
عيرت بنو تميم حب الطعام لما لقي بذا الرجل قال الشاعر، اذا مامات
ميت من تميم، فسرك ان يعيش فجيء بزاد، بخبز او بلحم او بتمر، او الشيء
الملفف في البجاد، تراه ينقب الافاق حولا، ليا كل راس لقمان بن
عاد صدقته الكذوب يعني بالكذوب النفس يضرب لمن يتهدد الرجل
فاذا رآه كذب اي كع وجبن قال الشاعر، فاقبل نحوي على غيره، فلما رآني
صدقته الكذوب صهب السبال كناية عن الاعداء قال الاصمعي صهب
السبال وسود الاكباد يضربان مثلا للاعداء وان لم يكونوا كذلك قال
ابن قيس الرقيات، ان تريني تغير اللون مني، وعلا الشيب مفرقي
وقذالي، فظلال السيوف شيبن راسي، واعتناقي في الحرب صهب
السبال، يقال اصله الروم لان الصهوبة فيهم وهم اعداء العرب الصبي
اعلم بمضغ فيه يضرب لما يشار عليه بامر هو اعلم بان الصواب في خلافه
وروى ابو عبيده بمضغي فيه بالصاد غير معجمة من صغى يصغى اذا مال اي
يعلم كيف يميل بلقمته الى فيه كما قيل اهدى من اليد الى الفم وروى ابو
زيد الصبي اعلم بمضغي خده اي يعلم الى من يميل ويذهب الى حيث ينفعه
فهو اعلم به وبمن يشفق عليه صفرت يداه من كل خير اي خلتا وفي

الدعاء نعوذ بالله من صغر الاناء، وقرع الفناء صدرك اوسع لسرك
ويروى احمل لسرك يضرب في الحث على كتمان السر يقال من طلب
لسره موضعا فقد افشاه، وقيل لاعرابي كيف كتمانك للسر قال انا لحده صار
شانهم شوينا يضرب للقوم نقصوا وتغيرت حالهم يقال تقدم المهلب
بن ابي صفرة الى شريح القاضي فقال له ايا امية لعندي بك وان شانك
لشوين فقال شريح ايا محمد انت تعرف نعمة الله على غيرك وتجهلها
من نفسك وانا لم يكن شانه شوينا ثم من الله تعالى صمي صمام يقال
للداهية والحرب صمام على وزن قطام وحذام وصمى ابنة الجبل واصلها
الحية فيما يقال انشد ابن الاعرابي لسدوس بن شباب، اني الى كل امر
وما دنة، ادعو اجيشا كما تدعى ابنة الجبل، اي انوه به كما ينوه بابنة
الجبل وهي الحية وانما يقولون صمى صمام فجعلها عبارة عن الداهية وقال
الكميت، اذا لقي السفير بها ونادى، لها صمى ابنة الجبل السفير بها ولها يرجفان
الى الحرب صقر تعوذ حمامه بالعوسج يضرب للرجل المهيب وخص العوسج
لانه متداخل الاغصان تعوذ به الطير خوفا من الجوارح قال عمران بن عصام
العنزي لعبد الملك بن مروان، وبعثت من ولد الاغر معتب، صقرا تعوذ
حمامه بالعوسج، فاذا طبخت بنار، الضجته، واذا طبخت بغيره لم تضجج،
يعني الحجاج بن يوسف صنعة من طب لمن جب اي اصنع بذا الامر من هو
من طب لمن جب اي صنعة حاذق لانسان يجب يضرب في التنوق في الحاجة
واحمال التعب فيها وانما قال جب لمراوحة طب اولا فالكلام احب وقال
بعضهم حبته واجبته وقال، ووالله لو لا تمره ما جبته، ولا كان ادنى من عبيد
ومشرق، وبذا وان صح شاذ نادر لانه لا يجيء من باب فعل يفعل بكسر العين
في المستقبل من المضاعف فعل يتعدى الا ان يشركه يفعل بضم العين نحو تم
الحديث يمه ويمه وشد الشيء يشده وعل الرجل يعله وكذلك اخواتها
وحبه يحبه جاءت وحدها شاذة لا يشركها يفعل بالضم اصاب قرن الكلاء
يضرب للذي يصيب مالا وافرا لان قرن الكلاء انفه الذي لم يوكل منه

شئ صلدت زنادہ اذا قدح فلم يور يضرب للبخيل يسئال ولا يعطى وقال
صلدت زنادك يا يزيد وطالما ثقبت زنادك للضريك المرمل صار الامر
الى الوزعة يعنى قام باصلاح الامر اهل الاناة والحلم والوزعة جمع وازع
يقال وزع اذا كف ذكر ان الحسن البصرى رحمه الله لما استقضى ازدحم
الناس عليه فآذوه فقال لابد للسلطان من وزعة فلذلك ارتبط السلطان
هؤلاء الشرط صار خير قويس سهما اى صار الى الحال الجميلة بعد الحالة
وتقدير الكلام صار خير سهام قويس سهما وصغر القويس لانها اذا كانت
صغيرة انفذ سهما من العظيمة وشد مثل قويس وعويس فى الثلاثى شذوذ
مثل قديدة ودريئة فى الرباعى اصمى رميته يقال اصمى الرامى اذا اصاب
وانمى اذا اشوى اى اصاب الشوى ولم يصب المقتل ويقال بل هو الذى
يغيب عنك ثم يموت وفى الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت يضرب
للرجل يقصد الامر فيصيب منه ما يريد اصاخ اصاخة المنذر للناشد الاصاخة
السكوت والناشد الذى ينشد الشئ والمنذر الزاجر والمنذر الكثير النذر
اى الزجر للابل يضرب لمن جد فى الطلب ثم عجز فامسك صدح الحق
عن محضه اى انكشف الامر وظهر بعد غيوبه وقال ابو عمرو اى انكشف
الباطل واستبان الحق فرف صغرت وطابه الوطب سقاء اللبن وصغرت
خلت وهذا اللفظ كناية عن الهلاك قال امرؤ القيس فافلتهن علباء وجريضا
ولو ادركنه صفر الوطاب قوله جريضا اى بآخر رمق ولو ادركنه لقتل
ومن قتل ادمات ذهب قراه وخلت وطابه من حلبه صدقتنى وسم
قدحه وسم القدح العلامة التى عليه لتدل على نصيبه وربما كانت العلامة
بالنار ومعنى المثل خبرنى بما فى نفسه وهو مثل قولهم صدقنى سن بكره الصدق
ينجى عمك لا الوعيد من انباه اذا جعله ناس يقول انما يبنى عدوك عمك
ان تصدقه فى المحاربة وغيرها الان توعده ولا تستفد لما توعد به يضرب
للجبان يتوعدثم لا يفعل صغرا شرا ما ويروى مرا ما واول من قال
ذلك امرأة كانت فى زمن لقمان بن عاد وكان لها زوج يقال له

الشجى

الشجى وخليل يقال له الخلى فنزل لقمان بهم فرأى هذه المرأة ذات يوم
انتبذت من بيوت الحى فاتبعها لقمان بامرها فتبعها فرأى رجلا عرض
لها ومضيا جميعا وقضيا حاجتهما ثم ان المرأة قالت للرجل انى اتهمت
فاذا اسندونى فى رحلى فأتنى ليلا فاخرجنى ثم اذهب بى الى مكان
لا يعرفنا اهله فلما سمع لقمان ذلك قال ويل للشجى من الخلى فارسلها مثلا
ثم رجعت المرأة الى مكانها وفعلت ما قالت واخرجها الرجل وانطلق
بها ايا ما الى مكان آخر ثم تحولت الى الحى بعد برهة فبينما هى ذات
يوم قاعدة مرت بها بناتها فنظرت اليها الكبرى فقالت امى والله
قالت الوسطى صدقت والله قالت المرأة كذبتما انا لكما بام ولا لكما
بامرأة فقالت لها الصغرى اما تعرفان محيانا وتعلقت بها وصرخت
فقالت الام حين رأت ذلك صغرا من شرا من فذهبت مثلا
ثم ان الناس اجتمعوا فعرفوها فرفعوا القصة الى لقمان بن عاد وقالوا
له اقض بيننا فلما نظر لقمان الى المرأة عرفها فقال عند جهينة الخبر اليقين
يعنى نفسه وما عاين منها فاخبر لقمان الزوج بما عرفه واقبل على المرأة
نقص عليها قصتها كيف صنعت وكيف قالت لصديقها فلما اتاها بالخبر
قالت ما كان هذا فى حسابى فارسلتها مثلا فقيل للقمان احكم فيها
فقال ارجموها كما رجمت نفسها فى حياتها فرجمت فقال الشجى احكم بينى
وبين الخلى فقد فرق بينى وبين امى فقال يفرق بين ذكره وانثييه كما
فرق بينى وبين اتباعك فاخذ الخلى فجب ذكره صحيفة المتلمس قال المفضل
كان من حديثها ان عمرو بن المنذر بن امرئ القيس كان يرشح اخاه
قابوسا وهما لهند بنت الحارث بن عمرو الكندى اكل المرار يهلك بعد
فقدم عليه المتلمس وطرفة فجعلهما فى صحابته قابوس وامر لهما بزوجه وكان
قابوس شابا يعجبه اللهو وكان يركب يوما فى الصيد فيركض ويتصيد
وهما معه يركضان حتى رجعا عشية وقد لغبا فيكون قابوس من الغد
فى الشراب فيقفان بباب سرادقه الى العشى وكان قابوس يوما

على الشراب فوقفا ببابه النهار كله ولم يصلا اليه فضجر طرفه وقال نظم
فليت لنا مكان الملك عمرو رغوثا حول قبتنا تخور من الزمرات
اسبل قادماها وضرتها مركنة درور يشاركنا لنا رجلان فيها وتعلوها
الكباش فما تنور لعمرك ان قابوس بن هند ليخلط ملكه نوك كثير قسمت
الدهر في زمن رخي كذاك الحكم يقدر او يجور لنا يوم وللكروان يوم تطير
البائسات ولا نطير فاما يومهن ويوم سوء يطاردهن بالحرب الصقور
واما يومنا فنظل ركبا وقوفا ما نحل وما نسير وكان طرفه عدوا لابن عمه عبد
عمرو وكان كريما على عمرو بن هند وكان سمينا بادنا فدخل مع عمرو الحمام
فلما تجرد قال عمرو بن هند لقد كان ابن عمك طرفه راك حين قال ما قال وكان
طرفه هجا عبد عمرو فقال لا خير فيه غير ان له غنى وان له كشحا اذا قام اهضما
تظل نساء الحي يعكفن حوله يقلن عسيب من سرارة ملهما له شربتان
بالعشي وشربة من الليل حتى آض جبسا مورما كان السلاح فوق شعبة
بانة ترى لقحا ورد الاسرة اصحما ويشرب حتى يغمر المحض قلبه فان اعطه
اترك لقلبي مجثما فلما قال له ذلك قال عبد عمرو انه قال ما قال وانشد
فليت لنا مكان الملك عمرو فقال عمرو ما اصدقك عليه وقد صدقه ولكن
خاف ان ينذره ويدركه الرحم فمكث غير بعيد ثم دعا المتلمس وطرفه
فقال لعلكما قد اشتقتما الى اهلكما وسركما ان تنصرفا قالا نعم فكتب لهما الى
ابي كرب عامله على هجران يقتلهما واخبرهما انه قد كتب لهما بجاء ومعروف
واعطى كل واحد منهما شيئا فخرجا وكان المتلمس قد اسن فمر بنهر الحيرة
على غلمان يلعبون فقال المتلمس هل لنا في كتابيكما فان كان فيهما
خير مضينا له وان كان شرا تقيناه فابى طرفه عليه فاعطى المتلمس كتابه
بعض الغلمان فقرأه عليه فاذا فيه السوءة فالقى كتابه في الماء وقال
لطرفه اطعني والق كتابك فابى طرفه ومضى بكتابه قال ومضى المتلمس
حتى لحق بملوك جفنة بالشام وقال في ذلك نظم من مبلغ الشعراء
عن اخويهم نباء فتصدقهم بذاك الانفس اودى الذي علق الصحيفة

منها

منها ونجا حذار جبائه المتلمس القى صحيفته ونجت كوره وجناء مجمرة
المناسم عرمس عيرانة طبخ الهواجر لحمها فكان نقبتها اديم املس
القى الصحيفة لا ابا لك انه يخشى عليك من الجباء النقرس ومضى
طرفه بكتابه الى العامل فقتله وروى عبيد رواية الاعشى قال حدثني الاعشى
قال حدثني المتلمس واسمه عبد المسيح بن جرير قال قدمت انا وطرفه بن
عبد على عمرو بن هند وكان طرفه غلاما معجبا تائها فجعل يتخلج في مشيته
بين يديه فنظر اليه نظرة كادت تقتلعه من مجلسه وكان عمرو لا يتبسم
ولا يضحك وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة لشدة ملكه وملك ثلاثا
وخمسين سنة وكانت العرب تهابه هيبة شديدة وهو الذي يقول له
الذهاب العجلي واسمه مالك بن جندل بن مسلمة من بني عجل ولقب
بالذهاب لقوله وما سيرهن اذا علون قراقرا بذي امم ولا الذهاب
ذهاب ابى القلب ان ياتي السدير واهله وان قيل عيش بالسدير
غرير به البق والحمى واسد خفية وعمرو بن هند يعتدي ويجور قال المتلمس
فقلت لطرفه حين قمنا يا طرفه اني اخاف عليك من نظرته اليك مع
ما قلت لاخيه قال كلا قال فكتب له كتابا الى المكعبر وكان عامله على البحرين
وعمان لي كتاب ولطرفه كتاب فخرجنا حتى اذا هبطنا بذي الركاب من النجف
اذا انا بشيخ عن يساري يتبرز ومعه كسرة ياكلها ويقصع القمل فقلت تالله
ان رايت شيخا احمق واضعف واقل عقلا منك قال ما تنكر قلت تتبرز
وتاكل وتقصع القمل قال اخرج خبيثا وادخل طيبا واقتل عدوا واحمق مني
والام حامل حتفه بيمينه لا يدري ما فيه فنبهني وكانما كنت نائما فاذا انا بغلام
من اهل الحيرة يسقي غنيمة لها من نهر الحيرة فقلت يا غلام اتقرؤه قال نعم قلت
اقرا فاذا فيه باسمك اللهم من عمرو بن هند الى المكعبر اذا اتاك كتابي هذا
مع المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فالقيت الصحيفة في النهر وذلك
حين اقول القيتها بالشيء من جنب كافر كذلك اقفوا كل قطر مضلل رضيت
لها لما رايت مدارها يحول بها التيار في كل جدول وقلت يا طرفه معك

واسمه مشلها قال كلا ما كان ليكتب بمثل ذلك في عقر دار قومي فاتى
المكعبر فقطع يديه ورجليه ودفنه حيا يضرب لمن يسعى بنفسه في حينها
ويغرر بما صاحت عصافير لبطنه قال الاصمعي العصافير الامعاء يضرب
للجايع اصم عما ساءه سميع اى اصم عن القبيح الذى يكرثه ويغمه وسميع
لما يسره اى يسمع الحسن ويتصام عن القبيح فعل الرجل الكريم صابت
بقر اى نزل الامر في قراره فلا يستطاع له تحويل وصابت من الصوب
وهو النزول والقرار يضرب عند شدة تصيبهم اى صارت الشدة
في قرارها ويروى وقعت بقر قال عدى بن زيد ترجيها وقد وقعت
بقر كما ترجو اصاغرها عتيب صبحنا ثم غزونا شامة اى اوقعنا فيهم
صبحا فاخذوا الشق الاشام اى صاروا اصحاب شامة وهى ضد
اليمنة يضرب للاذلاء المقهورين اصلح غيث ما افسد البرد يعنى اذا
افسد البرد الكلاء بتخطيه اياه اصلحه المطر باعادته له يضرب لمن اصلح
ما افسد غيره الصمت حكم وقليل فاعله الحكم الحكمة ومنه قوله تعالى وآتيناه
الحكم صبيا ومعنى المثل استعمال الصمت حكمة ولكن قل من يستعملها
يقال ان لقمان الحكيم دخل على داود عليه السلام وهو يصنع درعا فهم
لقمان ان يسأله عما يصنع ثم امسك ولم يسأل حتى تمم داود الدرع
فقام ولبسها وقال نعم اداة الحرب فقال لقمان الصمت حكم وقليل
فاعله الصمت يكسب اخاه المحبة اى محبة الناس اياه لسلامتهم منه
يضرب في مدح قلة الكلام صار الامر عليه لزاما لزام مكسور مثل
حذام وقطام اى صار هذا الامر لازما له صوت امرئ واست ضبع
وذلك ان رجلا من بنى عقيل كان اسيرا في غزاة اليمن فبقى اربع حجج
فعلق النساء رسلته فيخطبهن ويستقين من الماء فاذا اقبل نظرن الى
صدره واذا ما نهض لتضاعف فقلن يا ابا كليب اما حين تقوم فصدر
ام اسد واما اذا ادبرت فرجلا ام ضبع وانه كره ان يهرب نهارا
فتاخذه الخيل فارسلته عشية مع الليل فمر من تحت الليل فاصبح

وقد استخز يضرب للداهى الذى يخادع القوم صاحب سر فطنته
في غربة اى انه لا يدرى كيف يدبره ويحفظه حتى يضيعه يعنى الصبر
وان كان قترا القتر شدة المعيشة ويروى وان كان قبر الضرب
عند الشدائد والمشاق صه صاقع يقال صه اى اسكت وصقع اى
كذب قال ابن الاعرابى الصاقع الذى يصقع في كل النواحى اى اسكت
فقد ضللت عن الحق يضرب لمن يعرف بالكذب صرى واحلبى الصر
شد الضرع بالصرار يضرب في حفظ المال اصيد اقتفد ام لقطه يضرب
لمن وجد شيئا يطلبه اصابتهم خطوب تنبل اى تختار الانبل فالانبل
يعنى تصيب الخيار منهم اصابته حطمة حبت ورقه اى نكبة زلزلت
اركانه اصغر القوم شفرتهم اى خادمهم الذى يكفى مؤنتهم شبه بالشفرة
تمتهن في قطع اللحم وغيره صار الزج قدام السنان يضرب في سبق
المتاخر المتقدم من غير استحقاق اضبح ليل ذكر المفضل بن محمد
بن يعلى الضبى ان امرأ القيس بن حجر الكندى كان رجلا مفركا
لا تحبه النساء ولا تكاد امراة تصبر معه فتزوج امراة فابتنى بها فاضنته
من تحت ليلتها وكرهت مكانها معه فجعلت تقول يا خير الفتيان
اصبحت اصبحت فيرفع راسه فينظر فاذا الليل كما هو فتقول اصبح
ليل فلما اصبح قال لها قد علمت ما صنعت الليل وقد عرفت ان
ما صنعت كان من كراهية مكانى في نفسك فالذى كرهت منى
قالت ما كرهتك فلم يزل بها حتى قالت كرهت منك انك
خفيف الذكر ثقيل الصدر سريع الاراقة بطئ الافاقة فلما سمع ذلك
منها طلقها وذهب قولها اصبح ليل مثلا قال الاعشى وحتى
بيت القوم كالضيف ليلة يقولون اصبح ليل والليل عاتم وانما
يقال ذلك في الليلة الشديدة التى تطول للشر ومعنى بيت الاعشى
حتى بيت القوم غير مطمئنين اصاب تمرة الغراب يضرب لمن ظفر
بالشئ النفيس لان الغراب يختار اجود التمر اصبح فيما دماه

كالحمار الموحول يضرب لمن وقع فى امر لا يرجى له التخلص منه والموحول
المغلوب بالوحل يقال واحلته فوحلته اوحلا اذا غلبته به اصمخ
جيب العصا الجنيب بمعنى المجنوب والعصا الجماعة يضرب لمن انقاد
لما كلف اصمخ الله صداه اى دماغه وموضع سمعه يقال فى الدعاء
على الانسان بالموت قال الاصمعى العرب تقول الصدى فى الهامة
والسمع فى الدماغ واصمخ الله صداه من بذاقات الصحيح فى بذا ان يقال
الصدى الذى يجيبك بمثل صوتك من الجبال وغيرها واذا مات
الرجل لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه فكانه صمخ بهم حادثات
الدهر يضرب لقوم انقرضوا واستأصلهم حوادث الزمان صرحت
عياب الود بينهما يضرب فى انقطاع المودة وانتضائها صار حلس مبتة
اذا لزمه لزوما بليغا والحلس ما ولى ظهر البعير تحت القتب من كساء
او مسح يلازمه ولا يفارقه ومنه حديث ابى بكر رضى الله عنه فى فتنة
ذكرها كن حلس بيتك حتى تأتيك يد خاطئة او منية قاضية يأرز
بلزوم بيته صرحت كحل وذلك اذا اصابت الناس سنة شديدة
يقال صرح بالضم صراحة وصروحة اذا خلص وكذلك صرح بالتشديد
وكحل السنة والجدب معرفة لا يدخلها الالف واللام فاذا قيل صرحت
كحل كان معناه خلصت السنة فى الجدوبة والشدة وقيل كحل اسم
للسماء ويقال صرحت كحل اذا لم يكن فى السماء غيم قال سلامة بن
جندل، قوم اذا صرحت كحل بيوتهم، ماوى الضريك وماوى كل مرصوب
ومعنى صرحت ههنا انكشفت كما يقال صرح الحق عن محضه صرة
عليه الفرو استه الصر شد الصرار على الطباء الناقة يضرب لمن ضيق
تصرفه عليه امره قال المورج دخل رجل على سليمان بن عبد الملك
وكان سليمان اول من اخذ الجار بالجار وعلى راس سليمان وصيفة رقيقة
فنظر اليها الرجل فقال له سليمان اتعجبك فقال بارك الله لامير
المؤمنين فيها فقال اخبرنى بسبعة امثال قيلت فى الاسب وهى لك

قول

فقال الرجل استت الباس اعلم قال سليمان واحد قال صر على الفرو
استه قال اثنان قال استت لم تعو والمجر قال سليمان ثلاثة قال استت
المسئول اضيق قال اربعة قال الحر يعطى والعبد يأبى استه قال خمسة
قال الرجل استى اخبثى قال ستة قال لا مادك البعيت ولا حرك انقيت
قال سليمان بذا فى بذا قال بى اخذت الجار بالجار كما يا خذ امير المؤمنين
قال خذها لا بارك الله لك فيها صدقنى فاح امره وقح امره اى صحة
امره وخالصه من قولهم عربى قح اى خالص صرحت بجلذان كذا اورده
الجوهرى بالذال المعجمة ووجدت عن الفراء غير معجمة قال يقال صرحت
بجلذان وبجدان وبجداء اذا تبين لك الامر وصرح وقال ابن الاعرابى
يقال صرحت بجد وجدان وجلدان وجدا وجلداء واورده حمزة فى امثاله
بالدال المعجمة واظن الجوهرى نقل عنه وهو على الجملة موضع بالطائف
لين مستوكا راحة لا خرف فيه يتوارى به والتاء فى صرحت عبارة عن القصة
او الخطة صرح المحض عن الزبد يضرب للامر اذا انكشف وتبين الصريح
تحت الرغوة قال ابو الهيثم معناه ان الامر مغطى عليك وسيبدو لك
صلخى كصلخ الثعالة اى صلخه الله كما صلخ الثعالة وهذا كما يقال
للثعالة مصلم الاذنين صلمعة بن قلمعة قال ابن الاعرابى هو مثل
قولهم طامر بن طامر اذا كان لا يدرى من هو ولا يعرف ابوه وهو من
اذاوثب يضرب لمن يظهر ويثب على الناس من غير ان يكون له قديم
وينشد، اصلمعة بن قلمعة بن فقع، لقاع ما حديثك ترذرينى، لقد وغلت
عنك الناس حتى، ركبت الرحل كالجرن السمين اصابه ذباب
لاذع يضرب لمن نزل به شر عظيم يرق له من سمعه صيبان ثوب
لطيف مرتفعا الهروع القملة الكبيرة والصيبان جمع صوأب وهى جفنة
القمل يضرب لمن يظهر جدة والناس يعلمون انه سئ الحال صارت
ثربا وهى عود اكثر الثرية والثريا الارض الندية ومال ثرى اى كثير
ورجل ثروان وامرأة ثروى اذا كثر مالها وثريا تصغير ثروى والاكثر

الاحمر الذى كانه نوع قشره يضرب لمن حسنت حاله بعد فقر وكثر ماوجوه
بعد ذم مُخبَرٌ اتانى فاجحاش حول الحول جمع حائل وهى التى لم تحمل عامها
ونصب صبرا على المصدر يضرب لمن وعدا وعدا حسنا والموعود غير
حاضر وخص الجحاش ليكون التحقيق ابعد صَبُوحٌ حيان به جُموح
حيان اسم رجل والصبوح ما يشرب عند الصبح وهو يهيج بشاربه
لانه شربها فى غير وقتها يضرب لمن يتصدر للرياسة فى غير حينها صَبْحَى
شكوت فاستثنت طالق يقال ناقة صبحى اذا حلب لبنها والطالق
الناقة التى يتركها الراعى لنفسه فلا يحلبها على الماء يقول هذه الصبحى
شكوتها اذا حلبت فما بال هذه الطالق صار ضرعها كالشن البالى يضرب
للرجلين يعذر احدهما فى امر قد تقلداه معا ولا يعذر الآخر لاقتداره
عليه ان عجز عنه صاحبه صَبَعَتْ لى اصبعك العالة يقال صبعت
بفلان وعلى فلان اصبع صبعا اذا اشرت نحوه باصبعك منعتا
وههنا صبعت لى ولم يقل على ولا بى لانه اراد استعملت اصبعك
العالة لى اى لاجلى ويصح ان تقول صبعت اصبعك اى اصبتها كما تقول
راسته وصدرته ويديته اى اصبت هذه الاشياء والاعضاء منه
ويجوز ان يكون لى بمعنى الى كما يقال يديته للطريق والى الطريق واويت
اليه وله فيكون من صلة معنى صبعت وهو اشرت كانه قال اشرت
لى اى الى والعالة مبالغة العامل اى انها تعودت ذلك العمل يضرب
لمن يعيبك باطنا ويثنى عليك ظاهرا صَرَاةُ حَوْضٍ مَنْ يَذُقْهَا يَعْلَقِ
الصراة الماء المجتمع فى الحوض او فى البئر او غيرهما فيبقى المائفيه
اياما ثم يتغير يضرب للرجل يجتنبه اهله وجيرانه لسوء مذهبه صَبَابَتِى
تُرْوِى وَلَيْسَتْ غَيْلًا الصبابة بقية الماء فى الاناء وغيره والغيل الماء
يجرى على وجه الارض يضرب لمن ينتفع بما يبذل وان لم يدخل
فى حد الكثرة الصُّوفُ من ضن بارسل حسن يقال هذا قاله رجل نظر
الى نعجة لها صوف كثير فاغتر بصوفها وظن ان لها لبنا فلما حلبها لم يكن

لها لبن فقال هذا يضرب لمن نال قليلا ممن طمع فى كثيره صَكًّا وَدِرْهَاكَ
لَكَ قال المفضل ان امرأة بغيا كانت تواجر نفسها من الرجال
بدرهمين لكل من طلبها فاستأجرها يوما رجل بدرهمين فلما جاء معها
اعجبها جماله وقوته وشدة ربزه فجعلت تقول صكا اى صك صكا
ودرهاك لك فذهبت مثلا وروى ابن شميل غرا ودرهاك لك
فان لم تغمز فبعدك رفعت البعد قال يضرب مثلا للرجل تراه يفعل الفعل
الشديد اِصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ يَقِى مَصَارِعَ السُّوءِ يقال صنع معروفا
واصطنع كذلك فى المعنى اى فعل المعروف فى اهله يقى فاعله الوقوع
فى الاسواء الصِّدْقُ عِزٌّ وَالْكَذِبُ خُضُوعٌ قاله بعض الحكماء يضرب فى مدح
الصدق وذم الكذب صَابِرْ لِبِى اَشَدُّ مِنْ نَافِضِكَ هما نوعان
من الحمى يضرب فى الامرين يريد احدهما على الآخر شدة الصِّدْقُ فى بَعْضِ
الْاُمُورِ عَجْزٌ اى ربما يضر الصدق صاحبه صَبَّ زَاجِرٌ لَيْلَى فَانْتَشَرَ
اى صناه فضاع يضرب لما يتهاون به صَبِيحُ بَنِى فُلَانٍ دُوَيْرِ سُوءٍ
اذا غزاهم فى عقر دارهم والزوير زعيم القوم وقال قد يضرب
الجيش الخميس الازورا حتى ترى زويره مجورا صَبْرًا وَبِضَبِّى قاله شتير بن
خالد لما قتله ضرار بن عمرو الضبى يابنه حصين ونصب صبرا على الحال
اى اقتل مصبورا اى محبوسا وقوله وبضبى اى اقتل بضبى كانه يأبى
ان يكون بدل ضبى يضرب فى الخصلتين المكروهتين يدفع الرجل اليهما
على اَفْعَلَ من هذا الباب اَصْبَرُ مِنْ قُضَيْبٍ قال ابن الاعرابى
هو رجل كان فى الدهر الاول من بنى ضبه وله حديث سيأتى فى باب
اللام وضربت به العرب المثل فى الصبر على الذل والشدة اقيمى
عند غنم لاتراعى من القتل التى بلوسى الكثيب لانتم حين جاء
القوم سيرا على المخراة اصبر من قضيب اَصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ يُدَفُّ حَلَبُ
وَاَصْبَرُ مِنْ ذِى ضَاغِطٍ مَعْرَكٍ قال محمد بن حبيب كان من حديث
هذين المثلين ان كلبا اوقعت ببنى فزارة يوم الغارة قبل اجتماع الناس

على عبد الملك بن مروان فبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان فاظهر
الشماتة وكانت امه كلبية وهي ليلى بنت الاصبغ بن زبان وام
بشر بن مروان قطبة بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر
فقال عبد العزيز لبشر اخيه اما علمت ما فعلت اخوالي باخوالك
قال بشر وما فعلوه فاخبره الخبر فقال اخوالك اضيق استاها من ذلك
فجاء وفد بني فزارة الى عبد الملك يخبرونه بما صنع بهم وان حريث
بن بحدل الكلبي اتاهم بعهد من عبد الملك انه مصدق فسمعوا له واطاعوه
فاغترهم فقتل منهم نيفا وخمسين رجلا فاعطاهم عبد الملك نصف
الحمالات وضمن لهم النصف الباقي في العام المقبل فخرجوا ودس اليهم
بشر بن مروان مالا فاشتروا السلاح والكراع ثم غزوا كلبا ببني فزارة
فلقوهم ببنات قين فتعدوا عليهم في القتل فخرج بشر حتى اتى عبد الملك
وعنده عبد العزيز بن مروان فقال اما بلغك ما فعل اخوالي باخوالك
فاخبره الخبر فغضب عبد الملك لاخفارهم ذمته واخذهم ماله وكتب
عبد الملك الى الحجاج يامره اذا فرغ من امر ابن الزبير ان يقع ببني فزارة
ان امتنعوا وياخذ من اصاب منهم فلما فرغ الحجاج من امر ابن الزبير
نزل ببني فزارة فاتاه جلحلة بن قيس بن اشيم وسعيد بن ابان بن عيينة
بن حصن بن حذيفة بن بدر وكانا رئيسي القوم فاخبر الحجاج انهما صاحبا
الامر ولا ذنب لغيرهما فاوثقهما وبعث بهما الى عبد الملك فلما ادخلا
عليه قال الحمد لله الذي اقاد منكما قال جلحلة اما والله ما اقاد مني
ولقد نقضت وتري وشفيت صدري وبردت وحري قال عبد
الملك من كان له عند هذين وتر يطلبه فليقم اليهما فقام سفيان
ابن سويد الكلبي وكان ابوه فيمن قتل يوم بنات قين فقال يا جلحلة
هل احسست ابي سويدا قال عهدي به يوم بنات قين وقد انقطع
خرؤه في بطنه قال اما والله لاقتلنك قال كذبت والله ما انت
تقتلني وانما يقتلني ابن الزرقاء والزرقاء احدى امهات مروان

بن

بن الحكم وكانت لها راية وكانوا يسبون بالزرقاء فقال بشر صبرا
جلحل فقال اني والله اصبر من عود بدفيه جلب قد اثر البطان فيه
والحقب ثم التفت الى ابن سويد فقال يا ابن استها اجد الضربة
فقد وقعت مني بابيك ضربة اسلحته فضرب عنقه ثم قيل لسعيد
نحو ما قيل لجلحلة فرد مثل جواب جلحلة فقام اليه رجل من بني عليم ليقتله
فقال له بشر اصبر فقال اصبر من ذي ضاغط معرك القى بواني
زوره للمبرك ويروى من ضاغط عركرك وهو البعير القوي الغليظ والضاغط
الورم يكون في ابط البعير شبه الكيس يضغطه اي يضيقه ويقال فلان
جيد البواني اذا كان جيد القوائم والاكتاف اصح من عير ابي سيارة وهو
رجل من بني عدوان اسمه عميلة بن خالد بن الاعزل وكان له حمار اسود
اجاز الناس عليه من المزدلفة الى منى اربعين سنة وكان يقول اشرق
ثبير كيما نغير ويقول لاهم اني بايع بياعه ان كان اسم فعلى قضاعه
لاهم مالي في الحمار الاسود اصبحت بين العالمين احسد هلا يكاد
ذو البعير الجلعد وق ابا سيارة المحسد من شر كل حاسد اذا حسد ومن
اذاة النافثات في العقد اللهم حبب بين نسائنا وبغض بين رعاينا
واجعل المال في سمحائنا وفيه يقول الشاعر خلوا الطريق عن ابي سيارة
وعن مواليه بني فزارة حتى يجيز سالما حماره مستقبل القبلة يدعو جاره
وكان خالد بن صفوان والفضل بن عيسى الرقاشي يختاران ركوب الحمير
على ركوب البراذين ويجعلان ابا سيارة لهما قدوة فاما خالد فان بعض
الاشراف بالبصرة تلقاه فرآه على حمار فقال ما هذا المركب يا ابا صفوان
فقال عير من نسل الكداد اصحر السربال مفتول الاجلاد محملج القوائم يحمل
الرجلة ويبلغ العقبة ويقل داؤه ويخف دواؤه ويمنعني ان اكون
جبارا في الارض او اكون من المفسدين ولولا ما في الحمار من المنفعة
لما امتطى ابو سيارة ظهر عير اربعين سنة واما الفضل بن عيسى فانه سئل
ايضا عن ركوب الحمار فقال لانه اقل الدواب مؤنة واكثرها معونة

واسهلها جماحا واسلمها صريعا واخفضها مهوى واقربها مرتقى يزهى راكبه
وقد تواضع بركوبه ويسمى مقتصدا وقد اسرف في ثمنه ولو شاء عميلة
بن خالد ابو سيارة ان يركب جملا مهريا او فرسا عربيا لفعل ولكنه امتطى
غيرا اربعين سنة فسمع اعرابي كلامه فعارضه وقال الحمار شنار والعير عار
منكر الصوت بعيد الفوت متفرق في الوحل متلوم في الضحل ليس بركوبة
فحل ولا مطية رحل ان وقفته ادلى وان تركته ولى كثير الروث قليل
الغوث سريع الى الغزارة بطيء في الغارة لا ترقأ به الدماء ولا تمهر به النساء
ولا يحلب في اناء قال ابو اليقظان ابو سيارة اول من سن في الدية مائة
ابل اصنع من سرفة هي دويبة وقد اختلفوا في نعتها قال اليزيدي هي
دويبة صغيرة تنقب الشجر وتبني منه بيتا وقال ابو عمرو بن العلاء هي دويبة
صغيرة مثل نصف عدسة تنقب الشجر ثم تبني فيه بيتا من عيدان تجمعها
مثل غزل العنكبوت منخرطا بين اعلاه الى اسفله كان زواياه قومت
على محط وله في احدى صفايحه باب مربع قد الزمت اطراف عيدانه من كل
صفيحة اطراف عيدان الصفيحة الاخرى كانها مغروزة وقال محمد بن حبيب
هي دويبة تنسج على نفسها بيتا فهو ناووسها حقا والدليل على ذلك انه
اذا نقض هذا البيت لم توجد الدودة فيه حية اصلا وزاد بعض رواة
الاخبار على ابن حبيب زيادة فزعم ان الناس في اول الدهر حين كانوا
يتعلمون الحيل من البهائم ثم تعلموا من السرفة احداث بناء النواويس
على موتاهم وانها في خرط وشكل بيت السرفة ويقال واد سرف اي
كثير السرفة وارض سرفة وسرفت الشجرة اذا اصابتها السرفة ويقال اسرع
من سرف ويقال من سرف اصنع من تنوط ويقال من تنوط قال
الاصمعي انما سمي تنوطا لانه لا يدلي خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها والواحدة
تنوطة وقال حمزة هو طائر يركب عشه تركيبا بين عودين من اعواد
الشجر فينسجه كقارورة الدهن ضيق الفم واسع الداخل فيودعه بيضه
فلا يوصل اليه حتى تدخل اليد فيه الى المعصم اصنع من نحل ويقال من النحل

انما

انما قيل هذا لما فيه من النيقة في عمل العسل قال الشاعر فجاؤا بمزج لم ير
الناس مثله هو الضحك الا انه عمل النحل اصدق من قطاة لان لها
صوتا واحدا لا تغيره وصوتها حكاية لاسمها تقول قطا قطا ولذلك
تسميها العرب الصدوق وكذلك قولهم انسب من قطاة لانها اذا صوتت
عرفت قال ابو وجزة السعدي ما زلن ينسبن وهنا كل صادقة باتت
تباشر عرما غير ازواج قلت قوله ما زلن يعني الاتن التي وردت الماء
ينسبن جعل الفعل لهن لانهن اثرن القطا على اماكنها حتى قالت قطا قطا
فلما كن سبب النسبة جعل الفعل لهن كقوله تعالى كما اخرج ابويكم من الجنة
ينزع عنهما لباسهما لما كان ابليس سبب النزع جعل النزع له نفسه نصب
وهنا على الظرف والجملة بعد قوله كل صادقة صفة لها والعرم
جمع الاعرم وهو الذي فيه بياض وسواد اي باتت القطا تباشر
بيضات عرما وكذلك يكون بيض القطا وجعل البيض غير ازواج
لان بيض القطا يكون افرادا ثلاثا او خمسا اصدق ظنا من المعي قالوا
هو الذي يظن الظن فلا يخطئ واشتقاقه من لمعان النار وتوقدها
واللوذعي مثل الالمعي واشتقاقه من لذع النار والاحوذي القطاع
للامور الخفيف في العمل لحذقه من الحوذ وهو السوق السريع وقال الاصمعي
هو المشمر في الامور القاهر الذي لا يشذ عليه منها شيء والاحوزي الجامع
لما يشذ من الامور من الحوز وهو الجمع اصفى من ماء المفاصل قال
الاصمعي هو منفصل الجبل من الرملة يكون بينهما رضراض وحصى صغار
يصفو ماؤه ويرق قال ابو ذؤيب وان حديثا منك لو تبذلينه
جنى النحل في البان عود مطافل مطافيل ابكار حديث نتاجها تشاب
بماء مثل ماء المفاصل اصفى من جنى النحل هو العسل ويقال المزج والاري
والضحك والضرب ايضا اصفى من لعاب الجراد قالوا هو ماخوذ من
قول الاخطل اذا ما نديمي علني ثم علني ثلاث زجاجات لهن هدير
عقارا كعين الديك صرفا كانه لعاب جراد في الفلاة يطير

اصرد من جراد من الصرد الذي هو البرد وذلك لانها لا ترى
في الشتاء لقلة صبرها على البرد يقال صرد الرجل يصرد صردا فهو صرد
ومصراد الذي يجد البرد سريعا ومنه قولهم حكاية عن الضب اصبح
قلبي صردا اصرد من عنز حرباء وذلك انها لا تدفأ لقلة شعرها ورقة
جلدها والبرد اضر لها اصرد من عين الحرباء وقال حمزة هذا المثل تصحيف
للمثل الذي قبله يعني صحف عنز من عنز وحرباء بحرباء قلت انما يكون
هذا لو قيل من عين حرباء منكرا فاما اذا قالوا من عين الحرباء معرفا
بالالف واللام ولا يقال عنز الحرباء فكيف يقع التصحيف ثم قال الا
ان بعض الناس فسره على وجه مطرد فقال الحرباء ابدا يستقبل الشمس
بعينه يستجلب اليها الدفاء مخلص حسن اصرد من السهم هذا من الصرد
الذي هو بمعنى النفوذ يقال صرد السهم صردا اذا نفذ في الرمية
قال الشاعر فما بقيا على تركتماني ولكن خفتما صرد النبال اصرد
من خازق ورقة هذا من صرد السهم ايضا يقال خزق السهم وخسق اذا
نفذ ويقال في مثل آخر وقع على خازق ورقة يقال ذلك للداهي
الذي يخرق الورقة من ثقافته وضبطه للاشياء ويقال ما زال فلان
يخزق علينا هذا اليوم اي يحتال ويحرز اصعب من رد الشحب في
الضرع هذا من قول من قال صاح هل ريت او سمعت براع
رد في الضرع ما قرى في العلاب العلاب جمع علبة ويروى في الحلاب
وهو انا ويحلب فيه وريت يريد رأيت اصعب من وقوف
على وتد هذا من قول الشاعر ولي صاحبان على هامتي جلوسهما
مثل حد الوتد ثقيلان لم يعرفان خفة فهذا الزكام وهذا الرمد
اصول من جمل معناه اعض يقال صال الجمل وعقر الكلب قاله
حمزة قلت وقال غيره صال اذا وثب صولا وصولة وصيالا والفحلان
يتصاولان اي يتواثبان وصال البعير اذا حمل على العانة فاما صال اذا
عض فمما تفرد به حمزة واما قولهم جمل صؤول فقال ابو زيد صؤول البعير

بالهمز

بالهمز يصؤول صألة اذا صار يقتل الناس ويعدو عليهم فهو صؤول
وفي الحديث ان المعرفة لتقع عند الجمل الصؤول والكلب العقور وقال
ولم يخشوا مصاولة عليهم وتحت الرغوة اللبن الصريح ويروى ولم يخشوا
مصالته عليهم وهما رواية حمزة قلت والصحيح ولم يخشوا مصالته
عليهم وهو مصدر صال كالمقالة مصدر قال والشعر لنضلة واوله
الم تسل الفوارس يوم غول بنضلة وهو موثور مشيح رأوه فازدروه
وهو حر وينفع اهله الرجل القبيح ولم يخشوا مصالته عليهم وتحت الرغوة
اللبن الصريح قال المبرد يقول اذا رأيت الرغوة وهو ما يرغوا كالجلدة
في اعلا اللبن لم تدر ما تحتها فربما صادفت اللبن الصريح اذا كشفتها اي انهم
رأوني فازدروني لدمامتي فلما كشفوا عني وجدوا ما رأوا اصح من بيض
النعام قلت هذا من قول الفرزدق خرجن الي لم يطمثن قبلي وهن
اصح من بيض النعام فبتن بجانبي مصرعات وبت افض اغلاق
الختام كان مغالق الرمان فيها وجمر غضا جلس عليه حام اصب
من المتمنية هذا مثل من امثال اهل المدينة سار في صدر الاسلام والمتمنية
امرأة مدنية عشقت فتى من بني سليم يقال له نصر بن الحجاج وكان
احسن اهل زمانه صورة فضنيت من حبه ودنفت من الوجد به ثم
لهجت بذكره حتى صار ذكره هجيراها فمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات
ليلة ببابها فسمعها تقول رافعة عقيرتها الا سبيل الى خمر فاشربها ام لا سبيل
الى نصر بن حجاج فقال من هذه المتمنية فعرف خبرها فلما اصبح استحضر
الفتى المتمني فلما رآه بهره جماله فقال وانت الذي تتمناك الغانيات
في خدورهن لا ام لك اما والله لازيلن عنك رداء الجمال ثم دعا بحجام
فحلق جمته ثم تأمله فقال انت محلوقا احسن فقال واي ذنب لي في ذلك
فقال صدقت الذنب لي ان تركتك في دار الهجرة ثم اركبه جملا
وسيره الى البصرة وكتب الى مجاشع بن مسعود السلمي اني قد سيرت
المتمني نصر بن حجاج السلمي الى البصرة فاستلب نساء المدينة لفظة عمر

فضربن بها المثل وقلن اصب من المتمنية فسارت مثلا قال حمزة
وزعم النسابون ان المتمنية كانت الفريعة بنت همام ام الحجاج
بن يوسف وكانت حين عشقت نصرا تحت المغيرة بن شعبة واحتجوا
في ذلك بحديث رووه زعموا ان الحجاج حضر مجلس عبد الملك
يوما وعروة بن الزبير عنده يحدثه ويقول قال ابو بكر كذا وسمعت
ابا بكر يقول كذا يعني اخاه عبد الله بن الزبير فقال له الحجاج اعند امير
المؤمنين تكني اخاك المنافق لا ام لك فقال له عروة يا ابن المتمنية
الى تقول هذا لا ام لك وانا ابن عجائز الجنة صفية وخديجة واسماء
وعائشة وكما قالوا بالمدينة اصب من المتمنية قالوا بالبصرة ادنف
من المتمني وذلك ان نصر بن الحجاج لما ورد البصرة اخذ الناس يسئلون
عنه ويقولون اين المتمني الذي سيره عمر رضي الله عنه فغلب هذا الاسم
عليه بالبصرة كما غلب ذلك الاسم على عاشقته بالمدينة ومن حديث
هذا المثل ان نصرا لما ورد البصرة انزله مجاشع بن مسعود السلمي منزله من اجل
قرابته واخدمه امرأته شميلة وكانت اجمل امراة بالبصرة فعلقته وعلقتها
وخفي على كل واحد منهما خبر الآخر لملازمة مجاشع لضيفه وكان مجاشع
اميا ونصر وشميلة كاتبين فعيل صبر نصر فكتب على الارض بحضرة مجاشع
اني قد احببتك حبا لو كان فوقك لاظلك ولو كان تحتك لاقلك
فوقعت تحته غير محتشمة وانا فقال لها مجاشع ما الذي كتب قالت كتب
كم تحلب ناقتكم قال وما الذي كتبت تحته فقالت كتبت وانا فقال مجاشع
كم تحلب ناقتكم وانا ما هذا لهذا بطبق فقالت اصدقك انه كتب كم تغل
ارضكم فقال مجاشع كم تغل ارضكم وانا ما بين كلامه وجوابك ورايه
ثم كفاه على الكتابة جفنة ودعا بغلام من الكتاب فقرأ عليه فالتفت
الى نصر فقال له يا ابن عم ما سيرك عمر من خير فقم فان وراءك
اوسع فنهض مستحييا وعدل الى منزل بعض السلميين ووقع لجنبه
فضني لحب شميلة ودنف حتى صار رحمة وانتشر خبره فضرب نساء

الا البصرة به المثل فقلن ادنف من المتمني ثم ان مجاشعا وقف على خبر
علة نصر بن الحجاج فدخل عليه فلحقته رقة لما رأى به من الدنف فرجع
الى بيته وقال لشميلة عزمت عليك لما اخذت خبزة فلبكيتها بسمن
ثم بادرت بها الى نصر فبادرت بها اليه فلم يكن به نهوض فضمته الى صدرها
وجعلت تلقمه بيدها فعادت قواه وبرء كان لم يكن به قلبة فقال بعض
عواده قاتل الله الاعشى فكانه شهد منهما النجوى حيث قال لو اسندت
ميتا الى صدرها عاش ولم ينقل الى قابر حتى يقول الناس مما رأوا
يا عجبا للميت الناشر فلما فارقته عاوده النكس فلم يزل يتردد في علته
حتى مات فيها اصلف من ملح في ماء الصلف قلة الخير يضرب لمن لا خير
فيه وذلك ان الملح اذا وقع في الماء فلا يبقى منه شيء ومنه صلفت المرأة
اذا لم يبق لها عند زوجها قدر ومنزلة اصلف من جوزتين في غرارة
لانهما تصوتان باصطكاكهما ولا معنى وراءهما اصلب من الانضر يعنون
جمع النضر وهو الذهب ومن الجندل ومن الحديد ومن النضار ومن عود
النبع اصفى من الدمعة ومن الماء ومن عين الغراب ومن عين الديك
ومن لعاب الجندب اصعب من رد الجموح ومن نقل صخر ومن قضم
قت اصفر من ليلة الصدر ليلة الصدر ليلة ينفر الناس من منى فلا
يبقى به احد وقيل هي ليلة صدور الواردة عن الماء ومن بلبل هذا من الصفير
والاول من الصفر والخلاء اصيد من ليث عفرين ومن ضيون اصبر
من حمار ومن ضب ومن الوتد على الذل ومن الاثافي على النار ومن الارض
ومن حجر ومن جذل الطعان هو علقمة بن فراس بن غنم بن ثعلبة احد
الفرسان لقب بذلك لجودة طعانه يقال للرجل العالم بالامر القائم به
المثابر عليه هو جذله اصنع من دون القز اصح من ظبي ومن ظليم
ومن ذئب ومن عير الفلاة اصغر من قراد ومن صوابة ومن حبة
ومن صعوة ومن وصعة هي طائر صغير كالعصفور المولدون
صورة المودة الصدق صاحب الحاجة اعمى صارت البئر المعطلة قصرا

مشيا يضرب للوضيع يرتفع صاحب ثريد وعافيه يضرب لمن عرف
بسلامة الصدر صار إلى ما منه خلق يضرب للميت صار الامر حقيقة
كعيان الطريقة صلابة الوجه خير من غلة بستان صفقة بنقد خير
من بدرة بسنة صنيعة الشيطان للغاية في ولايته صديق الوالد الوالد
عم الولد صام حولا ثم شرب بولا اصبر ساعة أطول للراحة صنع
وفاق الهوى وكفاء المراد صبرك عن محارم الله اليسر من صبرك
على عذاب الله اصعب في النزع والصيان في الطرب الصبر مفتاح
الفرج الاصلاح احد الحسبين الصناعة في الكف امان من الفقر
التصرف لا يحتمله الظرف اصاب اليهودي طارحيصا فقال بذا مئتين
الصبوح جموح الباب الخامس عشر فيما اوله ضاد ضرب
اخماسا لاسداس الخمس والسدس من اظماء الابل والاصل فيه
ان الرجل اذا اراد سفرا بعيدا عود ابله ان تشرب خمسا ثم سدسا
حتى اذا اخذت في السير صبرت عن الماء وضرب بمعنى بين واظهر
كقوله تعالى ضرب الله مثلا والمعنى اظهر اخماسا لاجل اسداس اى
رقى ابله من الخمس الى السدس يضرب للمكار الذي يريد امرا ويتظاهر
بغيره انشد ثعلب والله يعلم لولا اثنى فرق من الامير لعاقبت ابن
نبراس في موعد قال له ثم اخلفني غداغدا ضرب اخماس لاسداس
ضرب في جهازه اصله في البعير يسقط عن ظهره القتب باداته فيقع بين
قوائمه فينفر منه حتى يذهب في الارض وضرب معناه سار وفي كن
صلة المعنى اى صار عاثرا في جهازه يضرب لمن ينفر عن الشيء نفورا
لا يعود بعده اليه ضرب عليه جراوته الجراوة النفس هنا اى وطن
عليه نفسه وكذلك القى جراوته وقال ابن الاعرابي معناه اعترف له
وصبر عليه ضئت على ابالة الابالة الحزمة من الحطب والضئت قبضة
حشيش مختلطة الرطب باليابس ويروى ايبالة وبعضهم يقول
ابالة مخففا وانشد لي كل يوم من ذوالة ضئت يريد على ابالة اومعنى

المثل بليته على اخرى ضربه ضرب غرائب الابل ويروى اضربه ضرب
غريبة الابل وذلك ان الغريبة تزدحم على الحياض عند الورد وصاحب
الحوض يطردها ويضربها لسبب ابله ومنه قول الحجاج في خطبته يهداد
اهل العراق والله لاضربنكم ضرب غرائب الابل قال الاعشى
كطوف الغريبة وسط الحياض تخاف الردى وترتجي الجازا يضرب
في دفع الظالم عن ظلمه باشد ما يمكن ضئل دريص نقفه ويروى ضئل
الدريص نقفة الدرص ولد الفارة واليربوع والهرة واشباه ذلك
ونقفه جحره ويقال ضل عن سواء السبيل اذا مال عنه وضل المسجد والدار
اذا لم يهتد لها ولم يعرفها يضرب لمن يعي بامره ويعد حجته فينسى عند
الحاجة ضبح رويدا هذا امر من التضحية اى لا تعجل في ذبحها ثم استعير في النهي
عن العجلة في الامر ويقال ضبح رويدا لم ترع اى لم تفزع ويقال ضبح رويدا يدرك
الهيجا حمل يعني حمل بن بدر قال زيد الخيل فلوان نصرا صلحت ذات بيننا
لضبحت رويدا عن مطالبها عمرو ولكن نصرا ارتعت وتخاذلت
وكان قد غاب من خلائقها الغدر نصر وعمرو ابناقعين وهما حيان من بني
اسد ضئل حلم امراة فاين عيناها اى هب ان عقلها ذهب فاين ذهب
بصرها يضرب في استبعاد عقل الحليم ضرب فهي تخطف يعني العقاب
يضرب لمن يجري عليك فيعاود مساءتك الضبور قد تحلب العلبة
الضبور الناقة الكثيرة الزفاء فهي ترغو وتحلب يضرب للبخيل يستخرج
منه الشيء وان رغم انفه ونصب العلبة على المصدر كانه قيل
قد تحلب الحلبة المعهودة وهي ان تكون ملاء العلبة ضرب وجه الامر
وعينه يضرب لمن يداور الشؤون ويتقبها ظهر البطن من حسن التدبير
اضحك من ضرطه ويضرط من ضحكي اصله ان رجلا كان في عصابة
يتحدثون فضرط رجل منهم فضحك رجل من القوم فمر اراه الضارط
يضحك ضحك الضارط فاستغرب في الضحك فجعل لا يملك
استه ضرطا فقال الضاحك العب اضحك من ضرطه ويضرط من ضحكي

فارسلها مثلا يضرب في الامر المتعجب منه اضرطا وانت الاعلى قاله سليك
بن سلكة السعدي وذلك انه بينما هو نائم اذ جثم عليه رجل الليل
وقال استأثر فرفع اليه سليك رأسه فقال الليل طويل وانت مقمر
فارسلها مثلا ثم جعل الرجل يهزه ويقول يا خبيث استأثر فلما اذاه
بذلك اخرج سليك يده وضم الرجل اليه ضمة اضرطته وهو فوقه
فقال له سليك اضرطا وانت الاعلى فارسلها مثلا يضرب لمن
يشكو في غير موضع الشكوى ضرح الشموس ناجزا بناجز الضح الدفع
بالرجل واصله التنحية يضرب لمن يكابد مثله في الشراسة ولصب ناجزا
على الحال ضرط ذلك تزعم العرب ان الاسد راى العير فراى شدة خوافه
وعظم اذنيه وعظم اسنانه وبطنه فهابه فقال ان هذه الدابة لمنكر
وانه لخليق ان يغلبني فلو رزته ونظرت ما عنده فدنا منه فقال يا حمار
ارايت خوافق هذه المنكرة لاي شئ هي قال للاكم ذلك فقال الاسد
قد امنت خوافره قال فرايت اسنانك هذه لاي شئ هي قال للحفل
قال الاسد قد امنت اسنانه قال فرايت اذنيك ما تين المنكرتين لاي
شئ هما قال للذبان قال فرايت بطنك هذا لاي شئ هو قال ضرط
ذلك فعلم انه لا غناء عنده فافترسه يضرب لما يهول منظره ولا معنى
ورائه اضبع ناكل العظام ولا تدري ما قدر راستها يضرب للذي
يسرف في الشئ افطره السيل الى معطشة يضرب لمن القاه
الخير الذي كان فيه الى شر اضى لي اقدح لك اي كن لي اكن لك
وقيل بين لي حاجتك حتى اسعى فيها كانه راى في لفظ السائل
استبهاما فقال له صرح ما تريد احصل لك غرضك ويروى اكدح
لك يضرب في المساواة في المكافاة بالافعال وقال يونس بن حبيب
زعم بعض العرب انه هزء لانه اذا قال اضى لي كيف يقول
اقدح لك لان القادر على القدح لا يتعرض لاضاءة غيره كانه
يقول واستغنى مع استغنائي عن ذلك بذا كله وحقيقة المعنى كن

لي اكثر ما اكون لك لان الاضاءة اكثر من القدح ضربه فركب
قطره اذا سقط على احد قطريه اي جانبيه ضعيف العصا يقال
للراي السخيف هو ضعيف العصا وفي ضده صلب العصا ضرط البقاء
جالت في الرسن قال ابن الاعرابي يضرب للباطل الذي لا يكون وللذي
يعد الباطل ضربك بالقطيف خير من المطرقة اي اذا اذلك انسان
فلكن اكبر همك ضغى متني وهو ضغاء احمل الضغو في الكلب والثعلب
اذا اشتد عليه امر عوى عواء ضعيفا ثم كثر ذلك حتى جعل لكل من عجز
عن شئ وضعف المقام ضغوا وضغاء اذا خان ولم يعدل يضرب لمن لا يقدر
من الانتقام الا على صياح ضل ابن ضل يضرب لمن لا يعرف
هو وابوه ضربا وطعنا او يموت الاعجل يضرب للعدو اي تجاهد حتى يموت
اعجلنا اجلا اضلت من عشر ثمانيا يضرب لمن يعد اكثر مما يليه
ضرط وردان بوادي وردان اسم حمار والقى الفلاة يضرب لمن
يخاصم غيره في باطل ضرط البقاء وخواخ نعق الوخواخ الضعيف
والنعق السريع النغار يضرب للنفاج المبتق ويروى ضرط رفعا ونصبا
فالرفع على تقدير هذا ضرط والنصب على المصدر اي ضرط ضرط البقاء
الضرب يخلي عنك لا الوعيد يعني لا يدفع الوعيد عنك الشر وانما يدفعه
الضرب وهذا كقولهم الصدق ينجي عنك لا الوعيد ضجت فزد ما نوطا
النوط جلة صغيرة فيها تمر تعلق من البعير وضجت ضجرت يضرب لمن
تكلف حاجة فلا يضبطها فيطلب ان يخفف عنه فيراد اخرى ضاقت
عليه الارض برحبها يضرب لمن تشدد في امره ضرم شداه يضرب للجاريع
اذا اشتد جوعه ضبيبوا الصبيكم ويقال ايضا ضبب لاخيك واستبقه
الضبيبة سمن ورب يجعل في العكة للصبي ليطعمه يضرب في البقاء والاخاء
وتربية المودة ضربه ضربة ابنه اقعدي وقومي اي ضربة من يقال
يعني ضربة امة لقيامها وقعودها في خدمة مواليها ضباب ارض
خرشها الارقم خرشها اي محروثها وما يحصل عليه منها والارقم الحية

تقتل اذا لسعت يضرب لمن له هيئة وجاه ثم لا يسلم عليه جار
ولا قريب ضروع مغر مالها ارماث الرمث بقية قليلة من اللبن
تبقى في الضرع يعني ان هذه مغر لا ارماث لها في ضروعها يضرب لمن له
ظاهر بشر ولا يكون وراءه احسان ضرة جبار رعاها المنصل الضرة المال
الكثير من الابل والشاء وجميع السوائم ورجل مضر ان كان صاحب
اموال كثيرة يضرب للضعيف يستجير القوي فيحميه ويكنفه ضائف
الليث قتيل المحل يقال ضافه يضيف اذا اتاه ضيفا يقول لا يضيف
الاسد الا من قتله المحل والجدب يضرب لمن اضطر فغرر بنفسه ضوارب
بست لعرف باليد الضارب الناقة تضرب حالبها ولم تلحق الهاء
لانها في معرض النسبة اي ذات الضرب كقولهم امرأة حائض ولابن وتامر
والبس السوق اللين والعرف والعرفة قروح تخرج باليد يقال رجل
معروف اذا كان به عرفة واذا عرف الحالب لم يقدر ان يحلب
والتقدير هذه نوق ضوارب سيقت الى ذي عرف بيده ليحلبها يضرب
لمن كلف ما يعجز عنه ضبة حزن في حوامي قلع الحوامي النواحي والاطراف
والقلع الصخرة العظيمة والضبة اذا كانت في مثل هذا المكان لا يقدر
عليها صائدها يضرب لليقظ الحازم لا يخادع عن نفسه وماله ضيق
الغزو استه يضرب للجبان يحضر الحرب ضربة بيضاء في ظرف سوء
الضرب العسل الابيض الغليظ يضرب للسيء المرأة الكريم الخبر اضرطا آخر
اليوم وقد زال الظهر اي تضرط ضرطا نصبه على المصدر وهذا المثل قاله
عمرو بن تقن للقمان بن عاد حين نهض لقمان بالدلو فضرط وقد ذكرته
في باب الهمز عند قوله احدى حظيات لقمان في قصة طويلة ضبح
فزده وقرا هذا مثل قولهم ان جرجر العود فزده نوطا وقد مر قبل هذا
ما على افعل من هذا الباب اضبط من عائشة بن عثم من بني عبد
شمس بن سعد وكان من حديثه انه سقى ابله يوما وقد انزل اخاه
في الركية يمنحه فازدحمت الابل فهوت بكرة منها في البئر فاخذ بذنبها

وصاح به اخوه يا اخي الموت قال ذلك الى ذنب البكرة يريد انه اذا
انقطع ذنبها وقعت ثم اجتذبها فاخرجها فضرب به المثل في قوة
الضبط فقيل اضبط من عائشة بن عثم هذه رواية حمزة وابي الندى
وقال المنذري عابسة بالباء والسين من العبوس والله اعلم
وقال بعضهم عائشة بن عثم اضعف من يد في رحم واضل من يد
في رحم يريد الجنين قاله ابو عمرو وقيل معناه ان صاحبها يتوقى ان يصيب
بيده شيئا اضيع من قمر الشتاء لانه لا يجلس فيه ولابن الحجاج يصف
نفسه حدث السن لم يزل يتلهى علمه بالمشايخ العلماء خاطر يصفع الفرزدق
في الشعر ونحو بنيك ام الكساء غير اني اصبحت اضيع في القوم من البدر
في ليالي الشتاء اضيع من غمد بغير سيف قال حمزة ذكره بعض الشعراء
باحسن لفظ فقال واني واسمعيل يوم وداعه وكالغمد يوم الروع
فارقه النصل فان اعش قوما بعده وازرهم فكالوحش يدنيها من الانس
المحل اضيع من دم سلاغ ويروى بالعين غير معجمة قال حمزة هو رجل
من عبد القيس وله حديث ويقال في مثل آخر دم سلاغ جبار قال
وهذان المثلان حكاهما النضر بن شميل في كتابه في الامثال اضل
من موؤدة هي اسم كان يقع على من كانت العرب تدفنها حية
من بناتها قال حمزة واشتقاق ذلك من قولهم قد آدها بالتراب
اي اثقلها ويقولون ادته العلة ويقول الرجل للرجل ائتد اي تثبت
في امرك قلت هذا حكم فيه خلل وذلك ان قوله اشتقاق الموؤدة
من آدها بالتراب لا يستقيم لان الاول من المعتل الفاء والثاني
من المعتل العين تقول من الاول وأد يئد وأدا ومن الثاني أد
يؤد اودا اللهم الا ان يجعل من المقلوب ولا اعلم احدا حكم به قال حمزة
وذكر الهيثم بن عدي ان الواد كان مستعملا في قبائل العرب قاطبة
فكان يستعمله واحد ويتركه عشرة فجاء الاسلام وقد قل ذلك فيها
الا من بني تميم فانه تزايد فيهم ذلك قبل الاسلام وكان السبب

في ذلك انهم كانوا منعوا الملك ضريبة الاتاوة التي كانت عليهم
فجرد اليهم النعمان اخاه الريان مع دوسر ودوسر احدى كتايبه
وكان اكثر رجالها من بكر بن وائل فاستاق نعمهم وسبى ذراريهم وفي
ذلك يقول ابو المشمرج اليشكري، لما راوا راية النعمان مقبلة، قالوا
الا ليت ادنى دارنا عدن، يا ليت ام تميم لم تكن عرفت، مرا وكانت
كمن اودى به الزمن، ان تقتلونا فاعيار مجدعة، او تنعمونا فقديما منكم
المنن، فوفدت وفود بني تميم على النعمان بن منذر وكلموه في الذراري
فحكم النعمان بان يجعل الخيار في ذلك الى النساء فاية امراة اختارت
زوجها ردت عليه فاختلفن في الخيار وكان فيهن بنت لقيس بن عاصم
فاختارت سابيها على زوجها فنذر قيس بن عاصم ان يسد كل بنت تولد
له في التراب فوأد بضع عشرة بنتا وبصنيع قيس بن عاصم واحيائه هذه
السنة نزل القران في ذم واد البنات اَضَلُّ مِن سِنَانٍ هو سنان
بن ابي حارثة المري وكان قومه عنفوه على الجود فقال لا اراني يؤخذ
على يدي فركب ناقة له يقال لها الجهول فرمى بها الفلاة فلم ير بعد ذلك
فسمته العرب ضالة غطفان وقالوا في ضرب المثل به لا افعل ذلك
حتى يرجع ضالة غطفان كما قالوا لا افعل ذلك حتى يرجع قارظ عنزة
وقال زهير في ذلك، ان الرزية لا رزية مثلها، ما يبتغي غطفان يوم
اضلت، ان الركاب لتبتغي ذا مرة، بجنوب خبت اذا الشهور اهلت
وزعمت اعراب بني مرة ان سنانا لما هام استفحلته الجن تطلب كرم نخله
اَضَلُّ مِن قَارِظِ عَنَزَةَ هو يذكر ابن عنزة واقتص بن الاعرابي حديثه
فذكر ان بسببه كان خروج قضاعة من مكة وذلك ان خزيمة بن مالك
بن نهد هوى فاطمة بنت يذكر بن عنزة فطرد عنها فخرج ذات يوم هو
وابوها يذكر يطلبان القرظ فمرا بقليب فيها معسل النحل فتقارعا للنزول
فيها فوقعت القرعة على يذكر فنزل واجتنى العسل حتى رفع منه حاجته
ثم قال اخرجني فقال خزيمة لا اخرجك او تزوجني فاطمة فقال اما وانا

على

على هذه الحالة فلا ولكن اخرجني ثم اخطبها فاني ازوجكما فابى وتركه ومضى
فلما انصرف الى الحي سالوه عنه فقال اخذ طريقا واخذت اخرى فلم يقبلوا
منه ثم سمعوه يترنم بهذا الشعر، فتاة كان فتات العبير، بفيها
يعل به الزنجبيل، قتلت اباها على حبها، فيمنعني نيلها او ينيل، فاتهموه
وارادوا قتله فمنعه قومه فاحتربت بكر وقضاعة بسببه وكان اول
سبب لتفرقهم عن تهامة فلما اخذوا يتفرقون قيل لخزيمة ان فاطمة قد ذهب
بها فلا سبيل اليها فقال اما ما دامت حية فاني اطمع فيها وقال في ذلك
اذا الجوزاء اردفت الثريا، ظننت بآل فاطمة الظنونا، واعرض دون
ذلك من همومي، هموم تخرج الداء الدفينا، فهذا هو حديث احد
القارظين واما القارظ الثاني فليس له حديث غير انه فقد في طلب القرظ
واسمه هميم وقد ذكرت بعض هذا في حرف الحاء اَضَلُّ مِن ضَبٍّ
ومن ورل ومن ولد اليربوع لانها اذا خرجت من جحرتها لم تهتد للرجوع
اليها وسوء الهداية اكثر ما يوجد في الضب والورل والديك اَضَلُّ
مِن يَدٍ في رَحِمٍ زعم محمد بن حبيب انها يد الجنين وقال غيره هي يد الناتج
اَضْيَقُ مِن ظِلِّ الرُّمْحِ ومن خرة الابرة ومن سم الخياط ويقال اضيق
من زج يعنون زج الرمح ومن تسعين اراد واعقد تسعين لانه اضيق
العقود قال الشاعر، مضى يوسف عنا بتسعين درهما، فعاد وثلث
المال في كف يوسف، وكيف يرجى بعد هذا صلاحه، وقد ضاع ثلثا ماله
في التصرف اَضْيَقُ مِن مَبْعَجِ الضَّبِّ هو مستقر الضب في جحره حيث
يبعجه اي يشقه ويوسعه اَضْيَقُ مِن النَّخْرُوبِ هو بيت الزنابير اَضْعَفُ
من بقة ومن بعوضة ومن فراشة ومن قارورة اَضْعَفُ مِن بَرُوقَةٍ
هي شجرة ضعيفة وقد مر وصفها في حرف الشين وقال، تطيح اكف القوم
فيها كانما، تطيح بها في النقع عيدان بروق اَضْيَعُ مِن لَحْمٍ على وَضَمٍ ومن هضبة
البلد ومن تراب في مهب ريح واضيع من وصية اَضْرَطُ مِن عِيرٍ ومن
عنز ومن غول اَضْبَطُ مِن ذَرَّةٍ ومن نملة ومن الاعمى ومن صبي اَضْوَءُ

من الصبح ومن نهار ومن ابن دكاء وهو الصبح البضاء وسميت
الشمس دكاء لانها تذكوا من ذكت النار اذا توقدت تذكوا دكا
مقصور يقال بذه دكا دطالعة ولا تنصرف للعلمية والتانيث المولدون
ضحك الجوزة بين البحرين ضيق الحوصلة للبخيل ضربت فاطمت عين زوجها
ضيع الامور مواضعها تضعك موضعك اضرب البرى حتى يعرف
السقيم الضرب في الجراح والسب في الرياح ضحك الافاعي في جراب
النورة الباب السادس عشر فيما اوله طاء طويته على بلاله
وعلى بلبته وبلوله وبلبته البلال جمع بلة مثل برمة وبرام يقال ما
في سقائك بلال اى ماء قال الراجز وصاحب مرافق واجبته على بلال
نفسه طويته ويقال طويت السقاء على بلبته اذا طويته وهو ندلانك
ان طويته يابسا تكسر واذا طوى على بلبته تعفن وصار معيبا يضرب للرجل
تحمله على ما فيه من العيب واذا راءيته وفيه بقية من الود وقال ولقد ظلموكم
على بلالكم وعلمت ما فيكم من الاذراب فاذا القرابة لا تقرب قاطعا
واذا المودة اقرب الانساب الاذراب جمع ذرب وهو الفساد يقال
ذربت معدته اذا فسدت يقال قدم اعرابي على نصر بن سيار فقال
ايتك من شقة بعيدة احنيت فيها الركاب واخلقت فيها الثياب
وقرابتي قريبة ورحمي ماسة قال وما قرابتك قال ولدتني فلانة قال
رحم عودة قال انما مثل الرحم العودة مثل السنة البالية ملقاة لا ينتفع
بها فاذا بليت انتفع بها ايلها فكذلك قرابتي ان تبلها تقرب منك وان
تقطعها تبعد عنك قال لعدانت ما قشاه قال الف شاة ربلى ومائة ناقة
ابلى فاعطاه ايا ما طارت بهم العنقاء قال الخليل سميت عنقاء لانه كان
في عنقها بياض كالطوق ويقال لطول في عنقها قال ابن الكلبي كان بالا
اليس نبي يقال له حنظلة بن صفوان وكان بارضهم جبل يقال له دمخ
مصعده في السماء ميل فكانت تنتابه طائرة كاعظم ما يكون لها عنق طويلة
من احسن الطير فيها من كل لون وكانت تقع منتصبة فكانت تكون

على ذلك الجبل تنقض على الطير فتاكلها فبي عت ذات يوم فاعوزت
الطير فانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقاء مغرب فانها تغرب
كل ما اخذته ثم انها انقضت على جارية فضمتها الى جاحين لها صغيرين
ثم طارت به فشكوا ذلك الى نبيهم فقال اللهم خذها واقطع نسلها وسلط
عليها آفة فاصابتها صاعقة فاحترقت فضربتها العرب مثلا في اشعارها
وانشد لعنترة بن الاخرس الطائي في مرثية خالد بن يزيد لقد حلقت
بالجود فتاء كامرء كفتى ودمخ حلقت بالوزر طال الابد على لبد يعنون
آخر نسور لقمان بن عاد وكان قد عمر عمر سبعة انسر فكان ياخذ فرخ
النسر فيجعله في جوبة في الجبل الذي هو في اصله فيعيش الفرخ خمس مائة سنة
او اقل او اكثر فاذا مات اخذ آخر مكانه حتى هلكت كلها الا ان السابع
اخذه فوضعه في ذلك الموضع وسماه لبدا فكان اطولها عمرا فضربت
العرب به المثل فقالوا طال الابد على لبد قال الاعشى وانت الذي
الهيت قبلا بكاسه ولقمان اذ خيرت لقمان في العمر لتنسك ان تختار
سبعة انسر اذا ما مضى نسر خلوت الى نسر فعمر حتى حال ان نسورها
خلود وهل تبقى النفوس على الدهر فعاش لقمان زعموا ثمانية آلاف وخمسمائة
سنة قال النابغة اخنى عليها الذي اخنى على لبد وقال لبيد ولقد جرى لبد
فادرك جريه ريب المنون وكان غير مثقل لما راى لبد النسور تطايرت
رفع القوادم كالفقير الاعزل من تحته لقمان يرجو نهضه واقديرى لقمان
ان لا يا تلى قال ابو عبيدة هو لقمان بن عاد يا بن لجين بن عاد بن عوص
بن ارم بن سام بن نوح كانه جعل عاديا وعادا اسم رجل والعرب
تزعم ان لقمان خير بين بقاء سبع بعرات سمر من اظب عفر في جبل وعر
لا يمسها القطر وبين بقاء سبعة انسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر
فاستحقر الابعار واختار النسور فلم يبق غير السابع قال ابن اخ له يا عم
ما بقي من عمرك الا عمر هذا فقال لقمان بذا لبد ولبد بئس انهم الدهر فلما انقضى
عمر لبد راه لقمان واقعا فناداه انهض لبد فذهب لينهض فلم يستطع

فسقط ومات ومات لقمان معه فضرب به المثل فقيل طال الابد على
لبد واتى ابد على لبد اطرى فانك ناعله الاطرار ان تركب طرار الطريق
وهي نواحيه وقال ابن السكيت معناه ادلى وقال ابو عبيد معناه اركب
الامر الشديد فانك قوي عليه قال واصله ان رجلا قال لراعية
كانت ترعى في السهولة وتدع الحزونة اطرى اي خذي من طرر الوادي
وهي نواحيه فان عليك نعلين قال احسبه عني بالنعلين غلظ جلد
قدميها يضرب لمن يؤمر بارتكاب الامر الشديد لاقتداره عليه ويستوي
فيه خطاب المذكر والمؤنث والجميع والاثنين على لفظ التانيث كذا
قاله المبرد وابن السكيت وقال قوم اظرى بالظاء المعجمة اي اركبي
الظرر وهو الحجر المحدد والجمع ظران ويصعب المشي عليها قال الشاعر
يفرق ظران الحصى بمناسم صلاب العجى مثلومها غير امعرا اطرقي وميشي
الطرق ضرب الصوف بالمطرقة والميش خلط الشعر بالصوف قال رؤبة
عاذل قد اولعت بالترقيش الى سرا فاطرقي وميشي اراد يا عاذلة
فحذف التاء للترخيم وحذف حرف النداء وذلك لا يجوز الا في اسماء
الاعلام فاما قولهم صاح وعاذل فانما حذف يا منهما لكثرة الاستعمال
ولعلم المخاطب والترقيش التزيين ونصب سرا على التمييز وتقديره اولعت
بترقيش سر باضافة المصدر الى المفعول لكنه فك الاضافة بادخال
الالف واللام فخرج سرا مميزا ويجوز ان يكون نصبا على الحال اي
بالترقيش المسر الي فلما قطع منه الالف واللام نصب على القطع
يضرب لمن يخلط في كلامه بين خطاء وصواب وقال ابو عبيدة الميش
ان تخلط صوفا حديثا بنكث صوف عتيق لم تطرقه اي لم تندفه
يقال يضرب في المزاول ما لا يتجه له اطعمتك يد شبعت ثم جاعت
ولا اطعمتك يد جاعت ثم شبعت قال الشرقي اول من قاله امرأة
قال لها ابنها اني اخرج فاطلب من فضل الله فدعت له بهذا وزعموا
ان الحرقة بنت النعمان بن المنذر واسمها هند وهي صاحبة الدير

اتاها

اتاها عبيد الله بن زياد فسألها عما ادركت ورأت فاخبرته ثم قالت
كنا مغبوطين فاصبحنا مرحومين فامر لها بوسق من طعام ومائة دينار
فقالت اطعمتك يد شبعى فجاعت لا يد جوعى فشبعت طار
باست فزعه يضرب للرجل يفلت فزعا بعد ما كان يقع طلب
الابلق العقوق يقال اعقت الفرس فهي عقوق ولا يقال معق
وذلك اذا حملت والابلق لا يحمل قال رجل لمعاوية افرض لي قال
نعم قال ولولدي قال لا قال ولعشيرتي فتمثل معاوية بهذا البيت
طلب الابلق العقوق فلما لم يجده اراد بيض الانوق يضرب لما لا يكون
ولا يوجد اطعم اخاك من عقنقل الضب انك ان تمنع اخاك
يغضب عقنقل الضب كرشه وهو معي من امعائه فيه جميع ما ياكله
يضرب مثلا في المساواة اطرق اطراق الشجاع يعني الحية يضرب
للمتفكر الداهي في الامور قال المتلمس واطرق اطراق الشجاع
ولو رأى مساغا لنابيه الشجاع لصمما اطرق كرا ان النعام في القرى
يقال الكرا الكروان نفسه ويقال انه مرخم الكروان وجمع الكروان
كروان ومثله فرس صلتان وهو النشيط وصميان وهو الصلب
والجمع صلتان وصميان ورجل غذيان اي نشيط والجمع غذيان ايضا
وكذلك الورشان وجمعه ورشان قال الخليل الكرا الذكر من الكروان
ويقال له اطرق كرا انك لن ترى قال يصيدونه بهذه الكلمة فاذا
سمعها تلبد بالارض فيلقى عليه ثوب فيصاد وقال ابو الهيثم هو طائر
شبيه البطة لا ينام بالليل فسمي بضده من الكرى قال ويقال للواحدة
كروانة وللجمع الكروان والكرى يضرب للذي ليس عنده غناء ويتكلم
فيقال له اسكت وتوق انتشار ما تلفظ به كراهة ما يتعقبه وقوله ان
النعام في القرى اي تاتيك فتدوسك باخفافها ويقال ايضا
اطرق كرا يحلب لك يضرب للاحمق تمنيه الباطل فيصدق طارت
عصافير رأسه يضرب للمذعور اي كانما كانت على رأسه عصافير

عند سكوته فلما ذعر طارت طيور فيوء يضرب للسريع الغضب
السريع الرجوع من فاء يفيء طامر بن طامر قال ابو عمرو اي بعيد بن بعيد
من قولهم طمر الى بلد كذا ذهب اليها يضرب لمن يثب على الناس
وليس له اصل ولا قديم طمعوا ان ينالوه فاصابوا سلعا وقارا السلع
شجر مر وكذا القار قال ابن الاعرابي يقال هذا اقير من ذلك اي امر
من ذلك يضرب لمن لا يدرك شاوه الطعن يظار يقال ظارت
الناقة اظار ظارا اذا عطفتها على ولد غيرها يضرب في الاعطاء على المخافة
اي طعنك اياه يعطفه على الصلح اطيب مضغة صيحانية مصلبة اي
اطيب ما يمضغ صيحانية وهي ضرب من التمر ومصلبة من الصليب
وهو الودك اي ما خلط من هذا التمر بودك فهو اطيب شيء يمضغ يضرب
للمتلايمين المتوافقين اطعم اخاك من كلية الارنب مثل قولهم اطعم
اخاك من عقنقل الضب يضربان في المساواة طعن فلان فلانا الاثجلين
اذا رماه بداهية من الكلام وهو من الثجلة وهي عظم البطن وسعته
قلت يروى هذا على وجه التثنية والصواب الاثجلين على وجه الجمع مثل
الاقورين والفكرين والبلغين واشباهها والعرب تجمع اسماء الدواهي
على هذا الوجه للتاكيد والتهويل والتعظيم طارت عصا بني فلان شقفا
اذا تفرقوا في وجوه شتى قال الاسدي عصى الشمل من اسد اراها
قد انصدعت كما انصدع الزجاج طرقته ام اللهيم وام قشعم
وهما المنية طعن اللسان كزخر السنان لان كلم الكلمة يصل الى القلب
والطعن يصل الى اللحم والجلد طراثيث لا ارطى لها الطرثوث نبت ينبت
في الارطى يضرب لمن لا اصل له يرجع اليه اطاع يدا بالقود فهو ذلول
يضرب للصعب يذل ويسامح ونصب يدا على التمييز طالب عذر
كمنجح قال ابو عمرو اي اذا غضب عليك قوم فاعتذرت اليهم فقبلوا
عذرك فقد انجحت في طلبتك اي صرت ذا نجح طلب امرا ولات
اوان يضرب لمن طلب شيئا وقد فاته وذهب وقته وقال طلبوا

صلحنا

صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء قال ابن جني من العرب
من يخفض بلات وانشد هذا البيت طار طائر فلان اذا استخف
كما يقال في ضده وقع طائره اذا كان وقورا طحت بك البطنة يضرب
لمن يكثر ماله فيأشر ويبطر ومثل هذا قولهم نزت بك البطنة اطلع
عليه ذو العينين اي اطلع عليه انسان يضرب في التحذير طمس الله
كوكبه يضرب لمن ذهب رونق امره وانهد ركنه طمح مرثمه
اي علا مكانا لم يكن ينبغي له ان يعلوه والمرثم الانف من الرثم وهو
الكسر وطمح علا وارتفع طار انضجها قالها رجل اصطاد فراخ هامة
فملهن في رماد هامد وهن احياء فانفلت احدها فلم يرعه الا وهو يطير
فعند ذلك قال طار انضجها فبينا هو كذلك اذا انتفخ آخر منها
يسعى وبقي تحت الرماد واحد فجعل يصيء فقال اصيء صويان فالدويرجان
انضج منك قال ابو عمرو فكلهن يضربن امثالا ولم يبين في اي موضع
يستعمل طاطئ بحرك اي على رسلك ولا تعجل يقال طاطأت رأسي
اي خفضته جعل البحر بما فيه من اضطراب الامواج مثلا للعجلة وجعل
الطاطأة مثلا لتسكين ما يعرض منها يضرب للغضبان اطلق يديك
تنفعاك يا رجل ويروى اطلق بقطع الالف من الاطلاق وهو ضد
التقييد يقال اطلقت الاسير واطلقت يدي بالخير وطلقتها ايضا ومعنى
المثل الحث على بذل الماء واكتساب الثناء طويته على غره غر الثوب
اثر تكسره يقال اطوه على غره اي على كسره الاول يضرب لمن يوكل الى رأيه
اي تركته على ما انطوى عليه وركن اليه طعم ذكرك معسول بكل فم
يقال طعام معسول ومعسل اذا جعل فيه العسل وهذا مثل على صيغة
الاثر والمراد منه الامر اي ليكن ذكرك حلوا في افواه الناس وفي هذا
حث على حسن القول والفعل طال طوله ويقال طيله وطيله وطوله
ساكنة الواو والياء ويقال طال طوله بضم التاء وفتح الواو وطال طواله
وطياله بالفتح كل يقال ولها معنيان قالوا معناه طال عمرك وقيل

معناه طالت غيبتك قال القطامي انا محيوك فاسلم ايها الطلل
وان بليت وان طالت بك الطيل اراد وان طالت بك الغيبة
فلهذا انث الفعل ويجوز انه قدر ان الطيل جمع طيلة فانث فعلها على هذا
التقدير طعنت في حوص امر لست منه في شيء الحوص الخياطة في الجلد
لا يكون في غير ذلك قاله ابو الهيثم ومنه حص عين البازي وحص شق
كعبك وقال لاطعنن في حوصهم اي لاخرقن ما خالطوه ولفقوه
من الامر والحوص المصدر ويجوز ان يكون بمعنى المحوص كالقول بمعنى
المقول والنول بمعنى المنول يضرب لمن يعد وطوره ويتناول من الامر
ما ليس باهل طاعة النساء ندامة الطاعة بمعنى الاطاعة كالطاقة والجابة
والمصدر في قوله طاعة النساء مضاف الى المفعول اي طاعتك النساء
والطاعة لا تكون نفس الندامة ولكن سببها كانه قال طاعتك النساء
مورثة للندامة يضرب في التحذير عواقب طاعتهن فيما يامرن طول
التنائي مسلاة للتصافي اي يسلي التحاب ويذهب به وهو مفعلة
من السلو والسلوان يقال الخمر مسلاة للهم اي مذهبة للحزن وهذا
كما انشده الرياشي يسلي الحبيبين طول النأي بينهما وتلتقي طرق
اخرى فتأتلف فيحدث الواصل الادنى مودته ويصرم الواصل
الانأى فينصرف طال ما متع بالغنى ويروى امتع وكلاهما بمعنى واحد
وبنو عامر يقولون امتع في موضع تمتع ومنه قول الراعي وكانا بالتفرق
امتعا ومعنى المثل طالما تمتع الانسان بغناه يضرب في حمد الغنى
اطمئن على قدر ارضك هذا قريب من قول العامة مد رجلك
على قدر الكساء يضرب في الحث على اغتنام الاقتصاد طرافة يولع فيها
القعدد الطرافة مصدر الطريف والطرف وهما الكثير الاباء الى الجد الاكبر
ويمدح به والقعدد نقيضه ويذم به لانه من اولاد الهرمى وينسب
الى الضعف وقال الشاعر دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني
لم يجدني بقعدد وقال في الطرف طرفون ولادون كل مبارك

امرون

امرون لا يرثون منهم القعدد ومعنى المثل اولع هذا القعدد
بالوقيعة في طرافة هذا الطرف والغض يضرب لمن يحتقر محاسن غيره
ولا يكون له منها حظ ولا نصيب طليت عن فيقته العجي يقال طلوت
الطلا وطليته اذا حبسته عن امه والفيقة ما يجتمع من اللبن في الضرع
بين الحلبتين والعجي الولد تموت امه فيربيه صاحبه بلبن غيرها يقال
عجوته اعجوه اذا فعلت ذلك به يضرب لمن يظلم من لا ناصر له ولا
يقاومه اطلب تظفر الظفر الفوز بالمراد والبغية يقول الظفر ثان
للطلب فاطلب طلبتك اولا تظفر به ثانيا يضرب في الحث على
طلب المقصود اطلبه من حيث وليس حيث كلمة تبنى على الضم
كقط وعلى الفتح ككيف ويضاف الى الجمل تقول اجلس حيث تجلس
واقعد حيث عمرو اي حيث عمرو كائن او قاعد واصل ليس لا ايس
والايس اسم للموجود فاذا قيل لا ايس فمعناه لا موجود ولا وجود ثم كثر
استعماله فحذفت الهمزة فالتقى ساكنان احدهما الف لا والثاني ياء ايس
فحذفت الالف فبقي ليس وهي كلمة نفي لما في الحال ويوضع موضع لا كقول
لبيد انما يجزي الفتى ليس الجمل اي لا الجمل وفي هذا المثل وضع موضع لا
يعني اطلب ما امرتك من حيث يوجد ولا يوجد وهذا على طريق المبالغة
يقول لا يفوتنك هذا الامر على اي حال يكون وبالغ في طلبه طرف
الفتى يخبر عن لسانه ويروى عن ضميره وقال بعض الحكماء لا شاهد على غائب
اعدل من طرف على قلب طريق يحن فيه العود ويروى يحن فيه
الى العود فمعنى الاول يحن اي ينشط فيه العود لوضوحه ومعنى الثاني
يحتاج فيه الى العود لدروسه والعود اهدى في مثله من غيره ويجوز
ان يكون العود في المعنى الاول يحن لصعوبته فيكون المعنيان واحدا
طأ معرضا حيث شئت اي ضع رجليك حيث شئت ولا تتق شيئا
قد امكنك يضرب لمن قرب مما كان يطلبه في سهولة على افعل
من هذا الباب اطول من ظل الرمح هذا من قول يزيد بن الطثرية

ويوم كظل الرمح قصر طوله ، دم الزق عنا واصطفاق المزاهر
ويقال للانسان اذا افرط في الطول ظل النعامة ويقال فلان ظل
الشيطان للمنكر الضخم فاما لطيم الشيطان فانما يقال ذلك للذي
بوجهه لقوة اطول من طنب الخرقاء وذلك لان الخرقاء لا تعرف
المقدار فتطلبه وذكرهم الخرقاء هاهنا كذكرهم الحمقاء في موضع آخر
وهو قولهم اذا طلع السماك ذهب العكاك ويرد ماء الحمقاء وذلك ان
الحمقاء لا تبرد الماء فيقولون ان البرد يصيب ماءها وان لم تبرده
اطول من الصبح ويروى من الفلق ايضا والصبح يعرض ويطول عند
انتشاره لكنهم اكتفوا بذكر الطول من ذكر العرض للعلم بوجوده اطول
من السكاك ويقال له السكاكة وهما الهواء الذي يلاقي اعنان السماء
ومنه قولهم لا افعل ذاك ولو نزوت في السكاك اي في السماء ويقال
له اللوح ايضا اطول ذماء من الضب الذماء ما بين القتل الى خروج
النفس ولا ذماء للانسان ويقال الذماء بقية النفس وشدة انعقاد
الحيوة بعد الذبح وهشم الراس والطعن الجائف والتامور ايضا
بقية النفس وبعضهم يفصح عنه فيجعله دم القلب الذي ما بقي بقي الانسان
والضب يبلغ من قوة نفسه انه يذبح فيبقى ليلته مذبوحا مفري
الاوداج ساكن الحركة ثم يطرح من الغد في النار فاذا قدروا انه
نضج تحرك حتى يتوهموا انه قد صار حيا وان كان في العين ميتا
اطول ذماء من الافعى وذلك ان الافعى تذبح فتبقى اياما تتحرك
ويحكى انها تعيش الف سنة واذا كبرت عميت فتحك عينيها بالزرنيخ
فيعود اليها بصرها اطول ذماء من الحية لانها ربما قطع منها الثلث
من قبل ذنبها فتعيش ان سلمت من الذر اطول ذماء من الخنفساء
وذلك انها تشدخ فتمشي ومن الحيوان ضروب يطول دماؤها
ولا يضرب بها المثل مثل الكلب والخنزير اطول من فراسخ دير كعب
هذا من قول الشاعر ، ذهبت تماديا وذهبت طولا ، كانك من فراسخ

دير كعب ، وقولهم اطول صحبة من الفرقدين هو من قول الشاعر
وكل اخ مفارقه اخوه ، لعمر ابيك الا الفرقدان اطول صحبة
من ابني شمام ، وكل اخ مفارقه اخوه ، لعمر ابيك الا ابني شمام اطول
صحبة من نخلتي حلوان هذا من قول الشاعر ، اسعداني يا نخلتي حلوان
وارثيا لي من ريب هذا الزمان ، واعلما ان علمتما ان نحسا ، سوف
يلقاكما فتفترقان ، وكان المهدي خرج الى اكناف حلوان متصيدا فانتهى
الى نخلتي حلوان فنزل تحتهما وقعد للشرب فغناه المغني ، ايا نخلتي حلوان
بالشعب انما ، اشذكما عن نخل جوحي شقاكما ، اذا نحن جاوزنا الثنية لم نزل
على وجل من سيرنا او نراكما ، فهم بقطعهما فكتب اليه ابوه المنصور مه يا بني
واحذر ان تكون ذلك النحس الذي ذكره الشاعر في خطابهما حيث
قال ، واعلما ان علمتما ان نحسا ، سوف يلقاكما فتفترقان اطير من عقاب
وذلك انها تتغذى بالعراق وتتعشى باليمن وريشها الذي عليها هو فروتها
في الشتاء وخيشها في الصيف اطير من حبارى لانها تصاد بظهر البصرة
فتوجد في حواصلها الحبة الخضراء الغضة الطرية وبين ذلك بلاد وبلاد
اطيش من فراشة لانها تلقي نفسها في النار واما قولهم اطيش من ذباب
فهو من قول الشاعر ، فلانت اطيش حين تغدو سادرا ، رعش الجنان
من القدوح الاقرح ، السادر الراكب راسه والجنان القلب والقدوح
الاقرح الذباب وذلك انه اذا سقط حك ذراعا بذراع كانه يقدح
والاقرح من القرحة وكل ذباب في وجهه قرحة اطيش من عفر قال
ابن الاعرابي العفر ذكر الخنازير والعفر ايضا الشيطان وهو العفريت
ايضا اطيب نشرا من الروضة النشر الريح يعني الرائحة اطيب نشرا
من الصوار قالوا الصوار المسك وانشد اذا لاح الصوار ذكرت
ليلى واذكرها اذا نفح الصوار اطمع من قالب الصخرة وهو رجل من معد
راى حجرا ببلاد اليمن مكتوبا عليه بالمسند اقلبني انفعك فاحتال في قلبه
فوجد على الجانب الآخر رب طمع يهدي الى طبع فلا زال يضرب بهامته

الصخرة تلهفا حتى سال دماغه وفاظ اطمع من اشعب هو رجل من اهل
المدينة يقال اشعب الطماع وهو اشعب بن جبير مولى عبد الله بن
الزبير وكنيته ابو العلا سال ابو السمراء ابا عبيدة عن طمعه فقال اجتمع
عليه يوما غلمة من غلمان المدينة يعاشبونه وكان مزاحا ظريفا مغنيا
فاذاه الغلمة فقال لهم ان في دار فلان عرسا فانطلقوا الى ثم فهو انفع لكم
فانطلقوا وتركوه فلما مضوا قال لعل الذي قلت من ذلك حق
فمضى في اثرهم نحو الموضع فلم يجد شيئا وظفر به الغلمان فآذوه وكان
اشعب صاحب نوادر واسناد فكان اذا قيل له حدثنا يقول حدثنا
سالم بن عبد الله وكان يبغضني في الله فيقال له دع ذا فيقول ليس
للحق مترك وكانت عايشة بنت عثمان كفلته وكفلت معه ابن
ابي الزناد فكان اشعب يقول تربيت انا وابن ابي الزناد في مكان
واحد فكنت اسفل ويعلو حتى بلغنا الى ما ترون وقيل لعايشة هل انست
من اشعب رشدا فقالت قد اسلمته منذ سنة في البز فسالته بالامس
اين بلغت في الصناعة فقال يا امه قد تعلمت نصف العمل وبقي علي نصفه
فقلت كيف فقال تعلمت النشر في سنة وبقي علي تعلم الطي وسمعته
يوما يخاطب رجلا وقد ساومه قوس بندق فقال بدينار فقال والله
لو كنت اذ رميت عنها طائرا وقع مشويا بين رغيفين ما اشتريتها
بدينار فاي رشد يونس منه وقال له سالم بن عبد الله ما بلغك
من طمعك فقال ما نظرت قط الى اثنين رجعا من جنازة يتساران
الا قدرته ان الميت قد اوصى لي من ماله بشيء وما يدخل احد يده
في كمه الا اظن انه يعطيني شيئا وقال له ابن ابي الزناد ما بلغ من طمعك
فقال ما زفت بالمدينة امراة الا كسحت بيتي رجاء ان يغلط بها الي
وبلغ من طمعه انه مر برجل يعمل طبقا فقال احب ان تزيد فيه طوقا
قال ولم قال عسى ان يهدى الي فيه شيء ومن طمعه انه مر برجل
يمضغ علكا فتبعه اكثر من ميل حتى علم انه علك وقيل له هل رايت

اطمع

اطمع منك قال نعم خرجت الى الشام مع رفيق لي فنزلنا عند دير فيه
راهب فتلاحينا في امر فقلت اير الراهب في است الكاذب فنزل
الراهب وقد انعظ فقال ايكما الكاذب ثم قال اشعب دعوا فان
امراتي اطمع مني ومن الراهب قيل له وكيف قال انها قالت لي
ما يخطر على قلبك من الطمع شيء يكون بين الشك واليقين الا
اتيقنه اطمع من طفيل هو رجل من اهل الكوفة مشهور بالطمع واللعمظة
والتضيفن واليه ينسب الطفيليون وسياتي ذكره مستقصى في باب
الواو عند قولهم اوغل من طفيل اطمس من فلحس وقد مر ذكره في باب
السين عند قولهم اسال من فلحس فاغنى عن الاعادة اطمع من قرلي
وقد مر ذكره والاختلاف في باب الخاء عند قولهم اخطف من قرلي
اطمع من مقمور انما قيل هذا لانه يطمع ان يعود اليه ما قمر اطوع من ثواب
هذا رجل من العرب كان مطواعا للنساء فضرب به المثل قال الاخفش
بن شهاب وكنت الدهر لست اطيع انثى فصرت اليوم اطوع
من ثواب وقيل هو اسم كلبة اطوع من فرس ومن كلب اطب
من ابن حذيم هذا رجل كان معروفا بالحذق في الطب اطغى من
السيل تحت الليل ومن الليل اطير من جرادة اطير من برغوث
اطول من يوم الفراق ومن شهر الصوم ومن السنة الجدبة اطفل
من ليل على نهار ومن شيب على شباب ويقال ايضا اطفل من ذباب
اطيب من الحيوة ومن الماء على الظماء اطول من الدهر ومن اللوح
وهو السكاك وقد مر قبل المولدون طاعة اللسان ندامة طبيب
يداوي الناس وهو مريض طريق الحافي على اصحاب النعال
وطريق الاصلع على اصحاب القلانس طبل بسري اذا افشاه
طول اللسان يقصر الاجل طواه طي الرداء طلاب العلا بركوب الغرر
طعمة الاسد تخمة الذئب طول بلا طول ولا طائل طاعة الولاة بقاء
العز طول التجارب زيادة في العقل الطمع الكاذب فقر حاضر الطمع

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بالراغب
١٧٥ وكفى عبده

الكاذب يدق الرقبة قاله خالد بن صفوان حين واكله الاعرابي وذلك
انه قد بنى دكانا مرتفعا لا يسع غيره ولا يصل اليه الراجل فكان اذا تغدى
قعد عليه وحيدا يأكل لبخله فجاء اعرابي على جمل ساوى الدكان ومد يده
الى طعامه فبينا هو يأكل اذ هبت ريح وحركت شيئا هناك فنفر البعير
والقى الاعرابي فاندقت عنقه فقال خالد الطمع الكاذب يدق الرقبة
فذهبت مثلا الطير بالطير يصطاد والطيور على الفها تقع الطبل قد تعود اللطام
اطرح نهدك وكل جهدك اطلع القرد في الكنيف فقال هذه المرآة لهذا الوجه
اطرح وافرح طفيلي مقترح يضرب للفضولي الباب السابع عشر
فيما اوله ظاء ظيار قوم طعن الظيار المظارة يقال ظارت الناقة
وظارتها اذا عطفتها على ولد غيرها وظارت الناقة ايضا يتعدى
ولا يتعدى وهذا مثل قولهم الطعن يظار يضرب لمن يحمل على الصلح
خوفا ظلت على فراشها تكرى اي تنام يضرب مثلا للخلي الفارغ
من الامر اظن ماءكم هذا ماء عناق قالوا كان من حديثه ان رجلا
بينا هو يستقي وبيته تلقاء وجهه فنظر فاذا هو برجل معانق امرأته
يقبلها فاخذ العصا واقبل مسرعا لا يشك فيما رأى فلما رأته امرأته
جعلت الرجل خالفة البيت بين الخالفة والمتاع فنظر يمينا وشمالا
فلم ير شيئا وخرج ونظر في الارض فلم ير شيئا فكذب بصره فقالت
المرأة كانها تريه انها قد استنكرت من امره شيئا ما دهاك يا فلان ارعبك
شيء فكتمها الذي رأى ومضى لحاجته فلما كان في الورد الثاني
قالت يا فلان هل لك ان اكفيك السقي وتودع اليوم فاني قد اشفقت
عليك قال نعم ان شئت فاقام في المنزل فانطلقت تسقي وتحينت
منه غفلة فاخذت العصا ثم اقبلت حتى تفلق بها رأسه فشجته
فقال ويلك ما دهاك ومالك قالت وما دهاني يا فاسق اين المرأة
التي رأيتك معها معانقا لها فقال لا والله ما كانت عندي امرأة
وما عانقت اليوم امرأة قالت بلى انا نظرت اليها بعيني وانا على الماء

فتحالفا

فتحالفا فلما اكثرت قال ان تكوني صادقة فان ماءكم هذا ماء عناق يضرب
مثلا في الدواهي قاله ابو عمرو وروى غيره عناق بفتح العين
وقال العناق والعناقة الخيبة وانشد سرى لك بالعناقة من سعاد
خيال فاجتنى ثمر الفؤاد وهما مستعار للخيبة والامر المظلم من عناق
الارض ومنه قولهم لقيت منه اذني عناق لانهما مسودان ولا يفارقهما
السواد ظمأ قامح خير من ري فاضح قال الخليل القامح والمقامح
من الابل الذي قد اشتد عطشه حتى فتر لذلك فتورا شديدا
فوصف به الظماء وهو في المعنى لصاحبه يضرب في وجوب صون
العرض وان احتملت فيه المشاق وتجنب الفضيحة وان قرن بها العيش
البارد ويقال القامح الذي يرد الحوض ولا يشرب يضرب في القناعة
وكتمان الفاقة ويروى ظمأ فادح خير من ري فاضح الفاضح المثقل
يقال فدحه الدين اي اثقله والفضح والفضوح انكشاف الامر
وظهوره يقال فضح الصبح اذا بدا وافتضح فلان اذا انكشف مساويه
وفضحه غيره اذا اظهر مقابحه الظلم مرتعه وخيم قاله حنين بن خشرم
السعدي اي عاقبته وخيمة مذمومة وجعل للظلم مرتعا لتصرف الظالم
فيه ثم جعل المرتع وخيما لسوء عاقبته اما في الدنيا واما في العقبى الظلم
ظلمات يوم القيمة هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ظلت
الغنم عبيثة واحدة وذلك اذا لقي الغنم غنما اخرى فاختلط بعضها
ببعض يضرب في اختلاط وتساويهم في الفساد ظاهرا وباطنا الظباء
على البقر يضرب عند انقطاع ما بين الرجلين من القرابة والصداقة
وكان الرجل في الجاهلية اذا قال لامرأته الظباء على البقر بانت منه
وكانت عندهم طلاقا ونصب الظباء على معنى اخترت او اختار
الظباء على البقر والبقر كناية عن النساء ومنه قولهم جاء يجر بقره اي
عياله واهله ظنوا بني الظنانات الظنانات المرأة التي تحدث
بما لا علم لها به قالها رجل غاب له اخ وبقي له اخوة مقيمون فاستبطؤه

لموعده الذي وعدهم فقال احدهم ظنوا بني الظنانات فقال احدهم
ظنوا اظنه لقيه ذو النبالة الكثيرة فقتله يعني القنفذ قال الآخر
اظنه لقيه الذي رمحه في استه فقتله يعني اليربوع وقال الآخر
اظنه لقيته حجمة عينين فاكلته يعني الارنب ويقال يعني الذئب كذا
قاله المنذري وقال الآخر اظنه اضطره السيل الى جرثومة فمات
من العطش يضرب عند الحكم بالظنون ظَنُّ الرَّجُلِ قِطْعَةٌ مِنْ عَقْلِهِ
قال الاصمعي الذئب فقرة من الصلب والضرع ابنة من الكرش
وظن الرجل قطعة من عقله وقال عمر رضي الله عنه لا يعيش احد
بعقله حتى يعيش بظنه وقال سليمان بن عبد الملك جودة اللسان
بلا عقل خدعة وجودة العقل بلا لسان هجنة ولكن بين ذلك
ظِلٌّ سَيَّالٌ رِيحُهُ حَرُورٌ السيال شجر من العضاة ولها وردة طيبة
الرايحة والحرور ريح حارة تهب بالليل وقيل بالنهار يضرب للرجل
له سيما حسنة ولا خير عنده طَالِعٌ يَعُودُ كَسِيرًا الكسير فعيل بمعنى مفعول
يعنون المكسور الرجل والظلع مثل الغمز يكون في رجل الدابة وغيرها
وقوله يعود من العيادة يضرب للضعيف ينصر من هو اضعف منه
ظُفْرُهُ يَكِلُ عَنْ حَكِّ مِثْلِي يضرب لمن يناويك ولا يقاويك
ظِلَالُ صَيْفٍ مَا لَهَا قِطَارُ الظلال ما اظلك من سحاب وغيره والمراد
ههنا السحاب يضرب لمن له ثروة ولا يجدي على احد ظِئْرٌ رَؤُومٌ
خير من ام سؤوم الطير الحاضنة والجمع ظؤار وهو جمع نادر والرؤوم العطوف
والسؤوم الملول يضرب في عدم الشفقة وقلة الاهتمام ظَاهِرُ الكَتَائِبِ
خَيْرٌ مِنْ بَاطِنِ الحِقْدِ هذا قريب من قولهم ويبقى الود ما بقي العتاب
ظِلُّ السُّلْطَانِ سَرِيعُ الزَّوَالِ الظَّفَرُ بِالضَّعِيفِ هَزِيمَةٌ يضرب لمن يستضعف
ظَنُّ العَاقِلِ خير من يقين الجاهل ما عَلَى أَفْعَلَ من هذا الباب
أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ لانها تجيء الى جحر غيرها فتدخله وتغلبه عليه وكذلك
قولهم اظلم من افعى يقال انك لتظلمني ظلم الافعى قال الشاعر وانت

كالافعى

كالافعى التي لا تحتقر ثم تجيء سادرة فتنجحر وذلك ان الحية لا يتخذ
لنفسه بيتا وكل بيت قصدت اليه هرب اهله منه وخلوه لها
واما قولهم أَظْلَمُ مِنْ وَرَلٍ فلان كل شدة يلقاها ذو حجر من الحية
فهو يلقى مثل ذلك من الورل والورل الطف بدنا من الضب وهو
يقوى على الحيات ويأكلها اكلا ذريعا أَظْلَمُ مِنْ ذِئْبٍ قد كثر امثال
العرب واشعار الشعراء بظلم الذئب فقالوا في امثالهم من استرعى
الذئب ظلم ومستودع الذئب اظلم وكافاه مكافاة الذئب واما
ما جاء في اشعارهم فحكى ابن الاعرابي ان اعرابيا رَبَّى بالبادية ذئبا فلما شب
افترس سخلة له فقال الاعرابي فرست شويهتي وفجعت طفلا
ونسوانا وانت لهم ربيب نشأت مع السخال وانت طفل
فما ادراك ان اباك ذئب اذا كان الطباع طباع سوء فليس بمصلح
طبعا اريب وقال آخر وانت كجرو الذئب ليس بآلف ابى
الذئب الا ان يخون ويظلما وقال آخر وانت كذئب السوء اذ
قال مرة لعرموسة والذئب غرثان مرمل وانت التي من غير جرم
سببتني فقالت متى ذا قال ذا عام اول فقالت ولدت العام
بل رمت ظلمنا فدونك كلني لا هنالك ماكل قال حمزة
وهذه الابيات مقلوبة من حديث طويل من احاديث الاعراب
أَظْلَمُ مِنَ التِّمْسَاحِ وكافاني مكافاة التمساح قال حمزة له حديث
من احاديثهم طويل تركت ذكره أَظْلَمُ مِنَ الجُلَنْدَى هذا مثل
من امثال عمان ويزعمون انه جرى ذكره في القران في قوله عز
وجل وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ويزعم كثير
من الناس ان الجلندى وقع الى سيف فارس في دولة الاسلام
وان الذي كان يأخذ السفن كان في بحر مصر لا بحر فارس أَظْلَمُ
مِنْ فَلْحَسٍ قد مر ذكره في السين عند قولهم اسأل من فلحس
أَظْلَمُ مِنْ صَبِيٍّ لانه يسأل ما لا يقدر عليه ولذلك يقال اعطاه

حكم الصبي اذا اعطاه ما شاء اظلم من ليل يراد من الظلمة قلت
قال بعضهم هذا شاذ ان يبنى افعل التفضيل من الاظلام وليس كما ظن
فان ظلم يظلم ظلمة لغة في اظلم اظلاما واذا صح هذا فالبناء وقع على سمته
وقاعدته اظلم من الليل هذا يراد به افعل من الظلم لا من الظلمة وانما نسب
الى الظلم لانه يسير السارق وغيره من اهل الريبة اظماء من حوت
قال حمزة يزعمون دعوى بلا بينة انه يعطش في البحر ويحتجون بقول الشاعر
كالحوت لا يرويه شيء يلهمه يصبح ظمآن وفي البحر فمه ثم ينقضون هذا بقولهم
اروى من حوت فاذا سئلوا عن علة قولهم قالوا لانه لا يفارق الماء
اظماء من رمل وانما قالوا هذا لانه اشرب شيء للماء اظل من حجر
وذلك لكثافة ظله قلت ليس للظل فعل يتصرف في ثلاثية فيبنى منه
افعل للتفضيل وحقه اشد اظلالا اظلم من الشيب لانها ربما يهجم على صاحبه
قبل ابانه المولدون ظريف في جيبه عدد اذا تكلف ما لا يليق به
الاقارب اشد مضضا من وقع السيف الباب الثامن عشر فيما اوله
عين عند الصباح يحمد القوم السرى قال المفضل ان اول من قال
ذلك خالد بن الوليد لما بعث اليه ابو بكر وهو باليمامة ان سر الى العراق
فاراد سلوك المفازة فقال له الرافع الطائي قد سلكتها في الجاهلية هي خمس
للابل الواردة ولا اظنك تقدر عليها الا ان تحمل من الماء فاشترى
مائة شارف فعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها وكعم
افواهها ثم سلك المفازة حتى اذا مضى يومان وخاف العطش على الناس
والخيل وخشي ان يذهب ما في بطون الابل نحر الابل فاستخرج ما
في بطونها من الماء فسقى الناس والخيل ومضى فلما كان في الليلة الرابعة
قال رافع انظر هل ترى سدرا عظاما فان رايتموها والا فهو الهلاك
فنظر الناس فرأوا السدر فاخبروه فكبر وكبر الناس ثم هجموا على الماء
فقال خالد لله در رافع اني اهتدى فوز من قراقر الى سوى خمسا
اذا سار به الجيش بكى ما سارها من قبله انس يرى عند الصباح

يحمد

يحمد القوم السرى وينجلي عنهم غيابات الكرى يضرب للرجل يحتمل المشقة
رجاء الراحة عند جهينة الخبر اليقين قال هشام بن الكلبي كان من حديثه
ان حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب خرج ومعه رجل
من جهينة يقال له الاخنس بن كعب وكان الاخنس قد احدث
في قومه حدثا فخرج راهبا فلقيه الحصين فقال له من انت ثكلتك
امك فقال له الاخنس بل من انت ثكلتك امك فردد هذا القول
حتى قال الاخنس انا اخنس بن كعب فاخبرني من انت والا انفذت
قلبك بهذا السنان فقال له الحصين انا الحصين بن عمرو الكلابي ويقال
بل هو الحصين بن سبيع الغطفاني فقال الاخنس فما الذي تريد قال خرجت
لما يخرج له الفتيان قال الاخنس وانا خرجت لمثل ذلك فقال الحصين
هل لك ان نتعاقد ان لا نلقى احدا من عشيرتك وعشيرتي الا سلبناه قال
نعم فتعاقدا على ذلك وكلاهما فاتك يحذر صاحبه فلقيا رجلا فسلباه
فقال لهما هل لكما ان تردا على بعض ما اخذتما مني وادلكما على مغنم قالا نعم
فقال رجل من لخم قد قدم من عند بعض الملوك بمغنم كثير وهو خلفي
في موضع كذا فردا عليه بعض ماله وطلبا اللخمي فوجداه نازلا في ظل
شجرة وقدامه طعام وشراب فحياه وحياهما وعرض عليهما الطعام
فكره كل واحد منهما ان ينزل قبل صاحبه فيفتك به فنزلا جميعا واكلا
وشربا مع اللخمي ثم ان الاخنس ذهب لبعض شانه فرجع واللخمي يتشحط
في دمه فقال الجهني وهو الاخنس وسل سيفه لان سيف صاحبه كان
مسلولا ويحك فتكت برجل قد تحرمنا بطعامه وشرابه فقال اقعد
يا اخا جهينة فلهذا وشبهه خرجنا فشربا ساعة وتحدثا ثم ان الحصين
قال يا اخا جهينة اتدري ما صعلة وصعل قال الجهني هذا يوم شرب
واكل فسكت الحصين حتى ظن ان الجهني قد نسي ما يراد به قال يا اخا جهينة
هل انت للطير زاجر قال وما ذاك قال ما يقول هذا العقاب الكاسر
قال الجهني واين تراها قال هي ذه وتطاول ورفع رأسه الى السماء فوضع

الجهني بادرة السيف في نحره فقال انا الزاجر والناحر واحتوى على متاعه
ومتاع اللخمي وانصرف راجعا الى قومه فمر ببطنين من قيس يقال لهما
مراج وانمار فاذا هو بامرأة تنشد الحصين بن سبيع فقال لها من انت
قالت انا صخرة امرأة الحصين قال انا قتلته فقالت كذبت ما مثلك
يقتل مثله اما لو لم يكن الحي خلوفا ما تكلمت بهذا فانصرف الى قومه
فاصلح امرهم ثم جاءهم فوقف حيث يسمعهم فقال، وكم من ضيغم ورد
هموس، ابي شبلين مسكنه العرين، علوت بياض مفرقه بعضب،
فاضحى في الفلاة له سكون، فاضحت عرسه ولها عليه، بعيد هدو ليلتها
رنين، وكم من فارس لا تزدريه، اذا شخصت لموقعه العيون، بصخرة
اذ تسايل عن مراج، وانمار وعلمهما ظنون، تسايل عن حصين كل ركب
وعند جهينة الخبر اليقين، من يك سائلا عنه فعندي، لصاحبه البيان
المستبين، جهينة معشري وهم ملوك، اذا طلبوا المعالي لم يهونوا قال
الاصمعي وابن الاعرابي هو جفينة بالفاء وكان عنده خبر رجل مقتول
وفيه يقول الشاعر تسايل كل ركب عن ابيها، وعند جفينة الخبر اليقين
قال فسالوا جفينة فاخبرهم خبر القتيل وقال بعضهم هو حفينة بالحاء يضرب
في معرفة الشيء حقيقة عثرت على الغزل بآخرة فلم تدع بنجد قردة
القرد ما تمعط من الابل والغنم من الوبر والصوف والشعر الواحدة
قردة قال الاصمعي اصله ان تدع المرأة الغزل وهي تجد ما تغزله من قطن
او كتان او غيره حتى اذا فاتها تتبعت القرد في القمامات فتلقطها فتغزلها
وعثرت عليه اي اطلعت وعرفت منفعته يضرب لمن ترك الحاجة
وهي ممكنة ثم جاء يطلبها بعد الفوت قال الراجز، لو كنتم صوفا لكنتم قردا،
او كنتم ماء لكنتم زبدا، او كنتم لحما لكنتم غددا، او كنتم شاء لكنتم
نقدا، او كنتم قولا لكنتم فندا عادت لعترها لميس العتر الاصل ولميس اسم
امرأة يضرب لمن يرجع الى عادة سوء تركها واللام في لعترها بمعنى
الى يقال عدت اليه وله قال الله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه

عبد

عبد صريخه امة يضرب في استعانة الذليل بآخر مثله اي ناصره
اذل منه والصريخ المصرخ ههنا عبد غيرك حر مثلك هو كقولهم
ساواك عبد غيرك يضرب للرجل يرى لنفسه فضلا على الناس من غير
تفضل وتطول عبد وخلي في يديه يضرب في المال يملكه من لا يستاهله
ويروى عبد وحلي في يديه ويروى عبد وخلي في يديه وهو الكلاء
وكلها في المعنى قريب والتقدير هذا عبد او هو عبد فالابتداء محذوف
والخبر مبقى عبد ملك عبدا فاولاه تبا يضرب لمن لا يليق به
الغنى والثروة والتب التباب وهو الخسار عبد ارسل في سومه
السوم اسم من التسويم وهو الاهمال اي ارسل مسوما في عمله وذلك
اذا وثقت بالرجل وفوضت اليه امرك فاتى فيما بينك وبينه غير
السداد والعفاف اعطاه بقوف رقبته وبصوف رقبته قال
ابن دريد يقال اخذت بقوفة قفاه وهو الشعر المتدلي في نقرة
القفا ويضرب لمن يعطي الشيء بجملته وعينه ولا يأخذ ثمنا ولا اجرا
اعور عينك والحجر يريد يا اعور احفظ عينك واحذر الحجر او ارقب
الحجر واصله ان الاعور اذا اصيبت عينه الصحيحة بقي لا يبصر كما
قال اسماعيل بن جرير البجلي الشاعر لطاهر بن الحسين وكان طاهر
اعور وكان اسماعيل مداحا له فقيل انه ينتحل ما يمدحك به من الشعر
فاحب طاهر ان يمتحنه فامره ان يهجوه فتابى اسمعيل فقال طاهر
انما هو هجاؤك لي او ضرب عنقك فكتب في كاغدة هذه الابيات
رايتك لا ترى الا بعين، وعينك لا ترى الا قليلا، فاما اذا اصبت
بفرد عين، فخذ من عينك الاخرى كفيلا، فقد ايقنت انك عن قريب
بظهر الكف تلتمس السبيلا، ثم عرض الابيات على طاهر فقال لا ارينك
تنشدها احدا ومزق القرطاس واحسن صلته ويقال ان غرابا وقع
على دبرة ناقة فكره صاحبها ان يرميه فتثور الناقة فجعل يشير اليه
بالحجر ويقول اعور عينك والحجر ويسمى الغراب اعور لحدة بصره على

التشأم او على القلب كالبصير للضرير وابي البيضاء للحبشي عِنْدَهُ
مِنَ المَالِ عَائِرَةُ عَيْنٍ يقال عرت عينه اي عورتها ومعنى المثل انه
من كثرته يملأ العين حتى يكاد يعورها وقال ابو حاتم عارت عينه
اي ذهبت قال ومعنى المثل عنده من المال ما تعير فيه العين اي تحير
وتجيء وتذهب وقال الفراء عنده من المال عائرة عين وعائرة عينين
وعيرة عينين واصل هذا انهم كانوا اذا كثر عندهم المال فقأوا عين بعير
دفعا لعين الكمال وجعل العور لها لانها سببه وكانوا يفعلون ذلك
اذا بلغت الابل الفا والتقدير عنده من المال ابل عائرة عين اي مقدار
ما يوجب عور عين اي الف عَيْنٌ عَرَفَتْ فَدَرَفَتْ يضرب لمن راى
الامر فعرف حقيقته وايضا يضرب فيمن عرف الشر فجزع أَعْيَيْتَنِي
بِأَشَرٍ فَكَيْفَ بِدَرْدَرٍ اصل ذلك ان رجلا ابغض امرأته واحبته
فولدت له غلاما فكان الرجل يقبل دردره وهو مغرز الاسنان
ويقول فديت دردرك فذهبت المرأة فكسرت اسنانها فلما رأى ذلك
منها قال لها اعييتني باشر فكيف بدردر فازداد لها بغضا والاشر
والاشر تحريز الاسنان وهو تحديد اطرافها والباء في باشر وبدردر بمعنى
مع اي اعييتني حين كنت مع اشر فكيف ارجو فلاحك مع دردر
قال ابو زيد معنى المثل انك لم تقبلي الادب وانت شابة وانت
ذات اشر في اسنانك فكيف الآن فقد اسننت ومثله أَعْيَيْتَنِي
مِنْ شَبَّ إِلَى دَبَّ ومن شب الى دب فمن نون جعله بمنزلة الاسم
بادخال من عليه ومن لم ينون جعله كقولهم نهى رسول الله صلوات الله
عليه وسلامه عن قيل وقال على وجه الحكاية للفعل والمثلان يضربان
لمن يكون في امر عظيم غير مرضي فيمتد فيه او يأتي بما هو اعظم منه
ويقال في قولهم من شب اي من لدن كنت شابا الى ان دببت على
العصا اي انك معهود منك الشر منذ قديم فلا يرجى منك ان
تقصر عنه يقال شب الغلام يشب شبابا وشبيبة اذا ترعرع قلت

الكلام

الكلام شب بالفتح والمثل شب بالضم ولا وجه له يحمل عليه الا ان يقال
هذا من الشب الذي هو الاظهار يقال شعرها يشب لونها اي يظهره وكذلك
شب النار اذا اوقدها واظهرها كانهم ارادوا اعييتني من لدن قيل
اظهر اي ولد وظهر للرائين الى ان شاب ودب على العصا ثم نزل الفعل
منزلة الاسم فادخل عليه من ونون واذا لم ينون حكي على لفظ الفعل
ورفعوا دب في الوجهين على سبيل الاتباع والمزاوجة لان دب
لا يتعدى البتة ويروى من لدن شب الى دب عَلَيْهِ مِنَ اللهِ لِسَانٌ
صَالِحَةٌ واللسان يذكر ويؤنث يعني الثناء الحسن يضرب لمن يثني عليه
بالخير عَضَّ عَلَى شِبْدِعِهِ الشبدع العقرب يضرب لمن يحفظ اللسان
عما لا يعنيه عَلَى يَدَيْ دَارِ الحَدِيثِ يضربه من كان عالما بالامر ويروى هذا
المثل عن جابر بن عبد الله الانصاري انه تكلم به في حديث المتعة عَلَى يَدَيْ
عَدْلٍ قال ابن السكيت هو العدل بن جزء بن سعد العشيرة وكان على شرط
تبع وكان تبع اذا اراد قتل رجل دفعه اليه فجرى به المثل في ذلك الوقت
فصار الناس يقولون لكل شيء قد يئس منه هو على يدي عدل أَعْطَى
عَنْ ظَهْرِ يَدٍ اي ابتداء لا عن بيع ولا مكافاة قال الاصمعي اعطيته مالا عن ظهر يد
تفضلا ليس من تبع ولا من قرض ولا مكافاة قلت الفائدة في ذكر الظهر
ان الشيء اذا كان في بطن اليد كان صاحبه املك بحفظه واذا كان
على ظهرها عجز صاحبه عن ضبطه فكان مبذولا لمن يريد تناوله يضرب
لمن ينال خيره بسهولة من غير تعب عِيٌّ أَيْأَسُ مِنْ شَلَلٍ اصل هذا
المثل ان رجلين خطبا امرأة وكان احدهما عي اللسان كثير المال والآخر
اشل لا مال له وكان نطقا فاختارت الاشل وقالت عي ايأس من شلل
اي شر واشد احتمالا عَرَكْتُ ذَلِكَ بِجَنْبِي اي احتملته وسترت عليه
عَرَفَ بَطْنِي بَطْنَ تَرْبَةَ هذا رجل كان غاب عن بلاده ثم قدم فالصق
بطنه بالارض فقال هذا القول وتربة ارض معروفة من بلاد قيس يضرب
لما وصل اليه بعد الحنين له عَيَّرَ بُجَيْرٌ بُجَرَةَ البجر جمع بجرة وهو نتوء السرة يعير بها

عن العيوب وبجرة في المثل اسم رجل وكذلك بحير ويروى بجرة بفتح الباء
يقال عير بحير بجرة نسبي بحير خيره والتعبير التنفير من قولك عار الفرس
يعير اذا نفر وعير نفر كانه نفر الناس عنه بما ذكر من عيوبه وحذف
المفعول الثاني للعلم به عَلَى أُخْتِكَ تُفْرِدِينَ وذلك ان فرسا عارت
فركب طالبها اختها فطلبها عليها يضرب للرجل اذا لقي مثله في العلم
وفي الدهاء او في الجهل والسفه عَرَفَتْنِي نشاء الله تعالى النشأ التأخير يقال
نشاه الله في اجله وانشاه اجله عن الاصمعي والنشأة والنشاء اسم منه ومنه
قولهم من سره النشاء ولا نشأ فليخفف الرداء وليبكر الغداء ويقال غشيان
النشاء ومعنى المثل اخر الله تعالى اجلها واصله ان رجلا كانت له فرس
فاخذت منه ثم رأها بعد ذلك في ايدي قوم فعرفته فجمحت حين سمع كلامه
فقال الرجل عرفتني نشاء الله فذهبت مثلا بذا قول الاصمعي واما غيره
فقال المثل لبهيس الملقب بنعامة وانما لقبها لطول ساقيه وقال حمزة
لقب به لشدة صممه فطرق امرأته ذات ليلة فجاءة في ظلماء فقالت
امرأته نعامة والله فقال بهيس عرفتني نشاء الله تعالى وقيل خرج
قوم مغيرون على آخرين فلما طلع الصبح قالت امرأة لبعض المغيرين خالك
يا عماه فقال عرفتني نشاء الله اي اخر الله تعالى مدتها أَعْجَبُ حَيًّا لَعَمْرُ
حي اسم رجل اتاه رجل يسأله فلم يعطه شيئا فشكاه فقيل له اعجب حيا
لعمر اي راقه واعجبه فنجل به عليك ليضرب في البخل العَاشِيَةِ تهيج
الآبية يقال عشوت في معنى تعشيت وغدوت في معنى تغديت ورجل
عشيان اي متعش قال ابن السكيت عشي الرجل وعشيت الابل تعشى
عشيا اذا تعشت قال ابو النجم يعشى اذا اظلم عن عشائه يقول يتعشى
في وقت الظلمة قال المفضل خرج السليك بن السلكة واسمه الحارث
ابن عمرو بن زيد مناة بن تميم وكان اكمر العرب واشعرهم وكانت
امه سوداء وكان يدعى سليك المقانب وكان اول الناس لا ارض
واعدا هم على رجله لا يلحق به الخيل وزعموا كان يقول اللهم انك تهيئ

ما شئت لما شئت اذا شئت اني لو كنت ضعيفا لكنت عبدا ولو كنت
امرأة لكنت امة اللهم اني اعوذ بك من الخنبة فما الهيبة اي
لا اهاب احدا زعموا انه خرج يريد ان يغير في ناس ممن اصحابه فمر على بني
شيبان في ربيع والناس مخصبون في عشمة فيها ضباب ومطر فاذا
هو ببيت قد انفرد من البيوت عظيم وقد امسى فقال لاصحابه كونوا
بمكان كذا وكذا حتى اتي هذا البيت فلعلي اصيب خبرا او آتيكم بطعام
فقالوا له افعل فانطلق اليه وجن عليه الليل فاذا البيت بيت يزيد بن
رويم الشيباني واذا الشيخ وامرأته بفناء البيت فاحتال سليك
حتى دخل البيت من مؤخره فلم يبث ان اراح ابن الشيخ بابله في الليل
فلما راه الشيخ غضب وقال هلا كنت عشيتها ساعة من الليل فقال
ابنه انها ابت العشاء فقال يزيد ان العاشية تهيج الآبية فارسلها
مثلا ثم نفض الشيخ ثوبه في وجوهها فرجعت الى مرتعها وتبعها الشيخ
حتى مالت لادنى روضة فرتعت فيها وقعد الشيخ عند ما يتعشى
وقد خلص وجهه في ثوبه من البرد وتبعه السليك حين رآه انطلق فلما رأى
غفلته اضربه من ورائه بالسيف فاطار رأسه واطرد ابله وقد بقي
اصحاب السليك وقد سأل ظنهم وخافوا عليه فاذا به يطرد الابل
فاطردوها معه فقال سليك في ذلك، وعاشية رجع بطان ذعرتها
بصوت قتيل وسطها يتسيف، كان عليه ثوب برد محبر، اذا ما اتاه
صارخ متلهف، فبات لها اهل خلاء فناؤهم، ومرت لهم طير فلم يتعيفوا
وباتوا يظنون الظنون وصحبتي، اذا ما علوا نشزا هبوا واوجفوا، وما
زلتها حتى تصعلكت حقبة، وكدت لاسباب المنية اعرف، وحتى
رأيت الجوع بالصيف ضرني، اذا قمت تغشاني ظلال فاسدف
يقال انه كان افقر حتى لم يبق عنده شئ فخرج على رجليه رجاء
ان يصيب غرة من بعض من يمر عليه فيذهب بابله حتى اذا امسى
في ليلة من ليالي الشتاء باردة مقمرة واشتمل الصماء وهو ان يرد فضل

ثوبه على عضده اليمنى ثم ينام عليها فبينا هو نائم اذ جثم عليه
رجل وقال له استأسر فرفع سليك رأسه وقال الليل طويل ولست
مقيم فذهب قوله هذا مثلا ثم جعل الرجل يهزه ويقول يا خبث استأسر
فلما اذاه اخرج سليك يده فضم الرجل ضمة ضرط منها فقال اضرطا
وانت الاعلى فذهب قوله هذا مثلا وقد ذكرته في باب الضاد ثم قال
له سليك ما انت قال انا رجل قد افتقرت فقلت لاخرجن فلا ارجع
حتى استغني قال فانطلق معي فانطلقا حتى وجدا رجلا قصته مثل
قصتهما فاصطحبوا جميعا حتى اتوا الجوف جوف مراد الذي باليمن اذا نعم
قد طلاء كل شيء من كثرته فهابوا ان يغيروا فيطردوا بعضها فيلحقهم الحي
فقال لهما سليك كونا قريبا حتى آتي الرعاء فاعلم لكما علم الحي اقريب هم
ام بعيد فان كانوا قريبا رجعت اليكما وان كانوا بعيدا قلت لكما قولا
اجيء به لكما فاغيرا فانطلق حتى اتى الرعاء فلم يزل يتقطعهم حتى اخبره
بمكان الحي فاذا هم بعيد ان طلبوا لم يدركوا فقال السليك الا غنيكم
قالوا بلى فتغنى باعلى صوته، يا صاحبي الا لا حي بالوادي الا عبيد
وآم بين ازواد، انظرا اني قليلا ريث غفلتهم، ام تعدوان فان
الريح للعادي، فلما سمعا ذلك اتياه فاطردوا الابل فذهبوا بها وبلغ
الصريخ الحي حتى منعوا ما معهم **عَوْدٌ** يقال العود البعير المسن
يقال عود تعويدا اذا صار عودا وهو المسن بعد البزول باربع سنين
يقال سود وعود اي قديم وينشد، هل المجد الا السودد العود والندى،
ودأب الثأي والصبر عند المواطن، والتقليح ازالة القلح وهو حفرة
اسنانها وصفرة اسنان الانسان يضرب للمسن يؤدب ويراض
عَوْدٌ يعلم **العَنَجَ** العنج بتسكين النون ضرب من رياضة البعير وهو
ان يجذب الراكب خطامه فيرده على رجليه يقال عنجه يعنجه والعنج
الاسم ومعنى المثل كالاول في انه جعل عن الرياضة كما جعل ذلك
عن التقليح وذلك ان العنج انما يكون للبكاث فاما العودة فلا تحتاج

اليه **عَوَّضَ** على الامر سوم عالة قال الاصمعي اصله في الابل التي قد نهلت
من الشرب ثم علت الثانية فهي عالة فكلما لا يعرض عليها الماء عوضا
يبالغ فيه ويقال ساءه سوم عالة اذا عرض عليها عوضا ضعيفا غير مبالغ
فيه والتقدير عوض على الامر عرض عالة ولكن لما تضمن العرض معنى
التكليف جعل السوم له مصدرا فكانه قال عوض الامر فساءني ما يسام
الابل التي علت بعد النهل ومن ساءني الامر سوم عالة كان على للتقم
الواضح **أَعْطَانِي** اللقاء غير الوفاء والقاء الخسيس والوفاء التام يضرب
لمن يجفك حقك ويظلمك فيه **عَرَفَ حُمَيْقٌ جَمَلَهُ** اي عرف هذا القدر
وان كان احمق ويروى عرف حميقا جمله اي ان جمله عرفه فاجترأ عليه
يضرب في الافراط في موانسة الناس ويقال معناه عرف قدره ويقال
يضرب لمن يستضعف انسانا ويولع به فلا يزال يؤذيه ويظلمه **عَجَبًا**
تُحَدِّثُ ايها العود يضرب لمن يكذب وقد استن اي لا يحمل الكذب
بالشيخ ونصب عجبا على المصدر اي تحدث حديثا عجبا **أَعْدَيْتَنِي** فمن
اعداك اصل هذا ان لصا تبع رجلا معه مال وهو على ناقة له فتناوب
اللص فتأوبت الناقة فتأوب راكبها ثم قال للناقة اعديتني فمن اعداك
واحسن باللص فخذره وركض ناقته ليضرب في عدوى الشر والعرب
تقول اعدى من الثوباء ومن العدوى **العُنُقُ** بعد النوق العنق الانثى
من اولاد المعز وجمعه عنوق وهو جمع نادر والنوق جمع ناقة يضرب
لمن كانت له حال حسنة ثم ساءت اي كنت صاحب نوق فصرت
صاحب عنوق **البَعِيرُ أَوْفَى لِدَمِهِ** يضرب للموصوف بالحذر وذلك انه
ليس شيء من الصيد يحذر حذر البعير اذا طلب ويقال هذا المثل لزرقاء
اليمامة لما نظرت الى الجيش وكان كل فارس منهم قد تناول غصنا
من شجرة يستتر به فلما نظرت اليه قالت لقد مشى الشجر ولقد جاءكم
حمير فكذبوها ونظرت الى عين قد نفر من الجيش فقالت البعير اوفى لدمه
من رائع في غنمه فذهبت مثلا **عَيْرٌ** بعير وزيادة **عَشَرٌ** قال ابو عبيدة

هذا مثل لاهل الشام ليس يتكلم به غيرهم واصل هذا ان خلفاءهم كلما مات
منهم واحد وقام آخر زادهم عشرة في اعطياتهم وكانوا يقولون هذا
عند ذلك والمراد بالعير ههنا السيد عَيْرٌ عاره ويده اي اهلكه ومنه
قولهم ما ادري اي الجراد عاره اي اي الناس ذهب به يقال عاره يعوره
ويعيره اذا ذهب به واهلكه واصل المثل ان رجلا اشفق على حماره فربطه
الى وتد فهجم عليه السبع فلم يمكنه الفرار فاهلكه ما اخترس له به يضرب
في اتيان المخوف من جانب المأمن عَيْرٌ ركضته امه ويروى ركلته امه
يضرب لمن يظلمه ناصر عُيَيْرٌ وحده يضرب لمن لا يخالطه الناس وقال
بعضهم اي يعاير الناس والامور ويقيسها بنفسه من غير ان يشاور
وكذلك جحيش وحده ويقال جحيش نفسه والكلام في وحده يجيء مستقصى
عند قولهم هو نسيج وحده عِنْدَ النِّطَاحِ يغلب الكبش الاجم ويقال ايضا
التيس الاجم وهو الذي لا قرن له يضرب لمن غلبه صاحبه بما اعد له
ويضرب ايضا في الاستعداد للنوائب قبل حلولها عَنْزٌ بها كل داء يضرب
لكثير العيوب من الناس والدواب قال الفزاري للمعزى تسعة وتسعون
داء وراعي السوء يوفيها مائة عيثى جعار قال ابو عمرو ويقال للضبع
اذا وقعت في الغنم افرعت في قراري كانما ضراري اردت يا جعار
القرار الغنم وافرع اراق الدم من الفرع وهو اول ولد تنتجه الناقة
كانوا يذبحون لآلهتهم يقال افرع القوم اذا ذبحوه قال الخليل لكثرة جعرها
سميت جعار يعني الضبع قال فقلت لها عيثى جعار وابشري بلحم
امرئ لم يشهد اليوم ناصره قال المبرد لما اتى عبد الله بن الزبير قتل
اخيه مصعب قال اشهده المهلب ابن ابي صفرة قالوا لا قال افشهده
عباد بن الحصين الحبطي قالوا لا قال افشهده عبد الله بن حازم السلمي
قالوا لا فتمثل بهذا البيت فقلت لها عيثى جعار وابشري عَرَضَ عليه
خصلتي الضبع اذا خيره بين خصلتين ليس في واحدة منهما خيار
وهما شيء واحد تقول العرب في احاديثها ان الضبع صادت ثعلبا

فقال

فقال لها الثعلب تمني على ام عامر قالت اخيرك خصلتين فاختر ايتهما
شئت قال وما هما قالت اما ان آكلك واما ان اكلمك فقال لها
الثعلب اما تذكرين يوم نكحتك فقالت متى وفتحت فاها فافلت
الثعلب عَلَى اَهْلِهَا تَجْنِي بَرَاقِشَ كانت براقش كلبة لقوم من العرب
فاغير عليهم فهربوا ومعهم براقش فاتبع القوم آثارهم بنباح براقش
فهجموا عليهم فاصطلموهم قال حمزة بن بيض لم تكن عن جناية لحقتني
لا يساري ولا يميني جنتي بل جناها اخ علي كريم وعلى اهلها براقش
تجني وروى يونس بن حبيب عن ابي عمرو بن العلا قال ان براقش
امرأة كانت لبعض الملوك فسافر الملك واستخلفها وكان لهم موضع
اذا فزعوا دخنوا فيه فاذا ابصره الجند اجتمعوا وان جواريها عبثن
ليلة فدخن فجاء الجند فلما اجتمعوا قال لها نصحاؤها انك ان رددتهم
ولم تستعملهم في شيء ثم دخنتهم مرة اخرى لم يأتك احد منهم فامرتهم
فبنوا بناء دون دارها فلما جاء الملك سأل عن البناء فحدثوه بالقصة
فقال على اهلها تجني براقش فصارت مثلا وقال الشرقي بن القطامي
براقش امرأة لقمان بن عاد وكان لقمان من بني صد وكانوا لا يأكلون
لحوم الابل فاصاب من براقش غلاما فنزل مع لقمان في بني ابيها
فاولموا ونحروا الجزر فراح ابن براقش الى ابيه بعرق من جزور فاكله
لقمان فقال اي بني ما هذا فما تعرفت قط طيبا مثله فقال جزور نحرها
اخوالي فقال وان لحوم الابل في الطيب كما ارى فقالت براقش جملنا
واجتمل فارسلتها مثلا والجميل الشحم المذاب ومعنى جملنا اطعمنا الجميل
واجتمل اي اطعم انت نفسك منه وكانت براقش اكثر قومها
بعيرا فاقبل لقمان على ابلها فاسرع فيها وفي ابل قومها وفعل ذلك
بنو ابيه لما اكلوا لحوم الجزر فقيل على اهلها تجني براقش وقيل براقش
الحية تدل على نفسها بجرسها يضرب لمن يعمل عملا يرجع ضرره اليه
عَجِلْتَ ما عجلت الكلبة ان تلد ذا عينين وذلك ان الكلبة تسرع

الولادة حتى تأتي بولد لا يبصر ولو تأخر ولادها لخرج الولد وقد فقح
يضرب للمستعجل ان يستتم حاجته وما مصدرية اي عجلت عجل الكلبة
علقت معالقها وصر الجندب اي قد وجب الامر ونشب فجزع
الضعيف من القوم واصله ان رجلا انتهى الى بئر وعلق رشاه
برشائها ثم صار الى صاحب البئر فادعى جواره فقال وما سبب ذلك
قال علقت رشائي برشائك فابى صاحب البئر وامره بالرحيل
وكان الوقت قيظا فقال علقت معالقها وصر الجندب اي جاء الحر
ولا يمكنني الرحيل قال ابن الاعرابي راى رجل امرأة سبطة تامة فخطبها
فانكح ثم هديت اليه امرأة قمئة فقال ليست هذه التي تزوجتها فقالت
المزفوفة علقت معالقها وصر الجندب يعني وقع الامر وعلق بمعنى تعلق
والمعالق يجوز ان تكون جمع معلق وهو موضع العلوق ويجوز ان تكون
جمع متعلق بمعنى موضع التعلق والتاء في علقت يجوز ان تكون كناية
عن الارشية اي تعلقت الارشية بمواضع تعلقها عند الله لحم جباريات
وعند الله لحم قطا سمان يتمثل به في الشيء يتمنى ولا يوصل اليه
العقوق ثكل من لم يثكل اي اذا عقه ولده فقد ثكلهم وان كانوا
احياء قال ابو عبيد هذا في عقوق الولد للوالد واما قطيعة الرحم
من الوالد للولد فقولهم الملك عقيم يريدون ان الملك لو نازعه
ولده الملك لقطع رحمه واهلكه حتى كانه لم يولد له عش ولا تغتر
اصل المثل فيما يقال ان رجلا اراد ان يفوز بابله ليلا واتكل على عشب
يجده هناك فقيل له عش ولا تغتر بما لست منه على يقين ويروى
ان رجلا اتى ابن عمر وبن عباس وابن الزبير رحمهم الله فقال
كما لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضر مع الاسلام ذنب فكلهم
قال عش ولا تغتر يقولون لا تفرط في اعمال الخير وخذ في ذلك
باوثق الامور فان كان الشان على ما ترجو من الرخصة والسعة
هناك كان ما كسبت زيادة في الخير وان كان على ما تخاف كنت

قد

قد احتطت لنفسك عش رجبا تر عجبا قالوا من حديثه ان الحرث
بن عباد بن قيس بن ثعلبة طلق بعض نسائه بعد ما اسن وخرف
تخلف عليها بعده رجل كانت تظهر له من الوجد به ما لم تكن تظهر
للحرث فلقي زوجها الحرث فاخبره بمنزلته منها فقال الحرث عش
رجبا تر عجبا فارسلها مثلا قال ابو الحسن الطوسي يريد عش رجبا بعد
رجب فحذف وقيل رجب كناية عن السنة لانه يحدث بحدوثها ومن نظر
في سنة واحدة وراى تغير فصولها قاس الدهر كله عليها فكانه قيل
عش دهرا تر عجايب وعيش الانسان ليس اليه فيصح له الامر به ولكنه
محمول على معنى الشرط اي ان تعش تر والامر يتضمن هذا المعنى في قولك
زرني اكرمك على ما خيلت وعث القصيم اي لاركبن الامر على ما فيه
من الهول والقصيم الرمل والوعث المكان السهل الكثير الرمل تغيب
فيه الاقدام ويشق المشي فيه وقوله ما خيلت اي على ما شبهت من قولهم
فلان يمضي على المخيل اي على ما خيلت اي غرر من يقين والتاء في خيلت
للوعث وهي جمع وعثة وعلى من صلة فعل محذوف اي امضي على ما
خيلت عسى الغوير ابؤسا الغوير تصغير غار والابؤس جمع بؤس
وهو الشدة واصل هذا المثل فيما يقال من قول الزباء حين قالت لقومها
عند رجوع قصير من العراق ومعه الرجال وكان الغوير على طريقه عسى
الغوير ابؤسا اي لعل الشر ياتيكم من قبل الغار وجاء رجل الى عمر رضي الله
عنه يحمل لقيطا فقال العمر عسى الغوير ابؤسا قال ابن الاعرابي انما عرض بالرجل
اي لعلك صاحب هذا اللقيط قال ونصب ابؤسا قال معنى عسى الغوير
يصير ابؤسا ويجوز ان يقدر عسى الغوير ان يكون ابؤسا وقال ابو علي
جعل عسى بمعنى كان ونزله منزلته يضرب للرجل يقال له لعل
الشر جاء من قبلك عيصك منك وان كان اشبا العيص الجماعة
من السدر يجتمع في مكان واحد والاشب شدة التفاف الشجر
حتى لا مجاز فيه يقال غيضة اشبة وانما صار الاشب عيبا لانه يذهب

بقوة الاصول وربما يوضع الاشب موضع المدح يراد به كثرة العدد
ووفور العد كما قال ولعبد القيس عيص اشب ويجوز ان يريد به الذم
اي كثرة الاغناء عندها ولا تقع فيها قال ابو عبيد في معنى المثل اي
منك اصلك وان كان اقاربك على خلاف ما تريد فاصبر عليهم فانه
لا بد منهم عَصَبَهُ عَصْبَ السَّلَمَةِ ويروى اعصبه على وجه الامر وهي شجرة
شاكة اذا ارادوا قطعها عصبوا اغصانها عصبا شديدا حتى يصلوا
اليها والى اصلها فيقطعوه يضرب للبخيل يستخرج منه الشيء على كره
قال الكميت ولا سمراتي يبتغيهن عاضد ولا سلماتي في بجيلة تعصب
اراد ان بجيلة لا يقدر على قهرها واذلالها وقال الحجاج على منبر الكوفة
والله لاحزمنكم حزم السلمة ويروى لاعصبنكم عصب ولاضربنكم
ضرب غرائب الابل عَثَرْنَا بِشَرْسِ الدَّهْرِ اي بداهية الدهر وشدته
يقال ان الشرس ما صغر من شجر الشوك ومنه الشراسة في الخلق عُشْبٌ
وَلَا بَعِيرٌ اي هذا عشب وليس بعير يرعاه يضرب للرجل له
مال كثير ولا ينفقه على نفسه ولا على غيره عَادَ غَيْثٌ عَلَى مَا أَفْسَدَ ويروى
فسد ويروى ما افسد البرد وعلى هذا يضرب للمصلح ما افسد غيره ويروى
على ما خيل قيل افساده امساكه وعوده احياؤه وانما فسر على هذا الوجه
لان افساده بصوبه لا يصلحه عوده وقد قيل غير هذا وذلك انهم
قالوا ان الغيث يحفر ويفسد الحياض ثم يعفى على ذلك بما فيه من البركة
يضرب للرجل فيه فساد ولكن الصلاح اكثر عَنِيَّتُهُ تَشْفِي الجَرَبَ
العنية بول البعير يعقد في الشمس يطلى بها الاجرب قلت هي فعيلة
من العناء اي تعني من طلي بها ويشتد عليه ويجوز تعنيه اي تزيل
عناءه الذي يلقى من الجرب فيكون من باب قردته ازلت قراده
يضرب للرجل الجيد الراي يشتفي برأيه فيما ينوب أَعْطَى غَيْضًا
مِنْ فَيْضٍ اي قليلا من كثير يضرب لمن يسمح بالقل من كثره عَيَّ
بِالْإِسْنَافِ قال الخليل السناف للبعير بمنزلة اللبب للدابة وقد سنفت

البعير

البعير شددت عليه السناف وقال الاصمعي اسنفت ويقولون اسنف
امرهم اي احكموه ثم يقال لمن تحير في امره عي بالاسناف واصله ان رجلا
دهش فلم يدر كيف يشد السناف من الخوف فقالوا عي بالاسناف
قال عمرو بن كلثوم اذا ما عي بالاسناف قوم من الامر المشبه ان يكونا
قلت قال الازهري الاسناف التقدم وانشد هذا البيت ثم قال اي عيوا
وليس قول من قال ان معنى قوله اذا ما عي بالاسناف ان يدهش
فلا يدري اين يشد السناف او كيف يدبر امره ويبرمه بشيء انما قاله
الليث عَادَ السَّهْمُ إِلَى النَّزَعَةِ اي رجع الحق الى اهله والنزعة الرماة
من نزع في قوسه اي رمى فاذا قالوا عاد الرمي على النزعة اي رجع
على الرماة رميهم كان المعنى عاقبة الظلم على الظالم ويكنى بها عن الهزيمة
تقع على القوم أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيَهَا قيل الرواية بسكون الياء لا غير
اي استعن على عملك باهل المعرفة والحذق فيه وينشد يا بارئ القوس
بريا لست تحسنها لا تفسدنها واعط القوس باريها عَصَا الْجَبَانِ أَطْوَلُ
قال ابو عبيد واحسبه يفعل ذلك من فشله يرى ان طولها اشد
ترهيبا لعدوه من قصرها قال وقد عاب خالد بن الوليد من الافراط
في الاحتراس نحو هذا وذلك يوم اليمامة لما دنا منها خرج اليه اهلها من بني
ضبيعة فراهم خالد قد جردوا السيوف قبل الدنو فقال لاصحابه ابشروا
فان هذا منهم فشل فسمعها مجاعة بن مرارة الحنفي وكان موثقا في جيشه
فقال كلا ايها الامير ولكنها الهندوانية وهذه غداة باردة فخشوا
تحطمها فابرزوها للشمس لتلين متونها فلما تدانى القوم قالوا له انا
نعتذر اليك يا خالد من تجريد سيوفنا ثم ذكروا مثل كلام مجاعة
الْعَبْدُ يقرع بالعصا والحر يكفيه الملامة يضرب في حسنة العبيد وقولهم
عَبِيدُ الْعَصَا قال المفضل اول من قيل له ذلك بنو اسد وكان
سبب ذلك ان ابنا لمعاوية بن عمرو حج ففقد فاتهم رجل من بني
اسد يقال حبال بن نصر بن غاضرة فاخبر بذلك الحرث فاقبل حتى

ورودتهامد ايام الحج وبنواسد بها فطلبهم فهربوا منه فامر مناديا ينادي
من آوى اسديا فدمه هدر فقالت بنواسد اقتل صاحبهم جبال
بن نصر وغاضرة منهم من السكون فاطلقوا ابنا حتى نخبره فان قتل
الرجل فهو منهم وان عفا فهو اعلم فخرجوا بالجبال اليه فقالوا قد آتيناك
بطلبتك فاخبره جبال بمقالتهم فعفا عنه وامر بقتلهم فقالت له امراة
من كندة من بني وهب بن الحرث يقال لها عصية واخوالها بنو اسد
ابيت اللعن هبهم لي فانهم اخوالي قال هم لك فاعتقهم فقالوا
انا لانامن الا بامان الملك فاعطى كل واحد منهم عصا وبنو اسد
يومئذ قليل فاقبلوا الى تهامة ومع كل رجل منهم عصا فلم يزالوا بتهامة
حتى ملك الحرث فاخرجتهم بنو كنانة من مكة وسموا عبيد العصا بعصية
التي اعتقتهم وبالعصى التي اخذوها قال الحرث بن ربيعة بن عامر
يهجو رجلا منهم اشد وديك على العصا ان العصا جعلت امارتكم
بكل سبيل ان العصا ان تلقها يا ابن استها تلفى كقفع بالفلاة محيل
وقال عتبة بن الوعل لابي جهمة الاسدي اعتيق كندة كيف تفخر سادرا
وابوك عن مجد الكرام بمعزل ان العصا لا تدرك احرزت
اشياخ قومك في الزمان الاول فاشكر لكندة ما بقيت فعالهم
ولتكفرن الله ان لم تفعل وهذا المثل يضرب للذليل ينفعه في ضره وغزه
في اهانته اعرض ثوب الملبس وذلك اذا عرضت القرفة فلم ير الرجل
من يأخذ ويروى عرض فمن روى اعرض كان معناه اظهر كقول عمرو
واعرضت اليمامة واشمخت ومن روى عرض كان معناه صاد
عريضا والملبس المغطى وهو الملتهم كانه قال ظهر ثوب الملتهم يعني ما هو
فيه واشتمل عليه من التهمة وهذا قريب من قولهم اعرضت القرفة
وذلك اذا قيل لك من تتهم فتقول بني فلان للقبيلة باسرها
وهذا من قولهم اعرضت الشيء جعلته عريضا قال ابو عمرو وكان حاضر
الاسيدي اسيد بن عمرو بن تميم من اجمل الناس واكملهم منظرا

فراه عبد الله بن صفوان بن امية الجمحي يطوف بالبيت فراعه جماله
فقال للغلام له ويحك ادنني من الرجل فاني اخاله امرأ من قريش
العراق فادناه منه وكان عبد الله اعرج فقال ممن الرجل فقال
ابو حاضر قال انا امرؤ من نزار فقال عبد الله اعرض ثوب الملبس
نزار كثير ايهم انت قال امرؤ من مضر قال مضر كثير ايهم انت
قال احد بني عمرو بن تميم ثم احد بني اسيد بن عمرو وانا ابو حاضر
فقال ابن صفوان افتلك عهيرة تيأس والعهيرة تصغير العهر
وهو الزنا قلت لعله ادخل الهاء في عهيرة للمبالغة او اراد القبيلة
ونصبه على الذم او اراد يا عهيرة تيأس قال ابو عمرو وتزعم العرب
ان بني اسيد تيأسوا العرب قال الفرزدق في ابي حاضر لبعضهم
لزيادة الاعجم وكان ابو حاضر احد المشهورين بالزنا اباحاضر مال
برديك اصبحا على ابنة فروج رداء وميزر اباحاضر من يزن
يظهر زناؤه ومن يشرب الصهباء يصبح مسكرا وبنت فروج
اسمها حمامة وكان ابو حاضر يتيما اعلل تخطب الخطوب السمن
والامتلاء اي اشرب مرة بعد مرة تسمن يضرب في الثاني عند
الدخول في الامر رجاء حسن العاقبة اعن صبوح ترقق الصبوح ما يشرب
صباحا والغبوق ضده وترقيق الكلام تزيينه وتحسينه اي ترقق
وتحسن كلامك كائنا عن صبوح واصله ان رجلا اسمه جبان نزل بقوم
ليلا فاضافوه وعنبقوه فلما فرغ قال اذا اصبحتموني كيف آخذ في طريقي
وحاجتي فقيل له عن صبوح ترقق وعن من صلة معنى الترقيق
وهو الكناية لان الترقيق تلطيف وتزيين واذا كنيت عن شيء
فهو الطف من التصريح فكانه قال عن صبوح كمثل يضرب لمن كنى عن شيء
ومويريد غيره كان الضعيف اراد بهذه المقالة ان يوجب الصبوح
عليهم قال ابو عبيد ويروى عن الشعبي انه قال لرجل سأله عمن قبل
ام امرأته فقال اعن صبوح ترقق حرمت عليه امرأته قال ابو عبيد

ظن الشعبي فيما احسب ما وراء ذلك عدا القارص فحزر القارص
اللبن الذي يحذي اللسان لحموضته والحازر الحامض جدا يضرب
في الامر يتفاقم قال العجاج يا عمر بن معمر لا منتظر بعد الذي عدا
القروص فحزر يعني الحروري الذي مرق فجاوز قدره ويروى في
المثل عدا القارص بالنصب اي عدا اللبن حد القارص ومن رفع
جعل المفعول محذوفا اي جاوز القارص حده فحزر استعجلت قديرها
فامتلت يضرب لمن يعجل فيصيب بعض مراده ويفوته بعضه والقدير
اللحم المطبوخ والامتلال المل وهو جعل اللحم في الرماد الحار وهو الملة
عرف النخل اهله اصله ان عبد القيس وشن ابن افصى لما ساروا
يطلبون المتسع والريف وبعثوا بالرواد والعيون فبلغوا هجر وارض البحرين
ومياها ظاهرة وقرى عامرة ونخلا وريفا ودارا افضل واريف من البلاد
التي هم بها ساروا الى البحرين فضاموا من بها من اياد والازد وشدوا
خيولهم بكرانيف النخل فقالت اياد عرف النخل اهله فذهب مثلا يضرب
عند وكول الامر الى اهله اعط اخاك تمرة فان ابى فجمرة للذي يختار الهوان
على الكرامة عز فقره بفيه لعله يلهيه يقال ذلك للفقير ينفق عليه
وهو يتمادى في الشر اي خله وعيه والعز اللطخ اي الطخ فاه بفقره لعله
يشغله عن ركوب الشر والمعنى كله الى فقره ولا تنفق عليه يصلح ويروى
اغر بالغين معجمة وهو اصوب يقال غروت السهم اذا الزقت الريش
عليه بالغراء ومعناه الزق فقره بفيه اي الزمه اياه ودعه فيه لعله يلهيه
عند النوى يكذبك الصادق قال المفضل ان رجلا كان له
عبد لم يكذب قط فبايعه رجل ليكذبنه اي يحملنه على الكذب وجعلا
الخطر بينهما اهلهما ومالهما فقال الرجل لسيد العبد دعه يبيت عندي الليلة
ففعل فاطعمه الرجل لحم حوار وسقاه لبنا حليبا كان في سقاء حازر فلما
اصبحوا تحملوا وقال للعبد الحق باهلك فلما توارى عنهم نزلوا فاتى
العبد سيده فسأله فقال اطعموني لحما لا غثا ولا سمينا وسقوني لبنا

لا محضا

لا محضا ولا حقينا وتركتهم قد ظعنوا فاستقلوا فساروا بعدا وحلوا
وعندي النوى يكذبك الصادق فارسلها مثلا واحرز مولاه الذي
بايعه واهله يضرب للصدوق يحتاج الى ان يكذب كذبة وقال
ابو سعيد يضرب للذي ينتهي الى غاية ما يعلم ويكف عما وراء ذلك
لا يزيد عليه شيئا ويروى وفي النوى ما يكذبك وما صلة والتقدير
في نواهم يكذب الصادق ان اخبر لان آخر عهدي بهم كان هذا عدو
الرجل حمقه وصديقه عقله قاله اكثم بن صيفي علا الشرف الاقصى
فابعد هذا دعاء على الانسان اي باعده الله فاستحقه والشرف
المكان العالي وابعد من بعد اي هلك كانه قال اهلك كائنا او مطلا
على المكان المرتفع يريد سقوطه منه عيل ما هو عايله اي غلب ما هو
غالبه من القول وهو الغلبة والثقل عالني الشيء اي غلبني وثقل علي
وهذا دعاء للانسان يعجب من كلامه او غير ذلك من اموره اعوذ بك
من الخيبة فاما الهيبة فلا هيبة قالها سليك بن سلكة والمعنى اعوذ بك
ان تخيبني فاما الهيبة فلا هيبة لي اي لست بهيوب علمان خير
من علم واصله ان رجلا وابنه سلكا طريقا فقال الرجل يا بني استبحث
لنا عن الطريق قال اني عالم فقال يا بني علمان خير من علم يضرب في مدح
المشاورة والبحث عضلة من العضل قال ابو عبيد هو الذي يسميه
الناس باقعة من البواقع من قولهم عضل به القضاء اي ضاق وعضلت
المرأة نشب فيها الولد كانه قيل له عضلة لنشوبه في الامور او لتضييقه
الامر على من يعالجه قال اوس ترى الارض منا بالقضاء مريضة معضلة
منا بجيش عرمرم عاد الجيش يحاس يقال هذا الامر حيس اي ليس بمحكم
وذلك ان الحيس تمر يخلط بسمن واقط فلا يكون طعاما فيه قوة ويقال
حاس يحيس اذا اتخذ حيسا فصار الحيس اسما للمخلوط ومنه يقال
احدقت به الاماء من طرفيه محيوس والمعنى عاد المخلوط يخلط اي عاد
الفاسد يفسد واصله ان رجلا امر بامر فلم يحكمه فذمه آمره فقام آخر ليحكمه

ويجي بخير منه فجا بشر منه فقال الآمر عاد والحبس بحابس وقال تعيبين
امرا ثم تاتين مثله لقد حاس هذا الامر عندك حابس اعتبر السفر باوله
يعني ان كل شي يعتبر باول ما يكون منه على الخبير سقطت الخبير العالم
والخبر العلم وسقطت اي عثرت عبر عن العثور بالسقوط لان عادة العاثر
ان يسقط على ما يعثر عليه يقال ان المثل لمالك بن جبير العامري وكان
من حكماء العرب وتمثل به الفرزدق للحسين بن علي رضي الله عنهما
حين اقبل يريد العراق فلقيه وهو يريد الحجاز فقال له الحسين ما وراك
قال على الخبير سقطت قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية والدين
لعق على السنتهم يحوطونه ما رد على معاشهم وان امتحضوا اقل الديانون منهم
والامر ينزل من السماء فقال الحسين رضي الله عنه صدقتني عاط
بغير انواط العطو التناول والانواط جمع نوط وهو كل شي معلق يقول
هو يتناول وليس هناك معاليق يضرب لمن يدعي ما ليس يملكه
ويضرب ايضا للصانع بغير آلة عادة السوء شر من المغرم قيل معناه
من عودته شيئا ثم منعته كان اشد عليك من الغريم وقيل معناه
ان المغرم اذا اديته فارقك وعادة السوء لا تفارق صاحبها بل توجد
فيه ضربة لازب العجب كل العجب بين جمادى ورجب اول من قال
ذلك عاصم بن المقشعر الضبي وكان اخوه ابيده علق امراة
الخنيفس بن حشرم الشيباني وكان الخنيفس اعير اهل زمانه واشجعهم
وكان ابيده عزيزا منيعا فبلغ الخنيفس ان ابيدة مضى الى امراته فركب
الخنيفس فرسه واخذ رمحه فانطلق يرصد ابيده واقبل ابيدة قد قضى حاجته
راجعا الى قومه وهو يقول الا ان الخنيفس فاعلموه كما سماه والده اللعين
بهيم اللون محتقر ضئيل لئيمات خلايقه ضنين ايوعدني الخنيفس
من بعيد ولما ينقطع منه الوتين لهوت بجارتيه وحاد عني ويزعم
انه انف شفون قال فشد عليه الخنيفس فقال ابيده اذكرك حرمة
حشرم فقال وحرمة حشرم لاقتلنك قال فامهلني حتى استلئم قال

او

او يستلئم الحاسر فقتله وقال ايا ابن المقشعر لقيت ليثا له في جوف
ايكته عرين تقول صددت عنك اليوم جبنا وانك ماجد بطل متين
وانك قد لهوت بجارتينا فهاك ابيد لاقاك القرين ستعلم اينا احمى
زمارا اذا قصرت شمالك واليمين لهوت بها فقد بدلت قبرا
ونايحة عليك لها رنين قال فلما بلغ نعيه اخاه عاصما لبس اطمارا
من الثياب وركب فرسه وتقلد سيفه وذلك في آخر يوم من جمادى
الآخرة وبادر قتله قبل دخول رجب لانهم كانوا لا يقتلون في رجب
احدا وانطلق حتى وقف بفناء خباء الخنيفس فنادى يا ابن حشرم اغث
المرهق فطالما اغثت فقال ما ذاك قال رجل من بني ضبة غصب
اخي امراته وشد عليه فقتله وقد عجزت عنه فاخذ الخنيفس رمحه وخرج معه
فانطلقا فلما علم عاصم انه قد بعد عن قومه داناه حتى قارنه ثم قنعه
بالسيف فاطار راسه قال العجب كل العجب بين جمادى ورجب
فارسلها مثلا ورجع عي الصمت احسن من عي النطق العي بالكسر
المصدر والعي بالفتح الفاعل يعني عي مع صمت خير من عي مع نطق
وهذا كما يقال السكوت ستر ممدود على العي وفدام على الندامة وينشد
خل جنبيك لرام وامض عنه بسلام مت بداء الصمت خير لك
من داء الكلام عش من الناس ان استطعت سلاما بسلام قال ابن عون
كنا جلوسا عند ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال فجعل يتكلم وعنده رجل
من اهل البادية فقال له ربيعة ما تعدون البلاغة فيكم قال الايجاز في الصواب
قال فما تعدون العي فيكم قال ما كنت فيه هذا اليوم حدث المنذري
عن الاصمعي قال حدثني شيخ من اهل العلم قال شهدت الجمعة بالضربة
واميرها رجل من الاعراب فخرج وخطب ولف ثيابه على راسه
وبيده قوس له فقال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
وصلى الله على محمد خاتم النبيين اما بعد فان الدنيا دار بلاء والآخرة
دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه

اسراركم واخرجوا من الدنيا الى ربكم قبل ان يخرج منها ابدانكم ففيها جئتم
ولغيرها خلقتم اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم المدعو له الخليفة
والامير جعفر قوموا الى صلوتكم قلت ومثل هذا في الوجازة والفصاحة
كلام ابي جعفر المنصور حين خطب بعد ايقاعه بابي مسلم فقال ايها الناس
لا تخرجوا من انس الطاعة الى وحشة المعصية ولا تسروا غش الائمة
فانه لا يسره احد الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه انه من نازعنا
عروة هذا القميص اوطأناه خبئ هذا الغمد وان ابا مسلم بايعنا وبايع لنا على انه
من نكث عهدا فقد اباحنا دمه ثم نكث لنا فحكمنا عليه لانفسنا حكمه
على غيره لنا لا يمنعنا رعاية الحق له من اقامة الحق عليه العلفوف مولع
بالصوف العلفوف الجافي من الرجال المسن قاله ابن السكيت وانشد
يسرا ذاهب الشمال وامحلوا في القوم غير كبنة علفوف معنى المثل ان
الشيخ المهتر الفاني يولع بان يلعب بشيء يضرب للمسن الخرف اعرضت
القرفة يقال فلان قرفني اي الذي اتهمه فاذا قال الرجل سرق ثوبي رجل
من خراسان او العراق يقال له اعرضت القرفة اي التهمة حين لم يصرح
واعرض الشيء جعله عريضا ويجوز ان يكون من قولهم اعرض اي ذهب
عرضا وطولا فيكون المعنى اعرضت في القرفة ثم حذف في واوصل الفعل
يضرب لمن يتهم غير واحد اعقل وتوكل يضرب في اخذ الامر بالحزم
والوثيقة ويروى ان رجلا قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ارسل ناقتي واتوكل فقال اعقل وتوكل عاد الامر الى الوزعة يضرب في وقوع
الامر الى من يضبطه الوزعة جمع وازع يعني اهل الحلم الذين يكفون اهل
الجهل عدوك اذ انت ربع اي اعد عدوك اذ كنت شابا يضرب
في التحضيض على الامر عند القدرة باتيان ما كان يفعله قبل من الحزم
وحسن التدبير ويروى عدوك اذ انت ربع اي احذر عدوك
اذ كنت ضعيفا عير دعا انفه الكلاء اي وجد ريحه فطلبه يضرب
لمن يستدل على الشيء بظهور مخايله علقت بثعلبة العلوق يضرب

للواقع

للواقع في امر شديد والعلوق المنية وثعلبة اسم رجل عن ظهره يحل
وقرا اي لنفسه يعمل وذلك ان الدابة تسرع في السير لتضع الحمل عن ظهرها
ويروى يحل اي يضع عض من نابه على جذم يضرب للمنجد المحنك
والجذم الاصل وقال الآن لما ابيض مسربتي وعضضت من نابي
على جذم عجل لابلك ضحاءها الضحاء مثل الغداء يضرب في تقديم
الامر عودي الى مباركك يضرب لمن نفر عن شيء اشد النفار
واصل المثل لابل نفرت عاد في حافرته اي عاد الى طريقته الاولى
يضرب في عادة السوء يدعها صاحبها ثم يرجع اليها عش ترما كم تر
اي من طال عمره رأى من الحوادث ما فيه معتبر عم العاجز خرجه
ويروى عمك خرجك واصله ان رجلا خرج مع عمه الى سفر ولم يتزود
اتكالا على ما في خرج عمه فلما جاع قال يا عم اطعمني فقال له عمه عمك
خرجك يضرب لمن يتكل على طعام غيره على هذا دار القمقم هو الجمع
الكثير والقمقمان مثله اي الى هذا صار معنى الخبر واصله فيما يقال ان الكاهن
اذا اراد استخراج السرقة اخذ قمقمة وجعلها بين سبابتيه ينفث فيها
ويرقي ويديرها فاذا انتهى في زعمه الى السارق دار القمقم فجعل ذلك
مثلا لمن انتهى اليه الخبر ودار عليه علق سوطك حيث يراه اهلك
هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى اجعل نفسك بحيث
يهابك اهلك ولا تغفل عنهم وعن تخويفهم وردعهم اعطى مقولا
وعدم معقولا يضرب لمن له منطق لا يساعده عقل عاقول حديث
يضرب لمن لا يفوته حديث سمعه والعاقول من النهر والوادي المعوج
منه وذلك يحفظ ما يستتر به ويلجأ اليه اعشار ارفضت يقال برمة
اعشار اذا كان كسرا وارفضت تفرقت يضرب للقوم عند تفرقهم
عز الرجل استغناؤه عن الناس هذا يروى عن بعض السلف
على غريبتها تحدى الابل وذلك ان تضرب الغريبة من الابل لتسير
فتسير بسيرها الابل يضرب في التنكيل ببعض العصاة لينزجر الباقون

وفي كل شئ يفعله الواحد فيحتذيه غيره من الناس عَطَشًا اَخْشَى
على جاني كماة لاقوا الكماة تكون آخر الربع فاذا كبر جاءنها وجد البرد
فاذا حميت الشمس عطش والعطش اضر له من القر الذي لا يدوم يضرب
في الاهتمام بعواقب الامور وتدبرها وترك الاغترار في اوائلها اَعْذَرُ
مِنْ اَنْذَرَ اي عي لا يظهر خير من عي يظهر فيفتضح اَعْذَرُ مِنْ اَنْذَرَ اي
من حذرك ما يحل بك فقد اعذر اليك اي صار معذورا عندك
اَعْمَى يَقُودُ شَجْعَةَ الشَّجْعَةِ الزمنى اي ضعيف يقود ضعيفا وبعينه
قاله ابو زيد قال واذا رأيت احمق يقاد له العاقل قلت هذا للعاقل
ايضا قال الازهري الشجعة بسكون الجيم الضعيف اَلعِدَةُ عَطِيَّةٌ
اي يقبح اخلافها كما يقبح استرجاع العطية يضرب في النهي عن الخلف
ويقال بل معناه تعدلها كما يقال سرور الناس بالآمال اكثر من سرورهم
بالاموال عِلَّةٌ مَا عِلَّةُ اوتاد واخلة وعد المطلة ابرز والصهر كم طلة
قالتها امرأة زوجت وابطأ اهلها ابدائها الى زوجها واعتلوا بانه ليست
عندهم اداة البيت فقالته استحثاثا لهم وقطعا لعلتهم يضرب
في تكذيب العلل عَجَلَتْ بِخَارِجَةِ الْجَوْلِ خارجة اسم رجل والجول امه
ولدته لغير تمام يضرب عند ما عجل قبل اناه عَنْ مُهْجَتِي اُجَاحِشُ
المجاحشة المدافعة وهذا مثل قولهم جاحش عن حيظ رقبته عَلَّقْتَنِي مِنْ ذِي
الامر قيرة اي ما اكره ويثقل والقيرة القير والقار وهما عِنْدَ رُوسِ
الاِبِلِ اَرْبَابُهَا يضرب لمن يتدرى ويبغي على صاحبه اي عندي من
يمنعك عن الشر لا تأسين ويروى لا تئسين يضرب لمن لا يرعوي عن الشر
زجر زاجر وعن من صلة الزجر كانه قال زجره عن الشر لا تتركن
اَعْرِفُ ضَرْطَى بِهْلَالٍ قال يونس بن حبيب زعموا ان رقية بنت حشم
بن معاوية ولدت نميرا وهلالا وسواة ثم اعتاطت فاتت كاهنة
بني الخصفة فارتها بطنها فقالت اني ولدت ثم اعتطت فنظرت اليها
ومست بطنها وقالت رب قبائل فرق ومجالس حلق وطعن خرق
في الطنك رق فلما مخضت بربيعة بن عامر قالت اني اعرف ضرطى
بهلال اي هو غلام كما ان هلالا كان غلاما يضرب هذا المثل حين
يحدث صاحبك بخبر فتقول ما كان من هذا شئ فيقول صاحبك
بلى اني اعرف بعض الخبر ببعض كما قالت العائلة اعرف ضرطى بهلال

اعن اخاك ولو بالصوت يضرب في الحث على نصرة الاخوة على
شصاصاء ترى عيش الشقي اي لا ترى الشقي الا على شدة حال
والشصاصاء شدة العيش عند التصريح تريح اي اذا صرح الحق استرحت
ولم يبق في نفسك شيء واراح معناه استراح وصرح معناه صرح
الاعتراف يهدم الاقتراف عجعج لما عضه الظعان اي صاح والظعان
نسع يشد به الهودج يضرب لمن يضج اذا لزمه الحق وهذا قريب من قولهم
دردب لما عضه الثقاف عطوت في الحمض العطو التناول اي اخذت
في رعي الحمض يضرب للمسرف في القول عارية كسبت اهلها ذما وذلك
ان قوما اعاروا شيئا ثم استردوه فذموا فقالوا هذا القول يضرب للرجل
يحسن اليه فيذم المحسن عرفت الخيل فرسانها يضرب لمن يعرف قرنه
فينكسر عنه لمعرفته العبد من لا عبد له يضرب به من لا يكون له من يكفيه عمله
فهو يعمل بنفسه عندك وهي فارقعيه اي بك عيب وانت تعيبين غيرك
عناق الارض ان ذنبي اقتفر عناق الارض دابة نحو الكلب الصغير
ويقال له التفه وليس يؤبر من الدواب الا الارنب وعناق الارض
والتوبير ان تضم براثنها اذا مشت فلا يرى لها اثر في الارض والاقتفار
الاتباع يضرب به البري الساحة يقول انا عناق الارض لمن يتبع اثري
في الذي ارمي به لا يرى له على اثر عودك والبدء درن ببدن العرب
تقول في موضع السرعة والخفة ما هو الا درن ببدن لسرعة اتساخ البدن
يقول عودك الى هذا الامر وبدؤك به كان سريعا يضرب لمن يعجل فيما هم
به من خير او شر على فاض من نتاقي الالبة فاض الشيء يفيض فيضا
كثر ونتقت المرأة تنتق نتقا اذا كثر اولادها والالبة جمع آلب يقال
الب يألب اذا رجع والنتايج والنتاق واحد وهذا من قول امرأة
اجتمع عليها ولدها وولد ولدها فظلموها وقهروها فقالت انا التي
فعلت هذا بنفسي حيث ولدت هؤلاء يضرب لمن جنى على نفسه
شرا اعز الحديث للخطيب الاول يقال عزوت وعزيت اذا نسبت

يضرب

يضرب للرجل اذا حدث فيقال الى من تنسب حديثك فان فيه ريبة
اي انسبه الى من قاله وانج على بدء الخير واليمن يقال هذا عند النكاح
اي ليكن ابتداؤه على الخير واليمن الى البركة ويروى على يد الخير واليمن ومعناه
ليكن امرك في قبضة الخير علموا قيلا وليس لهم معقول يضرب للانسان
تسمعه بين الكلام ولا عقل له استعنت عبدي فاستعان عبدي
عبده جعل العبد مثلا لمن هو دونه في القوة وعبد العبد مثلا لمن هو دونه
بدرجتين العتاب قبل العقاب يروى بالنصب على اضمار استعمل
العتاب وبالرفع على انه مبتدأ يقول اصلح الفاسد ما امكن بالعتاب
فان تعذر وتعسر فبالعقاب يضرب في النهي عن التسرع الى الشر العتاب
خير من مكتوم الحقد ويروى من مكنون الحقد قاله بعض الحكماء من السلف
اعمرت ارضا لم تلس حوذانها اللوس الاكل والحوذان بقلة طيبة
الرائحة والطعم واعمرتها وصفتها بالعمارة يضرب لمن يحمد شيئا قبل التجربة
المعتذر اعيى بالقرى قالوا انهم يحمدون تلقي الضيف بالقرى قبل
الحديث ويعيبون تلقيه بالحديث والالتجاء الى المعذرة والسعال
والتنحنح ويزعمون ان البخيل يعتريه عند السؤال بهر وعي فيسعل ويتنحنح
وانشدوا الجرير • والتغلبي اذا تنحنح للقرى • حك استه وتمثل الامثالا •
ويحكون ان جريرا قال رميت الاخطل ببيت لو نهشته الافعى بعده في استه
ما حكها يعني هذا البيت قالوا والى هذا ذهب زيد الارانب حين سئل
عن خزاعة فقال جوع واحاديث واحتجوا ايضا بقول الآخر • ورب
ضيف طرق الحي سرى • صادف زادا وحديثا ما اشتهى • ان الحديث
جانب من القرى • فجعل الحديث بعد الزاد جانبا من القرى لا قبله قالوا •
والذي يؤكد ما قلناه مثلهم السائر على وجه الدهر المعذرة طرف من البخل
عثرة القدم خير من عثرة اللسان عقرة العلم النسيان العقرة خرزة
تشدها في حقويها لئلا تحبل عاد الى عكره العكر الاصل والعكرة اصل
اللسان وهذا كقولهم • عادت لعيرها لميس • اي لاصلها على جارتي

عقق وليس على عقق العقة العقيقة وهي قطعة من الشعر تعني الذؤابة
قالته امرأة كانت لها ضرة وكان زوجها يكثر ضربها فحسدت ضرتها
على ان تضرب فعند ذلك قالت هذه الكلمة اي انها لا تضرب وتحب وتكرم
وهي تضرب ولا تكرم يضرب لمن يحسد غير محسود عتاب وضن اي
لا يزال بين الخليلين ود ما كان العتاب فاذا ذهب العتاب فقد ذهب
الوصال عذرتني كل ذات اب قالته امرأة قيل ان اباها وطئها فقالت
عذرتني كل ذات اب اي كل امرأة لها اب تعلم انها كذب يضرب في استبعاد
الشيء وانكار كونه عمك اول شارب اي عمك احق بخيرك ومنفعتك
من غيره فابدأ به يضرب في اختصاص بعض القوم اعندي انت ام في
العكم يقال عكمت المتاع اعكمه عكما اذا شددته في الوعاء وهو العكم
وعكمت الرجل العكم اذا عكمته له يضرب لمن قل فهمه عند خطابك اياه
به الكلاليب يقال اعضه اذا حمله على العض اي اجعل الكلاليب تعضه يقال
عضه وعض به وعض عليه اي الصق به شرا على وضر من ذا الاناء
الوضر الدرن والدسم وعلى من صلة فعل محذوف اي ازجي الدهر على كذا
يضرب لمن يتبلغ باليسير عرض للكريم ولا تباحث البحث الصرف الخالص
اي لا تبين حاجتك له ولا تصرح فان التعريض يكفيه عمل به الفاقرة
اي عمل به عملا كسر فقاره وفي التنزيل ان يفعل بها فاقرة اي داهية عرض
ما وقع فيه حمد ولا ذم يضرب لمن لا خير عنده ولا شر عذاب رعف به
الدهر عليه يقال رعف الفرس يرعف اذا تقدم يضرب لمن استقبله
الدهر بشر شمر اي شديد العود احمد يجوز ان يكون احمد افعل من الحامد
يعني انه اذا ابتدأ العرف جلب الحمد الى نفسه فاذا عاد كان احمد له اي
اكسب للحمد له ويجوز ان يكون افعل من المفعول يعني ان الابتداء محمود
والعود احق بان يحمد منه واول من قال ذلك خداش بن حابس
التميمي وكان خطب فتاة من بني ذهل ثم من بني سدوس يقال لها
الرباب وهام بها زمانا ثم اقبل يخطبها وكان ابواها يتمتعان بجمالها ومسيمها

فرد

فردا خداشا فاضرب عنها زمانا ثم اقبل ذات ليلة راكبا فانتهى الى محلتهم
وهو يتغنى ويقول الا ليت شعري يا رباب متى ارى لنا منك نجحا
او شفاء فاشتفي فقد طال ما عنيتني ورددتني وانت صفيي دون ما
كنت اصطفي لحا الله من تسمو الى المال نفسه اذا كان ذا فضل به ليس
يكتفي فينكح ذا مال ذميما ملوما ويترك حرا مثله ليس يصطفي فعرفت
الرباب منطقه وجعلت تستمع اليه وحفظت الشعر وارسلت الى الركب
الذين فيهم خداش ان انزلوا بنا الليلة فنزلوا وبعثت الى خداش
ان قد عرفت حاجتك فاغد على ابي خاطبا ورجعت الى امها فقالت
يا امه هل انكح الا من اهوى والتحف الا من ارضى فقالت لا فما ذاك
قالت فانكحيني خداشا قالت وما يدعوك الى ذلك مع قلة ماله قالت
اذا جمع المال السيء الفعال فقبحا للمال فاخبرت الام اباها بذلك فقال
الم يكن صرفناه عنا فما بدا له فلما اصبحوا غدا عليهم خداش فسلم وقال العود
احمد والورد يحمد والمرء يرشد فارسلها مثلا عند الرهان تعرف
السوابق يضرب للذي يدعي ما ليس فيه عليك وطبك فاذوه
الادواء اكل الدواية وعليك اغراء اي لا تتكل على مال غيرك عاد الامر
الى نصابه يضرب في الامر يتولاه اربابه العزيمة حزم والاختلاط ضعف
هذا من كلام اكثم ابن صيفي يضرب في اختلاط الرأي وما فيه من الخطاء
والضعف على الحازي هبطت يقال حزا يحزو ويحزي اذا قدر والحازي
الذي ينظر في خيلان الوجه وفي بعض الاعضاء ويتكهن وهذا مثل قولهم
على الخبير سقطت عاش عيشا ضاربا بجران الجران باطن عنق البعير
ويقال ضرب الارض بجرانه اذا القى عليه كلاكله يضرب لمن طاب
عيشه بدعة واقامة اعطني حظي من شواية الرضف قال يونس بن حبيب
هذا مثل قالته امرأة كانت غريرة وكان لها زوج يكرمها في المطعم
والملبس وكانت قد اوتيت حظا من جمال فحسدت على ذلك
فانتدبت لها امرأة لتشينها فسألتها عن صنيع زوجها فاخبرتها باحسانه

اليها فلما سمعت ذلك قالت وما احسانه وقد منعك حظك من شواية
الرضف قالت وما شواية الرضف قالت هي من طيب الطعام
وقد استأثر بها عليك فاطلبيها منه فاحبت قولها وغرارتها وظنت
انها قد نصحت لها فتغيرت على زوجها فلما اتاها وجدها على غير ما كان يعهدها
فسألها ما بالها قالت يا ابن عمي تزعم اني عليك كريمة وان لي عندك
مزية كيف وقد حرمتني شواية الرضف بلغني حظي منها فلما سمع مقالتها
عرف انها قد ذهبت فاصاخ وكره ان يمنعها فترى انه انما منعها اياها
ضنا بها فقال نعم وكرامة انا فاعل الليلة اذا راح الرعاء فلما ارحوا
وفرغوا من مهنهم ورضفوا غبوقهم دعاها فاحتمل منها رضفة فوضعها
في كفها وقد كانت التي اوردتها قالت لها انك ستجدين لها سخنا
في بطن كفك فلا تطرحيها فتفسد ولكن عاقبي بين كفيك ولسانك
فلما وضعتها في كفها احرقتها فلم ترم بها واستعانت بكفها الاخرى فاحرقتها
فاستعانت بلسانها تبردها به فاحترق فمجلت يداها وتنفط لسانها وخاب
مطلبها فقالت قد كان عي وشي يصريني من شر فذهبت مثلا يضرب
في الزراية على العاثر الذي يتكلف ما قد كفي قال وقولها اعطني حظي من شواية
الرضف يضرب للذي يسمو الى ما لا حظ له فيه وهذا ما حكاه يونس عن
ابي عمرو وكذلك في امثال شمر قلت قولها شواية الرضف الشواية بالضم
الشي الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة يقال ما بقي من الشاة
الا شواية وشواية الخبز القرص منه وشواية الرضف اللبن يغلى
بالرضفة فيبقى منه شي يسير قد اشتوى على الرضفة وقولها قد كان
عي وشي يصريني الصري القطع والمنع ومنه هو اهن ان لم يصره
الله قاتله والعي مصدر قولهم عي بالكلام يعني عيا والشي اتباع له
يقال عي شي اتباع له وبعضهم يقول شوي ويقال ما اعياه وما
اشياه واشواه اي ما اصغره وجاء بالعي والشي فالعي من بنات
الياء والشي من بنات الواو وصارت الواو ياء لسكونها وانكسار

ما قبلها

ما قبلها ومعناه جاء بالشي الذي يعيي فيه لحقارته ومعنى المثل
قد كان عجزي عن الكلام وسكوتي يدفع عني هذا الشر تندم على ما فرط
منها اعلة وبخلا قاله النبي صلى الله عليه وسلم لعايشة حين قال لها
ارخي على مرطك فقالت انا حائض اعشبت فانزل اي اصب
حاجتك فاقنع يقال اعشب الرجل اذا وجد عشبا واخصب اذا وجد
خصبا العقوبة الام حالات القدرة يعني ان العفو هو الكرم العجلة
فرصة العجز يضرب في مدح التأني وذم الاستعجال العاقل من يرى
مقر سهمه من رميه قبل ارساله من فوقه يضرب في النظر في العواقب
العين اقدم من السن اي ان الحديث لا يغلب القديم عند
الامتحان يكرم الرجل او يهان عند النازلة تعرف اخاك
عليه من الله تعالى اصبع حسن ويقال للراعي على ماشيته اصبع
اي اثر حسن عليه واقية كواقية الكلاب يضرب للموقي والواقية
الوقاية وهو في المثل مصدر اضيف الى الفاعل اي كما يقي الكلاب
اولادها عليك نفسك اي اشتغل بشانك وهذا يسمى اغراء
ونصبا على الاغراء وحروف الاغراء عليك وعندك ودونك وهن
يقمن مقام الفعل ومعنى كلها خذ ويجوز عليك نفسك بالضم اذا
اردت ان تؤكد الكاف وحده كانك قلت عليك نفسك زيدا
عقرى حلقى يضرب في الدعاء بالهلكة وفي الحديث حين قيل له
صلى الله عليه وسلم ان صفية بنت حيي حائض فقال عقرى حلقى
ما اراها الا حابستنا قال ابو عبيد هو عقرا حلقا بالتنوين والمحدثون
يقولون عقرى وحلقى بغير تنوين واصل هذا ومعناه عقرها الله
وحلقها يعني عقر جسدها وحلقها الله اي اصابها الله تعالى بوجع
في حلقها وهذا كما تقول رأسته وعضدته وبطنته وقال ابو نصر
احمد بن حاتم يقال عند الامر يعجب منه خمشي عقرى وحلقى كانه من العقر
والحلق والخمش وهو الخدش وقال الا قومي اولو عقرى وحلقى

لما لاقت سلامان بن غشم يعني قومي اولونساء عقرى وحلقى اى قد
عقرن وجوههن وحلقن شعورهن متسببات على ازواجهن قلت
عقرى وحلقى في البيت جمع عقير وحليق يقال عقره اذا جرحه فهو عقير
اى جريح والجمع عقرى مثل قتيل وقتلى قال الليث يقال للمرأة
عقرى حلقى يعني انها تحلق قومها وتعقرهم بشؤمها عَرَكَهُ عَرْكَ الأديم
وعرك الرحى بثفالها وعرك الصناع اديما غيره مدهون عَالَى بِهِ كُلَّ مَرْكَبٍ
اذا كلفه كل امر شاق عَسَى غُدَيْرٌ يريد عسى غدا يكون لغيرك
اى لا تؤخر امر اليوم الى غد فلعلك لا تدركه عَسَى الْبَارِقَةَ لَا تُخْلِفُ
البارقة السحاب ذات البرق يضرب في تعليق الرجاء بالاحسان عَدَّتِ
الْقُرْدَانَ فَمَا بَالُ الْحَلَمِ القردان جمع قراد والحلم جنس منه صغار بذا قريب
من قولهم استنت الفصال حتى القرعى عَاثَ فِيهِمْ عَيْثَ الذِّئَابِ
يلتبس بالغنم العيث الفساد يضرب لمن يجاوز الحد في الفساد بين القوم
اَعْرَبَ عَنْ ضَمِيرِهِ الْفَارِسِيِّ يضرب لمن يظهر ما في قلبه عِنْدَ فُلَانٍ
كَذِبٌ قَلِيلٌ اى هو الصدوق الذي لا يكذب واذا قالوا انه يمتذق
فهو الكذوب عَلَيْهِ الْعَفَاءُ والدبار وسوء الدار العفاء التراب والعفر
مقصور منه كالزمان والزمن والدبار اسم من الادبار كالعطاء من الاعطاء
ويجوز ان يكون الباء بدلا من الميم فيراد به الدمار وهو الهلاك وسوء الدار
قال المفسرون هو جهنم نعوذ بالله منها عَلَيْهِ الْعَفَاءُ والذئب العواء
العفاء بالفتح والمد التراب قال صفوان بن محرز اذا وخلت بيتي فاكلت
رغيفا وشربت عليه ماء فعلي الدنيا العفاء وقال ابو عبيد العفاء الدروس
والهلاك وانشد لزهير يذكر دارا تحمل اهلها عنها فبانوا على آثار ما
ذهب العفاء قال بذا كقولهم عليه الدبار اذا دعا عليه ان يدبر فلا
يرجع والذئب العواء الكثير العواء عَرَفْتُ شَوَاكِلَ هَذَا الْأَمْرِ يعني اشكاله
من امرهم قاله عمارة بن عقيل عَجِبْتُ مِنْ أَنْ يَجِيءَ مِنْ جُحْنٍ خَيْرُ الْجُحْنِ
القصير النبات يقال جحن يجحن جحنا فهو جحن اذا كان سيئ الغذاء اجحنه

غيره

غيره اذا اساء غذاءه يضرب للقصير لا يجيء منه خير اَعَاكَ الْعَوْنُ
قليلا اواباه والعون لا يعين الا ما اشتهاه قال ابو الهيثم
يعني من اعانك من غير ان يكون ولدا او اخا او عبدا يعده ما اسمك
ويسعى معك فيما ينفعك فانما يعينك بقدر ما يجب ويشتهي ثم
ينصرف عنك اَلْعَجْزُ وطئ يقال وطئ فهو وطئ بين الوطاءة وفراش
وطئ اى وثير يضرب لمن استوطأ مركب العجز وقعد عن طلب
المكاسب والمحامد ولمن ترك حقه مخافة الخصومة اَلْعَجْزُ رَيْبَةٌ
يعني ان الانسان اذا قصد امرا وجد اليه طريقا فان اقر بالعجز على نفسه
ففي امره ريبة قال ابو الهيثم هذا احق مثل ضربته العرب عَهِدَكَ
بِالْغَالِيَاتِ قديم يضرب لمن فات ويتعذر تداركه واصله في الرأس
يبعد عهده بالدهن والغلي غُرْفَةٌ تُسْقَى مِنَ الْغَوَادِقِ الغرفة
شجرة من العضاة خشنة المس والغدق الماء الكثير وهو في الاصل
مصدر يقال غدقت عين الماء اى غزرت ثم يوصف به فيقال
ماء غدق ويقال سحابة غادقة والغوادق السحاب الكثير الماء
يضرب للشرير يكرم ويجل عَوْرَاءُ جَانٍ والندي مُقْفِرٌ العوراء الكلمة
الفاحشة والندي والنادي المجلس والمقفر الخالي يضرب لمن يؤذي
جليسه ويتعظم عليه من غير استحقاق عَجْلَةٌ تَعْقِلُ الرِّمَاحَا العجلة
الرجالة في الحرب والاعتقال ان يمسك الفارس رمحه بين جنب
الفرس وفخذه يضرب لمن يخبر عن نفسه بما ليس في وسعه اُعْقُوبَةٌ بَيْنَ
غُلَامٍ وَجُوَيْعٍ يقال بينهم اعقوبة يتعاتبون بها اى اذا تعاتبوا اصلح
ما بينهم العتاب يضرب لقوم فقراء اذلاء يفتخرون بما لا يملكون عَارِيَةُ
الْفَرْجِ وَبَتٌ مُطَرَّحُ البت كساء غليظ النسج ويقال له هو طيلسان
من خز يضرب لمن رضي بالتقشف وهو قادر على ضده اى عارية
الفرج وعند ما بت مطرح ويحتمل ان يعني به انها تجمل وقد عجزت
عما يستر عورتها عَشِيرَةٌ رِقَاعُهَا تُوسَّعُ يعني ان افنية العشيرة اوسع واجمل

لجناياته يضرب لمن يرجع بجنايته الى العشيرة ويؤذيهم بالقول والفعل
عَيْنٌ بذات الحبقات تدمع العين عين الماء والحبق بقل من بقول
السهل والحزن وتدمع كناية عن قلة الماء فيها يضرب لمن له غنى
وخيره قليل ولا ينتفع به الا الآخاء لانه قال فيما بعد واردها
الذئب وكلب ابقع عَيْشُ المُضِرِّ حلوه مُرٌّ مَقِرٌّ المضر الذي له ضرائر
والمقر الشديد المرارة يقال انه يضرب لمن كان له كفاف فطلب
عيشا ارفع وارفع فوقع فيما يتعبه عَيْنُكَ عَبْرَى والفؤاد في دَدٍ الدد
والددن والدد اللهو واللعب يقال رجل عبران وامرأة عبرى اي
باكية يضرب لمن يظهر حزنا لحزنك وفي قلبه خلاف ذلك أَعْلَامُ
أَرْضٍ جُعِلَتْ بَطَائِحًا الاعلام الجبال الواحد علم والبطائح جمع البطيحة
وهي الارض المنخفضة يضرب لشراف قوم صاروا وضعاء ولمن كان
حقه ان يشكر فكفر عَافِيكُمْ فِي القِدْرِ مَا أَكْدَرُ العافي ما يبقى في اسفل
القدر لصاحبها وقال اذا ردعا في القدر من يستعيرها وماء كدر
واكدر في لونه كدرة يضرب لمن احسن اليه فاساء المكافاة عَرَاضَةٌ
تُورِي الزِّنَادَ الكَائِلَا العراضة الهدية والزند الكائل الكابي يقال
كال الزند يكيل كيلا اذا لم يخرج ناره وانما قيل الزناد الكائل ولم يقل
الكائلة لان الزناد وان كان جمع زند فهو وزن الواحد مثل الكتاب
والجدار وهذا كما قال امرؤ القيس نزول اليماني ذي العياب
المحمل وكما قال زهير من افال مزنم يضرب لمن يخدع الناس بحسن منطقه
ويضرب في تأثير الرشى عند الفلاق المراد عَشَّرَ وَالمَوْتُ شَجِيُّ الوَرِيدِ
التعشير نهيق الحمار عشرة اصوات في طلق واحد وقال لعمري
لئن عشرت من خيفة الردى نهاق الحمير انني لجزوع وذلك
انهم كانوا اذا خافوا من وباء بلد عشروا تعشير الحمار قبل ان يدخلوه
وكانوا يزعمون ان ذلك ينفعهم يقول عشر هذا الرجل والموت
شجي وريده اي مما شجي به وريده يريد قرب الموت منه يضرب

لمن

لمن يجزع حين لا ينفعه الجزع مَا عَلَى أَفْعَلَ من هذا الباب
أَعَزُّ مِنْ كُلَيْبِ وَائِلٍ هو كليب بن ربيعة بن الحرث ابن زهير
وكان سيد ربيعة في زمانه وقد بلغ من عزه انه كان يحمي الكلاء
فلا يقرب حماه ويجير الصيد فلا يهاج وكان اذا مر بروضة اعجبته
او غدير ارتضاه كتع كليبا ثم رمى به هناك فحيث بلغ عواؤه كان
حمى لا يرعى وكان اسم كليب بن ربيعة وائلا فلما حمى كليبه المرمى
الاكلاء قيل اعز من كليب وائل ثم غلب هذا الاسم عليه حتى ظنوه
اسمه وكان من عزه لا يتكلم احد في مجلسه ولا يجتبي احد عنده ولذلك
قال اخوه مهلهل بعد موته نبئت ان النار بعدك اوقدت واستب
بعدك يا كليب المجلس وتكلموا في امر كل عظيمة لو كنت شاهدهم
بها لم ينسبوا وفيه ايضا يقول معبد بن سعنة التميمي كفعل كليب
كنت خبرت انه يخطط اكلاء المياه ويمنع يجير على افناء بكر بن وائل
ارانب صاخ والظباء فترتع وكليب هذا هو الذي قتله جساس
بن مرة الشيباني وقد ذكرت قصته عند قولهم اشأم من البسوس
في باب الشين أَعْيَى مِنْ بَاقِلٍ هو رجل من اياد قال ابو عبيد باقل
رجل من ربيعة اشترى ظبيا باحد عشر درهما فمر بقوم فقالوا له
بكم اشتريت الظبي فمد يده ودلع لسانه يريد احد عشر فشرد الظبي
وكان تحت ابطه قال حميد الارقط في ضيف له اتانا وما دانا
سحبان وائل بيانا وعلما بالذي هو قائل فما زال منه اللقم حتى كانه
من العي لما ان تكلم باقل يقول وقد القى المراسي للقرى ابن لي ما
الحجاج بالناس فاعل يدبل كفاه ويحدر حلقه الى البطن ما ضمت
عليه الانامل فقلت لعمري ما لهذا طرقتنا فكل ودق الارجاق ما انت
آكل أَعَزُّ مِنَ الزَّبَّاءِ هي امرأة من العماليق وامها من الروم وكانت
ملكة الجزيرة تغزو بالجيوش وهي التي غزت ماردا والابلق وهما
حصنان كانا للسموأل بن عاديا اليهودي وكان مارد مبنيا من حجارة

سود والابلق من حجارة بيض وسود فاستصعبا عليها فقالت
تمر ومارد وعز الابلق فذهبت مثلا وقد تقدم قصتها مع جذيمة
قبل أعيى من يد في رحم يضرب لمن يتحير في الامر ولا يتوجه له أعز
من الابلق العقوق يضرب لمن يعز وجوده وذلك لان العقوق
في الاناث ولا يكون في الذكور قال المفضل ان المثل لخالد بن مالك
النهشلي قاله للنعمان بن المنذر وكان اسر ناسا من بني مازن بن
عمرو بن تميم فقال من يكفل بهؤلاء فقال خالد انا فقال النعمان وبما
احدثوا فقال خالد نعم وان كان الابلق العقوق فذهبت مثلا
يضرب في عزة الشيء والعرب كانت تسمي الوفاء الابلق العقوق
لعزة وجوده أعقر من بغلة واعقم من بغلة واعز من بيض الانوق
قالوا الانوق الرخم وعز بيضها انه لا يظفر به لان اوكارها في رؤس
الجبال والاماكن الصعبة البعيدة قال الاخطل من الجاريات الحور
مطلب سرها كبيض الانوق المستكنة في الوكر أعز من الغراب
الاعصم قال حمزة هذا ايضا في طريق الابلق العقوق في انه لا يوجد
وذلك ان الاعصم الذي يكون احدى رجليه بيضاء والغراب
لا يكون كذلك وفي الحديث ان عايشة رضي الله عنها في النساء
كالغراب الاعصم أعز من قنوع وهو من قول الشاعر وكنت
اعز عزا من قنوع ترفع عن مطالبة الملوك فصرت اذل من معنى
دقيق به فقر الى ذهن جليل أعز من الكبريت الاحمر يقال هو الذهب
الاحمر ويقال بل هو لا يوجد الا ان يذكر وقال عز الوفاء فلا وفاء
وانه لاعز وجدانا من الكبريت وقيل هو من الجوهر ومعدنه خلف
بلاد تبت في واد النمل الذي مر به سليمان النبي عليه السلام ويقال
ان تلك النمل تحفر اسرابا بنابيتها الكبريت الاحمر أعز من مروان
القرظ هو مروان بن زنباع العبسي وكان يحمي القرظ لعزه ويقال
بل سمي بذلك لانه كان يغزو اليمن وبها منابت القرظ ووصف

مروان

مروان هذا للمنذر بن ماء السماء فاستوقده عليه فقال له انت مع
ما حييت به من العز في قومك كيف علمك بهم فقال ابيت اللعن اني
ان لم اعلمهم لم اعلم غيرهم قال ما تقول في عبس فقال رمح حديد
الا تطعن به يطعنك قال ما تقول في فزارة قال واد يحمي ويمنع قال
فما تقول في مرة قال لا حر بوادي عرف قال فما تقول في اشجع قال ليسوا
بداعيك ولا مجيبك قال فما تقول في عبد الله بن غطفان قال صقور
لا تصيدك قال فما تقول في سعلبة بن سعد قال اصوات ولا انيس
أعز من حليمة هي بنت الحارث ابن ابي شمر ملك عرب الشام
وفيها سار المثل فقيل ما يوم حليمة بسر وهذا اليوم هو اليوم الذي قتل
فيه المنذر بن المنذر بن ماء السماء ملك العراق وكان قد سار بعربها
الى الحرث الاعرج الغساني وهو الاكبر وكان في عرب الشام وهو اشهر
ايام العرب وانما نسب هذا اليوم الى حليمة لانها حضرت المعركة محضضة
لعسكر ابيها فتزعم العرب ان الغبار ارتفع في يوم حليمة حتى سد
عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس فسار المثل
بهذا اليوم فقالوا لارينك الكواكب ظهرا واخذه طرفه فقال ان تنوله
فقد تمنعه وتريه النجم يجري بالظهر وقد ذكر النابغة يوم حليمة في شعره
فقال يصف السيوف يخبرن عن ازمان عهد حليمة الى اليوم قد جربن
كل التجارب أعز من ام قرفة هي امرأة فزارية كانت تحت مالك
بن حذيفة بن بدر وكان يعلق في بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا
كلهم لها محرم أعدى من الظليم وذلك انه اذا عدا مد جناحيه فكان
حضره بين العدو والطيران أعدى من الحية هذا من العداء وهو الظلم
وهذا كقولهم اظلم من حية واما قولهم اعدى من الذئب فمن العداء
والعداوة والعدو وقولهم اعدى من العقرب هذا من العداء والعداوة
وقولهم اعدى من الجرب من العدوى وكذلك اعدى من الثوباء
من العدوى ايضا والثوباء التثاوب وزعموا ان شظاظا كان على ناقة

يتبع رجلاً وكان شظاظ رجلاً مغيراً فتثاءب شظاظ فتثاءبت
ناقته وتثاءبت ناقة الرجل من فوقها فقال اعديتني فمن يرى
اعداك لا حل من اعفى ولا عداك قال حمزة يقول لا حل رحله من
اركضك قلت قد روى حمزة رحمه الله لا حل من عفا ثم قال في تفسيره
لا حل رحله من اركضك وليس في البيت ما يدل على هذا المعنى
لان عفا غير معروف قال ابن السكيت تقول اعفيت اذا نمت ولا
تقل عفوت يقول لا حل رحله من نام ولا يركضك حتى يفلت
والدليل عليه قول حمزة بعد هذا ثم التفت الرجل فاذا شظاظ في طلب
فاجهدها حتى افلت وهذا هو الوجه اعدى من الشنفرى هذا من العدوى
ومن حديثه فيما ذكر ابو عمرو الشيباني انه خرج هو وتأبط شرا
وعمرو بن براق فاغاروا على بجيلة فوجدوا لهم رصداً على الماء فلما مالوا
له في جوف الليل قال لهم تأبط شرا ان بالماء رصداً واني لاسمع وجيب
قلوب القوم فقالا ما نسمع شيئاً وما هو الا قلبك يجب فوضع ايديهما
على قلبه وقال والله ما يجب وما كان وجاباً قالوا فلا بد لنا من ورد
الماء فخرج الشنفرى فلما راه الرصد عرفوه فتركوه حتى شرب الماء
ورجع الى اصحابه فقال والله ما بالماء احد ولقد شربت من الحوض
فقال تأبط شرا بلى ولكن القوم لا يريدونك انما يريدونني ثم
ذهب ابن براق فشرب ورجع ولم يعرضوا له فقال تأبط شرا
للشنفرى اذا انا كرعت في الحوض فان القوم سيشدون علي فيأسرونني
فاذهب كانك تهرب ثم كن في اصل ذلك القرن فاذا سمعتني
اقول خذوا خذوا فتعال فاطلقني وقال لابن براق اني سآمرك
ان تستأسر للقوم فلا تنأ عنهم ولا تمكنهم من نفسك ثم مر تأبط
شرا حتى ورد الماء فحين كرع في الحوض شدوا عليه فاخذوه
وكتفوه بوتر وطار الشنفرى فاتى حيث امره وانحاز ابن براق
حيث يرونه فقال تأبط شرا يا معشر بجيلة هل لكم في خير ان تياسرونا

في

في الفداء ويستأسر لكم ابن براق فقالوا نعم فقال ويلك يا ابن براق
اما الشنفرى فقد طار وهو يصطلي نار بني فلان وقد علمت ما بيننا
وبين اهلك فهل لك ان تستأسر ويياسروننا في الفداء قال لا
والله حتى ازور نفسي شوطاً او شوطين فجعل يستن نحو الخيل ويرجع
حتى رأوا انه قد اعيى طمعوا فيه فاتبعوه ونادى تأبط شرا خذوا
خذوا فخالف الشنفرى الى تأبط شرا فقطع وثاقه فلما راه ابن براق
وقد خرج من وثاقه مال الى عنده فناديهم تأبط شرا يا معشر بجيلة
اعجبكم عدو ابن براق اما والله لاعدون لكم عدواً ينسيكم عدوه ثم
احضروا ثلثتهم فنجوا ففيه يقول تأبط شرا صاحوا جميعاً واغزوا
بي سراعهم بالعيكتين لدى معدى ابن براق كانما حثحثوا حصاً
قوادمه او ام خشف بذي شث وطباق لا شيء اسرع مني غير
ذي عذر او ذي جناح بجنب الريد خفاق وكل هؤلاء الثلثة
كانوا عدائين ولم يسر المثل الا بالشنفرى اعدى من السليك
هذا من العدو ايضاً ومن حديثه فيما زعم ابو عبيدة انه رأته طلائع
جيش لبكر بن وائل جاؤا متجردين ليغيروا على تميم ولا يعلم بهم
فقالوا ان علم السليك بنا انذر قومه فبعثوا اليه فارسين على جوادين
فلما هايجاه خرج يمحص كانه ظبي فطارداه سحابة نهاره ثم قالا اذا كان
الليل اعيى فسقط فنأخذه فلما اصبحا وجدا اثره قد عثر باصل شجرة
فنزا ونذرت قوسه فانحطمت فوجدا قصدة منها قد ارتزت
في الارض فقالا لعل هذا كان من اول الليل ثم فر فتبعاه فاذا اثره
متفاجا قد بال في الارض وخد فقالا ما له قاتله الله ما اشد متنه
والله لا تبعناه وانصرفا فمر السليك الى قومه فانذرهم فكذبوه
لبعد الغاية فقال يكذبني العمران عمرو بن جندب وعمرو بن سعد
والمكذب اكذب سعيت لعمري سعي غير معجز ولا تأناء لو انني
لا اكذب ثكلتكما ان لم اكن قد رايتها كراديس يهديها الى الحي

موكب كراديس فيها الحوفزان وحوله فوارس همام متى يدع
يركبوا وجاء الجيش فاغاروا وسليك تميمي من بني سعد وسلكه
امه وكانت سوداء واليها ينسب والسلكة ولد الحجل وذكر ابو عبيدة
السليك في العدائين مع المنتشرين وهب الباهلي واوفى ابن مطر
المازني والمثل سار بسليك من بينهم اعق من ضب قال حمزة ارادوا
ضبة فكثر الكلام بها فقالوا ضب قلت يجوز ان يكون الضب اسم الجنس
كالنعام والحمام والجراد واذا كان كذلك وقع على الذكر والانثى
وعقوقها انها تاكل ولدها وذلك ان الضبة اذا باضت حرست
بيضها من كل ما قدرت عليه من ورل او حية وغير ذلك فاذا نقبت
اولادها وخرجت من البيض ظنتها شيئا يريد بيضها فوثبت عليها
تقتلها فلا ينجو منها الا الشريد وهذا مثل قد وضعته العرب في موضعه
واتت بعلته ثم جاءت الى ما هو في العقوق مثل الضبة فضربت به
به المثل على الضد فقالت ابر من هرة وهي ايضا تاكل اولادها
فحين سئلوا عن الفرق وجهوا اكل الهرة اولادها الى شدة الحب لها
فلم يأتوا بحجة في ذلك مقنعة قال الشاعر اما ترى الدهر وهذا الورى
كهرة تاكل اولادها وقالوا ايضا اكرم من الاسد والام من الذئب
فحين طولبوا بالفرق قالوا كرم الاسد انه عند شبعه يتجافى عما يمر به ولؤم
الذئب انه متعرض في كل اوقاته لما يعرض له قالوا ومن تمام لؤمه
انه ربما يعرض للانسان منها اثنان فيتساندان ويقبلان عليه
اقبالا فان ادمى الانسان واحدا من الذئبين وثب الذئب الآخر
على الذئب المدمى فمزقه واكله وترك الانسان وانشدوا لبعضهم
وكنت كذئب السوء لما رأى دما بصاحبه يوما احال على الدم احال
اي اقبل قالوا فليس في خلق الله تعالى الام من هذه البهيمة اذ يحدث
لها عند رؤية الدم بمجانسها الطمع فيه ثم يحدث ذلك الطمع لها قوة
يعدو بها على الآخر ومما اجروه مجرى الذئب والاسد والهر والضب

في تضاد

في تضاد النعوت الكبش والتيس فانهم يقولون للرئيس يا كبش
وللجاهل يا تيس ولا يأتون في ذلك بعلة وكذلك المعز والضأن
يقولون فيهما فلان ماعز من الرجال وفلان امعز من فلان اي امتن
منه ثم يقولون فلان نعجة من النعاج اذا وصفوه بالضعف
والموق وقالوا العنوق بعد النوق ولم يقولوا الحمل بعد الجمل قال
حمزة فمعنى قولهم العنوق بعد النوق اي ابعد الحال الجليلة صغر امركم
وهذا كما يقال الحور بعد الكور وكذلك يقولون ابعد النوق العنوق
فان ارادوا ضد ذلك قالوا ابعد العنوق النوق والافراس عند
العرب معز الخيل والبراذين ضأنها كما ان البخت ضأن الابل والجواميس
ضأن البقر وهذا كما حكي عن ثمامة انه قال النمل ضأن الذر وخالفه مخالف
فقال النمل والذر كالفار والجرذان اعق من ذئبة لانها تكون مع ذئبها
فيرمي فاذا رأته انه قد دمي شدت عليه فاكلته قال روبة فلا
تكوني يا ابنة الاشم ورقاء دمي ذئبها المدمي وقال آخر فتى
ليس لابن العم كالذئب ان رأى بصاحبه يوما دما فهو آكله اعطش
من ثعالة قد اختلفوا في التفسير فزعم محمد بن حبيب انها الثعلب
وخالفه ابن الاعرابي فزعم ان ثعالة رجل من بني مجاشع خرج هو
ونجيح بن عبد الله بن مجاشع في غزاة قفوزا فلقم كل واحد منهم فيشة
الآخر وشرب بوله فتضاعف العطش عليهما من ملوحة البول
فماتا عطشانين فضربت العرب بثعالة المثل وانشد لجرير ما كان
ينكر في غزى مجاشع اكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل وقال رضعتم
ثم بال على لحاكم ثعالة حين لا تجدو شرابا اعطش من النقافة
ويروى من النقاق ايضا يعنون الضفدع وذلك انه اذا فارق
الماء مات ويقال للانسان اذا جاع نقت ضفادع بطنه وصاحت
عصافير بطنه اعطش من النمل لانه يكون في القفار حيث لا ماء ولا
مشرب اعذب من ماء البارق وهو ماء السحاب يكون فيه البرق

وماء الغادية وهو ماء السحابة التي تغدو وماء المفاصل وهو ماء الفصل
بين جبلين قال ابو ذؤيب، وان حديثا منك لو تبذلينه، جنى
النحل في البان عود مطافل، مطافيل ابكار حديث نتاجها، تشاب
بماء مثل ماء المفاصل، وماء الحشرج وهو ماء الحصى وقال، فلثمت
فاها آخذا بقرونها، شرب النزيف ببرد ماء الحشرج، ويقال الحشرج
والحسى ويقال هو الكوز اللطيف اعجل من نعجة الى حوض لانها
اذا رأت الماء لم تنثن عنه بزجر ولا غيره حتى تواقعه اعجل من معجل
اسعد قد مر تفسيره والخلاف فيه في باب الراء عند قولهم اروى
من معجل اسعد اعبث من جعار العيث الفساد وجعار الضبع وقد مر
ذكره في مواضع من هذا الكتاب اعبث من قرد لانه لاذا رأى
انسانا يولع بفعل شيء اخذ يفعل مثله اعقد من ذنب الضب
قالوا ان عقده كثيرة وزعموا ان بعض الحاضرة كسا اعرابيا ثوبا فقال له
لاكافينك على فعلك بما اعلمك كم في ذنب الضب من العقد
قال لا ادري قال فيه احدى وعشرون عقدة اغرب رأيا من حاقن
الحاقن الذي اخذه البول ومن ذلك يقال لا رأي لحاقن وكذلك
يقال اغرب رأيا من صارب وهو الذي حبس غائطه ومنه
قولهم ضرب الصبي ليسمن اعمر من قراد قال حمزة العرب تدعي
ان القراد يعيش سبعمائة سنة قال وهذا من اكاذيب الاعراب
والضجر منهم به دعاهم الى هذا القول فيه اعمر من ضب حكى
الزيادي عن الاصمعي انه قال يبلغ الحسل مائة سنة ثم يسقط سنه
فحينئذ يسمى ضبا وانشد لرؤبة، فقلت لو عمرت سن الحسل، او عمر
نوح زمن الفطحل، والصخر مبتل كطين الوحل، صرت رهين هرم
او قتل اعمر من نسر تزعم العرب ان النسر يعيش خمسمائة سنة
وقد مر ذكر لقمان ولبد فيما تقدم من الكتاب في باب الهمزة
عند قولهم اتى لبد على لبد اعمر من نصر يعنون نصر بن دهمان زعم

ابو

ابو عبيدة انه كان من قادة غطفان وسادتها فعمر حتى حرف
ثم عاد شابا يافعا فعاد بياض شعره سوادا ونبتت اسنانه بعد
الدرد قال ابو عبيدة فليس في العرب اعجوبة مثلها وانشد لبعض
شعراء العرب كنصر بن دهمان الهنيدة عاشها، وتسعين حولا ثم قوم
فانصاتا، وعاد سواد الرأس بعد بياضه، وراجعه شرخ الشباب
الذي فاتا، فعاش بخير في نعيم وغبطة، ولكنه من بعد ذا كله ماتا،
اعمر من معاذ هذا مثل مولد اسلامي ومعاذ هذا هو معاذ بن مسلم
وكان صحب بني مروان في دولتهم ثم صحب بني العباس وطعن
في مائة وخمسين سنة فقال فيه الشاعر، ان معاذ بن مسلم رجل،
ليس يقينا لعمره امد، قد شاب راس الزمان واكتهل الدهر واثواب
عمره جدد، قل لمعاذ اذ مررت به، قد ضج من طول عمره الابد، يا بكر
حوا وكم تعيش وكم، تسحب ذيل الحيوة يا لبد، قد اصبحت دار آدم
خربت، وانت فيها كانك الوتد، تسأل عزبانها اذا نعبت، كيف
يكون الصداع والرمد، مصححا كالظليم ترفع، في برديك منك الجبين
يتقد، صاحبت نوحا ورضت بغلة ذي، القرنين شيخا لولدك الولد،
ما قصر الجد يا معاذ ولا، زحزح عنك الثراء والعدد، فاشخص ودعنا
فان غايتك الموت وان شد ركنك الجلد اعقل من ابن تقن هذا
رجل يقال له عمرو بن تقن وهو الذي يضرب به المثل فيقال ارمى من ابن
تقن وكان من عاد من عقلائها ودهاتها وكان لقمان بن عاد
اراده على بيع ابل له معجبة فامتنع عليه واحتال لقمان في سرقتها
منه فلم يمكنه ذلك ولا وجد غرة منه وفيه قال الشاعر، اتجمع
ان كنت ابن تقن فطانة، وتغبن احيانا هنات دواهيا، واما
قولهم هو اعلم بمنبت القصص فالمعنى انه عارف موضع حاجته والقصص
منابت الكمأة ولا يعلم ذلك الا عالم بامور النبات واما قولهم
هو اعلم من اين تؤكل الكتف فزعم الاصمعي ان العرب تقول للضعيف الرأي

انه لايحسن اكل لحم الكتف اعجز من بلباجة هو النوم الكسلان
العطل الجاني قال حمزة وقد سار في وصف الهلباجة فضل لبعض
الاعراب المتفاصحين وفضل آخر لبعض الحضريين فاما وصف الاعرابي
فان الاصمعي قال اخبرني خلف الاحمر انه سأل ابن ابي كبشة بن
القبعثري عن الهلباجة فتردد في صدره من جهة الهلباجة
ماله يستطع معه اخراج وصفه في كلمة واحدة ثم قال الهلباجة
الضعيف العاجز الاحمق الجلف الكسلان الساقط لامعنى فيه
ولاغنا وعنده ولاكفاية معه ولاعمل لديه وبلي يستعمل وضرسه اشد
من عمله فلايحاضرن به مجلسا وبلي فليحضر ولايتكلمن واما وصف
الحضري فان بعض البلغاء سئل عن الهلباجة فقال هو الذي لايرجى
لعذل العاذل ولايصغى الى وعظ الواعظ ينظر بعين حسوده ويعرض
اعراض حقود ان سأل الف وان سئل سوف وان حدث
حلف وان وعد اخلف وان زجر عنف وان قدر عسف وان
احتمل اسف وان استغنى بطر وان افتقر قنط وان فرح اشر
وان حزن يئس وان ضحك زار وان بكى جأر وان حكم جار وان
قدمته تأخر وان اخرته تقدم وان اعطاك من عليك وان اعطيته
لم يشكرك وان اسررت اليه خانك وان اسر اليك اتهمك وان صار
فوقك قهرك وان صار دونك حسدك وان وثقت به خانك
وان اشتطت اليه شانك وان غاب عنه الصديق سلاه وان حضره
قلاه وان فاتحه لم يجبه وان امسك عنه لم يبدأه وان بدأ بالود
هجره وان بدا بالبر جفا وان تكلم فضحه العي وان عمل قصر به الجهل
وان أؤتمن غدر وان اجار اخفر وان عاهد نكث وان حلف حنث
لايصدر عنه الا مل الا بخيبة ولايضطر اليه حر الا بمحنة قال خلف
الاحمر سألت اعرابيا عن الهلباجة فقال هو الاحمق الضخم القدم
الاكول الدني ثم جعل يقاني بعد ذلك ويزيد في التغيير كل مرة
شيئا ثم قال لي بعد حين واراد الخروج هو الذي جمع كل شر

اعجز ممن قتله الدخان هو الذي ضرب به المثل فقيل اي فتى قتله
الدخان وقد مر ذكره في الباب الاول قال ابن الاعرابي هو رجل
كان يطبخ قدرا فغشيه الدخان فلم يتحول حتى قتله فجعلت ابنته تبكيه
وتقول يا ابتاه واي فتى قتله الدخان فلما كثرت قال لها قائل
لو كان ذا حيلة تحول وبهذا المعنى مثل ولقوله تحول وجهان احدهما
التنقل والآخر طلب الحيلة واما قولهم اعجز عن الشئ من الثعلب
عن العنقود فان اصل ذلك ان العرب تزعم ان الثعلب نظر الى
العنقود فرآه فلم ينله فقال هذا حامض وحكى الشاعر ذلك فقال
ايها العاتب سلمى انت عندي كمحاله راء عنقودا فلما ابصر
العنقود حاله قال هذا حامض لما رأى ان لايناله اعجز من مستطعم
العنب من الدفلى هذا من قول الشاعر بهيهات جئت الي وفلي
تحركها مستطعما عنبا حركت فالتقط اعجز من جاني العنب من الشوك
هذا ايضا من قول الشاعر اذا وترت امرءا فاحذر عداوته ومن يزرع
الشوك لم يحصد به عنبا قال حمزة وهذا الشاعر اخذ هذا المثل من حكيم
من حكماء العرب من قوله من يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع
شرا يحصد ندامة ولن يجتني من شوكة عنبا اعطف من ام احدى وعشرين
هي الدجاجة لانها تخفض جميع قوادمها وتزق كلها وان ماتت احديين
تبين الغم فيها اعز من بيت النمر ويقال امنع اعز من انف الاسد
ويراد به المنعة ايضا اعطش من قبع اعجل من كلب الى ولوغه
من الدهناء وهي رملة في بلاد بني سعد اعدى من اصبع ومن منزل
ومن حية ومن الايم ومن الراحة ومن الحجر الاسود اعق من قراد
ومن الخناء اعطى من عقرب ويمكن ان يقال انه اسم رجل مطاع
او يقال اراد واهب العقرب المعروفة واعطى على هذا من العطوان الذي
هو التناول اي انه اكثر تناولا لاعراض الناس من العقرب التي ير

كل ما مرت به فاما عقرب الذي يضرب به المثل فيقال اتجر من عقرب
وامطل من عقرب فهو ممن لا يضرب به المثل في كثرة العطاء وهذا
ما سنح لي في معنى هذا المثل والله اعلم اعدل من الميزان اعتق من بر
اي اقدم لانه اول حب بذر في الارض اعلم من دغفل اعمر
من ابن لسان الحمرة اعلم من دعي اعمق من البحر اعز من الترياق
ومن ابن الحصى ومن مخ البعوض ومن عقاب الجو المولدون
عز المرء من ابتغاؤه عز الناس عار النساء باق عين القلادة
وراس التخت واول الجريدة وبيت القصيدة ونكتة المسئلة
القاضي خير من شاهدي عدل عين الهوى لا تصدق عليك بالجنة
فان النار في الكف عصارة لؤم في قوارة خبث عليه الدمار وسوء
الدار عليه ما على الطبل يوم العيد عليه ما على اصحاب السبت اي اللعنة
عليه ما على ابي لهب على هذا قتل الوليد يعنون الوليد بن طريف
الخارجي يضرب للامر العظيم يطلبه من ليس له باهل عذر لم يتول الحق
نسجه عقول الرجال تحت اسنة اقلامها على حسب التكبر في الولاية
يكون التذلل في العزل عليك من المال ما يعولك ولا تعوله العادة
توام الطبيعة العزل طلاق الرجال وحيض العمال قال الشاعر
وقالوا العزل للعمال حيض لحاه الله من حيض بغيض فان يك
هكذا فابو علي من اللائي يئسن من المحيض العادة طبيعة خامسة
العرق نزاع العز في نواصي الخيل العفة جيش لا يهزم العرق يسري
الى النائم العقل يهاب ما لا يهاب السيف الاعمى يخرء فوق السطح
ويحسب الناس لا يرونه العجيزة احد الوجهين عادة ترضعت بروحها
تنزعت الباب التاسع عشر فيما اوله غين غرة بين عيني
ذي رحم اي ليس تخفى الودادة والنصح من صاحبك كما لا يخفى
عليك حب ذي رحمك لك في نظره فانه ينظر بعين جلية
والعدو ينظر سزرا وهذا كقولهم جلى محب نظره والتقدير غرته غرة

ذي

ذي رحم غضب الخيل على اللجم الدلاص يضرب لمن يغضب غضبا
لا ينتفع به ولا موضع له ونصب غضب على المصدر اي غضب
غضب الخيل غلبت جلتها حواشيها الحاشية صغار الابل سميت
حاشية وحشوا لانها تحشو الكبار اي تتخللها ويجوز ان يكون من اصابتها
حشى الكبار اذا انضمت الى جنبها والجلة عظامها والجمع جليل ويراد بها
الصغار والكبار يضرب لمن عظم امره بعد ان كان صغيرا فغلب ذوي
الاسنان غشمشم يغشى الشجر يراد به السيل لانه يركب الشجر فيدقه
ويقلعه ويراد ايضا الجمل الهائج ويقال لهما الابهمان يضرب للرجل
ما يبالي ما يصنع من الظلم وتقديره سيل غشمشم اي هذا سيل او هو سيل
اغرثان فاربكوا له يقال دخل ابن لسان الحمرة على اهله وهو جائع عطشان
فبشروه بمولود واتوه به فقال والله ما ادري اكله ام اشربه فقالت
امرأته غرثان فاربكوا له ويروى فالبكوا وروى ابن دريد فابكلوا له
من البكيلة وهو اقط بت بسمن والربيكة شيء من حساء واقط
قال فلما طعم وشرب قال كيف الطلا وامه فارسلها مثلا يضرب في
اصطناع الرجل ليظفر منه بالمطلوب ويضرب لمن ذهب همه
وتفرغ لغيره غزو كولغ الذئب الولغ شرب السباع بالسنتها
اي غزو متدارك متتابع غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية
ويروى اغدة وموتا نصبا على المصدر اي اغدا غدادا واموت موتا
يقال اغد البعير اذا صار ذا غدة وهي طاعونه ومن روى بالرفع فتقديره
غدتي غدة كغدة البعير وموتي موت في بيت سلولية وهذا من قول
عامر بن الطفيل قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وقدم معه اربد بن
قيس اخو لبيد بن ربيعة العامري الشاعر لامه فقال رجل يا رسول الله
هذا عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله تعالى به خيرا
يهده فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد ما لي ان اسلمت قال لك
ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لي الامر بعدك قال لا ليس

ذاك الى انما ذاك الى الله يجعله حيث يشاء قال فتجعلني على الوبر وانت
على المدر قال لا قال فما ذا تجعل لي قال اجعل لك اعنة الخيل تغزو
عليها قال اوليس ذاك الى اليوم وكان اوصى الى اربد بن قيس
اذا رايتني اكلمه فدر من خلفه فاضربه بالسيف فجعل عامر يخاصم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويراجعه فدار اربد خلف النبي عليه السلام
ليضربه فاخترط من سيفه شبرا ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سله
وجعل عامر يومي اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى
اربد وما يصنع بسيفه فقال اللهم اكفنيهما بما شئت فارسل الله تعالى
صاعقة في يوم صائف صاح فاحرقته وولى عامر هاربا وقال يا محمد
دعوت ربك فقتل اربد والله لاملانها عليك خيلا جردا وفتيانا مردا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعك الله تعالى من ذلك
وابناء قيلة يريد الاوس والخزرج فنزل عامر بيت امراة سلولية فلما اصبح
ضم عليه سلاحه وخرج وهو يقول واللات لئن اصحر محمد لي وصاحبه
يعني ملك الموت لانفذتهما برمحي فلما راى الله تعالى ذلك منه ارسل
ملكا فلطمه بجناحه فاذراه في التراب وخرجت على ركبته غدة في الوقت
عظيمة فعاد الى بيت السلولية وهو يقول غدة كغدة البعير وموت
في بيت سلولية ثم مات على ظهر فرسه وسلول عندهم اقل العرب واذلهم
وقال الى الله اشكو انني بت طاهرا فجاء سلولي فبال على رجلي
فقلت اقطعوها بارك الله فيكم فاني كريم غير مدخلها رحلي يضرب
في خصلتين احديهما شر من الاخرى غمرات ثم ينجلين يقال ان المثل
للاغلب العجلي يضرب في احتمال الامور العظام والصبر عليها ورفع
غمرات على تقدير هذه غمرات ويروى الغمرات ثم ينجلينا كانه قال
هي المغمرات او القصة الغمرات تظلم ثم تنجلي وواحدة الغمرات
وهي الشدائد غمرة وهي ما يغمر الواقع فيها بشدته اي بقهره غنيت
الشوكة عن التنقيح اي عن التسوية والتجريد يقال نقحت العود اذا بريت

عنه

عنه ابنه وسويته يضرب لمن يبصر من لا يحتاج الى التبصير اغيرة
وجبنا قالته امراة من العرب تعير به زوجها وكان تخلف عن عدوه
في منزله فراها تنظر الى قتال الناس فضربها فقالت اغيرة وجبنا
اي اتغار غيرة وتجبن جبنا نصبا على المصدر ويجوز ان يكونا منصوبين
باضمار فعل وهو اتجمع يضرب لمن يجمع بين شرين قاله ابو عبيد
غرني برداك من خدافلي ويروى من غدافلي وبالحاء اصح
وعليه الاعتماد قال المنذري قرأته بخط ابي الهيثم خدافلي قال وهي
الخلقان ولا واحد للخدافل واصل المثل ان رجلا استعار امراة
برديها فلبسهما ورمى بخلقان كانت عليه فجاءت المراة تسترجع
برديها فقال الرجل غرني برداك من خدافلي يضرب لمن ضيع
ماله طمعا في مال غيره عنك خير من سمين غيرك قال المفضل
اول من قاله معن بن عطية المدحجي وذلك انه كانت بينهم وبين
حي من احياء العرب حرب شديدة فمر معن في حملة حملها برجل
من حربه صريعا فاستغاثه فقال امنن علي كفيت البلاء فارسلها مثلا
فاقامه معن وسار به حتى بلغه مامنه ثم عطف اولئك القوم على مدحج
فهزموهم واسروا معنا واخا له يقال له روق وكان يضعف ويحمق
فلما انصرفوا اذا صاحب معن الذي نجاه اخو رئيس القوم فناداه
معن وقال يا خير جار بيد اوليتها انج منجيك هل من جزاء عندك
اليوم لمن رد عواديك من بعد ما نالتك بالكلم لدى الحرب
غواشيك فعرفه صاحبه فقال لاخيه هذا المان علي ومنقذي بعد
ما اشرفت على الموت فهبه لي فوهبه له فخلى سبيله وقال اني احب
ان اضعف لك الجزاء فاختر اسيرا آخر فاختار معن اخاه روقا ولم
يلتفت الى سيد مدحج وهو في الاسارى ثم انطلق معن واخوه راجعين
فمرا باسارى قومهما فسالوا عن حاله فاخبرهم الخبر فقالوا لمعن قبحك الله
تدع سيد قومك وشاعرهم لا تفكه وتفك اخاك هذا الانوك الفسل

الرذل فوالله ما نكأ جرحا ولا اعمل رمحا ولا ذعر سرحا وانه لقبيح المنظر
سيئ المخبر لئيم فقال معن عنك خير من سمين غيرك فارسلها مثلا
ولما بايع الناس عبد الله بن الزبير تمثل بهذا المثل عبد الله بن عباس
فقال اين المذهب عن ابن الزبير ابوه حواري رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجدته عمة رسول الله صفية بنت عبد المطلب وعمته
خديجة بنت خويلد زوج النبي عليه السلام وخالته ام المؤمنين عائشة
رضي الله عنها وجده صديق رسول الله عليه السلام ابو بكر رضي الله عنه
وامه ذات النطاقين قال ابن عباس فشددت على يده وعضده ثم
آثر على الحميدات والاسامات فبأوت بنفسي ولم ارض بالهوان وان
ابن ابي العاص مشى اليقدمية وان ابن الزبير مشى القهقرى ثم
قال لعلي ابن عبد الله ابن العباس الحق بابن عمك فعنك خير من سمين
غيرك ومنك انفك وان كان اجدع فلحق ابنه علي بعبد الملك بن مروان
فكان آثر الناس عنده قوله اثر على الحميدات اراد قوما من بني اسد
بن عبد العزى من قرابته وكان صغرهم وحقرهم قال الاصمعي الحميديون
من بني اسد من قريش وابن ابي العاص عبد الملك بن مروان
نسبه الى جده وقوله مشى اليقدمية اي تقدم بهمته وافعاله قلت
مشى فلان القدمية واليقدمية اذا تقدم في الشرف والفضل ولم يتأخر
عن غيره في الافضال على الناس قال ابو عمرو التبختر وهو مثل ولم يرد
المشي بعينه كذا رواه القوم اليقدمية بالياء والجوهري اورد في كتابه
بالتاء وقال قال سيبويه التاء زائدة وفي التهذيب بخط الازهري
بالياء منقوطة من تحتها بنقطتين كما روى هؤلاء الغبط خير من الهبط
ويقولون اللهم غبطا لا هبطا يريدون اللهم ارتفاعا لا اتضاعا
اي نسألك ان تجعلنا بحيث نغبط والهبط الذل يقال هبطه فهبط
لازم ومتعد قاله الفراء غل قمل يضرب للمرأة السيئة الخلق قال
الاصمعي انهم كانوا يغلون اليسير بالقد وعليه الوبر فاذا طال القد

عليه

عليه قمل فلقي منه جهدا فضرب لكل ما يلقى منه شدة غيض من فيض
اي قليل من كثير الغيض النقصان والفيض الزيادة يقال غاض يغيض
غيضا ومثله فاض وهذا مثل قولهم برض من عدو البرض القليل
من كل شيء والعد المال الذي له مادة ومنه قول ذي الرمة دعت
مية الاعداد واستبدلت بها خناطيل آجال من العين خذل
غل يدا مطلقها واسترق رقبة معتقها يضرب لمن يستعبد بالاحسان
اليه غادر وهبة لا ترقع اي فتق فتقا لا رتق له يضرب في الداهية الدهياء
غضبان لم تودم له البكيلة هذا مثل من قولهم غوثان فاربكوا له والبكيلة
الاقط بالدقيق يلت به فيؤكل بالسمن من غير ان يمسه النار الغمج
اروى والرشيف اشرب الغمج الشرب الشديد والرشيف القليل
قال ابو عمرو اي انك اذا اقبلت ترشف قليلا قليلا اوشك ان يهجم
عليك من ينازعك فاحتكر لنفسك يضرب في اخذ الامر بالوثيقة
والحزم غلبتهم اني خلقت نشبة يضرب لمن طلب شيئا فالح حتى
احرز بغيته ونشبة مثال همزة من النشوب يقال نشب بالشيء
اي علق به ورجل نشبة كثير النشوب في الامور استغاث من جوع
بما اماته يضرب لمن استعان بما يؤتى من جهته قال لعلك ان تغص
برأس عظم وعلك في شرابك ان تحينا غدا غدها ان لم يعقني
عائق الهاء كناية عن الفعلة اي غدا غد قضائها ان لم يحبسني حابس
اغفروا هذا الامر بغفرته اي اصلحوه بما ينبغي ان يصلح به والغفرة
في الاصل ما يغطى به الشيء من الغفر وهو الستر والتغطية الغضب غول
الحلم اي مهلكه يقال غاله يغوله واغتاله اذا اهلكه ويقال اية غول
اغول من الغضب وكل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول يضرب
في وجوب كظم الغيظ غلق الرهن بما فيه يضرب لمن وقع في امر
لا يرجو انتياشا منه وفي الحديث لا يغلق الرهن اي لا يستحقه
مرتهنه اذا لم يرد الراهن ما رهنه فيه وكان هذا من فعل الجاهلية فابطله

الاسلام غنظوك غنظ جرادة العيار الغنظ اشد الغيظ والكرب
يقال غنظه يغنظه غنظا اى جهده وشق عليه وكان ابو عبيدة يقول
هو ان يشرف الرجل على الموت من الكرب ثم يفلت منه واصل
المثل ان العيار كان رجلا اثرم فاصاب جرادا فى ليلة باردة
وقد جف فاخذ منه كفا فالقاه فى النار فلما ظن انه انشوى طرح بعضه
فى فيه فخرجت جرادة من بين سنيه فطارت فاغتاظ منه جدا
فضربت العرب بذلك مثلا انشد البيارى لمسروح الكلبى يهاجى
جريرا ولقد رأيت فوارسا من قومنا غنظوك غنظ جرادة العيار
ولقد رايت مكانهم فكرهتهم ككراهة الخنزير للاغيار يضرب فى خضوع
الجبان ويقال جرادة اسم فرس للعيار وقع فى مضيق حرب
فلم يجد منه مخرجا وذكر عمر ابن عبد العزيز الموت فقال غنظ ليس كالغنظ
وكظ ليس كالكظ غنى حتى غرف البحر بدلوين يضرب لمن انتاش
حاله فتصلف الغرة تحلب الدرة يقال غارت الناقة تغار مغارة
وغرارا اذا قل لبنها والغرة اسم منه يعنى ان قلة لبنها تعد وتخبر بكثرته
فيما يستقبل يضرب لمن قل عطاؤه ويرجى كثرته بعد ذلك غاط
ابن باط يقال غاط فى الشئ يغوط ويغيط اذا دخل فيه يقال هذا رمل
تغوط فيه الاقدام اى تغوص وباط مثل قاض من بطا يبطو اذا
اتسع ومنه الباطية لهذا الاناء يضرب للامر الذى اختلط فلا يهتدى
فيه ويضرب للمخلط فى حديثه اذا اراد واتكذيبه غريت بالسود
وفى البيض الكثر يقال غرى بالشئ يغرى غرى اذا اولع به والكثر الكثرة
يقال الحمد لله على القل والكثر يضرب لمن لزم شيئا لا يفارقه ميلا
منه اليه غذيمة بالظفر ليست تقطع الغذيمة الارض تنبت الغذم
يقال حلوا فى غذيمة منكرة والغذم نبت قال القطامى فى عثعث
ينبت الحوذان والغذما وتقدير المثل غذم غذيمة فحذف المضاف
وذلك ان الغذم ينبت فى المزارع فيقلع ويرمى به وهذا يقول هذه

غذيمة

غذيمة لا تقلع بالظفر يضرب لمن نزلت به ملمة لا يقدر كل احد على دفعها
لصعوبتها غمام ارض جاد آخرينا يضرب لمن يعطى الاباعد ويترك
الاقارب الغراب اعرف بالتمر وذلك ان الغراب لا يأخذ
الا الاجود منه ولذلك يقال وجد تمرة الغراب اذا وجد نفيسا
غيبه غيابه اى دفن فى قبره والغياب ما يغيب عنك الشئ
فكانه اريد به القبر يضرب فى الدعاء على الانسان بالموت غاية
الزهد قصر الامل وحسن العمل غزيل فقد ظلا غزيل تصغير غزال اى ناعم
فقد نعمة يضرب للذى نشا فى نعمة فاذا وقع فى شدة لم يملك الصبر عليها
غبر شهرين ثم جاء بكلبين يضرب لمن ابطا ثم يأتى بشئ فاسد
ومثله صام حولا ثم شرب بولا اغلظ المواطئ الحصى على الصفا
اى موطئ الحصى يضرب للامر يتعذر الدخول فيه والخروج منه ما على افعل
من هذا الباب اغنى عن الشئ من الاقرع عن المشط هذا من قول
سعيد بن عبد الرحمن بن حسان قد كنت اغنى ذى غنى عنكم كما
اغنى الرجال عن المشاط الاقرع اغنى عنه من التفة عن الرفة
التفة هى السبع الذى يسمى عناق الارض والرفة التبن ويقال
دقاق التبن والاصل فيها رفهة قاله حمزة وجمعها رفات
قال غنينا عن حديثكم قديما كما غنى التفات عن الرفات ويقال
فى مثل آخر استغنت التفة عن الرفة وذلك ان التفة سبع لا يقتات
وانما يغتذى اللحم فهو يستغنى عن التبن قلت التفة والرفة
مخففتان وقال الاستاذ ابو بكر الخوارزمى هما مشددتان وقد اورد
الجوهرى فى كتاب الهاء فقال التفة والرفة وفى الجامع مثله الا انه
قال وتخففان واما الازهرى فقد اورد الرفة فى باب الرفت
بمعنى الكسر وقال قال ثعلب عن ابن الاعرابى الرفت التبن ويقال
فى مثل انا اغنى عنك من التفة عن الرفت قال الازهرى والتفة
تكتب بالهاء والرفت بالتاء قلت وهذا اصح الاقوال لان التبن مرفوت

مكسور أَغَرُّ مِنَ الدُّبَاءِ فِي الْمَاءِ من الغرور والدباء القرع ويقال
في المثل لا يغرنك الدباء وان كان في الماء قال حمزة ولست
اعرف معنى هذين المثلين قلت معنى المثل الاول منتزع من الثاني
وذلك ان اعرابيا تناول قرعا مطبوخا وكان حارا فاحرق فه
فقال لا يغرنك الدباء وان كان نضوه في الماء يضرب للرجل الساكن
ظاهرا الكثير الغائلة باطنا فاخذ منه هذا المثل الآخر فقيل اغر من الدباء
في الماء أَغَرُّ مِنْ سَرَابٍ لان الظمآن يحسبه ماء ويقال في مثل آخر
كالسراب يغر من رآه ويحلف من رجاه أَغَرُّ مِنَ الْأَمَانِيِّ هذا من قول
الشاعر ان الاماني غرارة والدهر عرف وكمأة من سابق الدهر عثر
أَغَرُّ مِنْ ظَبْيٍ مُتْمِرٍ وذلك ان الخشف يغير بالليل المقمر فلا يحترز حتى يأكله
السباع ويقال بل معناه ان الظبي صيده في القمراء اسرع منه
في الظلمة لانه يعشى في القمراء ويقال معناه من الغرة يعني الغرائم لا
من الاغترار وذلك انه يعب في القمراء أَغْدَرُ مِنْ غَدِيرٍ قال حمزة
هذا من قول الكميت ومن غدرة بنو الاولون بان لقبوه الغدير
غديرا وقال غير حمزة زعم بنو اسد ان الغدير انما سمي غديرا لانه يغدر
بصاحبه احوج ما يكون اليه وفي ذلك يقول الكميت وهو اسدي
وانشد البيت الذي تقدم قلت واهل اللغة يجعلونه من المغادرة اي
غادرة السيل اي تركه وهو فعيل بمعنى مفاعل من غادره او فعيل
بمعنى مفعل من اغدره اي تركه أَغْدَرُ مِنْ كُنَاةَ الْغَدْرِ هم بنو سعد
تميم وكانوا يسمون الغدر فيما بينهم اذا راموا استمالته بكنية
هم وضعوه له وهي كيسان قال النمر بن تولب اذا كنت
في سعد وامك منهم غريبا فلا يغررك خالك من سعد اذا ما دعوا
كيسان كانت كنيتهم الى الغدر ادنى من شبابهم المرد أَغْوَى
مِنْ غُوغَاءِ الْجَرَادِ الغوغاء اسم للجراد اذا ماج بعضه في بعض قبل
ان يطير قلت يجوز ان يكون الغوغاء فعلالا مثل قمقام عند من يجيز

وغوغاء

وغوغاء عند من لم يصرفه قال ابو عبيدة الغوغاء شيء يشبه البعوض
الا انه لا يعض ولا يؤذي وهو ضعيف وقال غيره الغوغاء الجراد
بعد الدباء وبه سمي الغوغاء من الناس وهم الكثير المختلطون أَغْوَلُ
مِنْ عَنْكَبُوتٍ واغول من سرفه قالوا هما من الغول واما قولهم اغرن
من امرئ القيس فهو من الغزل وهو التشبيب بالنساء في الشعر قال
حمزة وقولهم أَغْزَلُ مِنْ فُرْعُلِ الفرعل ولد الضبع هو من الغزل
ولم يزد على هذا قلت هذا من الغزل بمعنى الخرق يقال غزل الكلب
اذا تبع الغزال فاذا ادركه ثعا الغزال في وجهه فعثر وخرق اي دهش
ولعل الفرعل كذلك اذا تبع صيده فقيل اغزل من فرعل ويقال
هذا ايضا من الاول وفرعل رجل قديم أَغْدَرُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ
زعم ابو عبيدة انه كان من اغدر العرب وذكر انه جاوره رجل تاجر
فربطه واخذ متاعه وشرب خمره وسكر حتى جعل يتناول النجم ويقول
وتاجر فاجر جاء الآله به كان عثنونه اذناب اجمال ومن حديثه
في الغدر ايضا انه جبى صدقة منقر للنبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغه موته
عليه السلام قسمها في قومه وقال الا ابلغا عني قريشا رسالة
اذا ما اتتهم مهديات الودايع حبوت بها جمعة آل منقر وآليت منها
كل اطلس طامع ثم ارتد وصار موذنا لسجاح بنت عقفان المتنبية
أَغْدَرُ مِنْ عُيَيْنَةَ بْنِ الْحَرْثِ ذكر ابو عبيدة انه نزل به انيس بن مرة
بن مرداس السلمي في صرم من بني سليم فشد على اموالهم فاخذها
وربط رجالها حتى افتدوا فقال عباس بن مرداس اخو انيس كثر
الضجاج وما سمعت بغادر كعتيبة بن الحرث بن شهاب جللت
حنظلة الدناءة كلها ودلست آخر هذه الاحقاب أَغْلَى فِدَاءً مِنْ حَاجِبِ
بن زرارة أَغْلَى فِدَاءً مِنْ بِسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ ذكر ابو عبيدة انهما اغلى
عكاظي فداء قال وكان فداؤهما فيما يقال المقلل مائتي بعير وفيما يقول
المكثر اربعمائة بعير أَغْلَمُ مِنْ تَيْسِ بَنِي حُمَانَ قالوا ان بني حمان تزعم

ان تيسهم قفط سبعين عنزا بعد ما فريت اوداجه وفخروا بذلك
قال حمزة يقال للتيس قفط وسفد وقرع ولذوات الحافر كام وكشاء
وباك وللانسان نكح وهرج وناك وزعموا ان مالك بن مسمع قال
للاحنف بن قيس هازلا وهو يفتخر بالربيعية على المضرية لاحمق بكر بن
وائل اشهر من سيد بني تميم يعني بالاحمق هبنقة القيسي فقال الاحنف
وكان لقاعة اي حاضر الجواب لتيس بني تميم اشهر من سيد بكر بن
وائل يعني تيس بني حمان وحمان من تميم اغير من ديك ومن عقيل
يعني عقيل بن علفة ومن جمل ومن الفحل اغرب من غراب اغوص
من قرلي وهو طائر قد مر ذكره في مواضع من الكتاب اغنج
من مقنقة وهي المرأة الناعمة ويروى من مقنعة اغلظ من الجمل الجسر
اغشم من السيل اغدر من الذئب اغلم من خوات يعنون خوات
بن جبير وقد مر ذكره اغلم من هجرس ومن ضيون المولدون
غيرة المرأة مفتاح طلاقها غداؤه مرهون بعشائه يضرب للفقير غراب
نوح للمتهم وللمبطئ ايضا غضب العشاق كمطر الربيع غضب الجاهل
في قوله وغضب العاقل في فعله غبار العمل خير من زعفران العطلة
غاص غوصة فجاء بروثة غاب حولين فجاء بخفي حنين غش القلوب
يظهر في فلتات الالسن وصفحات الوجوه غلول الكتب من ضعف
المرأة غنى المرء في الغربة وطن وفقره في الوطن غربة غبن الصديق
نذالة الغيرة من الايمان الغزو در اللقاح واحد السلاح الغائب
حجته معه الغناء رقية الزناء الغلط يرجع الغرباء برد الآفاق الغرثان
لا يمعك يضرب للملح في طلب الشيء غضبه على طرف انفه يضرب
للسريع الغضب الباب العشرون فيما اوله فاء في بطن زهمان
زاده زهمان اسم كلب ومعناه ان زاده في بطن كلب فهو مفقود
الزاد وكان اصله ان رجلا اعد لنفسه زادا فغفل عنه فاكله كلب
يضرب لمن لا نصيب له روى ابو الندى وابن الاعرابي زهمان بفتح

الزاء

الزاء وروى ابو الهيثم وابن دريد بضمها يضرب لمن يكون معه
عدته وما يحتاج اليه وقال ابو عمرو اصله ان رجلا نحر جزورا
فقسمها فاعطى زهمان نصيبه ثم رجع زهمان ايضا ليأخذ مع الناس
فقال صاحب الجزور في بطن زهمان زاده اراد انك قد زودت
منها الساعة وذاك في بطنك يضرب للرجل يطلب الشيء وقد اخذه
مرة في الصيف ضيعت اللبن ويروى الصيف ضيعت اللبن والتاء
من ضيعت مكسورة في كل حال اذا خوطب به المذكر والمؤنث
والاثنان والجمع لان المثل في الاصل خوطبت به امرأة وهي دختنوس
بنت لقيط بن زرارة كانت تحت عمرو بن عدس وكان شيخا
كبيرا ففركته فطلقها ثم تزوجها فتى جميل الوجه واجدبت فبعثت
الى عمرو تطلب منه حلوبة فقال عمرو في الصيف ضيعت اللبن
فلما رجع الرسول وقال لها ما قال عمرو ضربت يدها على منكب زوجها
وقالت هذا خير ومذقة تعني ان هذا الزوج مع عدم اللبن خير من عمرو
فذهبت كلمتاهما مثلا فالاول يضرب لمن يطلب شيئا قد فوته على نفسه
والثاني يضرب لمن قنع باليسير اذا لم يجد الخطير وانما خص الصيف
لان سؤالها الطلاق كان في الصيف واراد ان الرجل اذا لم يطرق
ماشيته في الصيف كان مضيعا لالبانها عند الحاجة فرق بين معد
تحاب قال الاصمعي يقول ان ذوي القرابة اذا تراخت ديارهم
كان احرى ان يتحابوا واذا تدانوا تحاسدوا وتباغضوا وكتب
عمر رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري ان مر ذوي القربى
ان يتزاوروا ولا يتجاوروا في رأسه خطة الخطة الامر العظيم يضرب
لمن في نفسه حاجة قد عزم عليها والعامة تقول في رأسه خطبة
في رأسه نعرة هي الذبابة تدخل في انف الحمار يضرب للطامح الرأس
الذي لا يستقر على شيء في وجه المال تعرف امرته اي نماءه وخيره
يقال امرت اموال بني فلان تأمر امرا اذا نمت وكثرت وكثر خيرها

يضرب لمن يستدل بحسن ظاهره على حسن باطنه قلت قد اورد
الجوهري امرته بسكون الميم وكذلك هو في الديوان واورد الازهري
بتشديد الميم امرته وكذلك ابو زيد وغيرهما قال الازهري وبعضهم
يقول امرته من امر المال امرأ فَتَلَ فِي ذِرْوَتِهِ وَغَارِبِهِ الذروة
اعلى السنام واعلى كل شيء واصل فتل الذروة في البعير اذا كان
صعبا شرسا لا يعطي راسه وهوان يخدعه صاحبه ويتلطف له بفتله
اعالي سنامه حتى لا يمكن اليه فيتسلق بالزمام عليه قال ابو عبيد
ويروى عن ابن الزبير انه حين سال عايشة رضي الله عنها الخروج
الى البصرة ابت عليه فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى اجابته
الذروة والغارب واحد ودخل في على معنى تصرف فيه بان فتل
بعضه دون بعض كانه قيل فتل بعض ما في ذروته قال الاصمعي فتل
في ذروته اي خادعه حتى ازاله عن رايه يضرب في الخداع والمماكرة
أَفْلَتَ فُلَانٌ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ افلت يكون لازما ومتعديا وههنا
لازم ونصب جريعة على الحال كانه قال افلت قاذفا جريعة
وهي تصغير جرعة وهي كناية عما بقي من روحه يريد ان نفسه صارت
في فيه وقريبا منه كقرب الجرعة من الذقن قال الهذلي نجا سالم
والنفس منه بشدقه ولم ينج الا جفن سيف ومئزرا قال يونس
اراد بجفن سيف ومئزر وقال الفراء نصبه على الاستثناء كما تقول
ذهب مال زيد وحشمه الا سعدا وعبيدا ويقولون افلت بجريعة الذقن
وبجريعاء الذقن وفي رواية ابي زيد افلتني جريعة الذقن وافلت على هذه
الرواية يجوز ان يكون متعديا ومعناه خلصني ونجاني ويجوز ان يكون
لازما ومعناه تخلص ونجا مني واراد بافلتني افلت مني فحذف
من واوصل الفعل كقول امرئ القيس وافلتهن علباء جريضا
ولو ادركنه صفر الوطاب اراد افلت منهن اي من الخيل
وجريضا حال من علباء ثم قال ولو ادركنه الخيل لصفر وطابه اي لمات

فمذا يدل على ان افلتني معناه افلت مني وصغر جريعة تصغير تحقير
وتقليل لان الجرعة في الاصل اسم للقليل مما يتجرع كالحسوة والغرفة
والقدحة واشباهها ومنه نوق مجاريع اي قليلات اللبن ونصب
جريعة على الحال واضافها الى الذقن لان حركة الذقن تدل على توجب
زهوق الروح والتقدير افلتني مشرفا على الهلاك ويجوز ان يكون
جريعة بدلا من الضمير في افلتني اي افلت جريعة ذقني يعني باقي
روحي ويكون الالف واللام في الذقن بدلا من الاضافة كقوله تعالى
ونهى النفس عن الهوى اي عن هواها وكقول الشاعر والغض بين اللحى
والحواجب ومن روى بجريعة الذقن فمعناه خلصني مع جريعة
كما يقال اشتري الدار بآلاتها اي مع آلاتها أَفْلَتَ وَلَهُ حِصَاصُ الحِصَاصِ
الجبن وفي الحديث ان الشيطان اذا سمع الاذان ولى وله حصاص
حصاص الحمار يوضع هذا في ذكر الجبان اذا افلت وهرب أَفْلَتَ
وانخص الذنب الانخصاص تناثر الشعر وبهذا المثل يروى عن معاوية
انه ارسل رجلا من غسان الى ملك الروم وجعل له ثلاث دبات
ان ينادي بالاذان اذا دخل عليه ففعل الغساني ذلك وعند ملك
الروم بطارقته فاهوى ليقتله فنهاهم ملكهم وقال كنت اظن لكم عقولا
فاذا اراد معاوية ان اقتل هذا غدرا وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل
مستأمن ويهدم كل كنيسة عنده فجهزه واكرمه ورده فلما اتاه مغاضبا
قال افلت وانخص الذنب فقال كلا انه لبهلبه ثم حدثه بالحديث
فقال معاوية لقد اصاب ما اردت الا الذي قال وقوله كلا انه لبهلبة
قالوا اصله ان رجلا اخذ بذنب بعير فافلت البعير وبقي شعر الذنب
في يده فقيل افلت وانخص الذنب اي تناثر شعر ذنبه فَاهًا
لَفِيكَ قال ابو عبيد اصله انه يريد جعل الله تعالى بفيك الارض
كما يقال بفيك الحجر وبفيك الاثلب قال ومعناها الهينة لك
قال غيره فاها كناية عن الارض وفم الارض التراب لانها تشرب الماء

وكانه قال بفيه التراب ويقال الهاء كناية عن الداهية اي جعل الله تعالى
فم الداهية ملازمة لفيك ومعنى كلها الخيبة وقال رجل من بلهجيم
يخاطب ذئبا قصد ناقته فقلت له فاها لفيك فانها قلوص امرئ
قاريك ما انت حاذره يعني الرمي بالنبل افواهها مجاشها اصله
ان الابل اذا احسنت الاكل اكتفى الناظر بذلك عن معرفة سمنها وكان
فيه غنى عن حسها وقال ابو زيد احناكها مجاشها في الخير له قدم يريدون
ان له سابقة في الخير قال حسان بن ثابت الانصاري لنا القدم الاولى
اليك وخلفنا لاولنا في ملة الله تابع ويروى عن الحسن ومجاهد
في قوله تعالى قدم صدق عند ربهم يعني الاعمال الصالحة وقال مقاتل بن
حيان القدم محمد عليه السلام يشفع لهم عند ربهم قال ابو زيد يقال
رجل قدم اذا كان شجاعا افضيت اليه بشقوري اذا اخبرته بسرائرك
الافضاء الخروج الى الفضاء ودخل الباء للتعدية اي اخرجت اليه شقوري
والشقور الامور المهمة الواحد شقر قال ابو سعيد يقال شقور وشقور
ولا اعرف اشتقاقه مم اخذ وسالت عنه فلم يعرف قال العجاج
جاري لا تستنكري عذيري سيري واشفاقي على بعيري وكثرة
الحديث عن شقوري وقال الازهري من روى بفتح الشين
فهو في مذهب النعت والشقور الامور المهمة الواحد شقر ويقال ايضا
شقور وفقور وواحد الفقور فقر وقال ثعلب يقال لامور الناس
فقور وفقور وهما هم النفس وحوائجها يضرب لمن يفضي اليه بما يكتم
عن غيره من السر في استها ما لا ترى يرى يضرب للباذ الهيئة
يكون مخبره اكثر من مراته ويضرب لمن خفي عليه شيء وهو يظن انه
عالم به افتح صررك تعلم عجرك الصرر جمع صرة وهي خرقة يجعل فيها
الدراهم وغيرها ثم تصر او تشد وتقطع جوانبها لتؤمن الخيانة
فيها والعجر جمع عجرة وهي العيب واصلها العقدة والابنة تكون
في العصا وغيرها يراد ارجع الى نفسك تعرف خيرك من شرك الفحل

يحمي

يحمي شوله معقولا الشول النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها واتى
عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية الواحدة شائلة والشول
جمع على غير قياس يقال شولت الناقة بالتشديد اي صارت شولا
ونصب معقولا على الحال اي ان الحر يحتمل الامر الجليل في حفظ حرمه
وان كانت به علة فلم ربض العير اذن قاله امرؤ القيس لما البسه قيصر
الثياب المسمومة وخرج من عنده وتلقاه عير فربض فتفأل امرؤ
القيس فقيل لا بأس عليك فقال فلم ربض العير اذن اي انا ميت
يضرب للشيء فيه علامة تدلك على غير ما يقال لك في بيته يؤتى
الحكم هذا مما زعمت العرب عن السن البهائم قالوا ان الارنب
التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فاكلها فانطلقا يختصمان الى الضب
فقالت الارنب يا ابا الحسل قال سميعا دعوت قال آتيناك لنختصم
اليك قال عادلا حكمتما قالت فاخرج الينا قال في بيته يؤتى الحكم
قالت اني وجدت تمرة قال حلوة فكليها قالت فاختلسها الثعلب
قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك اخذت قالت فلطمني قال
حر انتصر قالت فاقض بيننا قال حدث حديثين امرأة فان ابت
فاربعة فذهبت اقواله كلها امثالا قلت وما يشبه هذا ما حكي ان خالد
بن الوليد لما توجه من الحجاز الى اطراف العراق دخل عليه عبد المسيح
بن عمرو بن نفيلة فقال له خالد اين اقصى اثرك قال ظهر ابي قال
فمن اين خرجت قال من بطن امي فقال علام انت قال على الارض
قال فيم انت قال في ثيابي قال من اين اقبلت قال من خلفي
قال اين تريد قال امامي قال ابن كم انت قال ابن رجل واحد قال
اتعقل قال نعم واقيد قال احرب انت ام سلم قال سلم فما بال هذه
الحصون قال بنيناها للسفيه حتى يجيء حليم فينهاه ومثل هذه ان عدي
بن ارطاة اتى اياس بن معاوية قاضي البصرة في مجلس حكمه وعدي
امير البصرة وكان اعرابي الطبع فقال لاياس يا هناه اين انت

قال بيك وبين الحائط قال فاسمع مني قال للاستماع جلست
قال اني تزوجت امرأة قال بالرفاء والبنين قال وشرطت لاهلها
ان لا اخرجها من بينهم قال اوف لهم بالشرط قال فانا اريد
الخروج قال في حفظ الله تعالى قال فاقض ديني قال قد فعلت
في الاعتبار غنى عن الاختبار اي من اعتبر بما رأى استغنى عن
ان يختبر مثله فيما يستقبل افنيتهن فاقة فاقة اذا نبت بعضاء
ورقاقة الكناية ترجع الى الاموال وفاقة طائفة والرقاقة المرأة التي
تسترق اي تجئ وتذهب سمناذ اشيخ يقول لامرأته افنيت
اموالي قطعة قطعة على شبابك ليضرب للذي يهلك ماله شيئا
بعد شيء في الجزيرة تشرك العشيرة يضرب في الحث على المواساة
فر الدهر جذعا يقال فرت عن اسنان الدابة اذا نظرت
اليها لتعرف قدر سنها والجذع قبل الثني بستة اشهر اي ان الدهر
لا يهرم وضب جذعا على الحال والمعنى ان فاتنا اليوم ما نطلبه فسندركه
بعد هذا في مثل حولاء السلا ويقال حولاء الناقة وهي الما والذي يخرج
على راس الولد والسلا جلدة رقيقة يكون فيها الولد يضرب لمن كان
في خصب ورغد عيش وكذلك قولهم في مثل حدقة البعير فا
بينهم الظربان وهو دويبة فوق جرو والكلب منتن الريح كثير النفو
لا يعمل السيف في جلده يجئ الى جحر الضب فيقم استه جحره ثم ينفو
عليه حتى يغتم ويضطرب فيخرج ويأكله ويستونه مفرق المغم لانه
اذا فسا بينها وهي مجتمعة تفرقت يضرب لقوم تقاطعوا وقال
الراجز يذكر حوضا يستقي منه رجل له صنان ازاوه كالظربان
الموفي ازاوه اي صاحبه من قولهم فلان ازاوه مال يريد انه اذا مر في
مكانه ظربان لنتنه وقال الربيع بن ابي الحقيق وانتم ظرابني
اذ تجلسون وما ان لنا فيكم من نديد وانتم تيوس وقد تعرفون
بريح التيوس ونتن الجلود في القمر ضياء والشمس اضوء منه

يضرب

يضرب في تفضيل الشيء على مثله افق قبل ان يخفر ثراك
قال ابو سعيد اي قبل ان يثار مخازيك اي دعها مدفونة قال
الباهلي وهذا كما قال ابو طالب افيقوا افيقوا قبل ان يحفر الثرى
ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب في عضة ما ينبتن شكيرها
يقال شكرت الشجرة تشكر شكرا اي خرج منها الشكير وهو ما ينبت
حول الشجرة من شكيرها في اصولها يضرب في تشبيه الولد بابيه
في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار يقال مجدت الابل تمجد
مجودا اذا نالت من الخلى قريبا من الشبع واستمجد المرخ والعفار
اي استكثرا واخذا من النار ما هو حسبهما شبهما بمن يكثر العطاء
للمجد لانهما يسرعان الوري يضرب في تفضيل بعض الشيء على بعض
قال ابو زياد ليس في الشجر كله اروى زنادا من المرخ قال وربما كان
المرخ مجتمعا ملتفا وهبت الريح فحك بعضه بعضا فاروى
فاحرق الوادي كله ولم نر ذلك في سائر الشجر قال الاعشى
زنادك خير زناد الملوك خالط فيهن مرخا عفارا ولوبت تقدح
في ظلمة حصاة بنبع لاريت نارا والزند الاعلى يكون من العفار
والاسفل من المرخ قال الكميت اذا المرء لم يورث تحت العفار
وضن بقدر فلم تعقب في منظم سنيفك ما ترى يا لقيم وحديث لقمان
بن عاد كان اذا اشتد الشتاء وكلب كان اشد ما يكون وله
راحلة لا ترغوا ولا يسمع له صوت فيشدها برحله ثم يقول للناس
حين يكاد البرد يقتلهم لا من كان غازيا فليغز فلا يلحق به فلما شب
لقيم ابن اخته اتخذ راحلة مثل راحلته فلما نادى لقمان من كان
غازيا فليغز قال له لقيم انا معك اذا شئت ثم انهما سارا فاغارا
فاصابا ابلا ثم انصرفا نحو اهلهما فمرا فنخرا ناقة فقال لقمان للقيم
اتعشى ام اعشي لك قال لقيم اي ذلك شئت قال لقمان ادب
فعشها حتى ترى الشمس قمة رأس وحتى ترى الجوزاء كانها قطار

وحتى ترى الشعرى كانها نار فالا تكن عشيت فقد انيت قال له لقيم
نعم واطبخ انت لحم جزورك حتى ترى الكراديس كانها رؤس رجال
صلع وحتى ترى الضلوع كانها نساء حواسر وحتى ترى الوذر كانها
قطا نوافر وحتى ترى اللحم كانه غطفان تقول غط غط والا تكن انضجت
فقد انهلت ثم انطلق في ابله يعشيها ومكث لقمان يطبخ لحمه
فلم اظلم لقمان وهو بمكان يقال له شرج قطع سمر شرج فاوقد به النار
حتى انضج لحمه ثم حفر دونه فملأه نارا ثم واراها فلما اقبل لقيم عرف
المكان فانكر ذهاب السمر فقال اشبه شرج شرجا لو ان اسيمرا
فضرب مثلا وقد ذكرته في حرف الشين ووقعت ناقة من ابله في تلك
النار فنفرت وعرف لقيم انه اذا صنع لقمان ذلك ليصيبه وانه
حسده فسكت عنه ووجد لقمان قد نظم في سيفه لحما من لحم الجزور
وكبدا وسناما حتى توارى سيفه وهو يريد اذا ذهب لقيم ليأخذه
قبل ان ينحره بالسيف ففطن لقمان فقال في نظم سيفك ما ترى يا
لقيم فارسلها مثلا فحسد لقمان الصحبة فقال له لقيم القسمة فقال له
لقمان ما تطيب نفسي ان تقسم هذه الابل الا وانا موثق فاوثقني
فاوثقه لقيم فلما قسما الابل بقي منها عشر او نحوها فجشعت نفس لقمان
فنخط نخطة تقضبت منها الانساع التي هو موثق بها ثم قال الغادرة
والمتغادرة والافيل النادرة فذهب قوله هذا مثلا وقال لقيم
قبح الله تعالى النفس الخبيثة قوله الغادرة من قولهم غدرت
الناقة اذا تخلفت عن الابل والافيل الصغير منها يعني اقسم جميع
ما فيها والمثل الاول يضرب في المماكرة والخدع والثاني في الخسة
والاستقصاء في المعاملة فَاقَ السَّهْمُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ يقال فاق السهم
وانفاق اذا انكسر فوقه اي فسد الامر بيني وبينه لان السهم لا يصلح الا
بالفوق الفِرَارُ بِقُرَابٍ اكيس كان المفضل يقول ان المثل لجابر بن
عمرو المازني وذلك انه كان يسير يوما في طريق اذ راى اثر

رجلين

رجلين وكان عانفا قايفا فقال ارى اثر رجلين شديدا كلبهما
عزيزا سلبهما والفرار بقراب اكيس ثم مضى واراد ذو الفرار
بقراب اي الذي يفر ومعه قراب سيفه اذ فاته السيف اكيس
ممن يفيت القراب ايضا قال الشاعر اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا
وانجو اذا لم ينج الا المكيس والقراب بكسر القاف شبه جراب يضع الراكب
ادواته من السيف والسوط والعصا وبضمها القريب يقال افعل
ذلك من قريب وقراب يضرب في تعجيل الفرار عمن لا يدي لك
به فِي ذَنَبِ الكَلْبِ تَطْلُبُ الاِهَالَةَ ويروى الطرق يضرب لمن يطلب
المعروف عند اللئيم وقال الشاعر اني واهي اين غلاق ليقربني
كغابط الكلب يرجو الطرق في الذنب اِفْعَلْ ذَاكَ آثِرًا ما قالوا
معناه افعل اول كل شيء اي افعله موثرا له وقال الاصمعي معناه
افعل ذلك عازما عليه وما تاكيد ويقال افعله اثر ذي اثير
اي اول كل شيء قال عروة بن الورد وقالوا ما تشاء فقلت الهو
الى الاصباح آثر ذي اثير اراد فقلت ان الهو اي اللهو الى الصبح
آثر كل شيء يوثر فعله فَرَقًا اَنْفَعُ مِنْ حُبٍّ اول من قال ذلك
الحجاج للغضبان بن القبعثري الشيباني وكان لما خلع عبد الله
بن الجارود واهل البصرة الحجاج وانتهبوه قال يا اهل العراق
تعشوا الجدي قبل ان يتغداكم فلما قتل الحجاج ابن الجارود اخذ
الغضبان وجماعة من نظرائه فحبسهم وكتب الى عبد الملك بن مروان
بقتل ابن الجارود وخبرهم فارسل عبد الملك عبد الرحمن بن مسعود
الفزاري وامره بان يؤمن كل خائف وان يخرج المحتبسين
فارسل الحجاج الى الغضبان فلما دخل عليه قال له الحجاج انك
لسمين قال غضبان من يكن ضيف الامير يسمن فقال انت
قلت لاهل العراق تعشوا الجدي قبل ان يتغدى كم قال ما نفعت
قائلها ولا ضرت من قيلت فيه فقال الحجاج او فرق خير من حب

فارسلها مثلا يضرب فى موضع قولهم رهبوت خير من رحموت
اى لان يفرق منك فرقا خير من ان تحب الفرع اول النتاج
قالوا اول كل نتاج فرعيه وهو ربعى الربعى يضرب لابتداء الامور
فى سبيل الله سرجى وبغلى اول من قال ذلك المقدام بن عاطف
العجلى وكان وفد على كسرى فاكرمه فلما اراد الانصراف حمله على بغل
مسرج من مراكبه فلما وصل الى قومه قالوا ما هذا الذى اتيتنا به
فانشا يقول، اتيتكم ببغل ذى مراح، اقب حمولة الملك الهمام،
يجول اذا حملت عليه سرجا، كما جال المقدح ذو اللجام، وما يزداد
الا فضل جرى، اذا ما مسه عرق الحزام، وليست امه منه وما ان ابوه
من المسومة الكرام، له ام مقدحة صفون، وكان ابوه ذا دبر دوام،
وكان يروضه رياضة الخيل فرمحه رمحة كسر بها شراسيفه فمرض فمكث
برهة وامر بالبغل فحمل عليه الكور والمتعة الى ملك فنفق البغل
وبرا المقدام من مرضه وركب الى الصيد وحمل السرج على ناقة له
فلما ركبها ومسها وقع الركابين هوت به قيس رمحين وطارت
فى الارض ولم يقدر عليها وقطع السرج فقال المقدام، نفق البغل
واودى سرجنا، فى سبيل الله سرجى وبغلى يضرب فى التسلى عما يهلك
ويؤذى به الزمان فيجى فياح هذا مثل قطام مبنى على الكسر وهى
اسم للغارة الواسعة المنتشرة اى اتسعى يقال فاحت الغارة تفيح
اى اتسعت وانتشرت وداريفيحا اى واسعة وانث الفعل
على ان الخطاب للغارة فتى ولا كالكهل قاله مقسم بن نويره فى اخيه
مالك بن نويره لما قتل فى الردة وقد رثاه مقسم بقصائد وتقديره
هذا فتى وهو فتى فضل القول على الفعل وناده اى من وصف
نفسه فوق ما فيه فهو وفى فضل الفعل على القول مكرمة اى كرم
وهو ان يفعل ولا يقول فشاش فشيه من استه الى فيه الفش
اخراج الريح من الوطب بعد نفخه وفشاش مبنى على الكسر ومعناه

افعل به ما شئت فما به انتصار افتد مخنوق اى يا مخنوق يضرب
لكل مشفوق عليه مضطر ويروى افتدى مخنوق فى حسن لمس البصر
ان امرء مكس يقال مكسنى اى ظلمنى يضرب للرجل اذا فطن
ان قوما ارادوا ظلمه فتركهم وخرج من بينهم افرع فيما ساء فى وصعد
افرع هبط وصعدا ارتفع اى لم يال جهدا فى الاذى فى عيصه نابت
العود العيص الشجر الكثير الملتف وما صلة اى ان كان العيص كريما
كان عوده كريما وان كان لئيما كان لئيما يعنى ان الفرع فى وزان
الاصل فى الارض للخير الكريم مناديح اى متسع ومرتزق والمنادح
جمع مندوحة وهى السعة ويجوز ان يكون جمع مندح ومندح جمع
مدح الفناء كالمفاتيح فى جمع قبيح ومعنى كلها السعة والرحب افاق
فذرق يضرب لمن كان فى كرب ففرج عنه وفى المال اشراك
وان شح ربه اشراك جمع شريك كما يقال شريف واشراف يعنون
الحوادث والوارث فى النصح لسع العقارب اول من قال ذلك
عبيد بن الضريبة النمرى وذلك انه سمع رجلا يقع فى السلطان فقال
ويحك انك غفل لم يسمك التجارب وفى النصح لسع العقارب وكانى
بالضاحك اليك باكيا عليك فذهب قوله مثلا الافراط فى الانس
مكسبة للقرناء السوء قاله اكثم بن صيفى يضرب لمن يفرط فى مخالطة
الناس وفى التطع المذلة لترقاب هذا مثل قولهم اذل رقاب الناس
غل المطامع افرخ قيض بيضها المنقاض القيض قشر البيض الاعلا
والمنقاض المنشق طولا وافرخ خرج الفرخ من البيض اى ظهر امره
ظهور الفراخ من البيض قال ابو الهيثم هذا المثل ضرب بعد موت
زياد يعنى زياد بن ابى سفيان افسد الناس الاحمران اللحم
والخمر وقيل الاحامرة فيكون فيها الخلوق والزعفران فى اسد عوض
من كل فائت قاله عمر بن عبد العزيز رحمه الله فى التجارب علم مستأنف
اى جديد فى العواقب شاف او مريح يعنى فى النظر فى عواقب الامور

فَعَلْتُ ذَاكَ عَمْدَ عَيْنٍ اذا تعمدته بجد ويقين ويقال فعلته عمدا
على عين قال خفاف بن ندبة السلمي، فان يك خيلي قد اصيب
صميمها، فعمدا على عين تيممت مالكا، وعمدا مصدر اقيم مقام الحال
فِي اِسْتِ الْمَغْبُونِ عُودٌ يضرب فيمن غبن يعنون انه مثل من ابن
فُقْ بِلَحْمٍ حِرْبَاءَ لا بلحم تِرْبَاءَ الحرباء جنس من العطاء معروف والتربا
التراب وفق من فاق بنفسه يفوق فؤوقا اذا اشرف نفسه على
الخروج ويقال فق من فواق حلب الناقة يقال تفوق الفصيل
وفاق اذا شرب ما في ضرع امه واصل هذا ان رجلا نظر الى آخر ينظر
الى ابله وهي تفوق فخاف ان يعين ابله فتسقط فتنحر فقال بلحم حرباء
اي احتلب لحم الحرباء لا لحوم الابل واراد بلحم ترباء لحما يسقط على التراب
ويقال الترباء الارض نفسها اِنْفَلَقَتْ بَيْضَةُ بَنِي فُلَانٍ عن هذا الرأي
يضرب لقوم اجتمعوا على رأي واحد فَارَقَهُ فِرَاقًا كصدع الزجاجة
اي فراقا لا اجتماع بعده لان صدع الزجاجة لا يلتئم قال ذو الرمة
ابى ذاك او يندى الصفا من متونه، ويجبر من رفض الزجاج صدوع
فِي الْعَافِيَةِ حَلَفٌ مِنَ الرَّاقِيَةِ اي من عوفي لم يحتج الى راق وطبيب
والهاء في الراقية دخلت للمبالغة ويجوز ان يكون الراقية مصدرا
كالباقية والواقية فَعَلْنَا كَذَا والدهر اذ ذاك مسجل اي لا يخاف احد
احدا يقال اسجله اذا ارسله على وجهه فُرَارَةُ تَسَفَّهَتْ قَرَارَهُ هذا
مثل قولهم نزو الفرار استجهل الفرارا، والفرارة البهمة تنفر او تقوم ليلا
فيتبعها الغنم والقرار بالقاف الغنم ومعنى تسفهت مالت به قال
ذو الرمة، جرين كما اهتزت رماح تسفهت، اعاليها مس الرياح
النواسم، يضرب للكبير يحمله الصغير على السفه والخفة اِفْعَلْ كَذَا وخلاك
ذم قال ابن السكيت ولا تقل وخلاك ذنب وقال الفراء كلاهما من
كلام العرب وهذا من قول قصير اللخمي قاله لعمرو بن العدي وقد ذكرته
في قصة الزباء في حرف الخاء وقوله وخلاك الواو للحال وخلا معناه

عدا اي افعل كذا وقد جاوزك الدم فلا تستحقه قال ابو رواحة
فشأنك فانعمي وخلاك ذم، ولا ارجع الى اهلي ورائي، يضرب
في عذر من طلب الحاجة ولم يتوان وينشد لعروة بن الورد، ومن
يك مثلي ذا عيال ومقترا، من المال يطرح نفسه كل مطرح،
ليبلغ عذرا او ينال رغيبة، ومبلغ نفس عذرها مثل منجح، قال
بعض الحكماء اني لاسعى في الحاجة واني منها لآيس وذلك للاعذار
ولئلا ارجع على نفسي بلوم اَفْرَخَ رَوْعُكَ يقال افرخت البيضة
اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها يضرب لمن يدعى له ان يسكن
روعه قال ابو الهيثم كلهم قالوا روعه بفتح الراء والصواب
ضم الراء لان الروع المصدر والروع القلب وموضع الروع
وانشد لذي الرمة، ولي بهذا نهزاما وسطها زعلا، جذلان قد افرخت
عن روعه الكرب اَفْرَعَ بِالظَّبْيِ وفي المعزى دثر يقال افرع
اذا ذبح الفرع فهو اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يتبركون
بذلك وفي الحديث لا فرع ولا عتيرة والعتيرة شاة كانوا يذبحونها
لآلهتهم في رجب ويقال عكر دثر بالتحريك اي كثير ومال دثر
بالتسكين ومالان دثر واموال دثر ايضا والباء في بالظبي زائدة
اي افرع الظبي يعني ذبحه وفي المعزى كثرة يعني ان معزاه كثير
وهو يذبح الظبي يضرب لمن له اخوان كثير وهو يستعين بغيرهم
اَفْرَطَ لِلْهِيمِ حُبَيْنًا اَقْعَسَا افرط اي قدم وعجل والهيم جمع اهيم وهيماء
وهي العطاش من الابل وحبينا تصغير احبن مرخما يقال رجل
احبن وامرأة حبناء اذا كان بها السقي وهو الاستسقاء والاقعس
الذي دخل ظهره وخرج صدره اي قدم لسقي الابل العطاش رجلا
عاجزا يضرب لمن استعان بعاجز فَصِيلُ ذَاتِ الزَّبْنِ لا يخيل
ذات الزبن الناقة التي تزبن ولدها وحالبها والتخييل ان يكون
الناقة لا ترام ولدها فيقال لصاحبها خيل لها فيلبس جلد سبع ثم

يمشي على اربع يخيل الى الام انه ذئب يريد ان ياكل ولدها فتعطف
عليه وترأمه يقول فهذه التي تزبن ولدها لا يخيل لها لانه لا ينفع
يضرب للشيء المعاشرة طبعا فلا يؤثر فيه التودد اليه افرخ القوم
بيضتهم اذا ابدوا سرهم وافرخ لازم ومتعد تقول في اللازم
ليفرخ روعك اي ليذهب فزعك وافرخ الطائر اذا خرج من
البيضة وتقول في المتعدي افرخ روعك اي سكن جاشك
ومعنى افرخ القوم بيضتهم اخلوا بيضتهم وفرغوها كما يفرغها الفرخ
حين خرج منها جعلوا خروج السر وظهوره منهم بمنزلة ظهور الفرخ
من البيضة في دون هذا ما تنكر المرأة صاحبها قالوا ان اول من
ذلك جارية من مزينة وذلك ان الحكم بن صخر الثقفي قال خرجت
منفردا فرايت بامرأة وهي موضع جاريتين اختين لم ار كجمالهما
وظرفهما فكسوتهما واحسنت اليهما قال ثم حججت من قابل ومعي اهلي
وقد اعتللت ونصل خضابي فلما صرت بامرأة اذا احديهما قد جاءت
فسألت سؤال منكرة قال فقلت فلانة قالت فدى لك ابي
وامي واني تعرفني وانكرك قال قلت الحكم بن صخر قالت فدى لك
ابي وامي رايتك عاما اول شابا سوقة واراك العام شيخا ملكا
وفي دون هذا ما تنكر المرأة صاحبها فذهبت مثلا قال قلت ما فعلت
اختك فتنفست الصعداء وقالت قدم عليها ابن عم لها فتزوجها
وذهب بها فذاك حيث يقول اذا ما قفلنا نحو نجد واهله فحسبي من
الدنيا قفول الى نجد قال قلت اما اني لو ادركتها لتزوجتها قالت
فدى لك ابي وامي ما يمنعك من شريكتها في حسبها وجمالها وشقيقتها
قلت يمنعني من ذلك قول كثير اذا وصلتنا خلة كي تزيلنا ابينا
وقلنا الحاجبية اول فقالت كثير بيني وبينك اليس الذي يقول نظم
هل وصل غرة الا وصل غانية في وصل غانية من وصلها خلف
قال الحكم فتركت جوابها وما يمنعني من ذلك الا العي فاتكة واثقة

بري

بري زعموا ان امرأة كثر لبنها فطفقت تهريقه فقال زوجها لم تهريقينه
فقالت فاتكة واثقة بري يضرب للمفسد الذي وراء ظهره ميسرة
فصفصة جمارها لا يقمص يضرب لمن يضع المعروف في غير اهله
فقد الاخوان غربة قريب من هذا قول الشيخ ابي سليمان
الخطابي واني غريب بين بست واهلها وان كان فيها اسرتي
وبها اهلي وما غربة الانسان في غربة النوى ولكنها والله في عدم
الشكل فلم خلقت ان لم اخدع الرجال يعني لحيته يقول لم خلقت
لحيتي ان لم افعل هذا يضرب في الخلابة والمكر من الرجل الداهي
ما جاء على افعل من هذا الباب افلس من ابن المذلق يروى
بالدال والذال وهو رجل من بني عبد شمس بن سعد بن زيد
مناة لم يكن يجد بيت ليلة وابوه واجداده يعرفون بالافلاس
قال الشاعر في ابيه فانك اذ ترجوا تميما ونفعها كراجي الندى
والعرف عند المذلق افقر من العريان هو العريان بن شهلة
الطائي الشاعر زعم المفضل انه غبر دهرا يلتمس الغنى فلم يزدد
الا فقرا افسد من الجراد لانه يجرد الشجر والنبات وليس في الحيوان
اكثر افسادا لما يتقوته الانسان منه وفي وصية طيء لبنيه يا بني
انكم قد نزلتم منزلا لا تخرجون منه ولا يدخل عليكم فيه فارعوا
مرعى الضب الاعور ابصر جحره وعرف قدره ولا تكونوا كمن ان رعى
واديا وانقف واديا اكل ما وجد واكله ما وجده قوله انقف واديا
اي انقف بيضه فيه قاله حمزة رحمه الله قلت والصواب نقف
بيضه فيه اي شقه وكسره يقال نقفت الحنظل اذا كسرته فاما
انقف واديا فيجوز ان يكون معناه جعله ذا بيض منقوف بان
نقف بيضه فيه ويجوز ان يكون واديا ظرفا لا مفعولا اي صار
الجراد ذا بيض منقوف فيه كما قالوا اجرب الرجل والبن واتمر
واخواتها افسد من ارضه بحبلى قال حمزة يعنون بني الحبلى وهم

من الانصار رهط بن ابي بن سلول والارضة دويبة بيضاء كالنملة
تاكل الخشب افسد من السوس في الصوف في الصيف وفي مثل
آخر العيال سوس المال افسد من الضبع لانها اذا وقعت في الغنم
عاثت ولم تكتف بما يكتفي به الذئب ومن عيث الضبع واسرافها
في الفساد استعارت العرب اسما للسنة المجدبة فقالوا اكلتنا الضب
وانما يريدون هوان الناس اذا اجدبوا ضعفوا عن الانبعاث وسقطت
قواهم فعاثت فيهم الضباع والذياب فاكلتهم قال الشاعر ابا خراشة
اما كنت ذا نفر فان قومي لم ياكلهم الضبع اي قومي ليسوا بضعاف
يعيث فيهم الذياب والضباع فاذا اجتمعت الذئب والضبع في الغنم
سلمت الغنم قال حمزة حدثني ابو بكر بن شقير قال حضرت المبرد وقد سئل
عن قول الشاعر وكان لها جاران لا يخفرانها ابو جعدة العادي وعرفاء
جيال فقال ابو جعدة الذئب وعرفاء الضبع فيقول اذا اجتمعا
في غنم منع كل واحد منهما صاحبه وقال سيبويه في قولهم اللهم ضبعا
وذئبا اي اجمعهما في الغنم واما قولهم افسد من بيضة البلد فهي بيضة
تتركها النعامة في الفلاة فلا ترجع اليها قلت افسد في جميع ما تقدم
في الافساد الا هذا وذلك شاذ وحقها اكثر افسادا وكذلك افلس
من الافلاس شاذ واما هذا الاخير فانها من الفساد لانها اذا تركت
فسدت افسى من ظربان قالوا هو دويبة فوق جرو الكلب منتنة
الريح كثير الفسو وقد عرف الظربان ذلك من نفسه فقد جعله من احد
سلاحه كما عرفت الحبارى ما في سلاحها من السلاح اذا قرب
الصقر منها كذلك الظربان يقصد جحر الضب وفيه حسوله وبيضه
فياتي اضيق موضع فيه فيسده ببدنه ويروي بذنبه ويحول دبره
اليه فلا يفسو ثلاث فسوات حتى يدار بالضب فيخر مغشيا عليه
فياكله ثم يقيم في جحره حتى ياتي على آخر حسوله والضب انما يخضع
اي يوغل في جحره حتى يضربوا به المثل فيقولوا اخدع من ضب ويوغل

في سربه

في سربه لشدة طلب الظربان له وكذلك قولهم ادس من الظربان
قال والظربان يتوسط الهجمة من الابل فيفسو فتتفرق تلك الابل
كتفرقها عن مبرك فيه قردان فلا يردها الراعي الا بجهد فمن اجل هذا
سمت العرب الظربان مفرق النعم وقالوا للرجلين يتفاحشان ويتشاتمان
انهما ليتجاذبان جلد الظربان وانهما ليتماسان الظربان قلت
وقد روي ليتماشنان جلد الظربان من قولهم شنه بالسيف اذا
ضربه ضربة قشرت الجلد افسى من خنفساء لانه يفسو في يد من مسها
افسى من نمس قالوا هي دويبة فاسية ايضا افحش من فالية
الافاعي وافحش من فاسية هما اسمان لدويبة شبيهة بالخنفساء
لا تملك الفساء قال الشاعر لنا صاحب مولع بالفساد كثير الخطاء
قليل الصواب اشد لجاجا من الخنفساء وازهى اذا ما مشى من غراب
افحش من كلب لانه يهر على الناس افزع من يد تفت اليرمع
قالوا اليرمع الحجارة الرخوة ويقال للمنكسر المعمور تركته يفت اليرمع
واما قولهم افرغ من حجام ساباط فانه كان حجاما ملازما لساباط
المداين فاذا مر به جند قد ضرب عليهم البعث حجمهم نسئة بدانق
واحد الى وقت قفولهم وكان مع ذلك يعير الاسبوع والاسبوعان
فلا يدنو منه احد فعندها يخرج امه فيحجمها ليرى الناس انه غير فارغ
فما زال ذلك دابه حتى انزف دم امه فماتت فجاة فسار مثلا
قال الشاعر مطبخه قفر وطباخه افرغ من حجام ساباط وقيل
انه حجم كسرى ابرويز مرة في سفره ولم يعد لانه اغناه عن ذلك
افرس من سم الفرسان هو عتيبة بن الحارث بن شهاب فارس
تميم وكان يسمى صياد الفوارس ايضا وحكى ابو عبيدة عن ابي عمرو
المدني ان العرب كانت تقول لو ان القمر سقط من السماء ما التقفه
غير عتيبة لتقافه افرس من ملاعب الاسنة هو ابو براء عامر بن مالك
بن جعفر بن كلاب فارس قيس افرس من عامر هو عامر بن الطفيل

وهو ابن اخي عامر ملاعب الاسنة وكان افرس واسود اهل زمانه
ومرحبان بن سلمى بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب لقبره
وكان غاب عن موته فقال ما هذه الانصاب فقالوا نصبناها على قبر
عامر فقال ضيقتم على ابي علي وافضلتم منه فضلا كثيرا ثم وقف على قبره
وقال انعم ظلاما ابا علي فوالله لقد كنت تشن الغارة وتحمي
الجارة سريعا الى المولى بوعدك بطيئا عنه بوعيدك وكنت لا تضل
حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل ولا تعطش حتى يعطش
البعير وكنت والله خير ما كنت تكون حين لا تظن نفس بنفس خيرا
ثم التفت اليهم فقال هلا جعلتم قبر ابي علي ميلا في ميل وكان منادي
عامر بن الطفيل ينادي بعكاظ هل من راجل فاحمله او من جايع
فاطعمه او من خائف فاومنه افرس من بسطام هو بسطام بن
قيس الشيباني فارس بكر قال حمزة وحدثني ابو بكر بن شقير قال
حدثني ابو عبيدة قال حدثني الاصمعي قال اخبرني خلف الاحمر ان
عوانة بن الحكم روى ان عبد الملك بن مروان سأل يوما عن اشجع
العرب فقيل عمرو بن معدي كرب فقال كيف وهو الذي يقول
وجاشت الى النفس اول مرة وردت على مكروهها فاستقرت
قالوا فعمرو بن الاطنابة قال كيف وهو الذي يقول، وقولي كلما جشأت
وجاشت، مكانك تحمدي او تستريحي، قالوا فعامر بن الطفيل قال
كيف وهو الذي يقول، اقول لنفسي لا يجاد بمثلها، اقلي مراحا انني غير
مدبر، قالوا فمن اشجعهم عند امير المؤمنين قال اربعة عباس بن مرداس
وقيس بن الخطيم وعنترة بن شداد ورجل من بني مزينة اما عباس
فلقوله، اشد على الكتيبة لا ابالي، افيها كان حتفي ام سواها، واما قيس بن
الخطيم فلقوله، واني لدى الحرب العوان موكل، بتقديم نفس لا اريد بقاءها
واما عنترة بن شداد فلقوله، اذ يتقون بي الاسنة لم اخم، عنها ولكني
تضايق مقدمي، واما المزني فلقوله، دعوت بني قحافة فاستجابوا فقلت

ردوا

ردوا فقد طاب الورود، واما قولهم افتك من البراض هو البراض
بن قيس الكناني وهو من خبر فتكه انه كان وهو من حيه عيارا فاتكا
يجني الجنايات على اهله فخلعه قومه وتبرؤا من صنيعه ففارقهم وقدم
مكة فحالف حرب ابن امية ثم بناء به المقام بمكة ايضا ففارق
ارض الحجاز الى ارض العراق وقدم على النعمان بن المنذر فاقام ببابه
وكان النعمان يبعث الى عكاظ بلطيمة كل عام تباع له هناك فقال
وعنده البراض والرحال وهو عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب
سمي رحالا لانه كان وفادا على الملوك من يجير لي لطمني حتى يقدمها
عكاظ فقال البراض ابيت اللعن انا اجيرها على كنانة فقال النعمان ما اريد
الا رجلا يجيرها على الحيين قيس وكنانة فقال عروة الرحال ابيت اللعن
اهذا العيار والخليع يكمل لان يجير لطيمة الملك انا المجير بها على اهل الشيح
والقيصوم من نجد وتهامة فقال خذها فرحل عروة بها وتبع البراض
اثره حتى اذا صار عروة بين ظهري قومه بجانب فدك نزلت العير
فاخرج البراض قداحا يستقسم بها في قتل عروة فمر عروة به وقال
ما الذي تصنع به يا براض قال استخير القداح في قتلي اياك فقال
اسمك اضيق من ذاك فوثب البراض بسيفه اليه فضربه ضربة
خمد منها واستاق العير فبسببه هاجت حرب الفجار بين حيي خندف
وقيس فهذه فتكة البراض التي بها المثل قد سار وقال فيها بعض شعراء
الاسلام، والفتى من تعرفته الليالي، والفيافي كالحية النضناض،
كل يوم له بصرف الليالي فتكة مثل فتكة البراض افتك من الحجاف
هو الحجاف بن حكيم السلمي ومن خبر فتكه ان عمير بن الحباب السلمي
كان ابن عمه فنهض في الفتنة التي كانت بالشام بين قيس وكلب
بسبب الزبيرية والمروانية فلقي في بعض تلك المغاورات خيلا
لبني تغلب فقتلوه فلما اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان
ووضعت تلك الحروب اوزارها دخل الحجاف عبد الملك بن مروان

والاخطل عنده فالتفت اليه الاخطل فقال، الا سائل الحجاف هل هو ثائر
بقتلى اصيبت من سليم وعامر، فقال الحجاف مجيبا له، بل سوف
ابكيكم بكل مهند، وابكي عميرا بالرماح الخواطر، ثم قال يا ابن النصرانية
ما ظننتك تجترى على بمثل هذا ولو كنت مأسورا فخم الاخطل فرقا
من الحجاف فقال عبد الملك لا ترع فاني جارك منه فقال الاخطل
يا امير المؤمنين هبك تجيرني منه في اليقظة فكيف تجيرني منه
في النوم فنهض الحجاف من عند عبد الملك يسحب كساءه فقال عبد
الملك ان في قفاه لعذرة ومر الحجاف لطيته وجمع قومه واتى الرصافة
ثم صار الى بني تغلب فصادوا في طريقه اربعمائة منهم فقتلهم ومضى
الى البشر وهو ماء لبني تغلب فصادف عليه جمعا من تغلب
فقتل منهم خمس مائة رجل وتعدى الرجال الى قتل النساء والولدان
فيقال ان عجوزا نادته فقالت حربك الله يا حجاف اتقتل نساء
اعلاهن ثدي واسفلهن دمي فانخزل ورجع فبلغ الخبر الاخطل
فدخل على عبد الملك وقال، لقد اوقع الحجاف بالبشر وقعة، الى الله
منها المشتكى والمعول، فاهدر عبد الملك دم الحجاف فهرب الى الروم
فكان بها سبع سنين ومات عبد الملك وقام الوليد بن عبد الملك
فاستؤمن للحجاف فآمنه فرجع افتك من الحرث بن ظالم
من خبر فتكه انه وثب لخالد بن جعفر بن كلاب وهو في جوار
الاسود بن المنذر الملك فقتله وطلبه الملك ففاته فقيل
انك لن تصيبه بشيء اشد عليه من سبي جارات له من بلي وبلي
حي من قضاعة فبعث في طلبهن فاستاقهن واموالهن فبلغه ذلك
فكر راجعا عن وجه مهربه وسأل عن مرعى ابلهن فدل عليه
وكمن فيه فلما قرب من المرعى اذا ناقة لهن يقال لها اللفاع غزيرة
يحلبها حالبان فلما راها قال، اذا سمعت حنة اللفاع، فادعي
ابا ليلى ولا تراعي، ذلك راعيك فنعم الراعي، ثم قال خليا عنها فعرف

البائن

البائن كلامه فحبق فقال الحرث است البائن اعلم فذهبت مثلا
فخليا عنها ثم استنقذ جاراته واموالهن وانطلق فاخذ شيئا
من جهاز رحل سنان بن ابي حارثة فاتى به اخته سلمى بنت ظالم
وكانت عند سنان وقد تبنت ابن الملك شرحبيل بن الاسود
فقال هذه علامة بعلك فصفي ابنك حتى اتيه به ففعلت فاخذه
وقتله فهذه فتكة الحرث بن ظالم والمثل بها سائر واما قولهم افتك
من عمرو بن كلثوم فان فيه خبر فتكه يطول وجملته انه فتك
بعمرو بن هند الملك في دار ملكه من الحيرة والفرات وهتك سرادقه
وانتهب رحله وانصرف بالتغالبة الى باديته بالشام موفورا لم يكلم
احد من اصحابه فسار بفتكه المثل افصح من العضين يقال لهما دغفل
وابن الكيس قال الشاعر، احاديث عن ابناء عاد وجرهم، يثورها
العضان زيد ودغفل، يقال للرجل الداهي عض وقد عضضت يا
رجل اي صرت عضا افيل من الرأي الدبري هو الرأي الذي
يحاضر به بعد فوات الامر قال الشاعر، تتبع الامر بعد الفوت تقرير
وتركه مقبلا عجز وتقصير افسد من الارضة ومن الجرذ افسى
من عبدي افرغ من فؤاد ام موسى افسق من غراب افوه
من جرير افخر من الحرث بن جلدة المولدون في سعة الاخلاق كنوز
الارزاق في بعض القلوب عيون في فمي ماء وهل ينطق من في فيه
ماء في رأسه خيوط في كفه من رقى ابليس مفتاح في شمك المسك
شغل عن مذاقته فر من القطر وقعد تحت المرزاب فر من الموت
وفي الموت وقع فر اخزاه الله خير من قتل رحمه الله فوق كل طامة
طامة فالوذج الجسر وفالوذج السوق لذي المنظر بغير مخبر في نصحه حمة
العقرب فم يسبح ويد تذبح فرشت له دخلة امري فوت
الحاجة خير من طلبها الى غير اهلها في تقلب الاحوال علم جواهر الرجال
فاز بخصل الناضل للخائب الفضول علاوة الكفاية الافلاس بدرقة

افرس له بنفخة الفضل للمبتدي وان احسن المقتدي الفرص تمر
مر السحاب الفتنة ينبوع الاحزان الفاختة عنده ابو ذر الفطام
شديد الباب الحادي والعشرون فيما اوله قاف قطعت
جهيزة كل خطيب واصله ان قوما اجتمعوا يخطبون في صلح
بين حيين قتل احدهما من الآخر قتيلا ويسألون ان يرضوا بالدية
فبيناهم في ذلك اذ جاءت امة يقال لها جهيزة فقالت ان القاتل
قد ظفر به بعض اولياء المقتول فقتله فقالوا عند ذلك قطعت جهيزة
قول كل خطيب اي قد استغنى عن الخطب يضرب لامر قد فات وايس
من اصلاحه وقيل هي جهيزة التي يضرب بها المثل في الحمق وانه
مثل يضرب لمن يقطع على الناس ما هم فيه لحماقة يأتي بها قوري
والطفي قالها رجل لامرأته وكان لها صديق طلب اليها ان تقدله
شراكين من شرج است زوجها فلما سمعت ذلك استعظمته وزجرته
فابى الا ان تفعل فاختارت رضاه على صلاح زوجها فنظرت
فلم تجد له وجها ترجوا به اليه السبيل الى ان عصبت على مبال ابن لها
صغير بعقبة واخفتها فعسر عليه البول فاستغاث بالبكاء فلما سمع
ابوه البكاء سألها ما يبكيه فقالت اخذه الاسر وقد نعت لي دواؤه
طريدة تقدله من شرج استك فاعظم الرجل ذلك وجعل الامر
لا يزداد بالصبي الا شدة فلما رأى ابوه ذلك اضطجع وقال دونك
يا ام فلان قوري والطفي فاقتطعت منه طريدة لترضي صديقها
واطلقت عن الصبي يضرب للرجل الغمر العز ليحذر قيل لحبلى
ما تشتهين فقالت التمر وواها له اي اشتهي كل شيء يذكر لي
مع التمر وواها له اي اشتهيه ويعجبني يضرب لمن يشتهي كل ما يذكر
له وواها كلمة تعجب تقول لما يعجبك واها له قال ابو النجم واها لريا
ثم واها واها يا ليت عينيها لنا وفاها بثمن ترضى به اباها قبل
النفاس كنت مصفرة يضرب للبخيل يعتل بالاعدام وهو مع الاثرا

كان

كان بخيلا قبل البكاء كان وجهك عابسا يضرب لمن يكون
العبوس له خلقة ويضرب للبخيل يعتل بالاعسار وقد كان في اليسار
مانعا قد نجذته الامور يضرب لمن احكمته التجارب ولعله من بنات
النواجذ يقال عض على ناجذه اي اسن قال سحيم بن وثيل الرياحي
اخو خمسين قد تمت شذاتي ونجذني مداورة الشؤون اقصد
بذرعك الذرع والذراع واحد يضرب لمن يتوعد اي كلف نفسك
ما تطيق والذرع عبارة عن الاستطاعة كانه قال اقصد الامر بدا
تملكه انت لا بما يملكه غيرك اي توعد بما يسعه قدرتك ولا تطلب
فوق ذلك في تهددك انقطع السلا في البطن السلا جلدة رقيقة
يكون فيها الولد من المواشي ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد
والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلا في البطن فاذا خرجت السلا سلمت
الناقة وسلم الولد والا هلكت وهلك الولد يقال ناقة سلياء اذا انقطع
سلاها يضرب في فوات الامر وانقضائه قلب الامر ظهرا لبطن يضرب
في حسن التدبير واللام في لبطن بمعنى على ونصب ظهرا على البدل
اي قلب ظهر الامر على بطنه حتى علم ما فيه قدح في ساقه القدح الطعن
والساق الاصل مستعار من ساق الشجرة وهو جذعها واصلها يضرب
لمن يعمل ما يكره صاحبه قرع له ظنبوبه اذا جد فيه ولم يفتر وقال سلامة
بن جندل انا اذا ما اتانا صارخ فزع كان الصراخ له قرع الظنابيب
اي اذا اتانا مستغيث كانت اغاثته الجد في نصرته قد شمرت عن ساقها
فشمري يضرب في الحث على الجد في الامر والتاء في شمرت للداهية والخطاب
في شمري على التأنيث للنفس قبل الضراط استحصاف الاليتين
اي قبل وقوع الامر تعد الآلة قرب الوساد وطول السواد يضرب
للامر الذي يلقى الرجل فيما يكره وقيل لابنة الخس لم زنيت وانت
سيدة قومك فقالت هذه المقالة وقال بعض العلماء لو اتمت الشرح
لقالت قرب الوساد وطول السواد وحب السفاد والسواد المسارة

وهو قرب السواد من السواد يعني الشخص من الشخص قد يبلغ القطوف
الوساع القطوف من الدواب الذي يقارب الخطو والوساع
ضده يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض قد يبلغ
الخضم بالقضم الخضم اكل بجميع الفم والقضم باطراف الاسنان قال ابن
ابي طرفة قدم اعرابي على ابن عم له بمكة فقال له ان هذه بلاد مقضم
وليست ببلاد مخضم ومعنى المثل قد تدرك الغاية البعيدة بالرفق
كما ان الشبعة تدرك بالاكل باطراف الفم قال تبلغ باخلاق الثياب
جديدها وبالقضم حتى تدرك الخضم بالقضم قد استنوق الجمل
اي صار ناقة وكان بعض العلماء يخبر ان هذا المثل لطرفة بن العبد
وذلك انه كان عند بعض الملوك والمسيب بن علس ينشد شعرا
في وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل
ويقال ان المنشد كان المتلمس انشد في مجلس لبني قيس بن ثعلبة
وكان طرفة يلعب مع الصبيان ويتسمع فانشد المتلمس وقد تناسى
الهم عند احتضاره يناج عليه الصيعرية مكدم كميت كناز اللحم او
حميرية مواشكة تنفي الحصى بملثم كان على انسائها عذق خصبة
تدلى من الكافور غير مكمم والصيعرية سمة توسم بها النوق باليمن
فلما سمع الطرفة البيت قال استنوق الجمل قالوا فدعاه المتلمس وقال له
اخرج لسانك فاخرجه فاذا هو اسود فقال ويل لهذا من هذا
قال ابو عبيد يضرب هذا في التخليط قودوه بي باركا وذلك ان امرأة
حملت على بعير وهو بارك فاعجبها وطئ المركب فقالت قودوه
بي باركا يضرب لمن لم يتعود مباشرة الترفه ثم باشرها قرب
الحمار من الردهة ولا تقل له ساساء الردهة مستنقع الماء وساسا
زجر للحمار يقال ساسات بالحمار اذا دعوته ليشرب يضرب للرجل
يعلم ما يصنع اي كل الامر اليه ولا تكرهه على فعله اذا اريته رشده
اقلب قلاب هذا مثل يضرب للرجل يكون منه سقطة فيتداركها

بان

بان يقلبها عن جهتها وصرفها عن معناها وهو في حديث عمر رضي الله
عنه قد يضرط العير والمكواة في النار اول من قال ذلك عرفطة
بن عرفجة الهزاني وكان سيد بني هزان وكان الحصين بن بنت
العكلي سيد بني عكل وكان كل واحد منهما يغير على صاحبه فاذا اسرت
بنو عكل من بني هزان اسيرا فدوه فقدم راكب لبني هزان عليهم
فرأى ما يصنعون فقال لبني هزان لم ار قوما ذوي عدد وعدة وجلد
وثروة يلجأون الى سيد لا ينقض بهم وترا ارضيتم ان يفني قومكم رغبة
في الدية والقوم مثلكم تؤلمهم الجراح ويعضهم السلاح فكيف تقتلون
ويسلمون ووبخهم توبيخا عنيفا واعلمهم ان قوما من بني عكل خرجوا
في طلب ابل لهم فخرجوا اليهم فاصابوهم فاستاقوا الابل واسروهم
فلما قدموا محلتهم قالوا هل لكم في اللقاح والامة الرداح والفرس
الوقاح قالوا لا فضربوا اعناقهم وبلغ عكلا الخبر فساروا يريدون الغارة
على بني هزان وندرت بهم بنو هزان فالتفتوا فاقتتلوا قتالا حتى
فشت فيهم الجراح وقتل رجل من بني هزان واسر رجلان من عكل
وانهزمت عكل وان عرفطة قال للاسيرين ايكما افضل لاقتله بصاحبنا
وعسى ان يفادي الآخر فجعل كل واحد منهما يخبر ان صاحبه اكرم منه
فامر بقتلهما جميعا فقدم احدهما ليقتل فجعل الآخر يضرط فقال عرفطة
قد يضرط العير والمكواة في النار فارسلها مثلا يضرب للرجل يخوف
بالامر فيجزع قبل وقوعه وقال ابو عبيد اذا اعطى البخيل شيئا مخافة
ما هو اشد منه قالوا قد يضرط العير ويقال ان اول من قاله مسافر
بن ابي عمرو بن امية وذلك انه كان يهوى بنت عتبة وكانت
تهواه فقالت له ان اهلي لا يزوجونني منك لانك معسر فلو قد وفدت
الى بعض الملوك لعلك تصيب مالا فتزوجني فرحل الى الحيرة وافدا
على النعمان فبينا هو مقيم عنده اذ قدم عليه قادم من مكة فسأله
عن خبر اهل مكة بعده فاخبره باشياء وكان فيها ان ابا سفيان تزوج

هنداً فطعن مسافر من الغم فامر النعمان ان يكوى فاتاه الطبيب بمكاوية
فجعلها في النار ثم وضع مكواة منها عليه وعلج من علوج النعمان
واقف فلما رآه يكوى ضرط فقال مسافر قد يضرط العير ويقال ان الطبيب
ضرط قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى اي اول شيء يقال لقيته اول ذات
يدين واول وهلة وقبل عير وما جرى قال ابو عبيد اذا اخبر الرجل
بالخبر من غير استحقاق ولا ذكر كان لذلك قيل فعل كذا وكذا قبل
عير وما جرى قالوا خص العير لانه احذر ما يقتص واذا كان كذلك
كان اسرع جريا من غيره فضرب به المثل في السرعة وقال الاصمعي
معناه قبل ان يجري عير وهو الحمار وقال غيره يريد بالعير المثال في العين
وهو الذي يقال له اللعبة والذي يجري عليه هو الطرف وجريه
حركته للنظر فيكون المعنى قبل ان يطرف الانسان قال الشماخ
وتعدو القبضى قبل عير وما جرى ولم تدر ما بالي ولم ادر ما لها ويروى
القمصى والقبضى والباء بدل من الميم وهما ضرب من العدو فيه
نزو ومن روى بالضاد فهو من القباضة وهي السرعة ومنه
يعجل ذا القباضة الوحيا ويقال جاء فلان قبل عير وما جرى وضرب
قبل عير وما جرى يريدون السرعة في كله اي قبل لحظة العين قَدْ
حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوانِ اول من قال ذلك صخر بن عمرو
اخو الخنساء قال ثعلب غزا صخر بن عمرو بني اسد بن خزيمة فاكسح
ابلهم فجاءهم الصريخ فركبوا فالتقوا بذات الاثل فطعن ابو ثور الاسدي
صخرا طعنه في جنبه وافلت الخيل فلم يقعص مكانه وجوي منها
فمرض حولا حتى مله اهله فسمع امراة تقول لامراته سلمى كيف بعلك
فقالت لا حي فيرجى ولا ميت فينعى قد لقينا منه الامرين فقال
صخر اري ام صخر لا تمل عيادتي وفي رواية اخرى فضمن زمانا
حتى ملته امراته فكان يكرمها فمر بها رجل وهي قائمة وكانت ذا خلق
واوراك فقال لها ايباع الكفل فقالت نعم عما قليل وكل ذلك يسمعه

صخر

صخر فقال اما والله لئن قدرت لاقدمنك قبلي ثم قال لها ناوليني
السيف انظر اليه هل تقله يدي فناولته فاذا هو لا يقله فقال اري
ام صخر لا تمل عيادتي وملت سليمى مضجعي ومكاني فاي امرئ
ساوى بام حليلة فلا عاش الا في شقي وهوان لعمري لقد انبهت
من كان نائما واسمعت من كانت له اذنان اهم بامر الحزم
لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان وما كنت اخشى ان
اكون جنازة عليك ومن يعتر بالحدثان فللموت خير من حيوة
كانها معرس يعسوب براس سنان قال ابو عبيدة فلما طال به
البلاء وقد نتأت قطعة من جنبه مثل اليد في موضع الطعنة قيل له
لو قطعتها لرجونا ان نبرأ قال شانكم واشفق عليه قوم فنهوه
فابى فاخذوا شفرة فقطعوا ذلك الموضع فيئس من نفسه وقال
اجارتنا ان الحتوف تنوب على الناس كل المخطئين تصيب اجارتنا
ان تسأليني فانني مقيم لعمري ما اقام عسيب كاني وقد ادنوا لحز
شفارهم من الصبر دامي الصفحتين نكيب ثم مات فدفن الى جنب
عسيب وهو جبل يقرب من المدينة وقبره معلم هناك قَرَأَتْ
تَسَفَّهَتْ قرارا الاصمعي القرار والقرارة النقد وهو ضرب من الغنم
قصار الارجل قباح الوجوه تكون بالبحرين قال الاصمعي اجود الصوف
صوف النقد وهذا مثل قولهم نزو القرار استجهل القرار يضرب للرجل
يتكلم في القوم بالخطاء فيطابقونه على ذلك وقال المنذري فرارة
بالفاء قال وهي البهمة تنفر الى امها فيتبعها الغنم القِرْدانُ حَتَّى
الحَلْمُ يضرب لمن يتكلم ولا ينبغي له ان يتكلم لنذالته والحلم اصغر
القردان القَرَنْبَى في عَيْنِ اُمِّها حَسَنَةٌ هي دويبة مثل الخنفس منقطة
الظهر طويلة القوائم قِيلَ للشَّقِيِّ هَلُمَّ الى السعادة قال حسبي ما انا فيه
يضرب لمن قنع بالشر وترك الخير وقبول النصح قَدْ يُدْفَعُ الشَّرُّ بمثله
اذا اعياك غيره قاله بعض الماضين وهذا مثل قول الفند الزماني

وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان ، وفى الشر نجاة حين لا يجيك
احسان قد قلينا صفيركم اصله ان رجلا كان يعتاد امرأة فكان
يجئ وهى جالسة مع بنيها وزوجها فيصفر لها فتخرج عجزها من وراء
البيت وهى تحدث ولدها فيقضى الرجل حاجته وينصرف
فعلم بذلك بعض بنيها فغاب عنها يوما ثم جاء فى ذلك الوقت
فصفر ومعه مسمار محمى فلما فعلت كعادتها كواها به فجاء خلها بعد
ذلك يصفر فقالت قد قلينا صفيركم قال الكميت فى ذلك ، ارجو
لكم ان تكمنوا فى مودتكم ، كلباء كورها تقلى كل صفار ، كما اجابت صفيرا
كان آتيها ، من قابس شبط الوجاء بالنار انقضب قوى متاوينه
الانقضاب الانقطاع اى انقطع الفرخ عن البيض كما يقال نبت
قايبة من قوب يضرب عند انقضاء الامر والفراغ منه ويقال انقضبت
قايبة من قوبها فالقايبة البيضة والقوب الفرخ قال الكميت
يصف الناقة وزهد من فى ذوى الشيب ، لمن من المشيب ومن علا
من الامثال قايبة وقوب ، اى اذا راين الشيب فارقن صاحبه ،
ولم يعدن اليه واما اشتقاق قوى قال ابو الهيثم لا يعرف قاو وقوى
مكبرا ولا مصغرا بمعنى الفرخ اسمالة وقال بعضهم اصله من قوى الحبل
لانه اذا انقطعت قوة من قواه لا يمكن اتصالها قلت يمكن ان يحمل هذا
على قولهم قويت الدار اذا خلت من اهلها مثل اقوت لغتان مشهورتان
فهى قاوية ومقوية فيقال قويت البيضة اذا خلت من الفراخ وقوى
الفرخ اذا خرج وخلا منها فالبيضة قاوية اى خالية والفرخ
قاو اى خال من البيض وقوى تصغير قاو على مذهب الاسم لان
كل فاعل اذا كان اسم علم فتصغيره على فعيل كما قالوا الصالح
اذا كان اسما صليح ولعامر عمير ولخالد خليد للخفة واذا كان نعتا
صويلح وعويمر وخويلد وقيل القوى غير موجود فى الشعر الا فى هذا
المثل والله اعلم قد افرح روعه اى ذهب عنه خوفه قال الازهرى

كل من لقيته من اهل اللغة يقوله بفتح الراء الا ما اخبرنى به المنذرى
عن ابى الهيثم بضم الراء قال ومعناه خرج الروع من قلبه قال
والروع فى الروع كالفرخ فى البيضة قلت بعض هذا قد مضى
فى باب الفاء فاذا قيل افرخ فزعه اورد وعه يجوز ان يكون على مذهب
الدعاء وعلى معنى الخبر الصناعى فاذا قلت قد افرخ لا يصلح
ان يكون للدعاء قرب طب ويروى قرب طبا وهو مثل
نعم رجلا واصل المثل فيما يقال ان رجلا تزوج امرأة فما هديت
اليه وقعد منها مقعد الرجال من النساء قال لها ابكرا نت
ام ثيب فقالت قرب لطب يضرب فى السؤال عن شئ قرب عله
ويقال الصناعى بهذا المعنى انت على المجرب اى على التجربة وعلى من
صلة الاشراف اى مشرف عليه قريب منه ومن علمه قد صرحت
بجلذان وهو حمى قريب من الطائف لين مستو كالراحة لا خمر
فيه يتوارى به يضرب مثلا للامر الواضح البين الذى لا يخفى على احد
وقد مر ما ذكر فيه من الخلاف قد بين الصبح لذى عينين بين بهنا
بمعنى تبين كقدم بمعنى تقدم ولها نظائر يضرب للامر يظهر كل الظهور
قد ثل عرشه اى ذهب عزه ومال قوام امره قد سيل به وهو
لا يدرى ويقال الصناعى قد سال به السيل يضرب لمن وقع فى شدة
اقدح بدفلى فى مخ ثم شد بعدا وارخ قال المازنى اكثر الشجر
نارا المرخ ثم العفار ثم الدفلى قال الاحمر يقال هذا اذا حملت
رجلا فاحشا على رجل فاحش فلم يلبثا ان يقع بينهما شر وقال
ابن الاعرابى يضرب للكريم الذى لا يحتاج ان تكده وتلح عليه القيد
والرتعة قال المفضل اول من قال ذلك عمرو بن الصعق بن
خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب وكانت شاكر من همدان اسروه
فاحسنوا اليه وروحوا عنه وقد كان يوم فارق قومه نحيفا فهرب
من شاكر فبينما هو يقفى من الارض اذا صطاد ربنا فاشتواها فلما

يأكل منها اقبل ذئب فاقعى غير بعيد فنبذ اليه من شوائه فولى به
فقال عمرو عند ذلك، لقد اوعدتني شاكر فخشيتها، ومن شعب
ذي همدان في الصدر هاجس، قبائل شتى الف الله بينها، لها حجف
فوق المناكب يابس، ونار بموماة قليل انيسها، اتاني عليها اطلس
اللون يابس، نبذت اليه حزة من شوائنا، فآت وما يخشى
على من يجالس، فولى بها جذلان ينفض رأسه، كما آض بالنهب
المغير المخالس، فلما وصل الى قومه قالوا اي عمرو خرجت من عندنا
نحيفا وانت اليوم بادن فقال القيد والرتعة فارسلها مثلا
وهذا كقولهم العز والمنعة والنجاة والامنة قد انصف القارة من
راماها القارة قبيلة وهم عضل والديش ابناء الهون بن خزيمة
وانما سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما اراد الشداخ ان يفرقهم
في بني كنانة فقال شاعرهم، دعونا قارة لا تنفرونا، فنجفل مثل
اجفال الظليم، وهم رماة الحدق في الجاهلية وهم اليوم في اليمن وقيل
ان اربعين منهم رموا في الليلة المظلمة شيئا احسوا به فاصبحوا
فرأوا اربعين سهما في هرة ويزعمون ان رجلين التقيا احدهما
قاري والآخر اسدي فقال القاري ان شئت صارعتك وان
شئت راميتك وان شئت سابقتك فاختار الاسدي المرماة
فقال القاري قد انصفتني وانشأ يقول، قد انصف القارة من راماها
انا اذا ما فئة نلقاها، نرد اوليها على اخريها، ثم انتزع له بسهم فشك
به فؤاده قال ابو عبيد اصل القارة الاكمة وجمعها قور وقيل هي الانثى
من الدببة وانها ترمي جيدا وقيل هي مشتقة من قوارة الاديم
للقرطاس الذي ينصب مقورا في الهدف ولا يشبه الصواب
لان القرطاس يرمى ولا يرامى قال ابن واقد وانما قيل انصف القارة
من راماها في حرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناف
بن كنانة قال وكانت القارة مع قريش وهم قوم رماة فلما

التقى

التقى الفريقان راماهم الآخرون فقيل قد انصفهم هؤلاء اذ ساووهم
في العمل الذي هو شانهم وصناعتهم وفي بعض الآثار الا اخبركم
باعدل الناس قالوا بلى قال من انصف من نفسه وفي بعضها ايضا
اشد الاعمال ثلاثة انصاف الناس من نفسك والمواساة بالمال
وذكر الله تعالى على كل حال قبل الرماء تملأ الكنائن قال رؤبة قبل
الرماء يملأ الجفير اي يؤخذ اهبة الامر قبل وقوعه قلب له ظهر
المجن يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد
كتب علي رضي الله عنه الى عبد الله بن العباس رضي الله عنه
حين اخذ من مال البصرة ما اخذ اني شركتك في امانتي ولم يكن رجل
من اهلي اوثق منك في نفسي فلما رايت الزمان على ابن عمك
قد كلب والعدو قد حرب قلبت لابن عمك ظهر المجن بفراقه مع
المفارقة وخذله مع الخاذلين واختطفت ما قدرت عليه من الاموال
الامة اختطاف الذئب الازل دامية المعزى ضح رويدا فكان
قد بلغت المدى وعرضت عليك اعمالك بالمحل الذي ينادي به
المغتر بالحسرة ويتمنى المضيع التوبة والظالم الرجعة قبل الرمي
يراش السهم يضرب في تهيئة الآلة قبل الحاجة اليها وهو مثل قولهم
قبل الرماء تملأ الكنائن قد ركب ردعه يقال فيه ردع من زعفران
او دم اي لطخ واثر ثم يقال للقتيل ركب ردعه اذا خر لوجهه
على دمه ويقال ركب ردعه اي دخل عنقه في جوفه من قولهم ارتدع
السهم اذا رجع نصله في سنخه قد القى عصاه اذا استقر من سفر
او غيره قال جرير فلما التقى الحيان القيت العصا، ومات الهوى لما
اصيبت مقاتله، وحكي انه لما بولغ لابي العباس السفاح قام خطيبا
فسقط القضيب من يده فتطير من ذلك فقام رجل فاخذ القضيب
ومسحه ودفعه اليه وانشد، فالقت عصاها واستقرت بها النوى،
كما قر عينا بالاياب المسافر، وقال علي بن الحسن بن ابي الطيب

الباخرزي في ضده حمل العصا للمبتلى بالشيب عنوان البلى وصف
المسافر انه القى العصا كي ينزلا فعلى القياس سبيل من حمل
العصا ان يرحلا قشرت له العصا يضرب في خلوص الود اي
اظهرت له ما كان في نفسي ويقال اقشر له العصا اي كاشفة
واظهر له العداوة قتل ما نفس مخيرها ما صلة ومخيرها تخييرها قال
عطاء بن مصعب معناه انه كان بين رجلين مال فاقتسما فقال
احدهما لصاحبه اختر اي القسمين شئت فجعل ينظر الى هذا القسم
مرة والى هذا اخرى فيرى كل واحد جيدا فيقول صاحبه قتل ما نفس مخيرها
اي قتلت نفسك حين خيرتك يضرب في الشره والخشع ويروى
قتل نفسا مخيرها اي اذا جعلت الحكم الى من تسأله الحاجة حمل لك
على نفسه قد علقت دلوك دلو اخرى اصله ان الرجل يدلي دلوه
للاستقاء فيرسل آخر دلوه ايضا فيتعلق بالاولى حتى يمنع صاحبها
ان يستقي يضرب في الحاجة تطلب فيحول دونها حائل اي قد دخل
في امرك داخل قد نهيتك عن شربة بالوشل الوشل الماء
القليل اي قد نهيتك عن سؤال اللئيم قل خيسه قال ابو عمرو
الخيس اللبن يقال في الدعاء على الانسان قلل الله خيسه اي لبنه
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا قالوا ان اول من قال ذلك
النعمان بن المنذر اللخمي للربيع بن زياد العبسي وكان له نديما وصديقا
وان عامرا ملاعب الاسنة وعوف بن الاحوص وسهيل بن مالك
ولبيد بن ربيعة وشماما الفزاري وقلابة الاسدي قدموا على
النعمان وخلفوا لبيدا يرعى ابلهم وكان احدثهم سنا وجعلوا
يغدون الى النعمان ويروحون فاكرمهم واحسن نزولهم غير ان
الربيع كان اعظمهم عنده قدرا فبيناهم ذات يوم عند النعمان
اذ زجر بهم الربيع وعابهم وذكرهم باقبح ما قدر عليه فلما سمع القوم
ذلك انصرفوا الى رحالهم وكل انسان منهم مقبل على بثه وروح

لبيد

لبيد الشول فلما رأى اصحابه وما بهم من الكآبة سألهم ما لكم فكتموه فقال
لهم والله لا احفظ لكم متاعا ولا اسرح لكم ابلا او تخبروني بالذي كنتم
فيه وانما كتموا عنه لان ام لبيد امرأة من بني عبس وكانت يتيمة
في حجر الربيع فقالوا خالك قد غلبنا على الملك وصد بوجهه عنا
فقال لبيد هل فيكم من يكفيني الابل وتدخلونني على النعمان معكم
فواللات والعزى لادعنه لا ينظر اليه ابدا فخلفوا في ابلهم قلابة
الاسدي وقالوا للبيد وعندك خبر قال سترون قالوا انا نبلوك
في هذه البقلة لبقلة بين ايديهم دقيقة الاغصان قليلة الورق
لاصقة بالارض تدعى التربة صفها لنا واشتمها فقال هذه
التربة التي لا تذكي نارا ولا توهل دارا ولا تسر جارا عودها ضئيل وفرعها
كليل وخيرها قليل شر البقول مرعى واقصرها فرعا فتعسا لها وجدعا
القوابي اخا عبس اردّه عنكم بتعس وادعه من امره في لبس قالوا نصبح
فنرى رأينا فقال لهم عامر انظروا هذا الغلام فان رأيتموه نائما فليس امره
بشيء انما يتكلم بما جاء على لسانه ويهدي بما يهجس في خاطره وان رأيتموه
ساهرا فهو صاحبكم فرمقوه فرأوه قد ركب رحلا حتى اصبح فخرج
القوم وهو معهم حتى دخلوا على النعمان وهو يتغدى والربيع يأكل
معه فقال لبيد ابيت اللعن اتأذن لي في الكلام فاذن له فانشأ
يقول يا رب هيجا هي خير من دعه اكل يوم هامتي مقرعه
نحن بنو ام البنين الاربعة ونحن خير عامر بن صعصعه المطعمون
الجفنة المدعذعه والضاربون الهام تحت الخيضعه يا واهب
الخير الكثير من سعه اليك جاوزنا بلادا مسبعه تخبر عن هذا خبيرا
فاسمعه مهلا ابيت اللعن لا تأكل معه ان استه من برص ملمعه
وانه يدخل فيها اصبعه يدخلها حتى يوارى اشجعه كانه يطلب شيئا
ضيعه ويروى اطمعه فلما سمع النعمان الشعر اقف ورفع يديه من
الطعام وقال للربيع اكذاك انت قال لا واللات لقد كذب ابن الفاعلة

قال النعمان لقد خبث علي طعامي فغضب الربيع وقام وهو يقول
لئن رحلت ركابي ان لي سعة، ما مثلها سعة عرضا ولا طولا، ولو
جمعت بني لخم باسرهم، ما وازنوا ريشة من ريش سمويلا، فابرق بارضك
يا نعمان متكئا، مع النطاسي طورا وابن نوفيلا، وقال لا ابرح ارضك
حتى تبعث الى من يفتشني فتعلم ان الغلام كاذب فاجابه النعمان
شرد برحلك عني حيث شئت ولا، تكثر علي ودع عنك الاباطيلا
فقد رميت بداء لست غاسله، ما جاوز النيل يوما اهل ايليلا، فما انتفاؤك
منه بعد ما جزعت، هوج المطي به ايراق شمليلا، قد قيل ذلك
ان حقا وان كذبا، فما اعتذارك من شيء اذا قيلا، بنو ام البنين خمسة
مالك بن جعفر ملاعب الاسنة والطفيل بن مالك ابو عامر بن
الطفيل وربيعة بن مالك وعبيدة بن مالك ومعاوية بن مالك
وهم اشراف بني عامر فجعلهم اربعة لاجل القافية وسموئل احد
اجداد الربيع وهو في الاصل اسم طائر واراد بالنطاسي روميا
يقال له سرجور وابن نوفيل رومي آخر كانا ينادمان النعمان قد
اتخذ الباطل دغلا الدغل اصله الشجر الملتف اي اتخذ الباطل
مأوى يأوي اليه اي لا يخلو منه يضرب لمن جعل الباطل مطية
لنفسه قد احزم لو اعزم اي ان عزمت الرأي فامضيته فانا حازم
وان تركت الصواب وانا اراه وضيعت العزم لم ينفعني حزمي
كما قال سعد بن ناشب المازني، اذا هم القى بين عينيه عزمه، ونكب
عن ذكر العواقب جانبا قد بلغ منه البلغين اي الداهية قالت
عائشة لعلي رضي الله عنهما يوم الجمل حين اخذت قد بلغت منا
البلغين ويراد بالجمع على هذه الصيغة الدواهي العظام واصله من
البلوغ اي داهية بلغت النهاية في الشر قد الّنا وايل علينا
الايالة السياسة اي قد سسنا وساسنا غيرنا وهذا المثل يروى
ان زيادا قاله في خطبته يضربه الرجل المجرب قد حمي الوطيس

قال

قال الاصمعي وغيره الوسيط حجارة مدورة فاذا حميت لم يمكن احدا
يطأ عليها فيضرب ذلك مثلا للامر اذا اشتد ويروى ان النبي
صلى الله عليه وسلم رفعت له ارض موتة فرأى معترك القوم
فقال الآن حمي الوطيس اي اشتد الامر قد تقطع الدوية الناب الدو
والدوية المفازة والناب الناقة المسنة يضرب مثلا للشيخ فيه لقية
اقتلوني ومالكا اول من قال ذلك عبد الله بن الزبير وذلك
انه عانق الاشتر النخعي فسقطا الى الارض واسم الاشتر مالك
فنادى عبد الله بن الزبير اقتلوني ومالكا يضرب مثلا لكل من اراد
بصاحبه مكروها وان ناله منه ضرر قد كان ذاك مرة فاليوم لا اول
من قال ذلك فاطمة بنت مر الخثعمية وكانت قد قرأت الكتب
فاقبل عبد المطلب ومعه ابنه عبد الله يريد ان يزوجه آمنة بنت وهب
بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فمر على فاطمة وهي بمكة فرأت
نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له من انت يا فتى قال انا عبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم فقالت هل لك ان تقع علي واعطيك
مائة من الابل فقال اما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه
فكيف بالامر الذي تنوينه ومضى مع ابيه فزوجه آمنة فظل
عندها يومه وليلته فاشتملت بالنبي عليه السلام ثم انصرف وقد دعته
نفسه الى الابل فاتاها فلم ير منها حرصا فقال لها هل لك فيما قلت لي فقالت
قد كان ذا مرة فاليوم لا فارسلتها مثلا يضرب في الندم والانابة
بعد الاجترام ثم قالت له اي شيء صنعت بعدي قال زوجني ابي
آمنة بنت وهب فكنت عندها قالت رأيت في وجهك نور النبوة
فاردت ان يكون ذلك في فابى الله تعالى الا ان يضعه حيث احب
وقالت، بني هاشم قد غادرت من اخيكم، امينة اذ للباه يعتلجان،
كما غادر المصباح بعد حبوه، فتائل قد ميثت له بدهان، وما كل ما
نال الفتى من نصيبه، بحزم ولا ما فاته بتوان، فاجمل اذا طالبت امرا فانه

سيكفيكه جدان يصطرعان ، وقالت ايضا انى رأيت مخيلة نشأت
فقالت بخاتم القطر الله ما زهير بة سلبت ، ثوبيك ما استلبت
وما تدرى قصيرة عن طويلة قال ابن الاعرابى القصيرة التمرة والطويلة
النخلة يضرب فى اقتصار الكلام لقصم الله عصبه يقال فى الدعاء
على الانسان قال ابن الاعرابى او غيره معناه جمع الله بعضه الى بعض
وقبض عصبه ماخوذ من القصام وهو الجيش يجمع من ههنا وههنا
حتى يعظم القوم طبون ويروى ما الطبون اى ما ابصرهم يقال
رجل طب اى عالم حاذق وما اطبهم اى ما احذقهم فاما رواية
ما الطبون فلم اعلم له وجها الا ان يقال رجل طب واطب كما قالوا
حشن واحشن ووجل واوجل ووجر واوجر وماصلة فيكون كقوله
القوم طبون القول ما قالت خذام اى القول السديد المعتد به
ما قالته والافالصدق والكذب يستويان فى ان كلا منهما قول يعرف
فى التصديق قال ابن الكلبى ان المثل للجيم بن صعب والد حنيفة
وعجل وكانت خذام امراته فقال فيها زوجها الجيم ، اذا قالت
خذام فصدقوها ، فان القول ما قالت خذام ، ويروى فانصتوا
يريد فانصتوا لها كما قال تعالى واذا كالوهم او وزنوهم اى كالوا لهم
ووزنوا لهم قد اسمعت لو ناديت حيا يضرب لمن يوعظ فلا يقبل
ولا يفهم قاتل نفس مخيلها التخييل التشبيه يقال يمضى فلان على
المخيل اى على غرر من غير يقين وعلى ما خيلت اى على شبهة
والتاء للخطة اى يمضى على الخطة التى خيلت له او اليه يضرب
لمن يطمع فيما لا يكون ويروى قاتل نفس مخيلتها اى خيلاؤها
يضرب فى ذم التكبر تبلك ما جاء الخبر اصله ان رجلا اكل
محروثا وهو اصل الانجذان فبات يخرج منه رياح منتنة
فتأذى به اهله فلما اصبح خبرهم انه اكل محروثا فقالوا قبلك
ما جاء الخبر اى قبل اخبارك جاء الخبر وماصلة يضرب لمن يخبرك عما

انت به عالم قبل حساس الايسار يقال حست اللحم وحسحسته
اذا القيته على الجمر والايسار اصحاب الجزور فى الميسر والواحد يسير
يضرب فى تعجيل الامر يقال لافعلن كذا قبل حاس الايسار ودلك
انهم كانوا يستعجلون نصب القدور فيمتلون قرن الحرمان
بالحياء وقرنت الخيبة بالهيبة وهذا كقولهم الحياء يمنع الرزق وكقولهم
الهيبة خيبة قرده حتى امكنه اى خدعه حتى تمكن منه واصله نزع
القراد من البعير الصعب حتى يتمكن من حلمه قيد الايمان الفتك
اى الغيلة وهى القتل فجاءة وكرارا وبذا يروى عن النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم قد اصبحوا فى محض وطب خابر اى فى باطل اقلل
طعامك اى ان كثرته تورث الآلام المسهرة قد اخط نوءه يضرب
لمن رجع من حاجته بالخيبة والنوء النهوض والسقوط وهو واحد انواء
النجوم التى كانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا اى بطلوع النجم وسقوطه
على اختلاف من اهل اللغة فيها اقشعرت منه الذوائب ويقال
الدوائر وهما لا تقشعران الا عند اشتداد الخوف والدوائر جمع دائرة وهو
حيث اجتمع الشعر من جنب الفرس وصدره ويقال قد قشعر
شعره من كذا اذا اقام من الفزع يضرب مثلا للجبان اقصه
شعوب وهى اسم للمنية معرفة لا يدخلها الالف واللام اى تبعته
دامية ثم نجا قال الفراء يقال قصمه الموت واقصمه اى دنا منه اقصد
لما ابصر اى امسك عن الطلب لما رأى سوء العاقبة قيل للشحم
اين تذهب قال اقوم المعوج يعنى ان السمن يستر العيوب يضرب
للئيم يستغنى فيتجمل ويعظم قد هبك القيد واو دى المفتاح يضرب
للامر الذى يفوت فلا يمكن ادراكه لانه اذا ذهب القيد لم يجب المفتاح
ما يضحه الا قباض عن الناس مكسبة للعداوة وافراط الانس
مكسبة لقرناء السوء قاله اكثم بن صيفى قال ابو عبيد يريد ان الاقتصاد
فى الامور ادنى الى السلامة يضرب فى توسط الامور بين الغلو والتقصير

كما قال ان كنت منبسطاً سميت مسخرة او كنت منقبضاً قالوا
به ثقل وان اعاشرهم قالوا لهيبتنا وان اجانبهم قالوا به ملل اقصدي
تصيدي يضرب في الحث على الطلب قتل ارضاً عالمها اصل
القتل التذليل يقال قتلت الخمر اذا مزجتها بالماء وقال ان التي
ناولتني فرددتها قتلت قتلت فهات ما لم تقتل ويراد بالمثل
ان الرجل العالم بالارض عند سلوكها يذلل الارض ويغلبها بعلمه
يضرب في مدح العلم ويقال في ضده قتلت ارض جاهلها يضرب
لمن يباشر امراً لا علم له به واما قولهم قتل فلان فلاناً فهو من القتال
وهو الجسم فكانه ضرب واصاب قتاله كما يقال بطنه اذا اصاب بطنه
وانفه اذا ضربه على انفه وكذلك صدره وراسه وفخذه وهذا
قياس قال ذو الرمة في ان القتال الجسم الم تعلمي يا مي انا وبيننا
مها ويد عن الحلس بخلاً قتالها اي ناخلاً جسمها قد ترهياء القوم اذا
اضطرب عليهم امرهم ورأيهم فيكون مرة كذا ومرة كذا قال ابو عبيد
ترهياء الرجل في امره وذلك اذا هم به ثم امسك وهو يريد
ان يفعله واصل قولهم ترهياء الجمل هو ان يكون احد العدلين اثقل
من الآخر واذا كان كذلك ظهر اضطرابهما فصار مثلاً لفقد الاستقامة
قد يؤتى على يدي الحريص يضرب للرجل يوقع نفسه في الشر
حرصاً وشرهاً يقال اتى عليه اذا اهلكه واليد عبارة عن التصرف
لان اكثر تصرف الانسان بها كانه قيل اتت المقادير على يديه فمنعته
عن المقصود ويجوز ان يكون اليد صلة فيكون قد يؤتى على الحريص
اي قد يهلك الحريص قد كاد يشرق بالريق يضرب لمن اشرف على
الهلكة ثم نجا ولمن لا يقدر على الكلام من الرعب قد يؤخذ الجار
بذنب الجار مثل اسلامي وهو في شعر الحكمي قول الحق لم يدع
لي صديقاً يروى عن ابي ذر رضي الله عنه قد يمتطي الصعب
بعد ما رمح هذا قريب من قولهم الضجور قد تحلب العلبة قسامة تنمي

وعقل

وعقل يجري النماء الزيادة يقال نما ينمو وينمي والجري النقصان
يقال جرى يجري قال ابو نخيلة ما زال مذ كان على است الدهر
ذا حمق ينمي وعقل يجري يضرب للذي له منظر من غير مخبر
قد يدرك المبطئ من حظه هذا ضد قولهم آخرها اقلها شرباً قرن الظهر
للمرء شاغل اقران الظهر الذين يجيئون من وراء ظهرك في الحرب
قد كنت قبلك مقرورة تزعم العرب ان الضبع رأت ناراً
من مكان بعيد فقابلتها واقعت فعل المصطلي وقالت قد كنت
قبلك مقرورة يضرب لمن يسر بما لا يناله منه خير قد ركب السيل
الدرج اي طريقه المعهود يضرب للذي يأتي الامر على عمد ويروى
قد علم السيل الدرج اي علم وجهه الذي يمر فيه ويمضي قد طرقت
ببكرها ام طبق التطريق ان ينشب الولد في البطن فلا يسهل خروجه
والبكر اول ما يولد وام طبق السلحفاة وهي اسم للداهية يضرب
للامر لا يخلص منه ويروى طرقت بالتخفيف من قولهم طرقته اذا
اتيته ليلاً اي اتت الداهية ليلاً بامر لم يعهد مثله صعوبة قيل
للبغل من ابوك قال الفرس خالي يضرب للمخلط قد عرفتني سيرتي
واطت يضرب لمن يشفق ويعطف عليك قد فك وفرج
يقال فك الرجل يفك فكوكاً فهو فاك اذا استرخى فكه هرماً
وكذلك فرج من قولهم قوس فارج وفريج وفرج اذا بان وترها
عن كبدها ويروى فرج وفرج يضرب للشيخ قد استرخى لحياه
هرماً قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء قال المفضل داحس فرس
قيس بن زهير بن جذيمة العبسي والغبراء فرس حذيفة بن بدر
الفزاري وكان يقال لحذيفة هذا رب معد في الجاهلية وكان
من حديثهما ان رجلاً من بني عبس يقال له قرواش بن هني
كان يباري حمل بن بدر اخا حذيفة في داحس والغبراء فقال
حمل الغبراء اجود وقال قرواش داحس اجود فتراهنا عليهما عشراً

فى عشر فاتى قرواش قيس بن زهير فاخبره فقال له قيس رايتن
من اجبت وجنبنى بنى بدر فانهم قوم يظلمون لقدرتهم على الناس
فى انفسهم وانا كذا بنا، فقال قرواش انى اوجبت الرهان فقال
قيس ويلك ما اردت الى اشئام اهل بيت واحد لتشتمن علينا
شرا ثم ان قيسا اتى حمل بن بدر فقال انى اتيتك لاواضعك الرهان
عن صاحبى فقال لا واضعك او تجئ بالعشر فان اخذتها اخذت
سبقى وان تركتها رددت حقا قد عرفته لى، عرفته لنفسى فاحفظ
قيسا فقال هى عشرون فال حمل هى ثمنون فنازعا وتزايدا حتى
بلغ به قيس مائة ووضعا السبق على يدى غلاق او ابن غلاق احد
بنى ثعلبة بن سعد ثم قال قيس واخيرك بين ثلث فان بدأت فاخترت
فلى منه خصلتان قال حمل فابدأ قال قيس فان الغاية مائة غلوة
والميك المضمار ومنتهى الميطان اى حيث يوطن الخيل للسبق قال
فخرجوا لهم رجل من محارب فقال وقع الياس بين ابنى بغيض فضمروها
اربعين ليلة ثم استقبل الذى ذرع الغاية بينهما من ذات الاصاد
وهى روبة وسط هضب القليب فانتهى الذرع الى مكان ليس له اسم
فقادوا الفرسين الى الغاية وقد عطشوهما وجعلوا السابق الذى يرد
ذات الاصاد وهى ملأى من الماء ولم يكن ثم قصبة ولا غيرها ووضع
حمل حيسا فى دلاء وجعله فى شعب من شعاب هضب القليب على طريق
الفرسين فسمى ذلك الشعب شعب الحيس لهذا وكمن معه
فتيانا فيهم رجل يقال له زهير بن عمرو وامرهم ان جاء واحد
سابقا ان يردوا وجهه عن الغاية وارسلوهما من منتهى الذرع
فلما طلعا قال حمل سبقك يا قيس فقال قيس بعد اطلاع اين اس
فذهبت مثلا ثم اجدا فقال حمل سبقك يا قيس فقال رويدا
يعدون الجد داى يتعدينه الى الوعث والخيار فذهبت مثلا
فلما دنوا وقد برز واحس فقال قيس جرى المذكيات غلاب

ويروى غلاء كما يتغالى بالسبل فذهبت مثلا فلما دنى من الغنية
وثب زهير فلطم وجه واحس فرده عن الغاية ففى ذلك
يقول قيس بن زهير، كما لاقيت من حمل بن بدر، واخوته
على ذات الاصاد، هم فخروا على اخير فخر، وردوا دون غاية جواد
فقال قيس يا حذيفة اعطونى سبقى قال حذيفة خدعتك فقال
قيس ترك الخداع من اجرى من مائة فذهبت مثلا فقال الذى
وضع السبق على يديه لحذيفة ان قيسا سبق وانما اردت
ان يقال سبق حذيفة وقد قيل اذا دفع اليه سبقه قال نعم فدفع اليه
الشعبى السبق ثم ان عركى بن عميرة وابن عم له من فزارة
ندما حذيفة وقال قد رأى الناس سبق جوادك وليس كل الناس
رأى ان جوادهم لهم فدفعك السبق تحقيق لدعواهم فاسلبهم
السبق فانه اقصر باعا واكل حدا من ان يردك قال لهما ويحكما ارجع
فيها مستندا على ما فرط عجز والله فما زالا به حتى ندم فمنى قبيصة بن
عمرو حذيفة وقال له ان قيسا لم يسبقك الى مكرمة بسفسه وانما
سبقت دابة فما فى هذا حتى تدعى فى العرب ظلوما قال اما اذ
تكلمت فلا بد من اخذه ثم بعث حذيفة ابنه اباقرفة الى قيس
يطلب السبق فلم يصادفه فقالت له امرأته هزبت كعب ما احب
انك صادفت قيسا فرجع ابو قرفة الى ابيه فاخبره بما قالت فقال
والله لتعودن اليه فرجع قيس فاخبرته امرأته الخبر فاخذت قيسا
زفرات فاقبل متقلبا ولم يشب ابو قرفة ان رجع الى قيس فقال
يقول ابى اعطنى سبقى فتناول قيس الرمح فطعنه فدق صلبه
ورجعت فرسه عائرة فاجتمع الناس فاحتملوا دية مالك مائة
عشراء فقبضها حذيفة وسكن الناس فانزلها على النقرة حتى نتجها
من بطونها ثم ان مالك بن زهير نزل اللقاطة وهى قريب من الجزع
وكان نكح من بنى فزارة امرأة فاقام فبنى بها واخبر حذيفة بمكانه

فعدا عليه فقتله وفي ذلك يقول عنترة، لله عينا من رأى مثل مالك
عقيرة قوم ان جرى فرسان، فليتهما لم يجريا نصف غلوة، وليتهما
لم يرسلا لرهان، فاتت بنو جذيمة فقالت بنو مالك بن زهير
لمالك بن حذيفة ردوا علينا مالنا فاشار سنان بن ابي حارثة
المزني على حذيفة ان لا يرد اولادها معها وان يرد المائة باعيانها
فقال حذيفة ارد المائة باعيانها ولا ارد النسل فابوا ان يقبلوا
ذلك فقال قيس بن زهير، يود سنان لو تحارب قومنا، وفي
الحرب تفريق الجماعة والازل، يدب ولا يخفى ليفسد بيننا، دبيبا
كما دبت الى جحرها النمل، فيا ابني بغيض راجعا السلم تسلما، ولا تشمتا
الاعداء يفترق الشمل، وان سبيل الحرب وعر مضلة، وان سبيل
السلم آمنة سهل، قال والربيع بن زياد يومئذ مجاور بني فزارة عند
امرأته وكان مشاحنا لقيس في درعه ذي النور كان الربيع لبسها
فقال ما اجودها انا احق بها منك وغلبه عليها فاطرد قيس لبني
زياد فعارض بها عبد الله بن جدعان التيمي بسلاح وفي ذلك
يقول قيس بن زهير، الم يأتيك والانباء تنمي، بما لاقت لبون بني
زياد، ومحبسها لدى القرشي تشري، بافراس واسياف حداد،
فلما قتلوا مالك بن زهير تواخوا بينهم فقالوا ما فعل حماركم قالوا صدناه
قال ربيع ما هذا الوحي ان هذا الامر لا ادري ما هو قالوا قتلنا مالك
بن زهير قال بئس ما فعلتم بقومكم قبلتم الدية ورضيتم ثم عدوتم
على ابن عمكم وصهركم وجاركم فقتلتموه وغدرتم قالوا لولا انك حار
لقتلناك وكانت حفرة الجار ثلاثا فقالوا ثلاثة ايام فخرج واتبعوه
فلم يدركوه حتى لحق بقومه واتاه قيس بن زهير فصالحه ونزل معه
فدس امة له يقال لها رعية الى الربيع تنظر ما يعمل قد خلت بين الكفاء
والقصد لتنظر امحارب هو او مسالم فاتته امراته تعرض له وهي على ظهر
فدحرها وقال لجاريته اسقني فلما شرب انشأ يقول، منع الرقاد فما

اغمض

اغمض جار، جلل من النبأ والمهم الساري، من كان بمقتل مالك
فليأت نسوتنا بوجه نهار، يجد النساء حواسرا يندبنه، يلطمن اوجههن
بالاسحار، افبعد مقتل مالك بن زهير، ترجو النساء عواقب الاطهار
فاتت رعية قيسا فاخبرته خبر ربيع فقال انت حرة فاعتقها وقال
وثقت باني منصور وقال قيس، فان تك حربكم امست عوانا،
فاني لم اكن ممن جناها، ولكن ولد سودة ارثوها، وحشوا نارها لمن
اصطلاها، فاني غير خاذلكم ولكن، ساسعى الآن اذ بلغت مداها، ثم
قاد بني عبس وحلفاءهم بني عبد الله بن غطفان يوم ذي المريقب
الى بني فزارة ورئيسهم اذ ذاك حذيفة بن بدر فالتقوا فقتل ارطاة
احد بني مخزوم من بني عبس عوف بن بدر وقتل عنترة ضمضما ونفرا
ممن لا يعرف اسمهم وفي ذلك يقول، ولقد خشيت بان اموت
ولم يكن، للحرب دائرة على ابني ضمضم، الشاتمي عرضي ولم اشتمهما،
والناذرين اذا لقيتهما دمي، ان يفعلا فلقد تركت اباهما، جزر
السباع وكل نسر قشعم، وقال لقد علمت اذا التقت فرساننا بلوى
المريقب ان ظنك احمق يوم ذي حسى ثم ان بني ذبيان تجمعوا
لما اصاب بنو عبس منهم من اصابوا فغزوا ورئيسهم حذيفة بن بدر
بني عبس وحلفاءهم بني عبد الله بن غطفان ورئيسهم الربيع بن زياد
فتوافوا بذي حسى وهو وادي الهباة في اعلاه فهزمت بنو عبس
واتبعتهم بنو ذبيان حتى لحقوهم بالمغيقة ويقال بغيقة فقال التفاني
او تقيدونا فاشار قيس على الربيع بن زياد ان يباكرهم وخاف
ان قاتلوهم الا يقوموا لهم وقال انهم ليس في كل حين يتجمعون وحذيفة
لا يستنفر احدا لاقتداره وعلوه ولكن نعطيهم رهائن من ابنائنا
فندفع حدهم عنا فانهم لن يقتلوا الولدان ولن يصلوا الى ذلك
منهم مع الذين نضعهم على يديه وان هم قتلوا الصبيان فهو اهون
من قتل الاباء وكان رأي الربيع مناجزتهم وقال يا قيس انتفخ

سحرك وعلا جمعهم صدرك وقال الربيع اقول ولم املك لنفسي نصيحة
ارى مايرى والله بالغيب اعلم ابقى على ذبيان من بعد مالك
وقد حس جانى الحرب نارا تضرم وقال قيس يابنى ذبيان خذوا ماتين
ماتطلبون وترضاكم الى ان تنظروا فى هذا فقدا وعيتم ماتعلم وما لانعلم
ودعونا حتى يتبين دعواكم ولاتعجلوا الى الحرب فليس كل كثير غالبا
وضعوا الرهائن عند من ترضون به ونرضى به فقبلوا ذلك وارضوا
ان تكون الرهائن عند سبيع بن عمرو التغلبى فدفعوا اليه عدة
من صبيانهم وتكاف الناس لمكثوا عند سبيع حتى حضره الموت
فقال لابنه مالك ان عندك مكرمة لن تبيد ان احتفظت بهؤلاء
الاغيلمة وكانى بك لو قدمت اتاك خالك حذيفة وكانت ام مالك
اخت حذيفة لعصر عينيه ويقول هلك سيدنا ثم يخدعك عنهم حتى
تدفعهم اليه فيقتلهم ثم لاتشرف بعدها ابدا فان حفت ذلك فادفعهم
بهم الى قومهم فلما ثقل سبيع جعل حذيفة يبكى ويقول هلك سيدنا
فلما هلك اطاف بمالك وغلمه ثم قال انا خالك واسن منك
فادفع الى هؤلاء الصبيان يكونون عندى الى ان تنظر فى امرنا
فانه قبيح ان تملك على شيئا ولم يزل به حتى دفعهم اليه فلما صاروا
عنده اتى بهم العيمرية وهو ماء بواد من بطن نخل واحضر اهل الدين
قتلوا فجعل يعرض كل غلام منهم فيضربه غرضا ويقول انا واباك
فينا دى اباه فلم يزل يرميه حتى يخرقه فان مات فى يومه ذاك
والاتركه الى الغد ثم فعل به مثل ذلك حتى يموت فلما بلغ ذلك
بنى عبس اتوا هم بالعيمرية فقتلت بنو عبس من بنى ذبيان اثنى
عشر رجلا منهم مالك ويزيد ابنا سبيع وعركى بن عميرة وقال عنترة
فى قتل عركى سائل حذيفة حين ارش بيننا حرب ذوابيها بموت
تخفق واسل عميرة حين اجلب خيلها رفضا عزين باى حى يلحق
يوم النباءة ثم انهم تجمعوا فالتقوا الى جنب النباءة فى يوم قايظ

فاقتتلوا

فاقتتلوا من بكرة حتى انتصف النهار وحجز الحر بينهم وكان حذيفة
يحرق ركوب الخيل فحذية وكان ذا حفض فلما تحاجزوا اقبل حذيفة
ومن كان معه الى جفر الهباءة ليتبرد وافيه فقال قيس لاصحابه
ان حذيفة رجل يحرق الخيل بارده وانه مستنقع الآن فى جفر
الهباءة هو واخوته فانهضوا فاتبعوهم فنهضوا فاتوهم ونظر حفص
بن حذيفة الى الخيل ويقال عيينة بن حصن فبعل وانحدر الى الجفر
فقال حمل بن بدر من بعض الناس اليكم ان يقف على رؤسكم
قالوا قيس والربيع قال فهذا قيس قد جاءكم فلم ينقض كلامه حتى وقف
قيس واصحابه على شفير الجفر وقيس يقول لبيكم لبيكم يعنى الصبية
وفى الجفر حذيفة ومالك وحمل بنو بدر فقال حمل نشدتك الرحم
يا قيس فقال قيس لبيكم لبيكم فعرف حذيفة ان لن يدعهم فنهر جملا
وقال اياك والمأثور من الكلام وقال حذيفة بنو مالك بمالك
وبنو حمل بذى الصبية ونزا السبق فقال قيس لبيكم لبيكم قال حذيفة
لئن قتلتنى لاتقطع غطفان ابدا قال قيس ابعدك الله فملك
خير لغطفان سيربع على قدره كل سيد ظلوم وجاء قرواش
ابن هنى من خلف حذيفة فقال له بعض اصحابه احذر قرواشا
وكان قد رباه وظن انه سيشكر ذلك له قالوا خلوا بين قرواش
وظهرى فنزع له قرواش بمعبلة فقصم بها صلبه وابتدره الحارث
بن زهير وعمرو بن الاسلع فضرباه بسيفيهما حتى ذفا عليه
واخذ الحارث بن زهير سيف حذيفة ذا النون ويقال انه كان
سيف مالك بن زهير اخذه حذيفة يوم قتل مالك ومثلوا
بحذيفة فقطعوا مذاكيره فجعلوها فى فمه وجعلوا لسانه فى سبته ورمى
جنيدب بن زيد مالك بن بدر بسهم فقتله وكان نذر ليقتلن
بابنه رجلا من بنى بدر فاحل به نذره وقتل مالك بن اسلع
الحارث بن عوف بن بدر بابنه واستصغروا عيينة بن حصن فخلوا

سبيله وقتل الربيع بن زياد بن حمل بن بدر فقال قيس ابن زهير
يرثيه • تعلم ان خير الناس طرا • على جفر الهباءة لا يريم • فلولا
ظلمه ما زلت ابكي • عليه الدهر ما طلع النجوم • ولكن الفتى حمل بن بدر •
بغى والبغي مرتعه وخيم • اظن الحلم دل على قومي • وقد يستجهل
الرجل الحليم • الاقي في رجال منكرات • فانكرها وما انا بالظلوم • ومارست
الرجال ومارسوني • فمعوج علي ومستقيم • وقال زبان بن زياد
يذكر حذيفة وكان يحسد سودده وان قتيلا بالهباءة في استه صحيفة
ان عاد للظلم ظالم • متى تقرؤها تهدكم من ضلالكم • وتعرف اذا ما
فض عنها الخواتم • فان تسلوا عنها فوارس داحس • ينبئك
عنها من رواحة عالم • ونعى ذلك عقيل بن علفة على عويف القوافي
حين هاجاه فقال • ويوقد عوف للعشيرة نارها • فهلا على جفر الهباءة
اوقدا • فان على جفر الهباءة هامة • تنادي بني بدر وعارا مخلدا •
وان ابا ورد حذيفة مثفر • باير على جفر الهباءة اسودا • وقالت بنت
بدر بن مالك ترثي اباها • اذا هتفت بالرقمتين حمامة • او الراس
فابكي فارس الكتفان • احل به امس الجنيدب نذره • واي قتيل
كان في غطفان يوم الفروق فلما اصيب يوم الهباءة استعظمت
غطفان قتل حذيفة وكبر ذلك عندها فتجمعوا وعرفت بنو عبس
ان لا مقام لهم بارض غطفان فخرجت متوجهة نحو اليمامة يطلبون
احوالهم وكانت عبلة بنت الدول بن حنيفة ام رواحة فاتوا
قتادة بن مسلمة فنزلوا اليمامة زمينا فمر قيس ذات يوم مع قتادة
فراى قحفا فضربه برجله وقال كم من ضيم قد اقررت به مخافة هذا
المصرع ثم لم تنل منه فلما سمعها قتادة كرهها واوجس منه
فقال ارتحلوا عنا فارتحلوا حتى نزلوا هجر ببني سعد بن زيد مناة
بن تميم فمكثوا زمينا ثم ان بني سعد اتوا الجون ملك هجر فقالوا
له هل لك في مهرة شوهاء وناقة حمراء وفتاة عذراء قال نعم قالوا

بنو عبس غارون تغير عليهم مع جندك وتسهم لنا من غنائمهم فاجابهم
اني بني عبس امراة من سعد ناكح فيهم فاتاها اهلها ليضموها واخبروها
الخبر فاخبرت به زوجها فاتى قيسا فاخبره فاجمعوا على ان يرحلوا
الظعائن وما قوي من الاموال من اول الليل ويتركوا النار
في الرثة فلا يستنكر ظعنهم عن منزلتهم وتقدم الفرسان الى الفروق
فوقفوا دون الظعن وبين الفروق وسوق هجر نصف يوم
فان تبعوها قاتلوهم وشغلوهم حتى يعجز الظعن ففعلت ذلك
واغارت جنود الملك مع بني سعد في وجه الصبح فوجدوا الظعن
قد اسرين ليلتهن ووجدوا المنزل خلا فاتبعوا القوم حتى انتهوا الى
الخيل بالفروق فقاتلوهم حتى خلوا سربهم فمضوا حتى لحقوا بالظعن
فساروا ثلثة ايام ولياليهن حتى قالت بنت قيس لقيس يا ابت
انسير الارض نعلم ان قد جهدن فقال اينخوا فاناخوا ثم ارتحل ففي ذلك
يقول عنترة • ونحن منعنا بالفروق نساءنا • نطرف عنها مشعلات
غواشيا • حلفت لها والخيل تدمي نحورها • نفارقكم حتى تهزوا العواليا •
الم تعلموا ان الاسنة احرزت • بقيتنا لو ان للدهر باقيا • ونحفظ
عورات النساء ونتقي • عليهن ان يلقين يوما مخازيا • فلحقوا ببني ضبة
وزعموا ان مالك بن بكر بن سعد وعبسا اخوان لام ويقال لهما
ابنا ضحام فكانوا فيهم زمينا واغارت ضبة وكانت تميم تاكلهم
قبل ان يتربوا فاغاروا على بني حنظلة فاستاق رجل من بني
عبس امراة من بني حنظلة في يوم قايظ حتى بهرها ولهثت فقال
رجل من بني ضبة ارفق بها فقال العبسي انك بها لرحيم فقال
الضبي نعم فاهوى العبسي لعجزها بطرف السنان فنادت يا آل
حنظلة فشد الضبي على العبسي فقتله وتنادى الحيان ففارقتهم عبس
فمرت تريد الشام وبلغ بني عامر ارتفاعهم الى الشام فخافوا انقطاعهم
من قيس فخرجت وفود بني عامر حتى لحقتهم فدعتهم الى ان يرجعوا ويخالفوهم

فقال قيس يا بني عبس خالفوا قوماً في صيابة بني عامر ليس لهم عدد
فيبغوا عليكم بعددهم وان احتجتم ان يقوموا بنصرتكم قامت
بنو عامر فحالفوا معاوية بن شكل فمكثوا فيهم ثم ان شاعراً يقال
انه عبد الله بن همام احد بني عبد الله بن غطفان ويقال انه النابغة
الذبياني قال، جزى الله عبساً عبس آل بغيض، جزاء الكلاب العاويات
وقد فعل، بما انتهكوا من رب عدنان جهرة، وعوف يناجيهم وذلكم
جلل، واصبحتم والله يفعل ذلكم، يغركم مولى مواليكم شكل، فلما بلغ
قيساً قال ماله قاتله الله تعالى افسد علينا حلفنا فخرجوا حتى اتوا بني
جعفر بن كلاب فقالوا نكره ان تسامع العرب انا حالفناكم بعد الذي
كان بيننا وبينكم ولكنهم حلفاء بني كلاب فكانوا فيهم حتى كان
يوم جبلة فتهايجوا في شان ابن الجون قتله رجل من بني عبس بعد
ما اعتقه عوف بن الاحوص فقال عوف يا بني جعفر ان بني عبس
ادنى عدوكم اليكم انما يحمون كراعهم ويحدون سلاحهم ويأسون قرحهم
فاطيعوني وشدوا عليهم قبل ان يندملوا وقال، اني وقيساً كالمسمن
كلبه، فخدشه انيابه واظافره، قال فلما بلغ ذلك بني عبس اتوا
ربيعة بن قرط احد بني ابي بكر بن كلاب فحالفوه فقال في ذلك
قيس، احاول ما احاول ثم آوي، الى جار كجار ابي دواد، منيع
وسط عكرمة بن قيس، وهوب للطريف وللتلاد، كفاني ما خشيت
ابو هلال، ربيعة فانتهيت عن الاعادي، تظل جياده يسرين حولي
بذات الرمث كالحداء الغوادي يوم شعواء ثم ان بني ذبيان
غزوا بني عامر وفيهم بنو عبس يوم شعواء وفي يوم آخر فاسر
طلحة بن سنان قرواش بن هني فنسبه فكنى عن نفسه فقال
انا ثور بن عاصم البكائي فخرج به الى اهله فلما انتهى الى ادنى البيوت
عرفته امرأة من اشجع امها عبسية كانت تحب رجل من فزارة
فقالت لزوجها اني رايت ابا شريح قال ومن ابو شريح قالت قرواش

بن

بن هني ابو الاضياف مع طلحة بن سنان قال ومن اين تعرفينه
قالت تيمت انا وهو من ابوينا قربانا حذيفة في ايتام غطفان
فخرج زوجها حتى اتى خريم بن سنان فقال اخبرتني امرأتي ان اسير
طلحة اخيك قرواش بن هني فاتى خريم طلحة فاخبره فقال لا تغرني
على اسيري لتسلبه مني فقال خريم لم ارد ذلك ولكن امرأة
فلان عرفته فاسمع كلامها فاتوها فقال طلحة ما علمك انه قرواش
قالت هو هو وبه شامة في موضع كذا فرجعوا اليه ففتشوه فوجدوا
الذي ذكرت قال قرواش من عرفني قالوا فلانة الاشجعية وامها
عبسية قال رب شر حملته عبسية فذهبت مثلا ودفع الى حصن فقتله
فقال النابغة الذبياني، صبراً قطيع ابن عبس انها رحم، جئتم بها
فاناختكم بجعجاع، فما اشطت سمي ان هم قتلوا، بني اسيد ومروان
بن زنباع، كانت قروض رجال يطلبون بها، بني رواحة كيل
الصاع بالصاع، سمي هو ابن مازن بن فزارة، ولم تزل عبس في
بني عامر، حتى غزى غزي من بني عامر يوم شواحط بني ذبيان
فلما افدت ايام عكاظ استودعه يهودياً خماراً من اهل تيماء فوجده
اليهودي يخلفه في اهله فاجتنب مذاكيره فمات فوثب حنبص
على بني عبس فقال ان غطفان قتلت اخي فدوه فقال قيس ان يدي
مع ايديكم على غطفان ومع هذا فانما وجده اليهودي مع امرأته فقال
حنبص والله لو قتلته الريح لوديتموه فقال قيس لقومه دوه والحقوا
بقومكم فالموت في غطفان خير من الحيوة في بني عامر وقال، لحا الله
قوماً ارشوا الحرب بيننا، سقونا بها مراً من الماء آجنا، اكلف ذا الخصيين
ان كان ظالماً، وان كنت مظلوماً، وان كان شاطناً، فهلا
بني ذبيان امك هابل، رهنت بقيف الريح ان كنت راهناً،
فلما وردت عبس اخا حنبص، وخرجت حتى نزلت بالحارث
بن عوف بن ابي حارثة وهو عند حصن بن حذيفة جاء بعد ساعة

من الليل فقيل هؤلاء اضيافك ينتظرونك قال بل انا ضيفهم
فحياهم وهش اليهم وقال من القوم قالوا اخوتك بنو عبس وذكروا
ما لقوا فاقروا بالذنب فقال نعم وكرامة لكم اكلم حصنا فرجع اليه
فقيل لحصن هذا ابو اسماء فقال ما رده الا امر فدخل الحارث فقال طرقت
في حاجة يا ابا قبيس قال اعطيتها قال بنو عبس وجدت وفودهم
في منزلي قال حصن صالحوا قومكم اما انا فلا ادي ولا اتدي قد قتلت
آبائي وعمومتي عشرين من بني عبس فما ادركت دماؤهم ويقال
انطلق الربيع وقيس الى يزيد بن سنان ابن ابي حارثة وكان
فارس بني ذبيان فقالا انعم ظلاما ابا ضمرة قال نعم ظلامكما
فمن انتما قال الربيع وقيس قال مرحبا قالا اردنا ان تاتي اباك
فتعيننا عليه لعله يلم الشعث ويرأب الصدع فانطلق معهما فقالا
لابيه هذه عبس قد عصت بك رجاء ان تلائم بين ابني بغيض قال
مرحبا قد اني للاجلام ان تثوب وللارحام ان تتقي اني لا اقدر
على ذلك الا بحصن بن حذيفة وهو سيد حكيم فاتوه فاتوا حصنا
فقال من القوم قالوا ركبان الموت فعرفهم قال بل ركبان السلم
مرحبا بكم ان تكونوا اختلتم الى قومكم لقد اختل قومكم اليكم ثم خرج معهم
حتى اتوا سنانا فقال له حصن قم بامر عشيرتك وارأب بينهم
فاني ساعينك فاجتمعت بنو مرة فكان اول من سعى في الحمالة
حرملة بن الاشعر ثم مات فسعى فيها ابنه هاشم بن حرملة الذي
يقول له القائل احيى اباه هاشم بن حرملة يوم الهباتين ويوم
اليعملة حتى الملوك حوله مغربة تقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له
يوم قطن ولما حمل الحاملان وتراضى ابنا بغيض اجتمعت عبس
وذبيان بقطن وهو من الشربة فخرج حصين بن ضمضم يخلي
فرسه وهو اخذ بمرسنها فقال الربيع بن زياد ما لي عهد بحصين
بن ضمضم مذ عشرون سنة واني لاحسبه هذا قم يا بيحان فادن

منه

منه وناطقه فان في لسانه حبسة فقام فكلمه فجعل حصين يدنو منه
فلا يكلمه حتى اذا امكنه حال في متن فرسه ثم وجهها نحوه فلحقه قبل
ان ياتي القوم فقتله بابيه ضمضم وكان عنترة قتله وكان حصين
آلى لا يمس رأسه غسل حتى يقتل بابيه بيحان فانمازت عبس
وحلفاؤها وقالوا لا نصالحكم ما بل بحر صوفة وقد غدر بنا بنو مرة وتناهض
الحيان ونادى الربيع بن زياد من يبارز فقال سنان وكان
يومئذ واحدا على ابنه يزيد ادعوا لي ابني فاتاه هرم بن سنان فقال
لا فاتاه ابنه خارجة فقال لا وكان يزيد يحزم فرسه ويقول
ان ابا ضمرة غير غافل ثم اتاه فبرز الربيع وسفرت بينهم السفراء
فاتى خارجة بن سنان ابا بيحان بابنه فدفعه اليه فقال هذا وفاء من
ابنك قال اللهم نعم فكان عنده اياما ثم حمل خارجة لابي بيحان
مائتي بعير فادى مائة وحط عنه الاسلام فاصطلحوا وتعاقدوا
وفي ذلك يقول خارجة بن سنان اعتقت عن آل يربوع
قبيلتهم وكنت ادعى الى الخيرات اطوارا اعتبت عنهم ابا بيحان
ارسنها ورداء ودهما كمثل النخل ابكارا وكان الذي ولي الصلح
عوف ومعقل ابنا سبيع بن عمرو من بني ثعلبة فقال عوف بن خارجة
بن سنان اما اذا سبقني هذان الشيخان الى الحمالة فهلم الى الظل
والطعام والحملان فاطعم وحمل وكان احد الثلاثة يومئذ فصدروا
عن الصلح بعد ما امتد الحرب بينهم سنين قال المورج السدوسي
اربعين سنة يضرب للقوم وقعوا في الشر يبقى منه مدة قد ولى
طرفاه يضرب للذي ذل وضعف ان يتم له امر قال ابن السكيت
قال النجاشي وان فلانا والامارة كالذي وفي طرفاه بعد ما كان
اجدعا قال يعقوب يعني عليا رضي الله عنه اي لا يتم له امارة
كما ان الذي جدعت اذناه لا تفيئان ولا تعودان كما كانتا
وكان جلده في شرب الخمر في شهر رمضان ثم زاده فقال ما هذه العلاوة

قال هذا بجرأتك على الله تعالى في هذا الشهر ثم هرب الى معاوية
قدت سيوره من اديمك قال ابو الهيثم اذا كانت السيور
مقدودة من اديمين اختلفت فاذا قدت من اديم واحد
لم تكد تفاوت قال الشاعر وقدت من اديمهم سيوري يضرب
للشيئين يستويان في الشبه اقر صامت يضرب للرجل يسأل عن الشيء
فيسكت يعني اقر من صمت عن الامر فلم ينكره وهذا كما يقال سكوتها
رضاها القر في بطون الابل اي ذهاب القر يريدون ان البرد يذهب
عنهم اذا نتجت الابل وانما يتفرجون في الربيع لان الابل تنتج فيه
ويصيبهم الهزال وسوء الحال في الشتاء قريحة يصدى بها المقرح
القريحة اول ما يحفر البئر ولا تسمى قريحة حتى يظهر ماؤها والمقرح صاحبها
والصدى العطش يضرب لمن يتعب في جمع المال ثم لا يحظى به قرون
بدن ما لها عقاء البدن جمع بدن وهو الوعل المسن والعقاء جمع
عقوة وهي الطرف المحدد من القرن يضرب لقوم اجتمعوا في امر
ولا رئيس لهم قد ضاق عن شحمته الصفاق يقال للجلدة التي تضم اقتاب
البطن الصفاق يضرب هذا لمن اتسع حاله وكثر ماله فعجز عن ضبطه ولمن
يعجز عن كتمان السر ايضا قمقامة حلت بجنب البازل القمقامة الصغير
من القردان والبازل من الابل ما دخل في السنة التاسعة وهي
اقواها يضرب للضعيف الذليل يحتك بالقوي العزيز اقرف عينا
والنجار مذهب الاقراف مداناة الهجنة في الفرس وفي الناس ان
تكون الام عربية والاب ليس كذلك ونصب عينا على التمييز والنجار
الاصل يضرب لمن طاب اصله وهو في نفسه خبيث القول والعمل
والمذهب الذي عليه الذهب يعني ان اصله محلى وهو بخلاف
ذلك قرم معرى الجنب من سداد القرم الفحل من الابل يقتنى
للفحلة وذلك لكرمه يقال هذا قرم سلم جنبه عن الدبر لانه لا يحمل
عليه ولم يرحل فيفرح جنبه وظهره فيحتاج الى السداد وهو الفتيلة

تسد

تسد بها القروح والجمع الاسدة ومنه قول القلاخ بن حزن ليس
بجنبي اسدة الدرن يعني انه نقي مهذب يضرب للسيد الكريم
الطاهر الاخلاق الاقوس الاحبى من ورائك يقال الاقوس الشديد
الصلب والاحبى افعل من حبا يحبو حبوا وهذا زمن صفة الدهر لانه
يرصد ان يهجم على الانسان كالحابي يحبو ليثب متى وجد فرصة
قلت الاقوس المنحني الظهر وذلك لصلابة تكون في صلبه ولو قيل
الشديد الصلب لكان ما اشرت اليه ويجوز ان يكون الاقوس مقلوبا
من الاقسى يعني ان الدهر الاغلب الذي لا يبليه شيء والذي
يحبو ليثب من ورائك اي امامك يضرب لمن يفعل فعلا
لا يؤمن بوائقه فهو يحذر بهذه اللفظة كما يقال الحساب امامك قد
جانب الروض واهوى للجرل يقال اهوى له اي قصده والجرل
الحجارة وكذلك الجرول ومكان جرل فيه حجارة يضرب لمن
فارق الخير واختار الشر وهو كالمثل الآخر تجنب روضة واحال يعدو
اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم اراد بذوي الهيئات اصحاب المروة
ويروى ذوي الهيئات بالنون جمع الهنة وهي الشيء الحقير اي
من قلت عثرته او حقرت فاقيلوها استقدمت رحالتك الرحالة
سرج من جلود ليس فيها خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد
واستقدمت بمعنى تقدمت يضرب للرجل يعجل الى صاحبه بالشر
قد تؤذيني النار فكيف اصلي بها يضرب لكل ما يكره الانسان
ان يراه او يفعل اليه مثله قالت النغلة لا اكون وحدي
النغل فساد الاديم واصله ان الضائنة ينتف صوافها وهي حية
فاذا دبغوا جلدها لم يصلحه الدباغ لانه قد نغل ما حواليه يضرب
للرجل يقال فيه خصلة سوء اي لا تنفرد هذه الخصلة بل تقترن بها
خصال اخر قد بلغ الشظاظ الوركين الشظاظ عويد يضرب في عروة
الجوالق يضرب فيما جاوز الحد وهو كقولهم بلغ السيل الزبى وجاوز

لحزام الطبيين قد اوضعت منذ ساعة الايضاع الاسراع
يضرب لمن يستبطئ قضاء حاجته ولم يعط بعد قد تخرج الحمر
من الضغابين يضرب للبخيل يستخرج منه شئ قد يكمن المهر بعد
مارمح يضرب لمن زل بعد حماحه قصاراي المتهنى الجنبة يقال
قصرك ان تفعل كذا وقصاراك وقصاراك بضم القاف اى غايتك
يضرب لمن يتمنى المحال قريبك سهمك يخطئ ويصيب يضرب
في الاعضاء على مايكون من الاخلاء اقبح بزملين الفرس والمراة
يحكى ان عمرو بن الليث عرض عليه الجذيوما يعطى فيه ارزاقهم فعرض
عليه رجل له فرس عجفاء فقال عمرو هؤلاء ياخذون دراهمي بيمين
بها اكفال نسائهم فقال الرجل لو راى الامير كفلها لاستمن كفل
داهية فضحك عمرو وامر له بصلة وقال سمن بها مركوبيك ماجاء
على افعل من هذا الباب اقصف من برة وقة البروق بنت
خوار قال جرير كان سيوف التيم غيدان بروق اذا نفضت
عنها حرب جفونها اقود من ظلمة هي امرأة من بذيل وكانت
فاجرة من شبابها حتى عجزت ثم فادت حتى اقعدت ثم اتخذت
تيسا فكانت تطرقه الناس فسئلت عن ذلك فقالت اني ارتاح
الى هيبته على مابي من الهرم وسئلت من انكح الناس فقالت الاعمى
العفيف فحدث عوانه بهذا الحديث وكان مكفوفا فقال قاتلها الله
من عالمة باسباب الطروقة قال الجاحظ لما قدم اشعب الطماع
من المدينة بغداد في ايام المهدي تلقاه اصحاب الحديث لانه كان
ذا اسناد فقالوا له حدثنا فقال خذوا حدثني سالم بن عبد الله وكان
يبغضني في الله قال خصلتان لايجتمعان في مؤمن وسكت فقالوا
اذكرهما قال لنسي احداهما سالم ولست الاخرى فقالوا حدثنا عافاك
الله بحديث غيره فقال خذوا سمعت ظلمة وكانت من عجايز نا
تقول اذا انامت فاحرقوني بالنار ثم اجمعوا رمادي في صرة واتربوا

به كتب الاجباب فانهم يجتمعون لامحالة واتوا به الخانات ليذرين
منه على اخراج الصبيات فانهن يلجن بالزب ماعشن وقال ابن
ياسر الكواعب يضرب بطلعة المثل وبيت بورياء زمرده انكاد
تعظها الغمة تنم وتعضه جاراتها واقود بالليل من ظلمة فمن كل
ساع لها ركلة ومن كل جار لها لطمة اقوى من ظلمة يقال انه ليس
شئ من الحيوان يحمل وزنه حديدا الا النمل وتجر نواة التمر وهي اضعافها
زنة وكذلك الذرة تحمل اضعافها لو وزنت به اقصر من غب الحمار
واقصر من ظاهرة الفرس ويقال ايضا اقصر من ظمء الحمار لان الحمار
لايصبر عن الماء اكثر من غب لايربع والفرس لابد له من ان يسقى
كل يوم فالغب بعد الظاهرة والربع بعد الغب والخمس بعده ثم السدس
ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم العشر وجعلت العرب الخمس اشتام
الاظماء لانهم لايظمئون في القيظ اكثر منه والابل في القيظ لاتقوى
على اطول منه وهو شديد على الابل اقضى من الدرهم مثلا من قول
الشاعر لم ير ذو الحاجة في حاجة اقضى من الدرهم في كفه اقطع من جلم
واقد من شفرة هذا ايضا من قول الشاعر اقد لنعماك من شفرة واقطع
في كعزبا من جلم واما قولهم اقود من مهر فلان المهر اذا قيد عارض قائده
وسبقه وهذا فعل من المفعول قال ابو الهندي لانه يسابق راحلة قائده
اقود من ظلمة لان الظلام يترك كل شئ والذئب تقول لقيته حتى
وارى الظلام كل شخص ولقيته حتى يقال اخوك ام الذئب اقود
من ليل مثل من قول الشاعر لاتلق الابيل من تواصله فالشمس
نائمة والليل قواد اقذر من مجباة هي حرقة الحائض والاعتباد
الاحتشاد يقال اعتبات المراة واما قولهم اقنط من تيس البياع
فقد مر ذكره في باب التاء عند قولهم اتيس من تيوس البياع اقنط
من تيس بني حمان مر ذكره في باب النون عند قولهم انعم من تيس
بني حمان اقرش من المجبرين القرش الجمع والتجارة والتقرش

التجمع ومن هذا سميت قريش قريشا زعم ابو عبيده انهم اربعة رجال
من قريش وهم اولاد بني عبد مناف بن قصي اولهم هاشم
ثم عبد شمس ثم نوفل ثم المطلب بنو عبد مناف سادوا بعد ابيهم
لم يسقط لهم نجم جبر الله تعالى بهم قريشا فسموا المجبرين وذلك انهم
وفدوا على الملوك بتجاراتهم فاخذوا منهم لقريش العصم اخذ لهم هاشم
حبلا من ملوك الشام حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض الشام
واطراف الروم واخذ لهم عبد شمس حبلا من النجاشي الاكبر حتى اختلفوا
بذلك السبب الى ارض الحبشة واخذ لهم نوفل حبلا من ملوك
الفرس حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض فارس والعراق واخذ
لهم المطلب حبلا من ملوك حمير حتى اختلفوا بذلك السبب الى بلاد
اليمن واما قولهم اقرى من زاد الركب فزعم ابن الاعرابي ان هذا
المثل من امثال قريش ضربوه لثلاثة من اجوادهم مسافر بن
ابي عمرو بن اميه وابي اميه بن المغيرة والاسود بن المطلب بن اسد
ابن عبد العزى سموا زاد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم تزودوا
معهم احد اقرى من حاسي الذنب هذا ايضا من قريش وهو عبد الله
بن جدعان التيمي الذي قال فيه ابو الصلت الثقفي له واع بمكة
مشمعل وآخر فوق دارته ينادي الى روح من الثريد
ملاء لباب البر يلبك بالشهاد وسمي حاسي الذنب لانه كان يشرب
في اناء من الذنب اقرى من غيث الضريك هذا المثل ربيعة
وغيث الضريك قتادة بن مسلمة الحنفي والضريك الفقير اقرى
من مطاعيم الريح زعم ابن الاعرابي انهم اربعة احدهم عمر
ابي المجن الثقفي ولم يسم الباقين اقرى من ارماق المقوين زعم
ابو اليقظان انهم ثلاثة كعب وحاتم وهرم لانهم كانوا يجودون
يحيون الهلاك ويطعمون من نفد زاده اقرى من اكل الخبز
المثل تميمي واكل الخبز عبد الله بن جبيب العنبري احد بني سمرة

تمي

سمي اكل الخبز لانه كان لا ياكل التمر ولا يرغب في اللبن وكان سيد
بني العنبر في زمانه وهم اذا فخروا قالوا منا اكل الخبز ومنا مجير الطير
فهو ثور بن شجنة العنبري واما السبب في تاديبهم عبد الله بن جبيب
باكل الخبز نفسه عندهم ممدوح وذكر ابو عبيده ان هوذه بن علي
الحنفي دخل على كسرى ابرويز فقال له اي اولادك احب اليك
قال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يقدم والمريض حتى يبرء قال
ما غداوك ببلدك قال الخبز فقال الكسرى هذا اعقل الخبز لا عقل
اللبن والتمر فصار الخبز عندهم ممدوحا كما صار ما يناسبه بعض
المناسبة ممدوحا وهو الفالوذ لانه اشرف طعام وقع اليهم
ولم يطعم الناس هذا الطعام احد من العرب الا عبد الله بن
جدعان فمدحه ابو الصلب بذلك وقع ما يناسبه كل المناسبة
اعني الثريد وهو في اشرافهم عام وغلب عليه هاشم حين هشم الثريد
لقومه فمدح به في قول الشاعر عمرو العلى هشم الثريد لقومه
ورجال مكة مسنتون عجاف قال حمزة فهذا المثل مع ما يتلوه
حكاه عمرو بن بحر الجاحظ في كتابه الموسوم بكتاب اطعمة العرب اقل
من واحد ومن اوحد ومن تبنة في لبنة ومن لا شيء في العدد
وفي اللفظ من لا اقصر من حبة ومن انملة ومن قرا الضب ومن ابهام
الضب ومن ابهام الحباري ومن ابهام القطاة ومن زب علة اطف
من علة ومن ذرة ومن فرخ الذر ومن لطمة ومن ارنب اقبح
اثرا من الحدثان ومن قول بلا فعل ومن من على نيل ومن تيه
بلا فضل ومن زوال النعمة ومن الغول ومن السحر ومن خنزير ومن مرد
اقسى من صخرة ومن الحجر اقرب من البعث ويروى من البعث
ومن جبل الوريد ومن عصا الاعرج اقطع من البين اقصد من السيد
الى الفم اقتل من السم اقفر من ابرق العزاف ومن بربة خشاف
اقدم من البر انبح من جمة قفرة الجمة التي وجهها كلوح والقفرة

القليلة اللحم المولدون قل الندرة ولو على الولد وقيد والعلم بالكتابة قيد وانعم الله بالشكر قبل السحاب اصابني الوكف قبل العاق خير منه قد يخرج من الصدفة غير الدر قد يقدم العير من ذعر على الاسد قد يهزل المرء الذي هو فاره قد خلع عذاره وركب رأسه قد عبر موسى الجهر اذا بلغ غاية الشكر قد جعل احدى اذنيه بستانا والاخرى ميدانا لمن لا يسمع الوعظ قد تعود خبر السفرة يضرب لمن يوصف بالتجارب ومثله قد نام مع الصوفية ونام تحت حصر الجامع وضرب بالجراب وجه المحراب قد صار من سقط الجند للامرد اذا التحى قد جعل احدى يديه سطحا وطلاه والاخرى سلحا للتهتك قد افلح الساكت الصموت قل هو الله احد شريفة وليست من رجال ياسين قطعت الفائلة وكانت خيرة قلة العيال احد اليسارين قدر ثم اقطع قلم برى فن يضرب للكاتب قدم خيرك ثم ايرك قد ضل من كانت العميان هديه قد تبلى الملحة بالطلاق قد يتوقى السيف وهو مغمد قد يسترث الجفن والسيف قاطع قلمه لا يرعف الا بالشفرة قد استقلع العود فاقلعه القصاب لا يهوله كثرة الغنم القاص لا يحب القاص القلوب تحاذي القلوب القلب طليعة الجسد القلم احد الكاتبين القينة يتنوع الاحزان القبح حارس المرأة الاقدام على الكرام مندمة القوم اخياف كقرع الخريف وابل الصدقة اقطعها من حيث ركبت اي ضعفت والعامة تقول وقت قد راك فلست بشيء يضرب للصلف الذي يزيف على السبك الباب الثاني والعشرون فيما اوله كاف

كان كراعا فصار ذراعا يضرب للذليل الضعيف صار عزيزا قويا وهذا المثل يروى عن ابي موسى الاشعري قاله في بعض القبائل ومثله كان عنزا فاستتيست اي صار تيسا وفي ضده مما كان

حمارا فاستأتن اي صار اتانا وهذا ما لا يكون وانما يراد انه كان قويا فطلب ان يكون ضعيفا او كان ضعيفا فطلب ان يكون قويا فمعنى استأتن طلب ان يكون اتانا كان جرحا فبرء واصله ان رجلا كان اصيب ببعض اعزته فبكاه حولا ورثاه كثيرا ثم اقلع وصبر فقيل له في ذلك فاجاب بهذا فصار مثلا يضرب في السلوة عن الرزية كانت بيضة الديك يضرب لما يكون مرة واحدة قال بشار، قد زرتني زورة في الدهر واحدة، ثنى ولا تجعليها بيضة الديك كانت وقرة في حجرا اي كانت المصيبة ثلمة في حجر يضرب لمن يحمل المصيبة ولم تؤثر فيه الا مثل تلك الهزة في الصخرة كانت لقوة لاقت قبيلا ويروى لقوة صادفت قبيلا اللقوة الناقة السريعة التلقي لماء الفحل والقبيل السريع الالقاح قال لبعض بني اسد، احملت ثلثة فولدت تما، فام لقوة واب قبيل، وتقدير المثل كانت الناقة لقوة صادفت فحلا قبيلا يضرب في سرعة اتفاق الاخوين في المودة قاله ابو عبيد كانما قدسيره الآن اي كانما ابتدئ شبابه الساعة يضرب لمن لا يتغير شبابه في طول من الزمان وقال، رأيتك لا تموت ولست تبلى، كالك في الحوادث ابن طاق كانما انشط من عقال الانشوطة عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة وانشطت الحبل انشطه نشطا عقدته انشولة وانشطته حللته والعقال ما يشد به وظيف البعير الى ذراعه يضرب لمن يتخلص من ورطة فينهض سريعا كل شيء مهه ما خلا النساء وذكر من ويروى مهاه ومعناهما اليسير الحقير اي ان الرجل يحتمل كل شيء حتى يأتي ذكر حرمه فيمتعض حينئذ فلا يحتمله قال اهل اللغة المهاه والمهه الجمال والطراوة اي كل شيء جميل ذكره الا ذكر النساء قلت يجوز ان يكون المهاه الاصل والمهه مقصورة منه مثل الزمان والزمن والسقام والسقم ويجوز ان يكون على الضد من هذا وهو

ان يكون المهه الاصل ثم زيدت الالف كراهة التضعيف والمهاه
اكثر من المهه في الاستعمال قال الشاعر وليس لعيشنا هذا مهاه
وليست دارنا الدنيا بدار وقال آخر كفى حزنا ان لا مهاه لعيشنا
ولولا عمل يرضى به الله صالح كل ذات صدار خالة الصدار
كالصدرة تلبسها المرأة ومعناها ان الغيور اذا رأى امرأة عدها في جملة
خالاته لفرط غيرته وهذا المثل من قول همام بن مرة الشيباني وكان
اغار على بني اسد وكانت امه منهم فقالت له النساء اتفعل هذا
بخالاتك فقال كل ذات صدار خالة فارسلها مثلا كل ضب عنده
مرداته المرداة الحجر الذي يرمى به ويردى والضب قليل الهداية
فلا يتخذ حجره الا عند حجر يكون علامة له فمن قصده فالحجر الذي به الضب
به يكون بالقرب منه فمعنى المثل لا تأمن الحدثان والغير فان الآفات
معدة مع كل احد يضرب لمن يتعرض للهلكة كل امرئ سيعود مريا
اي يصيبه قوارع الدهر فتضعضعه يضرب في تنقل الدهر بابنائه
كل ذات بعل ستئيم هذا من امثال اكثم بن صيفي قال امرؤ القيس
افاطم اني هالك فتبيني ولا تجزعي كل النساء تئيم يقال آمت المرأة
تئيم ايوما اي صارت ايما وقوله ستئيم اي ستفارق زوجها
فتبقى بلا زوج يضرب في حول الدهر كل شاة برجلها ستناط
النوط التعليق اي كل جان يؤخذ بجنايته قال الاصمعي اي لا ينبغي
لاحد ان يأخذ بالذنب غير المذنب قال ابو عبيد وهذا مثل سائر
في الناس كل ازب نفور وذلك ان البعير الازب وهو الذي
يكثر شعر حاجبيه يكون نفورا لان الريح تضربه فينفر يضرب في عيب
الجبان وانما قاله زهير بن جذيمة لاخيه اسيد وكان ازب جبانا
وكان خالد بن جعفر بن كلاب يطلبه بدخل وكان زهير يوما في ابله
يهنأها ومعه اخوه اسيد فرأى اسيد خالد بن جعفر قد اقبل في اصحابه
فاخبر زهيرا بمكانهم فقال له زهير كل ازب نفور وانما قال هذا لان

اسيدا

اسيدا كان اشعر قال زيد الخيل فحاد عن الطعان ابو اثال كما حاد
الازب عن الظلال وقال النابغة اثرت الغي ثم نزعت عنه
كما حاد الازب عن الطعان كل امرئ سيرى وقعه اي سيرى
وقوعه يضرب في انتظار الخطب بالعدو يقع كلام كالعسل
وفعل كالاسل يضرب في اختلاف القول والفعل كم غصة سوغت
ريقها عنك يضرب في الشكاية عن العاق من الاولاد والاحباب
الكي لا ينفع الا منضجه يضرب في الحث على احكام الامر والمبالغة
فيه كالعاطف على العاض ناقة عاطف تعطف على ولدها واصل
المثل ان ابن المخاض ربما اتى امه يرضعها فلا تمنعه وربما عض
على ضرعها فلا تمنعه ايضا يضرب لمن يواصل من لا يواصله
ويحسن الى من يسيء اليه كنت تبكي من الاثر العافي فقد لاقيت
اخدودا يضرب لمن يشكو القليل من الشر ثم يقع في الكثير كل ذات
ذيل تختال اي كل من كان ذا مال يتبختر ويفتخر بماله يضرب لانفاق
الغني ما لا يحتاج اليه كل امرئ في شانه ساع اي كل في اصلاح
شانه مجد كل امرئ في بيته صبي اي يطرح الحشمة في وطنه ويستعمل
الفكاهة يضرب في حسن المعاشرة قيل كان زيد بن ثابت من افكه
الناس في اهله وازمتهم اذا جلس مع الناس وقال عمر رضي الله
عنه ينبغي للرجل ان يكون في اهله كالصبي فاذا التمس ما عنده
وجد رجلا كل فتاة بابيها معجبة يضرب في عجب الرجل برهطه وعترته
واول من قال ذلك العجفاء بنت علقمة السعدي وذلك انها
وثلث نسوة من قومها خرجن فاقعدن بروضة يتحدثن فيها فوافين
بها ليلا في قمر زاهر وليلة طلقة ساكنة وروضة معشبة خصبة
فلما جلسن قلن ما رأينا كالليلة ليلة ولا كهذه الروضة روضة
اطيب ريحا ولا انضر ثم افضن في الحديث فقلن اي النساء افضل
قالت احداهن الخرود الودود الولود وقالت الاخرى خيرهن ذات

الغنى وطيب النشا وشدة الحيا قالت الثالثة خيرهن الشموع الجموع
النفوع غير المنوع قالت الرابعة خيرهن الجامعة لاهلها الوادعة
الرافعة لا الواضعة قلن فاى الرجال افضل قالت احديهن خيرهم
الحظى المرضى غير الخطال ولا التنبال قالت الثانية خيرهم السيد الكريم
ذو الحسب العميم والمجد القديم قالت الثالثة خيرهم السخى الرضى الوفى
الذى لا يغير الحرة ولا يتخذ الضرة قالت الرابعة وابيكن ان فى ابى
لنعتكن كرم الاخلاق والصدق عند التلاق والفلج عند السباق
ويحمده اهل الرفاق قالت العجفاء عند ذلك كل فتاة بابيها معجبة
ثم ذكرت اباها بخير وكان علقمة جبانا بخيلا يضرب فى اعجاب الرجل
برهطه وان كانوا غير اهل لذلك وفى بعض الروايات ان احديهن
قالت ان ابى يكرم الجار ويعظم النار وينحر العشار بعد الحوار ويحمل
الامور الكبار وقالت الثانية ان ابى عظيم الخطر منيع الوزر عزيز
النفر يحمد منه الورد والصدر فقالت الثالثة ان ابى صدوق اللسان
كثير الاعوان يروى السنان عند الطعان قالت الرابعة ان ابى
كريم النزال منيف المقال كثير النوال قليل السؤال كريم الفعال ثم
تنافرن الى كاهنة معهن فى الحى فقلن لها اسمعى ما قلنا واحكمى بيننا
واعدلى ثم اعدن عليها قولهن فقالت لهن كل واحدة منكن
ماردة على الاحسان جاحدة لصواحباتها حاسدة ولكن اسمعن قولى
خير النساء المبقية على بعلها الصابرة على الضراء مخافة ان ترجع الى
اهلها مطلقة فهى تؤثر حق زوجها على حق نفسها فتلك الكريمة الكاملة
وخير الرجال البطل القليل الفشل اذا ساله الرجل الفاه قليل العلل
كثير النفل ثم قالت كل واحدة منكن بابيها معجبة كُلُّ مُجْرٍ
بالخلاء يسر ويروى كل مجر بخلاء مجيد واصله ان رجلا كان له فرس
يقال له الابيق فكان يجريه فردا ليس معه احد وجعل كلما مر به
طائر اجراه تحته او راى اعصارا اجراه تحته فاعجبه ما راى من سرعته

فقال

فقال لو راهنت عليه فنادى قوما فقال انى اردت ان اراهن
عن فرسى هذا فايكم يرسل معه فقال بعض القوم ان الحلبة غدا
فقال انى لا ارسله الا فى خطار فراهن عنه فلما كان الغد ارسله
فسبق فعند ذلك قال كل مجر بخلاء يسر ويقال ايضا كل مجر بخلاء
سابق ويروى كل مجر وحده مسرور وكل مجر بخلاء مسرور يضرب
لمن يحمد خلة فيه ولا يدرى ما فى الناس من الفضائل كُلُّ فَضْلٍ
مِنْ اَبِى كَعْبٍ دَرَكٌ يضرب للرجل يطلب المعروف من الرجل
اللئيم لا يبض حجره فينيله قليلا فيشكو ذلك فيقال له هذا اى
هو لئيم قليله كثير كُلُّ كَلْبٍ بِبَابِهِ نَبَّاحٌ يضرب لمن يضرب له كل
مجر بالخلاء يسر كُلُّ الصَّيْدِ فِى جَوْفِ الْفَرَا قال ابن السكيت الفرا
الحمار الوحشى وجمعه فراء قالوا واصل المثل ان ثلاثة نفر خرجوا
متصيدين فاصطاد احدهم ارنبا والآخر ظبيا والثالث حمارا
فاستبشر صاحب الارنب وصاحب الظبى بما نالا وتطاولا عليه
فقال الثالث كل الصيد فى جوف الفرا اى هذا الذى رزقت وظفرت
به يشتمل على ما عندكما وذلك انه ليس مما يصيده الناس اعظم
من حمار الوحش وتألف النبى صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بهذا
القول حين استاذن على النبى عليه السلام فحجب قليلا ثم اذن فلما
دخل قال ما كدت تاذن لى حتى تاذن لحجارة الجلهمتين قال ابو عبيد
الجلهمتين وهما جانبا الوادى فقال عليه السلام يا ابا سفيان انت
كما قيل كل الصيد فى جوف الفرا يتألفه على الاسلام وقال ابو العباس
معناه اذا حجبتك قنع كل محجوب يضرب لمن يفضل على اقرانه
كُلُّ نَجَّارٍ اِبِلٍ نَجَّارُهَا النجار الاصل وكذلك النجر وهذا من قول كان
يغير على الناس فيطرد ابلهم ثم ياتى بها السوق فيعرضها على البيع فيقول
المشترى من اى ابل هذه فيقول البايع يسئلنى الباعة اين
دارها لا تسئلونى وسلوا ما نارها كل نجار ابل نجارها يعنى فيها

من كل لون يضرب لمن له اخلاق متفاوتة والباعة المشترون ههنا
والبيع من الاضداد وقال وباع بنيه بعضهم بخسارة وبعت لذبيان
العلا بمالكا فجمع بين اللغتين في بيت واحد كل الحذاء يحتذي الحافي
الوقع يقال وقع الرجل يوقع وقعا اذا حفي من مرة على الحجارة قال
الراجز يا ليت لي نعلين من جلد الضبع وشركا من ثفرها لا تنقطع
كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع الوقع الحجارة المحددة فعل بمعنى مفعول
من وقع الفاس اذا حددها والوقع الماشي في الوقع فهو يحاذر على رجليه
من كل شيء ينكبها يضرب لمحاذرة الرجل مما ابتلي به مرة وللمضطر
الراضي مما يجد ونصب كلا بيحتذي يضرب عند الحاجة تحمل على التعلق
بما يقدر عليه كلي طعام سرق ونامي السرق والسرقة بكسر الراء
الاسم والسرق بفتح الراء المصدر يقال سرق منه مالا وسرقه مالا
واصله ان امة كانت لصة جشعة فنخر مواليها جزورا فاطعموها حتى
شبعت ثم ان مولاها جعل شحمة في رأس رمحه فسرقتها ثم ملتها فنشت
في النار فقال مولاها ما هذا فقالت نضيض علباء ويحسبه مولاي شحمة
فقال كلي طعام سرق ونامي يضرب للحريص يقع في قبيح لجشعه ويضرب
للمريب ايضا كل شيء اخطأ الانف جلل وذلك ان رجلا
صرع رجلا فاراد ان يجدع انفه فاخطأ وجرح وجهه فحدث به رجل
فقال كل شيء اخطأ الانف جلل اي سهل يسير يضرب في تهوين الامر
وتسهيله ووجوب المحاماة عن العز كل جدة ستبليها عدة يعني
عدة الايام والليالي قال الراجز لا يلبث المرء اختلاف الاحوال
من عهد شوال وبعد شوال يفنينه مثل فناء السربال كلكم فليحتلب
صعودا الصعود من النوق التي تحدج فتعطف على ولد عام اول
ويقال هو اطيب للبنها قال خالد بن جعفر لها لبن الخلية والصعود
واصل المثل ان غلاما كان له صعود وكان يلعب مع صبيان ليس
معهم صعود فقال مستطيلا عليهم هذا القول كبر عمرو عن الطوق

قال

قال المفضل اول من قال ذلك جذيمة الابرش وعمرو هذا
ابن اخته وهو عمرو بن عدي بن نصر وكان جذيمة ملك الحيرة
وجمع غلمانا من ابناء الملوك يخدمونه منهم عدي بن نصر وكان له حظ
من الجمال فعشقته رقاش اخت جذيمة فقالت له اذا سقيت
الملك فسكر فاخطبني اليه فسقى عدي جذيمة ليلة والطف له في الخدمة
فاسرعت الخمر فيه فقال سلني ما احببت فقال اسئلك ان تزوجني
رقاش اختك فقال ما بها عنك رغبة قد فعلت فعلمت رقاش
انه سينكر ذلك عند افاقته فقالت للغلام ادخل على اهلك الليلة
فدخل بها واصبح وقد لبس ثيابا جددا وتطيب فلما رآه جذيمة قال
يا عدي ما هذا الذي ارى قال انكحتني اختك رقاش البارحة قال ما فعلت
ثم وضع يده في التراب وجعل يضرب بها وجهه ورأسه ثم اقبل
على رقاش وقال حدثيني وانت غير كذوب ابحر زنيت ام
بهجين ام بعبد وانت اهل لعبد ام بدون وانت اهل لدون
قالت بل زوجتني كفوا كريما من ابناء الملوك فاطرق جذيمة فلما رآه
عدي قد فعل ذلك خافه على نفسه فهرب منه ولحق بقومه وبلاده
فمات هناك وعلقت منه رقاش فولدت غلاما فسماه جذيمة
عمروا وتبناه واحبه حبا شديدا وكان جذيمة لا يولد له فلما بلغ الغلام
ثماني سنين كان يخرج في عدة من خدم الملك يجتنون له الكمأة
فكانوا اذا وجدوا كمأة خيارا اكلوها وراحوا بالباقي الى الملك وكان
عمرو لا ياكل مما يجتني ويأتي به جذيمة فيضعه بين يديه ويقول هذا
جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه فذهبت مثلا ثم انه
خرج يوما وعليه ثياب وحلي فاستطير ففقد زمانا فضرب في الآفاق
فلم يوجد واتى على ذلك ما شاء الله ثم وجده مالك وعقيل ابنا
فارج رجلين من بلقين كانا يتوجهان الى الملك بهدايا وتحف
فبينما هما نازلان في بعض اودية السماوة انتهى اليهما عمرو بن عدي

وقد عفت اظفاره وشعره فقالا له من انت قال ابن التنوخية
فلهيا عنه وقالا لجارية معهما اطعمينا فاطعمتهما فاشار عمرو الى الجارية
ان اطعميني فاطعمته ثم سقتهما فقال عمرو اسقيني فقالت الجارية
لا نطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع فارسلتها مثلا ثم انهما
حملاه الى جذيمة فعرفه ونظر الى فتى ما شاء من فتى فضمه وقبله
وقال لهما حكمكما فسألاه منادمته فلم يرا الا نديميه حتى فرق الموت
بينهم وبعث عمرو الى امه فادخلته الحمام والبسته ثيابه وطوقته
طوقا كان له من ذهب فلما رآه جذيمة قال كبر عمرو عن الطوق
فارسلها مثلا وفي مالك وعقيل يقول متمم بن نويرة وكنا
كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا فلما تفرقنا
كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا قلت اللام في لطول
اجتماع يجوز ان يتعلق بتفرقنا اي تفرقنا لاجتماعنا يشير الى
ان التفرق شبيه الاجتماع ويجوز ان يكون اللام بمعنى على
قال ابو خداش الهذلي يذكرهما الم تعلمي ان قد تفرق قبلنا
خليلا صفاء مالك وعقيل قال ابن الكلبي يضرب بهما المثل
للمتواخيين فيقال هما كندمان جذيمة قالوا دامت لهما رتبة
المنادمة اربعين سنة كالفاخرة بحدج ربتها هي الامة يكون
لمولاتها حدج وهي تفتخر به قال الخليل الحدج مركب ليس
برحل ولا هودج تركبه نساء العرب يضرب لمن يفتخر بما
ليس له فيه شيء كما يحكى عن ابي عبيدة انه قال اجريت الخيل
للرهان يوما فجاء فرس فسبق فجعل رجل من النظارة يكبر
ويثب من الفرح فقيل له اكان الفرس لك فقال لا ولكن اللجام
لي كيف بغلام قد اعياني ابوه اي انت لم تستقم لي فكيف
يستقيم لي ابنك وهو دونك قال الشاعر ترجو الوليد وقد
اعياك والده وما رجاؤك بعد الوالد الولدا اكذب النفس اذا

حدثتها

حدثتها اي لا تحدث نفسك بانك لا تظفر فان ذلك يثبطك
يضرب في الحث على الخسارة وسئل بشار المرعث اي بيت
قالته العرب اشعر فقال ان تفضيل بيت واحد على الشعر كله لشديد
ولكن احسن لبيد في قوله اكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس
يزري بالامل كدمت غير مكدم الكدم العض والمكدم موضع العض
يضرب لمن يطلب شيئا في غير مطلبه كطالب القرن جدعت
اذنه العرب تقول ذهبت النعام تطلب قرنا فجدعت اذنه ولذلك
يقال له مصلم الاذنين وفيه يقول الشاعر مثل النعامة كانت
وهي سالمة اذناه حتى دهاها الحين والجبن جادت لتشري قرنا
او تعوضه والدهر فيه رباح البيع والغبن فقيل اذناك ظلم ثمت
اصطلمت الى الصماخ فلا قرن ولا اذن ويقال طالب القرن
الحمار كما قال الشاعر كمثل حمار كان للقرن طالبا فآب بلا اذن
وليس له قرن يضرب في طلب الامر يؤدي صاحبه الى تلف النفس
كفا مطلقة تفت اليرمع اليرمع حجارة بيض رخوة ربما يجعل منها
خذاريف الصبيان يضرب للرجل ينزل به الامر يبهضه فيضج
ويجلب فلا ينفعه ذلك كيف توقى ظهر ما انت راكبه اي
تتوقى يضرب لمن يمتنع من امر لا بد له منه وما عبارة عن الدهر
اي كيف تحذر جماح الدهر وانت منه في حال الظهر يسير بك
عن مورد الحيوة الى منهل الممات كمعلمة امها البضاع يضرب
لمن يجيء بالعلم الى من هو اعلم منه كان جوادا فحصى يضرب للرجل
الجلد ينكب فيضعف ويقال كان جوادا فحصاه الزمان كالاشقران
تقدم بخروان تأخر عقر العرب تتشاءم من الافراس بالاشقر
قالوا كان لقيط بن زرارة يوم جبلة على فرس اشقر الخيل سراعها
وكمتها صلابها فهو يقول لفرسه ان جريت على طبعك فنفذت
الى العدو قتلوك وان اسرعت الضا فتأخرت منهزما اتوك من ورائك

فعقروك فاثبت والزم الوقار وانف عني وعنك العار وكان
حميد الارقط عند الحجاج فاتي برجلين لصين من جهرم كانا مع
ابن الاشعث فاقيما بين يديه فقال لحميد هل قلت في هذين شيئا
قال نعم قلت ولم يكن قال شيئا فارتجل هذه القصيدة وانشدها وهي
لما رأى العبدان لصا جهرما • صواعق الحجاج يقطرن الدما • وبلا احاين
وسحا ديما • فاصبحا والحرب تغشى تمما • بموقف الاشقران تقدما •
باشهر منخوض السنان لهذما • والسيف من ورائه احجما • قلت الاصل
في المثل ما ذكرته من حديث لقيط ثم تداولته العرب وتصرفت
كما فعل حميد هذا يضرب لما يكره من وجهين اكرمت فارتبط ويروى
استكرمت يقال اكرمته اي وجدته كريما يضرب لمن وجد مراده
فيقال له ضن به كانت عليهم كراغية البكر ويقال ايضا كراغية
السقب يعنون رغاء بكر ثمود حين عقر الناقة قدار بن سالف
صعد جبلا فرغا فاتيهم العذاب والراغية الرغاء مصدر كالعافية
والبالية والتاء في كانت تعود الى الخصلة او الفعلة يضرب في التشاؤم
بالشيء قال علقمة بن عبدة لقوم اغير عليهم فاستوصلوا رغا
فوقهم سقب السماء فداحص • بشكته لم يستلب وسليب • يقال
دحص المذبوح اي دكض برجله يدحص دحصا والشكة السلاح
وقال الجعدي • رايت البكر بكر بني ثمود • وانت اراك بكرا لا شعرينا
اكرم بخر الناجيات بخره الناجيات المسرعات يضرب مثلا
للكريم الاصل كالمهدر في العنة المهدر الجمل له هدير والعنة مثل الحظيرة
تجعل من الشجر للابل وربما يحبس فيها الفحل عن الضراب ويقال
لذلك الفحل المعني واصله المعنن من العنة فابدلت احدى النونين
ياء كما قالوا تظني وتلعي قال الوليد بن عتبة لمعاوية • قطعت الدهر
كالسدم المعني • تهدر في دمشق فما تريم • والسدم الفحل غير الكريم
يكره اهله ان يضرب في ابلهم فيقيد ولا يسرح في الابل رغبة

عنه

عنه فهو يصول ويهدر يضرب للرجل لا ينفذ قوله ولا فعله
وللمتوعد من بعيد من غير قدرة كفضل ابن المخاض على الفصيل
اي الذي بينهما من الفرق قليل يضرب للمتقاربين في رجولتهما قال
المورج ان المنتوج يدعى فصيلا اذا شرب الماء واكل الشجر وهو
بعد يرضع فاذا ارسل الفحل في الشول دعيت امها مخاضا ودعي
ابنها ابن مخاض كفى برغائها مناديا قال ابو عبيد هذا مثل مشهور
عند العرب واصله ان رجلا نزل بقرب قوم وناقته ترغوا
فلم يقروه فلامهم فقالوا ما احسسنا بنزولك فقال ذلك يضرب
في الحث على قضاء الحاجة قبل سؤالها اي كفى بظهور امارات المحتاج
موجبا قضاء حاجته فلا تلجئه الى التصريح بالسؤال ويضرب
ايضا للرجل يحتاج الى نصرته او معونته فلا يحضرك فيعتل بانه لم يعلم
يضرب لمن يقف بباب الرجل فيقال ارسل من يستاذن لك
فيقول كفى بعلمه بوقوفي ببابه مستاذنا لي اي قد علم بمكاني
فلو اراد اذن لي كلا زعمت العير لا تقاتل هي الابل التي تحمل الميرة
يضرب للرجل قد كان امن ان يكون عنده شيء ثم ظهر منه
غير ما ظن به كالحادي وليس له بعير يضرب لمن يتشبع بما لا يمكن
ومثله عاط بغير انواط الكلاب على البقر يضرب عند تحريش
بعض القوم على بعض من غيره مبالات يعني لا ضرر عليك فخلهم
ونصب الكلاب على معنى ارسل ويقال الكراب على البقر هذا
من قولهم كربت الارض اذا قلبتها للزراعة يضرب في تخلية
المرئي وصناعته كالثور يضرب لما عافت البقر عاف يعاف
اذا كره عيافا كانت العرب اذا اوردوا البقر فلم تشرب
لكدر الماء او لان لا عطش بها ضربوا الثور ليقتحم البقر الماء قال
نهشل بن حري • اتترك دارم وبنو عدي • وتغرم عامر وهم برآء
كذاك الثور يضرب بالهراوي • اذا ما عافت البقر الظماء • وقال انس

بن مدرك الخثعمي، اني وقتلي سليكا ثم اعقله، كالثور يضرب لما عافت
البقر يعني ان سليكا كان يستحق القتل فلما قتلته طولبت بدمه
وقال بعضهم الثور الطحلب فاذا كره البقر الماء ضرب ذلك الثور
ونحي عن وجه الماء فشرب البقر يضرب في عقوبة الانسان بذنب
غيره كل شاة برجلها معلقة قال ابن الكلبي اول من قال ذلك
وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد وكان ولي امر البيت بعد فبنى صرحا
باسفل مكة عند سوق الخياطين اليوم وجعل فيه امة يقال لها حزورة
وبها سميت حزورة مكة وجعل في الصرح سلما فكان يرقاه ويزعم
انه يناجي الله سبحانه وتعالى وكان ينطق بكثير من الخير فكان علماء
العرب يزعمون انه صديق من الصديقين وكان من قوله مرضعة
وفاطمة ووادعة وقاصمة والقطيعة والفجيعة وصلة الرحم وحسن
الكلم ومن كلامه زعم ربكم ليجزين بالخير ثوابا وبالشر عقابا ان
من في الارض عبيد لمن في السماء هلكت جرهم وربت اياد وكذلك
الصلاح والفساد فلما حضرته الوفات جمع ايادا فقال لهم اسمعوا وصيتي
الكلام كلمتان والامر بعد البيان من رشد فاتبعوه ومن غوى
فارفضوه وكل شاة برجلها معلقة فارسلها مثلا قال ومات
وكيع فنعي على الجبال وفيه يقول بشر بن الحجير الايادي، ونحن اياد
عباد الاله، ورهط مناجيه في سلم، ونحن ولاة حجاب العتيق، زمان
النخاع على جرهم يقال ان الله تعالى سلط على جرهم داء يقال له
النخاع فهلك منهم ثمانون كهلا في ليلة واحدة سوى الشباب
وفيهم قال بعض العرب، هلكت جرهم الكرام فعالا، وولاة البنية
الحجاب، نخعوا ليلة ثمانون كهلا، وشبابا كفى بهم من شباب،
كالخروف اينما مال اتقى الارض بصوف يضرب لمن يجد معتمدا
كلما اعتمد ويروى الخروف يتقلب على الصوف يضرب للرجل
المكفي كالكبش يحمل شفرة وزنادا يضرب لمن يتعرض للهلاك

واصله

واصله ان كسرى بن قباد ملك عمرو بن هند الملك الحيرة وما يلي
ملك فارس من ارض العرب فكان شديد السلطان والبطش
وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة فبلغ من ضبطه الناس
وقهره لهم واقتداره في نفسه عليهم ان سنة اشتدت على الناس
حتى بلغت بهم كل مبلغ من الجهد والشدة فعمد الى كبش وسمنه حتى
اذا امتلاء سمنا علق في عنقه شفرة وزنادا ثم سرحه في الناس
لينظر هل يجترئ احد على ذبحه فلم يعرض له احد حتى مر ببني يشكر فقال
رجل منهم يقال له علباء بن ارقم اليشكري ما اراني الا آخذا
هذا الكبش فاكله فلامه اصحابه فابى الا ذبحه فذكروا ذلك لشيخ لهم
فقال انك لا تعدم الضار ولكن تعدم النافع فارسلها مثلا
فقال قائل آخر منهم انك كائن كقدار على ارم فارسلها مثلا
ولما كثرت اللائمة قال فاني اذبحه ثم اتى الملك فواضع يدي في يده
ومعترف له بذنبي فان عفى عني فاهل ذلك هو وان كانت
منه عقوبة كانت بي دونكم فذبحه فاكله ثم اتى الملك عمرو بن هند
فقال له ابيت اللعن اسعدك الهك يا خير الملوك اني اذنبت
ذنبا عظيما وعفوك اعظم منه قال وما ذنبك قال انك بلوتنا
بكبش سرحته ونحن مجهودون فاكلته قال او فعلت قال نعم قال اذن
اقتلك قال عليك شيء حكمه فارسلها مثلا ثم انشد قصيدة في تلك
الخطة فخلى عنه فجعلت العرب ذلك الكبش مثلا قال خداش بن زهير
كم مبغض لي لا ينال عداوتي، كالكبش يحمل شفرة وزنادا كمجير
ام عامر كان من حديثه ان قوما خرجوا الى الصيد في يوم حار
فانهم لكذلك اذا عرضت لهم ام عامر وهي الضبع فطردوها
واتعبتهم حتى الجاوها الى خباء اعرابي فاقتحمته فخرج اليهم الاعرابي
وقال ما شانكم قالوا صيدنا وطريدتنا فقال كلا والذي نفسي بيده
لا تصلون اليها ما ثبت قائم سيفي بيدي قال فرجعوا وتركوه فقام

الى القحة فحلبها دما وقرب منها فاقبلت تلغ مرة فى هذا ومرة فى هذا
حتى عاشت واستراحت فبينا الاعرابى نائم فى جوف بيته اذ وثبت
عليه فبقرت بطنه وشربت دمه وتركته فجاء ابن عم له يطلبه
فاذا هو بقير فى جبته فالتفت الى موضع الضب فلم ير بها فقال صاحبتى
والله فاخذ قوسه وكنانته واتبعها فلم يزل حتى ادركها فقتلها وانشأ
يقول، ومن يصنع المعروف فى غير اهله، يلاقى الذى لاقى مجير ام عامر
اذم لها حين استجارت بقربه، لها محض البان اللقاح الدرائر
واسمنها حتى اذا ما تكاملت، فرتة بانياب لها واظافر، فقل
لذوى المعروف هذا جزاء من، يدا يصنع المعروف فى غير شاكر،
كريت الخازير الحميم الموغر واصله ان النصارى تغلى الماء للخازير
فتلقيها فيه لتنضج فذلك هو الايغار يضرب لفرار الجبان وسكانته
عند عشوة نار الحرب قال ابو عبيد ومنه قول الشاعر، ولقد رأيت
مكانهم فكرهتهم، كراهة الخزير للايغار، قال ابن دريد يغلى الماء
للخازير فتسمط وهى حية قال وهو فعل قوم كلب اعتس خير
من كلب رابض ويروى خير من اسد اندس اى خفى وعس
معناه طلب يضرب فى تفضيل الضعيف اذا تصرف فى المكسب
على القوى اذا تعاسر كذلك النجار يختلف النجر والنجار الاصل
ومنه قولهم كل نجار ابل نجارها يضرب مثلا للمختلفين فى الامر واصله
ان ثعلبا اطلع فى بئر فاذا فى اسفلها دلو فوكب الدلو الاخرى
فانحدرت به وعلت الاخرى فشرب وبقى فى البئر فجاءت الضبع
فاشرفت فقال لها الثعلب انزلى فاشربى فقالت كيف لى
بذلك قال اقعدى فى الدلو فقعدت فى الدلو فانحدرت بها
وارتفعت الاخرى بالثعلب فلما رأته مصعدا قالت له اين تذهب
قال كذاك النجار يختلف فذهبت مثلا وروى ابو محمد الدينورى
كذاك التجار يختلف بالتاء جمع تاجر كالارقم ان يقتل ينقم

وان

وان يترك يلقم كانوا فى الجاهلية يزعمون ان الجن تطلب بثار الجان
فربما مات قاتله وربما اصابه خبل وفى حديث عمر رضى الله عنه
ان رجلا كسر منه عظم فاتى عمر يطلب القود فابى ان يقيده فقال
الرجل هو كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم فقال عمر
هو كذلك يعنى نفسه كيف اعاودك وهذا اثر فاسك اصل
هذا المثل على ما حكته العرب على لسان الحية ان اخوين كانا فى ابل
لهما فاجدبت بلادهما وكان بالقرب منهما واد خصيب وفيه حية
تحميه من كل احد فقال احدهما للآخر يا فلان لو انى اتيت
هذا الوادى المكلى فرعيت فيه ابلى واصلحتها فقال له اخوه انى اخاف
عليك الحية الا ترى ان احدا لا يهبط ذلك الوادى الا اهلكته
فقال والله لافعلن فهبط الوادى ورعى به ابله زمانا ثم ان الحية
تهشته فقتلته فقال اخوه والله ما فى الحيوة بعد اخى خير فلاطلبن الحية
ولاقتلنها او لاتبعن اخى فهبط ذلك الوادى وطلب الحية ليقتلها
فقالت الحية له الست ترى انى قتلت اخاك فهل لك فى الصلح
فاودعك بهذا الوادى تكون فيه واعطيك كل يوم دينارا فابيت
قال او فاعلة انت قالت نعم قال انى افعل فخلف لها واعطاها
المواثيق لايضرها وجعلت يعطيه كل يوم دينارا فكثر ماله حتى صار
من احسن الناس حالا ثم انه ذكر اخاه فقال كيف ينفعنى العيش
وانا انظر الى قاتل اخى فعمد الى فاس واحدة ثم قعد لها فمرت به
فتبعها فضربها فاخطأها ودخلت الجحر ووقعت الفاس بالجبل فوق
جحرها فاثرت فيه فلما رأت ما فعل قطعت عنه الدينار فخاف
الرجل شرها وندم فقال لها هل لك فى ان نتواثق ونعود الى ما كنا
عليه فقالت كيف اعاودك وهذا اثر فاسك يضرب لمن لا يفى
بالعهد وهذا من مشاهير امثال العرب، قال النابغة الذبيانى
وانى لالقى من ذوى الغى منهم، وما اصبحت تشكو من الشجو ساهرة،

كما لقيت ذات الصفا من خليلها، وكانت تديه المال غيبا
وظاهره، فلما رأى ان ثمر الله ماله، واثل موجوداً وسد مفاقره،
كب على فاس يحد غرابها، مذكرة من المعاول باتره، فقام لها
من فوق حجر مشيد، ليقتلها او يخطئ الكف بادره، فلما وقاها
الله ضربته فاسه، وللبر عين لا تغمض ناظره، فقال تعالى نجعل الله
بيننا، على مالنا او تنجزني لي آخره، فقالت يمين الله افعل انني،
رايتك مشئوماً يمينك فاجره، ابى لي قبر لا يزال مقابلي، وضربة
فاس فوق راسها فاقره كل شئ يحب ولده حتى الجارى
انما خص الجارى من جميع الحيوان لانه يضرب به المثل في الموق
يقول اهي على موقها تحب ولدها وتعلمه الصيران كان على رؤسهم
الطير يضرب للساكن الوادع واصله ان سليمان عليه السلام
كان يقول للريح اقلينا وللطير اظلينا فكان اصحابه يغضون ابصارهم
هيبة له ولا يتكلمون الا ان يسألهم فيجيبوه فقيل لكل قوم سكنوا
كان على رؤسهم الطير يشبهون بادلك وفي صفة مجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير
يريد انهم يسكنون فلا يتكلمون والطير لا تسقط الا على ساكن واما قولهم
كانهم كانوا غرابا واقعا فلان الغراب اذا وقع لا يلبث ان يطير
يضرب فيما ينقضي سريعا كلفتني بيض السمائم وهي جمع سمامة
ضرب من الطير مثل الخطاف لا يقدر على بيضه ويروى بيض السمائم
وهي جمع السمسمة وهي النملة الحمراء كلفتني مخ البعوض يضرب
لمن يكلفك الامور الشاقة كسير وعوير وكل غير خير قال المفضل
اول من قال ذلك امامة بنت شبة بن مرة كان تزوجها
رجل من غطفان اعور يقال له خلف بن رواحة فمكثت عنده
زمانا حتى ولدت له خمسة ثم نشزت عليه ولم تصبر معه فطلقها
ثم ان ابا ها واخا ها خرجا في سفر لهما فلقيهما رجل من بني سليم يقال له

حارثة بن مرة فخطب امامة فاحسن العطية فزوجها منه وكان اعرج
كسور الفخذ فلما دخلت عليه رأته محطوم الفخذ فقالت كسير وعوير
وكل غير خير فارسلتها مثلا يضرب في الشئ يكره ويذم من جهتين
لا خير فيه قال ايدخل من يشاء بغير اذن، وكلهم كسر او عور
وابقى من وراء الباب حتى كاني فضية وسواي ايرا قلت كسير
تصغير كسير يقال شئ كسير اي مكسور وحقه كسير مشدد الياء الا انه
خفف لازدواج عوير وهو تصغير اعور مرخما اردت ان احد زوجيها
كسور الفخذ كحارثة بن مرة والآخر اعور كخلف بن رواحة وكسير
مرفوع على تقدير زوجاي كسير وعوير كان مثل الذبحة على النحر
الذبحة بفتح الباء وتسكينها وجع يأخذ في الحلق وربما قتل يضرب
لمن كنت تخاله صديقا وكان يظهر مودة فلما تبين غشه شكوته
فقال الذي يشكوه اليه كان مثل الذبحة على النحر يعني كان كهذا
الداء الذي لا يفارق صاحبه في الظاهر ويؤذيه في الباطن كان
ذلك زمن الفطحل قالوا هو زمن لم يخلق بعد الناس قال الجرمي
سألت ابا عبيدة عنه فقال الاعراب تقول ذلك زمن كانت
الحجارة فيه رطبة وانشد للعجاج، وقد اتانا زمن الفطحل، والصخر مثل
كطين الوحل كنت رهين هرم او قتل يضرب في شئ قدم عهده
كانما القمد الحجر يضرب لمن تكلم فاجيب بمسكتة كلا جانبي هرشى
لهن طريق يضرب فيما سهل اليه الطريق من وجهين وهرشى ثنية
بتهامة في طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر ولها طريقان
فكل من يسلكها كان مصيبا قال الشاعر فذى الف هرشى او قفا ها
فانه كلا جانبي هرشى لهن طريق، لهن اي للابل كان ذلك كسل
المصوغة قالوا هي شئ يستل من الثمام فيخرج ابيض كانه قضيب
وقيق كما يسل البردية كانه الكنعة حمرة الكنعة ثمرة الطرثوث قال
الخليل الطرثوث نبات كالقطن مستطيل رقيق يضرب الى الحمرة

يبس وهو دباغ للمعدة منه مر ومنه حلو يجعل في الادوية كانوا
مخلين فلاقوا حمضا وذلك ان الابل يكون في الخلة وهو مرتع حلو
فتأجمه فتنازع الى الحمض فاذا رتعت فيه اعطشها حتى تدع المرتع
من لهبان الظماء يضرب لمن غمط السلامة فتعرض لما فيه شماتة الاعداء
كثر الحلبة وقل الرعاء يضرب للولاة الذين يحتلبون ولا يبالون
ضياع الرعية كمن الغيث على العرفجة وذلك انها سريعة الانتفاع
بالغيث فاذا اصابها وهي يابسة اخضرت قال ابو زيد يقال ذلك
لمن احسنت اليه فقال لك اتمن علي فتقول انت نعم كمن الغيث
على العرفجة يعني ان اثر نعمتي عليك ظاهر كظهور من الغيث على العرفجة
وان انت جحدتها وكفرتها كالقابض على الماء يضرب لمن يرجو مالا
لا يحصل قال الشاعر فاصبحت من ليلى الغداة كقابض على الماء
لا يدري بما هو قابض كانها نار الحباحب قالوا الحباحب طائر يطير
في الظلام كقدر الذباب له جناح يحمر يرى في الظلمة كشرارة النار
يقال نار الحباحب ونار ابي الحبائب قال القطامي الا انما نيران
قيس اذا شتوا لطارق ليل مثل نار الحباحب قال الاصمعي هو رجل
كان في الجاهلية وقد بلغ من بخله انه كان اذا اوقد السراج فاراد
انسان ان يأخذ منه اطفاه فضرب به المثل في البخل كالمستغيث
من الرمضاء بالنار يضرب في الخلتين من الاساءة يجمعان على الرجل
كالقابس العجلان القبس اخذ النار يضرب لمن عجل في طلب
حاجته كالمستتر بالغرض يقوله الرجل يتهدده الرجل ويتوعده فيجيبه
انا اذن جبان كالمستتر بالغرض يصيبه السهم فكانه لم يستتر كالمتمرغ
في دم القتيل يضرب لمن يدنو من الشر ويتعرض لمن يعزه وهو
عنه بمعزل كالحيود عن الزبية وهي حفيرة يحفرها الصائد للصيد
ويغطيها فيفطن الصيد لها فيحيد عنها لان هلاكه فيها يضرب
للرجل يحيد عما يخاف عاقبته كالساقط بين الفراشين يضرب لمن يتورد

في

في امرين وليس هو في واحد منهما كمش ذلاذله يقال لما استرخى
من ذيل الثوب ذلذل وذلذل وذلذل يضرب لمن شمر واجتهد
في امره كلابس ثوبي زور قال الاصمعي انه الرجل يلبس ثياب
اهل الزهد يريد بذلك الناس ويظهر من التخشع اكثر مما في قلبه
وفي الحديث المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور وهو الرجل
يتكبر بما ليس عنده كالرجل يرى انه شبعان وليس كذلك
كدابغة وقد حلم الاديم يضرب للامر الذي قد انتهى فساده وذلك
ان الجلد اذا حلم فليس بعده صلاح وهذا المثل يروى عن الوليد
بن عقبة انه كتب الى معاوية فانك والكتاب الى علي كدابغة
وقد حلم الاديم وقال المفضل ان المثل لخالد بن معاوية احد بني
شمس بن سعد حيث قال قد علمت احسابنا تميم في الحرب حين حلم
الاديم كانما افرغ عليه ذنوبا من ماء وذلك اذا كلمه بكلام يسكته
به ويخجله كلفت اليك علق القربة ويروى عرق القربة اي كلفت
اليك امرا صعبا شديدا قال الاصمعي لا ادري ما اصله قال غيره
العرق انما هو للرجل لا للقربة قال واصله ان القرب انما تحملها
الاماء الزوافر ومن لا معين له وربما افتقر الرجل الكريم الى حملها
بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس يضرب في تحمل
الرجل المشاق لاجل صاحبه قلت تقدير المثل كلفت نفسي
في الوصول اليه عرق القربة اي عرقا يحصل من حمل القربة والاصل
الراء واللام بدل منه ابو عبيد قال ابو عبيدة علق القربة عصامها
الذي تعلق به يقول تكلفت لك كل شيء حتى عصام القربة وكلفت
بمعنى تكلفت قال الليث كلفت بمعنى تكلفت وعلى هذا يقول كلفت
اليك عرق القربة كل اداة الخبز عندي غيره اصله ان رجلا
استضافه قوم فلما قعدوا القى نطعا ووضع عليه رحى فسوى قطبها
واطبقها فاعجب القوم حضور آلته ثم اخذ هادي الرحى فجعل يديرها

بغير شيء فقال القوم ما تصنع قال كل اداة الخبز عندي غيره يضرب
مثلا عند اعواز الشيء **اكل** شوائكم هذا جوفان اصل ذلك
ان رجلا من بني فزارة ورجلا من عبس ورجلا من بني عبد الله
بن غطفان صادوا عيرا فاوقدوا نارا وخرج الفزاري لحاجة
فاجتمع رأي العبدي والعبسي على ان قطعا اير الحمار ثم دساه
بين الشواء فلما رجع الفزاري جعل العبدي يحرك الجمر بالمسعر
ويستخرج القطعة الطيبة فيأكلها ويطعمها لصاحبه واذا وقع في يديه
شيء من الجوفان وهو ذكر الحمار دفعه الى الفزاري فجعل الفزاري كلما
مضغ منه شيئا امتد في يده وجعل ينظر فيه فيرى فيه ثقبا
فيقول ناولني غيرها فيناوله مثلها فلما فعل ذلك مرارا قال اكل
شوائكم هذا جوفان فارسلها مثلا يضرب في تساوي الشيء في الشرارة
كسور العبد من لحم الحوار يضرب للشيء الذي لا يدرك منه شيء
واصله ان عبدا نحر حوارا فاكله كله ولم يسئر منه لمولاه شيئا فضرب
به المثل لما يفقد البتة **كفت** الى وئية الكفت القدر الصغيرة والوئية
الكبيرة فالكفت من الكفت وهو الضم سمي لانه يكفت ما يلقى فيه
والوئية من الوأي وهو الضخم يقال فرس وأيا اذا كان ضخما والانثى
واة يضرب للرجل يحملك البلية ثم يزيدك اليها اخرى صغيرة
كلاهما وتمرا ويروى كليهما وتمرا واول من قال ذلك عمرو بن
حمران الجعدي وكان حمران رجلا لسنا ماردا وانه خطب صدوف
وهي امرأة كانت تؤيد الكلام وتسجع في المنطق وكانت ذات مال
كثير وقد اتاها قوم كثير يخطبونها فردتهم وكانت تتعنت خطابها
في المسئلة وتقول لا اتزوج الا من يعلم ما اسأله عنه ويجيبني بكلام
على حدة لا يعدوه فلما انتهى اليها حمران قام قائما لا يجلس وكان
لا يأتيها خاطب الا جلس قبل اذنها فقالت ما يمنعك من الجلوس
قال حتى يؤذن لي قالت وهل عليك امين قال رب المنزل

احق

احق بفنائه ورب الماء احق بسقائه وكل له ما في وعائه قالت
اجلس فجلس قالت له ما اردت قال حاجة ولم اتك لحاجة قالت
تسرها ام تعلنها قال تسر وتعلن قالت فما حاجتك قال قضاؤها
هين وامرها بين وانت بها اخبر وبنجحها ابصر قالت فاخبرني بها
قال قد عرضت وان شئت بينت قالت من انت قال انا بشر
ولدت صغيرا ونشأت كبيرا ورأيت كثيرا قالت فما اسمك قال
من شاء احدث اسما وقال ظلما ولم يكن الاسم عليه حتما قالت
فمن ابوك قال والذي الذي ولدني وولده جدي فلم يعش بعدي
قالت فما مالك قال بعضه ورثته واكثره اكتسبته قالت فممن
انت قال من بشر كثير عدده معروف ولده قليل صعده يفنيه
ابده قالت ما ورثك ابوك عن اوليه قال حسن الهمم قالت فاين
تنزل قال على بساط واسع في بلد شاسع قريبه بعيد وبعيده قريب
قالت فمن قومك قال الذين انتمي اليهم واجني عليهم وولدت
لديهم قالت فهل لك امرأة قال لو كانت لي لم اطلب غيرها
ولم اضع خيرها قالت كانك ليست لك حاجة قال لو لم يكن لي
حاجة لم انج ببابك واتعرض لجوابك واتعلق باسبابك
قالت انك لحمران بن الاقرع الجعدي قال ان ذلك ليقال
فانكحته نفسها وفوضت اليه امرها وانها ولدت له غلاما فسماه
عمرا فنشأ ماردا مفوها فلما ادرك جعله ابوه راعيا يرعى
له الابل فبينا هو يوما اذ دفع اليه رجل قد اضر به العطش والسغوب
وعمرو قاعد بين يديه زبد وتمر وتامك فدنا منه الرجل فقال اطعمني
من هذا الزبد والتامك فقال عمرو نعم كلاهما وتمرا فاطعم الرجل
حتى انتهى وسقاه لبنا حتى روي واقام عنده اياما فذهبت كلمته
مثلا ثم ضرب في كل موضع خير فيه الرجل بين شيئين وهو
يريدهما معا ورفع كلاهما اي لك كلاهما ونصب تمرا على معنى وازيدك

تمرًا ومن نصب كلاهما فانما نصبه على معنى اطعمك كليهما وتمرًا
وقال قوم من رفع قال حكى ان الرجل قال انني مما بين يديك
فقال عمرو ايما احب اليك زبدا وسمنا فقال الرجل كلاهما وتمرًا
اى مطلوبى كلاهما وارید معهما تمرًا اوزدنى تمرًا كمستبضع التمر الى هجر
قال ابو عبيد هذا من الامثال المبتذلة ومن قديمها وذلك ان هجر
معدن والمستبضع اليه مخطئ ويقال ايضا كمستبضع التمر الى خيبر
قال النابغة الجعدى، وان امرأ اهدى اليك قصيدة، كمستبضع تمرًا
الى اهل خيبر اكل خاطب على لسانه تمرة يضرب للذى يلين كلامه اذا
طلب حاجة كل النداء اذا ناديت يخذلنى الاندانى اذا نا ديت
يا مالى، هذا من قول احيحة ولبعد، استغن اومت ولا يغرك ذو نشب
من ابن عم ولاعم ولا خال، انى اقيم على الزوراء اعمرها، ان
الحبيب الى الاخوان ذو المال كسفا وامساكا يقال وجه كاسف
اى عابس يضرب للبخيل العبوس اى اتجمع كسفا واما كا يجوز
ان ينصب على المصدر اى اكتسف الوجه كسفا وتمسك المال
امساكا كل الطعام يشتهى ربيعة الحرس والاعذار والنقيعة يضرب
لمن عرف بالرغب اكثر من الصديق فانك على العدو قادر
اول من قال هذا فيما ذكر الكلبى ابجر بن جابر العجلى وكان من خبر
ذلك ان حجار بن ابجر كان نصرانيا فرغب فى الاسلام فاتى
اباه فقال يا ابت انى ارى قوما قد دخلوا فى هذا الدين ليس
لهم مثل قدمى ولا مثل ابائى فشرفوا فاحب ان تاذن لى فيه
فقال يا بنى اذا زمعت على هذا فلا تعجل حتى اقدم معك على عمر
فاوصيه بك وان كنت فاعلا فخذ منى ما اقول لك اياك وان تكون
لك همة دون الغاية القصوى واياك والسآمة فانك ان فعلت
قد هنك الرجال خلف اعقابها واذا دخلت مصرا فاكثر من الصديق
فانك على العدو قادر واذا حضرت باب السلطان فلا تنازعن

بوابه على بابه فان اليسير مما يلقاك منه ان يعلقك اسما يسبك الناس
به واذا وصلت الى امیرک فبوئ لنفسك منزلا واياك ان تجلس
مجلسا تقام منه او ان تجلس مجلسا يقصر بك وان انت جالست
امیرک فلا تجالسه بخلاف هواه فانك ان فعلت ذلك لم آمن
عليك ان لم يعجل عقوبتك ان ينفر قلبه عنك فلا يزال منك
منقبضا واياك والخطب فانها مشوار كثير العثار ولا تكن حلوا
فتزدرد ولا مرا فتلفظ واعلم ان امثل القوم بقية الصابر عند
نزول الحقايق الدائد عن الحرم كما حلت قدر بنى سدوس هذا
مثل قديم وقدر بنى سدوس كانت قدرا عادية قديمة تاخذ
جزورين وكان الطمث بن عباس السدوسى سيد بنى سدوس
يطعم فيها حتى هلك الطمث ولم يكن له فى قومه خلف ولا احد يطعم
فى تلك القدر فخلت قدرا طويلا وان رجلا من بنى عامر يقال له
ملهاب بن شهاب مر بهم ليلة فلم ينزل ولم يقر فلما ارتحل مر مغاضبا
وجوير بجزء ويقول، يا صاح رحل ضامرات العيس، وابك
على الطمث وجبر القوس، فقد خلت قدر بنى سدوس، وضن فيها
بقرى خسيس، وسادهم انكد ذو تيوس، قبحه المليك من رئيس،
ليس بمجود ولا مرءوس، فما تبالى كنت فى سدوس، او كنت
فى قوم من المجوس، او فى فلاقفر من الانيس، ثم انه رجع الى قومه
فسالوه عن بنى سدوس وقدرهم فحدثهم بامرها فصار مثلا
لكل ما اتى عليه الدهر وتغير عما عهد عليه كل امرئ فيه ما يرمى به
هذا مثل قولهم اى الرجال المهذب كل امرئ مصبح فى اهله
ويروى فى رحله اى يفجاه ما لا يتوقعه كل بجر النار الى قرصه
اى كل يريد الخير لنفسه كل حرباء ذو اكره صل الحرباء واحد
الحرابى وهى مسامير الدروع وصل يصل صليلا اذا صوت
يضرب لمن يؤذى فيسكو يعنى من اشتكى بكى كنت كعارمة

اذا لم تجد عارًا يعني كالمرأة اذا لم يكن لها ولد يعيش ثديها مصت
هي ثديها لئلا يرم وهو من عرمت شيئًا من مطعم وعرمت
الابل الشجر مالت منه والضمير في تجد للعارة يضرب لمن يتولى امر
نفسه اذا لم يجد له من يكفيه كل فعل يمذى وكل انثى تعدى
يقال مذى الرجل يمذى مذيًا اذا خرج منه المذى وقذت الشاة
تقذى قذيًا اذا القت بياضًا من رحمها والعذى من الانثى
مثل المذى من الذكر يقال كل ذكر يمذى وكل انثى تعذى يضرب
في المباعدة بين الرجال والنساء كما تدين تدان اي كما تجازي
تجازى اي كما تعمل تجازى ان حسنًا فحسن وان سيئًا فسيئ اي
ان عملت عملًا حسنًا فجزاؤك جزاء حسن وان عملت سيئًا فجزاؤك
جزاء سيئ وقوله تدين اراد تصنع فسمى الابتداء جزاء للمطابقة
والموافقة وعليه قوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم ويجوز ان يجري كلاهما على الجزاء اي كما تجازي انت الناس
على صنيعهم كذلك تجازى على صنيعك والكاف في كما في محل
النصب نعتًا للمصدر اي تدان دينًا مثل دينك كلا زعمت
انه خصر لقي رجلان فارسًا في يوم شات فحملا عليه وقالا انا به
من الخصر شاغلة عنا فلما اهوى اليه حمل فطعن احدهما فقال المطعون
لصاحبه كلا زعمت انه خصر يضرب فيما يخالف الظن ويضرب
في عتاب الرجل صاحبه اذا ورطه بالخداع كيف تبصر القذى
في عين اخيك وتدع الجذع المعترض في عينك يعني تعيب غيرك
وانت جزء من جملة ما فيك من الادواء يعني العيوب
من الحمقى فاورد الماء يضرب لمن اتخذ ناصرًا سفيهًا كيف لي بان
احمد ولا ارزء شيئًا اي لا يحصل الحمد مع وفور المال كما قال
ابو فراس وكيف ينال الحمد والوفر وافر كالمشتري القاصعًا
بالبربوع يضرب للذي يدع العين ويتبع الاثر ويؤثر ما لا يبقى

على ما يبقى اكدت اظفارك اي وصلت الى الكدية التي لا تعمل
اظفارك فيها يضرب للرجل يقهره صاحبه اي وجدت رجلًا
وصادفت من يقاومك كفيت الدعوة اصل هذا المثل
ان بعض المجان نزل براهب في صومعته وساعده على دينه وجعل
يتعبد به ويزيد عليه في صلوته وصيامه ثم انه سرق صليب ذهب
كان عنده واستأذنه لمفارقته فاذن له وزوده من طعامه ولما
ودعه قال له صحبك الصليب على رسم لهم فيمن يريدون الدعاء له
بالخير فقال الماجن كفيت الدعوة فسار مثلًا لمن يدعو لمتبنى مدفوع
منه اكدح لي اكدح لك الكدح معناه السعي ولذلك وصل
باللام في قوله تعالى انك كادح الى ربك كدحًا معناه ساع ومعنى
المثل اسع لي اسع لك كن وصي لفسك الوصي اسم يقع على من
تكل اليه امرك بعد الموت ولكنه لما قدر فيه النيابة عن الوصي اجري
عليه اسمه وان عدم فيه الموت كانه قال كن من توصي اليه
واصله في اللغة الوصل يقال وصى يصي وصيًا اذا وصل فسمي الوصي
لما وصل به من اسباب الموصي وهو فعيل بمعنى مفعول اكثر الظنون
مينون المين الكذب وجمعه ميون يضرب عند الكذب وتزيف
الظن الكمر اشباه الكمر يضرب في مشابهة الشيء الشيء قيل لما قال
ابو النجم في ارجوزته ثقلت في اول التنقل بين رماحي
مالك ونهشل قال روبه اليس نهشل بن مالك قال ابو النجم
يا ابن اخي ان الكمر تشابه هي مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة
كل دني دونه دني قال ابو زيد معناه كل قريب وكل خلصان
دونه قريب وخلصان والدني ههنا فعيل من الدنو بمعنى الدناءة
كريم ولا يباغه قلت المباغاة مفاعلة من البغاء وهو الطلب يقال
فلان لا يباغى اي لا يطلب مباراته ولا يرجى مناصاته ولا يباغ
جزم لانه نهي الغائبة وادخل الهاء للسكت كما قيل هيئت ولا تتكه

قال اما كرم ان اصبت كريمة فلقد اراك ولا تباغ لئيما اراد لا تباغ فاكتفى بالفتحة عن الالف كما يكتفى بالكسرة من الياء نحو قوله تعالى والليل اذا يسر وذلك ما كان ينبغ ومعنى البيت ان تستكرم الآن اذا اصبت امرأة كريمة فلقد كنت اراك وحالك انك لا تباري ولا تجاري لؤما وان فى قوله ان اصبت بمعنى اذ ويجوز ان تفتح الهمزة اى لان اصبت كن وسطا وامش جانبا اى توسط القوم وزائل اعمالهم كما قيل خالطوا الناس وزايلوهم كضيحة المسن تشحذ ولا تقطع يضرب لمن يحرج ولا يحسن تصرفه كدودة القز يضرب لمن يتعب نفسه لاجل غيره قال ابو الفتح البستى الم تر ان المرء طول حيوته معنى بامر لا يزال يعالجه كدو دكدود القز ينسج دائبا ويهلك غما وسط ما هو ناسجه كذبالة السراج تفنى ما حولها وتحرق نفسها كفارة المسك يوخذ خشوما وينبذ جرمها يضرب لمن يكون باطنه اجمل من ظاهره كالباحث عن المدية ويروى عن الشعزة يقال ان رجلا وجد صيدا ولم يكن معه ما يذبحه فبحث الصيد باظلافه فى الارض فسقط على شعزة فذبحه يضرب فى طلب الشئ يودى صاحبه الى تلف النفس كالحمز يشتهى شربها ويكره صداعها يضرب لمن يخاف شره ويشتهى قربه كالمصطادة باستها قالوا ولج ضب بين رجلى امراة فضمت رجليها واخذته فتضرب مثلا لكل من اصاب شيئا من غير وجهة وقدر عليه باهون سعى كمبتغى الصيد فى عرسة الاسد يضرب لمن طلب محالا ويضرب لطالب الحاجة تورطه كذى العرّ يكوى غيره وهو راتع قال ابو عبيده هذا لا يكون وقال غيره ان الابل اذا فشا فيه العر وهو قروح تخرج بمشافر الابل اخذ بعير صحيح وكوى بين يدى الابل بحيث تنظر اليه فتبرء وكلما قال النابغة حملت على ذنبه وتركته كذى العر يكوى غيره وهو راتع يضرب فى اخذ البرى بذنب صاحب

الجناية

الجناية كل امرئ بطوال العيش مكذوب اى من اوهمته نفسه طول البقاء ودوامه فقد كذبته وطوال الشئ طوله كالنازى بين القربتين اصله ان يقرن البعير الى بعير حتى يقل اذيتهما لمن اوحل نفسه بينهما حبطاء يضرب فيمن يوقع نفسه فيما لا يحتاج اليه سفها حتى يعظم ضرره كالمتحوض على عرض السراب يضرب لمن يطمع فى محال واحتاض اى اتخذ حوضا والصحيح حوض وحاض يحوض حوضا اذا اتخذ حوضا كركبتى البعير للمساويين ويروى كركبتى العنز وذلك ان ركبتيها تقعان معا اذا اراوت ان ترضى كفرسى رهان للمتناسبين وللمتساويين فى الفضل كن حلما كنه يضرب للمتاثل من الخير اى لكن حلما من الاحلام ولا يحقق واصله ان رجلا اسوى برمحه حتى جعله بين عينى امراة وهى نائمة فاستيقظت فلم رأته فزعت ثم غمضت عينيها وقالت كن حلما كنه كاد العروس يكون ملكا العرب تقول للرجل عروس والمراة العنا ويراد بهنا الرجل اى كاد يكون ملكا لغزه فى نفسه واهله كادت الشمس يكون صلاة الصلاة والنار بالكسر والمد وكذلك الصلا بالفتح والقصر يضرب فى انتفاع الفقراء بحرها دون النار كبرا وامعارا اى اتجمع عجبا وفقرا يقال امعر الرجل اذا افتقر واصله من المعر وهو قلة الشعر والنبات يقال رجل معر وامعر وارض معرة قليلة النبات كفى قوما بصاحبهم خبيرا اى اعلم الناس بالرجل صاحبه ومخالطه وروى الكسائى كفى قوم بالرفع قال المرزوقى كان من حقه ان يقول كفى بقوم خبيرا بصاحبهم فوضع خبيرا موضع الجمع كقوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اى رفقاء ونصب خبيرا على الحال ويجوز على التمييز وقال غيره فاعل كفى محذوف اى كفى قوما علمهم خبيرا بصاحبهم ووجه ما روى الكسائى كفى قوم بعلمهم خبيرا بصاحبهم اى اكتفى قوم بعلمهم خبراء بمن يصحبهم

يضرب في معرفة الرجل بحال عشيرته ووجوب الرجوع اليه في اخبارهم
كل امرئ يعدو بما استعد يضرب في الحث على استعداد ما يحتاج اليه
كل شيء ينفع المكاتب الا الخنق قالها مكاتب سال امراة فاعتذرت
اليه انها لا تملك الا نفسها فبذلتها له فعند ذلك قال هذا يضرب
عند الكسب قل او كثر كذبتك ام عزمك ام عزمه استه يضرب
للرجل يتوعد ويتهدد كالكلب يهرس مولغه يضرب لمن تحسن اليه
ويذمك التهريش كالتحريش وهما الاغراء بين الكلاب واراد يهرش
الكلاب بمولغه فحذف حرف الجر واوصل الفعل كن مريبا واغترب
اي اذا جنيت جناية فاهرب لا يظهر عليك ولا يظفر بك وفي ضده
يقال كن بريا واقترب كل يأتي ما هو له اهل اي كل يشبه
صنيعه كما قال تعالى قل كل يعمل على شاكلته يضرب في الخير والشر
كل صعلوك جواد اي من لم يكن له رأس مال يبقى عليه هان
عليه ذهاب القليل الذي عنده كفى بامارات الطريق لهم حشما
يقال حشمت الرجل احشمه واحشمته اذا اغضبته يضرب في التحضيض
على دفع الظلم وذلك ان رجلا ظلم قوما ثم جعل يمر بهم صباح مساء
وامارات الطريق كثرة اختلافه فيه فيقول قد احشمكم كثرة ما يمر بكم
فاثئروا منه ولا تذلوا كلا ولكن لا اعطاه قال رجل لامرأته ورأى
ابنه من غيرها ما لابني سيئ الجسم قالت لاني اطعمه الشحم فيأباه
قال الابن كلا ولكن لا اعطاه يضرب لمن يكذب في قوله كالمختنقة
على آخر طحينها وذلك ان امرأة طحنت كرا من حنطة فلما بقي مد انكسر
قطب الرحى فاختنقت ضجرا منه يضرب لمن ضجر عند آخر امره
وقد صبر على اوله كل مبذول مملول اي كل ما منع الانسان كان
احرص له عليه كالغراب والذئب يضرب للرجلين بينهما موافقة
ولا يختلفان لان الذئب اذا اغار على الغنم تبعه الغراب ليأكل
ما فضل منه قلت وبينهما مخالفة من وجه وهو ان الغراب لا يواسي

الذئب

الذئب فيما يصيد كما قال الشاعر يواسي الغراب الذئب فيما يصيده
وما صاده الغربان في سعف النخل كارها حج بيطر قالوا بيطر اسم رجل
يضرب للرجل يصنع المعروف كارها لا رغبة له فيه كالعلاوة بين
القودين يضرب للرجل في الحرب يكون مع القوم ولا يغني شيئا
كالمشتري عقوبة بني كاهل وذلك ان رجلا اشترى عقوبتهم من وال
وكان عن ذاك بمعزل فاخذته بنو كاهل فقتلته يضرب للداخل
فيما لا يعنيه كالذ تزبى زبية فاصطيدا يضرب للرجل يأتي الرجل
فيسأله شيئا فيؤخذ منه ما سأل كالمزداد من الرمح وهو الرجل
يطعن فيستحيي ان يفر فيدخل في الرمح يمشي الى صاحبه يضرب
لمن يركب امرا يخزى فيه فيلبس على الناس كيف ترى ابن
انسك اي كيف تراني يقوله الرجل لصاحبه قال ابو الهيثم يقوله
الرجل لنفسه اذا مدحها قال ومثله كيف ترى ابن صفوك اي كيف
تراني ويقال فلان ابن انس فلان للصفي اشارة الى انه اشتهر
بذلك فصار سببا له يعرفه اكتب شريحا فارسا مستميتا شريح اسم
رجل والمستميت الرجل الشجاع الذي يشد ويطلب الموت
لشدة اقدامه في الحرب ونصب فارسا على الحال وهذا رجل جندي
يعرض نفسه على عارض الجند ويقول هذا القول ويلح حتى كتب يضرب
للرجل يطلب منك فيلح ويلح حتى يأخذ طلبته كالسيل تحت الدمن
يضرب لمخفي العداوة قالوا الدمن البعر قال لبيد راسخ الدمن على اعضاده
ثلمته كل ريح وسيل كل قائب من قوبة القائب الفرخ والقوبة
البيضة اي كل فرع يبدو من اصل كفى بالشك جهلا قال
ابو عبيد يقول اذا كنت شاكا في الحق انه حق فذاك جهل كحماري
العبادي قالوا العباد قوم من افناء العرب نزلوا الحيرة وكانوا
نصارى منهم عدي بن زيد العبادي قالوا كان لعبادي حماران
فقيل له اي حماريك شر قال هذا ثم هذا اراد انه لا مزية لاحدهما

على الآخر فى الرواية ويروى انه قال حين سئل عنهما بذا اى لافضل
لاحدهما على الآخر يضرب فى خلتين احديهما شر من الاخرى وقال
رجلان مالهما فى الناس من مثل الاحمار العبادى الذى وصفا
مجرحان الكلى تدمى نحورهما قد لازما عرق الانساع والاكفا كلا
البدلين مؤتشب بهيم يقال اشبت القوم فاشتبوا اى خلطتهم
فاختلطوا وفلان مؤتشب بالفتح اى غير صريح النسب والبهيم المظلم
يضرب فى الامرين استويا فى الشر كل نهى يحينى الا الجريب فانه
يروى الجريب وادكبير تضب اليه اوديه يضرب لمن نعمه اسبغ
عليك من نعم غيره كل صمت لا فكرة فهو سهو اى غفلة لا خير فيه
كثرة العتاب تورث البغضاء اكثر مصارع العقول تحت بروق
المطامع الكفر مخبثة كنفس المنعم يعنى بالكفر الكفران والمخبثة المفسدة
يعنى ان كفر النعمة يفسد قلب المنعم على المنعم عليه الكلام ذكر والجواب
انثى ولابد من النتاج عند الازدواج كل انا ويريش بما فيه ويروى
ينفح بما فيه اى يتحلب يضرب فى افصاح الرجل بما تطبع به ان خيرا
فخير وان شرا فشر كفى بالمشرفية واعفا المشرفية السيوف تنسب
الى مشارف الشام وهى قراها وهذا قريب من قولهم ما ينزع السلطان
اكثر مما ينزع القرآن كراكب اثنين اى كراكب مركوبين اثنين وهذا
لا يمكن يضرب لمن يتورد امرين ليس فى واحد منهما كلا والنعام
يطير يضرب لقرب الشئ مما يتوقع منه لظهور اماراته كل غانية
هند يضرب فى تساوى القوم عند فتا والباطن كاجراد تحصد
هذا كما يقال كادين تدان يضرب فى الحث على فعل الخير كالمخطور
فى الطول المخطور الذى جعل فى الخطيرة والطول الحبل يشد فى احد
قوائم الدابة ثم يرسل لترعى يضرب للذى يقل حظه مما وقى من المال
وغيره كالمربوط والمرعى خصيب يضرب لصاحب النعمة هو ممنوع ممن تناولها
وهذا قريب مما تقدم فى المعنى كنت مرة نشبة فصرت اليوم عقبة

اى كنت اذا نشبت بانسان لقى منى شرا فقد اعقبت اليوم منه
وهو ان يقول الرجل لزميله اعقب اى انزل حتى اركب عقبتى
ويروى فقد اعقبت اى رجعت عنه وقوله نشبة كان حقه التحريك
يقال رجل نشبة اذا كان علقا خفقة لا ازدواج عقبه والتقدير
ذا عقبة يضرب لمن ذل بعد العز كذب العير وان كان برح
برح الصيد اذا جاء من جانب اليسار وهذا من بيت ابى دواد
قلت لما انفصلا من قنة كذب العير واذا كان برح وترى خلفها
اذ مصعا من غبار ساطع قوس قزح قوله فصلا اى حرجا يعنى الكلب
والعير والقنة اراد بها الربوة كذب اى فترا اى امكن وان كان
بارحا ويجوز ان يكون كذب اغراء اى عليك العير فصله وان كان
برح يضرب للشئ يرجى وان استصعب كلاء يجمع منه كبد المصرم
يضرب للرجل بعد ان يغنى ويحسن حاله يصرم فيرم بالروض عند
التفاف النبات وكثرة الخصب فيحزن له ويجع لغة فى يوجع وكذب
يا جع ويجع والمصرم الفقير يعنى انه اذا رأى كثرة النبات ولم يكن له
مال يرعاه وجع كبده كلاء حابس فيه كمرسل اى الذى يحبس الابل
والذى يرسلها سواء فيه لكثرته كلاء لا يكتمه البغيض يعنى به الكثرة
الصناء وكتمت زيدا الحديث اذا كتمته منه كعين الكلب الناعس
يضرب للشئ الخفى لا يبدو منه الا القليل لان الناعس لا يغمض
جفنيه كل التغميض قال يصف فلاة يكون بها دليل القوم نجم
كعين الكلب فى جنبى قباع يعنى ان النجم الذى يهتدى به خفى لبعده
منه الا بذا القدر وجنبى جمع جانب وهو الذى يقع فى جبوة
وهو الغبار وقباع جمع قابع يقال قبع القنفذ اذا غيب رأسه
والتقدير يكون بها اى بالفلاة دليل القوم نجم خفى فيما بين نجوم
جنبى قباع كربا تركب الابل السفر يضرب للرجل يركب من الامر
ما يكربه ونصب كربا على الحال اى كاربة فهو مصدر قام مقام الحال

ومثله بيت الحماسة، حملت به في ليلة مزؤودة كرئا كارئا يطحن كيسان
يضرب لمن كلف امرأ وهو فيه مكره وكيسان اسم رجل كالبغل
لما شد في الاحمار يضرب لمن يشاكل خصمه وقبله يحمى زمار متعرف
خوار كالبغل يقال لما يعد من الشبه والقياس هو كالبغل لما شد
في الاحمار كأنه قاعد على الرصف يضرب للمستعجل والرصف
الحجارة المجاة الواحدة رصفة كيف الطلا وامه قال الاصمعي
يضرب لمن قد ذهب همه وخلا لسانه وقد ذكرت قصته في حرف
العين عند قوله غوثان فاربكوا له كفاقي عينيه عمدا يضرب لمن اخطأ
وعور بنفسه وروى عن عبيد ابي شغفل راوية الفرزدق قال استتنى
النوار فقلت كلم هذا الرجل ان يطلقني قلت وما تريدين الى ذلك
قالت كلمة قال فاتيت الفرزدق فقلت يا ابا فراس ان النوار
تطلب الطلاق فقال ما تطيب نفسي حتى اشهد الحسن البصري فاتى
الحسن فقال يا ابا سعيد اشهد ان النوار طالق ثلاثا قال قد شهدا
قال فلما صار في بعض الطريق قال طلقتك قالت نعم قال كلا
قالت اذن يخزيك الله عز وجل يشهد عليك الحسن وطلقته
فترجم فقال، ندمت ندامة الكسعي لما، غدت مني مطلقة
نوار، وكانت جنتي فخرجت منها، كآدم حين اخرجه الضرار، فكنت
كفاقي عينيه عمدا، فاصبح ما يضيء له النهار، ولو اني ملكت يدي
وقلبي لكان علي للقدر الخيار، وما طلقتها شبعا ولكن، رايت الدهر
ياخذ ما يعار كالكلب عاره ظفره اي اهلكه وهو مثل قولهم
عير عاره وتده كزم الجلام اعجز الضوائن الكزم جمع اكزم وهو
الفرس في جحفلته غلظ وقصر ومنه يد كزماء اذا كانت قصيرة
الاصابع والجلام جمع جلم وهو الذي يجزه الصوف مثل
المقراض العظيم والاعجار ان يترك الصوف او الشعر فلا يجز
والضوائن جمع ضائنة وهي الانثى من الضان وكزم الجلام يجوز

ان

ان يكون صفة لواحد كما يقال سهم مرط القذاذ جعلوا الجمع صفة الواحد
لما بعده من الجمع ومثله، يا ليلة خمس الدجاج طويلة وكذلك
رقود عن الفحال وخمس الجبائر، وجعل جلامه كزما لقصرها وذبابا
حدبا فلذلك بقي الضوائن معبرة او عبر في المثل في موضع الحال
مع اضمار قد وانما لم يؤنث فعل الجلام لانها على لفظ الآحاد
وان كانت جمعا كقول زهير، افال مزنم يضرب لمن ترك شره،
عجزا ثم جعل يتحمد به الى الناس كم كك من خباسة لاتقم
الخباسة الغنيمة ورجل خباس اي غنام يضرب لمن يجمع المال
جاهدا ولا يكون له فيه حظ لا في مطعم ولا في ملبس ولا في غير ذلك
كداده تعني صليب الاصبع الكداده ما لزق باسفل القدم
او الطبخ فلا تقدر الاصبع وان كانت صلبة ان تنزعها وتعلقها
يضرب للوقور الذي لا يستخف ولا يزعزع وللبخيل الذي لا يخرج
منه شيء الا بكد ومشقة كل ليالية لنا حادس الحندس الليل
الشديد الظلمة يضرب لمن لا يصل اليك منه الا ما تكره كطاعم النسيمين
حرور وحرجف النسيم من الريح ما يستلذ من هبوبها وهو تنفس
سهل والحرور الريح الحارة والحرجف الباردة وثني النسيم اراد
نسيم الغداة ونسيم العشي يضرب للرجل يرجى عنده خير فيرى
عنده منه كالحانية في اخرى الابل يعني الناقة المتاخرة تحن الى الاوائل
يضرب لمن يغتر بمن لا يبالي به ولا يهتم لامره الكذب داء والصدق
شفاء اي داء للمكذوب فانه يعمى عليه امره كالمهورة احدى
خدمتيها الخدمة السير الذي يشد على رسغ البعير ثم يستعار لما
تلبسه المرأة من الخلخال تشبيها به وهذه امرأة تحمق لانها طالبت
بعلها بالمهر فنزع الرجل احدى خدمتيها ودفعها اليها مهرا فرضيت
بذلك فضرب بها المثل في الحمق ومثل هذا قولهم كالمهورة من مال
ابيها ومن نعم ابيها يضرب للمتان باحسان قد انتفع به هو وقد ذكرته

المثلين وقصتهما في باب الحاء عند قولهم احمق من الممهورة كيف
يعق ولدا من قد ولد يعني لا ينبغي للولد ان يعق اباه وقد صار
ابا لانه ذاق طعم العقوق ما على افعل من هذا الباب اكذب
من الاخيذ الصبحان الاخيذ المأخوذ والصبحان المصطبح وهو
الذي شرب الصبوح والمرأة صبحى واصله ان رجلا خرج
من حيه وقد اصطبح فلقيه جيش يريدون قومه فاخذوه وسألوه
عن الحي فقال انما بث في القفر ولا عهد لي بقومي فبيناهم
يتنازعون اذ غلبه البول فبال فعلموا انه قد اصطبح ولولا ذلك
لم يبل فطعنه واحد منهم في بطنه فبدره اللبن فمضوا غير بعيد
فعثروا على الحي وقال الفراء في مصادره اكذب من الآخذ الصبحان
يعني الفصيل يقال اخذ يأخذ اخذا اذا اكثر شرب اللبن بان يتقلب
على امه فيمتك لبنها فيأخذ اي يتخم منه وكذبه ان التخمة تكسبه جوعا
كاذبا فهو لذلك يحرص على اللبن ثانيا اكذب من اسير السند
وذلك انه يؤخذ الرجل الخسيس منهم فيزعم انه ابن الملك اكذب
من يلمع وهو السراب وقيل هو حجر يبرق من بعيد فيظن ماء
وقيل البرق الخلب اكذب من اليهير وهو السراب ايضا
اكذب من الشيخ الغريب لانه يتزوج في غربة وهو ابن سبعين
فيزعم انه ابن اربعين اكذب من مجرب لانه يخاف
ان يطلب من هنائه فيقول ابدا ليس عندي هناء ويقال
بل لانه ابدا يحلف ان ابله ليست بجربى لئلا يمنع عن الورود
ولذلك قيل لا اليه لمجرب اكذب من السالية لانها اذا
سلأت السمن كذبت مخافة العين وكذبها انها تقول قد ارتجن
قد احترق والارتجان ان لا يخلص سمنها اكذب من دب
ودرج اي اكذب الكبار والصغار دب لضعف الكبر ودرج
لضعف الصغر ويقال بل معناه اكذب الاحياء والاموات

فالدبيب

فالدبيب للحي والدروج للميت من قولهم درج القوم اذا انقرضوا
ومن الاول قد درج الصبي لاول ما يمشي اكذب من فاختة
لان حكاية صوتها هذا اوان الرطب تقول ذلك والطلع لم يطلع
بعد قال الشاعر اكذب من فاختة تقول وسط الكرب
والطلع لما يطلع هذا اوان الرطب اكذب من صنع وهو
الصناع يقال رجل صنع اليدين وصنيع وامرأة صناع اذا وصفا
بالحذق في الصناعة وهذا كما يقال ده درين سعد القين لانه يرجف
كل يوم بالخروج وهو مقيم ليستعمل فاما قولهم اكذب من حجينة
فانه كان اكذب من في العرب ولعله الذي مر ذكره في باب الحاء
اكذب من المهلب يعني ابن ابي صفرة زعم ابو اليقظان
انه كان اذا حدث قيل قد راح يكذب وكان ذاما لمن يكذب
اكفر من حمار هو رجل من عاد يقال له حمار بن مويلع قال
الشرقي هو حمار بن مالك بن نصر الازدي كان مسلما وكان له
واد طوله مسيرة يوم في عرض اربعة فراسخ لم يكن ببلاد العرب
اخصب منه فيه من كل الثمار فخرج بنوه يتصيدون فاصابتهم
صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا اعبد من فعل هذا ببني ودعا
قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله تعالى واخرب واديه فضربت
به العرب المثل في الكفر قال الشاعر الم تر ان حارثة بن بدر يصلي
وهو اكفر من حمار اكبر من عجوز بني اسرائيل قالوا هي شارخ بنت
يسير بن يعقوب عليه السلام كانت لها مائتا سنة وعشر
سنين فكلما مضت لها سبعون عادت شابة وكانت تكون
مع يوسف عليه السلام اكسب من نملة وذرة وفارة وذئب
يقال هؤلاء اكسب الحيوانات وسأل عمر رضي الله عنه عمرو بن
معدي كرب عن سعد ابن ابي وقاص فقال خير امير نبطي في حيوته
عربي في نمرته اسد في تامورته يعدل في القضية ويقسم بالسوية

وينقل الينا حقنا كما تنقل الذرة الى جحرها قال الجاحظ فقال عمر
لشد ما تفارضتما الثناء اراد بالتامور العريسة واصلها الصومعة
اكسى من بصلة يضرب لمن لبس الثياب الكثيرة قال ابو
الهيثم هذا من النوادر ان يقال للمكتسي كاس وقال ابن جني
كسى زيد ثوبا وكسوته ثوبا وقال الفراء في بيت الحطيئة • واقعد
فانك انت الطاعم الكاسي • اراد المكسو وقال هو مثل ماء
دافق وسر كاتم فاذا اخذت بقول الفراء كان اكسى افعل من المفعول
وهو قليل شاذ وقد مر قبل مثله اكفر من هرمز قيل لما سار
خالد بن الوليد الى مسيلمة وقاتله وفرغ من ذلك اقبل من ناحية
البصرة فلقي هرمز بكاظمة في جمع اعظم من جمع المسلمين ولم يكن احد
من الناس اعدى للعرب والاسلام من هرمز ولذلك ضربت
العرب به المثل فقالوا اكفر من هرمز قالوا فخرج اليه خالد فدعاه
الى البراز فخرج اليه هرمز فقتله خالد وكتب بخبره الى الصديق رضي الله
عنه فنفله سلبه فبلغت قلنسوته مائة الف درهم وكانت الفرس
اذا شرفت الرجل فيما بينهم جعلت قلنسوته بمائة الف درهم اكذب
احدوثة من اسير هذا من قول الشاعر واكذب احدوثة من اسير
واروغ يوما من الثعلب اكذب من صبي لانه لا تمييز له فكل
ما يجري على لسانه يتحدث به واما قولهم اكذب من قيس بن
عاصم فمن قول زيد الخيل فلست بفرار اذا الخيل احجمت ولست
بكذاب كقيس بن عاصم اكسب من فهد وذلك ان الفهود
الهرمة التي تعجز عن الصيد لانفسها تجتمع على فهد فتي فيصيد
لها في كل يوم شبعها اكيس من قشة هي جرو القرد يضرب
مثلا للصغار خاصة اكمد من الحبارى ويقال في مثل آخر مات
فلان كمد الحبارى وذلك ان الحبارى يلقي عشرين ريشة
بمرة واحدة وغيرها من الطير يلقي الواحدة بعد الواحدة فليس يلقي

واحدة

واحدة الا بعد ثبات الاخرى فاذا اصاب الطير فزع طارت كلها
وبقي الحبارى فربما مات من ذلك كمدا اكبر من لبد هو نسر
لقمان بن عاد السابع وقد كثرت فيه الامثال فقالوا اتى ابد على لبد
واخنى الذي اخنى على لبد وقولهم اكثر من تفاريق العصا
قد مر تفسيره في باب الباء عند قولهم ابقى من تفاريق العصا اكفر
من ناشرة هذا من كفر النعمة وبلغ من كفره ان همام بن مرة بن
ذهل بن شيبان كان استنقذه من امه وهي تريد ان تئده
لعجزها عن تربيته فاخذه ورباه فلما ترعرع سعى في قتل همام اكرم
من العذيق المرجب قال حمزة ان اكثر العرب يقوله بغير الف ولام
والعذيق النخلة يكثر حملها فيجعل تحتها دعامة وتسمى الرجبة ويقولون
رجبت النخلة ونخلة مرجبة وعذق مرجب فيقول هو في الكرم
كهذه النخلة من كثرة حملها وللاعداء اذا احتكوا به بمنزلة الجذيل
الذي من احتك به كان دواؤه من دائه اكره من خصلتي الضبع
يضرب مثلا للامرين ما فيهما حظ لمختار واصل ذلك فيما تزعم
الاعراب ان الضبع صادت مرة ثعلبا فلما ارادت ان تاكله
قال الثعلب مني على ام عامر فقالت الضبع قد خيرتك يا ابا
الحصين بين خصلتين فاختر ايهما شئت فقال الثعلب وما هما فقالت
الضبع اما ان اكلك واما ان امزقك فقال الثعلب اما تذكرين
ام عامر يوم نكحتك بهوب دابر وهو ارض غلبت الجن عليها قالوا
وهو يجيء في اسماء الدواهي فقالت الضبع متى وانفتح فوها فافلت
الثعلب فضربت العرب بخصلتيها المثل فقالوا عرض على خصلتي
الضبع لما لا خيار فيه اكمن من عيث قالوا انها خنفساء تقصد
الابواب العتق فتضربها باستها يسمع صوتها ولا يرى حتى تنقبها
فتدخلها ويقولون الضأ اكمن من جد جد هو الضأ ضرب من
الخنفساء يصوت في الصحارى من الطفل الى الصبح فاذا طلبه

الطالب لم يره اكذب من اخيذ الديلم ومن مسيلمة الكذاب
اكثر من الدبا ومن النمل ومن الغوغاء ومن الرمل اكتم من الارض
اكرم من الاسد لانه اذا شبع تجافى عما يمر به ولم يتعرض له
اكره من العلقم اكرم من اسيري عنترة هما حاتم طي وكعب بن
مامة المولدون كل شيء وثمنه كل بؤس ونعيم زائل كل ممنوع
متبوع كل ما قرت به العين صالح كل زائد ناقص كل هم
الى فرج كل امرئ محتطب في حبله كل غريب للغريب نسيب
كل كثير عدو الطبيعة كل ما هو آت قريب كل راس به صداع
كلما كثر الجراد طاب لقطه كلما كثر الذباب هان قتله كل واشبع
ثم ازل وارفع كل في بعض بطنك تعف كثرة الشك من صدق
المحاماة على اليقين كم من صديق اكسبتنيه العبرة وسلبتنيه الخبرة
كان لسانه محراق لاعب او سيف ضارب كل البقل من حيث
يؤتى به كف بخت خير من كر علم كيف توقيك وقد جف
القلم كفى المرء فضلا ان تعد معايبه كعبة الله تعالى لا تكسى الا
عوار كالكعبة تزار ولا تزور كل انسان وهمه وميمون ودنه
كتب الوكلاء سفاتج الهموم كلكم طالب صيد للمرائي كان
الشمس تطلع من حرمه للتياه كان هندانا فصار مطرقة يضرب
للذليل يعز كما طار قصوا جناحه يضرب لمن لم تطل مدة ولايته
كشحان بخل وزيت كالمراة الثكلى والحبة على المقلى في الانقطاع
والقلق كلامه ريح في قفص كن يهوديا تاما والا فلا تلعب بالتورية
كنت له طرادة اي وسيلة لا تنفع كالضريع لا يسمن ولا يغني من جوع
كهرة تاكل اولادها قاله السيد الحميري في عائشة رضي الله تعالى
عنها كلام الليل يمحوه النهار كان وجهه مغسول بمرقة الذنب
كانه سهم زالج وزالق اي برق خاطف للسريع السير كانه
حكاية خلف الازار القبيح كانه وقع في بطن امه اي في نعمة كانه

انجر

انجر نتف سباله للعبوس كالبخرا عند صديقها للساكت كردي
يسخر بجندي اذا تحاذق على من هو احذق منه كن عالما
كجاهل ناطقا كعي كلمناه فصار نديما كالذئب اذا طلب هرب
واذا تمكن وثب كذنب الحمار لما لا يزيد ولا ينقص كالابرة
تكسو الناس واستها عارية كالعصفور ان ارسلته فات وان قبضت
عليه مات كلمة حكم من جوف حزب كالكماة لا اصل ثابت
ولا فرع نابت كصاحب الفيل يركب بدانق وينزل بدرهم
كن ذكورا اذا كنت كذوبا كثرة الضحك تذهب الهيبة كفى
بالموت نايا واغترابا كلب مبطن بخنزير كثير الزعفران يضرب
للمتكلف كتب الله تعالى كل عدو لك الا نفسك كم في ضمير
الغيب من محجب كلام لين وظلم بين كانما فقئ في وجهه الرمان
كانما زوي في عينيه على المحاجم كم من يد صناع في الكسب
خرقاء في الانفاق كم حاسد اعياه مني غير خرق الارم الكيس
نصف العيش الكبر قائد البغض الكدر من راس العين الكيد
ابلغ من الايد الكلاب تشبع خبزا يضرب لمن اهتن عليك
بالقوت الكفالة ندامة الكرم فطنة واللؤم تغافل الكنى منبهة
والاسامي منقصة الكريم لا يحلمه التجارب الكافر موتى والمؤمن
ملقى الكافر مرزوق الكلب لا ينبح من داره اكتب ما وعدك
على الحمد اكسري عودا على انفك يضرب لمن اراد وارغمه ومكابدته
كالزنجي ان جاع سرق وان شبع زنى يضرب للفاسق النكد
في جميع احواله كانه سنور عبد الله يضرب لمن لا يزيد سنا الا زاد
نقصانا وجهلا وفيه قال المحدث كسنور عبد الله بيع بدرهم
صغيرا فلما شب بيع بقيراط كالخصي يفتخر بزب مولاه الباب
الثالث والعشرون فيما اوله لام لو ذات سوار لطمتني
اي لو لطمتني ذات سوار لان لو طالبة للفعل داخلة عليه والمعنى

والمعنى لو ظلمني من كان كفوا لي لهان علي ولكن ظلمني من
هو دوني وقيل اراد لو لطمتني حرة فجعل السوار علامة للحرية لان
العرب قل ما تلبس الاماء السوار فهو يقول لو لطمتني حرة لكان اخف
علي وهذا كما قال • فلو اني بليت بهاشمي • خولته بنو عبد المدان
لهان علي ما القى ولكن • تعالوا فانظروا بمن ابتلاني لو خيرت لاخترت
قاله بيهس لامه لما قالت له كيف سلمت من بين اخوتك
وكانوا احب اليها منه وقد ذكرت القصة بتمامها في باب التاء يضرب
لمن اصاب شيئا وكان مراده غيره لو نهيت الاولى لانتهت
الاخرى قاله انس بن الحجير الايادي لما لطمه الحرث بن ابي شمر لطمة
بعد اخرى والمعنى لو عاقبتك باول ما جنيت لم تجترئ علي
لعادة سوء يعتادها صاحبها لو ترك القطا ليلا لنام يضرب لمن
لم يتهيج حتى هيج نزل عمرو بن مامة على قوم من مراد فطرقوه ليلا
فاثاروا القطا من اماكنها فرأتها امرأته طائرة فنبهت المرأة زوجها
فقال انما هذا القطا فقالت لو ترك القطا ليلا لنام يضرب لمن حمل
على مكروه من غير ارادته وقال المفضل اول من قال لو ترك
القطا ليلا لنام حذام بنت الريان وذلك ان عاطس بن خلاج
سار الى ابيها في حمير وخثعم وجعفي وهمدان ولقيهم الريان في اربعة
عشر حيا من احياء اليمن فاقتتلوا قتالا شديدا ثم تحاجزوا
وان الريان خرج تحت ليلته واصحابه هرابا فساروا يومهم وليلتهم
ثم عسكروا واصبح عاطس فغدا لقتالهم فاذا الارض منهم بلاقع
فجرد خيله في الطلب فانتهوا الى عسكر الريان ليلا فلما كانوا قريبا
منه اثاروا القطا فمرت باصحاب الريان فخرجت حذام بنت الريان
الى قومها فقالت • الا يا قومنا ارتحلوا وسيروا • فلو ترك القطا
ليلا لناما • اي ان القطا ترك ماء وطار هذه الساعة وقد اتاكم
القوم فلم يلتفتوا الى قولها واخلدوا الى المضاجع لما نالهم من الكلال

فقام

فقام وليم بن طارق فقال بصوت عال • اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام • وثار القوم فلجؤا الى واد كان قريبا
منهم فاعتصموا به حتى اصبحوا وامتنعوا منهم قلت وفي رواية
ابي عبيد ان البيت للجيم بن صعب في امرأته حذام وقد ذكرته
في باب القاف لو لك عويت لم اعوه قلت يجوز ان يكون
الهاء للسكت ويجوز ان يكون كناية عن المصدر اي لم اعو العواء
ويدل على المصدر الفعل اعني عويت كقوله تعالى وهو الذي
يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اي الاعادة ويدل على هذا
المصدر قوله يعيده ومعنى المثل لم اهتم لك انما اهتمامي لنفسي
قاله ابو عبيد وقيل عوى رجل ليلا في قفر لتجيبه كلاب فيستدل
على الحي فسمع عواءه ذئب فقصده فقال لو لك عويت لم اعوه
يضرب لمن طلب خيرا فوقع في ضده لو كنت منا خذوناك
قاله مرة بن ذهل لابنه همام وقد قطع رجله وذلك ان مرة اصابت
رجله آكلة فامر بقطعها فدعا بنيه ليقطعوها فكلهم كره ذلك فدعا
ابنه نقيذا وهو همام بن مرة وكان من اجرهم فقال اقطعها
يا بني فقطعها همام فلما راها مرة بانت قال لو كنت منا لخذوناك
فارسلها مثلا يقول لو كنت صحيحة لجعلنا لك حذاء يضرب لمن اهمل
اكرامه لخصلة سوء تكون فيه لو كان ذا حيلة لتحول يقال جلس رجل
في بيت واوقد فيه نارا فكثر فيه الدخان حتى قتله فقالت امرأته
اي فتى قتله الدخان فقال لها رجل لو كان ذا حيلة لتحول اي لو كان
عاقلا لتحول من ذلك البيت فسلم قال الاصمعي اي تحول في الامر
الذي هو فيه يريد تصرف فيه واستعمل الحيلة لولا الوئام لهلك
الانام الوئام الموافقة يقال وأمته مواءمة ووئاما وهو ان تفعل
كما يفعل اي لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في الصحبة والمعاشرة
لكانت الهلكة هذا قول ابي عبيد وغيره من العلماء واما ابو عبيدة

فيروى لولا الوئام لهلك اللئام الوئام المباهاة قال ان اللئام
ليسوا يأتون الجميل من الامور حتى انها اخلاقهم وانما يفعلونها
مباهاة وتشبها باهل الكرم ولولا ذلك لجروا على طباعهم ويروى
لولا اللئام هلك الانام من قولهم لأمت بينهما اى اصلحت
من اللأم وهو الاصلاح ويروى اللوام بمعنى الملاومة من اللوم
لكن بشعفين انت جدود الشعفان جبلان بالغور والجدود
الناقة القليلة اللبن واصل المثل ان عروة بن الورد وجد جارية
بشعفين فاتى بها اهله ورباها حتى اذا سمنت وبطنت بطرت
فقالت يوما لجوار كن يلاعبنها وقد قامت على اربع احلبونى فانى
حلفة فقال لها عروة لكن بشعفين انت جدود يضرب لمن نشأ
فى ضر ثم يرتفع عنه فيبطر لم اذكر البقل باسمائه قال يونس
بن حبيب استعدى قوم على رجل فقالوا هذا يسبنا ويشتمنا فقال
الرجل للوالى اصلحك الله والله لقد اتقيهم حتى ما اسمى البقل
باسمائه وحتى انى لاتقى ان اذكر البسباس وكان الذين استعدوا
عليه يسمون بنى بسباسة امة سوداء وكانت ترمى بامر قبيح
فعرض بهم وغمزهم وبلغ منهم ما اراد حين اراد البسباس وظن
الوالى انه مظلوم يضرب ذلك لمن يعرض فى كلامه كثيرا القى
عليه شراشره الشراشر البدن ويقال هو ما تذبذب من الثياب
قال ذو الرمة وكاين ترى من رشدة فى كريهة ومن غية
تلقى عليه الشراشر اى القى عليه نفسه من حبه ويقال القى عليه
بعاعه اى ثقله ومتاعه ويقال ايضا القى عليه اجرامه واجرانه
ايضا وهو هواه للذى لا يريد ان يدعه من حاجته لقيته اول
عاينة اى اول شئ ويقال اول عاينة عينين واول عين
اى اول شئ واراد بقوله اول عاينة اول نفس عاينة او حدقة
عاينة يقال عنته عينا اى ابصرته واول نصب على الحال من الفاعل

ويجوز

ويجوز ان يراد بالعين الشخص اى اول ذى عين اى اول مبصر
ويجوز ان يريد اول مرامى لارينك لمحا باصرا اى نظرا بتحديق
شديد ومخرج باصر مخرج لابن وتامر اى ذو بصر قال الخليل
معناه لارينه امرا مفزعا اى امرا شديدا يبصره واللامح اللامع
كانه قال لارينك امرا واضحا لا يدفع ولا يمنع وقال ابو زيد
لمحا باصرا اى صادقا يقولها المتهدد ليس لعين ما رأت ولكن
ليد ما اخذت اصله ان رجلا ابصر شيئا مطروحا فلم يأخذه
ورآه آخر فاخذه فقال للذى لم يأخذه انا رأيته قبلك فتحاكما
فقال الحكم ليس لعين ما رأت ولكن ليد ما اخذت ليس لما قرت
به العين ثمن وقال ما لما قرت به العينان من هذا ثمن لبست
على ذلك اذنى اى سكتت عليه كالغافل الذى لم يسمعه قدر
فى الاذن الاسترخاء والاسترسال على المسمع وفى ذلك سد طريق
السماع واستعار لها اسم اللبس ذهابا الى سعتها وضفوها
ويروى لبست بفتح الباء ولبس السماع ان يسكت حتى كانه
لم يسمع لانشقنك نشوقا معطسا النشوق اسم لما يجعل فى
المنخرين من الادوية يضرب لمن يستذل ويرغم انفه لالحقن
حواقنك بذواقنك قال ابو عبيد اما الحاقنة فقد اختلفوا فيها
فقال ابو عمرو هى النقرة التى بين الترقوة وحبل العاتق وهما
الحاقنتان قال والذاقنة طرف الحلقوم قال ابو عبيد ذكرت
ذلك للاصمعى فقال هى الحاقنة والذاقنة ولم اره وقف
منهما على حد معلوم قلت قال ابو زيد الحواقن ما يحقن الطعام
فى بطنه والذواقن اسفل بطنه وقال ابو الهيثم الحاقنة المطمئن
من الترقوة والحلق والذاقنة نقرة الذقن والمعنى على هذا لاجعلنك
مفكرا لان المتفكر يطرق فيجعل طرف ذقنه يمس حاقنته يضرب
لمن يهدد بالقهر والغلبة لو وجدت الى ذلك فاكرش لفعلته

اى لو وجدت اليه ادنى سبيل قال الاصمعى نرى ان اصل هذا
ان قوما طبخوا شاة فى كرشها فضاق فم الكوش عن بعض العظام
فقال للطباخ ادخله فقال ان وجدت الى ذلك فاكرش
قال المداينى خرج النعمان بن ضمرة مع ابن الاشعث ثم استؤمن له
الحجاج فامنه فلما اتاه قال له النعمان قال نعم قال خرجت مع ابن
الاشعث قال نعم قال فمن اهل الرس والبس والدهمسة والبرجمة
والشكوى والنجوى ام من اهل المحاشد والمشاهد والمخاطب
والمواقف فقال بل شر من ذلك اعطاء الفتنة واتباع الضلالة
قال صدقت وقال لواجد فاكرش الى دمك لسقيته الارض
ثم اقبل الحجاج الى اهل الشام فقال ان ابا هذا قدم على وانا محاصر
بن الزبير فرمى البيت باحجاره فحفظت لهذا ما كان من ابيه
قلت قوله من اهل الرس اراد من اهل الاصلاح بين القوم يقال
رسست اذا اصلحت بين القوم والبس الرفق واللين يقال بسست
الابل اذا سقتها سوقا لينا واراد بالدهمسة الدخمسة وهى الختل
والخدع يقال دخمس على اذا لبس عليك الامر ويروى الدهمسة
بالراء وهى المسارة وقوله المحاشد اراد المحافل يقال احتشد القوم
اذا اجتمعوا واراد بالمخاطب موضع الخطب وقوله اعطاء الفتنة
يريد الانقياد للفتنة يقال اعطى البعير اذا انقاد بعد استصعاب
لقيته اول ذات يدين قال ابو زيد اى لقيته اول شئ وتقديره
لقيته اول نفس ذات يدين وكنى باليد عن التصرف كانه قال
لقيته اول متصرف لاطأن فلانا باخمص رجلى وهو امكن الوطئ
واشده اى لابلغن منه امرا شديدا لابلغن منك سخن القدمين
اى لآتين اليك امرا يبلغ حره قدميك قال الكميت ويبلغ
سخنها الاقدام منكم اذا ارتان هيجتا ارينا ليس على امك بالدهناء
تدل يضرب لمن يدل فى غير موضع دلال لم ولمه عصيت امى

الكلمة

الكلمة يقوله الرجل عند ندمه على معصية الشفيق من نصحائه لالحقن
قطوفها بالمعتاق القطوف الذى يقارب الخطو وهو ضد الوساع
والمعتاق من الخيل الذى يعنق فى السير وهو ان يسير سيرا مسبطرا
يقال له العنق يضربه من له قدرة ومسكة يلحق آخر الامر
باوله لشدة نظره فى الامور وبصره بها اللقوح الربعية مال وطعام
قال ابو عبيد اصل هذا فى الابل وذلك ان اللقوح هى ذات
الدرة والربعية التى تنتج فى اول النتاج فارادوا انها تكون طعاما
لاهلها يعيشون بلبنها لسرعة نتاجها وهى مع هذا مال يضرب
فى سرعة قضاء الحاجة لكل اناس فى بعيرهم خبر اى كل قوم يعلمون
من صاحبهم ما لا يعلم الغرباء قال الجاحظ كلم العلباء بن الهيثم
السدوسى عمر رضى الله عنه حين وفد عليه فى حاجة وكان
اعور دميما جيد اللسان حسن البيان فلما تكلم احسن فصعد
عمر بصره فيه وحدره فلما فرغ قال عمر لكل اناس من جملهم خبر اراد
ان قومه لم يسودوه الا لمعرفتهم به لقد كنت وما يقاد بى البعير
يضربه المسن حين يعجز عن سير المركوب واول من قال ذلك
سعد بن زيد مناة وهو الفزر وكانت تحته امراة من بنى تغلب
فولدت له فيما يزعم الناس صعصعة ابا عامر وولدت له هبيرة
بن سعد وكان سعد قد كبر حتى لم يطق ركوب الجمل الا ان يقاد به
ولا يملك رأسه فكان صعصعة يوما يقوده على جمله فقال سعد
قد كنت ولا يقاد بى الجمل فارسلها مثلا قال المخبل كما قال سعد
اذ يقود به ابنه كبرت فجنبنى الارانب صعصعا قال ابو عبيد
وقد قال بعض المعمرين اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس
البعير ان نفرا والذئب اخشاه ان مررت به وحدى واخشى
الرياح والمطرا من بعد ما قوة اصيب بها اصبحت شيخا
اعالج الكبرا لاضربنه ضرب او ابى الحمر يضرب مثلا فى التهدد يقال

حمار آب يأبى المشى وحمار اواب لعن الله مغزى خيرها خطة قال
ابو عبيد خطة اسم غنز كانت غنز سوء وانشد الاصمعى يا قوم من يحلب
شاة ميتة قد حلبت خطة جنبا مسفته قال اراد بالميتة آل كنة
عند الحلب والجنب جمع جنبة وهى العلبة والاسفات الدبغ يقال
اسفت الزق اذا دبغته بالرب ومتنته به قال ابو عبيد يضرب
لمن له ادنى فضيلة الا انها خسيسة ويروى قبح الله قال ابو حاتم
اى كسره الله يقال قبحته قبح الجوز لقد كنت وما اخشى بالذئب
فاليوم قد قتيل الذئب الذئب قال الاصمعى ان الرجل يطول
عمره فيخرف الى ان يخوف بمجئ الذئب ويروى مما لا اخشى
بالذئب اى ان كنت كبرت الآن حتى صرت اخشى بالذئب
فهذا بدل ما كنت وانا شاب لا اخشى قال بعض العلماء المثل
لقباث بن اشيم الكنانى عمر حتى انكر واعقله وكانوا يقولون له
الذئب الذئب فقالوا له يوما وهو غير عازب العقل فقال قد عشت
زمانا وما اخشى بالذئب فذهبت مثلا لبست له جلد النمر يضرب
فى اظهار العداوة وكشفها عن ابى عبيد ويقال للرجل الذى يشهر
فى الامر لبس جلد النمر وقال معاوية ليزيد عند وفاته تشمر كل التشمر
والبس لابن الزبير جلد النمر لقد ذل من بالت عليه الثعالب قيل
اصله ان رجلا من العرب كان يعبد صنما فنظر يوما الى ثعلب
جاء حتى بال عليه فقال ارب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل
من بالت عليه الثعالب ليس قطا مثل قطى قال الاصمعى يضرب
فى خطاء القياس قال ابو عمرو بن العلاء ليس قطا مثل
قطى ولا المرعى فى الاقوام كالراعى قال اللحيانى قالت القطاة
للحجل حجل حجل تقرى الجبل من خشية الرجل فقال الحجل له قطا
قطا فقالت امعطا بيضك ثنتان وبيضى مائتا اراد مائتان
فحذف النون ونصب امعط على تقدير اراى فقالت امعطا

وهو الذى لا شعر عليه لاقيت اخيل قال ابن الاعرابى الاخيل
الشقراق ويتطيرون منه للظهر وليس منه مقطع الظهور يقال
اذا وقع على بعير وان كان سالما يئسوا منه واذا القى المسافر
الاخيل تطير وايقن بالعقران لم يكن موت فى الظهر قال
الفرزدق اذا قطن بلغتنيه ابن مدرك فلاقيت من طير الغراقب
اخيلا وكل ما يتطير منه للابل فهو طير الغراقب وبذه لفظة
يتكلم بها عند الدعاء على المسافر ليس هذا بعشك فادرجى
اى ليس هذا من الامر الذى لك فيه حق فدعه يقال درج اى
مشى ومضى يضرب لمن يرفع نفسه فوق قدره لو كان درء
لم تشل قال يونس لو كان الامر كما قلت لم تنج ولكنه دون
ما قلت والدرء الدفع وكل ما يحتاج الى دفعه يسمى درأ ومنه
درء الاعادى اى شرهم والوأل النجاة يضرب لمن يهتم فى قوله
وقيل الدرء خراج تخرج فى الابط والحلق عن يونس يقال
ما بابيتى درء اى لو كان الدرء الذى بك درء كما زعمت لم تسلم
منه انما كان شيئا آخر يضرب لمن يعظم الامر الذى يشكيه
ويتعزيد فى وصفه لم يمت من لم يمت هذا من كلام كثير
بن صيفى يقول من مات فهو الغائث حقيقة ليس بأول من
غرة السراب قالوا اصله ان رجلا رأى سرابا فظنه ماء فلم يتزود
الماء فكانت فيه هلكته يضرب به المثل لغير المحتاط لقيته قبل
كل صبح ونفر الصبح الصياح والنفر التفرق وذلك اذا اتيته
قبل طلوع الفجر لقيته صكة عمى قال اللحيانى هى اشد ما يكون من الحر
اى حين كاد الحر يعمى من شدته وقال الفراء حين يقوم قائم
الظهيرة وزعم بعضهم ان عميا الحربينة وانشد وردت
عميا والغزالة برئس بفتيان صدق فوق خوص عبالهم وقال غير
هؤلاء عمى رجل من عدوان كان يفتى فى الحج فاتبل معتمرا ومعه

ركب حتى نزلوا بعض المنازل في يوم شديد الحر فقال عمي من جاءت
عليه هذه الساعة من غد وهو حرام لم يقض عمر فهو حرام الى
قابل فوثب الناس في الظهيرة يضربون اي يسيرون حتى وافوا البيت
وبينهم وبينه من ذلك المنزل ليلتان فضرب مثلا فقيل اتانا
صكة عمي اذا جاء في الهاجرة الحارة قال في ذلك كرب بن جبلة
العدواني صك بها نحر الظهيرة غائرا عمي ولم ينعلن الا ظلالها
وجئن على ذات الصفاح كانها نعام تبغي بالشطي رئالها فطوفن
بالبيت الحرام وقضيت مناسكها ولم تحل عقالها والاصل
لقيته وقت صكة عمي اي وقت ضربته فاجري مجرى قولهم آتيك
خفوق النجم ومقدم الحاج وقيل هو تصغير اعمى مرخما والمراد الظبي
ويقال ايضا صكة اعمى لان الوديقة في ذلك الوقت تصك الظبي
فيطرق في كناسه كانه اعمى والصكة على هذا مضافة الى المفعول ويروى
صكة حمي فعل من حميت الشمس بوزن غزي منونا لكل صباح
صبوح اي كل يوم يأتي بما ينتظر فيه لقيته ذات العويم
اذا لقيته ذات المرار في الاعوام ونصب ذات على الظرف وهي
كناية عن المدة او المرة ليس الخبر كالمعاينة قال المفضل يروى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من قاله وكذلك
قوله حتف انفه ويا خيل الله اركبي لن يهلك امرؤ عرف قدره
قال المفضل اول من قال ذلك اكثم بن صيفي في وصية كتب بها
الى طي كتب اليهم اوصيكم بتقوى الله تعالى وصلة الرحم واياكم
ونكاح الحمقاء فان نكاحها غرر وولدها ضياع وعليكم بالخيل
فاكرموها فانها حصون العرب ولا تضعوا رقاب الابل في غير حقها
فان فيها ثمن الكريمة ورقوء الدم وبالبانها يتحف الكبير ويغذى
الصغير ولو ان الابل كلفت الطحن لطحنت ولن يهلك امرؤ عرف
قدره والعدم عدم العقل لا عدم المال ولرجل خير من الف

رجل

رجل ومن عتب على الدهر طالت معتبته ومن رضي بالقسم
طابت معيشته وآفة الراي الهوى والعادة املك والحاجة
مع المحبة خير من البغضة مع الغنى والدنيا دول فما كان لك
اتاك على ضعفك وما كان عليك لم تدفعه بقوتك والحسد
داء ليس له دواء والشماتة تعقب ومن يريو ما يريه قبل الرماء
يملأ الكنائن الندامة مع السفاهة دعامة العقل الحلم خير الامور مغبة
الصبر بقاء المودة عدل التعاهد من يزر غبا يزدد حبا التغرير
مفتاح البوس من التواني والعجز نتيجة الهلكة لكل شيء ضراوة
فضر لسانك بالخير عي الصمت احسن من عي المنطق الحزم حفظ ما
كلفت وترك ما كفيت كثير التنصح يهجم على كثير الظنة من الحف
في المسئلة ثقل من سأل فوق قدره استحق الحرمان الرفق يمن
والخرق شوم خير السخاء ما وافق الحاجة خير العفو ما كان بعد القدرة
فهذه خمسة وثلاثون مثلا في نظام واحد الليل واهضام الوادي
الهضم ما اطمأن من الارض يضرب في التحذير من الامرين كلاهما
مخوف واصله ان يسير الرجل ليلا في بطون الاودية ولعل
هناك ما لا يؤمن اغتياله وهو لا يدري وينصبان على اضمار فعل
اي احذرك الليل واهضام ويجوز الرفع على تقدير الليل
واهضام الوادي محذوران الليل اعور اي لا يبصر فيه قالوا
انما قيل ذلك لانه لا يبصر فيه كما قالوا انهار مبصر اي يبصر فيه
لم ار كاليوم في الحريمة اصل هذا ان رجلا فيما ذكروا انتهى الى اسد
في وهدة فظن انه وعل فرمى بنفسه عليه ففزع الاسد فنفضه
ورمى به ومر هاربا وكان مع الرجل ابن عم له لما نظر الى الاسد
عرفه فقال الذي رمى بنفسه عليه لم ار كاليوم في الحريمة وهي
الحرمان فقال ابن عمه لم ار كاليوم واقية اي وقاية يضرب في
الحرمان ولمن فاته ما لا خير له فيه فهو يندم عليه لقيته بين سمع

الارض والبصرة قال ابو عبيد قال بعضهم معناه بين طولها وعرضها
قال وهذا معنى يخرج ولكن الكلام لا يوافقه ولا ادرى ما الطول
والعرض من السمع والبصر ولكن وجهه عندى انه لقيته فى مكان
خال ليس فيه احد يسمع كلامه ولا يبصره الا الارض القفر دون
الناس وانما هذا مثل ليس ان الارض تسمع وتبصر وهذا كقوله
صلى الله عليه وسلم لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه والجبل ليست له
محبة وكقوله تعالى جدارا يريد ان ينقض ولا ارادة هناك
ومثل ما تقدم قولهم لقيته بوحش اصمت ويروى ببلد اصمت
غير مجرى اذا لقيته بمكان لا انيس به يضرب للرجل الذى لا ناصر له
ولا مانع التقى الثربان قال ابو عبيد الثرى هو التراب الندى فاذا جاء
المطر الكثير رسخ فى الارض حتى يلتقى بداوه والندى الذى يكون فى
بطن الارض فهو التقاء الثريين يضرب فى سرعة الاتفاق بين الرجلين
والامرين ابن الاعرابى قيل لرجل لبس فلان فروا بلا قميص فقال
التقى الشربان يريد شعر الفرو وشعر العانة لز فلان بحجره الى قرن
مثله وبذا مثل قولهم رمى فلان بحجره ويروى فى حديث صفين ان
معاوية لما بعث عمرو بن العاص حكما مع ابى موسى الاشعرى جاء الاحنف
بن قيس الى امير المؤمنين رضى الله عنه فقال له انك قد رميت بحجر
الارض فاجعل معه ابن عباس فانه لا يشد عقدة الا حلها فاراد على
ان يفعل ذلك فابت عليه اليمانية الا ان يكون احد الحكمين منهم
فبعث عند ذلك ابا موسى الاشعرى اللد الاعلم ما حطها من راس
يسوم يضرب مثلا فى البنية والضمير واصله ان رجلا نذر ان يذبح
شاة فمر يسوم وهو جبل فرأى فيه راعيا فقال ابيعنى شاة
من غنمك قال نعم فانزل شاة فاشترها وامر بذبحها عنه ثم تولى
فذبحها الراعى عن نفسه وسمعه ابن الرجل يقول ذاك فقال لابيه
سمعت الراعى يقول كذا فقال يا بنى الله بعلم ما حطها من راس

يسوم

يسوم ويروى من حطها اللئيل يوارى حضنا اى يخفى كل شئ
حتى الجبل وحضن جبل معروف ليس سلامان كهمدان اى
ليس كما عهدت يضرب لمن تغير عما كان قبل وسلامان مكان
ويروى سلامان بكسر النون ليتك من وراء حوض الثعلب
وحوض الثعلب فيما يزعمون وادبشق عمان يضرب للبغيض
اى ليتك يبعد عنى حتى يكون وراء هذا الموضع لست بخلاة بنجاة
الخلاة العشبة والنجاة الاكيمة من الارض اى لست ممن لا ينتفع
فيضام اى لست ممن يختلينى من اردنى يضربه الرجل المنيع
ليت حظى من العشب خوصة ويروى ليت لنا من كل عرفجة
خوصة اى ليت لنا قليلا من كثير الخوصة ورق النخل والدوم
والنارجيل والخزم وما اشبه ذلك مما نباته نبات النخلة
يضرب لمن يعدك الكثير ولا يعجل لك شيئا فتقول ليت حظى
من موعودك الكثير قليل معجل لتجدنى بقرن الكلا قرن
الكلا منتهى الراعية وعظمها اى حيثما طلبتنى وجدتنى لاقلعنك
قلع الصمغة قاله الحجاج بن يوسف لانس بن مالك والله لاقلعنك
قلع الصمغة ولاجزرنك جز الضرب ولاعصبنك عصب
السلمة فقال انس من يعنى الامير قال اياك اعنى اصم الله تعالى
صداك فكتب انس بذلك الى عبد الملك فكتب عبد الملك الى
الحجاج يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب لقد سمت ان اركلك
ركلة تهوى منها الى نار جهنم قاتلك الله اخيفش العينين اصك
الاذنين اسود الجاعرتين لطمة لطم المنتقش اذا لطمه لطما متتابعا
وذلك ان البعير اذا شاكته الشوكة لا يزال يضرب يده على الارض
يروم انتقاشها ليس لها رعاة ولكن جلبة الحلبة جمع حالب
يضرب للرجل يوكل وليس له من يبقى عليه ألقت مراسيرها
بذى رمام اى سكنت الابل واستقرت وقرت عيونها بالكلأ

والمرتع والرمرام ضرب من الشجر وحشيش الربيع يضرب لمن
اطمأن وقرت عينه بعيشه **لو بغير** الماء وغصصت يضرب لمن يوثق
به ثم يوفى الواثق من قبله ومن هذا قول عدى بن زيد، لو بغير
الماء حلقى شرق، كنت كالغصان بالماء اعتصارى، اى لو شرق
حلقى بشئ غير الماء لاعتصرت بالماء وقام اسم الفاعل مقام
الفعل لاجتماعهما فى ان كلا منهما محتمل للحال والاستقبال **لتجدن**
بنطه قريبا النبط الماء الظاهر من الارض يضرب لمن يوخذ
ما عنده سهلا عفوا **التقت** حلقتا البطان يقولون البطان
للقتب للحزام الذى يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا
التقتا فقد بلغ الشد غايته يضرب فى الحادثة اذا بلغت النهاية
ليس الهناء بالدس الهناء القطران والدس ان يطلى المغابن والارفاغ
يضرب فيمن يقصر فى الطلب دلا يبالغ **لو كنت** انفخ فى فحم
الفحم والفحم لغتان يريد قد علمت لو كنت اعمل فى فائدة وقال
قد فاتلوا لو ينفخون فى فحم، والعامة تقول انما ينفخ فى رماد،
وكان عنده كنز النطف ما عدا النطف بن الخيبرى رجل من بنى
يربوع كان فقيرا يحمل الماء على ظهره فينطف اى يقطر فاغار
على مال بعث به باذان الى كسرى من اليمن فاعطى منه يوما
حتى غابت الشمس فضربت العرب به المثل فى كثرة المال **لم**
اجد لشفرتى محزا المحز موضع الحز وهو القطع يضرب عذرا فى
تعذر الحاجة اى لم اجد مجالا فى تحصيل ما اردت **لكل** صارم
نبوة لكل جواد كبوة يقال نبا السيف اذا ثنا فى عن الضريبة
وكبا الفرس عثر **لكل** عالم سفوة اى زلة **لكل** داخل
دهشة اى حيرة **لاطعن** فى حوصهم الحوص الخياطة بغير رقعة
يضرب فى الوعيد اى افسد ما اصلحوا **ليت** القصى كلها

ارجلا

ارجلا كذا ورد والمثل نصبا وهى لغة تميم يعملون ليت اعمال ظن
فيقولون ليت زيدا شاخصا كما يقولون ظننت زيدا شاخصا
وقيل انتصاب ارجلا باضمار فعل اصله تكون ارجلا قال ابن
الاعرابى ارجل القصى اذا اوترت اعاليها واديمها اسافلها
وارجلها اشد من اديمها وانشد، ليت القصى كلها من ارجل
وقال بعضهم الذين قالوا ليت القصى كلها ارجلا ظنوا ان
ذلك ممكن وليس بممكن لانه لما كانت اعالى القصى اطول
من اسافلها فلو تركت الاسافل على غلظ الاعالى مع قصرها
لوثبات النازع فيها ولتخلفت عن الاعالى وخذلتها يضرب للمتمنى
محالا **ليس** بعد الاسار الا القتل هذا المثل لبعض تميم قاله يوم المشقر
وهو قصر بناحية البحرين وكان كسرى كتب الى عامله ان يدخلهم
الحصن فيقتلهم وذلك لجناية كانوا جنوها عليه فارسل اليهم
فاظهر لهم انه يريد ان يقسم فيهم مالا وطعاما فجعل يدخل واحدا واحدا
فيقتله فلما رأوا انه يخرج احد ممن يدخل علموا ان الدخول انما هو لسر
ثم قتل بعد ذلك قال قائلهم ليس بعد الاسار الا القتل فامتنعوا
حينئذ من الدخول فى الاساورة يركبها الرجل من صاحبه فيستدل بها
على اكثر منها قاله ابو عبيد **ليس** بعد السلب الا الاسار قاله حميرى
بن عباد يوم المشقر لما رأى قومه يدخلون حصن هجر على هوذة بن
على والمكعبر الضبى ولا يخرجون لانهم يقتلون وكانوا يأخذون اسلحتهم
قبل الدخول فقال حميرى ليس بعد السلب الا الاسار يعنى بعد
سلب الاسلحة وتناول سيفا وعلى باب المشقر سلسلة درجل
من الاساورة قابض عليها فضرب السلسلة فقطعها ويد الاسوار
فانفتح الباب واذا الناس يقتتلون فاغارت بنو تميم فعاوف
هوذة انهم قد غدروا به امر المكعبر فاطلق مائة من جياده وخرج
فارتابهم والاساورة معهم وتبعهم سعد والرباب فقتل بعضهم

وافلت من افلت وكان من قتل يومئذ اربعة آلاف رجل يضرب
للرجل يمكر مكرا متقدما ثم يخلط ليخدع صاحبه ليس في جفيرة غير
زندين يضرب لمن ليس عنده خير وهذا قريب من قولهم زندان
في مرقعة يضرب للرجل المحتقر ليس الدلو الا بالرشاء اي لا يستقى
لك الدلو اذا لم تقرن بالحبل يضرب في تقوي الرجل باقاربه
وعشيرته ليس هذا من كيسك يضرب لمن يرى منه ما لا يمكن
ان يكون هو صاحبه واصل هذا ان معاوية لما اراد المبايعة
ليزيد دعا عمرا فعرض عليه البيعة له فامتنع فتركه معاوية ولم يستقص
عليه فلما اعتل معاوية العلة التي توفي فيها دعا يزيد وخلا به وقال له
اذا وضعتم سريري على شفير حفرتي فادخل انت القبر ومر عمرا
يدخل معك فاذا دخل فاخرج واخترط سيفك ومره فليبايعك
فان فعل والا فادفنه قبلي ففعل ذلك يزيد فبايع عمرو قال ما هذا
من كيسك ولكن من كيس الموضوع في اللحد فذهبت مثلا ويحكى
من دعاء عمر ان معاوية قال له يوما هب لي الوهط فقال هو لك
والوهط ضيعة كانت لعمرو بالطائف ما ملكت العرب مثله
وكان معاوية يشتهي ان يكون له بكل ما يملك فلم يقدر على ذلك
فلما وهبها له وقدر معاوية انه صار ملكا له قال عمرو قد وجب
ان تسعفني بحاجة اسلكها قال معاوية انت بكل ما سألت مسعف
فقال ترد علي الوهط فوهبه له معاوية ضرورة اللسان مركب ذلول
يعني ان الانسان يقدر على قول الخير والشر فلا يعود لسانه قالة
الشر اله له كما يلهى لك الالهاء القاء اللهوة وهو ما يلقيه
الطاحن بيده في فم الرحى ومعنى المثل اصنع به كما يصنع بك
يضرب في المجازاة والمكافاة ليس لمختال في حسن الثناء نصيب
يضرب في ذم الخيلاء والكبر لج مال ولجت الرجم قاله سعد بن
زيد لاخيه مالك بن زيد وكان مالك يحمق وكان لا يظهر على

عورات

عورات النساء ولا يدري ما يراد منهن فزوجه اخوه فلما بنى باهله
ابى ان يدخل الخباء فقال له اخوه سعد لج ولجت الرجم فارسلها
مثلا والرجم القبر لاعرفنك بعد الموت تندبني وفي حيوتي ما زودتني
زادي يضرب لمن يضيع اخاه في حيوته ثم بكاه بعد موته قاله ابو عبيد
ليس عتاب الناس للمرء نافعا اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه يضرب
في ترك العتاب لمن لا يعتب لم اجعلها بظهر الهاء كناية عن الحاجة
يضرب به المعنى بحاجتك يقول لم اجعل حاجتك وراء ظهري ولم
اغفل عنها بل جعلتها نصب عيني لاكوينه كية المتلوم اي كيا
بليغا والمتلوم الذي يتبع الداء يعني يعلم مكانه يضرب في التهديد
الشديد المحقق لقد حملتك غير محملك اي رفعتك فوق قدرك
يضرب لمن لا تجده موضع معروفك واحسانك لو سئلت العارية
اين تذهبين لقالت اكسب اهلي ذما هذا من كلام اكثم بن صيفي
يعني انهم يحسنون في بذلها لمن يستعير ثم يكافون بالذم اذا
طلبوا يضرب في سوء الجزاء للمنعم لاضمنك ضم الشناتر قال
اهل اللغة هي لغة يمانية وهي الاصابع الواحدة شنترة وذو شناتر
ملك من ملوك اليمن لولا عتقه لقد بلي العتق الكرم اي لولا
كرمه وقوته لاحتمال اعباء ما يحمل لضعف وعجز عن حمله ليتني
وفلانا يفعل بنا كذا حتى يموت الاعجل هذا من قول الاغلب
العجلي في شعر له وهو ضربا وطعنا او يموت الاعجل ليس عليك
نسجه فاسحب وجر اي انك لم تنصب فيه فلذلك تفسده
يضرب لمن اضاع مالا لم يسع في كسبه الق دلوك في الدلاء قال
ابو عبيد يضرب في اكتساب المال والحث عليه قال الشاعر
وليس الرزق عن طلب حثيث ، ولكن الق دلوك في الدلاء ،
تجئك بملأها طورا وطورا ، تجئك بحمأة وقليل ماء لقيت منه
عرق الجبين اي تعبت في امره حتى عرق جبيني من الشدة ليس

لشبعة خير من صفرة تحفزنا الصفرة الجوعة وفي الحديث صفرة
في سبيل الله تعالى خير من حمر النعم وهي فعلة من الصفورة
وهي الخلاء ويقال مكان صفر اي خال ولطز الدفع ومثل بذا في المعنى
قولهم ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها البطنة الكظة والامتلاء
والخمصة الجوعة ليس الري من التأفف الاشتفاف والتأفف
ان تشرب جميع ما في الاناء مأخوذ من الشفافة وهي البقية يقول
ليس من لا يشتف لا يروى فقد يكون الري دون ذلك ليضرب
في قناعة الرجل ببعض ما يال في حاجته اي ليس قضاؤك الحاجة
ان لا تدع قليلا ولا كثيرا الا نحته واذا نلت معظمها فاقنع به لهذا
كنت احيك الجرع ويروى المجع جمع مجيع اي لمثل هذا كنت
اربيك لتدفع شرا او تجلب خيرا قال الاصمعي اصله الرجل يغذو
ولده بالالبان يحبسها اياه ثم يحتاج اليه في طلب او هرب فيقول
لهذا كنت افعل بك ما افعل قال الراجز لمثلها كنت احيك
الحا ليس كل حين احلب فاشرب يضرب في كل ما يمنع من المال
وغيره اي ليس كل دهر يساعدك ويتأتى لك ما تطلب يحثه
على العمل بالتدبير وترك التبذير قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن ابن
بن جبير قاله في حديث سئل عنه قال الطبري يقوله من يحكم امره
اول عمره مخافة ان لا يتمكن من آخره لتحلبنها مصرا يقال
مصرت الناقة امصرها مصرا اذا حلبتها باطراف الاصابع يضرب
لمن يتوعدك فتقول لا تقدر ان تنال مني شيئا الا بعد عناء وطول
ونصب مصرا على تقدير لتحلبنها حلبا بجهد وعناء ويجوز ان يكون
نصبا على الحال اي لتحلبنها وانت ماصر والهاء كناية عن الحلبة
التي قدر ان بقيا لها منه فجعل الناقة والمصر عبارة عنهما لم تحلب
ولم تغار واو دي اللبن المغارة قلة اللبن يقول لم تحلب
هذه الناقة ولم تغار بهي واو دي اللبن يضرب لمن ضيع ماله

او مال غيره ويضرب لمن ضاع ماله ولا يعرف وجه ضياعه
لله دره اي خيره وعطاؤه وما يؤخذ منه هذا هو الاصل
ثم يقال لكل متعجب منه ليس الشحم باللحم ولكن من قواصيه
قواصي الشيء نواحيه يضرب للمتقاربين في الشبه وليس شيئا
واحدا في الحقيقة لم يضع من مالك ما وعظك بهذا المثل يحكى عن
اكثم بن صيفي قال المبرد اذا ذهب من مالك شيء فحذرك
ان يحل بك مثله فقد اديته اياك عوض من ذهابه لعلان كحل
ولعلان سواد يعني كثرة مال وارا د بالكحل هذا الذي يكتحل به
والغالب عليه السواد وارا د بالسواد الكثرة يعني ان كثرته تمنع
حصره وعده كما ان السواد يمنع من ادراك الشيء وحقيقته قال
ابو عبيد وكان الاصمعي يتأول في سواد العراق انه سمي به
للكثرة قال ابو عبيد واما انا فاحسبه سمي للخضرة التي في النخل
والشجر والزرع لان العرب قد تلحق الخضرة بالسواد فتضع احدهما
في موضع الآخر من ذلك قوله سبحانه وتعالى حين ذكر الجنتين
فقال مدهامتان قالوا في التفسير خضراوان قال ذو الرمة قد
اقطع النازح المجهول معسفه في ظل اخضر يدعو هامه البوم يريد
بالاخضر الليل فسماه بهذا الظلمة وسواده ليس اخو الشر من توقاه
يقول اذا وقعت في الشر فلا توقه حتى تنجو منه لمالك عاليا ويقال
لعل لك يقال ولك للعاثر وعاله قال المجلن بن حزن الحارثي
لنا نخمة زوراء احمت بلادنا متى يرتبا الشاوي يلجج به دما دارما
ينهز مهم نهز فحمة يقول لمن اوركن تعسا ولا لعل له عذرا
وانت تلوم يضرب لمن يلوم من له عذر ولا يعلم الاثم واوله
تأن ولا تعجل بلومك صاحبا لعلك منه الاقورين والعكرين والجبر
اذا القي منه الامور العظام لم يحرم من قصد له القصيد ومن
كان يجعل في معاقمن قصد عرق البعير ثم يشوي يطعمه الضيف

في الازمة يقال من فصد له البعير فهو غير محروم ويقال ايضا
من فصد له بتسكين الصاد تخفيفا ويقال فزد له بالزاي واصل
المثل ان رجلين باتا عند اعرابي فالتقيا صباحا فسال احدهما
صاحبه عن القرى فقال ما قريت وانما فصد لي فقال ذلك
يضرب في القناعة باليسير لامدن غضنك اي لاطيلن عناك
واذا مد غضنه فقد اطال عناءه والغضن التشنج ويروى لامدن
عصبك وهو قريب من الاول وانشد ابو حاتم عن ابي زيد
على الغضن • اريت ان سقت سياقا حسنا • يمد من اباطهن
الغضنا • انازل انت فجاء نزلنا لتجدن فلانا الوى بعيد المستمر
الوى اي شديد الخصومة واستمر استحكم يعني انه قوي في الخصومة
لا يسام المراس انشد ابو عبيد • وجدتني الوى بعيد المستمر اي بعيد
شاوي المستمر ويجوز ان يريد بعيد المذهب يقال مر واستمر اي
ذهب وقوله الوى اي التوى على خصمه بالحجة وقبله • اذا
تحازرت وما بي من خزر • ثم كسرت العين من غير عور • وجدتني
الوى بعيد المستمر • احمل ما حملت من خير وشر • كان المفضل
يذكر ان المثل للنعمان بن المنذر قاله في خالد بن معاوية السعدي
وقد نازعه رجل عنده فوضعه النعمان بهذه الصفة فذهبت مثلا
يضرب للجوج الثابت الغدر لاقيمن قذلك ويروى حدلك
اي عوجك والحدل عوج وميل في احد المنكبين والقذل
الميل والجور ويروى لاقيمن صعرك اي ميلك لكل ساقطة
لاقطة قال الاصمعي وغيره الساقطة الكلمة يسقط بها الانسان اي
لكل كلمة يخطئ فيها الانسان من يتحفظها فيحملها عنه وادخل الهاء
في اللاقطة ارادة المبالغة وقيل ادخلت لازدواج الكلام يضرب
في التحفظ عند المنطق وقال ثعلب لكل قذر قذر وقيل اراد
لكل كلمة ساقطة اذن لاقطة لان اداة لقط الكلام الاذن الليل

اخفى

اخفى للويل اي افعل ما تريده ليلا فانه استر لسرك واول من قال
ذلك سارية بن عويمر بن ابي عدي العقيلي وكان سبب ذلك
ان توبة بن الحمير شهد بني خفاجة وبني عوف وهم يختصمون
عند همام بن مطرف العقيلي وكان مروان بن الحكم استعمله
على صدقات بني عامر فضرب ثور بن ابي سمعان بن كعب
العقيلي توبة بن الحمير بجزر وعلى توبة درع وبيضة فجرح انف
البيضة وجه توبة فامر همام بن مطرف بثور فاقعد بين يدي
توبة فقال خذ حقك يا توبة فقال توبة ما كان هذا الا عن امرك
وما كان ثور ليجترئ علي عند غيرك ولم يقتص منه وقال •
ان يمكن الدهر فسوف انتقم • لولا فان العفو اولى بالكرم • ثم
ان توبة بلغه ان ثورا خرج في نفر من اصحابه يريد ماء لهم
يقال له جرين او جرين بتثليث فتبعهم توبة في اناس من اصحابه
حتى ذكر لهم انهم عند رجل من بني عامر يقال له سارية بن عويمر
بن ابي عدي وكان صديقا لتوبة فقال توبة لا اطرقهم وهم عند
سارية حتى يخرجوا وقال سارية للقوم وقد ارادوا ان يخرجوا
من عنده مصبحين ادرعوا الليل فانه اخفى للويل ولست آمن
عليكم توبة فلما اظلموا ركبوا الفلاة ومعهم توبة فقتل ثورا وجر هذا
قتل توبة بن الحمير ليس النفاخ بشر الزمرة اي ليس المحرض
في الحرب دون المقاتل لقي ما يلقى المنتوف باركا وذلك ان البعير
ينتف باركا يضرب لمن لقي شدة واذى ليست بريشاء ولا
عمشاء الريشاء الطويلة هدب العين والعمشاء السيئة بصر العين
يضرب للشيء الوسط بين الجيد والردي ليس الحاث باروح
اي ليس من يحث على العمل باودع ممن يعمله وهذا كقولهم ليس النفاخ
بشر الزمرة يضرب في التسوية بين الدال على الخير وفاعله لقي
است الكلبة اذا لقي امرا شديدا قالوا ان ملك الرها اطفا نيران

البلاد وامرهم ان يقتبسوا النار من ابيات الكلبة الميتة فهرب
قوم لذلك من البلاد ولو ترك الضب باعداوالوادي اي
بنو اخيه واحدها عدي وهي جمع عدوة هذا مثل قولهم لو ترك
القطا لنام لم يعدم منه خابط ورق يضرب للجواد لا يحرم سائله ولا
ضرب الشجرة بالعصا ليسقط ورقها لكل ذي عمود نوى اي
لكل اهل بيت نجعه المعنى لكل اجتماع افتراق ولكل امرئ حاجة
يطلبها ليت حظي من ابي كرب ان يسد عني خيره خبله قيل
نزلت بقوم شدة فقالوا لعجوز عياء ابشري فهذا ابو كرب قد
قرب منا فقالت هذا القول وابو كرب تبع من تبابعة اليمن
يضرب لمن لا يفي خيره بشره لوى منقل اصبعه ويروى مضل
اي لشدة اسنه قال ابو عمرو المنقل الفاش يلوي اصبعه في السلخ
فيترك شيئا من اللحم في الاهاب يضرب للمبذر ماله لتجل عضه
جناها العضاة شجر طوال ذوات شوك مثل الطلح والسلم والسيال
وغيرها وكل منها جنى وواحدة العضاة عضهة وقال بعضهم عضوة
وهذا مثل قولهم كل اناء يرشح بما فيه لا نقر منا يهدي غمام ارضنا
اي يذهب خطنا الى غيرنا ويروى نهدي غمام اي نوثرهم علينا
لكك ما ابكي ولا عبرة بي يجوز ان يكون ما صلة اي لكك ابكي
ويجوز ان يكون مصدرا اي لكك بكائي ولا حاجة بي الى ان
ابكي اي لاجلك احتمل النصب يضرب في غاية الرجل باخيه
ليس لملول صديق كما قيل انك والله لذو ملة يطرفك
الادنى عن الابعد قال ابو عبيد المثل يروى عن ابي حازم وكان
من الحكماء قال ليس لملول صديق ولا لحسود غنى والنظر في العواقب
تقييح للعقول ليس لشره غنى لانه لا يكتفي بما اوتي لحرصه على الجمع
فهو لا يزال طالبا فقيرا ليس المتعلق كالمتانق المتعلق الذي
يكتفي بالعلقة وهي القليل من الشيء اي ليس الراضي البلغة

من

من الشيء كالمتخير ذي النيقة يأكل ما يشاء ويختار منه ما يوافقه
اي يعجبه يضرب في الامر بالتنوق ليس من العدل سرعة
العدل اي لا ينبغي ان يعجل بالعدل قبل ان يعرف العذر ليس
بصلاد القدح اي ليس يصلد زنده فيما يقدح يضرب لمن
لا يرجع خائبا عما يقصد لو كرهتني يدي ما صحبتني يضرب به من يزهد
في اخيه اذا زهد فيه قال المثقب فلو ان الشمال تريد صرمي
وجدك ما وصلت بها يميني اذن لقطعتها ولعقت مني
كذلك اجتوى من يجتويني وقال لا ابتغي وصل من لا يبتغي
صلتي ولا الين لمن لا يبتغي ليني والله لو كرهت كفي مصابتي
لعلت للكف بيني اذكرتني لقيته صحرة بحرة اي خاليا ليس
بيني وبينه حاجز وهما اسمان جعلا اسما واحدا ولا ينون واصل
صحرة من الصحراء وهو الفضاء واصل بحرة من البحر وهو الشق
والسعة ومنه سمي البحر لانه شق في الارض ويروى صحرة
بحرة بالضم لقيته بعيدات بين اي بعد فراق وذلك
اذا كان الرجل يمسك عن اتيان صاحبه الزمان ثم يأتيه
ثم يمسك عنه نحو ذلك الضعف ثم يأتيه قاله ابو زيد لا شأن بن
شأنهم اي لا فساد بين امرهم والشأن ملتقى القبائل من الرأس
ومعناه لا صيبن ذلك الموضع منهم كما تقول راسته اذا اصبت
راسته وهذا لفظ يتضمن الوعيد لاجيئك الى قرقارك اي
الى محلك الذي تستحقه قال الاصمعي القرقار المستقر والقرار مصدر
قر يقر اي لاضطرنك الى اشق حالك واسفلها ويقال اراد
لاجيئنك الى مضجعك ومدفنك يعنون القبر لامرما يسود
من يسود انما دخلت ما للتاكيد اي لا يسود الرجل قومه الا
باستحقاق لامرما جدع قصير انفه قالته الزباء لما رات قصيرا
مجدوعا وقد مر ذكره في باب الحاء للسوق دقة وغرار ويقال

سوق دارة اى نافقة وغارة اى كاسدة يقال درت السوق
تدر اذا كثر خيرها وغارت تغار غزارا اذا قل خيرها وكلاهما
على التشبيه بلبن الناقة وكان القياس ان يقال سوق دارة
ومغارة لكنهم قالوا غارة للازدواج لكن حمزة لابواكى له
قاله صلى الله عليه وسلم لما وجد نساء المدينة يبكين قتلاهن
بعد احد فامر سعد بن معاذ واسيد بن حضير نساءهم ان يتحزمن
ثم يذهبن فيبكين على عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكائهن على حمزة خرج
اليهن وهن على باب مسجده فقال ارجعن يرحمكن الله فقد
آسيتن بانفسكن يضرب عند فقد من يهتم لشانك لكن
خلالى قد سقط اصله ان شيخا وعجوزا حملا على جمل وخلوا بينهما
بخلال فقال الشيخ للعجوز خلالك ثابت قالت نعم فقال لكن
خلالى قد سقط وانتزع خلاله وسقط وما ت يضرب لمن يدفع
نفسه فى الهلكة ويضرب للحرق الذى لا ينبت شيئا لعلنى
مضلل كعامر اصله ان شابين كانا يجالسان المستوغر بن ربيعة
فقال احدهما لصاحبه واسمه عامر انى اخالف الى بيت المستوغر
فاذا قام من مجلسه فالقطنى بصوتك فتفطن المستوغر لفعله
فمنعه من الصياح ثم اخذ بيده الى منزله فقال هل ترى باسا
قال لا ثم اخذه الى بيت الفتى فاذا الرجل مع امراته فقال
المستوغر لعلنى مضلل كعامر فذهبت مثلا يضرب لمن يطمع ان
يخدعك كما خدع غيرك لج فج اى نازع خصمه فحمله اللجاج
على ان غلبه بالحجة يضرب لمن لا يزال يطلب الشئ حتى يظفر به
ويقال بل معناه ان رجلا خرج يطوف فى البلاد فاتفق
حصوله بمكة فحج من غير رغبة منه فيه فقيل لج فى الطواف
حتى حج قال ابو عبيد يضرب للرجل يبلغ من لجاجته ان يخرج

الى

الى شئ ليس من شانه قال وهذا من امثالهم فى صعوبة الخلق واللجاجة
لم تعانى فهانى اى لم يفتك ما تطلبين فهاتى ما عندك اى
استقبلى الامر فانه لم يفتك زعموا ان رجلا خرج من اهله
فلما رجع قالت امراته لو شهدتنا لاخبرناك وحدثناك بما كان
فقال الرجل لم تعانى فهاتى اى لم يفتك ذاك فهاتى ما عندك
لقيته فى الفرط اذا لقيته فى اليومين والثلاثة فصاعدا مرة
ولا يكون الفرط فى اكثر من خمس عشرة ليلة قاله الاحمر وقيل
فى الفرط اى فى الندرة من قولهم فرط منى كذا اى سبق لقيته
عن هجر وذلك اذا لقيته بعد الحول وعن بمعنى بعد اى لقيته
بعد هجر طويل لكل زعم خضم الزعم والزغم والزعم ثلاث لغات
والتقدير لكل ذى زعم خضم اى لكل مدع خضم يباريه ويناويه
يضرب عند ادعاء الانسان ما ليس له لاضربنك غب الحمار
وظاهرة الفرس غب الحمار ان يشرب يوما ويدع يوما وظاهرة
الفرس ان يشرب كل يوم والمعنى لاضربنك كل وقت لم يجد
لمسحاته طينا هذا مثل قولهم لم يجد لشفرته محزا يضرب لمن لم حيل
بينه وبين مراده لن يعدم المشاور مرشدا يضرب فى الحث
على المشاورة ليس للئيم مثل الهوان يعنى انك ان دفعته
بالحلم والاحتمال اجترأ عليك وان اهنته خافك وامسك
عنك لقيته نقابا اى مفاجاة وهو مصدر ناقبته نقابا اذا فاجأته
اللقاء مشتق من النقب نقب الحائط وهو نوع من الفتح
او من المنقب وهو الطريق وهو مفتوح الفا وانتصابه على المصدر
ويجوز على الحال لقيته كفاحا اى مواجهة ومنه وانى لاكفحها
وانا صائم اى اقبلها ومنه الكفاح فى الحرب وهو ان يقابل
العدو مقابلا وكذلك قولهم لقيته صفاحا وهو مشتق من الصفح
وهو عرض الشئ وجانبه ويدل على القرب كانك قلت لقيته

وصفحة وجهي الى صفحة وجهه يعني لقيته مواجها لقيته صقابا
هذا من الصقب وهو القرب ومنه الجار احق بصقبه كانه قال
لقيته متقاربين لم يبرد بيدي منه شيء اي لم يثبت ولم يستقر
في يدي منه شيء وهذا من قولهم برد حقي اي ثبت لكل مقام
مقال يراد ان لكل امر او فعل او كلام موضعا لا يوضع في غيره
انشد ابن الاعرابي قول الحطيئة تحنن علي هداك المليك
فان لكل مقام مقالا قال معناه احسن الي حتى اذكرك في كل
مقام بحسن فعلك لو قلت تمرة قال جمرة يضرب عند اختلاف
الاهواء لجاجة ينك الاصم يضرب لمن لج في شيء لا يقلع عنه
ليس المجالاة كمثل الدمس المجالاة المبارزة والمجاهرة قال الاصمعي
جاليته بالامر وجالحته اذا جاهرته به والدمس الاخفاء ويقال دمست
عليه الخبر ادمسه دمسا يضرب في الفرق بين الجلي والخفي ليت
لنا من فارسين فارسا يضرب عند الرضى بالقليل لقيته سراة
النهار اي اوله ويقال عند ارتفاعه ماخوذ من سراة الظهر وهي
اعلاه لقيته اديم الضحى اي وسطه ويقال هو اوله لقيته راد
الضحى وهو ارتفاعه لئن جد الجد ليولينه لميس قالوا لميس اسم الاست
اي ليولينه استه قال وائل بن صريم اليشكري فاما ابن دلماء
الذي جاء مخطبا فخصييه رملناهما امس بالدم ففر وولانا لميس
وفوقها رشاش كتوليع الكساء المرقم لسان من رطب ويد
من خشب يضرب للملاذ الذي لا منفعة عنده لك بت
ابردها نزل برجل ضيف فقراه فاستطاب قراه واعجبه فقال لقد
اطبت قال لك ما بت ابردها اي لك اعددت لك هذه
الكرامة لو ترك الحرباء ما صل الحرباء مسمار الدرع وصل صوت
يضرب لمن يظلم فيضج ويصيح لكن عدا لا ام له عدا اسم غلام
ويروى عدي يضرب لمن لا يكون له من يهتم بامره لوى عنه

ذراعه

ذراعه اذا عصاه ولم يسمع منه لو كان في غضراء لم ينشف الغضراء
ارض طينتها حرة يقال انبط بئره في غضراء ونشف الثوب
العرق اذا شربه اي كان معروفك عند كريم لم يضع ولشكرك
لب المراة الى حمق يضرب عذرا للمراة عند الغيرة لقيها
باصبارها الهاء راجعة الى الخصلة المكروهة اي لقي ما كره وساءه
كلاما كان او غيره واصبارها نواحيها يقال اخذ الشيء باصباره
اي بكله الواحد صبر القى عليه لطاته قال ابو السمح انما يقال
هذا اذا لم يفارقه وقال ابو عمرو اي ثقله اللطاة في الاصل الجبهة
ثم يقال القى عليه بلطاته ولطاته اي ثقله قال ابن احمر
فالقى التهامي منهما بلطاته واخلط هذا لا اريم مكانيا لافشنك
فش الوطب اي لاخرجن غضبك وذاك ان الوطب
ينفخ ليوضع فيه الشيء فاذا اخرجت منه الريح فقد فش يضرب
للغضبان الممتلئ لو كان منه وعل لتركته يقال لا وعل من كذا
اي لا بد منه ليس اوان يكره الخلاط اي ليس هذا حين ابقائك
على هذا الامر ان تباشره اي باشره لالجمنك لجاما معذبا الاعذاب
الترك للشيء والنزوع عنه لازم ومتعد والمعنى لافطمنك عن هذا
الامر فطاما تاما للباطل جولة ثم يضمحل اي لا بقاء للباطل وان جال
جولة ويضمحل يذهب ويبطل ليست النائحة الثكلى كالمستاجرة
هذا مثل معروف تبتذله العامة لكل قوم كلب فلا تكن كلب
اصحابك قاله نعمان لابنه يعظه لما اشتد ساعده رماني يضرب
لمن يسيء اليك وقد احسنت اليه قال الشاعر فيا عجبا لمن
ربيت طفلا القمه باطراف البنان اعلمه الرماية كل يوم
فلما اشتد ساعده رماني اعلمه الرواية كل يوم فلما قال قافية
هجاني اعلمه الفتوة كل يوم فلما طر شاربه جفاني ليس للامور
بصاحب من لم ينظر في العواقب قال ضمرة بن ضمرة للنعمان بن

المنذر حين سأله عن اشياء وهذا كما يقال النظر في العواقب تلقيح
للعقول وقال ابو عبيد قاله الصقعب بن عمرو النهدي لكل جيش
غرة وغرام اي فساد وشر ليس للحاسد الا ما حسد اي لا يحصل
على شيء الا الحسد فقط وما مع الفعل مصدر كانه قيل ليس للحاسد
الا حسده لم اجد لك مختلا اي ختلا يعني ترفعت بك وختلتك
فلا تمكني من حاجتي فجاهرتك حتى ادركت ما اردت وهذا كقولهم
مجاهرة اذا لم اجد مختلا لكل جابه جوزة ثم يؤذن يقال جبهت
الماء جبها اذا وردته وليس عليه اداته ولا دلاؤه والجوزة السقية
ولا فعل منه في الثلاثي والجواز الماء الذي يسقاه الماشية يقال
استجزته فاجازني اذا سقاك ماء لارضك او ماشيتك وقولهم
ثم يؤذن يقال اذنته تاذينا اي رددته وتلخيص المعنى لكل من
ورد علينا سقية ثم يمنع من الماء ويرد ليضرب للنازل يطيل
الاقامة لئن التقى روعي وروعك لتندمن يضرب للمتهدد
والروع القلب اي ان التقى قلبي وقلبك في تدبير امر لتندمن
على مقارنتي لانك تجدني احول منك واقدر على دفع شرك
لان يشبع واحد خير من ان يجوع اثنان ليس المزكزك بانياهن
اصله ان بعض الاعراب اصاب فراخ المكاء فدفنها في رماد
سخن وجعل يخرجهن ويأكلهن فنهض واحد منها حيا فعدا خلفه
واخذه وجعل يأكله فقال له صاحبه انه لي فقال ليس المزكزك
بانياهن يضرب في تساوي القوم في الشر والمزكزك من قولهم
زك الدراج وهو مثل زاف الحمام وذلك اذا تبختر حول الحمامة
واستدار عليها ساحبا ذنابه ويقال لحم في على وزن نيع بين
النبوءة وناء اللحم ينيء نياء وكذلك نهوء اللحم ونهيء نهوءة
اذا لم ينضج القى على الشيء ارواقه اذا حرص عليه واحبه
حبا شديدا وهو كما قالوا القى عليه شراشره القى عليه عبالته

واوقه

واوقه اي ثقله ويقال اوقته تاويقا اي حملته المشقة والمكروه
اللقم تورث النقم يضرب في ذم الارتشاء يعني نقم الله تعالى
ويجوز ان يريد نقم الراشي اذا لم يتأت الامر على مراده لكل عسد
طعام يضرب في التوكل على فضل الله تعالى لكل دهر رجال
هذا من قولهم حيث قال لكل مقام مقال ولكل دهر رجال
لكل جنب مصرع المصرع يكون مصدرا ويكون موضع الصرع اي
لكل حي موت لكل عود عصارة العصارة ما يخرج من الشيء
اذا عصر ان حلوا فحلو وان مرا فمر اي لكل ظاهر باطن لزه القتب
اي عضه يضرب لمن لزمته الحجة ومنه فلان لزاز خصم لو غير ذات
سوار لطمتني يروى الاصمعي المثل على هذا الوجه وذلك ان حاتما
الطائي مر ببلاد عنزة في بعض الاشهر الحرم فناداه اسير لهم يا ابا سفانة
اكلني الاسار والقمل فقال ويحك اسأت اذ نوهت باسمي في غير
بلاد قومي فساوم القوم بهم ثم قال اطلقوه واجعلوا يدي في القد
مكانه فجاءته امرأة ببعير ليفصده فقام فنحره فلطمته فقال لو غير
ذات سوار لطمتني يعني اني لا اقتص من النساء فعرف فقدا نفسه
فداء عظيما لقيته عداد الثريا اي مرة في الشهر وذلك ان القمر
ينزل الثريا في كل شهر مرة والعداد ما يعاد الانسان لوقت
من وجع او غير ذلك لقد بيت بغير اغزل اي قيض لك قرنك
وهذا يقرب من قولهم رميت بحجر الارض لم يشطط من انتقم
هذا منتزع من قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم
من سبيل لم يخبأ للدهر شيء الا اكله يعني ان الدهر يفني كل شيء
ولا يسامح احدا من بنيه لك العتبى ولا اعود العتبى اسم من
الاعتاب يقال اعتبه اي ازال عتبه وهو ان يرضيه اي لك مني
ان ارضيك ولا اعود الى ما يسخطك يقوله التائب المعتذر لكل
قضاء جالب ولكل در حالب لقد تنوق في مكروهه القدر التنوق

النظر في الشيء بنيقة وبعضهم ينكر تنوق ويقول الصحيح تأنق يضرب
لمن يولع في ايذائه لقد استبطنتم باشهب بازل قاله العباس بن
عبد المطلب لاهل مكة اي بليتم بامر صعب مشهور كالبعير الاشهب
البازل وهو الابيض القوي والباء في باشهب زائدة يقال استبطنت
الشيء اذا اخفيته لك العتبى بان لا رضيت هذا اذا لم يرد الاعتاب
يقول اعتبك بخلاف ما تهوى والمعنى افعل ما تكرهه ولا ترضيه
واقيم خلاف رضاك مقام عتباك يقوله الاخ اذا استعتب فلم يعتب
قال بشر غضبت تميم ان تقتل عامر يوم النسار فاعتبوا بالصيلم
اي اعتبناهم بالسيف والقتل والباء في بان لا رضيت على وجه الدعاء
اي ابدا القى الكلام على رسيلاته يضرب للرجل المهذار يتهاون
بما يقول ورسيلات جمع رسيلة وهي تصغير رسلة يقال ناقة رسلة
اذا كانت سهلة السير تمشي هونا ويجوز ان تكون صغير رسلة
بكسر الراء يقال في فلان رسلة اي توان وكسل ومنه قولهم على رسلك
لولا جلادي غنم تلادي اي لولا مدافعتي عن مالي لسلب واخذ
ليست حفصة من رجال ام عامر هذا من امثال اهل المدينة
واصله ان عمر رضي الله عنه مر بسوق الليل وهي من اسواق المدينة
فرأى امرأة معها لبن تبيعه ومعها بنت لها شابة وقد همت العجوز
ان تمذق لبنها فجعلت الشابة تقول يا امه لا تمذقيه ولا تغشيه
فوقف عليها عمر فقال من هذه منك قالت ابنتي فامر عاصما
فتزوجها فولدت له ام عامر وحفصة فتزوج عبد العزيز بن مروان
ام عامر فكانت حسنة العشرة لينة الجانب محبوبة عند احمائها
فولدت له عمر فلما ماتت خلف على حفصة فكانت سيئة الخلق
تؤذي احمائها فسئل مخنث من موالي آل مروان عن حفصة
وام عامر فقال ليست حفصة من رجال ام عامر فذهبت مثلا
يضرب في تفضيل السلف على الخلف ليس القدامى كالخوافي

القدامى

القدامى المتقدم من ريش الجناح والخوافي ما خفي خلف القدامى
يضرب عند التفضيل قال رؤبة خلقت من جناحك الغداقي
من القدامى لا من الخوافي وقال آخر ليس قدامى النسر كالخوافي
ولا توالي الخيل كالهوادي توالي الخيل اعجازها وهواديها اعناقها
ويجوز ان يراد بالتوالي التوابع وبالهوادي المتقدمات ليغلبن
خلقي جديدك يريد ليغلبن كبري شبابك وذلك ان رجلا
شاخ وله امرأة شابة وكانت تتثاقل عن خدمته فقال هلم جني
ودعي تعديدك ليغلبن خلقي جديدك يعني كبري شبابك في الباءة
لحفني من فضل لحافه يضرب لمن يعطيك فضل زاده وعطائه
لاضعن عنك ديني يضرب عند التخويف بالهجران انشد ثعلب
ايا بثن رتق الماء لا تطعمنه وللماء رتق ويتقي ونفوع وان غلبتك
النفس الا وروده فديني اذن يأبن عنك وضيع لو كويت
على داء لم اكره يعني لو عوتبت على ذنب ما امتعضت ليس
امير القوم بالخب الخدع يعني ان امير القوم ورئيسهم لا ينبغي له
ان يخب على اصحابه ويخدعهم ويروى ليس امين القوم لقي فلان
ويسا اي لقي ما يريد وقال ولقيت من النكاح ويسا اي ما ارادت
قال الخليل لم نسمع على هذا البناء الا ويح وويس وويه وويل قلت
وقد قالوا ويب وويك ايضا وكلها متقارب في المعنى الا ويح
وويس فانهما كلمتا رأفة واستعجاب لست بعمك ولا خالك
ولكني بعلك قالها رجل لامرأته لما دخل عليها وذلك انها قالت
يا عماه ارفق ترده بذلك عن نفسها لم يجر سالك القصد
ولم يعر قاصد الحق اي من سلك سواء السبيل لم يحتج الى ان يجور
عنه لوى عنه عذاره يضرب لمن يعصيك بعد الطاعة الحق الحس
بالاس قال ابن الاعرابي الحس الشر والاس بالفتح وقال الجوهري
بالكسر ليس لي حشفة ولا خدرة الحشفة اليابسة والخدرة التي تقع

من النخلة قبل ان تنضج يضرب في الانكار لثبوت الشيء ويجوز
ان يريد بالخدر الندى ليكون بازاء اليابس يقال يوم خدر
وليلة خدرة اي ندو ندية لئن انتحيت عليك فاني اراك
يتخزم زندك وذلك ان الزند اذا تخزم لم يوره القادح وتخزمه
ان يظهر فيه خروق اراد انه لا خير فيه كالزند المتخزم لا نار فيه لقي
هند الاحامس اي مات وهذا اسم من اسماء الموت قال سنان
بن جابر • وددت لما القى بهند من الجوى • بام عبيد زرت هند الاحامس
ام عبيد كنية الخلاء يقول تمنيت ان ازور المنية بارض خلاء
لما القى في حب هذه المراة وهند الاحامس الداهية قال • طمعت بنا
حتى اذا ما لقيتنا • لقيت بنا يا عمرو هند الاحامس • يعني الداهية لاقنوتك
قناوتك يقال قنوت الرجل اذا جازيته اي لاجزينك جزاءك
ومثله لانحرنك نحيرتك النحيرة حساء من دقيق يجعل عليه سمن
اي لافعلن بك ما يوازيك لاقيمن صعرك اي ميلك قال
ابو عبيد الصعر ميل في العنق في احد الشقين ويكون في الوجه ايضا
اذا مال في احد شقيه لقيته ادنى ظلم يريدون ادنى شبح والشبح
الظل والشخص قاله ابو عمرو وقيل اصله من الظلام والظلام يستر
عنك الاشياء فكانه قال لقيته اول من ستر عني ما سواه بوقوع
بصري عليه وقيل معناه اقرب ظالم ويراد به الانسان لان الغالب
على الناس الظلم وموضعه نصب على الحال من الهاء ليس لي على الشرق
طخاء يحجب الشرق اسم للشمس يقال طلع الشرق ولا يقال غاب
الشرق والطخاء السحاب المرتفع يضرب في الامر المشهور الذي
لا يخفى على احد ليومها تجري مهاة بالعنق المهاة البقرة الوحشية
والعنق ضرب من السير يضرب لمن اراد امرا فاخطاه ثم اصاب
بعد ذلك كذا قيل في معنى هذا المثل قلت ويجوز ان يقال
ان قوله ليومها اراد ليوم موتها وهلاكها تجري اي الى يومها فيكون

كقولهم

كقولهم اتتك بحاين رجلاه والمعنى الى يوم تهلك فيه تجري هذه
المهاة بعجلة وسرعة ليس بطيء من بني ام الفرس قالوا ان ام
الفرس جواد وكانت لا تلد غير جواد يضرب لبني الكرام وتقدير
الكلام من ولدته الكرام لا يكون لئيما كما ان بني ام الفرس لا يكون
بطاء ليس بالشقي ولا الضيقي حسرا قيل ان جويريتين صغيرتين
زوجتا من رجلين فقالت الصغرى اهتنوا علينا اي اضربوا
لنا خيمة نستتر بها من الرجال فقالت الكبرى لا تعجلي حتى نشب
فابت الصغرى فلما الحت على اهلها قالت لها الكبرى هذه المقالة
قلت الشقي تانيث الاشق من قولك شق الامر يشق شقا
والاسم الشق بالكسر والضيقي تانيث الاضيق والضوقي لغة
وكذا الكيسى والكوسى في تانيث الاكيس والاصل فيهما فعلى وانما
صارت الياء واوا لسكونها وضمت ما قبلها وارادت لست
بالشقي امرا اي ليس امري باشق من امرك ولا حري باضيق من حرك
وانت لا تبالين بهزء الناس منك فكيف ابالي انا يضرب للرجل
ينصح فلا يقبل فيقول الناصح لست بارحم عليك منك لن يقلع
الجد النكد الا بجد ذي الابد في كل عام تلد الجد النكد القليل الخير
والابد الولود ويقال اتان ابد وجارية ابد اي ولود ولم يجئ على هذا
الوزن الا ابل واطل في الاسماء وابد وبلد في الصفات ومعنى
المثل لن يقلع جدي النكد الا وهو مقرون بجد صاحب الامة التي
تلد كل عام وكون الامة ولودا حرمان يضرب لمن لا يزداد حاله
الا شرا لو كان بجسدي برص ما كتمتكه قال ابو عبيد هذا من امثال
العامة تضربه في اسرار الرجل الى اخيه ما يكتمه عن غيره لو كنت
عن نفسي راضيا لقليتكم هذا من كلام مطرف بن الشخير او غيره
من العلماء يعني انه لا يعيرهم ذنبا هو مرتكبه قالوا هذا مذهب كثير
من السلف في الامر بالمعروف لليدين وللفم يقال هذا عند

الشماتة بسقوط انسان وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه
اوتي بسكران في شهر رمضان فتعثر بذيله فقال عمر لليدين وللفم
اولدانا صيام وانت مفطر ثم امر به فحد واراد على اليدين
وعلى الفم اي اسقطه الله تعالى عليهما ليس لرجل لدغ من جحر
مرتين عذر قالوا ان اول من قال ذلك الحرث بن حراز وكان
من قيس بن ثعلبة وكان اخطب بكري بالبصرة فخطب الناس
لما قتل يزيد بن المهلب فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال ايها
الناس ان الفتنة تقبل بشبهة وتدبر ببيان وليس لرجل لدغ
من جحر مرتين عذر فاتقوا عصائب تاتيكم من قبل الشام كالدلا
انقطعت اوذامها ثم نزل فروى الناس خطبته وصار قوله مثلا
لست من غيساني ويروى من غساني قال ابو زيد اي من رجالي
لبدوا بالارض تحسبوا جراثيم الجرثومة اصل الشجرة يقول الزقوا
بالارض تحسبوها يضرب في الحث على الاجتماع ويضرب للمنهزمين
حين يهزوبهم لن يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا تساووا هلكوا اي
ما داموا يتفاوتون في الرتب فيكون احدهم آمرا والآخر مامورا
فاذا صاروا في الرتب سواء لا ينقاد بعضهم لبعض فحينئذ هلكوا
والجالب للباء في بخير معنى فعل وهو لن يزالوا متصلين او متسمين
بخير وقال ابو عبيد احسب قولهم اذا تساووا هلكوا لان الغالب
على الناس الشر وانما يكون الخير في النادر من الرجال لعزته فاذا
كان التساوي فانما هو في السوء لكن على بلدح قوم عجفى بلدح
موضع وانما منع الصرف لانه منقول من الفعل من قولهم بلدح
الرجل وتبلدح اذا وعد ولم ينجز او لانه اريد به البقعة ومن
صرفه في غير هذا الموضع اراد به المكان وقد ذكرت هذا المثل
في حديث بيهس في حرف الثاء عند قوله الثكل ارامها واشار
بهذا الى ان جدبهم ينسيه لذة هذا الخصب الذي هو فيه يضرب

في التحرز

في التحرز بالاقارب لكن بالاثلاث لحم لا يظلل هذا ايضا من كلامه
وقد ذكرته في قصته هنالك لئن فعلت كذا ليكونن بلدة ما بيني
وبينك ويروى بلتة من البلت وهو القطع والبلدة نقاوة
ما بين الحاجبين وخلاؤه من الشعر والبلدة ايضا منزل
من منازل القمر وهي فرجة بين النعائم وسعد الذابح يعني ان فعلت
كذا ليكونن ما بيني وبينك من الوصلة خلاء او ليكونن فعلك
سبب قطع ما بيننا من الود يضرب في تخويف الرجل صديقه
بالهجران ليس عبد باخ له قال خزيم وقد ذكرته عند قوله ان اخاك
من اساك واراد بقوله ليس عبد باخ لك اي بمواخ لان النسب
لا يرتفع بالرق لكنه يذهب بالاخ الى معنى الفعل كما ذكره بعض
النحويين من ان الخبر لا بد من ان يكون فعلا او ما له حكم الفعل
كقولك زيد اخوك يريد مواخيك او يواخيك فيجري مجرى
قولك زيد يضرب ولهذا لم يكن الاسم الجامد خبرا للابتداء
نحو قولك زيد عمرو الا ان تريد به التشبيه اي هو هو في الصورة
او في معنى من المعاني التقى البطان والحقب البطان للقتب
الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وهو بمنزلة التصدير
الذي يتقدم الحقب والحقب الحبل يكون عند ثيل البعير فاذا
التقيا اعني البطان والحقب دل التقاؤهما على اضطراب
العقد وانحلالها فجعل مثلا يضرب لمن اشرف على الهلاك وهذا
قريب من قولهم جاوز الحزام الطبيين لقيته اول وهلة
الوهلة الفعلة من وهل اليه اذا فزع قال ابو زيد يضرب هذا
لاول من تعثر به فتفزع بنظرك اليه ويجوز ان يكون فعلة
من وهلت اهل اذا ذهب وهمك اليه فيكون المعنى
لقيته اول ذي وهلة اي اول من ذهب وهمي اليه لقيته
اول صوك وبوك وعوك اي اول شيء باك الحمار الاتان يبوكها

بوكا اذا نزا عليها وصاك الطيب يصيك به صيكا اذا لصق به
وعاك بمعنى باك وصير الصيك صوكا للازدواج فالصوك
يدل على السكون والبوك على الحركة كانه قال لقيته اول متحرك
وساكن لقيته ادنى دنى اى اول شئ والدنى فعيل بمعنى
فاعل اى ادنى دان واقرب قريب لم ينتعل بقبال خذم
القبال ما يكون بين الاصبعين اذا لبست النعل والخذم السريع
الانقطاع واذا انقطع شسع النعل بقى الرجل بغير نعل يضرب
للرجل ينفى عنه الضعف قال الاعشى اخو الحرب لا ضرع واهن
ولم ينتعل بقبال خذم لى الشر اقم سوادك يضرب عند التشجيع
اذا ظهر الخوف والسواد الشخص اى اصبر فى هذا الامر وقوله لى الشر
اراد ليكن الشر مقدرا لى لا لك على سبيل الدعاء التام جرح والاساءة
غيب يضرب لمن نال حاجته من غير منة احد ليس برى وانه
تغمر التغمر الشرب القليل يضرب فى الحث على القناعة بالقليل
لو لم يترك العاقل الكذب الا للمروءة لكان حقيقا بذلك فكيف
وفيه المأثم والعار قاله بعض الحكماء القى حبله على غاربه اصله الناقة
اذا ارادوا ارسالها للرعى القوا جديلها على الغارب ولا يترك ساقطا
فيمنعها من الرعى يضرب لمن يكره معاشرتك يقول دعه يذهب
لولا الحس ما باليت بالدس قالته الخبزة يقال حسست الخبزة اذا
رددت النار عليها بالعصا لتنضج يضرب به من يكرر عليه البلاء
لو خفت خصاهم ولكنها كالمزاد جواب لو محذوف اى لو خفت
خصاهم لطعنوا ولكنها اثقلتهم فاقاموا حتى هلكوا يضرب لمن منعته
الموانع عن قصده لحظ اصدق من لفظ يعنى ان اثر الحب والبغض
يظهر فى العين فلا يعول على اللسان اللهم هورا لا ايا يقال هرته
بالشئ هورا اذا اتهمته به والاى الحنين والرقة اى اجعلنى ممن
يظن به الخير واليسار لا ممن يرحم ويؤوى له ونصب هورا على معنى

اسئلك

اسئلك هورا او اجعلنى ذا هور ليس يلام هارب من حتفه يضرب
فى عذر الجبان لو اقتدح بالنبع لاورى نارا النبع شجر يكون فى قلة
الجبل والشربان فى سفحه والشوحط فى الحضيض ولا نار فى النبع
يضرب مثلا لمن يوصف بجودة رأى وحذق فى الامور لاين اذا
عزك من تخاشن هذا قريب من قولهم اذا عز اخوك فهن
ما جاء فى اوله لا لا مخبأ لعطر بعد عروس ويروى لا عطر بعد عروس
قال المفضل اول من قال ذلك امرأة من عذرة يقال لها اسماء
بنت عبد الله وكان لها زوج من بنى عمها يقال له لها عروس فمات
عنها فتزوجها رجل من قومها يقال له نوفل وكان اعسر الخبز
بخيلا دميما فلما اراد ان يظعن بها قالت له لو اذنت لى فرثيت
ابن عمى وبكيت عند رمسه فقال افعلى فقالت ابكيك يا عروس
الاعراس يا ثعلبا فى اهله واسدا عند الناس مع اشياء ليس يعلمها
الناس قال وما تلك الاشياء قالت كان عن الهمة غير نعاس ويعمل
السيف صبيحات الباس ثم قالت يا عروس الاغر الازهر الطيب
الخيم الكريم المحضر مع اشياء له لا تذكر قال وما تلك الاشياء قالت
كان عيوفا للخناء والمنكر طيب النكهة غير ابخر ايسر غير اعسر فعرف
الزوج انها تعرض به فلما دخل بها قال ضمى اليك عطرك ونظر
الى قشوة عطرها مطروحة فقالت لا عطر بعد عروس فذهبت مثلا
ويقال ان رجلا تزوج امرأة فهديت اليه فوجدها تفلة فقال لها اين
الطيب فقالت خبأته فقال لها لا مخبأ لعطر بعد عروس فذهبت
مثلا يضرب لمن لا يدخر عنه نفيس لا تبل فى قليب قد شربت
منه يضرب لمن يسئ القول فيمن احسن اليه لا يأتيك حتى يؤوب
القارظان القارظ الذى يجتنى القرظ وهو ورق السلم يدبغ به ومنابت
القرظ اليمن ويقال كبش قرظى وقرظى منسوب الى بلاد القرظ ويقال
هذان القارظان كانا من عنزة خرجا فى طلب القرظ فلم يرجعا قال

ابو ذؤيب، وحتى يؤب القارظان كلاهما، وينشر في القتلى كليب
لوائل، وزعم ابن الاعرابي ان احد القارظين يذكر بن عنزة
ويقال ايضا لا آتيك حتى يؤب المنخل وكانت غيبته كغيبة القارظين
غير انها لم تكن بسبب القرظ واما قول ابي الاسود الدئلي، آتيك
لا اغدو الى رب لقحة، اساومه حتى يؤوب المثلم، فانما المثلم
في قوله رجل قتلته الخوارج وغيبته فلم يعلم بمكانه حتى اقر قاتله
لا آتيك هبيرة بن سعد هو رجل فقد ومعناه لا آتيك ابدا
ومثله في التأييد قولهم لا آتيك معزى الفزر قالوا الفزر لقب سعد
بن زيد مناة بن تميم وانما لقب بذلك لانه وافى الموسم بمعزى
فانتهبها هناك وقال من اخذ منها واحدة فهي له ولا يؤخذ منها
فزر وهو الاثنان والمعنى لا آتيك حتى تجتمع تلك وهي لا تجتمع
ابدا لا ترضى شانئة الا بجزة الجزر الاستيصال ومنه ناقة جروز
وجراز اذا استأصلت النبت ومعنى المثل ان المبغضة
لا ترضى الا باستيصال من تبغضه واصل المثل في الخبر على المؤنث
وعلى هذه الصيغة ايضا يستعمل في المذكر لا تعدم الحسناء ذاما
الذام والذيم العيب ومثله الرار والرير والعاب والعيب في الوزن
واول من تكلم بهذا المثل فيما زعم اهل الاخبار حبى بنت مالك
بن عمرو العدوانية وكانت من اجمل النساء فسمع بجمالها ملك
غسان فخطبها الى ابيها وحكمه في مهرها وسأله تعجيلها فلما عزم الامر
قالت امها لتباعها ان لها عند الملامسة رشحة فيها هنة فاذا
اردتن ادخالها على زوجها فطيبنها بما في اصداغها فلما كان الوقت
اعجلهن زوجها فاغفلن تطييبها فلما اصبح قيل له كيف وجدت
طروقتك البارحة فقال ما رايت كالليلة قط لولا رويحة
لولا رويحة انكرتها فقالت هي من خلف الستر لا تعدم الحسناء
ذاما فارسلتها مثلا لا تحمدن امة عام شرائها ولا حرة عام بنائها

ويروى

ويروى هدائها اي انهما تتصنعان لاهلهما لجدة الامر وان لم يكن ذلك
شانهما يضرب لكل من حمد قبل الاختبار قال الشاعر، لا تحمدن امرا
حتى تجربه، ولا تذمنه من غير تجريب، فان حمدك من لم تبله
صلف، وان ذمك بعد الحمد تكذيب لا تعدم صناع ثلة الثلة
الصوف تغزله المرأة يضرب للرجل الصنع يعني اذا عدم عملا
اخذ في آخر لحذقه وبصيرته لا تعظيني وتعظعظي اي لا توصيني
واوصي نفسك قال الجوهري هذا الحرف هكذا جاء عنهم فيما ذكره
ابو عبيد وانا اظنه وتعظعظي بضم التاء اي لا يكن امرك بالصلاح
وان تفسدي انت في نفسك كما قال، لا تنه عن خلق وتأتي
مثله، عار عليك اذا فعلت عظيم، فيكون من عظعظ السهم اذا
التوى واعوج يقول كيف تأمريني بالاستقامة وانت تتعوجين
قال المورج عظعظ الرجل اذا هاب وتابع قال العجاج وعظعظ
الجبان والزبني اراد الكلب الصيني لا يدري اسعد الله اكثر ام
جذام قال الاصمعي سعد الله وجذام حيان بينهما فضل بين
لا يخفى على الجاهل الذي لا يعرف شيئا قال ابو عبيد يروى عن جابر
بن عبد الله العامري وكان من علماء العرب ان هذا المثل
قاله حمزة بن الضليل البلوي لروح بن زنباع الجذامي لقد اقحمت
حتى لست تدري اسعد الله اكثر ام جذام لا يدري اي طرفيه
اطول قال الاصمعي معناه لا يدري انسب ابيه افضل ام نسب امه
وقال غيره ان وسط الانسان سرته والطرف الاسفل اطول من
الاعلى وهذا يكاد يجهله اكثر الناس حتى يقرر له وينشد، ان القضاة
موازين البلاد وقد، اعيى علينا بجور الحكم قاضينا، قرضابة طرفاه
الدهر في تعب، ضرس يدق وفرج يهدم الدينا، وقال ابن الاعرابي
طرفاه ذكره ولسانه لا تعدم من ابن عمك نصرا اي ان حميما يغضب
لك اذا راك مظلوما وان كنت تعاديه يضرب في حفيظة ذوي

الارحام ومثله لا يملك مولى لمولى نصرا قال المفضل
ان اول من قاله النعمان بن المنذر وذلك ان العيار بن عبد الله
الضبي كان يعادي ضرار بن عمرو وهو من اسرته فاختصم ابو مرحب
اليربوعي وضرار بن عمرو عند النعمان في شيء فنصر العيار
ضرارا فقال له النعمان اتفعل هذا بابي مرحب في ضرار وهو معاديك
فقال العيار اكل لحم اخي ولا ادعه لاكل فعندها قال النعمان
لا يملك مولى لمولى نصرا وتقديره لا يملك مولى ترك نصرا وادخار
نصر لمولاه يعني انه يثور به الغضب له فلا يملك نفسه في ترك
نصرته لا افعل ما ابس عبد بناقته الابساس ان يقال للناقة
عند الحلب بس بس وهو صويت للراعي يسكن به الناقة عند
ما يحلبها جعل علما للتابيد اي لا افعله ابدا لا تفش سرك الى امة
ولا تبل على اكمة هذا من قول اكثم بن صيفي وانما قرن بينهما لانهما
ليسا بمحل لما يودعان اي لا تجعل الامة محلا لسرك كما لا تجعل الاكمة
محلا لبولك ويروى ايضا لا تفاكهن امة قال ابو عبيد هذا مثل
قد ابذلته العامة المفاكهة الممازحة والفكاهة المزح لا يلسع المؤمن
من جحر مرتين قيل هذا كناية عما يؤثمه اي ان الشرع يمنع المؤمن
من الاضرار فلا يأتي ما يستوجب به تضاعف العقوبة يضرب
لمن اصيب ونكب مرة بعد اخرى يقال هذا من قول النبي صلى الله
عليه وسلم لابي عزة الشاعر اسره يوم بدر ثم من عليه واتاه يوم
احد فاسره فقال من علي فقال صلى الله عليه وسلم هذا القول
اي لو كنت مؤمنا لم تعاود لقتالنا لا جد الا ما اقعص عنك
ما تكره يقال ضربه فاقعصه اي قتله مكانه يقول جدك الحقيقي
ما دفع عنك المكروه وهو ان يقتل عدوك دونك قاله معاوية
حين خاف ان يميل الناس الى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
فاشتكى عبد الرحمن فسقاه الطبيب شربة عسل فيها سم فاحرقته

فعند

فعند ذلك قال معاوية هذا القول لا اطلب اثرا بعد عين قد ذكرت
هذا المثل مع قصته في حرف الثاء وانما اعدته ههنا لان في امثال
ابي عبيد على هذا الوجه ومعنى المثل في الموضعين سواء اي لا اخذ
الدية وهي اثر الدم وتبعته واترك العين يعني القاتل لا يضر السحاب
نباح الكلب يضرب لمن ينال من انسان بما لا يضره لا تكره
سخط من رضاه الجور اي لا تبال بسخط الظالم فان رضى الله تعالى
من ورائه لا امر لمعصي اي من عصى فيما امر فكانه لم يأمر وهذا
كقولهم لا رأي لمن لا يطاع لا تقعن البحر الا سابحا نصب البحر على الظرف
اي لا تقع في البحر الا وانت سابح يضرب لمن يباشر امرا لا يحسنه
لا يرى لغوي غيا يضرب لمن لا ينكر الضلالة ولكن يزينها لصاحبها
لا تلم اخاك واحمد ربا عافاك لا توك سقاءك بانشوطة يضرب في الاخذ
بالحزم لا تمسك ما لا يستمسك اي لا تضع المعروف في غير موضعه
لا تغر الا بغلام قد غزى اي لا يصحبك الا رجل له تجارب دون
الغر الجاهل لا اتيك ما حلمت عيني الماء ويروى وسقت اي جمعت
لا يسمع اذنا خمشا الخمش ههنا الصوت ومنه الخموش للبعوض لما
يسمع من صوته او لما يحصل من خدشه ويروى جمشا بالجيم وهو
الصوت ايضا وهذا اقرب الى الصواب وقال الكلابي لا تسمع
اذن جمشا اي هم في شيء يصمهم اما نوم واما شغل غيره يضرب
للذي لا يقبل نصحا ويتغافل عنه ولا يسمعك جوابا لما تقول له
لا احب ريمان انف وامنع الضرع هذا مثل قول الشاعر
ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به ريمان انف اذا ما ضن باللبن
لا تبطر صاحبك ذرعه اي لا تحمله ما لا يطيق واصل الذرع
بسط اليد فاذا قيل ضقت به ذرعا فمعناه ضاق ذرعي به اي مددت
يدي اليه فلم تنله ولا تبطر اي لا تدهش ونصب ذرعه على تقدير
البدل من الصاحب كانه قال لا تبطر ذرع صاحبك اي لا تدهش

قلبه بان تسومه ما ليس في طوقه لا تجعل شمالك جردبانا وهو
الذي يستر الطعام بشماله شرها يضرب في ذم الحرص لا يدي
لواحد بعشرة اي لا قدرة قال اعمد لما تعلوا فما لك بالذي
لا يستطيع من الامور يدان لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا اصل
هذا في الحرباء يشتد عليه حمى الشمس فيلجأ الى ساق الشجرة يستظل
بها فاذا زالت عنه تحول الى اخرى اعدها لنفسه ويقال بخلاف
هذا قال بعضهم لا بل كلما اشتد حمى الشمس ازداد نشاطا وحركة
يعني الحرباء فاذا سقط قرص الشمس سقط الحرباء كانه ميت واذا
طلعت تحرك وحي وانما يتحول من غصن الى آخر لزوال الشمس
عنه يضرب لمن لا يدع حاجة الا سال اخرى وقال بلت باشوش
من حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا لا ماءك
ابقيت ولا هنك انقيت ويروى ولا درنك واصله ان رجلا
كان في سفر ومعه امراته وكانت عاركا فطهرت وكان
معها ماء يسير فاغتسلت فلم يكفها لغسلها وانفدت الماء فبقيا
عطشانين فعندها قال لها هذا القول قال المفضل اول من قال
ذلك الضب بن اروى الكلاعي وذلك انه خرج تاجرا
من اليمن الى الشام فسار اياما ثم حاد عن اصحابه فبقي منفردا
في تيه من الارض حتى سقط الى قوم لا يدري من هم فسال
عنهم فاخبر انهم همدان فنزل بهم وكان طريرا ظريفا وان امراة
منهم يقال عمرة بنت سبيع هويته وهويها فخطبها الضب
الى اهل بيتها وكانوا لا يزوجون الا شاعرا او عارفا او عالما
بعيون الماء فسالوه عن ذلك فلم يعرف منها شيئا فابوا
تزويجه فلم يزل بهم حتى اجابوه فتزوجها ثم ان حيا من احياء العرب
ارادوا الغارة عليهم فتطيروا بالضب فاخرجوه وامراته وهي
طامث فانطلقا ومع الضب سقاء من ماء فسارا يوما وليلة

واما مهما

واما مهما عين يظنان انهما يصبحانها فقالت ادفع الى هذا السقاء
حتى اغتسل فقد قاربنا العين فدفع اليها السقاء فاغتسلت بما فيه
ولم يكفها ثم صبحا العين فوجداها ناضبة وادركهما العطش فقال
الضب لا ماءك ابقيت ولا حرك انقيت ثم استظلا بشجرة حيال
العين فانشاء الضب يقول تالله ما ظلة اصاب بها بعلا
سوائي قوارع الخطب واي مهر يكون اثقل مما طلبوه اذن من الضب
ان يعرف الماء تحت صم صفا ويخبر الناس منطق الخطب
اخرجني قومها بان الرحى دارت بشوم لهم على القطب فلما
سمعت امراته ذلك فرحت وقالت ارجع الى القوم فانك شاعر
فانطلقا راجعين فلما وصل خرج القوم اليهما وقصدوا ضربهما وردهما
فقال لهم الضب اسمعوا شعري ثم اقتلوني فانشدهم شعره فنجا
وصار فيهم اثر من بعضهم قال الفرزدق وكنت كذات الحيض لم تبق
ماءها ولا هي من ماء العذابة طاهر لا ابوك نشر ولا التراب نفد
قال الاحمر اصل هذا ان رجلا قتل ابوه فقال لو علمت اين قتل
ابي لاخذت من تراب موضعه فجعلته على راسي فقيل له هذه
المقالة اي انك لا تدرك بهذا ثار ابيك ولا تقدر ان تنفد
التراب يضرب في طلب ما لا يجدي لا يكن حبك كلفا ولا بغضك
تلفا ويروى عن بعض الحكماء انه قال لا تكن في الاخاء مكثرا ثم تكون
فيه مدبرا فيعرف سرفك في الاكثار بجفائك في الادبار ومنه
الحديث احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما
وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما ومنه
قول النمر بن تولب احبب حبيبك حبا رويدا فليس يعولك
ان تصرما وابغض بغيضك بغضا رويدا اذا انت حاولت
ان تحكما وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما المرء بخليله فلينظر امرء
من يخال وقريب منه بيت عدي بن زيد عن المرء لا تسئل

وابصر قرينه فان القرين بالمقارن يقتدى لا يدعى للجلى الا
اخوها اى لا يندب للامر العظيم الا من يقوم به ويصلح له
ويضرب للعاجز ايضا اى ليس مثلك يدعى الى الامر العظيم
لا يعدم شقى مهرا ويروى مهيرا تربية المهر شديدة لبطوء خيره
اى لا يعدم الشقى شقاوة لان من الشقاء معالجة المهارة
وهو قد ابتلى بها يقاسيها يضرب للرجل يعنى بالامر فيطول نصبه
لا تهرف بما لا تعرف الهرف الاطناب فى المدح يضرب لمن
يتعدى فى مدح الشئ قبل تمام معرفته لا تنسبوها وانظروا ما نارها
اى سمتها والضمير للابل يضرب فى شواهد الامور الظاهرة على علم
بواطنها لا احسن تكذابك وتأثامك شولان البروق يقال
البروق الناقة التى تشول بذنبها فيظن بها لقح وليس بها ويقال
ابرقت الناقة فهى بروق كما يقال اعقت الفرس فهى عقوق
وانتجت فهى نتوج واصل هذا ان مجاشع بن دارم وفد على بعض
الملوك فكان يسامره وكان اخوه نهشل بن دارم رجلا جميلا
ولم يك وفادا الى الملوك فسأله الملك عن نهشل فقال انه مقيم
فى ضيعته وليس ممن يفد على الملوك فقال اوفده فلما اوفده
اجتهزه ونظر الى جماله فقال حدثنى يا نهشل فلم يجبه فقال له مجاشع
حدث الملك يا نهشل فقال الشر كثير فسكت ثم اعاد عليه
مجاشع حدث الملك فقال انى والله لا احسن تكذابك وتأثامك
تشول بلسانك شولان البروق يضربه من يقل كلامه لمن يكثر
لا يعدم الحوار من امه حنة كذا رواه ابو عبيد اى حنينا وشفقة
وقال غيره حنة اى شبها قال ابن الاعرابى هذا مثل قولهم من عضة
ما ينبتن شكيرها يعنى الشبه وروى غيره حنة من الحنين ويراد
به انتزاع شبه الاصل والحنة الصوت والحنة فعلة من
الحنان وهو الرحمة وهذا شبه بالصواب لا آتيك ما حنت النيب

ومثله

ومثله ما اطت الابل اى ابدا لا افعل كذا حتى يلج الجمل فى سم الخياط
يقال للابرة الخياط والمخيط لا يضر الحوار وما وطئته امه ويروى
لا يضير وهما بمعنى واحد يضرب فى شفقة الام وما وطئته مصدر
اى وطأة امه والوطأة ضارة فى صورتها ولكنها اذا كانت
من مشفق خرجت من حد الضرر لان الشفقة تثنيها عن بلوغها
حد الضرر لا ناقتى فى هذا ولا جملى اى لا خير لى فيه ولا شر اصل
المثل للحارث بن عباد حين قتل جساس بن مرة كليبا وهاجت
الحرب بين الفريقين وكان الحرث اعتزلهما قال الراعى وما هجرتك
حتى قلت معلنة لا ناقة لى فى هذا ولا جمل يضرب عند التبرى
من الظلم والاساءة وذكروا ان محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب
شوور لما خرج الناس على الحجاج فقال لا ناقتى فى ذا ولا جملى
فلما دخل بعد ذلك على الحجاج قال انت القائل لا ناقتى فى ذا
ولا جملى لا جعل الله لك فيه ناقة ولا جملا ولا حملا ولا رحلا فشمت
به حجار بن ابجر العجلى وهو عند الحجاج فلما دعا بغدائه جاؤا
بقرنية فقال ضعوها بين يدى ابى عبد الله فانه ليس لبنى
يحب اللبن اراد ان يدفع عنه شماتة حجار وقال بعضهم اول
من قال ذلك الصدوف بنت حليس العذرية وكان من شانها
انها كانت عند زيد بن الاخنس العذرى وكان لزيد بنت من غيرها
يقال لها الفارعة وان زيدا عزل ابنته عن امرأته فى خباء لها
واخدمها خادما وخرج زيد الى الشام وان رجلا من عذرة
يقال له شبث علق الفارعة ولم يزل بها حتى طاوعته فكانت
تأمر راعى ابيها ان يعجل تزويج ابله وان يحلب لها حلبة ابلها
قيلا فتشرب اللبن نهارا حتى اذا امست وهدأ الحى رحل لها
جمل كان لابيها ذلول فقعدت عليه وانطلقا حتى كانا ينتهيان
الى متيهة من الارض فيكونان بها ليلتهما ثم يقبلان فى وجه

الصبح فكان ذلك دأبهما فلما فصل ابوها من الشام مر بكاهنة
على طريقة اسمها طريفة فسألها عن اهله فنظرت له ثم قالت
اري جملك يرحل ليلا وحلبة تحلب ابلك قيلا واري نعما وخيلا
فلا لبث فقد كان حدث بآل شبث فاقبل زيد لا يلوي على شيء
حتى اتى اهله ليلا فدخل على امراته وخرج من عندها مسرعا
حتى دخل خباء ابنته فاذا هي ليست ثم فقال لخادمها اين الفارعة
ثكلتك امك فقال خرجت تمشي وهي خرود زائرة تعود لم تر
بعدك شخصا ولا شهدت عرسا فانتقل عنها الى امراته فلما رأته
عرفت الشر في وجهه فقالت يا زيد لا تعجل واقف الاثر فلا قيه
لي في هذا ولا جمل فمضى اول من قال ذلك لا تقسط على ابي
جبال كان جبال بن طليحة بن خويلد لقي ثابت بن الاقرم وعكاشة
بن محصن وكان طليحة تنبأ على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقتل ثابت وعكاشة جبالا فجاء الخبر الى طليحة فتبعهما وقتلهما
وقال ان لكم ازوادا صالحين ونسوة فان تذهبوا فرغا بقتل
جبال وما ظنكم بالقوم اذ تقتلونه اليسوا ان لم يسلموا برجال
عشية غادرت ابن اقرم ثاويا وعكاشة الغنمي عند مجال فلما
رأت بنو اسد صنيع طليحة وطلبه بثار ابنه قالوا لا تقسط على ابي جبال
فذهبت مثلا يضرب لمن يحذر جانبه ويخشى وتره لا يكظم على جمرة
الكظوم السكوت وكظم البعير يكظم كظوما اذا امسك عن الجرة
يضرب لمن يعجز عن كتمان ما في نفسه ومثله لا يخنق على جمرة
يقال خنقه يخنقه خنقا بكسر النون من المصدر لا في العير ولا في النفير
قال المفضل اول من قال ذلك ابو سفيان بن حرب وذلك
انه اقبل بعير قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين انصرافها من الشام ندب المسلمين للخروج معه واقبل
ابو سفيان حتى دنا من المدينة وقد خاف خوفا شديدا فقال

لمجدي بن عمرو هل احسست من احد من اصحاب محمد فقال
ما رأيت من احد انكره الا راكبين اتيا هذا المكان واشار له
الى مكان عدي وبسبس عيني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخذ ابو سفيان ابعارا من ابعار بعيرهما ففتها فاذا فيها
نوى فقال علائف يثرب هذه عيون محمد فضرب وجه عيره
فساحل بها ونزل بدرا يسارا وقد كان بعث الى قريش حين فصل
من الشام يخبرهم بما جاءه من النبي صلى الله عليه وسلم فنفرت
قريش من مكة فارسل اليهم ابو سفيان يخبرهم انه قد احرز العير
ويأمرهم بالرجوع فابت قريش ان ترجع ورجعت بنو زهرة ومن معهم
احدى عدلوا الى الساحل منصرفين الى مكة فضاء فهم ابو سفيان
فقال يا بني زهرة لا في العير ولا في النفير قالوا انت ارسلت الى قريش
ان ترجع ومضت قريش الى بدر فوافقهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاظهره الله تعالى بهم ولم يشهد بدرا من المشركين من بني
زهرة احد قال الاصمعي يضرب بهذا الرجل يحيط امره ويصغر قدره ويروى
ان عبد الله بن يزيد بن معاوية اتاه اخاه خالد فقال يا اخي لقد سمعت
اليوم ان امك بالوليد بن عبد الملك فقال له والله حبس ما سمعت
به في ابن امير المؤمنين وولي عهد المسلمين فقال ان خيلي مرت به
فعبثت بها واصغرها واصغرني فقال خالد اما اكفيكه فدخل خالد على
عبد الملك والوليد عنده فقال يا امير المؤمنين ان الوليد مرت به
خيل ابن عمه عبد الله بن يزيد فعبثت بها واصغره وعبد الملك
مطرق فرفع رأسه وقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
الى آخر الآية فقال عبد الملك اني عبد الله كلمني والله لقد دخل
علي فما اقام لساني لحنا فقال خالد افعلي الوليد تعول فقال عبد
الملك ان كان الوليد يلحن فان اخاه سليمان لا فقال خالد
وان كان عبد الله يلحن فان اخاه خالدا لا فقال له الوليد اسكت

يا خالد فوالله ما تعد في العير ولا في النفير فقال خالد اسمع يا امير
المؤمنين ثم اقبل عليه فقال ويحك من في العير والنفير غير
جدي ابو سفيان صاحب العير جدي وجدي صاحب النفير عتبة
بن ربيعه ولكن لو قلت غنيمات وجبيلات والطائف
ورحم الله تعالى عثمان لقد صدقت عني بذلك طرور سول الله
صلى الله عليه وسلم مروان الى الطائف الى مكان يدعى غنيمات
وكان يأوي الى جبلة وهي الكرمة وقوله رحم الله عثمان لرد
اياه لا تفعل كذا ما ارزمت ام حائل ارزمت الناقة اذا حنت
والحائل الانثى من اولاد ما اي لا افعله ابدا وانما خصت لان حنين
الناقة اليها اشد منه الى السقب قال ابو ذويب فتلك التي
لا يبرح القلب حبها وذكرها ما ارزمت ام حائل لا ترامين
على الصعبة ولا تنشد القريض هذا المثل للحطيئة لما حضرته الوفاة
اكتنفه اهله وبنوعمه فقيل له يا حطيئة اوص قال وبما اوصي مالي
بين سبتين قالوا لقد علمنا ان ماله بين بيتك فاوص فقال
ويل للشعر من رواية السوء فارسلها مثلا فقالوا اوص قال
اخبروا اهل ضابئ بن الحرث انه كان شاعرا حيث يقول لكل
جديد لذة غير انني رايت جديد الموت غير لذيذ ثم قال لا ترامين
على الصعبة ولا تنشد القريض فارسلها مثلا يضرب في التحذير
مما يخاف عنه العطب والصعبة الدابة والناقة التي لم ترض اي
لا تسابق عليها وفي بعض الروايات انه قيل له يا ابا مليكة
اوصه قال مالي للمذكور دون الاناث قالوا ان الله تعالى لم يأمر
بذا قال اني آمر قالوا اوصه قال اخبروا آل الشماخ ان اخاهم
اشعر العرب حيث يقول وظلت باعراف صيامها كانها رماح
نخاها وجهة الريح راكز قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا قال
ابلغوا كندة ان اخاهم اشعر العرب حين يقول فيالك من ليل

كان

كان بجوفه بامراس كتان الى صم جندل يعني امرؤ القيس
قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا قال اخبروا الانصار
ان اخاهم امدح العرب حين يقول يغشون حتى ما تهر كلابهم
لا يسألون عن السواد المقبل قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك
شيئا قال اوصيكم بالشعر خيرا ثم انشا يقول الشعر صعب طويل
سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به الى الحضيض قدمه
والشعر لا يسطيعه من يظلمه يريد ان يعربه فيعجمه ولم يزل
من حيث يأتي يذمه من ليم الاعداء يبقى ميسمه قالوا اوصه
فان هذا لا يغني عنك شيئا فقال قد كنت احيانا شديد المعتمد
وكنت احيانا على خصمي الد قد وردت نفسي وما كانت ترد
قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا قال واجزعاه على المديح
الجيد يمدح به من ليس اهله قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك
شيئا فبكى فقالوا ومايبكيك قال ابكي للشعر الجيد من رواية
السوء قالوا اوص للمساكين بشيء قال اوصيهم بالمسئلة
واوصي الناس ان لا يعطوهم قالوا اعتق غلامك فانه قد
رعى عليك ثلاثين سنة قال سوء عبد ما بقي على الارض عبسي
ثم قال احملوني على حماري ودوروا بي حول هذا التل فانه لم يمت
على الحمار كريم فعسى ربي ان يرحمني فحملوه اباه واخذا بضبعيه
ثم جعلا يسوقان الحمار حول التل وهو يقول قد عجل الدهر والاحداث
يتمكما فاستغنيا بوشيك انني عان ودليا اني في غبراء
مظلمة كما تدلى دلاة بين اشطان قالوا يا ابا مليكة من اشعر
العرب فقال هذا البحر اذا طمع بخير واشار بيده الى فيه فكان
آخر كلامه وكان له عشرون ومائة سنة منها سبعون في الجاهلية
وخمسون في الاسلام يروى انه اراد سفرا فلما قدم راحلته
قالت له امراته متى ترجع فقال عدي السنين اذا ارتحلت

لرجعتي ودعي الشهور فانهن قصار فقالت اذكر صبابتنا
اليك وشوقنا وارحم بناتك انهن صغار قالوا وما مدح
قوما الا رفعهم وما هجا قوما الا وضعهم وقال يهجو نفسه وقد نظر
في المرآة وكان ذميما ابت شفتاي اليوم الا تكلما بسوء فما
ادري لمن انا قائله اري لي وجها شوه الله خلقه فقبح من وجه
وقبح حامله لا تكن ادنى العيرين الى السهم اي لا تكن ادنى
اصحابك من التلف يضرب في التحذير لا يأبى الكرامة الا حمار
قال المفضل اول من قال ذلك علي رضي الله عنه وذلك
انه دخل عليه رجلان فرمى لهما بوسادتين فقعد احدهما على الوسادة
ولم يقعد الآخر فقال علي اقعد على الوسادة لا يأبى الكرامة الا حمار
فقعد الرجل على الوسادة لا افعل ذلك ما جبج ابن اتان يقال
جبج وخبج بالحاء والخاء وابن الاتان الجحش اي لا افعل كذا ابدا
لا تحبق في هذا الامر عناق حولية قال عدي بن حاتم حين قتل
عثمان رضي الله عنه فلما كان يوم الجمل فقئت عين عدي وقتل
ابنه بصفين فقيل له يا ابا طريف الم تزعم انه لا تحبق في هذا الامر
عناق حولية فقال بلى والله التيس الاعظم قد حبق فيه قالوا
ولما كان بعد ذلك دخل على معاوية وعنده عبد الله بن الزبير
فقال ابن الزبير يا امير المؤمنين هجه فان عنده جوابا فقال
معاوية اما انا فلا ولكن دونك ان شئت فقال له ابن الزبير
اي يوم فقئت عينك يا عدي قال في الذي قتل فيه ابوك
مدبرا وضربت على قفاك موليا فافحمه يضرب المثل في امر لا يعبأ به
ولا غير له اي لا يدرك فيه ثار ومثله قولهم لا تنفط فيه
عناق اي لا تعطس والنفيط من العناق مثل العطاس من الانسان
ومثلهما لا ينتطح فيه عنزان اي لا يكون له تغيير ولا له نكير فاما قولهم
لا تنطح بها ذات قرن جماء فانما يقال عند اشتداد الزمان وقلة

النشاط

النشاط لا افعل ذلك ما لألأت الفور باذنابها اللألأة المصع وهو
التحريك والفور الظباء لا واحد لها من لفظها ويروى ما لألأت
العفر وهي الظباء ايضا اي ابدا لا لعا لفلان يقال للعاثر لعا له
اذا دعوا له ولا لعا له اذا دعوا عليه وشمتوا به اي لا اقامه الله
تعالى من سقطته قال الاخطل فلا هدا الله قيسا من ضلالتها
ولا لعا لبني ذكوان اذ عثروا لا قرار على زار من الاسد تمثل به الحجاج
حين سخط عليه عبد الملك وهو من قول النابغة نبئت ان
ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زار من الاسد لا تفتن
من كلب سوء جروا يضرب في النهي عن اصطناع من لا عرق له
وينشد هذا المعنى ترجو الوليد وقد اعياك والده وما رجاؤك
بعد الوالد الولدا لا افعله سن الحسل اي ابدا يقال ان الحسل وهو
ولد الضب لا يسقط له سن ويقال ان الضب والحية والقراد والنسر
اطول شيء عمرا ولذلك قالوا احيا من ضب لطول حياته زعموا
ان الضب يعيش ثلثمائة سنة والتقدير لا افعله دوام سن الحسل
اي مدة دوامه لا يكون كذا حتى يحن الضب في اثر الابل الصادرة
وهذا لا يكون لان الضب لا يرد ولا حاجة به الى الماء وقد مر
في الكتاب ذكر الضب والضفدع فلا فائدة في اعادته ههنا
لا ادري اي الجراد عاره اي لا ادري من اهلكه ومن دهاه واتى
اليه بما يكره لا يلتاط هذا بصفري ويروى لا يليق بصفري قال
الكسائي لاط الشيء بقلبي يلوط ويليط اي لزق به ولا يلتاط بصفري
اي لا يلزق بقلبي وهذا الوط بقلبي واليط واصل الصفر الخلو يقال
صفرت يده اي خلت وصفر الاناء اي خلا كانه قال لا يلزق
ولا يفر هذا في خلاء قلبي لا تأكل حتى تطير عصافير نفسك
اي حتى تشتهي وتنطلق نفسك للطعام لا يعدم مانع علة يضرب
لمن يعتل فيمنع شحا وابقاء على ما في يده لا علة لا علة هذه اوتاد

واخله وفهرنا في الحلة اصل المثل لامراة خرقاء كانت لا تحسن
بنا وبيتها وتعتل بانه لا اوتاد لها فاتيها زوجها بالاوتاد والاخلة
وقال لها هذا القول يضرب لمن يعتل عليك بما لا علة له فيه لا ينام
من اثار اي من طلب الثار حرم على نفسه الدعة والنوم يضرب
في الحث على الطلب لا افعله ما حي حي ومات ميت اي ابدا لا عتاب
بعد الموت يضرب في الحث على الاعتاب لا يملك الحاين حينه
اي رفع حينه واراد بالحاين الذي قدر حينه لا الذي حان وهلك
لا عتاب على الجندل ذكر بعضهم ان ملكة كانت بسباء فاتيها قوم
يخطبونها فقالت ليصف كل رجل منكم نفسه وليصدق وليوجز
لا تقدم ان تقدمت او ادع ان تركت على علم فتكلم رجل منهم يقال
له مدرك فقال ان ابي كان في العز الباذخ والحسب الشامخ وانا
شرس الخليقة غير رعديد عند الحقيقة قالت لا عتاب على الجندل
فارسلتها مثلا يضرب في الامر الذي اذا وقع لا مرد له قاله ابو عمرو
ثم تكلم آخر منهم يقال له ضبيس ابن شرس فقال في مال اثيث
وخلق غير خبيث وحسب غير غثيث احذوا النعل بالنعل واجزي
القرض بالقرض فقالت لا يسرك غائبا من لا يسرك شاهدا
فارسلتها مثلا ثم تكلم آخر منهم يقال له شماس بن عباس فقال
انا شماس بن عباس معروف بالندى وبالباس حسن الخلق
في سجية والعدل في قضية مالي غير محظور على القل والكثر وبابي
غير محجوب على العسر واليسر قالت الخير منيع والشر محذور فارسلتها
مثلا ثم قالت اسمع يا مدرك وانت يا ضبيس لن يستقيم معكما
معاشرة لعشير حتى يكون فيكما لين عريكة واما انت يا شماس
فقد حللت مني محل الاهزع من الكنانة والواسطة من القلادة
لدماثة خلقك وكرم طباعك ثم قالت اسع بجد او دع
فارسلتها مثلا فتزوجت شماسا لا افعل كذا ما ان السماء سماء اي

ماكان

ما كان السماء سماء وكذلك لا افعله ما ان في السماء نجما ويروى
ما عن في السماء نجم اي ظهر ويجوز ما عن في السماء نجما على لغة
تميم فانهم يجعلون مكان الهمزة عينا لا اتيك السمر والقمر
اي ما كان السمر والقمر قال الاصمعي السمر عندهم الظلمة والاصل
في هذا انهم كانوا يجتمعون فيسمرون في الظلمة ثم كثر الاستعمال
حتى سموا الظلمة سمرا وانشد في ان السمر الظلمة • لا تسقني ان لم ازر
سمرا • غطفان موكب جحفل ضخم • تدعى هوازن في طوائفه
يتوقدون توقد النجم لا افعله ما جمر ابن جمير قال اللحياني الجمير المظلم
قلت جمر معناه جمع والظلام يجمع كل شيء ومنه جمرت المرأة
شعرها اذا جمعته وعقدته في قفاه ولم ترسله وابن جمير الليل
المظلم وابن ثمير الليل المقمر وينشد • نهارهم ظمآن صاح وليلهم
وان كان بدرا ظلمة ابن جمير • وكذلك لا افعله ما سمر ابن سمير
قالوا السمير والجمير الدهر اجمر القوم على الشيء اي اجتمعوا وابنا
جمير الليل والنهار سميا بذلك للاجتماع كما سميا ابني سمير لانه يسمر
فيهما لا افعل كذا سجيس الاوجس وهو الدهر وسجيسه آخره ويقال
طوله قال قيس بن زهير • ولولا ظلمة ما زلت ابكي • سجيس الدهر
ما طلع النجوم • وتقول لا اتيك سجيس عجيس وانما سمي عجيسا
لانه يتعجس اي يبطئ فلا يذهب ابدا وقال • والله لا اتي ابن
خاطية استها • سجيس عجيس ما ابان لسان • يقال سجيس عجيس
وسجيس عجيس مصغرا وسجيس الاوجس ومعنى كله الدهر قال
ابن فارس هذا من الكلام المشكل لا افعله دهر الدهارير قال
الخليل الدهارير اول يوم من الزمان الماضي ولا يفرد منه
دهرير قال والدهر النازلة تقول دهرهم امر اي نزل بهم مكروه
ويقال ايضا لا افعله دهر الداهرين وابد الآبدين وعوض
العائضين كله بمعنى ابدا لا ينبث المرء اختلاف الاحوال

من عهد شوال وبعد شوال يفنينه مثل فناء السربال لا تيبس
الثرى بيني وبينك اي لا تقطع الصحبة بيننا يضرب في تخويف
الرجل صاحبه بالهجر ويروى لا توبس وينشد • فلا توبسوا
بيني وبينكم الثرى • فان الذي بيني وبينكم مثرى لا يبض
جحره البض ان ما يكون من السيلان يضرب للبخيل الذي لا خير
فيه لا هلك بواد خبر الخبر من الخبراء اي بواد ذي شجر من النبق
وغيره ومنافع الماء التي تبقى في الصيف يقال خبر الموضع يخبر
خبرا اذا صار ذا سدر فهو خبر يضرب مثلا للرجل الكريم ذي المعروف
اي من نزل به فلا يخاف عليه الهلك لا حصنها حصن ولا
الزناء زناء يضرب لمن لا يبقى على حالة واحدة لا في الخير ولا في
الشر لا يغرنك الدباء وان كان في الماء قاله اعرابي تناول
قرعا مطبوخا حارا فاحرق فمه فقال لا يغرنك الدباء وان كان
نشوه في الماء يضرب للرجل الساكن الكثير الغائلة لا تنبت البقلة
الا الحقلة يقال الحقلة القراح اي لا يلد الوالد الا مثله وقال
الازهري يضرب مثلا للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس
حكاه عن ابن الاعرابي لا تجنني من الشوك العنب اي اذا
ظلمت فاحذر الانتصار والانتقام لا تنقش الشوكة بمثلها
فان ضلعها معها اي لا تستعن في حاجتك بمن هو للمطلوب
منه الحاجة انصح منه لك ويروى فان البها لها والمعنى ميلها
وروى ابو عمرو فان ضلعها لها اي ميلها لها لا ذنب لي
قد قلت للقوم استقوا وينشد معه • ان ترد الماء بماء ارفق •
لا ذنب لي ثم قال وهم الى جنب غدير يعنق • يضرب لمن لا يقبل
الموعظة لا افعل كذا ما بل البحر صوفة وما ان في الفرات قطرة
اي ابدا لا ترائي نارهما قاله عليه السلام يعني نار المسلم والمشرك
اي لا يحل لمسلم ان يسكن بلاد الشرك فيكون معهم بحيث

يرى كل واحد منهما نار صاحبه فجعل الرؤية للنار والمعنى ان تدنو
هذه من هذه واراد لا تترى فحذف احدى التائين وهو
نفي يراد به النهي لا قدح ان لم تور نارا بهجر هذا للعجاج عمر بن
معمر يقول ان قدحت في كل موضع فليس بشيء حتى تورى
بهجر يضرب لمن ترك ما يلزمه في طلب حاجته لا يفل الحديد
الا الحديد هذا مثل قولهم الحديد بالحديد يفلح وقال • قومنا بعضهم
يقتل بعضا • لا يفل الحديد الا الحديد لا يجمع سيفان في غمد
قال ابو ذؤيب • تريدين كيما تجمعيني وخالدا • وهل يجمع السيفان
ويحك في غمد لا تأمن الاحمق وبيده السيف يضرب
لمن يتهددك وفيه موق لا تعجل بالانباض قبل التوتير الانباض
ان تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتا قال اللحياني هذا مثل
في الاستعجال بالامر قبل بلوغ اناه لا ترفع عصاك عن اهلك
قال ابو عبيد قد علم انه صلى الله عليه وسلم لم يرد ضربهم بالعصا
انما هو الادب اراد لا ترفع ادبك عنهم وقيل اراد لا تغب
ولا تبعد عنهم من قولهم انشقت عصاهم اذا تباعدوا وتفرقوا
وهذا تاويل حسن لا تدخل بين العصا ولحائها يضرب في المتخالين
المتصافيين وقال • لا تدخلن نميمة بين العصا ولحائها لا يحزنك
دم هراقه اهله قال جذيمة للزباء حين اجلسته على نطع وقطعت
رواهشه وقالت لجواريها احفظن دم سيدكن وهو يقول انا
جنيت على نفسي يضرب في الشماتة بالجاني على نفسه وقد مر
ذكره في قصة قصير والزباء في حرف الخاء يضرب لمن يوقع
نفسه فيما لا مخلص منه لا تسأل الصارخ وانظر ماله اي انه
لم يستصرخك الا لامر اصابه فلا تحوجه الى انبائك بما دهاه
يضرب في قضاء الحاجة قبل سؤالها لا جديد لمن لا خلق له يضرب
لمن يمتهن جديده فيؤمر بالتوقي عليه بالخلق ويروى ان عائشة

رضي الله عنها وهبت مالا كثيرا ثم امرت بثوب لها ان يرقع وتمثلت
بهذا المثل يضرب في الحث على استصلاح المال قال ، البس جديدك
اني لابس خلقي ، ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا لا يعجز مسك السوء
عن عرف السوء يضرب في اللئيم الذي لا ينفك عن قبح فعله
شبه بالجلد الذي لم يصلح للدباغ فنبذ جانبا فانتن قال ابو عبيد
يضرب هذا في الذي يكتم لومه وهو يظهر لا تحقنها مني في سقاء
اوفر يقال سقاء اوفر وقربة وفراء للتي لم ينقص من اديمها شيء
يضرب هذا للرجل يظلم فيقول اما والله لا تحقنها مني في سقاء اوفر
اي لا تذهب بها مني حتى يستفاد منك ومنه قول اوس ، ان
كان ظني بابن هند صادقا ، لم يحقنوها في السقاء الاوفر ، حتى يلف
نخيلهم وزروعهم ، لهب كناصية الحصان الاشقر لا اكون اول
من التبا لباءه يقال البأت الشاة ولدها اي ارضعته اللباء
والتبأها ولدها واصل المثل ان حكيم بن معية بن ربيعة الجوع كانت
عنده امرأة من بني سليط فقالت بنو سليط لحكيم قبحك الله
من صهر قوم وهذا الغلام يقطع اعراضنا يعنون جريرا وانت
زاجر بني تميم لا تعين ابا بنتك فخرج حكيم نحوه واقبل مع بني
سليط ودون الموقف الذي فيه جرير والجماعة نجفة وهي ما ارتفع
من الارض كالاكمة قال حكيم فلما وافيتها سمعتها يقول ، لا يتقي
حولا ولا حواملا ، يترك اصفان الخصي جلاجلا ، فنكصت على عقبي
فقالت لي بنو سليط اين تريد فقلت والله لقد جلجل الخصي
جلجلة لا اكون اول من التبا لباءه فعرفت انه بحر لا ينكش
ولا يفتح فنكصت وانصرفت عنه وقلت ايم الله لا جلجلتني
اليوم فارسلها مثلا ومعنى قوله لا اكون اول من التبا لباءه
اي لا اعرض نفسي لهجائه ولا اتحكك به لا افعل كذا ما اختلفت
الدرة والجرة وذلك ان الدرة تسفل والجرة تعلو فهما مختلفان

لا حريز

لا حريز من بيع اي لا احتراز ولا امتناع من بيع وهو ان القوم
اذا انفضوا لم يكن عندهم شيء قالوا اخرجوا بنت فلان وبنت
فلان فيبيعونهن لا يلبث الحلب الحوالب الحلب اللبن المحلوب
والحوالب جمع حالبة اي لا يلبثونه ان يأتوا عليه اذا اجتمعوا له
وقيل معناه يأخذ الحالب حاجته من اللبن قبل صاحب الابل
يضرب في ذم الخيانة والاختزال عن الشيء خترا بصاحبه لا تكن
حلوا فتسترط ولا مرا فتعقى الاسترط الابتلاع والاعقاء ان تشتد
مرارة الشيء حتى يلفظ لمرارته وبعضهم يروي فتعقى بازاء فتسترط
والصواب كسر القاف يقال اعقى الشيء لا يتجاوز الحد في المرارة
فترمى ولا في الحلاوة فتبتلع اي كن متوسطا في الحالين لا تسأل
عن مصارع قوم ذهبت اموالهم اي انهم يتفرقون فيموتون
بكل اوب لا رأي لمكذوب قد مرت قصتها في باب الحاء
لا يكذب الرائد اهله وهو الذي يقدمونه ليرتاد لهم منزلا
او ماء او موضع حرز يلجؤون اليه من عدو يطلبهم فان كذبهم
صار تدبيرهم على خلاف الصواب وكانت فيه هلكتهم اي هو
وان كان كذابا فانه لا يكذب اهله يضرب فيما يخاف من غب
الكذب قال ابن الاعرابي بعث قوم رائدا لهم فلما اتاهم قالوا
ما وراءك قال رايت عشبا يشبع منه الجمل البروك وتسكت
منه النساء وهم الرجل باخيه يقول العشب قليل لا يناله الجمل من قصره
حتى يبرك وقوله وتسكت منه النساء اي من قلته تحلب الغنم
في شكوة وقوله وهم الرجل باخيه اي تقاطع الناس فهم الرجل
ان يدعو اخاه ويصله من قلة العشب لا آتيك ما دام السعدان
مستلقيا قيل لاعرابي كره البادية هل لك في البادية قال اما
ما دام السعدان مستلقيا فلا قالوا وكذا ينبت السعدان لا افعله
حتى يرجع ضالة غطفان يعنون سنان بن ابي حارثة المري وكان

قومه عنفوه على الجود فقال لا ارانى يؤخذ على يدى فركب ناقة
ورمى بها الفلاة فلم ير بعد ذلك فصار مثلا لا حساس من ابنى
موقد النار يقال ان رجلين كان يقال لهما ابنا موقد النار
كانا يوقدان على الطريق فاذا مر بهما قوم اضافاهم فمضيا ومر
بهما قوم فلم يروهما فقيل لا حساس من ابنى موقد النار والحساس
ما يحس اى يرى يعنى لا اثر منهما يبصر يضرب فى ذهاب الشئ
البتة حتى لا يرى منه عين ولا اثر لا تجعلن بجنبك الاشدة
قلت هذا مثل يقع فيه التصحيف فقد روى لا تحفلن بجنبك الا
شدة وتمحل له معنى يبعد عن سنن الصواب وقد تمثل به ابو مسلم
صاحب الدولة حين ورد روبه بن العجاج وانشده شعره ثم
قال له ابو مسلم انك اتيتنا والاموال مشفوهة والنوائب كثيرة
ولك معول والينا عودة وانت لنا عاذر وقد امرنا لك بشئ
وهو وتح فلا تحفلن بجنبك الاشدة هكذا اورده السلامى فى تاريخه
فان الدهر اطرق مستتب ثم دعا بكيس فيه الف دينار فدفعه
اليه قال روبه فوالله ما ادرى كيف اجيبه قال الجوهرى الشد
بالفتح واحد الاشدة وهى العيوب مثل العمى والصمم والبكم
جمع على غير قياس ومنه قولهم لا تجعلن بجنبك الاشدة اى
لا يضيقن صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم وبكم قال الكميت
وما بجنبى من صفح وعائدة عنه الاشدة ان العى كالعضب قال
يقول ليس بى عمى ولا بكم عن جواب الكاشح لكنى اصفح عنه لان
العى عن الجواب كالعضب وهو قطع يد او ذهاب عضو
والعائدة العطف هذا كلامه واما قول ابى مسلم فان الدهر اطرق
مستتب فالطرق فى الاصل الاسترخاء وضعف فى الركبتين والاستتاب
الاستقامة يريد ان الدهر تارة يعوج وتارة يستقيم وهذا
كالاعتذار من ابى مسلم الى روبه لا ابقى الله عليك ان ابقيت على

يقال

يقال ابقيت الشئ اى جعلته باقيا وابقيت على الشئ اذا تركته
عطفا عليه ورحمة له يقال هذا للمتوعد ومعناه لا ابقيت ان ابقيتنى
يعنى لا تأل جهدا فى الاساءة الى ان قدرت لا فى اسفل القدر
ولا فى اعلاها هذا قريب من قولهم لا فى العير ولا فى النفير لا تدعن
فتاة ولا مرعاة فان لكل بغاة يضرب لمن يؤمر بانتهاز الفرصة
واخذ الامر بالحزم لا الية لمجرب الالية القسم والمجرب صاحب
الابل الجربى وهذا مثل قولهم اكذب من مجرب لانه يسأل الهناء
فيحلف انه لا هناء عنده لاحتياجه اليه لا يخفى عليك وادى برك
وان كنت فى وادى نعام برك ونعام موضعان بناحية اليمن
يضرب لمن له علم بامر وان كان خارجا منه لا يعدم خابط ورقا
اى من انتجع لا يعدم عشبا لا يركض المحجن اى لا ينفع يضرب للئيم
يستأثر بخيره لا يدرى المكذوب كيف يأتمر اى ان المكذوب
يغطى عليه فلا يدرى كيف يمتثل الامر ويتبعه لا تنفع حيلة مع غيلة
يضرب للذى تأتمنه وهو يغشك ويغتالك والغيلة اسم
من الاغتيال لا ترتد على قرواها القروى فعلى من القرو وهو التتبع
يقال قروت البلاد اذا تتبعتها بان تخرج من ارض الى ارض
يضرب للرجل يتكلم بالكلمة لا يستطيع ان يردها والتاء فى ترتد كناية
عن الكلمة اى لا ترجع الكلمة على عقبها بعد ما فهت لا بقيا للحمية
بعد الحرائم البقيا الابقاء والحريمة ما فات من كل مطموع فيه
ويراد بها الحرم ههنا ويروى عن محكم اليمامة انه كان يقول فيما يخص
به قومه يوم مسيلمة الكذاب الان تستحقب الحرائم غير خطيات وتنكحن
غير رضيات فما كان عندكم من حسب فاخرجوه لا بقيا للحمية بعد الحرائم
يعنى لا بقيا بعد هذا اليوم لشئ لا ينفعك من جار سوء توق
التوقى الاتقاء يضرب فى سوء المجاورة ومثله ما روى عن داود
النبى عليه السلام انه كان يقول اللهم انى اعوذ بك من جار عينه

ترا في وقلبه يرعاني ان رأى حسنة كتمها وان رأى سيئة نشرها
لا يحسن التعريض الا ثلبا يعني انه سفيه يصرح بمشاتمة الناس
من غير كناية ولا تعريض والثلب الطعن في الانساب وغيرها
ونصب ثلبا على الاستثناء من غير الجنس لا تبرقل علينا هذا
مأخوذ من البرق بلا مطر ومعناه الكلام بلا فعل يضرب للمتصلف
يقال اخذنا في البرقلة اي صرنا في لا شيء لا دريت ولا ائتليت
قال الفراء ائتليت افتعلت من الوت اذا قصرت فتقول
لا دريت ولا قصرت في الطلب ليكون اشقى لك وانشد لامرئ
القيس وما المرء ما دامت حشاشة نفسه بمدرك اطراف الخطوب
ولا آل لا تعلم اليتيم البكاء اول من قال ذلك زهير بن
جناب الكلبي وكان من حديثه ان علقمة بن جذل الطعان
بن فراس بن غنم بن ثعلبة اغار على بني عبد الله بن كنانة
بن بكر وهم بعسفان فقتل عبد الله بن هبل وعبيدة بن هبل
ومالك بن عبيدة وصريم بن قيس بن هبل واسر مالك بن
عبد الله بن هبل فلما اصيبوا وافلت من افلت اقبلت جارية
من بني عبد الله بن كنانة فقالت لزهير ولم يشهد الوقعة يا عماه
ما ترى فعل ابي قال وعلى اي شيء كان ابوك قالت على شقاء
مقاء طويلة الانقاء تمطق بالعرق تمطق الشيخ بالمرق قال نجا
ابوك ثم اتته اخرى فقالت يا عماه وما ترى فعل ابي قال
وعلى اي شيء كان ابوك قالت على طويل بطنها قصير ظهرها
هاديها شطرها يكبها حضرها قال نجا ابوك ثم اتت مالك بن عبيدة
بن هبل فقالت يا عماه ما ترى فعل ابي قال وعلى اي شيء كان
ابوك قالت على الكزة الانوح التي يكفيها لبن اللقوح قال
هلك ابوك قال فبكت فقال رجل ما اسوء بكاءها لا حر
بوادي عوف هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان وذلك

ان

ان بعض الملوك وهو عمرو بن هند طلب منه رجلا وهو مروان
القرظ وكان قد اجاره فمنعه عوف وابى ان يسلمه فقال الملك
لا حر بوادي عوف اي انه يقهر من حل بواديه فكل من فيه
كالعبد له لطاعتهم اياه وقال بعضهم انما قيل ذلك لانه كان
يقتل الاسارى وقد ذكرت قصة مروان مع عوف في حرف
الواو عند قوله اوفى من عوف بن محلم يضرب للعزيز الذي
يذل الاعزاء وقال ابو عبيدة كان المفضل يخبر ان المثل للمنذر
بن ماء السماء قاله في عوف بن محلم وذلك ان المنذر كان
يطلب زهير بن امية الشيباني بذحل فمنعه عوف فعندها
قال المنذر لا حر بوادي عوف وكان ابو عبيدة يقول هو عوف
بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم لا تنسى المرأة ابا عذرها
وقاتل بكرها اي اول ولدها يضرب في المحافظة على الحقوق لا تسخر
من شيء فيحور بك اي يعود وقال عمرو بن شرحبيل لو عيرت رجلا
برضاع الغنم لخشيت ان ارضعها وقوله يحور معناه يرجع اي
يرجع بك الى ما سخرت منه فتبتلى به لا تبرك الابل على هذا
يضرب لما لا يصبر عليه لشدته لا يترك مثل مالك قالوا هو
اسم رجل مرغوب في صحبته لا حاء ولا ساء اي لم يأمر ولم ينه
قال ابو عمرو ويقال حاء بضانك اي ادعها ويقال ساءت
بالحمار اذا دعوته ليشرب يضرب للشيخ اذا بلغ النهاية في السن
لا بي عليك ولا هي اي لا بأس عليك لا يغرنك شمط به
رب شيخ في الجحيم لا ينتصف حليم من جهول لان الجهول يربي عليه
والحليم لا يضع نفسه لمسافهته لا يملك حابن دمه اي من حان
حينه لا يقدر على حقن دمه لا يقوم لها الا ابن احداها اي لا يقوم
لرفع العظيمة الا الرجل العظيم يضرب لمن يغني غناء عظيما
كانهم قالوا الا كريم الآباء والامهات من الرجال والابل قاله ابو

زيد لا ينفع حذر من قدر ويروى لا ينفعك من روى حذار
لا ينفعك من زاد تبق التبقى الابقاء يضرب فى الحث على
اكل ما يفسد ويتغير ان ابقى لا يعدم عايش وصلات اى ما دام
للمرء اجل فهو لا يعدم ما يتوصل به يضرب للرجل يرحل
من المزاد فيلقى آخر فينال منه ما يبلغه ابله لا تمازح الشريف
فيجتد عليك ولا الدنى فيجترئ عليك قاله سعيد بن العاص اخو
عمرو لا تكذبن ولا تشبهن اى لا تكذب ولا تشبه بالكاذب
ويروى ولا تشبهن اى لا تكذب ولا تلبس على غيرك بان تكذبه
فيلتبس عليه الامر لا تنه عن خلق وتاتى مثله وينشد فى هذا
المعنى اذا عبت امرأ فلا تاته فذو اللب مجتنب ما يعيب
لا تبق الا على نفسك اى انك ان اسرفت اسرف عليك
ومعناه ان ابقيت على احد فابقيت الا على نفسك قال ابو
عبيد يقال للمتوعد لا تبق الا على نفسك ومعناه اجهد جهدك
فكانه يقول لا تعطف الا على نفسك فاما انا فافعل بى ما تقدر
عليه فلست ممن يبالى وعيدك وتهديدك ومثله لا ابقى الله
عليك ان ابقيت على لا تعقرها لا ابا لك اعالنا واما لك
قاله مالك بن المنتفق لبسطام بن قيس حين اغار على ابله كان
يسوقها فاذا تفرقت طعنها لتجتمع وتسرع لا تطعنى فتهيج القوم
المطعن يضرب لمن يقع فيما ينهج يعنى انك متبوع فلا تفعل
ما لا يليق بك يضرب لمن يفعل فعل سوء فيتبعه غيره لا يطاع
لقصير امر مضى ذكره فى قصة الزباء فى حرف الخاء لا يلبث
الغويان الصرمة اى يسرعان فى انتقاصها يضرب لمن يهلك
مالا وهو مبذر فمزقه سريعا ويريد بالغوى الذئب اى اذا
كانا اثنين اسرعا فى تمزيقها يضرب لمن يفسد ماله وهو قليل
والصرمة القطعة من الغنم او الابل القليلة والتقدير لا يلبث ولا

يمهل

يمهل الذئبان الغويان القطعة القليلة ان يفرقاها ويهلكاها
لا فتى الا عمرو يعنى عمرو بن ثقن وقد ذكرت قصته مع
لقمان عند قوله احدى حظيات لقمان لا افعل كذا ما غبا غبيس
قلت لم اجد فى معنى هذا المثل ما يوافق لفظه الا ما حكاه اللحيانى
قال يقال للظلام غبش وغبس ورايت فى امالى الخوارزمى
ان معنى غبا اظلم والغبيس من اسماء الليل وقال ابن الاعرابى
ما ادرى ما اصله وقال بعضهم غبيس تصغير اغبس مرخما وهو الذئب
وغبا اصله غبب فابدل من احد حرفى التضعيف الالف مثل
تقضى وتظنى فى تقضض وتظنن اى ما دام الذئب ياتى الغنم
غبا انشد الاموى وفى بنى ام زبير كيس على الطعام ما غبا غبيس
اى فيهم كياسة على بذل الطعام يصفهم بالجود ويكون على بمعنى فى
وروى الازهرى عن ابن الاعرابى ان معناه ما بقى الدهر هذا
حكاية اقوالهم واصح ما قاله اللحيانى فالاولى ان يحمل غبيس
على انه الليل ويحمل غبا على غبى فى لغة طى فانهم يقولون فى بقى
وفنى بقى وفنى ويصح ان يقال غبى الليل وان كان صاحبه
يعنى كما قال ابو كبير الهذلى نام ليل الموجل والغباوة ان يخفى
الامر على الرجل فلا يفطن له وابدال السين من الشين لا ينكر
نحو قولهم جعسوس وجعشوش وتسميت العاطس وتشميته
لا يبد الوقبان الا وقبا الوقب الاحمق بذا يتكلم به عند التشاتم
لا محالة من حلز بعلبا يضرب عند انقطاع الرجاء اى صرت
الى الغاية القصوى من الامر قاله ابو عمرو ويروى لا بد والحلز
شد عصب العقب على شئ اى لا بد من النهوض فى هذا الامر
وقال ضربت بالسيف حتى ارفض قائمه ولا محالة من حلز
بعلبا لا يحيى البيض ويقتل الفراخ اى لا يحفظ الصغير ويضيع
الكبير لا حسم ولا رم ان افعل كذا اى لا بد لا تحسد الضب

على ما في حجره اي لا تحسد فلانا ما رزق من خير لا احب تخديش
وجه الصاحب قال يونس تزعم العرب ان الثعلب رأى
حجرا ابيض بين لصبين فاراد ان يغتال به الاسد فاتاه ذات
يوم فقال يا ابا الحرث الغنيمة البارده شحمة رأيتها بين لصبين
فكرهت ان ادنو منها واحببت ان تولي ذلك انت فهلم
لاريكها قال فانطلق به حتى قام به عليه فقال دونك يا ابا
الحرث فذهب الاسد ليدخل فضاق به المكان فقال له الثعلب
اردس براسك اي ادفع براسك قال فاقبل الاسد يردس
براسه حتى نشب فلم يقدر ان يتقدم ولا يتأخر ثم اقبل الثعلب
يحوزه من قبل دبره فقال الاسد ما تصنع يا ثعالة قال اريد
لاستنقذك قال فمن قبل الراس اذن فقال الثعلب لا احب
تخديش وجه الصاحب يضرب للرجل يريك من نفسه النصح
ثم يغدر لا تذره بعرضك فيلذم الاذراء الاغراء ولذم لزم وضرى
اي لا تجريه فيجترى عليك لا ترى العكلي الا حيث يسوءك
يضرب لمن لا تزال تراه في امر تكرهه لا يساع طعامك يا دحوح
يضرب عند كل معروف يكدر بالمن ودحوح اسم رجل
لا جن بالبغضاء والنظر الشزر اي لا يخفى نظر المبغض ولا جن
معناه لا خفاء والبغضاء البغض والنظر الشزر نظر الغضبان
بمؤخر العين والشعر لابي جندب الهذلي واوله تحدثني
عيناك ما القلب كاتم ولا جن لا اخالك بالعبد اذا قلت اخا
يضرب لمن يصطنع الى من ليس له باهل وهذا مثل قولهم ليس
عبد باخ لك وقد ذكر لا يشقى بقعقاع جليس يقال هذا القعقاع
بن عمرو والصحيح قعقاع بن شور وهو ممن جرى مجرى
كعب بن مامه في حسن المجاورة فضرب به المثل وكان
اذا جاوره رجل او جالسه فعرفه بالقصد اليه جعل له نصيبا من ماله

واعانه

واعانه على عدوه وشفع له في حاجته وغدا اليه بعد ذلك شاكرا
له فقال فيه الشاعر وكنت جليس قعقاع بن شور ولا يشقى
بقعقاع جليس لا رأي لمن لا يطاع قاله امير المؤمنين علي
رضي الله عنه في خطبته التي يعاتب فيها اصحابه لا حي
فيرجى ولا ميت فينسى مكتوب قصته عند قوله قد حيل بين
العير والنزوان من كلام صخر بن عمرو بن الشريد في حرف
القاف لا يذهب العرف بين الله والناس العرف والعارفة
والمعروف الاحسان لا شيرك سير ولا هرجك هرج الهرج
الحديث الذي لا يدرى ما هو يضرب للذي يكثر الكلام اي لا يحسن
يسير ولا يحسن يتكلم لا بد للمصدور ان ينفث المصدور الذي
يشتكي صدره وهو يستريح ويشتفي بالنفث لا زيال لزم الحبل
العنق الزيال المزايلة يضرب للشيء يلزم فلا يرجى الخلاص منه
لا يرام بو الهوان اي لا ينقاد له والريمان ان يعطف الناقة
على ولدها والبو جلد حوار يسلخ فيحشى ويعلق عليها فتظنه ولدها
فتدر له والمعنى في المثل انه لا يقبل الضيم لا عيش لمن يضاجع
الخوف يضرب في مدح الامن لا يقرع له العصا ولا يقلقل
له الحصى يضرب للمحنك المجرب لا اكون كالضبع تسمع اللدم فتخرج
حتى تصاد اي لا اغفل عما يجب التيقظ فيه قاله امير المؤمنين
رضي الله عنه لا تأمنن شعبا اوحشت اهله لا يخدع الاعرابي الا
واحدة قاله اعرابي خدع مرة ثم سئم الخداع اخرى لا يطمحن
بك العز الفطير يعني العز الحارث لا معول عليه لا اصل له ولا فصل
قال الكسائي الاصل الحسب والفصل اللسان يعني النطق لا تزال
تقرصني منه قارصة اي كلمة موذية لا يصدق اثره يضرب للكاذب
يعني لا يصدق اثر رجله لانه اذا كذب هو كذب اثره في الارض
ايضا مثله اي اذا قيل له من اين جئت قال من ثم وانما جاء من

بهنا لا أم لك قال ابو الهيثم لا ام لك عندنا في مذهب
ليس لك ام خرة وبذا هو الشتم الصحيح لان بني الاماء عند العرب
ليسوا بمحمودين ولا لاحقين بما يلحق به غيرهم من ابناء الاحرار
فاما اذا قال لا ابا لك فلم يترك له من الشيمة شيئا حكى جميع هذا
عن ابي سعيد الضرير لا خير في رزمة لا درة معها الرزمة صوت
حنين الناقة والفعل ارزمت ترزم ارزاما والدرة اللبن
اي لا خير في قول لا فعل معه لا يثنى ولا يثلث اي بذا رجل
كبير اراد النهوض فلم يقدر في اول مرة ولا في الثانية ولا في الثالثة
لا تركت الله له في الارض مقعدا ولا في السماء مصعدا قالته
امرأة دعت على ولدها لا لين اذا عز من تخاشن هذا قريب
من قولهم اذا عز اخوك فهن لا يصلح رفيقا من لم يتلع ريقا
يضرب لمن يكظم الغيظ ويضرب رفيقا على الحال واراد بالريق ريق
الغضب لا تشربن مشرب صفو بكدر يقال شرى اذا باع
وشرى اذا اشترى ومنه قوله تعالى وشروه بثمن بخس
يضرب لمن يستبدل خير البشر لا بلادة لمن لا تلد له اي لا يسع
فقيرا مكان ولا تحمله ارض لذلته وقلته في اعين الناس ويجوز
ان يكون المعنى لا يقدر الفقير ان يقيم ببلاده وارضه لفقره
بل يحتاج ان يرحل عنها كما قال وترمي النوى بالمقدرين
المراميا لا مال لمن لا رفق له يعني ان المال يكسبه الرفق
لا الخرق لا جعل الله فيه امرة اي بركة ونماءه بذا كما يقال
تعرف في وجه الماء امرته ويروى امرته بسكون الميم اي
زيادته من قولهم امر مال فلان اي كثر لا اغر ولا بهيم يضرب
للامر اذا اشكل وقال اعيتني كل العيا فلا اغر ولا بهيم
لا تظلمن وضح الطريق يضرب في التحذير لمن ترك الطريق الواضح
الى المبهم وظلمه وضعه السير غير موضعه لا تلبس بيقين شكا

اي لا تخلط بما اليقنته شكا فيضعف رايك وعزيمتك لا يوجد
العجول محمودا ولا الغضوب مسرورا ولا الملول ذا اخوان
ولا الحرجيصا ولا الشره غنيا لا تبعت المهر على وجاه يقال
وجى الفرس يوجى وجيا اذا حفي وهو للفرس بمنزلة النقب
للبعير يضرب لمن يوجه في امره من يكربه او به ضعف عنه
لا عجاب ولا اباب يقال ان الظباء اذا اصابت الماء لم تعب
فيه وان لم تصبه لم تاب له اي لم تتهيأ لطلبه يقال اب
يؤب أبا وابابا اذا قصد وتهيأ كما قال اخ قد طوى كشحا واب
ليذهبا قالوا وليس شئ من الوحوش من الظباء والنعام والبقر
يطلب الماء الا ان يرى الماء قريبا منه فيرده وان تباعد
عنه لم يطلبه ولم يرده كما يرده الحمير يضرب لرجل يعرض عن الشئ
استغناء لا يحسن العبد الكر الا الحلب والصر يقال ان شداد
العبسي قال لابنه عنترة في يوم لقاء وراءه يتقاعس عن الحرب
وقد حميت فقال كر عنترة فقال عنترة لا يحسن العبد الكر قال له
كر وقد زوجتك عبلة فكر وابلى ووفى له ابوه فزوجه عبلة
والصر شد الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف والتعويذة لئلا
يرضع الفصيل امه ونصب الا الحلب على انه استثناء منقطع
كانه قال لا يحسن العبد الكر لان الحلب والصر يحسنهما يضرب
لمن يكلف ما لا يطيق لا اعلق الجلجل من عنقي اي لا اشهر نفسي
ولا اخاطر بها بين القوم قال ابو النجم يصف فحلا لا يرعد
ان يوعد قلب الاغول الا امراء يعقد خيط الجلجل قيل
في معنى البيت انه كان في بني عجل رجل بحمق وكان الاسد
يغشى بيوت بني عجل فيفترس فيهم الناقة والبعير بعد البعير فقالت
بنو عجل كيف لنا بهذا الاسد فقد اضرا بموالنا فقال الذي كان
يحمق فيهم علقوا في عنق هذا الاسد جلجلا فاذا جاء على غفلة

وغوة تحرك الجلجل فى عنقه فنذرتم به فضربه ابو النجم مثلا فقال
يرعد من فرق هذا الفحل لمن رآه من هوله وايعاده الا من كان
بمنزلة هذا الاحمق فانه لا يخافه لعدم عقله **لا تهدى** الى حمامك
الكتف يضرب لمن يباسط اخوانه بالحقير الردى واصله ان امرأة
وصت بنتها فقالت لا تهدى الى حمامك الكتف فان الماء
يجرى بين اللهما قال ابو عبيد الالان هما اللحمتان المطارقتان
من عن يمين العير ويساره وقال ابو الهيثم لان بينهما رجرجة
اى ماء غليظا **لا تركبن** من بنان نسيبا بنان اسم ارض والنسيب
الطريق يضرب فى النهى عن ارتكاب الباطل وان جر اليك منفعة
لا تطل الذيل فقد جد الحضر يضرب للمتأنى وقد جد الامر واحتاج
الى العجلة **لا تشم** الغيب فقد اد دى النقد او دى هلك والنقد
صغار الغنم يضرب لمن حزن على ما فات **لا جرة** امشى ولا حوطه
القصا الجرة الناحية والقصا البعد يقال قصى فلان عن جوارنا
يقصى قصيا اى بعد قال بشر فخاطونا القصا ولقد رأونا قريبا
حيث يستمع السرار والتقدير لا امشى جرة اى فى جرة ولا احوطك
حوط القصا اى لا اتباعد ولا انحنى عنك فهلم الى مبارزتى ومقارعتى
لا غزو الا التعقيب يقال عقب الرجل وهو ان يغزو مرة ثم يثنى
من سنته قال طفيل يصف الخيل طوال الهوادى والمتون صليبة
مفاديرفيها للاريب معقب واول من قال ذلك حجر بن
الحرث بن عمرو آكل المرار وذلك ان الحرث بن مسندله ملك
الشام وكان من ملوك سليح من ملوك الضجاعم وهو الذى ذكره
مالك بن جوين الطائى فى شعره فقال منا ملوك لا اعطى رئيسها
مقادة ولا ملكا حتى يؤوب ابن مسندله وكان قد اغار على ارض
نجد وهو ارض حجر بن الحرث هذا وذلك على عهد بهرام جور
وكان بها اهل حجر فوجد القوم خلوفا ووجد حجرا قد غزا اهل نجران

فاستاق

فاستاق ابن مسندله مال حجر واخذ امرأته هند الهنود ووقع بها واعجبها
وكان آكل المرار شيخا كبيرا وابن مسندله شابا جميلا فقالت
له النجاء النجاء فان وراءك طالبا حثيثا وجمعا كثيرا وراءا صليبا
وحزما وكيدا فخرج ابن مسندله معذا الى الشام وجعل يقسم
الرباع نهاره اجمع فاذا كان الليل اسرجت له السرج يقسم عليها
فلما رجع حجر وجد ماله قد استيق ووجد هندا قد اخذت فقال
من اغار عليكم قالوا ابن مسندله فقال مذكم فقالوا مذ ثمانى ليال
فقال حجر ثمان فى ثمان لا غزو الا التعقيب فارسلها مثلا يعنى
غزوه الاول والثانى قلت قوله ثمان فى ثمان يعنى ثمانى
ليال ادخلت فى ثمان اخرى كانت غزاة بجران كذا فسرت
بمثلها من هذا الغزو الآخر واراد ثمانى ليال فى اثر ثمانى ليال
يعنى انه سبقه بثمانى ليال حين اغار على قومه وسيلحقه فى ثمانى
ليال ثم اقبل مجدا فى طلب ابن مسندله حتى دفع الى واد دون
منزل ابن مسندله فكمن فيه وبعث سدوس بن شيبان بن ذهل
بن ثعلبه وكان من مناكير العرب فقال له حجر اذهب مستنكرا
الى القوم حتى تعلم لنا علمهم فانطلق سدوس حتى انتهى الى ابن مسندله
وقد نزل فى سفح الجبل واوقد نارا واقبل يقسم الرباع وينثر تمرا
فقال من جاء بجزمة حطب فذهب سدوس واتى بجزمة حطب
فالقاها على النار واخذ الحارث قبضة من تمر فالقاها فى كمانته
وجلس مع القوم يستمع الى ما يقولون وهند خلف ابن مسندله
يا هند ما ظنك الآن بحجر قالت اراه صابرا يجوشنه على واسط
رحله وهو يقول سيروا سيروا لا غزو الا التعقيب وذلك مثل
ما قال زوجها سواء ثم قالت هند لابن مسندله والله ما نام حجر قط
الا وعضو منه حى قال ابن مسندله وما علمك بذلك وانتهرها
قالت بل كنت له غارا كما فينا هو ذات يوم فى منزل له قد خسح

اليه رابعا فضرب له قبة من قبابه ثم امر بجزر فنحرن وبشاء فذبحن
فصنع ذلك ثم ارسل الى الناس فدعاهم فاطعمهم فلما طعموا
وخرجوا نام كما هو مكانه وانا جالسة عند باب القبة فاقبلت
حية وهو نائم باسط رجليه فذهبت الحية لتنهشه فقبض رجله اليه
ثم تحولت من قبل يده لتنهشه فقبض يده اليه ثم تحولت من قبل
راسه فلما دنت منه وهو يغط قعد جالسا فنظر الى الحية فقال ما هذه
يا هند فقلت ما فطنت لها حتى جلست قال لا والله وذلك كله
بمسمع سدوس فلما سمع الحديث رجع الى حجر فنثر التمر من الكنانة بين يديه
وقال اتاك المرجفون بامر غيب على وهش وجئتك باليقين
فلما حدثه بحديث امراته مع ابن مندله عرف انه قد صدقه فضرب
بيده على المرار وهي شجرة مرة اذا اكلت منه الابل قلصت مشافرها
فاكل منه من الغضب فلم يضره فسمته العرب اكل المرار ثم خرج
حتى اغار على ابن مندله فنذر به ابن مندله فوثب على فرسه ووقف
فقال له اكل المرار هل لك في المبارزة فاينا قتل صاحبه انقاد له
جند المقتول قال ابن مندله قد انصفت وذلك بعين هند
فاختلفا بينهما طعنتين فطعنه اكل المرار طعنة جندله بها عن فرسه
فوثبت هند الى ابن مندله تغديه وانتزعت الرمح من نحره وخرجت
نفسه فظفر اكل المرار بجنده واستنقذ جميع ما كان ذهب به
من ماله ومال اهل بلاده واخذ هندا فقتلها مكانها وانشد يقول
لمن النار اوقدت بجفير لم تنل غير مصطل مقرور ان من يامن
النساء بشيء بعد هند لجاهل مغرور كل انثى وان بدت
لك منها آية الحب حبها خيتعور لا يأيسن نائم ان يغنما قال
المفضل بلغنا ان رجلا كان يسير بابل له حتى اذا كان بارض
فل اذا هو برجل نائم فاتاه يستجيره فقال انا جارك من الناس
كلهم الا من عامر بن جوين فقال الرجل نعم وما عسى ان يكون

عامر بن جوين وهو رجل واحد وكان هو عامر بن جوين فسار
به حتى توسط قومه فاخذ ابله وقال انا عامر بن جوين وقد اجرتك
من الناس كلهم الا مني فقال الرجل عند ذلك لا يأيسن
نائم ان يغنما فذهبت مثلا لا تجزعن من سنة انت سرتها
قالوا ان اول من قال ذلك خالد بن اخت ابي ذويب الهذلي
وذلك ان ابا ذويب كان قد نزل في بني عامر بن صعصعة
على رجل يقال له عبد عمرو بن عامر فعشقته امراة عبد عمرو
وعشقها فجنبها على زوجها وحملها وهرب بها الى قومه فلما قدم
منزله تخوف اهله فاسرها منها في موضع لا يعلم وكان يختلف
اليها اذا امكنه وكان الرسول بينها وبينه ابن اخت له يقال له
خالد وكان غلاما حدثا له منظر وصباحة فمكث بذلك برهة
من دهره وشب خالد وادرك فعشقته المراة ودعته الى نفسها
فاجابها وهويها ثم انه حملها من مكانها ذلك فاتى بها مكانا
غيره وجعل يختلف اليها فيه ومنع ابو ذويب عنها وانشا ابو ذويب
يقول ما حمل البختي عام غياره عليه الوشوق برها وشعيرها
باعظم مما كنت حملت خالدا وبعض امانات الرجال غرورها
فلما تراماه الشباب وغيه وتبع منه فتنة وفجورها لوى راسه
عنا ومال بوده اغانيج خود كان فيها يزورها فلما بلغ ذلك
ابن اخته خالدا انشا مجيبا له فهل انت الا ام عمرو تبدلت
سواك خليلا دائب تستجيرها فررت بها من عبد عمرو بن عامر
وهي همه في نفسه وسجيرها فلا تجزعن من سنة انت سرتها فاول
راض سنة من يسيرها ولا تك كالثور الذي دفنت له حديدة
حتف دائبا يستثيرها لا يعلم ما في الخف الا الله والاسكاف
اصله ان اسكافا رمى كلبا بخف فيه قالب فاوجعه جدا فجعل
الكلب يجزع ويصيح فقال له اصحابه من الكلاب اكل هذا من خف

فقال لايعلم ما فى الحف الا الله والاسكاف يضرب فى الامر يخفى
على ان ظرفيه علمه وحقيقته **لا تصحب** من لا يرى لك من الحق
مثل ما ترى له اى لا تصاحب من لا يشاكلك ولا يعتقد حقك
يقال فلان يرى رأى ابى حنيفه اى يعتقد اعتقاده وليس
من رؤية البصر **لا يكسب** الحمد شحيح يضرب فى ذم البخل
على افعل من هذا الباب **الهف** من قضيب هذا رجل من العرب
كان تمارا بالبحرين وكان يأتى تاجرا فيشترى منه التمر ولم يكن
يعامل غيره وان ذلك التاجر اجتمع عنده حشف كثير من التمر
الذى كان يبيعه فدخل يوما ومعه كيس له فيه دنانير كثيرة
فطرحه بين ذلك الحشف والتى رفعه من هناك واتاه الاعرابى
كما كان يأتيه ليشترى فقال فى نفسه هذا اعرابى وليس ادرى
ما اعطيه فلا صبرن هذا الحشف فيما يبتاعه فلما ابتاع منه التمر
عد عليه قوصرة الحشف التى فيها الدنانير ومضى قضيب بما
اشترى من التمر فباع جميع ما معه غير الحشف فانه لم يقدر على بيعه
ولم يأخذه منه احد وتذكر التمار كيسه وعلم انه باع القوصرة غلطا
فاخذ سكينه وتبع الاعرابى فلحقه فقال انك صديق لى
وقد اعطيتك تمرا غير جيد فرده على لاعوضك الجيد فاخرج الحلة
اليه فنشرها واخرج منها دنانيره وقال للاعرابى اتدرى لم حملت
هذا السكين معى قال لا قال لاشق بطنى ان لم اجد الكيس فتفرش
الاعرابى فقال ارنى السكين فناوله اياه فشق به بطن نفسه تلهفا
فضربت العرب به المثل فقالوا الهف من قضيب وهو فعل
من لهف يلهف لهفا ولهفا وليس من التلهف لان افعل لا يبنى
من المنشعبة الا شاذا وفى هذا الرجل يقول عروة بن حزام والا
لا تلوما ليس فى اللوم راحة ، فقد ملت نفسى مثل لوم قضيب
الأم من اسلم هو اسلم بن زرعه ومن لؤمه انه جبى ابل خراسان

حين وليها ما لم يجبه احد قبله ثم بلغه ان الفرس كانت تضع
فى فم كل من مات درهما فاخذ ينبش القبور ويفتش فيستخرج
ذلك الدرهم فقال فيه صهبال الجرمى ، تعود بنجم واجعل القبر
فى صفا ، من الطود لا ينبش عظامك اسلم ، هو النابش الموتى
المجمل عظامهم ، لينظر هل تحت السقايف درهم **الزق** من برام
والزق من عمل وبها القراد قال الشاعر ، فصادفن ذا فترة لاصقا
لصوق البرام يظن الظنونا ، والقراد يعرض لاست الجمل فيذق
بها كما يذق النمل بالحضى ولذلك يقال فى مثل آخر هو مكان
القراد من است الجمل **الزق** من الكشوث هو نبت يتعلق
بالشجر من غير ان يضرب بعرق فى الارض قال الشاعر ، هو
الكشوث فلا اصل ولا ورق ، ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر **الزق**
من ريش على غراء ومن قار ومن زفت ومن حمى الربع
من جعل والزق من القرنبى دويبة فوق الخنفساء وهو
الجعل يتبعان الرجل اذا ارا والغائط ولذلك يقال فى المثل
سدكك به جعله قال الشاعر ، اذا انيت سليمى سدكت بى جعل
ان الشقى الذى يغرى به الجعل ، ويروى ابو الندى شب لى اى
اتيح وعنى بالجعل الواشى ويروى شب بفتح الشين اى ارتفع
وظهر يضرب هذا المثل للرجل اذا الزق به من يكره فلا يزال
يهرب منه واصل هذا المثل للرجل انما هو ملازمة الجعل لمن بات
فى الصحراء فكلما قام لغائطه تبعه الجعل وفى القرنبى يقول
الشاعر ، ولا اطرق الجارات بالليل قابعا ، قبوع القرنبى
اخلفته محاجره **الزم** من شعرات القمص لانها لا يمكن ان تزال
وذلك انها كلما حلقت نبتت ، والقمص الصدر وقيل العرب لا تقمص
شعر القمص ولا تحلقه والمعنى انه لا يفارقك **الزم** للدم ومن ظله
لا يزايل صاحبه ولذلك يقال لزمنى فلان لزوم ظلى ولزمنى

لزوم ذنبي والعامة تقول الزم من الذنب بفتح النون **الزم**
من اليمين للشمال ومن نبز اللقب والزم للمرء من احدى طبايعه
الح من الخنفساء ومن كلب لان الكلب يلح بالهرير على الناس
ومن الذباب ومن الحمى **الين** من خرنق الخرنق ولد الارنب
ومن الزبد ومن خميرة ممرنة يروى هذه اللفظة بالحاء والخاء فاما
الحاء فمن الحمر يقال حمرت السير احمره بالضم اذا سحوت قشره ويقال
لذلك السير الحمير والحميرة وهو سير ابيض مقشور الظاهر يؤكد به
السروج ويسهل به الخرز للينه ويقال له الاشكز ايضا والتمرين
التليين واما الخاء فمن الخمير والخمرة ما يجعل في العجين من الخميرة
قلت وهذا الحرف كان مهملا في كتاب حمزة رحمه الله وكان
يحتاج الى شرح وتفسير ففعلت **الأم** من ابن قرصع وروى
البياري قوصع وكذلك في النسخة الاخيرة من هذا الكتاب
وفي تكملة الخارزنجي قرصع وهو رجل من اهل اليمن كان متعالما
باللوم **الأم** من جدرة والأم من ضبارة زعم ابن بحر
في كتابه الموسوم بكتاب اطعمة العرب ان هذين الرجلين الأم
من ضربت به العرب المثل قال وسأل بعض ملوك العرب
عن الأم من في العرب ليمثل به فدل على جدرة وهو رجل
من بني الحرث ابن عدي بن جندب بن العنبر ومنزلهم بمادية
وعلى ضبارة فجاؤه بجدرة فجدع انفه وفر ضبارة لما رأى
ان نظيره لقي ما لقي فقالوا في المثل نجا ضبارة لما جدع الجدر
الأم من راضع اللبن هو رجل من العرب كان يرضع اللبن
من حلمة شاته ولا يحلبها مخافة ان يسمع وقع الحلب في الاناء
فيطلب منه ومن ههنا قالوا لئيم راضع قال رجل يصف
ابن عم له بالبعد من الانسانية والمبالغة في التوحش والافراط
في البخل احب شيء اليه ان يكون له حلقوم وادله في جوفه غار

لا تعرف

لا تعرف الريح ممساه ومصبحه ولا يشب اذا امسى له نار
لا يحلب الضرع لوما في الاناء ولا يرى له في نواحي الصحن آثار
الأم من راضع قال المفضل بن سلمة في كتابه الموسوم بالفاخر ان
الطائي قال الراضع الذي يأخذ الخلالة من الخلال فيأكلها
من اللوم لئلا يفوته شيء كانه يرتضع ذلك وقال ابو عمرو
الراضع الذي يرضع الشاة والناقة قبل ان يحلبها من الجشع
والشره واللؤم وقيل هو الذي يسأل الناس كانه يرضعهم
قال الفراء الراضع هو الراعي الذي لا يمسك معه محلبا فاذا جاء
معتر فسأله القرى اعتل بان ليس معه محلب واذا رام
هو الشرب رضع من الناقة والشاء وقال ابو علي اليماني الراضع
الذي رضع اللوم من ثدي امه يريد ابو علي انه الذي يولد في اللوم
ولكثرة ذلك سموا اللئيم راضعا وقالوا رضع كما قالوا لؤم **الأم**
من البرم هو الذي لا يدخل مع الايسار في الميسر وهو موسر
ولا يسمى برما اذا كان الذي يمنعه غير البخل وهذا الاسم قد سقط
استعماله لزوال سببه قال متمم بن نويرة في اخيه مالك لقد
كفن المنهال تحت ردائه فتى غير مبطان العشيات اروعا
ولا برما تهدي النساء لعرسه اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا
الأم من البرم القرون كان هو رجلا من الابرام فرفع الى
امرأته قدرا لتستطعم من بيوت الايسار لان بذلك كانت تجري
عادة البرم فرجعت بالقدر فيها لحم وسنام فوضعتها بين يديه
وجمعت عليه الاولاد فاقبل هو يأكل من بينهم قطعتين قطعتين
فقالت امرأته ابرما قرونا فسار قولها مثلا في كل بخيل يجر
المنفعة الى نفسه **الأم** من سقب ريان لانه اذا ادنى الى امه
لم يدرها ولذلك قيل في مثل آخر شر مرغوب اليه فصيل
ريان ومعناه ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولد او بو فربما ارادوا

ان يحتلبوا واحدة منهن فارسلوا تحتها فصيلها او فصيلا آخر لغيرها
ليمريها بلسانه فاذا درت عليه نحوه عنها وحلبوها واذا كان
الفصيل ريان غير جايع لم يمرها وهذا الفعل التلسين الذ من الغنيمة
الباردة تقول العرب هذه غنيمة باردة اذا لم يكن فيها حرب
مثل قول الشاعر قليلة لحم الناظرين يزينها شباب ومخفوض
من العيش بارد اي لا مكروه فيه ويقال بل معنى قولهم غنيمة
باردة اي حاصلة من قولهم برد حقي على فلان وجمد اي ثبت
ومن ذلك قول ابي زبيد يرثي رجلا خارجا نا جذاه قد برد
الموت على مصطلاه اي برود وللجاحظ في ذلك قول ثالث
زعم ان اهل تهامة والحجاز لما عدموا البرد في مشاربهم وملابسهم
الا اذا هبت الشمال سموا الماء النعمة الباردة ثم كثر ذلك منهم
حتى سموا كل ما غنموه البارد تلذذا منهم له كتلذذهم الماء البارد
الذ من المنى هذا من قول الشاعر منى ان تكن حقا تكن
اطيب المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا وقال آخر اذا
ازدحمت همومي في فؤادي طلبت لها المخارج بالتمني وقيل
لبنت الخس اي شيء اطول امتاعا قالت التمني وقال بشار الشاعر
الانسان لا ينفك من امل فان فاته الامل عول على المنى الا
ان الامل يقع بسبب وباب المنى مفتوح لمن تكلف الدخول
وقال ابن المقفع كثرة المنى تخلق العقل وتطرد القناعة وتفسد
الحس وقال ابراهيم النظام كنا نلهو بالاماني ونطيب انفسنا
بالمواعيد فذهب من يعد فقطعنا انفسنا عن فضول المنى وقال
الشاعر ان المنى راس اموال المفاليس وقال آخر ان المنى طرف
من الوسواس وقال علي بن الحسن الباخرزي في ذم التمني
تركت الاتكال على الاماني وبت اضاجع اليأس المريحا وذلك
انني من قبل هذا اكلت تمنيا فخزيت ريحا الذ من اغفاءة الفجر

هذا من قول الشاعر وهو مجنون بن عامر فلو كنت ماء كنت ماء
غمامة ولو كنت نوما كنت اغفاءة الفجر ولو كنت لهوا كنت
تعليل ساعة ولو كنت درا كنت من درة بكر ويروى ولو كنت
درا كنت من بكرة بكر الذ من شفاء غليل الصدر هذا من قول
الشاعر انشده ابن الاعرابي لو كنت ليلا من ليالي الدهر
كنت من البيض وفاء البدر قمراء لا يشقى بها من يسري او
كنت ماء كنت غير كدر ماء سحاب في صفا ذي صخر اظله الله
بعيص سدر فهو شفاء لغليل الصدر قال حمزة واما قولهم الذ
من زبد بزب والذ من زبد بنرسيان فالمثل الاول بصري
والثاني كوفي واما النرسيان فتمر من تمور الكوفة واما الزب فتمر
من تمور البصرة ويسمى هذا التمر الضازب رباح ذكر ذلك
ابن دريد وحكى ان الشمقمق دخل على الهادي وعنده سعيد بن
مسلم فانشده شفيعي الى موسى سماح يمينه وحسب امرئ من شافع
بسماح وشعري شعر يشتهي الناس اكله كما يشتهي زبد بزب
رباح وكان على راس الهادي خادم يقال له رباح فقال له الهادي
ما عنيت بزب رباح قال تمر عندنا بالبصرة اذا اكله الانسان وجد
طعمه في كعبه قال ومن يشهد لك بذلك قال القاعد عن يمينك
فقال هكذا هو يا سعيد قال نعم فامر له بالفي درهم قلت قول
الليث يقال لضرب من التمر زب رباح كذا حكاه الازهري
في التهذيب عند قوله الرباح للقرد واذا كان الامر كذلك فما
اورده حمزة لعله من قول هذا الشاعر وحقه ان لا يلتفت اليه
الوط من دب قالوا هو رجل من العرب كان متعالما بذلك
واما قولهم الوط من ثفر انما قالوا ذلك لانه لا يفارق دبر الدابة
وقيل هو رجل من بقية قوم لوط وقولهم الوط من راهب
هذا من قول الشاعر والوط من راهب يدعي بان النساء عليه حرام

الهف من بني غبشان تقدم ذكره في باب الحاء عند قولهم
احمق من ابي غبشان الهف من مغرق الذر كان هذا رجلا
من تميم راى في النوم انه ظفر في البحر بعدل من در فاغرقه
فاستيقظ من نومه ومات تلهفا عليه الهف من ابن السوء
لانه لا يطيع ابويه في حيوتهما فاذا ماتا تلهف عليهما الهف من قالب
الصخرة قد مرت قصته في باب الطاء عند قولهم اطمع من قالب
الصخرة الحن من قينتي يزيد يعنون به لحن الغناء والمثل من امثال
اهل الشام ويزيد هذا هو يزيد بن عبد الملك بن مروان وقينتاه
حبابة وسلامة وكانتا الحن من ربي في الاسلام من قيان النساء
واستهتر يزيد وهو خليفة بحبابة حتى اهمل امر الامة وتخلى بها فمن
استهتاره بها ان غنته يوما لعمرك انني لاحب سلعا لرؤيتها
ومن اضحى بسلع تقر بقربها عيني واني لاخشى ان تكون تريد
فجعي حلفت برب كعبة والمصلى وايدي السابحات غداة جمع
لانت على التنائي فاعلميه احب اليه من بصري وسمعي ثم
تنفست فقال يزيد ان شئت ان انقل اليك سلعا حجرا حجرا
امرت فقالت وما اصنع بسلع ليس اياه اردت ثم غنته بين
التراقي واللهاة حرارة ما تطمئن ولا تسوغ فتبرد فاهوى
يزيد ليطير فقالت كما انت على من تخلف الامة فقال عليك
قال حمزة اما لحن الغناء فيجمع على لحون والحان فيقال لحن في قراءته
اذا طرب فيها وغرد قال وسمعت ابا بكر بن دريد يقول اصل
اللحن في الكلام الفطنة وفي الحديث لعل احدكم ان يكون الحن بحجته
اي افطن لها واغوص عليها وذلك ان معنى اللحن في الكلام
ان تريد الشيء فتوري عنه بقول آخر وقيل لمعاوية ان
عبيد الله بن زياد يلحن فقال اوليس بظريف لابن اخي ان يتكلم
بالفارسية فظن معاوية انهم عنوا بقولهم عبيد الله يلحن اي يتكلم

بالفارسية

بالفارسية اذ كان التكلم بها معدولا عن جهة العربية وقال
الفزاري وحديث الذه هو مما ينعت الناعتون يوزن
وزنا منطق رائع وتلحن احيانا وخير الحديث ما كان لحنا يريد
انها تتكلم بالشيء وهي تريد غيره وتعرض في حديثها فتزيله عن وجهته
من ذكائها وفطنتها كما قال الله عز وجل ولتعرفنهم في لحن
القول وكما قال القتال الكلابي ولقد وجبت لكم لكيما تفقهوا
ولحنت لحنا ليس بالمرتاب واللحن في العربية راجع الى هذا لانه
العدول عن الصواب لانك اذا قلت ضرب عبد الله زيد لم يدر
ايهما الضارب وايهما المضروب فكانك قد عدلته عن جهته فاذا
اعربت عن معناك فهم عنك فسمي اللحن في الكلام لحنا لانه يخرج
عن نحوين وتحته معنيان ويسمى الاعراب نحوا لان صاحبه ينحو
الصواب اي يقصده قال ابو بكر وقد غلط بعض الكبار من العلماء
في تفسير بيت الفزاري وهو عمرو بن بحر الجاحظ واودعه كتاب
البيان فقال معنى قوله وخير الحديث ما كان لحنا هو انه يعجب
من الجارية ان تكون غير فصيحة وان يعتري كلامها لحن فهذه عثرة
منه لا تقال وقد استدركت عليه عثرة اخرى وهو انه قال
حدثني محمد بن سلام الجمحي قال سمعت يونس النحوي يقول
ما جاءنا من روائع الكلام ما جاءنا عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهذه الحكاية تجمع الى التصحيف الذي فيه قلة الفائدة فاما قلة
الفائدة فيها فلان احدا قط ممن اسلم او عاند لم يشك في ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان افصح الخلق واما التصحيف فلان ابا حاتم
حدثني عن الاصمعي عن يونس قال ما جاءنا عن احد من روائع
الكلام ما جاءنا عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد البتي يعني عثمان
البتي واما قولهم الحن من الجرادتين فان المثل عادي قديم
والجرادتان كانتا قينتين لمعاوية بن بكر العمليقي سيد العماليق الذين

كانوا نازلين بمكة في قديم الدهر واسمهما بعاد وثمود وبهما ضرب
المثل الآخر في سالف الدهر فقيل صار فلان حديثا للجرادتين
اذا اشتهر امره الأم من كلب على عرق الأم من ذئب
الأم من صبي الأم من الجوز يراد انه صلب القشر لا يتوصل
الى لبه الا برضخه الذ من ماء غادية ومن مذاق الخمر ومن نومة
الضحى ومن قبلة على عجل الص من شظاظ الص من برجان
الص من فارة الص من عقعق المولدون لم يحمل خاتمي
مثل خنصري ليس في الحب مشورة ليس في الشهوات خصومة
ليس بصياح الغراب يجي المطر ليس الفرس بجله وبرقعه ليس
الجمال بالثياب ليس وراء عبادان قرية ليس للباطل اساس
ليس على الانسان الا ما ملك ليس الحريص بزائد في رزقه ليس
حي على الزمان بباق ليس للعبد من الامر الخيرة ليس الشامي
للعراقي برفيق ليس المشير كالخبير للمستشار خيرة فليمهل حتى
يغب رأيه ليس للحمار الواقع كصاحبه ليس في التصنع تمتع ولا
مع التكلف تظرف لحمه كفاف لا ديمة ليس لقوله سور
يحصره ليست يدي مخضوبة بالحناء يضرب في امكان المكافات
ليس هذا بنار ابراهيم اي ليس بهين ليته بتاهرة العليا وبالسوس
الابعد وفي البحر الاخضر وليته في سقر حيث لا ماء ولا شجر
ليت الفحل يهضم نفسه ليس في العصا سير ليس في البيت
سوى البيت لو القمته عسلا عض اصبعي لو وقعت من السماء صفقة
ما سقطت على قفاه لو كان في البومة خير ما تركها الصياد لولا
القيد عدا ليس من سود وجهه قال انا حداد ليس مع السيف
بقيا لو عيرت كلبا خشيت محاره لو بلغ راسه السماء ما زاد لو سد
محاه لنبس مفساه لشيء ما قيل دع الكلام للجواب لحظ
اصدق من لفظ لزمه من الكوكب الى الكوكب لقيه بدهن

ابي

ابي ايوب في التمكن من صاحبه لكل عمل ثواب لكل كلام
جواب لسان التجربة صدق لولا الخبز ما عبد الله لو بلغ
الرزق فاه لولاه قفاه يضرب للمحروم لتكن الثريدة بلفا
لا القصعة ليس يومي بواحد من ظلوم لسان المرء من خدم
الفؤاد لسان الباطل عي الظاهر والباطن لنا اليه حاجة
كحاجة الديك الى الدجاجة ليس في البرق اللامع مستمتع
لمن يخوض في الظلمة لو اسعطت بك ما دمعت عيني لو
اتجرت في الاكفان ما مات احد لحاف ومضربة لمن يعلو
ويعلى لن يتلمظ به شدقاك ولن يسود به كفاك يضرب
في التخييب ليس هذا الامر زدوا بالجوز ولا جبحا بالكعاب
لكل حي اجل لكل داء دواء لكل جديد لذة لكل قديم حرمة
الزم الصحة يلزمك العمل التماس الزيادة على الغاية محال
اللذات بالمؤنات الالقاب تنزل من السماء الليل جنة
الهارب ما في اوله لا لا يصبر على الخل الا دوده لا تحسن
اللثغة بالفيل لا عتاب بعد الموت لا خير في ود يكون بشافع
لا تطمع في كل ما تسمع لا تجر فيما لا تدر لا ترى الصبي بياض سنك
فيريك سواد استه لا تنكح خاطب سرك لا تمدن الى المعالي
يدا قصرت عن المعروف لا تدلن بحالة بلغتها بغير آلة لا بد للحديث
من ابازير لا احب دمي في طست ذهب لا ترسل البازي
في الضباب لا تعنف طالبا لرزقه لا خير من اب ولو القاك
في لهب لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر لا يجي من خله
عصيدة لا يرى وراءه خضرة يضرب للمعجب لا يملأ قلبه شيء
يضرب للرجل الشجاع لا يفرج عن انسان برمض عينه يضرب
للبخيل النكد لا تعلم الشرطي التفحص ولا الزطي التلصص لا يكال
الرجال بالقفزان لا تسب امي اللئيمة فاسب امك الكريمة لا

يعرف محساه من مفساه لا تاكل خبزك على مائدة غيرك لا تميز بين
التين والسرقين لا يقرا الا آية العذاب وكتب الصواعق يضرب
للمهول لا يجد في السماء مصعدا ولا في الارض مقعدا يضرب
للخائف لا يقوم عطره بفنائه لا تسقط من كفه حزولة يضرب
للبخيل لا يطن عليه الذباب ولا يهب عليه الريح ولا تراه الشمس
والقمر يضرب للمصون لا يطول حيونه ولا يقصر جاريتها لا تؤخر
عمل اليوم لغد لا تحركن ساكنا لا يمسك ضراطه خوفا لا تامن الامير
اذا غشك الوزير لا تلد الغارة الا الغارة ولا الحية الا الحية لا
تخز على ما دناك اعمى اصم لا يشكر الله من لا يشكر الناس لا يقع
عليه قيمة يضرب لدرجل الذل لا تجني يمينك عن شمالك لا قليل
من العداوة والاحن والمرض لا تدخل بين البصلة وقشرها لا
يذهب العرف بين الله والناس لا جرم لعبد النداءة لا يستتبع
بالجوزة الا كاسرها لا عذر لي ولا عند استاذي لا تسخر بكوسج ما لم
لا يفزع البازي من صياح الكركي لا تبع نقدا بدين لا يجمع
الدينار غير الناقد لا رسول كالدرهم لا يعقد الحبل ولا يركض
المجن يضرب للضعيف لا يصبر على طعام واحد لا يشرب الماء
الا بدم يضرب للشجاع لا تهج بالمقادير فانها مضراة على الاساءة
مدعاة الى التقصير لا تودب من لا يوديك ولا تشرع فيما لا يعنيك
الباب الرابع والعشرون فيما اوله ميم ما تنفع الشعفة في الوادي
الرغيب الشعفة المطرة اللينة والوادي الرغيب الواسع يضرب
للذي يعطيك قليلا لا يقع موقعا ويروى ما ترقع اي ما تصلح
ما يجعل ندك الى اديمك بالفتح مسك السخلة والاديم الجلد
العظيم اي ما يحملك على ان تقيس الصغير من الامر بالعظيم منه
يضرب للمتعدي طوره والى من صلة المعنى اي ما يضم ندك
الى كذا يضرب في اخطاء القياس ما جلت بطن تبالة لتحوم الاباء

تبالة

تبالة بلاد مخصبة باليمن ويروى لم تحملي بطن تبالة لتحومي
بالثاء المثلثة يضرب لمن عود الناس احسانه ثم يريد ان يقطعه
عنهم ما على الارض شيء احق بطول سجن من لسان ويروى احق نصبا
على لغة اهل الحجاز ورفعا على لغة تميم وهذا المثل يروى عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يضرب في الحث على حفظ
اللسان عما يجر الى صاحبه شرا ما صدقة افضل من صدقة من قول
يعني من قول يكون بالحق يضرب في حفظ اللسان الضناء بلت
منه بفوق ناصل البل الظفر والفعل منه بل يبل مثل عض
يعض ومنه قول الشاعر وبلى ان بلت يا ريحي من الفتيان
لا يضحي بطينا والا فوق السهم الذي انكسر فوقه والناصل الذي
خرج نصله وسقط يضرب لمن لا غناء له فيما يفوض اليه
من امر وقال بعضهم يضرب فيمن لا ينال منه شيء لبخله واصل
النصول المفارقة يقال نصل الخضاب اذا ذهب وفارق
ما يقعقع له بالشنان التقعقعة تحريك الشيء اليابس الصلب
مع صوت مثل السلاح وغيره والشنان جمع شن وهو القربة
البالية وهم يحركونها اذا اراد واحث الابل على السير لتفزع
فتسرع قال النابغة كانك من جمال بني اقيش يقعقع بين
رجليه بشن يضرب لمن لا يتضع لما ينزل به من حوادث الدهر
ولا يروعه ما لا حقيقة له ما يصطلى بناره يعني انه عزيز ممنع لا يوصل
اليه ولا يتعرض لمراسه قال الانصاري انا الذي لا يصطلى
بناره ولا ينام الجار من سعاره السعار الجوع يريد انا الذي
لا ينام جاره جايعا ويجوز ان يكون النار كناية عن الجود اي
لا يطلب قراه لبخله ويدل على هذا المعنى قوله ولا ينام الجار
اي جاره فيكون البيتان هجوا ما تقرن بعلان الصعبة اصله
ان الناقة الصعبة تقرن بالجمل الذلول ليروضها ويذللها اي انه

اكرم واجل من ان يستعمل ويكلف تذليل الصعب كما يكلف
ذلك الفحل يضرب لمن يذل من ناواه قاله ابو عبيدة قال الباهلي
الذى نعرفه تقرن بعلان الصعبة اى هو الذى يصلح لاصلاح
الامر يفوض اليه ويهاج له لا غيره ما بلت منه باعزل الاعزل
الذى لا سلاح معه اى ما ظفرت منه برجل ليس معه اداة
الامر يوكل اليه بل هو معد لما يعول فيه عليه ويجوز ان يكون المعنى
ما اصبت منه شيئا ولو سهما اعزل ما يحسن القتال فى يدى
حالية الضان القليل السوار ويريد بحالية الضان الامة الراعية
يضرب لمن يرى بحالة حسنة وليس لها بال يا دراك يا عصام
قال المفضل اول من قال ذلك الحرث بن عمرو ملك كندة
وذلك انه لما بلغه جمال ابنة عوف بن محلم وكمالها وقومها
وعاقل امرأة من كندة يقال لها عصام ذات عقل ولسان وادب
وقال لها اذهبى حتى تعلمى لى ابنة عوف فمضت حتى انتهت
الى امها وهى امامة بنت الحرث فاعلمتها ما قدمت له فارسلت
الى ابنتها فقالت اى بنية هذه خالتك اسمك لتنظر اليك فلا
تدرى عنها شيئا ان ارادت النظر من وجه ولا خلق وناطقيها
ان استنطقتك فنظرت الى ما لم ترمثله قط فرجعت من عندها
وهى تقول ترك الخداع من كشف القناع فارسلتها مثلا
ثم انطلقت الى الحرث فلما راها مقبلة قال ما وراءك يا عصام
قالت صرح المحض عن الزبد رايت جبهة كالمرآة المصقولة
يزينها شعر حالك كاذناب الخيل ان ارسلته خلته السلاسل
وان مشطته قلت عناقيد جلاها الوابل وحاجبين كانما خطا
بقلم اوسودا بحمم تقوسا على مثل عين الظبية الصهرة بينهما
انف كحد السيف الصيقل حفت به وجنتان كالارجوان فى بياض
كالجمان شق فيه فم كالخاتم لذيذ المبتسم فيه ثنايا غر ذات

اشر تغلب فيه لسانا بفصاحة وبيان بعقل وافر وجواب
حاضر تعلق فيه شفتان حمادان تحكيان ريقا كالشهد ازاد ذلك
رقبة بيضاء كالفضة ركبت فى صدر كصدر تمثال وميتة
وعضدان مدمجان يتصل بهما ذراعان ليس فيهما عظم يبين
ولا عرق يجس ركبت فيهما كفان وفيق قصبهما لين عصبهما العضد
ان شئت منهما الانامل نداء فى ذلك الصدر ثديان كالرمانين
يخرقان عليها ثيابها تحت ذلك بطن طوى طى القباطى المدمجة
كسر عكنا كالقراطيس المدرجة تحيط بمكنك العكن سرة كالمدهن
المجلوف ذلك ظهر فيه كالجدول ينتهى الى حضر لولا رحمة الله
لانبت لها كفل يعقدها الى نهضت وينهضها اذا قعدت كانه
دعص الرمل لبده سقوط الطل يحمله فخذان لفاوان تحتهما ساقان
خدلتان كالبردينين وشيتا بشعر اسود كانه حلق الزرد تحمل
ذلك قدمان كحذو اللسان فتبارك الله مع صغرها كيف تطيقان
حمل ما فوقها فارسل الملك الى ابيها فخطبها فزوجها اياه وبعث
بصداقها فجهزت فلما اراد ان يحملها الى زوجها قالت لها
امها ابنية ان الوصية لو تركت لفضل فى ادب تركت
لذلك منك ولكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل ولو ان امرأة
استغنت عن الزوج لغنى ابويها وشدة حاجتها اليها كنت
اغنى الناس عنه ولكن النساء للرجال خلقن ولهن خلق الرجال
اى بنية انك فارقت الجو الذى منه خرجت وخلفت العش
الذى فيه درجت الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تالفيه فاصبح
بملكه عليك رقيبا وعليكا فكونى له امة يكن لك عبدا وشيكا
يا بنية احملى عنى عشر خصال تكن لك ذخرا وذكرا الصحبة بالقناعة
والمعاشرة بحسن السمع والطاعة والتعهد لموقع عينه والتفقد
لموضع انفه فلا تقع عينه منك على قبيح ولا يشم منك الا طيب

ريح والكحل احسن الحسن والماء اطيب الطيب المفقود والتعهد لوقت
طعامه والهدو عنه حين منامه فان حرارة الجوع ملهية وتنغيص
النوم مبغضة والاحتفاظ ببيته وماله والارعاء على نفسه وحشمه
وعياله فان الاحتفاظ بالمال حسن التقدير والارعاء على العيال
والحشم حسن التدبير ولا تفشي له سرا ولا تعصي له امرا فانك ان
افشيت سره لم تأمني غدره وان عصيت امره اوغرت صدره
ثم اتقي مع ذلك الفرح ان كان ترحا والاكتياب عنده ان كان
فرحا فان الخصلة الاولى من التقصير والثانية من التكدير وكوني
اشد ما تكونين له اعظاما يكن اشد ما يكون لك اكراما واشد
ما تكونين موافقة يكن اطول ما يكون لك مرافقة واعلمي انك
لا تصلين الى ما تحبين حتى تؤثري رضاه على رضاك وهواه
على هواك فيما احببت وكرهت والله يخير لك فسلمت اليه فعظم
موقعها منه وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده اليمن
وروى ابو عبيد ما وراك على التذكير وقال يقال ان المتكلم به
النابغة الذبياني قاله لعصام بن شهبر حاجب النعمان وكان
مريضا وقد ارجف بموته فسأله النابغة عن حال النعمان فقال
ما وراءك ومعناه ما خلقت من امر العليل او ما امامك من حاله
ووراءك من الاضداد وقلت يجوز ان يكون اصل المثل ما ذكرت
ثم اتفق الاسمان فخوطب كل بما استحق من التذكير والتأنيث
ما لي ذنب الا ذنب صحر ويجوز ذنب صحر يصرف ولا يصرف
كجمل ودعد وهي صحر بنت لقمان كان ابوها لقمان واخوها
لقيم خرجا مغيرين فاصابا ابلا كثيرة فسبق لقيم الى منزله فعمدت
صحر الى جزور مما قدم بها فنحرتها وصنعت منها طعاما ما يكون
معدا لابيها لقمان اذا قدم تتحفه به وقد كان لقمان حسد
لقيما لتبريزه كان عليه فلما قدم لقمان وقدمت صحر اليه الطعام

وعلم انه من غنيمة لقيم لطمها لطمة قضت عليها فصارت عقوبتها
مثلا لكل من يعاقب ولا ذنب له ويضرب فيمن يجزى بالاحسان
سواء قال خفاف بن ندبة وعباس يدب لي المنايا وما اذنبت
الا ذنب صحر ويروى وعياش محسنة فهيلي اصله ان امرأة
كانت تفرغ طعاما من وعاء رجل في وعائها فجاء الرجل فدهشت
فاقبلت تفرغ من وعائها في وعائه فقال لها ما تصنعين قالت
اهيل من هذا في هذا فقال لها محسنة اي انت محسنة فهيلي ويروى
محسنة بالنصب على الحال اي هيلي محسنة ويجوز ان تنصب على معنى
اراك محسنة يضرب للرجل يعمل العمل يكون فيه مصيبا من حظك
نفاق ايمك اي مما وهب الله لك من الجد الا تبور عليك
ايمك ويروى هذا في الحديث مصي مصيصا اصله ان غلاما خادع
جارية عن نفسها بتمرات فطاوعته على ان تدعه في معالجتها قدر
ما تأكل ذلك التمر فجعل يعمل عمله وهي تأكل فلما خاف ان ينفد
التمر ولم يقض حاجته قال لها ويحك مصي مصيصا يضرب
في الامر بالتوقر والنهي عن العجلة من اضرب بعد الامة المعارة
اي امتي احب الي يضرب لمن يهون عليك ما يعرف قطاته
من لطاته القطاة الردف واللطاة الجبهة اي من حمقه لا يعرف
مؤخره من مقدمه يضرب للاحمق ما بالدار شفر اي احد وقال
اللحياني شفر بضم الشين لغة اي ذو شفر وقيل معناه ما بها
عين تطرف ولا يقال الا مع حرف الجحد لا يقال في الدار شفر
وقد قال ذو الرمة من غير نفي تمر لنا الايام ما لمحت لنا بصيرة
عين من سوانا الى شفر اي ما نظرت عين منا الى انسان
سوانا ما بها دعوى اي من يدعو كانه نسب الى الدعوة وضمة
الدال من تغييرات النسب وما بها دبي اي من يدب مثل هذا
كثير وكله لا يتكلم به الا في الجحد والنفي خاصة مقتل الرجل بين

فكيه المقتل القتل وموضع القتل الفضا ويجوز ان يجعل اللسان قتلا
مبالغة فى وصفه بالافضاء اليه كما قال، فانما هى اقبال وادبار
ويجوز ان يجعل موضع القتل اى فى سببه يحصل القتل ويجوز
ان يكون بمعنى القاتل فالمصدر ينوب عن الفاعل كانه قيل
قاتل الرجل بين فكيه قال المفضل اول من قال ذلك اكثم
بن صيفى فى وصية لبنيه وكان جمعهم فقالوا تبارا فان البر
يبقى عليه العدد وكفوا السنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه
ان قولى الحق لم يدع لى صديقا الصدق منجاة لا يمنع التوقى
مما هو واقع وفى طلب المعالى يكون العناء الاقتصاد فى السعى
ابقى للجام من لم يأس على ما فاته ودع بدنه ومن قنع بمن هو
فيه قرت عينه التقدم قبل التندم لان اصبح عن رأس
الامر اجب الى من ان اصبح عند ذنبه لم يهلك من هلك
ما وعظك ويل لعالم امر من جاهله يتشاءب الامر اذا اقبل واذا
ادبر عرفه الكيس والاحمق البطر عند الرخاء حمق والعجز عند البلاء
افن لا تغضبوا من اليسير فانه يجنى الكثير لا تجيبوا فيما لم تسئلوا
عنه ولا تضحكوا مما لم يضحك منه سناء وفى الدار دلا تباغضوا
فانه من يجتمع يتقطع عمده الزموا الغناء المعانة نعم لهو
الحرة المنزل حيلة من لا حيلة له الصبر ان تعش ترما لم تره
المكثار كحاطب ليل من اكثر اسقط لا تجعلوا سرا الى امة فهذه
تسعة وعشرون مثلا منها قد مر ذكره فيما سبق من الكتاب
ومنها ما يأتى بعد ان شاء الله تعالى قلت وقد احسن من قال
رحم الله امرأ اطلق ما بين كفيه وامسك ما بين فكيه
وعد ابو الفتح البستى حيث يقول فى معنى هذا المثل، تكلم
وسدد ما استطعت فانما، كلامك حى والسكوت جماد، فان
لم تجد قولا سديدا لقوله، فصمتك عن غير السديد سداد، واتخذ

الغنى

القاضى ابو احمد منصور بن محمد الهروى فقال، اذا كنت ذا علم
وما راك جاهل، فاعرض فنى ترك الجواب جواب، وان تصب
فى القول فاسكت فانما، سكوتك عن غير الصواب صواب،
وضمن الشيخ ابو سهل النيلى شرائط الكلام قوله حيث يقول
اوصيك فى نظم الكلام بخمسة، ان كنت للموصى الشفيق مطيعا
لا تغفلن سبب الكلام ووقته، والكيف والكم المكان جميعا،
مات حتف انفه ويروى مات حتف انفيه اى مات ولم يقتل
واصله ان يموت الرجل على فراشه فيخرج نفسه من انفه ونمه
قال خالد بن الوليد عند موته لقيت كذا وكذا زحفا وفى جسدى
موضع شبر الا وفيه ضربة او طعنة او رمية ثم ها انا ذا
اموت حتف انفى كما يموت العير فلا نامت اعين الجبناء مثقل
استعان بذقنه ويروى بدفيه اى بجنبيه يضرب للذى يستعين
بمن لا نفع عنده مالة نسولة ولا قتوبة ولا جزوزة اى ما يتخذ
للنسل ولا ما يعل عليه ولا شاة يجز صوفها اى ما له شئ مثل
الجليس السوء كالعير الا يحرق ثوبك بشرره يؤذيك بدخانه
ومثل هذا قول مصعب بن سعد بن ابى وقاص لا تجالس
مفتونا فانه لا يخطئك منه احدى خلتين اما ان يفتك فتتابعه
او يؤذيك قبل ان تفارقه ما اطول سلا فلان اذا كان مملولا
عن الامر يشبه بسلا الناقة فانها اذا طال عن خروجه وامتد
زمانه ما اضيف شئ الى شئ احسن من حلم الى علم ما غضبى
على من ملك وما غضبى على من لا يملك اى اذا كنت مالكا
له فانا قادر على الانتقام منه فلم اغضب وان كنت لا املكه
ولا يضره غضبى فلم ادخل الغضب على نفسى يريد انى لا اغضب
ابدا يروى هذا عن معاوية ما بحجر فلان فى العلم اى ليس من
يخفى مكانه والعلم الجوالق والحجر المنع ويروى عن عبد الله بن

الحر الجعفي انه دخل على عبيد الله بن زياد بعد مقتل الحسين رضي الله
عنه فقال له خرجت مع الحسين فظاهرت علينا فقال له ابن
الحر لو كنت معه ما خفي مكاني يضرب للرجل النابه الذكر وقيل
الحجز ان يدرج الحبل على العكم ثم يشد والحبل هو الحجاز يضرب للشهير
الذي لا يخفى شانه وقيل معناه انه ليس ممن اذا خاف العدو
في السفر استتر تحت عكم الهودج كما يفعل الجبان يضرب للشجاع
الجري ما تبل احدى يديه الاخرى يضرب للبخيل ما لي بهذا الامر
يدان اي لا استطيعه ولا اقدر عليه ما ابالي على اي قتريه وقع
ويروى قطريه يضرب لمن لا يشفق عليه ويشمت به ما ابالي
ما نهي من ضبك يقال نهي ينهى نهاء ونهوءة ونهوءا اذا لم ينضج
ويقال نهوء فهو نهي وانهاته انا يضرب في قلة الاحتفال بشان
الرجل واما قولهم في مثل آخر ما ابالي ما نهوء الضب وما نضج
الضب فان معناه نفي احكام الامر ومعنى المثل لا يؤثر في
ما اصابك من خير او شر ما في بطنها نعرة اصل النعرة الذباب
ويشبه ما اجنت الحمر في بطنها بها يعني ليس في بطنها حمل يضرب
لمن قلت ذات يده قال والشدنيات يساقطن النعر مات
فلان ببطنته لم يتغضغض منها شيء اي لم ينقص يقال
غضغضته فتغضغض اي نقصته فنقص من الغضاضة وهي
النقصان يقال غض من قدره اذا نقصه وهذا المثل لعمرو بن
العاص قاله في عبد الرحمن قال ابو عبيد وقد يضرب هذا المثل
في امر الدين يقول انك خرجت من الدنيا سليما لم يثلم دينك
ولم تكلم قال ولعل عمرا اراد هذا المعنى مات وهو عريض
البطان البطان للبعير بمنزلة الحزام للفرس وعرضه كناية عن
انتفاخ بطنه وسعته يضرب لمن مات وماله جم لم يذهب منه
شيء ما اعرفني كيف يحز الظهر يضرب للرجل يعيبك وسط القوم

بشيء

بشيء وانت تعرف منه اخبث مما عابك به اي ما اعرفني من اين
احز ظهرك وكيف اعيبك اي لو شئت عبتك بمثل ذلك
او اشد ما حك ظهري مثل يدي يضرب في اعتناء الرجل بشان
نفسه وترك الاتكال على الناس من كل شيء تحفظ اخاك الا من نفسه
يراد انك تحفظه من الناس فاذا كان مسيئا الى نفسه لم تدر
كيف تحفظه منها يضرب في اساءة الرجل الى نفسه مذكية
تقاس بالجذاع المذكية الفرس المسنة والجذاع الصغار يضرب
لمن يقيس الصغير بالكبير امهلني فواق ناقة الفواق والفواق قدر
ما تجتمع الفيقة وهي اللبن ينظر اجتماعه بين الحلبتين يضرب
في سرعة الوقت ما ارخص الجمل لولا الهرة وذلك ان رجلا
ضل له بعير فاقسم لئن وجده ليبيعنه بدرهم ثم ندم فاصابه فقرن
به سنورا فقال ابيع الجمل بدرهم وابيع السنور بالف درهم
ويروى بمائتين ولا ابيعها الا معا فقيل ما ارخص الجمل لولا الهرة
فجرت مثلا يضرب في النفيس والخسيس يقترنان ما بقي منه
الا قدر ظمء الحمار وهو اقصر الاظماء لقلة صبره عن الماء قال ابو عبيد
هذا المثل يروى عن مروان بن الحكم انه قال في الفتنة الآن حين
نفد عمري فلم يبق الا قدر ظمء الحمار صرت اضرب الجيوش
بعضها ببعض ما بالغير من قماص ويروى بالضم والكسر
والصحيح الفصيح الكسر يضرب لمن لم يبق من جلده شيء ما له
عافطة ولا نافطة العافطة النعجة والنافطة العنز وقال بعضهم
العافطة الامة والنافطة الشاة لان الامة تعفط في كلامها
اي لا تفصح يقال فلان يعفط في كلامه ويعفت كلامه ورجل
عفاط اي الكن ويقال العافطة الضارطة والنافطة العاطسة
وكلتاهما العنز تعفط وتنفط فالعفيط الحبق والنفيط صوت
يخرج من الانف اي ما له شيء المعزى تبهى ولا تبنى الا بهاء الخرق

والابناء ان تجعله بانيا قال ابو عبيد اصل هذا ان المعزى لا يكون
منها الابنية وهي بيوت الاعراب وانما يكون اخبيتهم من الوبر
والصوف ولا يكون من الشعر والمعز مع هذا ربما صعدت الخباء
فخرقته يضرب لمن يفسد ولا يصلح ويجوز ان يكون الابهاء بمعنى
ازالة البهاء اي تزيل حسن البيت ويجوز ان يريد تبهى تجعله
باهيا اي خاليا ويجوز ان يريد تبهى تجعله بهوا وهو الرواق اي
توسع البيت بخرقها **ملحه** على ركبته هذا مثل يضرب للذي يغضب
من كل شيء سريعا ويكون سيء الخلق اي ادنى شيء يندده
اي ينفره كما ان الملح اذا كان على الركبة فادنى شيء يندده
ويفرقه ويقال الملح ههنا اللبن وهذا اجود الوجوه قال مسكين
الدارمي في امرأته لا تلمها انها من امة ملحها موضوعة فوق الركب
كشموس الخيل يبدو شغبها كلما قيل لها هاك وهب ويروى
هال باللام ولعله مقلوب هلا وهو زجر الخيل ايضا اراد بالشغب
القتال والخروج من الطاعة وهاك وهب وهاب وهب
ضربان من زجر الخيل وقال ابن الفارس تسمى الشحم ملحا
وتقول املحت القدر اذا جعلت فيها شيئا من شحم ثم قال وعليه
فسر قوله لا تلمها البيت يعني ان سمها السمن والشحم قلت يضرب
المثل على ما قاله لمن لا يطمح الى معالي الامور بل يسف على سفسافها
الملح الرضاع اي لا تحافظ على حرمة ولا ترعى حقا كما ان راضع
اللبن على ركبته لا قدرة له على حفظه وهذا وجه حسن قال ابن
الاعرابي يقال فلان ملحه على ركبته اذا كان قليل الوفاء وقال
ابو سعيد هذا كقولهم انما ملحه ما دام جالسا معك فاذا قام نفضها
فذهبت **ما يعرف** قبيلا من دبير القبيل ما اقبل به من الفتل
على الصدر والدبير ما ادبر به عنه وقال الاصمعي هو مأخوذ من
الشاة المقابلة والمدابرة فالمقابلة التي شق اذنها الى قدام

والمدابرة

والمدابرة التي شقت اذنها الى خلف وقيل فوز القدح عن جنبته
وقيل كون رأس سير النعل الى الابهام من كون رأسه الى الخنصر
وقيل الطاعة من المعصية وقيل المواتي من المخالف وكيف كان
فهما من الاقبال والادبار **ما يعرف** هرا من بر قال ابن الاعرابي
الهر دعاء الغنم والبر سوقها ويقال الهر الاسم من هررته اي
كرهته والبر الاسم من بررت به اي لا يعرف من يكرهه
ممن يبره وقال خالد بن كلثوم الهر السنور والبر الجرذ وقال
ابو عبيدة الهر من الهرهرة وهي صوت الضأن والبر من البربرة
وهي صوت المعزى وقيل دعاء الغنم الى العلف من دعائها
الى الماء وقيل ايرادهما من اصدارها ويروى ما يدري ما هر
من بر يضرب لمن يتناهى في جهله **ماله** بلع ولا هلعه قال
ابو زيد هما الجدي والعناق اي ماله شيء ومثله **ماله** هارب
ولا قارب قال الخليل القارب طالب الماء ليلا ولا يقال ذلك
لطالب الماء نهارا ومعنى المثل ماله صادر عن الماء ولا وارد وقال
الاصمعي يريد ليس احد يهرب منه ولا احد يقرب اليه من قربه
اي غشيه اي ليس له شيء **ماله** سم ولا حم بالضم ويفتحان
ايضا اي ماله هم غيرك قال الفراء هما الرجاء يقال ماله سم ولا حم
اي ليس يرجوه احد قلت اصل هذا من قولهم حممت حمك
وسممت سمك اي قصدت قصدك فالسم والحم بالفتح المصدر
وبالضم الاسم واشتقاق السم من السامة وهي الخاصة والمعنى
ماله قاصد يقصده ولا يخص غيره اي لا خير فيه يقصد له **ماله**
حبض ولا نبض قال ابو عمرو الحبض الصوت والنبض اضطراب
العرق وقال الاصمعي لا ادري ما الحبض ويروى ما به حبض ولا
نبض ومعناهما الحركة يقال حبض السهم اذا وقع بين يدي الرامي
ونبض العرق ينبض نبضا ونبضانا تحرك وقيل الحبض من السهم

الحابض وهو الساقط دون الهدف والنبض صوت وتر القوس
اى ماله قوة نفاذ السهم ولا انباض القوس وقيل الحبض المحلوج
من المحبض وهو المحلاج والنبض المندوف اى ماله شيء
ماله حانة ولا آنة اى ناقة ولا شاة ماله سبد ولا لبد السبد
الشعر واللبد الصوف وقيل ذو شعر ولا ذو وبر متلبد يراد
الخيل والابل والبقر والغنم ومثل هذا كثير نحو قولهم ماله قذعملة
ولا قرطعبة قال ابو عبيد احسب اصول هذه الاشياء كلها كانت
على ما ذكرنا ثم صارت امثالا لكل من لا شيء له فاما القذعملة
والقرطعبة والسعنة والمعنة فما وجدنا احدا يدرى ما اصولها
هذا كلامه قلت قال ابو عمرو رجل قذعل مثال سجل اى
هين خسيس وقال ابو زيد القذعملة المرأة القصيرة الخسيسة
وقيل الناقة القصيرة الجرم وقال زائدة هى الشيء الحقير مثل
الحبة يقال لا تعط فلانا قذعملة ومعنى المثل ماله شيء يسير
مما كان والقرطعبة مثله فى المعنى وقال وما عليه من لباس
طحربة وماله من نشب قرطعبة اى شيء وقيل القرطعبة الخرقة
واما قولهم ماله سعنة ولا معنة فان اللحيانى قال السعنة الودك
اى قليل من شحم ولا قليل من ودك وقيل وعاء من خوص
ولا زكوة وقيل السعنة الميمونة والمعنة المشؤمة وقال ابن الاعرابى
السعنة الكثرة من الطعام وغيره والمعنة القلة من الطعام
وغيره والمعنى الشيء اليسير وقال فان هلاك مالك غير معن
ومعنى المثل ماله قليل ولا كثير ما يجمع بين الاروى والنعام
الاروى فى رؤس الجبال والنعام فى السهولة من الارض اى
اى شيء يجمع بينهما يضرب فى الشيئين يختلفان جدا
ويروى ما يجمع الاروى والنعام اى كيف يأتلف الخير والشر
ما نهوء الضب وما نضج يضرب لمن لا يبرم الامر ولا يتركه فهو

متردد

متردد ما هو الا ضب كدية ويروى ضب كلده وهما الصلب
من الارض يضرب لمن لا يقدر عليه وانما نسب الضب اليها
لانه لا يحفر الا فى صلابة خوفا من انهيار الحجر عليه مات فلان
كمد الحبارى قد مر الكلام عليه فى باب الكاف عند قولهم اكمد
من الحبارى مررت بهم الجماء الغفير قال سيبويه هو اسم جعل مصدرا
فانتصب كانتصاب قوله فاوردها العراك ولم يذدها وقال
بعضهم الجماء البيضة بيضة الراس لاستوائها وهى جماء لا حيود
لها والغفير لانها تغفر الراس اى تغطيه يقال هم فى هذا الامر الجماء
الغفير انشد ابن الاعرابى صغيرهم وكهلهم سواء هم الجماء فى اللوم
الغفير ما به قلبة اى عيب واصله من القلاب وهو داء يصيب
الابل قال الاصمعى داء يشتكى البعير منه قلبه فيموت من يومه
ما جعل العبد كربة قالوا ان اول من قال ذلك ربيعة بن جراد
الاسلمى وذلك ان القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس
بن زيد بن عبد الله بن دارم وخالد بن مالك بن ربعى بن سلم
بن جندل بن نهشل تنافرا الى اكثم بن صيفى ايهما اكرم وجعلا
بينهما مائة من الابل لمن كان اكرمهما فقال اكثم سفيهان يريدان
الشر وطلب اليهما ان يرجعا عما جاءا له فابيا فبعث معهما رجلا
الى ربيعة بن جراد وحبس ابلهما التى تنافرا عليها مائة مائة وقال
انطلقا مع رسولى هذا فانه قتل ارضا عالمها وقتلت ارض جاهلها
فارسلها مثلا فلما قدما ربيعة واخبراه بما جاءا له قال ربيعة للقعقاع
ما عندك يا قعقاع قال انا ابن معبد بن زرارة وامى معاذة
بنت ضرار رأس من اعمامى عشرة ومن اخوالى عشرة وهذه
قوس عمى رهنها عن العرب وجدى زرارة اجار ثلاثة املاك
بعضهم من بعض قالوا وفى ذلك يقول الفرزدق منا الذى
جعل الملوك وبينهم حرب يشب سعيرها بضرام ثم قال ربيعة

لخالد بن مالك ما عندك يا خالد قال انا ابن مالك قال لم تصنع
شيئا ثم ابن من قال ابن ربعي قال لم تصنع شيئا ثم ابن من
قال ابن سلم قال الآن فمن امك قال قردعة قال ابنة من
قال ابنة مندوس قال ربيعة للقعقاع قد نفرتك يا ابن الضبة
فقال خالد اتجعل ابن معبد بن زرارة كمثل ابن سلم ابن جندل
فقال ربيعة ما جعل العبد كربه فارسلها مثلا ما تلتقي الا عن
عفر اي بعد شهر او شهرين والحين بعد حين ما يوم حليمة بسر
هي حليمة بنت الحرث بن ابي شمر وكان ابوها وجه جيشا الى
المنذر بن ماء السماء فاخرجت لهم طيبا في مركن فطيبتهم قال
المبرد وهو اشهر ايام العرب يقال ارتفع في هذا اليوم من العجاج
ما غطى عين الشمس حتى ظهرت الكواكب يضرب مثلا في كل امر
متعالم مشهور قال النابغة يصف السيوف • تخبرن من ازمان
عهد حليمة • الى اليوم قد جربن كل التجارب • تقد السلوقي
المضاعف نسجه • ويوقدن بالصفاح نار الحباحب • وذكر
عبد الرحمن بن المفضل عن ابيه قال لما غزا المنذر بن ماء
السماء غزاته التي قتل فيها وكان الحرث بن جبلة الاكبر ملك
غسان يخافه وكان في جيش المنذر رجل من بني حنيفة يقال
شمر وبن عمرو وكانت امه من غسان فخرج يتوصل بجيش
المنذر يريد ان يلحق بالحرث ابن جبلة فلما تدانوا سار حتى لحق بالحرث
فقال اتاك ما لا تطيق فلما رأى ذلك الحرث ندب من اصحابه
مائة رجل اختارهم رجلا رجلا فقال انطلقوا الى عسكر المنذر
فاخبروه انا ندين له ونعطيه حاجته فاذا رايتم منه غرة فاحملوا
عليه ثم امر ابنته حليمة بنت الحرث فاخرجت لهم مركنا فيه خلوق
فقال خلقتهم فخرجت اليهم وهي من اجمل الناس فجعلت تخلقهم
حتى مر عليها فتى منهم يقال له لبيد بن عمرو فذهبت لتخلقه فلما دنت

منه

منه قبلها فلطمته وبكت واتت اباها فاخبرته الخبر فقال لها ويلك
اسكتي عنه فهو ارجاهم عندي ذكاء فؤاد ومضى القوم ومعهم
شمر وبن عمرو الحنفي حتى اتوا المنذر فقالوا له اتيناك من عند
صاحبنا وهو يدين لك ويعطيك حاجتك فتباشر اهل عسكر
المنذر بذلك وغفلوا بعض الغفلة فحملوا على المنذر فقتلوه
فقيل ليس يوم حليمة بسر فذهبت مثلا قال ابو الهيثم ان العرب
تسمي بلقيس حليمة ما ارزمت ام حائل يضرب في التابيد
والحائل الانثى من ولد الناقة حين تنتج والسقب الذكر والرزمة
صوت الناقة ما يلقى الشجي من الخلي الياء من الشجي مخففة
ومن الخلي مشددة يقال شجي يشجى شجا فهو شج ومن شدد الياء
منه فيجوز ان يقول هو فعيل بمعنى مفعول من شجاه يشجوه اذا
حزنه او يخرجه مخرج سميح وسمج وقمين وقمن وحر وحري وكر
وكري ويجوز ان يقول شددته بالازدواج وما استفهام ومعناه
اي شيء الذي يلقاه الشجي من الخلي من ترك الاهتمام بشانه لخلوه
مما هو به مبتلى قال ابو عبيد معناه انه لا يساعده على همومه ومع ذلك
يعذله قلت وقد ذكرت لهذا المثل قصة في باب الواو عند قولهم
ويل للشجي من الخلي ما امر العذراء في نوى القوم يضرب في ترك
مشاورة النساء في الامور ما يندى الوتر مثل قولهم ما يندى الرضفة
وما تندى صفاته يضرب كلها للبخيل ما في سنامها هنانة بالضم اي شحم
وسمن يضرب لمن لا يوجد عنده خير ما كل عورة تصاب
العورة الخلل الذي يظهر للطالب من المطلوب اي ليس كل عورة
تظهر لك من عدوك يمكنك ان تصيب منها مرادك ما انت بحية
ولا سية هذا مثل قولهم فلان لا حاء ولا ساء اي لا محسن ولا مسيء
ويجوز ان يكون من حاء وهو زجر للمعز ومن ساء وهو زجر للحمار
اي لا يمكنه زجرهما لهرمه وذهاب قوته ما انت بعلق مضنة

يضرب لما لا يعلق به القلب ولا يضن به لخساسته ما يروى غلته
بالمضيح المحلوب المضيح والضيح والضياح اللبن الكثير الماء اى
لا يجبر كسره بالشئ القليل ما كل رامى غرض يصيب يضرب
فى التأسية عن الفائت ما هذا البر الطارق يقال طرق اذا اتى
ليلا يضرب فى الاحسان يستبدع من الانسان ويروى
الطارف اى الجديد من قريب نشبة العبد الامة اى لا يكون بينهما
كبير فرق يضرب للمتقاربين فى الشبه من قدم ما كذب الناس
يعنى ان الكذب قديما يستعمل ليس ببدع محدث ما له رؤا
ولا شاهد الرواء المنظر والشاهد اللسان اى ما له منظر ولا منطق
من حدث نفسه بطول البقاء فليوطن نفسه على المصائب وهذا
يروى عن عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله عنهما من لم يأس
على ما فاته اراح نفسه قاله اكثم بن صيفى يضرب فى التعزية
عند المصيبة وحرارتها وترك الاسف عليها ما اشبه الليلة
بالبارحة اى ما اشبه بعض القوم ببعض يضرب فى تساوى
الناس فى الشر والخديعة وتمثل به الحسن فى بعض كلامه
للناس وهو من بيت اوله كلهم اروع من ثعلب ما اشبه
الليلة بالبارحة وانما خص البارحة لقربها منها فكانه قال ما اشبه
الليل بالليل يعنى انهم فى اللؤم من نصاب واحد والباء فى
البارحة من صلة المعنى كانه فى التقدير شئ شبه الليلة بالبارحة
يقال شبهته كذا وبكذا ويضرب عند تشابه الشيئين ما عنده
ما يندى الرضفة قال الاصمعى اصل ذلك انهم كانوا اذا اعوزهم
قدر يطبخون فيها عملوا شيئا كهيئة القدر من الجلود وجعلوا فيه
الماء واللبن وما ارادوا من ودك ثم القوا فيها الرضف وهى
الحجارة المحماة لينضج ما فى ذلك الوعاء اى ليس لهذا من الخير
ما يندى تلك الرضفة يضرب للبخيل لا يخرج من يده شئ

امرع واديك واجنى حلبه الحلب نبت ينبسط على وجه الارض
ويقال تيس حلب كما يقال قنفذ برقة والحلب سهلى تدوم
خضرته يضرب لمن حسنت حاله واجنى اى جاء بالجنى وهو ما يجتنى
ومعناه اثمر مرعى ولا كالسعدان هى من الاحرار غبراء اللون حلوة
يأكلها كل شئ وليست بكثيرة ولها اذا يبست شوكة مفلطحة كانها
درهم تسمن عليها الابل وتخثر البانها يضرب لجيد غير مبالغ
فى الجودة قال بعض الرواة السعدان اخثر العشب لبنا واذا خثر
لبن الراعية كان افضل ما يكون واطيب واذسم ومنابت
السعدان السهول وهو من انجع المراعى فى المال ولا تحسن
على نبت حسنها عليه قال النابغة الواهب المائة الابكار زينها
سعدان توضح فى اوبارها اللبد يضرب مثلا للشئ يفضل على اقرانه
واشكاله قالوا اول من قال ذلك خنساء بنت عمرو بن الشريد
وذلك انها اقبلت من الموسم فوجدت الناس مجتمعين على هند
بنت عتبة بن ربيعة ففرجت عنها وهى تنشدهم مراثى فى اهل
بيتها فلما دنت منها قالت علام تبكين قالت ابكى سادة
مضر قالت فانشدينى بعض ما قلت فقالت هند ابكى عمود الابطحين
كليهما ومانعها من كل باغ يريدها ابى عتبة الفياض ويحك
فاعلمى وشيبة والحامى الذمار وليدها اولئك اهل العز من آل
غالب وللمجد يوم حين عد عديدها قالت خنساء مرعى ولا كالسعدان
فذهبت مثلا ثم انشأت تقول ابكى ابا عمرو بعين غزيرة
قليل اذا تغفى العيون رقودها وصخرا ومن ذا مثل صخر اذا بدا
بسامية الابطال قبا يقودها حتى فرغت من ذلك فهى اول
من قال مرعى ولا كالسعدان ومرعى خبر ابتداء محذوف وتقديره
هذا مرعى جيد وليس فى الجودة مثل السعدان وقال ابو عبيد حكى
المفضل ان المثل لامرأة من طى كان تزوجها امرؤ القيس بن حجر

الكندي وكان مفركا فقال لها اين انا من زوجك الاول فقالت
مرعى ولا كالسعدان اي انك وان كنت رضي فلست كفلان
المال بيني وبينك شق الابلمة ويروى الابلمة بالفتح قال ابو زياد
هي بقلة تخرج لها قرون كالباقلي فاذا شققتها طولا انشقت نصفين
سواء من اولها الى آخرها يضرب في المساواة والمشاركة في الامر
وشق نصب على المصدر من معنى قوله المال بيني اي مشقوق
بيني وبينك شقا مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تقيئها
الريح مرة ههنا ومرة ههنا ومثل الكافر مثل الارزة المجذية
على الارض حتى يكون انجعافها مرة قاله صلى الله عليه وسلم
قال ابو عبيد شبه المؤمن بالخامة التي تميلها الريح لانه مرزأ في نفسه
واهله وولده وماله واما الكافر فمثل الارزة التي لا تميلها الريح والكافر
لا يرزأ شيئا حتى يموت وان رزئ لم يؤجر عليه فشبه موته
بانجعاف تلك حتى يلقى الله تعالى بذنوبه مرعى ولا اكولة الاكولة
الشاة التي تعزل للاكل وتسمن يضرب للمتمول لا اكل لماله امرعت
فانزل يقال امرع الوادي ومرع بالضم اي كثر كلاؤه وامرع الرجل
اذا وجد مكانا مريعا يضرب لمن وقع في خصب وسعة ومثله
اعشبت فانزل ما ضرنا بي شولها المعلق ان ترد الماء بماء اوثق
الشول القليل من الماء يضرب في حمل ما لا يضرك ان كان معك
وينفعك ان احتجت اليه وهذا مثل قولهم ان ترد الماء بماء اكيس
ماء ولا كصداء ارتفع الماء على انه خبر مبتدا محذوف وتقديره هو
ماء وقد ينصب باضمار ارى قال المفضل صداء ركية لم يكن عندهم
اعذب من مائها وفيها يقول ضرار السعدي وانى وتهيامي
بزينب كالذي يطالب من احواض صداء مشربا يريد انه لا يصل
اليها الا بالمزاحمة لفرط حسنها كالذي يرد هذا الماء فانه مزاحم عليه
لفرط عذوبته قال المبرد يروى عن ابنة هانئ بن قبيصة انه لما قتل

لقيط

لقيط بن زرارة من بني دارم فتزوجها رجل من اهلها فكان
لا يزال يراها تذكر لقيطا فقال لها ذات مرة ما استحسنت
من لقيط فقالت كل اموره حسن ولكني احدثك انه خرج مرة
الى الصيد وقد انتجع فرجع الي وبقميصه نضح من دماء صيده والمسك
يضوع من اعطافه ورائحة الشراب من فيه فضمني ضمة
وشمني شمة فليتني مت ثمة قال ففعل زوجها مثل ذلك
ثم ضمها وقال لها اين انا من لقيط فقالت ماء ولا كالصداء
ويروى كصداء على وزن حمراء كانها تانيث اصداء قال الجوهري
سألت ابا علي يعني الفسوي فقلت اهو فعلاء من المضاعف
فقال نعم وانشدني لضرار بن عتبة السعدي كاني من وجد
بزينب هائم يخالس من احواض صداء مشربا يرى دون برد
الماء هولا وذادة اذا شد صاحوا قبل ان يتحببا اي قبل
ان يروى وبعضهم يرويه بالهمز وسألت عنه في البادية رجلا
من بني سليم فلم يهمزه ويروى ولا كصيداء قاله ابن دريد وهو ماء
معروف يضرب لما يحمد بعض الحمد ويفضل عليه غيره الماء
ملك امر ويروى ملك الامر ويروى ملك امره على لفظ الماضي
اي هو ملاك الاشياء يضرب للشيء الذي يكون ملاك الامر
عن ابي زيد ما اقوم بسبيل تلعتك اي ما اطيق هجاءك وشتمك
ولا اقوم لهما ما انت بلحمة ولا ستاة الستاة والسداة واحد
وهما ضد اللحمة يضرب لمن لا ينتفع منه بشيء ولا يصلح لامر
ما انت بنيرة ولا حفة النيرة الخشبة المعترضة والحفة القصبات
الثلث يضربان لمن لا ينفع ولا يضر ما عقالك بانشوطة
العقال ما يعقل به البعير والانشوطة عقدة يسهل انحلالها
اذا مد طرفها كعقد التكة وهي افعولة من انشطت اي حللت
اي ما مودتك بواهية وتقديره ما عقد عقالك بعقد انشوطة

فحذف وقال ذو الرمة • وقد علقت مي بقلبي علاقة •
بطيا على مر الشهور انحلالها • ما بها نافخ ضرمة بها اي بالدار والضرمة
ما اضطرمت فيه النار كائنا ما كان ويعني بالمثل ما في الدار
احد وفي حديث علي رضي الله عنه لود معاوية انه ما بقي
من بني هاشم نافخ ضرمة الا طعن في نيطه اي في نياط قلبه
ما عليها خضاض الخضاض والخضض الشيء اليسير من الحلي قال
الشاعر • ولو اشرفت من كفة الستر عاطلا • لقلت غزال ما عليه
خضاض • يضرب في نفي الحلي عن المرأة • ما كفى حربا جانيها اي
انما يكون صلاحها باهل الاناة والحلم لا بمن جناها واوقد لظاها
وقال • لكن فررت حذار الموت منكفتا • وليس مغني حرب
عنك جانيها • اي انما يجنيها السفهاء ويتلافاها ذوو الاحلام
يضرب في صلاح الامور الفاسدة بذوي الحلم قال ابو الهيثم اي
اي من افسد امرا لم يتوقع منه اصلاحه محا السيف ما قال ابن
دارة اجمعا هو سالم بن دارة احد بني عبد الله بن غطفان ودارة
امه وكان هجا بعض بني فزارة فقال • ابلغ فزارة اني لا اصالحها •
حتى يبيك زميل ام دينار • فاغتاله زميل فقتله وقال انا زميل
قاتل ابن دارة وراحض المخزاة عن فزارة وفيه يقول الكميت
بن معروف • ابت ام دينار فاصبح فرجها • حصانا وقلدتم
قلائد قوزعا • خذوا العقل ان اعطاكم العقل قومكم • وكونوا كمن
سيم الهوان فاربعا • ولا تكثروا فيه الضجاج فانه • محا السيف
ما قال ابن دارة اجمعا • قال المفسرون اراد بقوله قلائد قوزع
الداهية والعار ماز راسك والسيف قال الاصمعي ان رجلا
يقال له مازن اسر رجلا وكان رجل يطلب المأسور بذحل
فقال له ماز اي يا مازن يا عد راسك من السيف فنحى رأسه
فضرب الرجل عنق الاسير قلت قال الليث اذا اراد ان يضرب

عنق

عنق آخر فيقول اخرج راسك فقد اخطأ حتى يقول ماز راسك
او يقول ماز ويسكت ومعناه مد راسك قال الازهري
لا اعرف ماز راسك بهذا المعنى الا ان يكون بمعنى مايز فاخر
الياء فقال ماز وسقطت الياء في الامر يضرب في الامر
بمجانبة الشر مخشوب لا ينقح المخشوب المقطوع من الشجر
قبل ان يصلح ويقال سيف خشب للذي لم يتم عمله ويقال
للصقيل ايضا خشيب وهو من الاضداد ويضرب للشيء يبتدأ
به ولا يهذب بعد ما تنهض رابضته ويروى ما تقوم رابضته
وهي الصيد يرميه الرجل فيقتله او يعين فيقتل واكثر ما يقال
في العين يضرب للعالم بامره ما اصبت منه اقذ ولا مريشا
الاقذ السهم الذي لا ريش عليه والمريش الذي عليه الريش
اي لم اظفر منه بخير قليل ولا كثير وقيل هو بالفاء من الفذ وهو
الفرد اي لا ريش عليه فكانه منفرد عن الريش ويقال ما ترك
له اقذ ولا مريشا ما له لا عد من نفره قال ابو عبيد هذا دعاء في موضع
الحمد نحو قولهم قاتله الله ما افصحه قال امرؤ القيس • فهو لا تنمي
رميته ما له لا عد من نفره • قوله لا تنمي رميته اي لا ترتفع من مكانها
الذي اصابه فيه السهم لحذق الرامي ثم قال لا عد من نفره اي
اماته الله حتى لا يعد منهم كما قال قاتله الله ومعناه لا كان غير الله
له قاتلا اي انه لا قرن له يقدر على قتله فلا يقتله غير الله تعالى
قال ابو الهيثم خرج هذا وامثاله مخرج الدعاء ومعناه التعجب
والنفر واحدهم رجل ولا امرأة في النفر ولا في القوم مع الخواطئ
سهم صائب يضرب للذي يخطئ مرارا ويصيب مرة والخواطئ
التي تخطئ القرطاس وهو من خطئت اي اخطأت قال ابو
الهيثم وهي لغة ردية ومثل للعامة في هذا رب رمية من غير
رام وانشد محمد بن حبيب • رمتني يوم ذات الغمر سلمى بسهم

مطعم للصيد لام، فقلت لها اصبت حصاة قلبي، وربة رمية
من غير رام، قال ابو عبيد يضرب قوله مع الخواطي للبخيل يعطي
احيانا على بخله من اني ترمي الاقرع تشجه يضرب لمن اعور اعراضه
للعائب فلا يستتر من ذلك بشيء ما قرعت عصا على عصا
الا حزن لها قوم وسر بها آخرون اي ما حدثت حادثة الا اساءت
قوما وسرت قوما قال ابو عبيد معناه لا يحدث في الدنيا حادث
فيجتمع الناس على امر واحد من سرور او حزن ولكنهم فيه
مختلفون قلت انما وصله بعلى وحقه ما قرعت عصا بعصا على معنى
ما القيت لو اسقطت عصا على عصا مثل صرخة الحبلى ويروى
صيحة الحبلى اي صيحة شديدة عند المصيبة او غيرها ما كانوا عندنا
الا كلفة الثوب اي من هوانهم علينا ما عليه فراض اي شيء
من لباس وروي بالقاف اي ما يقرض عنه العيون بستره
اياه يضرب للعريان وكذلك ما عليه طحربة وطحربة وطحربة قال
ابو عبيد وفي الحديث يحشر الناس يوم القيامة وليس عليهم طحربة
ما ذقت عضاضا ولا لماجا ولا اكالا ولا ذواقا ولا قضاما اي
شيئا يعض ويلمج ويوكل ويذاق ويقضم ومثل هذا كثير مثل
قولهم ما ذقت علوسا ولا عدوقا ولا عذاقا بالدال والذال وكلها
بمعنى مهلا فواق ناقة اي امهلني قدر ما يجتمع اللبن في ضرع
الناقة وهو مقدار ما بين الحلبتين والفيقة اسم ذلك اللبن
ما يدري ايخثر ام يذيب قال الاصمعي اصل هذا ان المراة
تسلاء السمن ليرتجن اي يختلط خاثره برقيقه فلا يصفو فتبرم
بامرها فلا تدري اتوقد حتى يصفو وتخشى ان اوقدت ان يحترق
فلا تدري اتنزل القدر غير صافية او تتركها حتى تصفو انشد
ابن السكيت، تفرقت المخاض على ابن بو، فما يدري ايخثر
ام يذيب، وقال بشر وكنتم كذات القدر لم تدر ان غلت

اتنزلها

اتنزلها مذمومة او تذيبها، يضرب في اختلاط الامر ما كل بيضاء
شحمة ولا كل سوداء تمرة وحديثه انه كانت هند بنت عوف
بن عامر بن قدار بن بجيلة تحت ذهل بن ثعلبة بن عكابة
فولدت له عامرا وشيبان ثم هلك عنها ذهل فتزوجها
بعده مالك بن بكر بن سعد بن ضبة فولدت له ذهل بن مالك
فكان عامر وشيبان مع امهما في بني ضبة فلما هلك مالك
بن بكر انصرفا الى قومهما وكان لهما مال عند عمهما قيس بن ثعلبة
فوجداه قد اتواه فوثب عامر بن ذهل فجعل يخنقه فقال قيس
يا ابن اخي دعني فان الشيخ مثواه يعني ان لم اعطك مالك
قتلتني فدعني اعطك ولا اتوى نفسي فكف عنه وقال ذلك
يزيد انك ظننت ان اتلاف مالي يسوغ لك كما يظن الجاهل
ان كل بيضاء شحمة يضرب في اختلاف احوال الناس وطباعهم
فذهب قوله مثلا ثم قال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة
يعني انه وان اشبه اباه خلقا فلم يشبهه خلقا فذهب قوله مثلا
يضرب في التهمة ما اصغيت لك اناء ولا اصفرت لك فناء
اي ما تعرضت لامر تكرهه يعني لم آخذ ابلك فيبقى اناؤك
مكبوبا لا تجد لبنا تحلبه فيه ويبقى فناؤك خاليا لا تجد بعيرا
يبرك فيه وذكر عن علي رضي الله عنه انه قال اللهم استعينك
على قريش فانهم اصغوا اناءي وصغروا عظم منزلتي وقدري
ما انت بخل ولا خمر قال ابو عمرو وبعض العرب يجعل الخمر
للذتها خيرا والخل لحموضته شرا وانه لا يقدر على شربه وبعضهم
يجعل الخمر شرا والخل خيرا ويقولون لست من هذا الامر في خل
ولا خمر اي لست منه في خير ولا شر ما بها طل ولا ناطل
الطل اللبن والناطل الخمر ويقال مكيال من مكاييل الخمر وقال
الاحمر الناطل الفضلة تبقى من الشراب في المكيال والهاء في بها

راجعة الى الدار متى كان حكم الله فى كرب النخل كرب النخل اصول
السعف امثال الكتف قال ابو عبيد وهذا المثل لجرير بن الخطفى
يقوله لرجل من عبد القيس شاعر كان قال لجرير الا شاعرا
لا شاعر اليوم مثله جريرا ولكن فى كليب تواضع فقال جرير
اقول ولم اعلك بوادر ومعنى متى كان حكم الله فى كرب
النخل وذلك ان بلادعبد القيس بلاد النخل فلهذا قاله ليضرب
فيمن يضيع نفسه بحيث لا يستاهل ما ظلمته نقيرا ولا فتيلا النقير
النقرة التى فى ظهر النواة والفتيل ما يكون فى شق النواة اى ما ظلمته
شيئا يضرب فى الانتفاء من الظلم الخوافى كالقلبة ولا الحشار
كالشعبة الخوافى سعف النخل الذى دون القلبة والقلبة جمع
قلب وقلب وكلها قلب النخلة ولبها اى لا يكون القشر
كاللب واما الحشار فهو الورغة والشعبة وابة اغلظ من الورغة
لها عينان جاحظتان خضراوان تلمع وربما قتلت قاله ابن دريد
قال وهذا مثل من امثالهم يضرب فى الامر بعضه اسهل من بعض
والاول فى تفضيل الشئ بعضه على بعض ما ضاع من ملك
ما زاد فى عمتك هذا مثل قولهم لم يضع من ملك ما وعظك
المسئلة آخر كسب الرجل وهذا المثل عن اكثم بن صيفى فى كلام
له يضرب فى النهى عن السؤال الا عند الاضطرار وفى الحديث
المرفوع المسئلة كدوح او خموش فى وجه صاحبها يعنى اذا كان
له غنى كما فى حديثه الآخر من سأل عن ظهر غنى جاء يوم القيمة
وفى وجهه كذا وكذا مالك احال واجرب المهيل الذى حالت
ابله فلم تحمل قال فما طلبت منى احالت واجربت ومدت
يديها لاحتلاب وضرت ودعا عليها ان تحيل وتجرب وتصير
امة تضرو تحلب مثل العالم كالحمة يأتيها البعداء ويزهد فيها
القرباء الحمة العين الحارة الماء وهذا مثل قولهم ازهد الناس

فى العالم اهله وجيرانه ملكت فانبجح الانبجاح حسن العفوى
ملكت الامر على فاحسن العفو عنى اصله السهولة والرفق مشية
سبجح اى سهلة قال ابو عبيد يروى هذا عن عايشة رضى الله عنها
انها قالت لعلى رضى الله عنه يوم الجمل حين ظهر على الناس
قد نامس سوء وجها ثم كلمها بكلام فاجابته ملكت فانبجح اى ظفرت
فاحسن فجهزها بجهاز عند وكذا باحسن الجهازة وبعث معها
اربعين امراة وقال بعضهم سبعين امراة حتى قدمت المدينة
المسى لا عهدة له يقال ناقة مسى للتى تمس ولا يعلن بها شئ
لسرعتها فى سيرها ويقال فى البيع مسى لا عهدة وابيعك المسى
وفعلى يكون نعتا يقال ناقة وكرى وكذلك جزى وشبحى فى النعوت
والعهدة التبعة والعيب ومعنى لا عهدة اى تلمس وتتقلب
فلا ترجع الى يضرب لمن يخرج من الامر سالما لا له ولا عليه قال
ابو عبيد يضرب فى كراهة المعايب ما ابا ليه عبكة العبكة الحبة
من السويق يضرب فى استهانة الرجل بصاحبه قال الاصمعى ومثله
ما ابا ليه بالة قال ابو عبيد وقال المثل قد يضرب فى غير الناس
ومنه قول ابن عباس رحمه الله وسئل عن الوضوء من اللبن
فقال ما ابا ليه بالة اسبح ليسبح لك قال ابو عبيد العبكة الوذمة
وهى ما يتعلق باذناب الشاء من البعر ويقال للبكة فى قولهم ما وقعت
عنده عبكة ولا لبكة القطعة من الثريد ويقال العبكة شئ قليل
من السمن يبقى فى النحى وينصب عبكة فى قوله ما ابا ليه عبكة على
المصدر كانه اراد ان يقول ما ابا ليه بالة فاقام عبكة مقامه
المرء تواق الى ما لم ينل يقال تاق الرجل يتوق توقا ذا اشتاق
يعنى ان الرجل حريص على ما يمنع منه كما قيل احب شئ الى الانسان
ما منعا المدح الذبح اى من مدح وهو نقيض ذلك كانه ذبح
جعل ضره كالذبح له ما يمعن بحقى ولا يذعن يقال امعن بحقه

اذا ذهب به واذعن اذا اقر يضرب للغريم لا ينكر حقك ولا
يقر به ولكل من عوق في امر من شر ما القاك اهلك يقول لو كان
فيك خير ما تحاماك الناس ويروى من شر ما طرحك يضرب
للبخيل يزهد فيه الناس ما له ثاغية ولا راغية الثاغية
النعجة والراغية اي ما له شيء ومثله ما له دقيقة ولا جليلة
فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة ما له دار ولا عقار يقال العقار
النخل وهو متاع البيت ايضا ما في الدار صافر قال ابو عبيدة
والاصمعي معناه ما في الدار احد يصفر به وهذا مما جاء على لفظ
فاعل ومعناه مفعول به كما قيل ماء دافق وسر كاتم وقال
غيرهما ما بها احد يصفر ما حج ولكنه دج يقال هم الحاج والداج
قالوا الداج الاعوان والمكارون ويقال الداج الذي خرج
للتجارة وهو من دج يدج دجيجا اي دب ما انكرك
من سوء اي ليس انكاري اياك من سوء بك لكني لا اثبتك
ما عنده طائل ولا نائل الطائل من الطول وهو الفضل والنائل
من النوال وهو العطية والمعنى ما عنده فضل ولا جود ما عنده
خير ولا مير الخير كل ما رزقه الناس من متاع الدنيا والمير ما جلب
من الميرة وهو ما يتقوت فيتزود اي ليس عنده خير عاجل
ولا يرجى منه ان يأتي بخير يضرب للبخيل النكد ما لي في هذا
الامر درك اي منزلة ومرتقى واصل الدرك حبل يشد
في العراقي ويشد فيه الرشاء لئلا يبتل الرشاء والمعنى ما لي فيه
منفعة ولا مدفع عن مضرة استمسك فانك مغدو بك
يضرب في موضع التحذير اي ان المقادير تسوقك الى ما حم
لك ومنه قول الحسن من كان الليل والنهار مطيته
فانه يسار به وان كان مقيما وقول شريح في الذين فروا
من الطاعون انا واياهم من طالب لقريب امر دون

عبيدة

عبيدة الوذم امر اي احكم والوذم سير يشد به اذن الدلو
يضرب لمن احكم امر دونه ولا يشهدونه ما تئط له مني حاسة
اي ليس له عندي عطف ولا رقة ما هذا الشفق الطارف
حبي الشفق الشفقة والطارف الحادث وحبي اسم امرأة
ما هو بابن ثاطان اي ليس برخو الطيل من الثاطة وهي الردغة
ما الذباب وما مرقته يضرب في احتقار الشيء وتصغيره ما يدري
ما اي من بي اي لا يعرف هذا من هذا ويروى ما يدري
ما اي من اي قاله ابو عمرو ما يعرف الحو من اللو قال بعضهم
اي الحق من الباطل وقال بعضهم الحو سوق الابل واللو
حبسها ويروى الحي من اللي وقيل الكلام الظاهر من الخفي
وقيل الحي من الميت وقيل الادارة من الفتل يقال حواه
اداره ولواه فتله وقال شمر الحو نعم واللو لو اي لا يعرف
هذا من هذا ما طاق فوق الارض حاف وناعل يعني بالناعل
ذو النعل نحو لابن وتامر ما يعوي ولا ينبح اي لا يعتد به في خير
ولا شر لضعفه يقال نبح الكلب فلانا ونبح عليه ولما كان
النباح متعديا اجرى عليه العواء فقيل ما يعوي ولا ينبح
ازدواجا اي لا يكلم بخير ولا شر لاحتقاره ويروى ما يعوي
ولا ينبح على معنى لا يبشر ولا ينذر لان نباح الكلب يبشر
بمجيء الضيف وعواء الذيب ينذر بهجوم شره على الغنم وغيرها
ما جعل البؤسى كالاذى اي اي شيء جعل البرد في الشتاء
كالاذى والحر في الصيف واصله ان يكون القوم في مقاساة
كلب البرد والمخمصة شتاء ثم يصيفوا فيشتكوا اذى حر الصيف
وقد اخصبوا وانتعشوا فيقال لهم ذلك يضرب في انكار المقايسة
بين الفظيع والهين ما اكتحلت غماضا ولا حثاثا ويروى غمضا
اي ما ذقت نوما ما له ستر ولا عقل اي ما له حياء ذهبوا الى معنى

قوله تعالى ولباس التقوى يعنون الحياء لانه يستر العيوب
وذلك انه لا يصنع ما يستحيى منه فلا يعاب ما في كنانته اهزع
وهو آخر ما يبقى من السهام في الجعبة يضرب لمن لم يبق
من ماله شيء ما زال منها بعلباء الهاء راجعة الى الفعلة اي
لا يزال مما فعل من المجد والكرم بمحلة عالية من الشرف والثناء
الحسن امسك عليك نفقتك اي فضل القول قاله شريح
بن الحارث القاضي لرجل سمعه يتكلم قال ابو عبيد جعل النفقة
التي يخرجها من ماله مثلا لكلامه المنة تهدم الصنيعة هذا
كما قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى المزاحة
تذهب المهابة المزاح والمزاحة المزح والمزاح الممازحة والمهابة
الهيبة اي اذا عرف بها الرجل قلت هيبته وهذا من كلام اكثم
بن صيفي ويروى عن عمر بن عبد العزيز انه قال اياك والمزاح
فانه يجر القبيحة ويورث الضغينة قال ابو عبيد وجاءنا عن بعض
الخلفاء انه عرض على رجل حلتين يختار احديهما فقال الرجل
كلتاهما وتمرا فغضب عليه وقال اعندي تمزح فلم يوله شيئا
المزاح سباب النوكى هذا من الممازحة والسباب المسابة اي
اذا مازحت الاحمق فقد شاكلته ومشاكلة الاحمق سبة ما زال
بعدها ينظر في خير او شر يضرب لمن يفعل الفعلة من خير
فيثاب او شر فيعاقب وهذا مثل قولهم ما زال منها بعلباء وقد
مر ما ظنك بجارك فقال ظني بنفسي اي ان الرجل يظن
بالناس ما يعلم من نفسه ان خيرا فخير وان شرا فشر مثل
الماء خير من الماء قاله رجل عرض عليه مذقة لبن فقيل له انها
كالماء فقال مثل الماء خير من الماء فذهبت مثلا يضرب للقنوع
بالقليل املك الناس لنفسه اكتمهم لسره يضرب في مدح
كتمان السر ما في الحجر مبغى ولا عند فلان يضرب في تاكيد اللوم

وقلة

وقلة الخير من الاول حسن الآخر اي اذا حسن اول الامر حسن آخره
يضرب لمن يحسن فيتمم احسانه من مأمنيك توتين اي انما اتاك
ما كرهت من ناحيتيك اللتين امنتهما من قرابة او صديق
ما صلى عصاك مستديم الاستدامة ترك العجلة اي ما ثقفك
عاقل فلذلك جهلت وقال فلا تعجل بامرك واستدمه فما صلى
عصاك كمستديم يقال صليت العصا اذا لينتها وقومتها بالنار
ويقال ما صليت عصا مثله اي ما جربت احزم منه ما ضفا
ولا صفا عطاؤه الضافي الكثير والصافي النقي اي لم يضف
وفق الظن ولم يصف من كدر المن ما هو الا سحابة ناصحة
اي لا يسيل منها شيء يقال سقاء ناصح لا يندى بشيء يضرب
للبخيل جدا ما اساء من اعتب يضرب لمن يعتذر الى صاحبه ويخبر
انه سيعتب ما يخفق على جرته يضرب لمن لا يحبس ما في صدره
بل يتكلم به ولا يهاب ما اسكت الصبي اهون مما ابكاه يضرب
لمن يسئلك وانت تظنه يطلب كثيرا فاذا رضخت له بشيء
يسير ارضاه وقنع به مالك لا تنبح كلب الروم قد كنت نباحا
فمالك اليوم يضرب لمن كبر وضعف ما ينغض اذنيه من ذلك
يضرب لمن يقر بالامر ولا يغيره ما دونه شوكة ولا ذباح الذباح
شق يكون في باطن الاصبع شديد خبيث قاله ابو السمح يضرب
للامر يسهل الوصول اليه ما دونه شقذ ولا نقذ اي ما دونه شيء
يخاف ويكره قلت لم يزد على هذا ولعل الشقذ من قولهم اشقذه
فشقذ اي طرده فذهب كانه قيل ما دونه بعد والنقذ اتباع له
واذا قيل ما به شقذ ولا نقذ فان ابن الاعرابي قال المعنى ما به
حراك ولعله يجعل الشقذ من الاشقاذ من قولهم لقد غضبوا علي
واشقذوني فصرت كانني فرأ مثار اي ازعجوني وحركوني
ويجعل النقذ من الانقاذ اي لا يمكنه انقاذ شيء من يد العدو

وقيل الشقذ الوتر والنقذ الشفع مالك من شيخك الا عمله
يضرب للرجل حين يكبر اى لا يصلح ان يكلف الا ما كان اعتاده
واقتدر عليه قبل ما تحسن تعجوه ولا تنجوه تعجوه اى تسقيه اللبن
وتنجوه من النجو يقال للدواء اذا امشى الانسان قد نجا وينجوه
يضرب للمراة الحمقى والهاء راجعة الى الولد ما نزعها من ليت
الهاء راجعة الى الفعلة اى فعل الفعلة القبيحة لا يريد ان ينزع عنها
يضرب للرجل يعلقه الذم او الامر القبيح فلا ينزع عنه واراد
ما نزع عنها فحذف عن واوصل الفعل وقوله من ليت اى
لم يترك تلك الفعلة من الندم وهو قول النادم ليتنى لم افعل
يريد لم يندم على ما فعل ما هلك امرؤ عن مشورة المشورة والمشورة
لغتان والاصل المشورة على وزن المعتبة ثم خففت فقيل
المشورة على وزن المثوبة وقرء بعضهم لمثوبة من عند الله خير
على الاصل يضرب فى الحث على المشاورة فى الامور ما للرجال
مع القضاء محالة المحالة الحيلة ومنه قولهم المرء يعجز لا المحالة ما
الناس الا اكمه وبصير يضرب فى التفاوت بين الخلق
المرء اعلم بشانه يضرب فى العذر يكون للرجل ولا يمكنه ان يبديه
اى انه لا يقدر ان يفسر للناس من امره كل ما يعلم المناكح
الكريمة مدارج الشرف قاله اكثم بن صيفى المشاورة قبل المساورة
هذا كقولهم المحاجزة قبل المناجزة والتقدم قبل التندم المداراة
قوام المعاش وملاك المعاشرة ما احلى فى هذا الامر ولا امر
اى لم يصنع شيئا ما فى هذا الامر يد ولا اصبع اى اثر ما رأيت
صقرا يرصده خرب يضرب للشريف يقهره الوضيع ما امامة من هند
يضرب فى البون بين كل شيئين لا يقاس احدهما بالآخر
ما له حابل ولا نابل فالحابل السدى والنابل اللحمة اى ما له شئ
ما استبقاك من عرضك للاسد يضرب لمن يحملك على ما تكره

عاقبته

عاقبته مثل النعامة لا طير ولا جمل يضرب لمن لا يحكم له بخير ولا شر
ما عسى ان يبلغ عض النملة يضرب لمن لا يبالى بوعيده ما سد
فقرك مثل ذات يدك اى لا تتكل على غيرك فيما ينوبك ما قل
سفهاء قوم الا ذلوا هذا مثل قولهم لا بد للفقيه من سفيه يناضل
عنه ما النار فى الفتيلة باحرق من التعادى للقبيلة ماله حلب
قاعدا واصطبح باردا يقال معناه حلب شاة وشرب من غير
ثفل وهذا فى الدعاء عليه مقنع واسته بادية يضرب لمن لا سر
عنده ما تسالم خيلاه كذبا ولا تساير خيلاه كذبا يضربان للكذاب
قال الشاعر فما تسالم خيلاه اذا التقتا ولا يعوج عن باب
اذا وقفا قال الفراء يقال فلان لا يرد عن باب ولا يعوج
عنه قال ابن الاعرابى يقال كذاب لا تساير خيلاه ولا تسالم
خيلاه اى لا يصدق فيقبل منه والخيل اذا تسالمت تسايرت
لا يهيج بعضها بعضا قال وانشد لرجل من محارب ولا تساير
خيلاه اذا التقتا ولا يورع عن باب اذا وردا ما عنده شوب
ولا روب اى لا يشوب الماء باللبن فيفسده ولا يروبه اى
لا يصلحه يضرب لمن لا يضر ولا ينفع وقال ابن الاعرابى
الشوب العسل المشوب والروب اللبن الرائب يضرب لمن لا خير
عنده ويقال لا شوب ولا روب عند البيع والشرى فى السلعة
تبيعها اى انك برئ من عيوبها ما الانسان لولا اللسان الا صورة
ممثلة او بهيمة مهملة يضرب فى مدح القدرة على الكلام ما ترك
الله له شفرا ولا ظفرا ولا اقذ ولا مريشا اى ما ترك له شيئا
ماله لا سقى ساعد الدر السواعد عروق الضرع التى يخرج منها
اللبن دعا عليه بان يجف ضروع ابله والتقدير لا سقى در ساعد
الدر فحذف المضاف ما يقوم بروبة اهله ويروى بروبة امره
اى بجميعه واصل الروبة الخميرة تروب اللبن ويقال الروبة

الحاجة تقول ما يقوم فلان بروبة اهله اي بما اسندوا اليه من
حوائجهم قال ابن الاعرابي روبة الرجل عقله يقال كان فلان
يحدثني وانا اذ ذاك غلام ليست لي روبة ما له جول ولا معقول
فالجول عرض البئر من اسفله الى اعلاه فاذا صلب لم يحتج
الى الطي والمعقول العقل ومثله المعسور والميسور والمجلود
واشباهها والمعنى ما له عزيمة قوية كجول البئر الذي يؤمن انهياره
لصلابته ولا عقل يمنعه ويكفه عما لا يليق بامثاله ما ينضج كراعا
ولا يرد راوية يضرب للضعيف الذليل قالت عمرة بنت معاوية
بن عمرو سمعت ابي ينشد في الليلة التي مات في صبيحتها وينظر
الينا حوله يا ويح صبيتي الاولاء تركتهم من ضعفهم ما ينضجون
كراعا ما املك شدا ولا ارخاء يقوله الذي يتكلف امرا او عملا
اي لا اقدر على شيء منه ما يساوي متك ذباب يضرب للشيء
الحقير قال نصير المتك العرق الذي في باطن الذكر وهو كالخيط
في باطنه على خلقة العجاز ما فجر غيور قط قاله بعض حكماء العرب
يعني ان الغيور هو الذي يغار على كل انثى ما بها عريب هو
بمعنى المعرب كالاليم والسميع بمعنى المولم والمسمع اي ما بالدار
من يعرب اي يبين عن شيء اي ما بها احد ما بها دبيج بالحاء
ويروى بالجيم فقيل من دبج المطر الارض يدبجها دبجا اذا زينها
لان الانس يزينون الديار اذا كانوا فيها ومن جعل الجيم بدلا
من اخرى ياء النسب في دبي فقد ابعد ومن روى بالحاء
فهو من التدبيح وهو خفض الرأس ما بها وابر اي احد قلت يجوز
ان يكون الوابر معناه ذو الوبر ويجوز ان يكون من قولهم وبر
في الارض اذا مشى او من قولهم وبر في منزله اذا اقام فيه فلم يبرح
قال فابت الى الحي الذي وراءهم جريصا ولم يفلت من الجيش
وابر اي احد وقيل احد يفتل وبرا ويروى وابن بالنون وعساه

يصح

يصح ومثل هذا كثير ما نحني مناح العلوق قال المنذري هذا مثل
للعرب سائر فيمن يرائي وينافق فيعطي من نفسه في الظاهر
غير ما في قلبه والعلوق الناقة ترأم ولد غيرها وقال ابن السكيت
ناقة علوق ترام بانفها وتمنع درها قال الجعدي وما نحني كمناح
العلوق ما تر من غرة تضرب راك ببث فلم يلتفت اليك
وقال كذا اذوبي ما سقاني من سويد قطرة فسويد تصغير اسود
مرخما يريد الماء وقال الا انني سقيت اسود حالكا الا بجلا
من الشراب الابجل اراد بالاسود الحالك الماء يقال للماء
والتمر الاسود ان يضرب لمن يواسيك بشيء مهما تعش تره
مهما حرف الشرط بمنزلة ماء والهاء في تره للسكت ومفعول تر
محذوف والتقدير ما تعش تر اشياء عجيبة اي ما دمت تعيش
ترى عجايب ما حويت ولا لويت وما حواه ولا لواه الحوية
كل شيء ضممته اليك واللوية كل شيء خبأته ولويته يضرب
لمن يطلب الباطل المعنى ما جمعت ولا خبأت اي لم تجمع ما طلبت
لانك كنت تطلب باطلا ما جاء بما ادت يد الى يد وما جاء بما تحمل
ذرة الى جحرها يضرب في تاكيد الاخفاق ما هو الا غرق او
شرق فالغرق ان يدخل الماء في مجرى النفس فيسد ذلك
فيموت ومنه قيل غرقت القابلة المولود وذلك ان الولد
اذا سقط مسحت القابلة منخريه ليخرج ما فيهما فيتسع متنفس
المولود فان لم تفعل ذلك دخل فيه الماء الذي في السابياء
فغرق قال الاعشى الا ليت قيسا غرقته القوابل والشرق
ان يدخل الماء في الحنجرة وهي مجرى النفس ايضا فاذا شرق
ولم يتدارك بما يحلل ذلك هلك فالشرق والغرق مختلفان
وكادا يكونان متفقين يضرب في الامر يتعذر من وجهين
ما اغنى عنه زبلة ولا زبالا وهما ما تحتمله النملة بفيها يضرب لمن

لا يغني عنك شيئاً قلت لم ار الزبلة بهذا المعنى ولا غيره وانما
المذكور قولهم ما في الاناء زبالة بالضم اي شيء وما رزأته زبالاً
بالكسر ولا يبعد ان يكون الزبلة واحدة زبال نحو رقبة ورقاب
وجرحة وجراح ولكن الجمع يستعمل دون الواحد ووجدت
في الجامع زبلة بضم الزاي ويجوز ان يحمل هذا على انها مقصورة
من زبالة وهذا وجه جيد ما له نقر ولا ملك يريد بئراً وماء
النقر جمع نقرة وهي الموضع يستنقع فيه الماء والملك الماء
وقال ولم يكن ملك للقوم ينزلهم الا صلاصل لا تلوى على حسب
ما ادري اغار ام مار يقال غار اي اتى الغور ومار اي انجد
اي اتى نجداً ما بالدار لاعي قرو قال الاصمعي القرو ميلغة الكلب
ويقال هو حوض صغير يتخذ بجنب حوض كبير ترده البهم للسقي قالوا
واللاعي يحتمل ان يكون اشتقاقه من قولهم كلبة لعوة وامرأة
لعوة اي حريصة على الاكل والشرب ويقال رجل لعو ولعي اي
شهوان ويقال ان القرو قدح من خشب وما بها لاعي قرو
اي ما بها من يلحس عسا اي ما بها احد وهذا الفرق يروى عن ابن
الاعرابي ولا ارى لقولهم لاعي فعلاً يتصرف فيه ما له هابل
ولا ابل فالهابل المحتال والآبل الحسن الرعية يقال ذئب مبل
اي محتال قال ذو الرمة ومطعم الصيد هبال لبغيته القى اباه
بذاك الكسب يكتسب واهتبل الصائد اذا اغتنم غفلة الصيد
يضرب لمن لا يكون له احد يهتم بشانه ما كان ليلي عن صباح
ينجلي يضرب لمن طلب امراً لا يكاد يناله ثم ناله بعد طول مدة
ماؤك ماء لا ينام قادحه يقال قدحت الماء اي غرفته
والماء اذا قل تعذر قدحه اي ماؤك قليل لا يبرد الغلة لقلته يضرب
للشيء يصغر قدره ويقل نفعه ما يشق غباره يراد انه لا غبار له
فيشق وذلك لسرعة عدوه وخفة وطئه وقال خفت مواقع

وطئه

وطئه فلو انه يجري برملة عالج لم يرهج وقال النابغة اعلمت
يوم عكاظ حين لقيتني تحت العجاج فما شققت غباري
يضرب لمن لا يجاري لان مجاريك يكون معك في الغبار
فكانه قال لا قرن له يجاريه وهذا المثل من كلام قصير لجذيمة
وقد مر ذكره في باب الحاء عند قصة الزباء المرء باصغريه يعني
بهما القلب واللسان وقيل لهما الاصغران لصغر حجمهما ويجوز
ان يسمى الاصغرين ذهاباً الى انهما اكبر ما في الانسان معنى وفضلاً
كما قيل انا جذيلها وعذيقها والجالب للباء القيام كانه قيل المرء
يقوم معانيه بهما او يكمل بهما ما كلمته الا كحسو الديك يريدون
السرعة وقال ويوم كحسو الديك قد بات صحبتي ينالونه
فوق القلاص العباهل يعني قلته ما يخفى هذا على الضبع يضرب
للشيء يتعالمه الناس والضبع احمق الدواب مسى سخيل
بعد او صبحي سخيل جارية كانت لعامر بن الظرب العدواني
فكان عامر حكم العرب وكانت سخيل ترعى عليه غنمه فكان
عامر يعاتبها في رعيتها اذا سرحت قال اصبحت يا سخيل
واذا راحت قال امسيت يا سخيل وكان عامر عي في فتوى
قوم اختلفوا اليه في خنثى يحكم فيه وسهر في جوابهم ليالي
فقالت الجارية اتبعه المبال فبايهما بال فهو هو ففرج عنه
وحكم به وقال مسى سخيل بعدها اي بعد جواب هذه المسألة
اي لا سبيل لاحد عليك بعد ما اخرجتني من هذه الورطة
يضرب لمن يباشر امراً لا اعتراض لاحد عليه فيه ما عنده ابعد
اي ما عنده طائل قال ابو زيد انما تقول هذا اذا ذممته وكذلك
انه لغير ابعد قلت يمكن ان يحمل ما ههنا على معنى الذي اي ما عنده
من المطالب ابعد مما عند غيره ويجوز ان يحمل على النفي اي
ليس عنده شيء يبعد في طلبه اي شيء له قيمة او محل قال ابن

الاعرابي اذا قيل انه لغير ابعد كان معناه لا غور له في شيء
ماله بذم اي رأي وحزم وقيل نفس وقيل احتمال لما حمل
يقال البذيم الذي يغضب له الكريم والبذم مصدر البذيم واصله
القوة والاحتمال للشيء يقال ثوب ذو بذم اي كثير الغزل
وذلك اقوى له مالك است مع استك قال ابو زيد يضرب
لمن لم يكن له ثروة من مال ولا عدة من رجال من الرفش الى العرش
الرفش مجرفة يرفش بها البر ويجوز ان يكون الرفش مصدر
رفش يرفش وهو الرفع اي كان نازلا فصار مرتفعا ومن من صلة
الفعل المضمر وهو ارتقى او ارتفع مخايل اغزرها السراب المخيلة
السحاب الخليقة بالمطر واغزرها اكثرها ماء يضرب للذي يكثر
الكلام واكثره ليس بشيء من قبل توتير تروم النبض النبض
اسم من الانباض وهو صوت يخرج من القوس اذا نزع فيها
يضرب لمن يروم الامر قبل وقته ما من غرة الا والى جنبها غرة
يضرب للقوم الكرام يشوبهم اللئام من ترك المراء سلمت
له المروءة من عاشر الناس بالمكر كافوه بالغدر المعاذر مكاذب
المعاذر جمع المعذرة وهي العذر والمكاذب جمع الكذب
كالمحاسن جمع حسن والمقابح جمع قبح وهذا من قول مطرف بن
الشخير وهو مثل قولهم المعاذير قد يشوبها الكذب مع المخض
يبدو الزبد اي اذا استقصي الامر حصل المراد ما عدا مما بدا اي
ما منعك مما ظهر لك اولا قاله علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه للزبير بن العوام يوم الجمل يريد ما الذي صرفك عما كنت
عليه من البيعة وهذا متصل بقوله عرفتني بالحجاز وانكرتني
بالعراق فما عدا مما بدا من صدق الله نجا روى ابو هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان ثلاثة نفر انطلقوا الى الصحراء
فمطرتهم السماء فلجأوا الى كهف في الجبل ينتظرون اقلاع المطر

فبينا هم

فبينا هم كذلك اذ هبطت صخرة من الجبل وقعت على باب
الغار فيئسوا من الحيوة والنجاة فقال احدهم لينظر كل واحد
منكم الى افضل عمل عمله ليذكره ثم ليدع الله تعالى عسى ان يرحمنا
وينجينا فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم اني كنت بارا بوالدي
وكنت آتيهما بغبوقهما فوجدتهما قد ناما وكرهت ان اوقظهما
وكرهت الرجوع فلم يزل ذلك دأبي حتى طلع الفجر فان كنت
عملت ذلك لوجهك فافرج عنا فمالت الصخرة عن مكانها
حتى دخل عليهم الضوء وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم
اني هويت امرأة ولقيت في شانها اهوالا حتى ظفرت بها
وقعدت منها مقعد الرجل من المرأة قالت انه لا يحل لك
ان تفض ختامي الا بحقه فقمت عنها فان كنت تعلم انه ما حملني
على ذلك الا مخافتك فافرج عنا فانفجرت الصخرة حتى لو شاء
القوم ان يخرجوا لقدروا وقال الثالث اللهم انك تعلم اني
استأجرت اجراء فعملوا لي فوفيتهم اجورهم الا رجلا واحدا
ترك اجره عندي وخرج مغاضبا فربيت اجره حتى نما وبلغ مبلغا
ثم جاء الاجير فطلب اجرته فقلت هاك ما ترى من المال فان كنت
عملت ذلك لك فافرج عنا فمالت الصخرة فانطلقوا سالمين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدق الله نجا ومعنى
قوله صدق الله لقي الله بالصدق وهو ان يحقق قوله فعله من
اكثر اهجر الاهجار الافحاش وهو ان يأتي في كلامه بالفحش
والهجر الاسم من الاهجار كالفحش من الافحاش سمي هجرا لهجر
العقلاء اياه يضرب لمن يأتي في كلامه بما لا يعنيه من اغتاب
خرق ومن استغفر رقع الغيبة اسم من الاغتياب كالحيلة
من الاحتيال وهو ان تذكر الغائب عنك بسوء والمعنى من
اغتاب خرق ستر الله فاذا استغفر رقع ما خرقه من حفر مغواة

وقع فيها قال شمر المغواة بئر تحفر ثم تغطى للضبع والذئب ويجعل
فيها جدي او غيره فيسقط فيها ليأخذه فيصاد يضرب لمن اراد
بصاحبه مكرا فحاق به والجمع المغويات ويقال لكل مهلكة مغواة
ويروى عن عمر رضي الله عنه ان قريشا تريد ان تكون مغويات
لمال الله تعالى اي مهلكة من يطع عريبا يمس غريبا يعني عريب
بن عمليق ويقال عملوق بن لاوذ بن سام بن نوح وكان
مبذرا للمال ومثله قولهم من يطع عكبا يمس منكبا من يطع
نمره يفقد ثمره منك ربضك وان كان سمارا اي منك
قريبك وان كان رديا والسمار اللبن الكثير الماء الرقيق ويقال
ويقال لقوت الانسان الذي يقيمه ويكفيه من اللبن ربض
ويقال ربض من قولهم حلب من اللبن ما يربض الرهط والربض
والربض من تأوي اليه من زوجة او ام او اخت وتربضك
اي تخدمك والربض الاهل ومثله في هذا المعنى قولهم منك
انفك وان كان اجدع ويروى وان ذن وهو ان يسيل
منه ماء خاثر يضرب لمن يلزمك خيره وشره وان كان ليس
بمستحكم القرب واول من قال ذلك قنفذ بن جعونة المازني
للربيع بن كعب المازني وذلك ان الربيع دفع فرسا كان
قد ابر على الخيل كرما وجودة الى اخيه كميش ليأتي به اهله وكان
كميش انوك مشهورا بالحمق وقد كان رجل من بني مالك
يقال له قراد بن جرم قدم على اصحاب الفرس ليصيب
منهم غرة فيأخذه وكان داهية فمكث فيهم مقيما لا يعرفون
نسبه ولا يظهره هو فلما نظر الى كميش راكبا الفرس ركب ناقته
ثم عارضه فقال يا كميش هل لك في عانة لم ار مثلها سمنا
ولا عظما وعير معها من ذهب فاما الاتن فتروح بها الى اهلك
فتملأ قدورهم وتفرج صدورهم واما العير فلا افتقار بعده

قال

قال له كميش وكيف لنا به فقال ليس يدرك الا على فرسك
هذا ولا يرى الا بليل ولا يراه غيري قال كميش فدونكه قال نعم
وامسك انت راحلتي فركب قراد الفرس وقال انتظرني
انتظرني في هذا المكان الى هذه الساعة من غد قال نعم ومضى
قراد فلما توارى انشأ يقول ضيعت في العير ضلالا مبركا لتطعم
الحي جميعا غيركا فسوف تأتي بالهوان اهلكا وقبل هذا ما خدعت
الانوكا فلم يزل كميش ينتظره حتى امسى من غده وجاع فلما
لم يره انصرف الى اهله وقال في نفسه ان سألني اخي عن الفرس
قلت تحول ناقة فلما راى اخوه الربيع عرف انه خدع عن الفرس
فقال له اين الفرس قال تحول ناقة قال فما فعل السرج فاطلب له
علة فصرعه الربيع ليقتله فقال له قنفذ بن جعونة اله عما فاتك
فان انفك منك وان كان اجدع فذهبت مثلا وقدم قراد
بن جرم على اهله بالفرس وقال في ذلك رايت كميشا نوكه لي
نافع ولم ار نوكا قبل ذلك ينفع يؤمل عيرا من نضار وعسجد
فهل كان في عير لذلك مطمع وقلت له امسك قلوصي ولا
ترم خداعا له وذو المكايد يخدع فاصبح يرمي الخافقين
بطرفه واصبح تحتي ذو افانين جرشع ابر على الجرد الغناجيج
كلها فليس ولو اقحمته الوعر يكسع ما انت بانجاهم مرقة المرقة
النفس وانجى من النجاة يضرب لمن افلت من قوم قد اخذوا
واصيبوا من نجا براسه فقد ربح يضرب في ابطاء الحاجة وتعذرها
حتى يرضى صاحبها بالسلامة منها قال ابو عبيد وهذا الشعر
اراه اياه قيل في ليالي صفين الليل داج والكباش تنتطح
نطاح اسد ما اراها تصطلح فمن نجا براسه فقد ربح متى
عهدك باسفل فيك اي متى اثغرت يضرب للامر القديم
وللرجل يخرف قبل وقت الخرف وقال ابن الاعرابي يضرب

للذي يطلب ما لا ينال ويعني القائل به اسنانه اذا كان صغيرا
قال وهذا مثل قولهم هيهات طار غرابها بجرذانك وقال
ابو عمرو تقول اذا قدم عهدك بالرجل ثم رايته متى عهدك
باسفل فيك فيقول المجيب زمن السلام رطاب وربما قيل
زمن الفطحل يريدون قدم العهد وقال ابو زيد من امثالهم
متى عهدك باسفل به فيك وذلك اذا سالته عن امر قديم
لا عهد له وقال ابن الاعرابي في موضع آخر يضرب للامر قد
فات ولا يطمع فيه قال ومثله وعهدك بالفاليات قديم قال
ومثله طار غرابها بجرذانك وانشد وعهدي بعهد الفاليات
قديم من وقي شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقي اللقلق اللسان
والقبقب البطن والذبذب الفرج يضرب لمن يكثر من يسمع يخل
يقال خلت اخال بالكسر وهو الافصح وبنو اسد يقولون اخال بالفتح
وهو القياس المعنى من يسمع اخبار الناس ومعايبهم يقع
في نفسه المكروه عليهم اي ان المجانبة للناس اسلم ومفعولا يخل
محذوفان قال الكميت فان تصغ تكفاه العداة اناءنا وتسمع بنا
اقوال اعدائنا تخل وقال بعضهم يضرب للرجل يخالط الناس
فيرى منهم ما يريبه من كلا جنبيك لا لبيك ويروى جانبيك
وهما سواء اي من كل وجه دعاء عليك يضرب للمخذول
من يطل هن ابيه ينتطق به يريد من كثر اخوته يشتد ظهره
وعزه بهم وضرب المنطقة مثلا لانه يشد الظهر قال الشاعر
فلو شاء ربي كان ايرا بيكم طويلا كاير الحارث بن سدوس
قال الاصمعي كان للحارث بن سدوس احد وعشرون ذكرا
والعرب تقول فلان طويل الاير يريدون كثرة الاولاد واما
الآخر في قولهم من يطل ذيله ينتطق به فان ابا حاتم
اخبر عن الاصمعي انه قال قال يراد من وجد سعة وضعها في غير

موضعها

موضعها وقيل ان من كثر ماله انفق منه فيما لا يفتقر اليه كمن
يطول ذيل ثوبه ويرفع فضوله ويحتبك بها ويروى من يطل
يطاء فيه يضرب للغني المسرف من ينكح الحسناء يعط مهرها
اي من طلب حاجة اهتم بها بذل ماله فيها يضرب في المصانعة
بالمال من سره بنوه ساءته نفسه قائل هذا المثل ضرار بن عمرو
الضبي وكان ولده قد بلغوا ثلثة عشر رجلا كلهم عقل وغزا
ورأس فراهم يوما معا واولادهم فعلم انهم لم يبلغوا هذه الاسنان
الا مع كبر سنه فقال من سره فارسلها مثلا مثل ابنة الجبل
مهما يقل تقل يضرب للامعة يتبع كل انسان على ما يقول من اشبه
اباه فما ظلم اي لم يضع الشبه في غير موضعه لانه ليس احد
اولى به منه بان يشبهه ويجوز ان يراد فما ظلم الاب اي لم يظلم
حين وضع زرعه حيث ادى اليه الشبه وكلا القولين حسن وكتب
الشيخ علي بن الحسن الى الاديب البارع وقد وفد اليه ابنه
الربيع الوارد في الخريف كانك قابلت منه سجنجلا فجاءك
منه بالخيال المماثل وما ظلم اذا اشبه اباه وانما ظلمه ان لو كان اباه
من يكن ابوه حذاء تجد نعلاه يقول من كان ذا جدة جاد
متاعه يضرب لمن كانت له اعوان ينصرونه من لك باخيك
كله اي من يكفل ويضمن لك باخ كله لك اي كل فعله مرضي
يعني لا بد من ان يكون فيه ما يكره وهذا يروى من قول ابي
الدرداء الانصاري يضرب في عز الاخاء وعزة خلوص الاخوان
مما يكره من العناء رياضة الهرم دخل بعض الشراة على المنصور
فقال له في توبيخه فقال الشاري اتروض عرسك بعد ما هرمت
ومن العناء رياضة الهرم فلم يسمعه المنصور لضعف صوته
فقال للربيع ما يقول الشيخ فقال يقول العبد عبدكم والمال
مالكم فهل عذابك عني اليوم مصروف فامر باطلاقه واستحسن

من الربيع هذا الفعل ما استتر من قاد الجمل قال القلاخ انا
القلاخ بن جناب بن جلا اخو خناسير اقود الجملا اى انا
ظاهر غير خفى والخناسير الدواهى ماله سارحة ولا رايحة سرحت
الماشية ارسلتها فى المرعى فسرحت هى والمعنى ماله ما تسرح
وتروح اى شئ ومثله كثير معيوراء تكادم المعيوراء الاعيار
جمع غريب والتكادم التعاض يضرب مثلا للسفهاء تتهارش
من لى بالسانح بعد البارح السانح من الصيد ما جاء عن شمالك
فولاك ميامنه والبارح ما جاء عن يمينك فولاك مياسره
والناطح ما تلقاك والقعيد ما استدبرك واصل المثل ان رجلا مرت به
ظباء بارحة والعرب تتشاءم بها فكره الرجل ذلك فقيل له انها
ستمر بك سانحة فعندها قال من لى بالسانح بعد البارح يضرب
مثلا فى اليأس عن الشئ ويضربه من يكره شيئا من صاحبه فيقال
له سترى منه ما يرضيك من استرعى الذئب ظلم اى ظلم الغنم
ويجوز ان يراد ظلم الذئب حين كلفه ما ليس فى طبعه يضرب لمن يولى
غير الامين قالوا ان اول من قال ذلك اكثم بن صيفى وذلك
ان عامر بن عبيد بن وهب تزوج صعبة بنت صيفى اخت
اكثم فولدت له بنين ذئبا وكلبا وسبعا فتزوج كلب امراة من بنى
اسد ثم من بنى حبيب واغار على الاقياس وهم قيس بن نوفل
وقيس بن وهبان وقيس بن جابر فاخذ اموالهم واغار بنو اسد
على بنى الكلب وهم بنو اختهم فاخذوهم بالاقياس فوفد كلب
بن عامر الى خاله اكثم فقال ادفع الى الاقياس واموالهم حتى افتدى
بهم بنى من بنى اسد فاراد اكثم ان يفعل ذلك فقال ابوه صيفى
يا بنى لا تفعل فان الكلب انسان زهيد ان دفعت اليه اموالهم
امسكها وان دفعت اليه الاقياس اخذ منهم الفداء ولكن تجعل
الاموال على يدى الذئب فانه امثل اخوانه وانيلهم وتدفع

الاقياس

الاقياس الى الكلب فاذا اطلقهم فمر الذئب ان يدفع اليهم اموالهم
فجعل اكثم الاموال على يدى الذئب والاقياس على يدى الكلب
فخدع الكلب اخاه الذئب فاخذ منهم اموالهم ثم قال لهم ان شئتم
جززت نواصيكم وخليت سبيلكم وذهبت باموالكم وخليتم
سبيل اولادى وذهبتم باموالهم وبلغ ذلك اكثم فقال من
استرعى الذئب ظلم وطمع الكلب فى الفداء فطول على الاقياس
فاتاه اكثم فقال انكم لفى اموال بنى اسد واهلك فى الهوان
ثم قال نعيم كلب فى بوس اهله فارسلها مثلا من حب طب
قالوا معناه من احب فطن واحتال لمن يحب والطب الحذق
من ثطاته لا يعرف قطاته من لطاته الثطاة الحمق ويروى من لطاته
وهى الحمق ايضا واصله الهمز يقال رطئ بين الرطاة لكنه ترك
الهمز والقطاة الردف واللطاة الجبهة مطله مطل نعاس الكلب
وذلك ان نعاس الكلب دائم متصل وقال لاقيت مطلا
كنعاس الكلب المنايا على السوايا ويروى على الحوايا يقال
ان المثل لعبيد بن الابرص حين استنشده النعمان بن المنذر
يوم بوسه قال ابو عبيد يقال ان الحوايا فى هذا الموضع مركب
من مراكب النساء واحدتها حوية قال واحسب ان اصلها قوم
قتلوا فحملوا على الحوايا فصارت مثلا يضرب عند الشدايد والمخاوف
والسوايا مثل الحوايا المنية ولا الدنية اى اختار المنية على العار
ويجوز الرفع اى المنية احب الى ولا الدنية اى وليست
الدنية مما احب وقيل المثل لاوس بن حارثة الموت الاحمر
قال ابو عبيد يقال ذلك فى الصبر على الاذاة والمشقة والحمل
على البدن قال ومنه قول على رضى الله عنه كنا اذا احمر البأس
اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن منا احد اقرب
الى العدو ومنه قال الاصمعى فى هذا قولان قال هو الموت الاحمر

والاسود يشبه بلون الاسد كانه اسد يهوى الى صاحبه قال
ويكون من قولهم وظاة حمراء اذا كانت طرية فكان معناه الموت
الجديد وقال ابو عبيدة الموت الاحمر معناه ان يسمد ر بصر الرجل
من الهول فيرى الدنيا في عينه حمراء وسوداء كما قال ابو زبيد
الطائي في صفة الاسد اذا علقت قرنا خطا طيف كفه رأى
الموت بالعينين اسود احمرا وفي الحديث اسرع الارض خرابا
البصرة بالموت الاحمر والجوع الاغبر الموت البسيح خير من الحيوة
الذميمة السجاحة السهولة واللين ومنه وجه اسيح وخلق سيح
اي لين من عتب على الدهر طالت معتبته ويروى معتبته
اي عتبه وهو الغضب اي من غضب على الدهر طال غضبه
لان الدهر لا يخلو من اذى المكثار كخطب ليل يذام من كلام
اكثم بن صيفي قال ابو عبيد وانما شبهه بخاطب الليل لانه ربما
نهشته الحية ولدغته العقرب في احتطابه ليلا فكذلك المكثار
ربما يتكلم بما فيه هلاكه يضرب للذي يتكلم بكل ما يجيش في خاطره
قال احفظ لسانك ايها الانسان لا يقتلنك انه ثعبان كم
في المقابر من قتيل لسانه كانت تخاف لقاء الاقران من بر
يوما يربه اي من رأى بصاحبه يوما غير صالح لم يأمن ان يرى
مثل ذلك اليوم به فلا يشمتن فان الدهر ذو دول ويروى
من يريوما اي من تهضم صاحبه داراه مكروها رئي به ذلك غدا
يضرب في تنقل احوال الدهر بأهله قال من يريوما يربه والدهر
لا يغتر به وقال آخر ومن يربالا توام يوما يربه وابه معرة يوم
لا توارى كوكبه قال المفضل اول من قال ذلك كلحب بن
شؤبوب الاسدي وكان يغير على طيء وحده فدعى حارثة بن
لام الطائي رجلا من قومه يقال له عترم وكان بطلا شجاعا
فقال له اما تستطيع ان تكفيني هذا الجنيب فقال بلى ثم ارسل

لعم

معه عشرة من العيون حتى علموا مكانه وانطلق اليه الرجل
في جماعة فوجدوه نائما في ظل اراكة وفرسه مشدودة عنده
فنزل الرجل ومعه آخر اليه فاخذ كل واحد منهما باحدى يديه فاثبته
فنزع يده اليمنى من ممسكها وقبض على حلق الآخر فقتله وبادر
الباقون اليه فاخذوه وشدوه وثاقا فقال للمرين المقتول
وهو حوذة بن عترم دعوني اقتله كما قتل ابي قالوا حتى تأتي به
حارثة فابى فقالوا له والله لئن قتلته لنقتلنك واتوا حارثة
بن لام وقال له حارثة يا كلحب من يريوما يربه فارسلها مثلا
وقال حوذة لحارثة اعطنيه اقتله بابي فقال دونكه وجعلوا يكلمون
وهو يعالج كتافه حتى انحل ثم وثب على رجليه يحاضرهم وثاروا
على الخيل واتبعوه فاعجزهم فقال حوذة في ذلك الى الله اشكو
ان اؤب وقد ترى قتيلا فاودى سيد القوم عترم فمات
ضياعا هكذا بيد امرئ لئيم فلولا قيل ذو الوتر معلم فاجابه
كلحب احوذة ان تفخر وترغم انني لئيم فمني عترم اللؤم ألام
فاقسم بالبيت المحرم من منى اليه برصادق حين يقسم
لضب بقفر في قفار وضبعة جموع ويربوع الفلا مسكن
اكرم فهل انت الا خفساء لئيمة وخالك يربوع وجدك
شيهم اتوعدني بالمكرات وانني صبور على مانابني جلد
صلخدم فان افن او اعمر الى وقت مدة فاني ابن شؤبوب
جسور غشمشم من يك العير يك نيا كا اول من قال ذلك
حضر بن شبل الخثعمي وكانت امرأته صديقة لرجل يقال له هشيم
وان حضرا اخذ مالا له ذهبا وفضة فدفنه في اصل شجرة ثم رجع
فاخبر امرأته بما دفن فارسلت وليدتها الى هشيم تخبره بمكان
المال وتأمره باخذه فجاءت الوليدة الى سيدها فقالت
ان امرأتك موانية لهشيم ولم يمنعني ان اعلمك ذلك قبل

اليوم الا رهبة ان لا تؤمن به وآية ذلك انها ارسلتني الى هشيم
تخبره بالمكان الذي دفنت فيه المال فما تأمرني قال انطلقي الى هشيم
برسالتها فانطلقت اليه وركب خضر فرسه وانطلق وانشاء
يقول: يا سلم قد لاح لي ما كان يبلغني، عنكم فايقنت اني كنت
ماكولا، وقد حبوتك اكراما ومنزلة، لو كان عندك اكراميك مقبولا
فقد اتاني بما قد كنت احمده، من سرها ان امري كان تضليلا،
فسوف ابدل سلمى من جنايتها، هلكا واتبعه منها عقابيلا،
وسوف ابعث ان مد البقاء لنا، على هشيم مرنات مثاكيلا، فلما
انتهى الى ذلك المكان وجد هشيما قد سبقه واخذ المال فاسف
ورجع يوامر نفسه في قتل امرأته حتى يظفر بحاجته فرجع الى منزله
كانه لا يعلم بشيء مما كان وسكت اياما ثم قال لامرأته اني مستودعك
سرا قالت اني اذن ارعاه قال اني لقيت غواصا جاييا من
جنبات البحر ومعه درتان فقتلته واخذتها منه فدفنتها في موضع
كذا وكذا وقال للوليدة اذا ارسلتك الى هشيم فاخبريني فانت
الوليدة خضرا فاخبرته فعرف انها صادقة وقال لها انطلقي فاعلميه
وركب هو واخ له يقال صبيد وخرج هشيم وقد سبقاه فكمنا
له حيث لا يراهما فاقبل يتغنى، سلبتك يا ابن شبل، وصل سلمى
ومالك ثم تسلب درناكا، وانت اليوم مغبون ذليل،
تسام العار فينا والهلاكا، اذا ما جئت تطلب فضل مال، ضربت
مليحة خوداً ضناكا، وترجع خائبا كمدا حزينا، تحك جليد فقحتك
احتكاكا، فشد عليه خضر وهو يقول من ينك العير ينك نياكا
ثم اخذه فكتفه وقال اين مالي فاخبره فضرب عنقه وذهب
الى ماله فاخذه وانصرف الى امرأته فقتلها واحتبس وليدتها مكانها
يضرب مثلا لمن يغالب الغلاب من سلك الجدد من
العثار الجدد الارض المستوية يضرب في طلب العافية ومثله

من

من تجنب الخبار من العثار والخبار الارض السهلة فيها حجرة
ولخاليق من دخل ظفار حمر ظفار قرية باليمن يكون فيها المغرة
وحمر تكلم بالحميرية ويقال معناه صبغ ثوبه بالحمرة لان بها
تعمل المغرة وهو اعني ظفار مبني على الكسر مثل قطام وحذام
واصله ان عربيا كان بين يدي ملك حمير فقال له ثب اي اقعد
بالحميرية فحسب العربي انه يأمره بالوثوب فقفز وكان على مكان
مرتفع فسقط فهلك فقال الملك ذلك يضرب للرجل اذا خالط
القوم اخذ بزيهم من يرد السيل على ادراجه ادراج السيل
طرقه ومجاريه واحدها درج يقال فلان على درج كذا اي على سبيله
والمعنى ان السيل لا يستطاع رده على طرقه التي جاء منها
يضرب فيمن لا يقاوم ولا يدافع ولا يقدر عليه من يشتري سيفي
وهذا اثره قال المفضل اول من قال ذلك الحرث بن ظالم
وذلك ان خالد بن جعفر بن كلاب لما قتل زهير بن جذيمة
العبسي ضاقت به الارض وعلم ان غطفان غير تاركيه فخرج
حتى اتى النعمان فاستجار به فاجاره ومن معه اخوه عتبة بن
جعفر ونهض قيس بن زهير فاستعد لمحاربة بني عامر وهجم
الشتاء فقال الحارث بن ظالم يا قيس انتم اعلم وحربكم وانا راحل
الى خالد حتى اقتله قال قيس قد اجاره النعمان قال الحرث
لاقتلنه ولو كان في حجره وكان النعمان قد ضرب على خالد
واخيه قبة وامرهما بحضور طعامه وندامه فاقبل الحرث ومعه
تابع له من بني محارب فاتى باب النعمان فاستأذن فاذن
له النعمان وفرح به فدخل الحرث وكان من احسن الناس
حديثا واعلمهم بايام العرب فاقبل النعمان بوجهه وحديثه وبين
ايديهم تمر ياكلونه فلما رأى خالد اقبال النعمان على الحرث غاظه
فقال يا ابا ليلى الا تشكرني قال فبم قال قتلت زهيرا فصرت

بعده سيد غطفان وفي يد الحرث تمرات فاضطربت يده وجعل
يرعد ويقول انت قتلته والتمر يسقط من يده ونظر النعمان
الى ما به من الزمع فنحس خالدا بقضيبه وقال هذا يقتلك وافترق
القوم وبقي الحرث عند النعمان واشرج خالد قبته عليه وعلى اخيه
وناما وانصرف الحرث الى رحله فلما هدأت العيون خرج الحارث
بسيفه شاهرا حتى اتى قبة خالد فهتك شرجها بسيفه ودخل
فرأى خالدا نائما واخوه الى جنبه فايقظ خالدا فاستوى قائما
فقال له الحرث يا خالد اظننت ان دم زهير كان سائغا لك
وعلاه بسيفه حتى قتله وانتبه عتبة فقال له الحرث لئن نبست
لالحقنك به وانصرف الحارث وركب فرسه ومضى على وجهه
وخرج عتبة صارخا حتى اتى باب النعمان فنادى يا سوء جوارا
فاجيب لا روع عليك فقال دخل الحرث على خالد فقتله واحفز
الملك فوجه النعمان فوارس في طلبه فلحقوه سحرا فعطف عليهم
فقتل منهم جماعة وكثروا عليه فجعل لا يقصد لجماعة الا فرقها ولا
لفارس الا قتله وهو يرتجز ويقول انا ابو ليلى وسيفي المعلوب
من يشتري سيفي وهذا اثره وارتدع القوم عنه وانصرفوا الى
النعمان يضرب في المحاذرة من شيء قد ابتلي بمثله مرة قال
الاغلب العجلي قالت له في بعض ما تسطره من اشترى سيفا
وهذا اثره من عز بز اي من غلب سلب قالت الخنساء كان
لم يكونوا حمى يتقى اذا الناس اذ ذاك من عز بز قال المفضل
اول من قال ذلك رجل من طي يقال له جابر بن رالان
السنبسي احد بني ثعل وكان من حديثه انه خرج ومعه
صاحبان له حتى اذا كانوا بظهره الحيرة وكان للمنذر بن ماء
السماء يوم يركب فيه فلا يلقى احدا الا قتله فلقي في ذلك
اليوم جابرا وصاحبيه فاخذتهم الخيل بالسوية فاتي به المنذر

فقال

فقال اقترعوا فايكم قرع خليت سبيله وقتلت الباقين فاقترعوا
فقرعهم جابر بن رالان فخلى سبيله وقتل صاحبيه فلما رآهما يقادان
ليقتلا قال من عز بز فارسلها مثلا من يأكل خضما لا يأكل قضما
ومن يأكل قضما لا يأكل خضما الخضم الاكل بجميع الفم والقضم
باطراف الاسنان يضرب في تدبير المعيشة قال الشاعر لقد رابني
من اهل ارضي انني ارى الناس حولي يخضمون واقضم وما ذاك
من عجز ولا سوء حيلة اخال ولكني امرؤ يتكدم من يرى
الزبد يخله من لبن يضرب للرجل يريد ان يخفي ما لا يخفى وقال
ابو الهيثم من يرى الزبد بفتح الزاي والباء يخله من لبن
والصحيح ما تقدم من اشترى اشتوى اي من كان له مال انفق
منه قال ابو عبيد اشتوى بمعنى شوى وهذا المثل عن الاحمر
يضرب في المصانعة بالمال في طلب الحاجة من فاز بفلان فقد
فاز بالسهم الاخيب وفي كلام امير المؤمنين رضي الله عنه
انه قال لاصحابه من فاز بكم فاز بالسهم الاخيب يضرب في خيبة
الرجل من مطلوبه من مال جعد وجعد غير محمود اول من قال
ذلك جعد بن الحصين الحضرمي ابو صخر بن جعد الشاعر وكان
قد اسن فتفرق عنه بنوه واهله وبقيت له جارية سوداء تخدمه
فعلقت فتى من الحي يقال له عرابة فجعلت تنقل اليه ما في بيت
جعد ففطن لها فقال ابلغ لديك بني عمرو مغلغلة عمرا وعوفا
وما قولي بمردود بان بيتي امسى فوق ذا هية سوداء قد وعدتني
شر موعود تعطي عرابة بالكفين محتجنا من الحلوق وتعطيني
من العود امسى عرابة ذا مال يسر به من مال جعد وجعد
غير محمود يضرب للشيء يصاب من ماله ويذم من قنع قنع القنع
زيادة المال وكثرته قال الشاعر اظل بيتي ام حسناء ناعمة
حدثتني ام عطاء الدر ذا القنع من عرف بالصدق جاز كذبه

ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه من خاصم بالباطل انجح به اي
من طلب الباطل قعدت به حجته وغلب قال ابو عبيد معناه
فان نجح الباطل عليه لا له منجحا يقال انجح اذا صار ذا نجح يعني
من خاصم بالباطل منجحا به اي ظافرا به مخرنبق لينباع الاخرنباق
الاطراق والسكوت والانبياع الامتداد والوثب اي انما
اطرق ليثب ويروى لينباق اي ليأتي بالبايقة وهي الداهية
امكرا قال ابو عبيد هذا المثل لعبد الملك بن مروان قاله لسعيد
بن عمرو بن العاص وكان مكبلا فلما اراد قتله قال يا امير
المؤمنين ان رايت الا تفضحني بان تخرجني للناس فتقتلني
بحضرتهم فافعل وانما اراد سعيد بهذه المقالة ان يخالفه عبد الملك
فيما اراد فيخرجه فاذا ظهر منعه اصحابه وحالوا بينه وبين قتله
فقال ابا امية امكرا وانت في الحديد يضرب لمن اراد ان يمكر وهو
مقهور مجاهرة اذا لم اجد مختلا المجاهرة بالعداوة المباداة
بها والختل الختر يقول اخذ حقي مجاهرة اي علانية جهرا اذا لم
اصل اليه في العافية واليسر ونصب مجاهرة على تقدير اجاهر
مجاهرة وقوله مختلا اي موضع ختل ويجوز مختلا بفتح التاء
يجعله مصدرا والتقدير اجاهر فيما اطلب مجاهرة اذا لم اجد
مختلا اي بالختل المرء يعجز لا المحالة اي لا تضيق الحيل ومخارج
الامور الا على العاجز والمحالة الحيلة من بخل الناس بخلوه
البخل ان تضرب الرجل بمقدم رجلك فيتدحرج ومعنى المثل
من شار الناس شاروه ويجوز ان يكون من بخل اذا رمى او
من بخل اذا طعن اي من رماهم بشتم رموه بمثله من يبغ
في الدين يصلف اي من يطلب الدنيا بالدين قل حظه منها
وقال الاصمعي يعني انه لا يحظى عند الناس ولا يرزق منهم المحبة
والبغي التعدي اي من يتعد الحق في دينه اي لم يحب لفرط غلوه

من

من حفنا او رفنا فليقتصد يجوز ان يكون حفنا من حفت المرأة
وجهها اذا ازالت ما عليه من الشعر تزيينا وتحسينا ورفنا من رف
الغزال ثمر الاراك اي تناوله يريد من تناولنا بالاطراء او زاننا به
فليقتصد قال ابو عبيد يقول من مدحنا فلا يغلون في ذلك
ولكن يتكلم بالحق فيه ويقال من حفنا اي من خدمنا او تعطف
علينا ورفنا اي حاطنا ويقال ما لفلان حاف ولا راف وذهب
من كان يحفه ويرفه اي يخدمه ويحوطه ويروى من حفنا او رفنا
فليترك وهذا قول امرأة زعموا ان قوما كانوا يعطفون عليها وينفعونها
فانتهت يوما الى نعامة قد غصت بصعرورة والصعرورة صمغة
رقيقة طويلة ملتوية فالقت عليها ثوبها وغطت به راسها
ثم انطلقت الى اولئك القوم فقالت من كان يحفنا او يرفنا
فليترك لانها زعمت انها استغنت بالنعامة ثم رجعت فوجدت
النعامة قد اساغت الصعرورة وذهبت بالثوب يضرب لمن يبطره
الشيء اليسير ويثق بغير الثقة من قل ذل ومن امر فل قاله
اوس بن حارثة امر اي كثر يعني من قل انصاره غلب ومن
كثرت اقرباؤه قل اعداؤه من اللجاجة ما يضر وينفع اول من قال
ذلك الاسعر بن ابي حمران الجعفي وكان راهن على مهر له
كريم فعطب فقال اهلكت مهري في الرهان لجاجة ومن اللجاجة
ما يضر وينفع من غير خير طرحك اهلك ويروى من شر ما طرحك
اهلك ويروى القاك يضرب لمن يتحاماه الناس اي لو كان
عندك خير ما رفضك قومك يقال انه رجل قبيح الوجه فاتى على محلة
قوم قد انتقلوا عنها فوجد مرآة فاخذها فنظر فيها الى وجهه فلما راى
قبحه فيها طرحها وقال من غير خير ما طرحك اهلك فذهبت مثلا
من تأمنه يؤتى الحذر هذا المثل يروى عن اكثم بن الصيفي التميمي
يضرب في قلة نفع التخوف الموت دون الجمل المجلل اول من قال

ولك عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد بن ابى العاص بن امية
وكان يقاتل يوم الجمل ويرتجز انا ابن عتاب وسيفى ولول
والموت دون الجمل المجلل يعنى جمل عايشة وقطعت يده يومئذ
وفيها خاتمه فاخطفها نسر فطرحها باليمامة فعرفت يده بخاتمه
ويقال ان عليا رضى الله عنه وقف عليه وقد قتل فقال بؤسا لعتيب
قريش جدعت انفى وشفيت نفسى الملك عقيم يعنى اذا كان
قوم فى ملك انقطعت بينهم الارحام فلم يبق منه والد على ولده
فصار كانه عقيم لم يولد له المحق الحفى اوكار الابل يعنى اذا نتجت
الابل ذكورا محق مال الرجل ولا يعلمه كل احد من شم خاركك بعدى
اى ما نفرك عنى يضرب لمن نفر بعد السكون من عيد ح العروس الا
اهلها يضرب فى اعتضاد الاقارب بعضهم ببعض وعجبهم بانفسهم فضيل
لاعرابى ما اكثر ما تمدح نفسك قال فالى من اكل مدحها وهل يمدح
العروس الا اهلها من يأتى الحكم وحده يفلج لانه لا يكون معه
من يكذبه مواعيد عقوب قال ابو عبيد هو رجل من العماليق
اتاه اخ له يسأله فقال له عقوب اذا اطلعت بذه النخلة فلك
طلعها فلما طلعت اتاه للعدة فقال دعها حتى تصير بلحا فلما لبحت
قال دعها حتى تصير زهوا فلما ازهت قال دعها حتى تصير رطبا
فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما تمرت عمد اليها عقوب
من الليل فجذها ولم يعط اخاه شيئا فصار مثلا فى الخلف وفيه يقول
الاشجعى وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عقوب
اخاه بيترب ويروى بيثرب وهى مدينة الرسول عليه السلام
ويترب بفتح الراء موضع قريب من اليمامة وقال آخر واكذب
من عقوب يترب لبجة وابين شوطا فى الحوايج من زحل من
يجتمع يتقعقع عمده اى لابد من افتراق بعد اجتماع ويقال
معناه اذا اجتمع القوم وتقاربوا وقع بينهم الشر فتفرقوا متى

يأتى

يأتى غوائك من يغيث يضرب فى استبطاء الغوث والرجل
يعد ثم يبطل يقال غوث الرجل اذا قال واغوثاه والاسم
الغوث والغوات والغواث قال الفراء لم يأت فى الاصوات
شئ بالفتح وغيره وانما يأتى بالضم كالبكاء والدعاء او بالكسر
كالنداء والصياح من يعش يرض بما ركب يضرب للذى
يضطر الى ما كان يرغب عنه من عال منا بعدها فلا اجتبر ولا سقى
الماء ولا رعى الشجر والضمير فى بعدها للغنايم يضرب فى اغتنام
الفرصة عند الامكان من لاحاك فقد عاداك اى من نازعك
وخالفك فليس لصديقك يضرب فى النهى عن خلاف الاولياء
وفيه تقدير الواو واللحو واللحى القشر اى من تعرض لقشر عضك
فقد نصب العداوة والمثل من قول اكثم بن صيفى وفى الحديث
ان اول ما نهانى ربى عنه بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر
وملاحاة الرجال من حقر حوم يقال من حقرته واحتقرته واستحقرته
اذا عددته حقيرا اى من حقر يسير ما يقدر عليه ولم يقدر على الكثير
ضاعت لديه الحقوق يضرب فى الحث على المعروف وان كان
يسيرا اى اذا راى المرء ما عنده حقيرا استحيى من الافضال به
فيؤدى ذلك الى اطراح الحقوق وحرمان الناس وفى الحديث
لاترد والسائل ولو بظلف محرق من صانع الحاكم لم يحتشم اى
من رشا الحاكم لم يحتشم من التبسط عليه وروى ابو عبيد من صانع
بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة يضرب فى بذل المال عند طلب
المرء ومن يق ابطال الرجال يكلم قاله عقيل بن علفة المرى
وقد رماه عمرو ابنة بسهم فخل فخذيه وهى ابيات منها
ان بنى زملونى بالدم شنشنة اعرفها من اخزم من يق
البيت يضرب فى تهضم غير المدافع عن نفسه من لايذد عن حوضه
يهدم اى من لم يدفع عن نفسه يظلم ويهضم من العجز والتوانى

نتجت الفاقة اي هما سبب الفقر وهذا من كلام اكثم بن صيفي
حيث يقول المعيشة لا تنمي في استصلاح المال والتقدير واحوج
الناس الى الغنى من لم يصلحه الا الغنى وكذلك الملوك
وان التغرير مفتاح البوس ومن التواني والعجز نتجت الفاقة
ويروى الهلكة قوله التغرير مفتاح البوس يريد ان من كان
في شدة وفقر اذا غرر بنفسه بان يوقعها في الاخطار ويحمل
عليها اعباء الاسفار يوشك ان يفتح عنه اقفال البوس ويرفل
من حسن الحال في اضفى اللبوس ومثل ما حكي من كلام صيفي
ما حكاه المورج بن عمرو قال سأل الحجاج رجلا من العرب
عن عشيرته فقال اي عشيرتك افضل قال اتقاهم لله بالرغبة
في الآخرة والزهد في الدنيا قال فايهم اسود قال ارزنهم حلما
حين يستجهل واسخاهم حين يسأل قال فايهم ادهى قال من كتم
سره ممن احب مخافة ان يشار اليه يوما ما قال فايهم اكيس قال
من يصلح ماله ويقتصد في معيشته قال فايهم ارفق قال من يعطي
بشر وجهه اصدقائه ويتلطف في مسئلته ويتحاقق حقوق اخوانه
في اجابة دعوتهم وعيادة مرضاهم والتسليم عليهم والمشي مع
جنايزهم والنصح لهم بالغيب قال فايهم افطن قال من عرف
ما يقاول الرجال من الحديث حين يجالسهم قال فايهم اصلب
قال من اشتدت عارضته في اليقين وحزم في التوكل ومنع
جاره من الظلم موت لا يجر الى عار خير من عيش في رماق
يقال ما في عيشه رمقة ورماق اي بلغة والمعنى مت كريما ولا ترض
بعيش يمسك الرمق مأربة لا حفاوة اي انما يكرمك لا رب
له فيك لا لمحبة لك يقال مأربة ومأربة وهما الحاجة وحفي يحفى
حفاوة اذا اهتم بشانه وبالغ في السؤال عن حاله ورفع مأربة
على تقدير هذه مأربة ومن نصب اراد فعلت هذا مأربة اي للمأربة

لا للحفاوة يضرب لمن لا يزورك الا عند الحاجة من دون ما تأمله
نهابر قال ابو عمرو النهابر ما تهجم لك من الليل من واد او
عقبة او حزونة يضرب في الامر يشتد الوصول اليه مولاك
وان عناك اي هو وان جهل عليك فانت احق من تحمل عنه
اي استبق ارحامك ومولاك في موضع نصب على تقدير احفظ
اوراع مولاك من لك بذنابة لو اي من لك بان يكون لو
حقا قال تعلقت من اذناب لو بليتني ولويت كلو خيبة ليس تنفع
من سبك قال من بلغني اي الذي بلغك ما تكره هو الذي قاله
لك لانه لو سكت لم تعلم مشى اليه الملا والبراح هما بمعنى واحد
اي مشى اليه ظاهرا وهذا قريب من مضادة قولهم مشى اليه
الخمر ودب له الضراء معاود السقي سقي صبيا يضرب لمن جرب
الامور وعمل الاعمال ونصب صبيا على الحال اي عاود هذا الامر
وعالجه منذ كان صبيا من قنع بما هو فيه قرت عينه ومن لبس
يأسا على ما فاته ودع بدنه ومن رضي باليسير طابت معيشته
ومن عتب على الدهر طالت معتبته هذا كله كلام اكثم بن صيفي
من يرد الفرات عن دراجه ويروى عن ادراجه وهما جمع درج
اي عن وجهه الذي توجه له يروى عن زيد بن صوحان العبدي
حين اتاه رسول عائشة بكتاب فيه من عائشة ام المؤمنين
الى ابنها الخالص زيد بن صوحان تأمره بتثبيط اهل الكوفة
عن المسارعة الى علي رضي الله عنه فقال زيد بن صوحان امرت
بامر وامرنا بامر امرنا ان نقاتل حتى لا تكون فتنة وامرت ان تقعد
في بيتها فامرتنا بما امرت به ونهتنا عما امرنا به ثم دخل مسجد
الكوفة فرفع يده اليسرى وكانت قطعا قطعت يوم اليرموك
ثم قال فيما يقول من يرد الفرات عن دراجه يعني ان الامر
خرج من يده وان الناس عزموا على الخروج من الكوفة

فهو لا يقدر ان يردهم من فورهم ذاك **عذيقتي** احب
الي من محصنة آخر هذا مثل قولهم عنك خير من يمين غيرك
من عضّ على شجد عه امن الاثام اي من عضّ على لسانه امن
عقوبة الاسم وجزاءه **مناجل** تحصد شتا باليا الذي يلبس الحشيش
والمنجل ما يحصد به **ويجل** اي يرمي يضرب لمن يجد من
لا يبالي بجده اياه **من غير** ما شخص ظليم، فر ماصلة والظليم
ذكر النعام وهو اشد الدواب نفورا يضرب لمن يشكو صاحبه
من غير ان يكون له ذنب **مظلوم** وطب ليشرب المحبب
المظلوم والظليم اللبن يحقن ثم يشرب قبل ان يروب
والمحبب الممتلئ ريا يقال شربت الابل حتى حببت اي تملأت
من الماء يضرب لمن اصاب خيرا ولا حاجة فيه اليه كمن يشرب
اللبن وهو ريان **مقشاة** ريا حها السمائم للقشاوة والمقنوة
متمران ولا تمران وهما المكان لا تطلع عليه الشمس والسموم
الريح الحارة يقول ظل في ضمنه سموم يضرب في عريض الجاه
العزيز الجانب يرجى عنده الخير فاذا اوى اليه لا يكون له حسن
معونة ونظر **مخالب** تنسر جلد الاغول النسر تنف البازي اللحم
بمنقاره اي بمنقاره، والاغول الذي لا سلاح معه والطائر الاغل
الذي لا قدرة له على الطيران ومنه قول لبيد، لما رأى لبد النسور
تطايرت، رفع القوادم كالغفير الاغول، الغفير المكسور الفقار
يضرب لمن يظلم من هو دونه **مشية** تحملها ميتات المشيمة
ما يكون فيه الولد في الرحم والميتات التي من عادتها ان تلد
الاناث يضرب للرجل لا يسر به احد ولا يرجى منه خير **مشام**
مربع دعاه مصيف المشام الموضع ينظر فيه الى البرق والمربع
الذي ينتج ابله في آخر زمان النتاج يضرب لمن انتفع بشيء
يعني فيه غيره **مجبل** مدح والجزور ترتعي الاجالة اداوة الصدح

في الميسر ولا يجال القدح الا بعد ما ينحر الجزور ويقسم اجزاؤها يضرب
لمن يعجل في امر لم يحن بعد **محيلة** تقتل نفسا الخايل المخيلة الجنيدة
والخايل المختال ليقال خال يخال خالا وجمع الخايل خالة **مثل**
بايع وباعة يضرب لمن يور ولفسه مواربا لمكيدة طلبا للتراوس
مس الثرى خير من السراب اي اقتصادك على قليلك خير
من اغترارك بمال غيرك **مما لحان** يشحذان المنصلا يضرب للمتقاضيين
ظاهرا المتعاديين باطنا **من خشي** الذئب اعد كلبا يضرب عند
الحث على الاستعداد للاعداء **من سلم** الحرب اقوى للسلم
الاقتواء الانعطاف واصله من التقاوي بين الشركاء وهو ان يشتروا
شيئا رخيصا ثم اطلقوا عليه فتزايدوا في ثمنه حتى بلغوا به غاية
ثمنه عندهم يضرب في التحذير لمن خاف شيئا فتركه ورجع الى ما
اسلم منه **أعدك** الويل فقد ضل الجمل يقال اهوى الفرس
اذا اجراه واحماه في جريه يقال اعد فرسك فقد ضل جملك يضرب
لمن وقع في عظيم يؤمر بذل ما يطلب منه ليخوف **مغوز** علق شتا
باليا فوز الرجل اذا ركب المفازة والشن القربة البالية يضرب
للرجل يحتمل امورا عظيمة بلا عدة لها منه **من انفق** ماله على نفسه
فلا يتحمدن به على الناس ويروى الى الناس فمن وصله بعلى
اراد فلا يمتن به على الناس ومن وصله بالى فلا يخطبن اليهم حمده
من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء البطانة صند الظهارة جعلت
لقربها من اللابس مثلا لمن يحيص عداخله ومعامله وهذا من كلام
اكثم بن صيفي يريد اذا كان الامر على هذه الجملة فلا وداد له لان
الغاص بالطعام يلجأ الى الماء فاذا كان الماء هو الذي يغصه
فلا حيلة له فكذلك بطانة الرجل واهل وخلته كما قال لو بغير الماء
حلقي شرق البيت **معاتبة** الاخوان خير من فقدهم وهذا مثل
قولهم وفي العتاب حيوة بين اقوام **من حسن** اسلام المرء تركه ما لا يعنيه

هذا المثل يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن لقمان
الحكيم انه سئل اي عملك اوثق في نفسك فقال تركي ما لا يعنيني
وقال رجل للاحنف بم سدت قومك واراد عيبه فقال الاحنف
بتركي من امرك ما لا يعنيني كما عناك من امري ما لا يعنيك وقال
ايضا ما دخلت بين اثنين قط حتى يكونا هما يدخلانني في امورهما
ولا اقمت عن مجلس قط ولا حجبت عن باب يريد لا اجلس الا مجلسا
اعلم اني لا اقام عن مثله ولا اقف على باب اخاف ان احجب
عن صاحبه من يزرع الشوك لا يحصد به العنب لا يقال حصدت العنب
وانما يقال قطفت ولكنه وضع الحصد بازاء الزرع وقوله به اراد
ببدله ويجوز ان يريد بزرعه اي لا تحصد العنب بزرعه الشوك
والمعنى من اساء الى انسان فليتوقع مثله مكره اخوك لا بطل
هذا من كلام ابي خنش خال بيهس الملقب بنعامة وقد ذكرت القصة
في باب الثاء عند قوله الثكل ارامها يريد انه محمول على ذلك لا ان
في طبعه شجاعة يضرب لمن يحمل على ما ليس من شانه الاكراه
مرة عيش ومرة جيش قال ابو زيد اصله ان يكون الرجل
مرة في عيش رخي ومرة في جيش غزاة وارتفع عيش وجيش لانهما
في تقدير خبر الابتداء كانه قال الدهر عيش مرة وجيش اخرى اي
ذو عيش عبر عن البقاء بالعيش وعن الفناء بالجيش لان
من قاد الجيش ولابس الحرب عرض نفسه للفناء من ضاق عنه
الاقرب اتاح الله له الابعد من يزنا يقل سواد ركب يضرب
في التوافق والاجتماع المرء يعرف لا ثوباه يضرب لذي الفضل
تزدريه العين لتقشفه من لم يغنه ما يكفيه اعجزه ما يغنيه يضرب
في حمد القناعة موت في قوة وعز اصلح من حيوة في ذل
وعجز من محضك مودته فقد خولك مهجته يقال محضته الود و
وامحضته اذا اخلصت له المودة من يكن الطمع شعاره يكن الخشع

وثاره

وثاره من حبة تنشا الشجرة اي من الامور الصغار تنتج الكبار
من يعالج مالك غيرك يسام هذا مثل قولهم ما حك ظهري مثل
ظفري من شفره الى ظفره يضرب لمن رجع اليه ما كاده في شان
غيره من جزع اليوم من الشر ظلم يضرب عند صلاح الامر بعد
فساده اي لا شر يجزع منه اليوم من جعل لنفسه من حسن
الظن باخوانه نصيبا اراح قلبه يعني ان الرجل اذا راى من اخيه
اعراضا او تغيرا فحمله منه على وجه جميل وطلب له المخارج والعذر
خفف ذلك من قلبه وقل منه غيظه وهذا من قول اكثم بن صيفي
يضرب في حسن الظن بالاخ عند ظهور الجفاء منه من ذهب
ماله هان على اهله يضرب في اكرام المال ويروى عن رجل من اهل
العلم انه مر به رجل من ارباب الاموال فتحرك له واكرمه وادناه
فقيل له بعد ذلك اكانت لك الى هذا حاجة قال لا والله ولكن
رايت المال مهيبا ويروى ذا المال مهيبا من نهشته الحية حذر
الرسن الابلق قال ابو عبيد هذا من امثال العامة قال الشاعر
ان اللسيع لحاذر متوجس يخشى ويرهب كل حبل ابلق المراة
من المرء وكل ادماء من آدم يقال هذا اول مثل جرى للعرب
من نام لا يشعر بشجو الارق يضرب لمن غفل عما يعانيه صاحبه
من المشقة محلاء يمسي لحوض لا يطا يقال حلات الابل عن الماء
اذا منعتها الورود واللوط ان يصلح الحوض ويرمه يضرب
لمن يتعنى في امر لا يستمتع به من طلب شيئا وجده ان اول من قال
ذلك عامر بن الظرب وكان سيد قومه فلما كبر وخشي عليه
قومه ان يموت اجتمعوا عليه فقالوا انك سيدنا وقائلنا وشريفنا
فاجعل لنا شريفا وسيدا وقائلا بعدك فقال يا معشر عدوان
كلفتموني بغيا ان كنتم شرفتموني فاني اريتكم ذلك من نفسي
فاني لكم مثلي افهموا ما اقول لكم انه من جمع بين الحق والباطل

لم يجتمعا له وكان الباطل اولى به وان الحق لم يزل ينفر من الباطل
ولم يزل الباطل ينفر من الحق يا معشر عدوان لا تشمتوا بالذلة
ولا تفرحوا بالعلم فبكل عيش يعيش الفقير مع الغنى ومن يرى
يوما يربه واعدوا لكل امرئ جوابه ان مع السفاهة الندامة
والعقوبة نكال وفيها دمامة ولليد العليا العاقبة والقود راحة
لا عليك ولا لك واذا شئت وجدت مثلك ان عليك
كما ان لك وللكثرة الرعب وللصبر الغلبة ومن طلب شيئا
وجد وان لم يجده يوشك ان يقع قريبا منه من ابعد
ادوانها تكوى الابل يضرب للذي يذهب في الباطل تايها
ويدع ما لا يعنيه ملء عينيك شيء غيرك يضرب عند التأنيس
بما في ايدي الناس من هلك استأثر يضرب لمن يلي امرا فيفضل
على نفسه واهله فيعاب عليه فعله من لك باخ منيع حرجه
اي حريمه يضرب للمانع لما وراء ظهره لا يطمع فيه احد من لا يداري
عيشه يضلل اي من لم يحسن تدبير عيشه ضلل وحمق مأتي
انت ايها السواد يضرب لمن يتوعد اي سالقاك ولا ابالي
بك مرحي مراح مثل قوله صمي صمام يريد به الداهية قال
فاسمع صوته عمرا فولى وايقن انما مرحي مراح ما كان مربوبا
لم ينضح النضح مثل الرشح يعني اذا كان السقاء مربوبا لم يرشح
بما فيه اي اذا كان سرك عند رجل حصيف لم يظهر منه شيء
امعنا انت ام في الجيش اي علينا انت او معنا بنصرتك
منك الحيض فاغسليه اي هذا منك فاعتذري وهذا
مثل قولهم يداك اوكتا معترف لعنن لم يعنه يضرب
للمعترض فيما ليس من شانه والعنن شوط الدابة واول الكلام
محترس من مثله وهو حارس اي ان الناس يحترسون
منه ومن مثله وهو حارس وهذا كما يقوله العامة اللهم احفظنا

من

من حافظنا وانما اورد ابو عبيد هذا المثل مع قولهم عير بجير
بجره لان الحارس يبرئ نفسه من السرقة وينسبها الى غيره
قال الاصمعي يضرب للرجل يعيب الفاسق بفعله وهو اخبث
منه من حظك موضع حقك ويروى موقع اي وقوع حقك
نتيجة حظك يريد ان وجوده منه وبسببه ويجوز ان يريد
من حظك وبختك ان يكون حامل حقك مليا يقوم بادائه
ولا يعجز عن قضائه وهذا معنى قول ابي عبيد فانه قال معناه
ان مما وهب الله لعباده من الحظوظ ان يعرف للرجل حقه
فلا ينجسه قلت وتقدير المثل حسن موضع حقك معدود عليك
من حظك من كان محاسينا او مواسينا فليتفر يضرب
هذا في موضع من كان يحفنا او يرفنا فليترك وقد مر ذكره وقوله فليتفر
من الوفر من اجدب جنابه انتجع يضرب للمحتاج فيقال اطلب
مرادك من وجه كذا يقال تغدى صعصعة بن صوحان عند
معاوية فتناول من بين يدي معاوية شيئا فقال يا ابن صوحان
انتجعت من بعد فقال من اجدب انتجع من باع بعرضه
انفق اي من تعرض ليشتمه الناس وجد الشتم له حاضرا ومعنى
انفق وجد نفاقا من يأكل بيدين ينفد اي من قصد امرين ولم
يصبر على واحد فيخلص له ذهب منه الامران جميعا من اعتمد على حير
جاره اصبح عيره في الندى والحير الاصطبل واصله حظيرة الابل
مررت بهم بقطا اي متفرقين وذهبوا في الارض بقطا قال
رأيت تميما قد اضاعت امورها فهم بقط في الارض فرث
طوائف شبههم بالفرث يتناثر من الكرش لتفرقهم ومنه المثل
بقطيه بطبك وقد مر ذكره من غربل الناس بخلوه اي من فتش
عن امور الناس واصولهم جعلوه نخالة مساعدة الخاطل تعد
من الباطل الخاطل الجاهل واصله من الخطل وهو الاضطراب

في الكلام وغيره وهذا من كلام الافعى الجرهمي النجراني حكم العرب
مرّ له غراب شمال اي لقي ما يكره من بعد قلبه لم يقرب لسانه ويده
يضرب للخائف الفزع من شرمها رغاؤها يضرب عند الامر يعسر
ويكثر الاختلاف فيه من يك ذا وفر من الصبيان فانه من كماة
شبعان ومن بنات اوبر المتان اي من كثر صبيانه شبع
من الكماة لانهم يجنونها وبنات اوبر جنس ردي منه كبعر البعير
سمي الوابر ابن اوبر وانما قيل بنات اوبر في الجمع لتانيث الجماعة
وكذلك ما اشبهه مثل بنات نعش وبنات مخاض يضرب
لمن كثر اعوانه فيما يعرض له من ساغ ريق الصبر لم يحقل ساغ الشراب
يسوغ اذا سهل مدخله في الحلق وسغته انا يتعدى ولا يتعدى
والحقل داء من ادواء البطن والصبر هذا الدواء يضرب في الحث
على احتمال اذى الناس ما جاء على افعل من هذا الباب
امنع من ام قرفة قال الاصمعي هي امرأة فزارية كانت تحت
مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق في بيتها خمسون سيفا
كلها لها محرم امنع من است النمر وذلك ان النمر لا يتعرض له
لانه مكروه القتال يضرب للرجل المنيع امنع من عقاب الجو
قاله عمرو بن عدي لقصير بن سعد في قصة الزباء وقد ذكرتها
اموق من الرخمة قالوا انما خص من بين الطير لانها الام الطير
واظهرها موقا واقذرها طعما لانها تاكل العذرة قال الشاعر
يا رخما قاظ على مطلوب ، يعجل كف الخارئ المطيب ، وذكر
الشعبي الروافض فقال لو كانوا من الدواب لكانوا حمرا ومن الطير
لكانوا رخما وهي تسمى الرخمة والانوق قال الكميت ، وذات اسمين
والالوان شتى ، تحمق وهي كيسة الحويل اموق من نعامة
وذلك انها تخرج للطعم فربما رأت بيض نعامة اخرى قد خرجت
لمثل ما خرجت هي فتحضن بيضها وتدع بيض نفسها واياها ،

اراد

اراد ابن هرمة بقوله كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض اخرى
جناحا امضى من سليك المقانب هو سليك بن سلكة السعدي
وقد مر ذكره في باب العين قال قران الاسدي يذكره وكان عرقب
امرأته فطلبه بنو عمها فهرب فبلغه انهم يتحدثون اليها ، لزوار ليلى
منكم آل برثن ، على الهول امضى من سليك المقانب امرق
من السهم مروقه مضيه وذهابه وفي الحديث كما يمرق السهم من الرمية
امخط من سهم قال حمزة المخاطة خروجه من الرمية قلت الصواب
مخطه خروجه يقال مخط السهم يمخط اذا مرق وافعل يبنى من الثلاثي
امر من الخطبان وامر من المقر الخطبان الحنظل حين يأخذ فيه
الاصفرار والمقر الصبر بعينه امر من الآلاء هو شجر مر يخضر
الشتاء والصيف وورقها وحملها دباغ والواحدة آلاءة وهي
من اشجار العرب وقال ، فانكم ومدحكم بجيرا ، ابالجاء كما امتدح الالاء
يراه الناس اخضر من بعيد ، ويمنعه المرارة والاباء امسخ من لحم
الحوار واملخ من لحم الحوار المسيخ والمليخ الذي لا طعم له قال الاشعر
الرقيان ، تجانف رضوان عن ضيفه ، الم يأت رضوان عني
النذر ، بحسبك في القوم ان يعلموا ، بانك فيهم غني مضر ، وقد علم
المعشر الطارقون ، بانك للضيف جوع وقر ، مسيخ مليخ كلحم
الحوار ، فلا انت حلو ولا انت مر ، كانك ذاك الذي في الضروع
قدام ضرتها المنتشر ، اذا ما انتدى القوم لم تأتهم ، كانك قد ولدتك
الحمر ، قال حمزة قوله تجانف اي انحرف وتنحى والمضر الذي تروح
عليه ضرة من المال وهو المال الكثير الذي تولده من ضرة الضرع
وقوله كانك ذاك الذي في الضروع يعني ثعلا يكون زائدا في اخلاف
الناقة والشاة ويقال بل المعنى ان الحالب قبل ان يحلب
في العلبة يستحلب شخبا او شخبين في الارض لان الخارج
في الشخب الاول والثاني يكون ماء اصفر تزعم العرب انه داء

وسم فمن ذهب الى هذا التفسير رواه قدام درتها ومن ذهب
الى التفسير الاول رواه قدام ضرتها قال وكان من حديث
رضوان انه كان مكثرا بخيلا فنزل به ضيف فاساء قراه فسأله
الضيف عن اسمه فقال انا اسمي الاشعر الزفيان فغدا الضيف
من عنده ذا ماله فنزل على الاشعر الزفيان فاحسن قراه فقال
الضيف اذا احسن الله جزاك فلا احسن جزاء الاشعر الزفيان
فاتى بت به البارحة فاساء قراي فقال انا اشعر الزفيان فيمن
بت فوصف الرجل وكان ابن عمه فهجاه وكلاهما من بني اسد
امنع من صبي هذا من المنع وامنع من عقاب من المنعة
وقولهم امنع من لهاة الليث فمن قول ابي حية النميري واصبحت
كلهاة الليث في فمه ومن يحاول شيئا في فم الاسد امنع من عتر
هو رجل من عاد ثم احد بني سود بن عاد ومن حديثه فيما رواه
اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن ابن الكلبي انه امنع عادي
كان في زمانه وكان له راع يقال له عبيدان يرعى الف بقرة
وكان اذا اورد بقرة لم يورد احد من عاد حتى يفرغ فعاش
بذلك دهرا حتى ادرك لقمان بن عاد فخرج لقمان من اشد
عاد كلها واهيبها عندها وكان بيت عاد وعددهم يومئذ
في بني ضد بن عاد فوردت بقر لقمان فنهنهها عبيدان فرجع
راعي لقمان اليه فاخبره فاتى لقمان فضربه وصده عن الماء فرجع
عبيدان الى عتر فشكى ذلك اليه فخرج عتر في بني ابيه ولقمان
في بني ابيه فاقتتلوا فهزمهم بنو ضد وحلؤهم عن الماء وكان
عبيدان بعد ذلك لا يورد حتى يفرغ لقمان من سقي بقره
فاذا اقبل راعي لقمان وعبيدان على الماء فقال اي عبيدان
حلئ بقرك حتى اورد بقري فيحلئها ولم يزل لقمان يفعل ذلك
حتى هلك عتر وانتجع لقمان فنزل في الهماليق ففي ذلك

يقول

يقول جزء بن اساف بن قطن بن القطران ويصف تهضم
لقمان لعتر قد كان عتر بني عاد واسرته في الناس امنع من يمشي
على قدم وعاش دهرا اذا اثواره وردت لم يقرب الماء
يوم الورد ذو نسم ازمان كان عبيدان تناذره رعاة
عاد وورد الماء مقتسم اشص عنه اخو ضد كتائبه من بعد
ما رملوا فرسانه بدم لا تركبونا بظلم يا بني هبل فتندموا ان غب
الظلم متخم وقال الحطيئة يضرب هذا المثل بهذا الراعي العادي
وهل كنت الا نائيا ان دعوتم منادي عبيدان المحلاء باقره
وخالفه ابن الاعرابي وزعم ان عبيدان ماء باقصى اليمن
لا يرده احد ولا السباع لبعده قال النابغة الذبياني ليهن لكم
ان قد نفيتم بيوتنا مكان عبيدان المحلاء باقره وقال غير
هولاء عبيدان هو وادي الحية التي يضرب بها المثل فيقال
كيف اعاودك وهذا اثر فاسك ولها حديث طويل وقد ذكرته
في حرف الكاف امطل من عقرب قد مر ذكره في التاء عند
قولهم اتجر من عقرب امحل من تعقاد الرتم كان من عادة
العرب اذا اراد الواحد منهم سفرا ان يعقد خيطا بشجرة ويعتقد
فيه انه ان احدثت امرأته اتخل ذلك الخيط وكانوا يسمونه الرتم
والرتيمة وذكر ابن الاعرابي ان رجلا من العرب اراد سفرا فاخذ
يوصي امرأته ويقول اياك ان تفعلي واياك فاني عاقد لك رتمة
بشجرة فان احدثت حدثا اتخلت فقال له الشاعر هل ينفعنك
اليوم ان همت كثرة ما توصي وتعقاد الرتم واما قولهم امحل
من تسليم على طلل فهو من قول الشاعر قالوا السلام عليك
عليك يا اطلال قلت السلام على المحيل محال اطلال الدار
عماد خيامها وحجارة نوئها وقيام اثافيها وتراكم كرسها ورسوم
الديار اثارها مع الارض من حفر نوى او حفر وتد اخرج منها او رماد

او بعرا وابوال او اثر دوادي صبيان فاذا كانت اطلال الديار
قائمة ورسومها دارسة فهو الماجل امحل من حديث خرافة
هو رجل من العرب زعموا انه كان من عذرة فاستهوته الجن
فلبث فيهم زمانا ثم رجع الى قومه واخذ يحدثهم بالاعاجيب فكانت
العرب اذا سمعت ما لا اصل له قالت حديث خرافة ضرب به
المثل وزعم بعضهم ان خرافة اسم مشتق من اختراف السمر
اي استطرافه امحل من الترهات تفسير هذا المثل يجي في باب
الهاء في قولهم اهون من ترهات البسابس امضى من الريح
ومن السيف ومن السهم ومن النصل ومن اللسان ومن الشفرة
في الوتين ومن السيل تحت الليل ومن القدر المتاح ومن الاجل
ومن الدهر امضى من ترحة بعد فرحة امهن من ذباب امر
من العلقم ومن الحنظل ومن الدفلى ومن الصبر والصبر المولدون
من ثقل على صديقه خف على عدوه من اهان ماله اكرم نفسه
ما ابعد ما افات وما اقرب ما هو آت من ادب اولاده ارغم
حساده من يشناك كان وزيرا من كان لك كله كان عليك
كله ما نظر لامرئ مثل نفسه ما كل بارقة تجود بمائها ما وعظ امرأ
كتجاربه ما يداوي الاحمق بمثل الاعراض عنه من اطاع غضبه
اطاع ادبه من وطن نفسه على امر هان عليه من داري الحساد
اسفهم الملة من ترك قول لا ادري اصيبت مقاتله من هاب
الرجال تهيبوه من لم يتغد بدانق تعشى باربعة دوانيق من دق
نظره جل ضرره من لم يرض بحكم موسى رضي بحكم فرعون من اكل
القلايا صبر على البلايا من بلغ السبعين اشتكى من غير علة
من لا ذكر له فلا ذكر له من سل سيف البغي قتل به من اعجب برأيه
ضل من استغنى بعلمه زل من لم يكن ذئبا اكلته الذئاب
من جعل نفسه عظاما اكلته الكلاب من طلى نفسه بالنخالة اكلته

البقر

البقر من دخل مداخل السوء اتهم من عادى مجدودا فقد عادى الله
من افشى سره كثر المتآمرون عليه ما بقي من ستره الا ما يشف
على ما دونه ما هو الا نار المجوس يضرب لمن لا يحترم احدا لانها
تحرقهم وان كانوا يعبدونها من سابق الدهر عثر من غضب
من لا شيء رضي من لا شيء من استحيى من ابنة عمه لم يولد له
من لم يذق لحما اعجبته الرية من عير غير من اكل السمين اتخم
من اعتاد البطالة لم يفلح من اشترى الحمد لم يغبن من اشترى
الدون بالدون رجع الى بيته وهو مغبون من تأنى ادرك
ما تمنى من اعطى بصلة اخذ ثومة من تسمع سمع ما يكره من رآني
فقد رآني ورحلي من اكثر من شيء عرف به من ترك الشهوات
عاش حرا من مرضت سريرته انت علانيته من لم يصلحه الطلى
اصلحه الكي ما ذاق احد من لحمه الا انطوى على لوى منك
فاستقرض من السرور بكاء من انفق ولم يحسب هلك ولم يدر
من ظفر من وتد الى وتد يدخل احدهما في استه من اكل على
مائدتين اختنق ما بقي من اللص اخذه العراف من كان
طباخه ابو جعران ما عسى يكون الالوان من ترك حرفته ترك
بخته من بكى من زمان بكى عليه من احسن السؤال علم من رق
وجهه رق علمه من لم يدار المشط ينتف لحيته من بجع يشجع من
يسغب يشغب من اكل للسلطان زبيبة ردها تمرة من
انت في الرقعة من لم تنفعك حيوته فموته عرس من سعى رعى
من جال نال من احترف اعتلف من غلب سلب من نام
رعى الاحلام من زرع المعروف حصد الشكر من ضعف عن كسبه
اتكل على زاد غيره من حسن ظنه طاب عيشه من اتكل على زاد
غيره طال جوعه من حسد من دونه فلا عذر له من لم يصلحه الخير
اصلحه الشر من تعدى الحق ضاق مذهبه من جرب المجرب

حلت به الندامه من هانت عليه نفسه فهو على غيره اهون من
لم يحسن الى نفسه فلم يحسن الى غيره من احب شيئا اكثر ذكره
من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه من طلب الغاية
صار آية من لم يردك فلا ترده من عبد الله في خلق الله من
الكيس ختم الكيس مصارمة الجاهل مواصلة العاقل من لانت
كلمته وجبت محبته من استغنى كرم على اهله من تمام الحج ضرب
الجمال قاله الاعمش من اصطنعه السلطان صبغه الشيطان
من يقدر على رد امس وتطيين وجه الشمس من لم يخنه
نساؤه تكلم بملء فيه من رفق رتق ومن خرق خرق من كثرة
الملاحين غرقت السفينة من سعادة المرء ان يكون خصمه عاقلا
من عادة السيف ان يستخدم القلم من دون ذا قتل الوليد
من نكد الدنيا منفعة الهليلج وضر اللوزينج من احب ولده
رحم الايتام من تغذى بسوء السيرة تعشى بزوال القدرة من
فعل ما شاء لقي ما ساء من نام على عدوه نبهته المكايد من العجائب
اعمش كحال من فرص اللص ضجة السوق ما ينفع الكبد يضر الطحال
ما اهون الحرب على النظارة ما صدنا شيئا والذي كان معنا
افلت ما ترك الاول للآخر شيئا ما احسن الموت اذا حان الاجل
ما كل قول له جواب ما الحب الا للحبيب الاول ما اشبه السفينة
بالملاح ما صنع الله فهو خير ما فيه حبة ملح للبغيض ما جمش الود
بمثل العتاب ما اطيب الخمر لولا الخمار ما حيلة الريح اذا هبت
من داخل ما عدا الفرس فلا حاجة بك الى السوط مع كفره
قدري ما بي دخول النار بي ظن مالك ما هو الا بستان المظرف
ما تحمله الارض للثقيل ملح على جرح من كتم علما فكانما جهله
ما اصنع بشمس لا تدفئيني ما المرء الا بدرهميه ما خير لذة فيها وزنها
من المكروه مشينا شوط باطل وهو الضوء الذي يدخل البيت

من الكوة مودة الآباء قرابة الابناء متى فرزنت يا بيدق مع
كل ثمرة زنبور مشط يقلبه خصي اصلع من لم يهذبه الا قاله هذبه
العثار من طلب عيبا وجده مطرة في نيسان خلف من الف سان
مدور الكعب يضرب في الشوم من الادب ترك الادب يعني
بين الاخوان المحبوب مسبوب الموت في الجماعة طيب
المذبوحة لا تألم السلخ المعجب ابدا مغضب المستقرض من كيسه
يأكل المرء يسعى بجده الموت حوض مورود المال ميال المرأة
فراش فاستوثروه المرأة السوء غل من حديد المرء حيث
يضع نفسه المملوكة من اذنها تسمن يضرب لمن يخدع بالكلام الطيب
ما يومي منك بواحد اي ما الشر على منك من جهة واحدة
من كان ذا دهن طلى استه من الحيلة ترك الحيلة من غاب
خاب ويروى من غاب غاب حظه المركوب خير من الراكب
من للجذاع بسبق القرح من اكل مرقة السلطان احترقت
شفتاه ولو بعد حين من الظفر بالبغية تعجيل اليأس من شهوة
التمر يمص النوى من كثر عدوه فليتوقع الصرعة من خدم الرجال
خدم من سلمت سريرته صحت علانيته من لم ينتفع بظنه
لم ينتفع بيقينه من ايقن بالخلف جاد بالعطية من لم يصبر على كلمة
سمع كلمات من صغر مقتولا فقد صغر قاتله من جهل اباه فقد
جهل من لم يصن نفسه ابتذله غيره من لم يركب الاهوال
لم ينل من لجأ الى الزمان اسلمه من لا يكرم نفسه لا يكرم من
غالب الايام غلب من عمل دائما اكل نائما من تلذذ بالكلام
تنغص بالجواب الباب الخامس والعشرون فيما اوله
نون نفس عصام سودت عصاما قيل انه عصام بن شهبر
حاجب النعمان بن المنذر الذي قال له النابغة الذبياني
حين حجبه عن عيادة النعمان من قصيدة له فاني لا الومك

فى دخول، ولكن ماوراءك يا عصام، يضرب فى نباهة الرجل من غير
قديم وهو الذى تسميه العرب الخارجى يعنى انه خرج بنفسه
من غير اولية كانت له قال كثير، ايا مروان لست بخارجى
وليس قديم مجدك بانتحال، وفى المثل كن عصاميا ولا تكن عظاميا
وقيل لنفس عصام سودت عصاما، وعلمته الكر والاقدام،
وصيرته ملكا هماما، يقال انه وصف عند الحجاج رجلا بالجهل
وكانت له اليه حاجة فقال فى نفسه لاخبرنه ثم قال له حين دخل
عليه اعصامى ام عظامى يريد اشرفت بنفسك ام تفتخر بآبائك
الذين صاروا عظاما فقال الرجل انا عصامى عظامى فقال
الحجاج هذا افضل الناس وقضى حاجته وزاده ومكث عنده
ثم فتشه فوجده اجهل الناس فقال له لصدقنى او لاقتلنك قال
قل ما بدا لك اصدقك قال كيف اجتنى بما اجبت لما سألتك
عما سألت قال له لم اعلم اعصامى خير ام عظامى فخشيت ان
اقول احدهما فاخطئ فعلت اقول كليهما فان ضرنى احدهما نفعنى
الآخر وكان الحجاج ظن انه اراد افتخر بنفسى لفضلى وبآبائى
لشرفهم فقال الحجاج عند ذلك المقادير تصير الى خطيبا فذهبت
مثلا يضرب فى شرف الرجل بنفسه لا آبائه نفسى تعلم انى
خاسر يضرب للعلوم يعلم من نفسه ما يلام عليه ويعرف من ضعفه
ما لا يعرفه الناس نفسك بالتحجج اعلم اى انت بما فى قلبك اعلم
من غيرك يقال حجج الرجل اذا اراد ان يقول ما فى نفسه ثم امسك
وهو مثل المجمجة نفرة من ذى علق اى من ذى هوى
قد علق قلبه بمن يهواه يضرب لمن ينظر بوده نعم عوفك
العوف البال والشان قاله الشيبانى فيكون دعاء فى كل
موضع وقيل العوف الذكر قال الراجز، جارية ذات حر كالنوف
ملمم تستره بجوف، تشفى عليل الغرب العوف، يا ليتنى وثبت

فيها عوفى، يضرب للباقى بأهله انجز حر ما وعد يقال انجز الوعد
ينجز وقال الازهرى انجز الوعد وانجزت انا وكذلك انجزت به
وانما قال حر ولم يقل للحر لانه حذر ان يسمى نفسه حرا فكان ذلك
تمدحا قال المفضل اول من قال ذلك الحرث بن عمرو آكل
المرار الكندى لصخر بن نهشل بن دارم وذلك ان الحرث قال
لصخر هل ادلك على غنيمة على ان لى حمسها فقال صخر نعم
فدله على ناس من اهل اليمن فاغار عليهم بقومه فظفروا وغنموا
فلما انصرف قال له الحرث انجز حر ما وعد فارسلها مثلا فاراد
صخر قومه على ان يعطوا الحرث ما كان ضمن له فابوا عليه وفى
طريقهم ثنية متضايقة يقال لها شجعات فلما دنا القوم منها
صار صخر حتى وقف على راس الثنية وقال ازمت شجعات
بما فيهن فقال حمزة بن ثعلبة بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع
والله لا نعطيه شيئا من غنيمتنا ثم مضى فى الثنية فحمل عليه
صخر فقتله فلما رأى ذلك الجيش اعطوه الخمس فدفعه الى الحرث
فقال فى ذلك نهشل بن حرى، وكن معنا الجيش ان يتأوبوا
على شجعات والجيا وبنا تجرى، حبسناهم حتى اقروا بحكمنا، وادى
الفال الخميس الى صخر النفس اعلم من اخوها النافع يضرب
فيمن تحمده او تذمه عند الحاجة النفس مولعة بحب العاجل
يذهب المثل لجرير بن الخطفى واوله، انى لارجو منك شيئا عاجلا،
والنفس مولعة بحب العاجل النفس عوف اى صبور اذا
اصابها ما تكره فيست من غيره اعترفت فصبرت والغار
الصابر قال عنترة يذكر حربا، فصبرت عارفة لذلك حرة، ترسو
اذا نفس الجبان تطلع، صبرت اى حبست نظر اليه عوض عين
اى اعترضته عينه من غير تعمد ونصب عوض على المصدر اى نظر
اليه نظر العين نزت به البطنة يضرب لمن لا يحتمل النعمة ويبطر

وينشد • فلا تكونن كالنازي ببطنته • بين القرينين حتى ظل مقرونا •
انكحيني وانظري اي ان لي مخبرا محمودا وان لم يكن لي
منظر ودخل عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث على الحجاج فقال
الحجاج له انك لمنظراني فقال نعم ايها الامير ومخبراني الناس
اخوان وشتى في الشيم قوله اخوان اي اشباه واشكال وشتى
فعلى من الشت وهو التفرق والشيم الاخلاق الكريمة اذا اوتي
بها غيره مقيدة كما ان جعدا اذا اطلق كان مدحا يقال رجل جعد
فاذا قيد كان ذما نحو قولهم جعد اليدين او جعد البنان اي انهم
وان كانوا مجتمعين بالاشخاص فشيمهم مختلفة انصر اخاك
ظالما او مظلوما يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا
فقيل يا رسول الله هذا ينصره مظلوما فكيف ينصره ظالما فقال
عليه السلام برده عن الظلم فقال ابو عبيد اما الحديث فهكذا
واما العرب فكان مذهبها في المثل نصرته على كل حال قال المفضل
اول من قال ذلك جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم وكان
رجلا ذميما فاحشا وكان شجاعا وانه جلس هو وسعد بن زيد
مناة يشربان فلما اخذ الشراب منهما قال جندب لسعد وهو
يمازحه يا سعد لشرب لبن اللقاح وطول النكاح وحسن
المزاح احب اليك من الكفاح ودعس الرماح وركض الوقاح
فقال سعد كذبت والله اني لاعمل العامل وانحر البازل واسكت
القائل قال جندب انك لتعلم انك لو قرعت • دعوتي عجلا
وما ابتغيت بي بدلا • ولرايتني بطلا اركب العظيمة وامنع الكريمة
واحمي الحريمة فغضب سعد وانشا يقول • هل يسود الفتى
اذا قبح الوجه • وامسى قراه غير عتيد • واذا الناس في الردى
راوه • ناطقا قال قول غير سديد • فاجابه جندب • ليس زين
الفتى الجمال ولكن • زينه الضرب بالحسام التليد • ان ينلك

الفتى

الفتى فزين والا • ربما ضن باليسير العتيد • قال سعد وكان عائفا
اما والذي احلف لتاسرنك ظعنة بين العرينة والدهينة ولقد
اخبرني طيري انه لا يغيثك غيري فقال جندب كلا انك
لجبان تكره الطعان وتحب القيان فتفرقا على ذلك فغبرا حينا
ثم ان جندبا خرج على فرس له يطلب قنصا فاتى على امة لبني
تميم يقال ان اصلها من جرهم فقال لها لتمكنني
مسرورة او لتقهرن مجبورة قالت مهلا فان المرء من نوكه
يشرب من سقاء لم يوكه فنزل اليها عن فرسه مدلا فلما دنا
منها قبضت على يديه بيد واحدة فما زالت تعصرهما حتى
تركته لا يستطيع ان يحركهما ثم كتفته بعنان فرسه وراحت به
مع غنمها وهي تحدو به وتقول • لا تامنن بعدها الولائدا فسوف
تلقى باسلا موارد • وحية تضحي لحي راصدا • قال فمر بسعد
في ابله فقال يا سعد اغثني قال سعد ان الجبان لا يغيث فقال
جندب • يا ايها المرء الكريم المشكوم • انصر اخاك ظالما او مظلوم •
فاقبل اليه سعد فاطلقه ثم قال لولا ان يقال قتل امراة لقتلتك
قالت كلا لم يكن ليكذب طيرك ويصدق غيرك قال صدقت
قوله انصر اخاك ظالما او مظلوما يجوز ان يكون ظالما او مظلوما
حالين من قوله اخاك ويجوز ان يكونا حالين من الضمير المستكن
في الامر يعني انصره ظالما كنت خصمه او مظلوما من جهة خصمه
اي لا تسلمه في اي حال كنت ناب وقد تقطع الدوية يضرب
للمسن بقيت منه بقية يصلح ان يعول عليها وينتفع بها
كالناقة اذا اسنت فان فيها من الال والقوة ما تقطع به المفازة
نزو الفرار استجهل الفرار يقال فرير وفرار لولد البقر
الوحشي وقال بعضهم الفرار جمع فرير وهو نادر ولم يات فعال
في ابنية الجمع الا في احرف يسيرة مثل عرق وعراق وظئر وظؤار

ورخل ورخال وتوام وتوام واذا شبت الغرير اخذ فى النزوان
فمتى رآه غيره نزا النزوه يضرب لمن يتقى مصاحبته اى امنك
اذا صحبته فعلت فعله ويروى نزو بالنصب على المصدر اى نزا
نزوا الفرار وقد استجهل فرارا مثله والرفع على الابتداء اى نزو
الفرار حمل مثله على النزو انكحنا الفرافصرى قاله رجل لامرأته حين
خطب اليه ابنة رجل وابى ان يزوجه فرضيت انها يتزوجه
فغلبت الاب حتى زوجها منه بكره وقال الفرافصرى ثم اساء
الزوج العشرة فطلقها يضرب فى التحذير من سوء العاقبة بكى
غيرا سمنه قال ابو زيد زعموا ان حمارا كانت هزالا فهلكت فى جدب
ونجا منها حمار كان سمينا فضرب به المثل فى الحزم قبل وقوع
الامر اى ابك قبل الاقدر على ذلك ويضرب لمن خلصه ماله
من مكروه نعم كلب فى بوس اهله ويروى لنعيم الكلب فى بوس
اهله ولغيم الكلب فى بوسى اهله وذلك ان فى الجدب والبوس
يكثر الموتى والجيف وذلك لغيم الكلب يضرب هذا للعبد والعون
للقوم يصيبهم شدة ويستغاثون بها فيغتنم هو ما اصاب من
اموالهم قال الشاعر تراه اذا ما الكلب انكر اهله يفدى وحين
الكلب جذلان ناعم يقول ليفدى هذا الرجل اذا انكر الكلب
اهله واذا لبسوا السلاح فى الحرب وانما يفدى فى ذلك الوقت
لقيامه بها وغنائه فيها ويفدى ايضا فى حال الجدب لافضاله
واحسانه الى الناس ولنحره الجزر فيغتم الكلب فى ذلك ويجذل
النسيج من بعيد امون من الهرير من قريب والهرير اقل
من النباح اى لاتدن من الامر تخشاه ولكن احتل له من بعيد
انطقى يا رخم انك من طير الله يقال ان اصله ان الطير صاحت
الرخم فصيل لها مهزءا بها انك من طير الله فانطقى يضرب للرجل
لايلتفت اليه ولايسمع منه وليس من الطير شئ الا وهو يزجر

غير الرخم قال الكميت يهجو رجلا انشأت تنطق فى الامور
كوافد الرخم الدوائر اذ قيل يا رخم انطقى فى الطير انك شر
طائر فاتت باهى اهله والعى من شلل المحاور نام نومة عبود
قال الشرقى اصل ذلك ان عبودا هذا كان تماوت على اهله
وقال اندبونى لاعلم كيف تندبونى ميتا فندبنه وبات على تلك
الحال وقال المفضل قال ابو المسلم بن ابى شعيب الحرانى انه عبد
اسود وكان من حديثه فيما يرفعه عن محمد بن كعب القرظى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول الناس دخولا
الجنة لعبد اسود يقال عبود وذلك ان الله تعالى بعث نبيا
الى اهل قرية فلم يؤمن به احد الا ذلك الاسود كان يحتطب
ويبيع الحطب ويشترى به طعاما وشرابا ثم يأتى تلك الحفرة
فيعينه الله عز وجل على تلك الصخرة فيرفعها ويدنى اليه
ذلك الطعام والشراب وان الاسود احتطب يوما ثم جلس
ليستريح فضرب بمعنه شقة الايسر فنام سبع سنين ثم تقلب
من نومته وهو لايرى انه نام الا ساعة من نهار فاحتمل حزمته
فاتى القرية فباع حطبه ثم اتى الحفرة فلم يجد البنى فيها وقد كان بدا
لقومه فيها واخرجوه فكان يسئل عن الاسود فيقولون لاندرى
اين هو فضرب به المثل لكل من نام نوما طويلا حتى قال اليوم
من عبود النقد عند الحافرة قال ابن الانبارى قال ثعلب
معناه النقد عند السبق وذلك ان الفرس اذا سبق اخذ
الرهن والحافرة الارض التى حفرها الفرس بقوائمه فاعلة بمعنى
مفعولة وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول النقد عند
الحافر معناه عند حافر الفرس واصل المثل فى الخيل ثم استعمل
فى غيرها وقال الاصمعى النقد عند الحافرة معناه عند اول كلمة
يقال رجع فلان فى حافرته اى فى امره الاول يضرب فى تعجيل

قضاء الحاجة **انجد** من رأى خضنا انجد اى بلغ نجدا من رأى
هذا الجبل يضرب فى الدليل على الشئ اى قد ظهر حصول المراد وقرب
النبع يقرع بعضه بعضا النبع من شجر الجبل وهو من اكرم
العيدان وهذا المثل يروى لزياد قاله فى نفسه وفى معاوية
وذلك ان زيادا كان على البصرة وكان المغيرة بن شعبة
على الكوفة فتوفى بها فخاف زياد ان يولى مكانه عبد الله
بن عامر وكان زياد لذلك كارها فكتب الى معاوية يخبره
بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه ففطن له
معاوية فكتب اليه قد فهمت كتابك فليفرح روعك ابا
المغيرة لسنا نستعمل ابن عامر على الكوفة وقد ضممناها اليك مع البصرة
فلما ورد على زياد كتابه قال النبع يقرع بعضه بعضا فذهبت
كلمتاهما مثلين قوله النبع يضرب للمتكافئين فى الدهاء والنكر
وقوله فليفرح روعك فسرته فى باب الفاء والقاف
نجارها نارها النار السمة يقال ما نار هذه الناقة اى ما سمتها
فاذا رايت نارها عرفت نجارها وهو الاصل وقال لا تنسبوها
وانظروا نارها وقال آخر قد سقيت ابالهم بالنار والنار قد تشفى
من الاوار اى لما رأى اصحاب الماسماتها علموا لمن هى
فسقوها لعزهم ومنعهم يضرب فى شواهد الامور الظاهرة التى تدل
على علم باطنها كما يدل سمة الابل على اصلها **ونبل** العبد
اكثرها المرامى المرماة سهم الهدف والمعنى ان الحر يغالى بالسهم
فيشترى المعبلة والمشقص لانه صاحب صيد وحرب والعبد
انما يكون راعيا تقنعه المرامى لانها ارخص اثمانا ان اشتراها
واستوهبها لم يكن احد يجود الا بالمرماة لهونها يضرب لمماثلة
الشئ صاحبه يعنى ان العبد يحوم حول الخساسة لا همة له
ناقرة لا خير فى سهم زلج النافرة المقرطسة وزلج السهم يزلج اذا

تزلج

تزلج عن القوس يضرب للرجل يصيب فى حجته ويظفر بخصمه
ونافرة رفع على تقدير سهامه ناقرة او رميته ناقرة ويجوز
النصب على تقدير رمى رمية ناقرة **النفاض** يقطر الجلب
النفاض بفتح النون وضمها فناء الزاد والجلب المجلوب للبيع
اى اذا جاء الجدب جلبت الابل قطارا قطارا للبيع مخافة
ان تهلك يقال انفض القوم اذا هلكت اموالهم يضرب لمن
يؤمر باصلاح ماله قبل ان يتطرق اليه الفساد **انج** ولا اخالك
ناجيا قالته الهيجانة لابيها حين اخبرته باغارة مقروع عليهم
وقد ذكرت القصة بتمامها عند قوله حنت ولا تهنت **النجاح**
مع الشراح كذا قاله الاصمعى قال ومعناه اشرح لى امرى فان ذلك
بما ينجح حاجتى وعلى ما قال فالشراح التسريح كما ان السراح التسريح
الناقة يجن ضراسها يقال ناقة ضروس اذا كانت سيئة الخلق
عند النتاج واذا كانت كذلك حامت على ولدها وجن كل شئ
اوله وقرب عهده يضرب للرجل الذى ساء خلقه عند المحاماة
النقب ميعاد مزاحيف المطى النقب الطريق فى الجبل اى هناك
تزلق وتزحف المطايا يعنى ان الامور بعواقبها تتبين **انقع** له
الشر حتى سم اى ادام واعد كما ينقع الدواء فى الماء **نشطته**
شعوب اى اقتلعته المنية واصله من قولهم نشطته الحية اذا
عضته بنابها **نظر** المريض الى وجوه العود يضرب مثلا لمضطهد
ينظر الى محب **نفسى** تمقس من سمانى الاقبر قاله صبى صاد
هامة فظنها سمانى فاكلها فاخذه القئ يضرب فى استقذار الشئ
ونفور الرجل عنه والتمقس الغثيان **ناوص** الجرة ثم سالمها
الجرة خشبة يصاد بها الوحش اى اضطرب ثم سكن وناوص
من النويص وهو الحركة يقال ما به نويص اى قوة وحراك
والجرة حبالة الظبى واذا نشب الظبى فيها ناوصها ساعة واضطرب

فاذا غلبته استقر فيها كانه سالمها يضرب لمن خالف ثم اضطر
الى الوفاق نظر التيوس الى شفار الجازر يضرب لمن قهر وهو
ينظر الى عدوله انج سعد فقد هلك سعيد هما ابنا ضبة بن
اد وتمثل به الحجاج وذكرت القصة في باب الحاء يضرب في الاشبال
على الباقي عند فوات الماضي انباض بغير توتير اي ينبض
القوس من غير ان يوترها اي يتوعد من غير ان يقدر عليه
ويزعم انه يفعل ولا مفعول يحصل لان الانباض ثان للتوتير
فاذا لم يكن توتير فكيف يكون انباض الناس كاسنان المشط
اي متساوون في النسب اي كلهم بنو آدم الناس بخير ما تباينوا
اي ما دام فيهم الرئيس والمرؤوس فاذا تساووا هلكوا الناس كابل
مائة لا تجد فيها راحلة اي انهم كثير ولكن قل منهم من يكون فيه
خير النساء حبائل الشيطان قاله ابن مسعود رضي الله عنه
نقط عروس وابعار ظباء يقال ان جريرا مر بذي الرمة وهو
ينشد وقد اجتمع الناس عليه فقال هذا المثل اي ان هذا الشعر
مثل بعر الظبي من شمه وجد له رائحة طيبة فاذا فته وجده
بخلاف ذلك نقي نقيقك فما انت الا حبارى قالها رجل اصطاد
هامة فنقت في يده قال ابو عمرو يضرب هذا عند التغميض على
الخبيث بحساب الطيب نجا فلان جريضا اي نجا وقد نيل منه
ولم يؤت على نفسه وقال الشاعر وافلتهن علباء جريضا
ولو ادركنه صفر الوطاب انسب ام معرفة اي ان النسب
والمعرفة سواء في لزوم الحق والمنفعة نعم مأوى المعزى ثرمداء
هذا مكان خصيب ويضرب هذا المثل للرجل الكثير المعروف يؤمر
باتيانه ولزومه وثرمداء بناء غريب لا اعلم له نظيرا نشر
لذلك الامر اذنيه فرأى عبر عينيه يضرب لمن طمع في امر
فرأى ما كرهه منه نعوذ بالله من القل بعد الكثر يريدون بالقل

القليل

القليل وبالكثر الكثير النوم فرخ الغضب الفرخ اسم من الافراخ
في قولهم افرخ روعك اي ذهب خوفك ومعنى المثل ان
الغضبان اذا نام ذهب غضبه نجا منه بانوق ناصل
اي بعد ما اصابه بشر نشب في حبل غي ويروى في حبالة
غي اذا وقع في مكروه لا مخلص له منه نفض الدهر مرته المرة
القوة ويراد ههنا ان الزمان اثر فيه نطح بقرن ارومه نقد
النقد الذي يقع فيه الدود يضرب لمن ناواك ولا اهبة
له الندم توبة هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الناس
مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اي ان عملوا خيرا
فجزاؤهم خير وان عملوا شرا فجزاؤهم شر ويجوز ان خيرا فخيرا
اي ان عملوا خيرا يجزون خيرا وان عملوا شرا يجزون شرا النفق
بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا قاله النبي صلى الله عليه
وسلم يضرب في التوسع وترك البخل النار خير للناس من خلفة
زعموا ان الضبع رأت سنا نار من بعيد فقابلها ثم اقعت ورفعت
يديها فعل المصطلي وابهات منها النار ثم قالت عند ذلك
النار خير للناس من خلفة يضرب لمن يفرح بما لا ينال منه
كثير خير الناس نقائع الموت النقيعة من الابل ما يجزر من النهب
قبل القسم يعني ان الموت يجزر الخلق كما يجزر الجزار نقيعته
النفس عزوف الوف يقال عزفت نفسي عن الشيء تعزف
وتعزف عزوفا اي زهدت فيه وانصرف عنه ومعنى المثل
ان النفس تعتاد ما عودت ان زهدتها في شيء زهدت وان
رغبتها رغبت نعم المجن اجل مستأخر هذا يروى عن امير
المؤمنين علي رضي الله عنه نعم الدواء الازم يعني الحمية
يقال ازم يازم ازما اذا عض سأل عمر رضي الله عنه الحرث
بن كلدة عن خير الادوية فقال نعم الدواء الازم وهو مثل قولهم

ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها ناصع اخاك الخير اى اصدقه النصوع
الخلوص اى خالصه فيما تخبر به ولا تغشه نزق الحقاق الحقاق
المحاقة وهى المخاصمة والنزق الطيش والخفة يضرب لمن له طيش
عند المخاصمة نجوت وارهنتهم مالكا هذا من قول عبد الله بن
همام السلولى فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنتهم مالكا قال
ثعلب الرواة كلهم على ارهنتهم على انه يجوز رهنته وارهنته الا
الاصمعى فانه رواه وارهنهم مالكا على ان الواو واو الحال نحو قولهم
قمت واصك وجهه اى قمت صاكا وجهه يضرب لمن ينجو من هلكة
نشب فيها شركاؤه واصحابه نكأ القرح بالقرح اوجع
يعنى ان القرح اذا جلب ثم نكى كان اشد ايجاعا لانه يقرح ثانيا
كانه قيل نكأ القرح مع القرح اى مع ما بقى منه اوجع ناجزا
بناجز كقولك يدا بيد اى تعجيلا بتعجيل وفى الحديث لا تبيعوا الا ناجزا
بناجز اى حاضرا بحاضر يعنى فى الصرف ويقال البيع ناجز
بناجز اى نقد بنقد وناجزا فى المثل منصوب بفعل مضمر اى ابيعك
ناجزا وهو نصب على الحال نعم معلق الشربة هذا قال الاصمعى
المعلق قدح يعلقه الراكب وقوله هذا اشارة الى القدح اى
يكتفى الشارب به الى منزله الذى يريده بشربة واحدة لا يحتاج
الى غيرها يضرب لمن يكتفى فى الامور برأيه ولا يحتاج الى رأى غيره
النزايع لا القرايب ويقال الغرايب لا القرائب قال ابن السكيت
النزيعة الغريبة يعنى ان الغريبة انجب ويقال اغتربوا لا تضووا
اى انكحوا فى الاباعد لا يولد لكم ضاوى والقرائب جمع القريبة
ونصب النزايع على تقدير تزوجوا الغرائب ولا تزوجوا القرائب
وقال فتى لم تلده بنت عم قريبة فيضوى وقد يضوى رديد
القرائب الناس يمامة اليمامة طائر مثل الحمامة وهى التى
تألف البيوت يعنى ارفق بهم ولا تنفرهم انتزاع العادة شديد

ويروى

ويروى انتزاع العادة من الناس ذنب محسوب وهذا كما يقال
الفطام شديد وكما قال وشديد عادة منتزعة ويقال العادة
طبيعة خامسة الندأ بعد النجاء يضرب فى التحذير والنجاء المناجاة
يعنى يظهر الامر بعد السرار اى بعد ما اسر نوآن شالا محقب وبارح
النوء فى اللغة النهوض بجهد ومشقة يقال ناء بالحمل اذا نهض به
مثقلا والنوء ايضا السقوط وهذا الحرف من الاضداد والنوء
سقوط نجم من المنازل فى المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه
من المشرق يقابله من ساعته وكانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا
اذا كان المطر يأتى فى ذلك الوقت فابطل الاسلام ذلك
ونزل قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اى تجعلون شكر
ما ترزقون به من المطر تكذيبكم بنعمة الله فتقولون سقينا بنوء كذا
والشول فى الاصل الارتفاع والشول النوق التى خف لبنها
لان اللبن اذا خف ارتفع الضرع والاحقاب الوقوع والحصول
فى الحقب وهو احتباس المطر والبارح الريح الحارة فى الصيف
وتقدير المثل هما نوآن ارتفعا احدهما محقب والآخر بارح يضرب
للرجلين لهما منظر وجاه وشرف ولكنهما متساويان فى قلة الخير
نشيطة للراس فيها ماكل النشيطة ما يصيبه الجيش من شئ دون
بيضة الحى والراس الرئيس ومنه براس من بنى جشم بن بكر
والماكل الكسب اى شئ قليل ثم يطمع فيه يضرب لمن استعان
فى طلب حقه بمن يطمع فى احتواء ماله نام عصام ساعة الرحيل
يضرب لمن طلب الامر بعد ما ولى نام بعين الامن المشيع يضرب
للرجل الضعيف يروم الامور لا يروم مثلها الا البطل والمشيع
القوى القلب نعلك شر من حفاك فاترك يضرب لمن استعان
بما لا يعنيه ولا يهتم بشانه نحن بارض ماؤها مسوس المسوس
الذى لا يعدله ولا يعدل به ماء عذوبة وبعده لولا عقاب صيدها

النسوس يقال ان النسوس طائر يأوي الجبل وهو اضخم من العصفور
ودون الحجل له هامة كبيرة يضرب في موضع يطيب العيش فيه ولكنه
لا يخلو من ظالم يظلم الضعيف نفور ظبي ماله زوير يقال زوير
القوم زعيمهم واصله شيء يلقى في الحرب فيقول الجيش لا نفر ولا نبرح
حتى يفر ويبرح هذا ويقال ان رجلا من بني هند من كندة يقال
له علقمة وكان شيخا قد خرف قال لقومه في حرب كان لهم يا بني
اني قد كبرت واقترب اجلي فما انا مورثكم شيئا هو خير من مجد
تبأون به على قومكم انا زويركم اليوم يقول القوني فقاتلوا على فعلوا
فسمي ذلك اليوم الزوير لانهم كانوا يرجعون اليه ويزورونه فصار
اسما للرئيس والزعيم ويجوز ان يكون الزوير تصغير الزور يقال
ما لفلان زور ولا صيور اي راي يرجع اليه ويصير وبعضهم
يرويه بالفتح فيقال ماله زور وهو القوة فمعنى المثل وتقديره نفر
نفور ظبي ماله معقل يلجأ ويرجع اليه يضرب في شدة النفار
فيمن ساء خلقه او فعله النسء من خير امارات الربع النسء بدء
السمن والربع ان ترد الابل الماء كلما شاءت يقال اربع ابله
فهي ابل همل مربع يضرب لمن يشكو جهد عيش وعلى وجهه اثر
الرفاعة نحن بواد غيثه ضروس الضرس المطرة القليلة قال
الاصمعي يقال وقعت في الارض ضروس من مطر اذا وقعت
فيها قطع متفرقة يضرب لمن يقل خيره وان وقع لم يعم نفط قطن
اسرع احتراقا يقال نفط ونفط ويروى اسراعا للشرين اختلطا
الناس اخياف اي مختلفون والاخيف الذي اختلفت عيناه
فتكون احديهما سوداء والاخرى زرقاء والخيف جمع اخيف وخيفاء
والاخياف جمع الخيف او الخيف الذي هو المصدر وهو اختلاف
العينين والتقدير الناس اولو اخياف اي اختلافات وان كان
المصادر لا تثنى ولا تجمع ولكنها اذا اختلفت انواعه جمعت كالاشغال

والعلوم

والعلوم يضرب في اختلاف الاخلاق الناس شجرة بغي البغي الظلم
وانما جعلهم شجرة بغي اشارة الى انهم ينبتون وينمون عليه نقت
ضفادع بطنه يضرب لمن جاع ومثله صاحت عصافير بطنه
النميمة ارثة العداوة الارثة والاراث اسم لما يورث به النار
اي النميمة وقود نار العداوة نار الحرب اسعر كانت العرب اذا
ارادت حربا اوقدت نارا لتصير اعلاما للناهضين فيها قال الله
تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأ الله الندم على السكوت خير
من الندم على القول يضرب في ذم الاكثار النخس يكفيك البطيء
المثقلا ويروى المحثل يعني ان الحث يحرك البطيء الضعيف ويحمله
على السرعة نصف العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس
ويروى ذلك في حديث مرفوع نجا ضيارة لما جدع الجدر
ضيارة وجدرة رجلان معروفان باللؤم يقال هما الأم من
في العرب ولهما قصة ذكرتها في حرف اللام في باب افعل منه
نابل وابن نابل اي حاذق وابن حاذق واصله من الحذق بالنبالة
وهي صناعة النبل ومنه انبل عدوان كلها صنعا ما جاء
على افعل من هذا الباب انسب من دغفل وهو رجل من بني
ذهل بن ثعلبة بن عكابة كان اعلم اهل زمانه بالانساب زعموا
ان معاوية سأله عن اشياء فخبره بها فقال بما علمت قال بلسان
سؤول وقلب عقول على ان للعلم آفة واضاعة ونكدا واستجاعة
فآفته النسيان واضاعته ان تحدث به من ليس باهله واستجاعته
ان صاحبه منهوم لا يشبع ونكده الكذب فيه وقال القتيبي
هو دغفل بن حنظلة السدوسي ادرك النبي عليه السلام ولم
يسمع منه شيئا ووفد عليه معاوية وعنده قدامة بن جراد
القريعي فنسبه دغفل حتى بلغ اباه الذي ولده فقال وولد جراد
رجلين اما احدهما فشاعر سفيه والآخر ناسك فايهما انت

قال انا الشاعر السفيه وقد اصبت في نسبتي وكل امرئ فاخبرني
بابي انت متى اموت قال وغفل اما هذا فليس عندي وقتلته
الازارقة انسب من ابن لسان الحمرة وهو احد بني تيم اللات
بن ثعلبة وكان من علماء زمانه واسمه وفاء بن الاشعر ويكنى
ابا الكلاب وكان انسب العرب واعظمهم كبرا فاما قولهم انسب
من كثير فهو من النسيب اخذ من قول الشاعر وكان قسا في عكاظ
يخطب وابن المقفع في اليتيمة يسهب وكان ليلى الاخيلية
تندب وكثير عزة يوم بين ينسب وقولهم انسب من قطاة
هو من النسبة وذلك انها اذا صوتت فانها تنتسب لانها
تصوت باسم نفسها فتقول قطا قطا انكح من ابن الغز هو رجل
اختلفوا في اسمه فقال ابو اليقظان هو سعد بن الغز الايادي
وقال ابن الكلبي هو الحارث بن الغز وقال حمزة هو عروة بن
اشيم الايادي وكان اوفر الناس متاعا واشدهم نكاحا زعموا
ان عروسه زفت اليه فاصاب راس ابره جنبها فقالت له
اتهددني بالركبة ويقال انه كان يستلقي على قفاه ثم ينعظ فيجيء
الفصيل يحتك بمتاعه يظنه الجذل الذي ينصب في المعاطن ليحتك
به الجربى وهو القائل الا ربما انعظت حتى اخاله سينقذ
للايقاظ او يتمزق فاعمله حتى اذا قلت قد دنى ابى وتمطى
جامحا يتمطق ويقال انكح من خوات يعنون صاحب النحيين
وقد مر ذكره في باب الشين وقالوا انكح من حوثرة وهو رجل من عبد
القيس واسمه ربيعة بن عمرو وكان في طريق ابن الغز وفود بكرة
حتى لقد قيل اعظم ايرا من حوثرة وحضر يوما سوق عكاظ فرام
شرى عس من امراة فاستامت عليه سيمة غالية فقال لها لماذا
تغالين بثمن اناء انا املاه بحوثرتي وكشف عن حوثرته فلا بها
عس المراة فنادت المراة يا للفليقة وجمعت عليه الناس فسمي

حوثرة

حوثرة باسم هذا العضو والحوثرة في اللغة الكمرة قالت عمرة بنت
الحمارس لهند بنت العذافر حوثرة من اعظم الحواثر نيطت
بحقوي صميان عاهر اهديتها الى ابنة العذافر اندم من الكسعي
قال حمزة هو رجل من كسعة واسمه محارب بن قيس وقال غيره
هو من بني كسع ثم من بني محارب واسمه عامر بن الحرث ومن
حديثه انه كان يرعى ابلا له بواد معشب فبينا هو كذلك اذ بصر بنبعة
في صخرة فاعجبته فقال ينبغي ان تكون هذه قوسا فجعل يتعدها ويرقبها
حتى اذا ادركت قطعها وجففها فلما جفت اتخذ منها قوسا وانشا
يقول يا رب وفقني لنحت قوسي فانها من لذتي لنفسي وانفع
بقوسي ولدي وعرسي انحتها صفراء مثل الورس صفراء ليست
كقسي النكس ثم دهنها وخطمها بوتر ثم عمد الى ما كان من برايتها
فجعل منه خمسة اسهم وجعل يقلبها في كفه ويقول هن وربي سهم
حسان يلذ للرامي بها البنان كانما قومها ميزان فابشروا
بالخصب يا صبيان ان لم يعقني الشوم والحرمان ثم خرج حتى اتى
قترة على موارد حمر فكمن فيها فمر قطيع منها فرمى عيرا منها فامخطه
السهم اي انفذه فيه وجازه واصاب الجبل فاورى نارا فظن
انه اخطاه فانشا يقول اعوذ بالله العزيز الرحمن من نكد الجد معا
والحرمان مالي رايت السهم بين الصوان يوري شرارا مثل لون
العقيان فاخلف اليوم رجاء الصبيان ثم مكث على حاله فمر قطيع
آخر فرمى عيرا منها فامخطه السهم وصنع صنيع الاول فانشا يقول
لا بارك الرحمن في رمي القتر اعوذ بالخالق من سوء القدر
امخط السهم لارهاق الضرر ام ذاك من سوء احتيال ونظر ثم مكث
على حاله فمر قطيع آخر فرمى عيرا منها فامخطه السهم وصنع صنيع الثاني
فانشا يقول ما بال سهمي يوقد الحبا حبا قد كنت ارجو ان يكون
صائبا وامكن العير وولى جانبا فصار رايي فيه رايا خائبا

ثم مكث مكانه فمر قطيع آخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الثالث
فانشأ يقول، يا اسفي للشوم والجد النكد، اخلف ما ارجو لاهل وولد،
ثم مر قطيع آخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الرابع فانشأ يقول
ابعد خمس قد حفظت عدها، احمل قوسي واريد ردها، اخزى الاله
لينها وشدها، والله لا تسلم عندي بعدها، ولا ارجي ما حييت رفدها،
ثم عمد الى قوسه فضرب بها حجرا فكسرها ثم بات فلما اصبح نظر فاذا
الحمر مطرحة حوله مصرعة واسهم بالدم مضرجة فندم على كسر القوس
فشد على ابهامه فقطعها وانشأ يقول، ندمت ندامة لو ان نفسي،
تطاوعني اذن لقطعت خمسي، تبين لي سفاه الرأي مني، لعمر ابيك
حين كسرت قوسي، وقال الفرزدق، ندمت ندامة الكسعي لما،
غدت مني مطلقة نوار، وكانت جنتي فخرجت منها، كآدم
حين لج به الضرار، ولو ضنت بها نفسي وكفي، لكان علي للقدر
الخيار، انجب من ماوية هي ماوية بنت عبد مناة بن مالك بن
زيد بن عبد الله بن دارم وقال حمزة بن دارمية ولدت حاجبا
ولقيطا ومعبدا وعلقمة بن زرارة بن عدس بن زيد مناة بن دارم
انجب من فاطمة بنت الخرشب الانمارية انمار بغيض بن ريث
بن غطفان وذلك انها ولدت الكلمة لزياد العبسي وهو ربيع
الكامل وقيس الحفاظ وعمارة الوهاب وانس الفوارس وقيل
لفاطمة اي بنيك افضل فقالت الربيع لا بل عمارة لا بل قيس
لا بل انس ثكلتهم ان كنت ادري ايهم افضل والله انهم لكالحلقة
المفرغة لا يدري اين طرفاها ولا يقولون منجبة حتى تنجب بثلثة
وقال ابو اليقظان قيل لابنة الخرشب اي بنيك افضل فقالت
وعيشهم لا ادري اني ما حملت واحدا منهم تضعا ولا ولدته تينا
ولا ارضعته غيلا ولا منعته قيلا ولا انمته ثيدا ولا سقيته هديدا
ولا اطعمته قبل رئة كبدا ولا ابته على ماقة قوله ثئدا اي مقرورا

والهدبد

والهدبد الرئة من اللبن والماقة البكاء انجب من ام البنين هي
ابنة عمرو بن عامر فارس الضحياء ولدت لمالك بن جعفر
بن كلاب ملاعب الاسنة وفارس قرزل طفيل الخيل والد عامر
بن الطفيل وربيع المعتر بن ربيعة ونزال المضيق سلمى ومعوذ
الحكماء معاوية قال لبيد يفتخر بها نحن بنو ام البنين الاربعة
وانما قال الاربعة لوزن الشعر والا فهم خمسة كما مر ذكرهم آنفا،
انجب من جنيئة هي جنيئة بنت رياح بن الاشل الغنوية اتاها
آت في منامها فقال اعشرة هدرة احب اليك ام ثلثة كعشرة
ثم اتاها في الليلة الثانية بمثل ذلك فقصت رؤياها على زوجها
فقال ان عاد فقولي ثلاثة كعشرة فعاد بمثله فقالت ثلثة كعشرة
فولدتهم وبكل واحد علامة ولدت لجعفر بن كلاب خالدا الاصبغ
ومالكا الطيان وربيعة الاحوص فاما خالد فسمي الاصبغ لشامة
بيضاء كانت في مقدم رأسه واما مالك فسمي الطيان لانه كان
طاوي البطن واما ربيعة فسمي الاحوص لصغر عينيه كانهما مخيطتان
انجب من عاتكة بنت هلال بن فالج بن مرة بن ذكوان
السلمية ولدت لعبد مناف بن قصي هاشما وعبد شمس
والمطلب انتن من مرقات الغنم الواحد مرقة وهي صوف العجاف
المرضى منها ينتف قال يتضوعن لو تضمخن بالمسك صراحا
كانه ريح مرق انكح من يسار هو مولى لبني تيم وكان جبيهاء
الاشجعي منحه عنزا له فحبسها عنه فقال جبيهاء، امولى بني تيم
الست مؤديا، منيحتنا فيما يؤدي المنايح، في ابيات عدة فقال
التيمي، بلى سنؤديها اليك ذميمة، فتنكحها اذا عورتك المناكح،
فقال جبيهاء، ذكرت نكاح العنز جبنا ولم يكن، باعراضنا من منكح
العنز قادح، فلو كنت شيخا من سواة نكحتها، نكاح يسار عنزه
وهو سارح، وبنو سواة بن سليم من اشجع يعيرون بنكاح العنز

انم من الصبح لانه يهتك كل ستر ولا يكتم شيئا انم من التراب
انما قيل ذلك لما ينبت عليها من الآثار فيقتفى بها واما قولهم
انم من حلجل فهو من قول الشاعر فانكما يا ابنى جناب وجدتما
كمن دب يستخفى وفى العنق حلجل انم من زجاجة على ما
فيها لان الزجاج جوهر لا يكتم فيه شئ فى جوهره من الضياء
وقد تعاطى البغاء وصف هذا الجوهر فعبر واعن مدحه وذمه
فاما ذمه فان النظام اخرجه فى كلمتين باوجز لفظ واتم معنى
فقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر واما مدحه فيقال ان سهل
بن هارون شهد مجلسا من مجالس الملوك قد حضر فيه شداد
الحارثى فاخذ يعدد خصال طباع الذهب فقال شداد الذهب
يقى الجواهر على الدفن واصبر هاعلى الماء واقلها نقصانا على النار
وهو اوزن من كل ذى وزن اذا كان فى مقدار شخصه وجميع
جواهر الارض والخلز كله اذا وضع على ظهر الزيبق سفى انائه
طفا ولو كان ذا وزن ثقيل وجسم عظيم ولو وضعت عليه قيراطا
من ذهب لرسب حتى يضرب قعر الاناء ولا يصلح ان تشد
الاسنان المقلعة بغيره وان يوضع فى مكان الانوف المصطلمة
سواه وميله اجود الاميال والهند تمره فى العين بلا كحل ولا ذرور
لصلاح طبعه ولموافقة جوهره جوهر الناظرين وله حسنه
ومنه الذرياب والصفايح التى تكون فى سقوف الملوك وعليه
مدار البتايع مذ كان البتايع وهو ثمن لكل شئ ثم هو فوق الفضة
مع حسن الفضة وكرمها وحظها فى الصدور وانها ثمن لكل مبيع
باضعاف واضعاف اضعاف وله المرجوع وقلة النقصان و
والارض التى تنبته ويسلم عليها تحيل الفضة الى جوهرها فى السنين
اليسيرة وتعقب الحديد الى طبعها فى الايام القليلة والطبيخ الذى
يكون فى قدوع اغذى وامرؤ واصح فى الجوف واطيب وسئل

على ابن ابى طالب رضى الله عنه عن الكبريت الاحمر فقال هو الذهب
وقال النبى صلى الله عليه وسلم لو ان لى طلاع الارض ذهبا
فاجراه فى ضرب الامثال كل مجرى خذه سهل بن هارون
على ما حاضر به من الخطابة والبلاغة فقال يقترض عليه بعيب
الذهب وفضل الزجاج وتفضيله عليه الذهب مخلوق والزجاج
مصنوع وان فضله الذهب بالصلابة ففضله الزجاج بالصفاء
ثم الزجاج مع ذلك ابقى على الدفن والغرق والزجاج مجلو
لورى والذهب متاع ساتر والشراب من الزجاج احسن منه
فى كل معدن ولا يفقد معه وجه الندم ولا يثقل اليد ولا يرتفع فى السوم
واسم الذهب يتطير منه ولا يتفاءل به وان سقط عليك فتلك
وان سقطت عليه عقرك ومن لؤمه سرعته الى بيوت اللئام
وعلكم وابطاؤه عن بيوت الكرام وعلكم وهو فاتن وقاتل
لمن صانه وهو ايضا من مصايد ابليس ولذلك قالوا اهلك
الرجال الاحمران واهلك النساء الاحمر وقدور الزجاج الطيب
من قدور الحجارة وهى لا تصدء ولا يتداخل بخن جيطانها ريح
الغمر واوساخ الوضر وان نسخت فالماء وحده لها جلاء ومتى
غسلت بالماء عادت جددا ولها مرجوع حسن وهو اشبه شئ
بالماء وصنعته عجيبة وصناعته اعجب وكان سليمان بن داود
عليهما السلام اذا غاب فى الاناء كلحت فى عينه مروة الجن
والشياطين فعلم الله تعالى صنعة القوارير فخم بها عن نفسه
تلك الجرأة وذلك التبجين ومن كرع فيه شارب ماء كأنه
يكرع فى اناء من ماء وهواء وضياء ومرآته المركبة فى الى ئط
اضوء من مرءى الفولاذ والصور فيها ابين وقد يقدح النار
من قنينة الزجاج اذا كان فيها ماء فى ذوايها عين الشمس لان
طبع الزجاج والماء والهواء والشمس من عنصر واحد وليس فى كل

ما يدور عليه الفلك جوهرا قبل لكل صبغ واجدر ان لا يفارقه
حتى كان ذلك الصبغ جوهرية فيه منه ومتى سقط عليه ضياء
انفذه الى الجانب الآخر من الهواء واعاده لونه وان كان الجام
ذا الوان اراك ارض البيت احسن من وشي صنعاء ومن ديباج
تستر ولم يتخذ الناس آنية لشرب الشراب اجمع لما يريدون من الشراب
منه قال الله تعالى قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت
عن ساقيها قال انه ساق ممرد من قوارير وقال قوارير من فضة
فاشتق للفضة اسما من اسمها وقال النبي صلى الله عليه وسلم
للحادي وقد عنف في سياق ظعنه يا انيس ارفق بالقوارير فاشتق
للنساء اسما من اسمها ويقولون ما فلان الا قارورة وعلى انه اقطع
من السيف واحد من الموسى واذا وقع شعاع المصباح على جوهر
الزجاج صار المصباح والقنديل مصباحا واحدا ورد الضياء
كل واحد منهما على صاحبه واعتبروا ذلك بالشعاع الذي
يسقط في وجه المرآة وعلى وجه الماء وعلى الزجاج ثم انظروا كيف
يتضاعف نوره وان كان سقوطه على عين انسان اعشاه وربما
اعماه قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة
فيها مصباح الآية فللزيت في الزجاجة نور على نور وضوء متضاعف
فلم يبق في ذلك المجلس احد الا تحير فيه وشق عليه ما نال من نفسه
بهذه المعارضة وايقنوا انه ليس دون اللسان حاجز وانه مخراق
يذهب في كل فن يحيل مرة ويكذب مرة ويهجر مرة ويهدي
مرة واذا صح تحصيل العقل صح تقويم اللسان انقى من ليلة الصدر
لانه لا يبقى فيها احد على الماء انقى من مرآة الغريبة يعنون التي
تتزوج في غير قومها فهي تجلو مرآتها ابدا لئلا يخفى عليها من وجهها
شيء اذ لا ناصح لها في وجهها فهي تحتاط لنفسها في ان لا تعاف شيئا
قال ذو الرمة لها اذن حشر وذفرى اسيلة وخد كمرآة الغريبة

اسجح انكد من تالي النجم يعنون بالنجم المطلق الثريا وتاليه
الدبران قال الاخطل فهلا زجرت الطير اذ جاء خاطبا بضيقة
بين النجم والدبران وقال الاسود بن يعفر يصف رفعة منزله
نزلت بحادي النجم يحدو قرينه وبالقلب قلب العقرب المتوقد
والعرب تقول ان الدبران خطب الثريا واراد القمر ان يزوجه
فابت عليه وولت عنه وقالت للقمر ما اصنع بهذا السبروت
الذي لا مال له فجمع الدبران قلاصه يتمول بها فهو يتبعها حيث توجهت
يسوق صداقها قدامه يعنون القلاص وان الجدي قتل نعشا
فبناته تدور به تريده وان سهيلا ركض الجوزاء فركضته برجلها
فطرحته حيث هو وضربها هو بالسيف فقطع وسطها وان الشعرى
اليمانية كانت مع الشعرى الشامية ففارقتها وعبرت المجرة
فسميت الشعرى العبور فلما رأت الشامية فراقها اياها بكت عليها
حتى غمصت عينها فسميت الشعرى الغميصاء انتن من ريح الجورب
هو من قول الشاعر اثنى علي بما علمت فانني مثن عليك بمثل
ريح الجورب وقال آخر بعثوا الي صحيفة مطوية مختومة بختامها
كالعقرب فعرفت فيها الشرحين رايتها فغضضتها عن مثل
ريح الجورب زعم الاصمعي ان معنى قوله فعرفت فيها الشرحين
رايتها هو ان عنوانها كان من كهمس قال الاصمعي وليس شيء
اشبه بالعقرب من كهمس انتن من العذرة هي كناية عن الخرء
قال الاصمعي واصل العذرة فناء الدار وكانوا يطرحون ذلك
بافنيتهم ثم كثر حتى سمي الخرء بعينه عذرة انشط من ظبي مقمر
لانه يأخذه النشاط في القمراء فيلعب انفر من ازب هذا مثل قولهم
كل ازب نفور وذلك ان البعير الازب يرى طول الشعر على عينه
فيحسبه شخصا فهو نافر ابدا وقال ابن الاعرابي الازب من الابل
شر الابل وانفرها نفارا وابطاؤها سيرا واخبها خبا وهو لا يقطع

الارض انبش من جيال هذا اسم للضبع وهي تنبش القبور وتستخرج
جيف الموتى فتاكلها وانشد الاصمعي قال انشدني عمرو بن العلا
لرجل من بني عامر يقال له مشعث • تمتع يا مشعث ان شيئا
سبقت به الوفاة هو المتاع • باصر يتركنك الحي يوما • رهينة
دراهم وهم سراع • وجات جيال وابو بنيها • احم الماقيين
به خماع • فظلا ينبشان الترب عني • وما انا ويب غيرك والسباع
انعس من كلب هذا من قول روبة • لاقيت مطلا كنعاس الكلب •
وعدة عاج عليها صحبي • كالشهد بالماء الزلال العذب • قال
حمزة هذا قول الاعراب في نعاس الكلب وقد خالفهم صاحب
المنطق فقال ايقظ من كلب وزعم ان الكلب ايقظ الحيوان
عينا فانه اغلب ما يكون النوم عليه يفتح من عينيه بقدر
ما يكفيه للحراسة وذلك ساعة وساعة وهو في ذلك كله ايقظ
من ذئب واسمع من فرس واحذر من عقعق قال والاعراب
انما ارادوا بما قالوا القرمطة في المواعيد انوم من فهد لان الفهد
انوم الخلق وليس نومه كنوم الكلب لان نوم الكلب نعاس
والفهد نومه مصمت وليس شيء في جسم السباع الا والفهد
اثقل منه واحطم لظهر الدابة وقالت امراة من العرب زوجي
اذا دخل فهد واذا خرج اسد ياكل ما وجد ولا يسال عما عهد
واما قولهم انوم من غزال فلانه اذا رضع امه فروى امتلا نوما
انعم من خريم هو خريم بن خليفة بن فلان بن فلان
بن سنان بن ابي حارثة المري وكان متنعما فسمي خريما الناعم
وسأله الحجاج عن تنعمه فقال لم البس خلقا في شتاء ولا جديدا
في صيف فقال له فما النعمة قال الامن لاني رايت الخائف لا ينتفع
بعيش قال زدني قال الصحة فاني رايت السقيم لا ينتفع بعيش
قال زدني قال الغنى فاني رايت الفقير لا ينتفع بعيش قال

زدني

زدني قال لا اجد مزيدا انعم من حيان اخي جابر قالوا كان رجلا
من العرب في سخاء من العيش ونعمة من البدن فقال فيه الاعشى
شتان ما يومي عن كورها • ويوم حيان اخي جابر • يقول في السير
والشقاء • وحيان في الدعة والرخاء انزى من هجرس قالوا
انه ههنا الدب وقالوا في قولهم انزى من ضيون هو السنور
قال يدب بالليل لجاراته كضيون دب الى قرنب انزى
من ظبي وانزى من جراد هذا من النزوان لا من النزو وكذا قاله
حمزة وليس كما ذهب اليه بل النزوان والنزو واحد وهما الوثب
واما المعنى الآخر فهو النزاء بكسر النون هذا هو الوجه انصح من شولة
هي كانت خادما في دار من دور الكوفة كانت ترسل في كل يوم
لتشتري بدرهم سمنا فبينا هي ذاهبة الى السوق وجدت درهما
فاضافته الى الدرهم التي كانت معها واشترت بها سمنا وردته
الى مواليها فضربوها وقالوا انت في كل يوم كنت تاخذين هذا المقدار
من السمن فتسرقين نصفه فضرب بها المثل فقيل الشولة الناصحة
اندم من ابي غبشان ومن شيخ مهو ومن قضيب وقد مر ذكرهم
قبل انخب من يراعة معناه اجبن واضعف قلبا واليراعة
القصب ويقال النعامة ويراد باليراعة المزمار لانه اجوف قال
الشاعر • رايت اليراع ناطقا عن فخاركم • اذا هزمت اثباجه
وتغنيا اند من نعامة اي انفر يقال ند البعير يند ندودا اذا نفر
انم من ذكاء ومن جرس ومن جوز في جوالق انقى من الدمعة
ومن الراحة ومن طست العروس انكد من كلب احص ومن احمر
عاد انخى من ديك انور من صبح ومن وضح النهار انضر
من روضة اندى من البحر ومن القطر ومن الرباب ومن الليلة
الماطرة انفذ من سنان ومن خازق ومن خياط ومن ابرة
ومن الدرهم انأى من الكوكب انشط من ذئب ومن عير الفلاة

هذا من قولهم نشط من بلد الى اخرى ومن ارض الى اخرى اذا
ذهب ومنه ثور ناشط اذا كان بهذه الصفة انطق من سحبان
ومن قس بن ساعدة انكح من اعمى انزى من عصفور ومن
تيس بني حمان انأم من كلب انفس من قرطي مارية يعنون
قولهم خذه ولو بقرطي مارية اندس من ظربان وقال بعضهم انتن
من الندس وهو الصوت الخفي والمراد الفسو وقال الطبري هذا
من الندس الذي هو الفطن وذلك ان الظربان يأتي جحر الضب
فيفعل ما قدم ذكره ويدخل بين الابل فيفرقها فهذا فطنته المولدون
نزلت سلمى بسلمى نحن على صيحة الحبلى يضرب في الخطر نك واطرح
واتك ولا تبرح نشاء مع نوح في السفينة نعم العون على المروءة المال
نعم حاجب الشهوات غض البصر نعم الشيء الهدية امام الحاجة
نفاق المرء في ذله نزلت منه بواد غير ذي زرع نظر الشحيح الى الغريم
المفلس نظيف القدر يضرب للبخيل نعوذ بالله من حساب يزيد
نعم الثوب العافية اذا انسدل على الكفاف نظف السكارى
في ارحام القيان النقلة مثلة الناس اتباع من غلب النكاح
يفسد الحب الناس بزمانهم اشبه منه بآبائهم النقد صابون القلوب
النصح بين الملاء تقريع الناس على دين الملوك النسية نسيان
النكاية على قدر الجناية الناس احاديث الناس بالناس النأي
في كمي والريح في نمي قاله زنام وقد اراده على الخروج معه الناس
عبيد الاحسان انفقت مالي وحج الجمل انجس ما يكون الكلب
اذا اغتسل نعم المؤدب الدهر الباب السادس والعشرون
فيما اوله واو وافق شن طبقة قال الشرقي بن القطامي كان
رجل من دهاة العرب وعقلائهم يقال له شن فقال والله
لاطوفن حتى اجد امرأة مثلي فاتزوجها فبينما هو في بعض
مسيره اذ رافقه رجل في الطريق فسأله شن اين تريد فقال

موضع

موضع كذا يريد القرية التي يقصدها شن فوافقه حتى اذا اخذا في مسيرهما
قال له شن اتحملني ام احملك قال الرجل يا جاهل انا راكب وانت
راكب فكيف احملك او تحملني فسكت عنه شن وسارا حتى اذا قربا
من القرية اذا هما بزرع قد استحصد فقال شن اترى هذا الزرع اكل
ام لا فقال له الرجل يا جاهل ترى نبتا مستحصدا فتقول اكل ام لا
فسكت عنه شن حتى اذا دخلا القرية لقيتهما جنازة فقال شن اترى
صاحب هذا النعش حيا او ميتا فقال له الرجل ما رأيت اجهل منك
ترى جنازة تسأل عنها اميت صاحبها ام حي فسكت عنه شن
فاراد مفارقته فابى الرجل ان يتركه حتى يصير به الى منزله فمضى
معه وكان للرجل بنت يقال لها طبقة فلما دخل عليها ابوها
سألته عن ضيفه فاخبرها بمرافقته اياه وشكا اليه جهله وحدثها
بحديثه فقالت يا ابت ما هذا بجاهل اما قوله اتحملني ام احملك
فاراد اتحدثني ام احدثك حتى نقطع طريقنا واما قوله اترى
هذا الزرع اكل ام لا فانما اراد هل باعه اهله فاكلوا ثمنه ام لا واما
قوله في الجنازة فاراد هل ترك عقبا يحيي بهم ذكره ام لا فخرج الرجل
فقعد مع شن فحادثه ساعة فقال اتحب ان افسر لك ما سألتني
عنه قال نعم ففسره فقال شن ما هذا من كلامك فاخبرني من صاحبه
فقال ابنة لي فخطبها اليه فزوجه اياها وحملها الى اهله فلما رأوها
قالوا وافق شن طبقة فذهبت مثلا يضرب للمتوافقين وقال
الاصمعي هم قوم كان لهم وعاء آدم فتشنن فجعلوا له طبقا
فوافقه فقيل وافق شن طبقة وهكذا رواه ابو عبيد في كتابه
وفسره وقال ابن الكلبي طبقة قبيلة من اياد كانت لا تطاق
فوقعت بها شن بن افصى بن عبد القيس بن دعمي بن جديلة
بن اسد بن ابي ربيعة بن نزار واصابت فيها فضربتا مثلا
للمتفقين في الشدة وغيرها وقال الشاعر لقيت شن اياد بالقنا

طبقا وافق شن طبقه، وزاد المتأخرون فيه وافقه فاعتنقه
وقع القوم في سلا جمل السلا ما تلقيه الناقة اذا وضعت وهي
جليدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشي ان نزعت عن وجه
الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلا في البطن
فاذا خرج السلا سلمت الناقة وسلم الولد واذا انقطع في بطنها هلكت
وهلك الولد يضرب في بلوغ الشدة منتهى غايتها وذلك ان الجمل
لا يكون له سلا فارادوا انهم وقعوا في شر لا مثل له وقعوا في ام
جندب قال ابو عبيد كانه اسم من الاسماء الاساءة يضرب لمن وقع
في ظلم وشر وروى غيره وقعوا بام جندب اذا ظلموا وقتلوا غير
قاتل صاحبهم وانشد، قتلنا به القوم الذين اصطلوا به، نهارا
ولم يظلم به ام جندب، اي لم يقتل غير القاتل وقيل جندب اسم
للجراد وامه الرمل لانه يربي بيضه والماشي في الرمل واقع في الشدة
وقيل هو فنعل من الجدب اي وقعوا في القحط وقعوا في وادي
جدبات قد كثرت الرواية في هذا المثل فبعضهم قالوا جدبات جمع
جدبة وبعضهم روى بالذال معجمة من قولهم جذب الصبي اذا فطمه
وذلك يصعب عليه ويشتد وربما يكون فيه هلاكه والصواب
ما اورده الازهري في التهذيب عن الاصمعي خدبات جمع خدبة
وهي فعلة من الخدب يقال خدبته الحية اذا نهشته يضرب
لمن وقع في هلكة ولمن جار عند القصد ايضا وقعوا في تحوط اي في سنة
وجدب قال اوس، والحافظ الناس في تحوط اذا، لم يرسلوا
تحت عائذ ربعا، قال الفراء يقال وقعوا في تحوط وتحوط وتحيط
وتحيط بكسر التاء اتباعا لكسرة الحاء يقال اخذت من احاط به الامر
وقعوا في دوكة وبوخ يروى بضم الدال وفتحها وبوح وبوخ
بالحاء والخاء وهما الاختلاط ومنه الحديث فباتوا يدوكون اي
باتوا في اختلاط ودوران يضرب لمن وقع في شر وخصومة وقعوا

في وادي

في وادي تضلل وتخيب وكذلك تهلك كلها على تفعل بضم التاء
والفاء وكسر العين غير مصروف ومعنى كلها الباطل قاله الكسائي
ومنع كلها الصرف لشبه الفعل والتعريف ويروى تضلل
بفتح الضاد وكذلك اخواته والصحيح الضم كذلك اورده الجوهري
في كتابه وقعوا في الاهيغين يقال عام اهيغ اذا كان مخصبا
كثير العشب يضرب لمن حسنت حاله ومعنى التثنية الاكل والشرب
وقال الازهري الاكل والنكاح وقع فلان في سي رأسه
وفي سواء رأسه اذا وقع في النعمة قال ابو عبيد وقد يفسر سي رأسه
عدد شعر رأسه من الخبر وقال ابن الاعرابي غمرته النعمة
حتى ساوت برأسه وكثرت عليه يضرب لمن وقع في خصب
ويروى سن رأسه وهو تصحيف وقعوا في ام حبوكر وام حبوكرى
وام حبوكران ويحذف ام ويقال وقعوا في حبوكر واصل الحبوكر
الرمل يضل فيه يضرب لمن وقع في داهية عظيمة وقعت عليه رخمة
الرخمة قريب من الرحمة يقال رحمه ورخمه بمعنى قال مستودع
خمر الوعساء مرخوم يضرب لمن يحب ويؤلف ودق العير الى الماء
يقال ودق يدق ودوقا اي قرب ودنا يضرب لمن خضع بعد
الاباء وجه الحجر وجهة ماله وجهة ماله ووجها ماله ويروى وجهة
وجهة ووجه بالرفع وما صلة في الوجهين والنصب على معنى وجه
الحجر جهته والرفع على معنى وجه الحجر فله جهة ووجهة يعني ان للحجر
وجهة ما فان لم يقع موقعا ملايما فادره الى جهة اخرى فان له على حال
وجهة ملايمة الا انك تخطئها يضرب في حسن التدبير اي لكل امر
وجه لكن الانسان ربما عجز ولم يهتد اليه واها ما ابردها على الفؤاد
واها كلمة يقولها المسرور يحكى ان معاوية لما بلغه موت الاشتر
قال واها ما ابردها على الفؤاد ويروى واها لها من نغية اي صوت
والنغية والنغمة واحد يضربه الرجل عند الخبر السار من موت عدو

او نحوه وزعموا انه لما اتاه قتل توبة بن الحمير العقيلي صعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل الشام ان الله تعالى قتل الحمار
بن الحمير وكفى المسلمين دراه فاحمدوا الله فانها نعمة كالشهد
بل هي انفع لذي الغليل من الشهد انه كان خارجيا تخشى بوائقه
فقال همام بن قبيصة يا امير المؤمنين انه كفاكه عمله ولم يؤد حتى
استكمل رزقه واجله كان والله لزاز حرب يكره القوم درءه كما
قالت الاخيلية • لزاز حروب يكره القوم درءه • ويمشي الى الاقران
بالسيف يخطر • مطل على اعدائه يحذرونه • كما يحذر الليث الهزبر الغضنفر
فقال معاوية اسكت يا ابن قبيصة وانشأ وانشد • فلا رقأت
عين بكته ولا رأت • سرورا ولا زالت تهان وتحقر وجد تمرة الغراب
يضرب لمن وجد افضل ما يريد وذلك ان الغراب يطلب من التمر
اجوده واطيبه وجدت الدابة ظلفها يضرب لمن وجد اداة وآلة
لتحصيل طلبته ويروى طلقها اي شوطها وحضرها ولدك من دمي
عقبيك الولد لغة في الولد حكى المفضل ان امراة الطفيل بن
مالك بن جعفر بن كلاب وهي امراة من بلقين ولدت له
عقيل بن الطفيل فتبنته بنت عروة بن جعفر بن كلاب فغرم
عقيل على امه يوما فضربته فجاءتها كبشة حتى منعتها فقالت ابني
ابني فقالت القينية ولدك ويروى ابنك من دمي عقبيك
تعني الذي نفست به فادمى النفاس عقبيك اي من ولدته
فهو ابنك لا هذا فرجعت كبشة وقد ساءها ما سمعت ثم ولدت
بعد ذلك عامر بن الطفيل وجدت الناس اخبر تقله ويجوز
وجدت الناس بالرفع على وجه الحكاية للجملة كقول ذي الرمة
سمعت الناس ينتجعون غيثا • فقلت لصيدح انتجعي بلالا •
اي سمعت هذا القول ومن نصب الناس نصبه بالامر اي
اخبر الناس تقل وجعل وجدت بمعنى عرفت اي عرفت هذا

المثل

المثل والهاء في تقله للسكت بعد حذف العائد اعني ان اصله
اخبر الناس تقلهم ثم حذف الهاء والميم ثم ادخل هاء الوقف
ويكون الجملة في موضع النصب بوجدت اي وجدت الامر كذلك
قال ابو عبيد جاءنا الحديث عن ابي الدرداء الانصاري قال
اخرج الكلام على لفظ الامر ومعناه الخبر يريد انك اذا اخبرتهم
قليتهم يضرب في ذم الناس وسوء معاشرتهم وحمى ولا حبل
اي انه لا يذكر له شيء الا اشتهاه يضرب للشره والحريص على الطعام
وللذي يطلب ما لا حاجة به اليه وجه المحرش اقبح يضرب للذي
يأتيك من غيرك بما تكره من شتم اي وجه المبلغ القبيح اقبح من وجه
قائله اوسعتهم سبا واودى بالابل يقال وسعه فهو يسعه يقول
كثرت سبهم فلم ادع منه شيئا وحديثه ان رجلا من العرب
اغير على ابله فاخذت فلما تواروا صعدا كمة وجعل يشتمهم فلما رجع
الى قومه سألوه عن ماله فقال اوسعتهم سبا واودوا بالابل قال
الشاعر • وصرت كراع الابل قال تقسمت • فاودى بها غيري
واوسعتهم سبي • ويقال ان اول من قال ذلك كعب بن زهير
بن ابي سلمى وذلك ان الحرث بن ورقاء الصيداوي اغار على بني
عبد الله بن غطفان واستاق ابل زهير وراعيه فقال زهير •
في ذلك قصيدته التي اولها • بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا وزودوك
اشتياقا اية سلكوا • وبعث بها الى الحرث فلم يرد الابل عليه
فهجاه فقال كعب ابنه اوسعتهم سبا واودوا بالابل فذهبت مثلا
يضرب لمن لم يكن عنده الا الكلام اودى العير الا ضرطا يضرب
للذليل اي لم يبق من قوته الا هذا ويضرب للشيخ ايضا ونصب
ضرطا على الاستثناء من غير الجنس اوردها سعد وسعد مشتمل
هذا سعد بن زيد مناة اخو مالك بن زيد مناة الذي يقال ابل
من مالك ومالك هذا سبط تميم بن مر وكان يحمق الا انه كان

آبل اهل زمانه ثم انه تزوج وبنى بامرأته فاورد الابل اخوه سعد
ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك • اوردها سعد
وسعد مشتمل • ما هكذا تورد يا سعد الابل • ويروى يا سعد لا تروى
بها ذاك الابل • فقال سعد مجيبا له • يظل يوم وردها مزعفرا •
وهي حناظيل تجوس الخضرا • قالوا يضرب لمن ادرك المراد بلا تعب
والصواب ان يقال يضرب لمن قصر في طلب الامر وهذا ضد
قولهم بيدين ما اوردها زائده • وقعا كعكمي عير العير يقع على الحمار الوحشي
والاهلي لانهما يعيران واراد بالوقوع الحصول يعني انهما حصلا
في التوارث والتعادل سواء ويجوز ان يكون وقعا بمعنى السقوط
لان العكمين في الاكثر اذا احتكما سقطا معا والعكم العدل ويقال
ايضا عكما عير وكلاهما يضرب للمتساويين واقية كواقية الكلاب
الواقية مصدر كالعافية والكاذبة اي وقاية كوقاية الكلاب
على ولدها وهي اشد الحيوانات وقاية لاولادها وفي الحديث اللهم
واقية كواقية الوليد قالوا عنى به موسى عليه السلام وعيد الحبارى
للصقر وذلك ان الحبارى تقف للصقر وتحاربه ولا سلاح لها وربما
زرقته ولذلك قيل سلاحه قال الكلبي • لقل عناء عنك ايعاد
بارق • وعيد الحبارى الصقر من شدة الرعب وردوا حياض عطيش
ويروى مياه عطيش اي هلكوا والسراب يسمى مياه عطيش وانشد
وهل انا الا كالقطامي فيكم • اجلي كما جلى واغضي كما يغضي • قفوا
حمرات الجهل لا يوردنكم • مياه عطيش غب ثالثة تغضي • يحكى
هذا من قول الحجاج للشعبي حين خرج عليه فيمن كاد قد خرج
من الفقهاء عليه فلما ظفر به عاتبه عتابا طويلا فصدقه الشعبي عن نفسه
واغلظ له في القول فقال الحجاج واصدقاه وعفا عنه واطلقه الولد
للفراش وللعاهر الحجر اسم الفراش يستعار لكل واحد من الزوجين
والعاهر الزاني والمرأة عاهرة والحجر كناية عن الخيبة كما يقال بفيه

الاثلب

الاثلب وبفيه البرى ويجوز ان يكون كناية عن الرجم يعني
ان الولد للوالد وللعاهر ان يخيب عن النسب او يرجم يضرب
لمن يرجع خائبا باستحقاق اودت بهم عقاب ملاع قال ابو عبيد
يقال ذلك في الواحد والجمع قال ابن دريد عقاب ملاع سريعة
وانشد عقاب الملاع لا عقاب القواعل والمليع والملاع المفازة
التي لا نبات بها ويجوز ان يكون منسوبة اليها لسكونها المفازة
ويجوز ان يقال نسبت الى السرعة لانها اسرع الطير اختطافا والملع
السير السريع الخفيف يقال ناقة ملوع ومليع وقال ثعلب
يقال انت اخف من عقيب ملاع وهي عقيب تأخذ العصافير
والجرذان ولا تأخذ اكبر من ذلك يضرب في هلاك القوم بالحوادث
وقع القوم في ورطة قال ابو عبيد اصل الورطة ارض تطمئن لا طريق
فيها وورطه واورطه اذا اوقعه في الورطة يضرب في وقوع القوم
في هلكة وجدت الناس ان قارضتهم قارضوك هذا من كلام ابي
الدرداء وتمامه وان تركتهم لم يتركوك المقارضة يجوز ان تكون
من القرض الذي هو الدين جعل استعارة للافعال المقتضية للمجازاة
اي ان احسنت اليهم احسنوا اليك وان اسأت فكذلك ومعنى
قوله وان تركتهم لم يتركوك يعني يلحون حتى تعود اليهم بالاحسان
ويجوز ان تكون المقارضة من القرض الذي هو القطع اي ان نلت
من اعراضهم نالوا من عرضك وان تركتهم فلم تنل منهم نالوا
منك ايضا لسوء دخلتهم وخبث طباعهم وسمي النيل من العرض
قطعا لانه سبب القطع والمثل في الجملة ذم لسوء معاشرة الناس
ونهي عن مخالطتهم وينشد في هذا المعنى • وما انت الا ظالم وابن
ظالم • لانك من اولاد حوا وآدم • فان كنت مثل النصل الفيت
قائلا • الا ما لهذا النصل ليس بصارم • وان كنت مثل القدح
الفيت قائلا • الا ما لهذا القدح ليس بقائم وأم بشق اهله جياع

الوأم البيت الثخين من شعر او وبر وشق موضع يضرب للكثير
المال لا ينتفع به الوحدة خير من جليس السوء قال ابو عبيد هذا
من امثالهم السائرة في القديم والحديث اودى به الازلم
الجذع يقال الازلم اسم للدهر والجذع صفة له وهو الفتى
لانه لا يهرم ابدا بل يتجدد شبابه يضرب مثلا لمن ولى وبئس
منه لان الدهر اهلكه قال لقيط بن يعمر الايادي يا قوم بيضتكم
لا تفضحن بها اني اخاف عليها الازلم الجذعا وقع في روضة وغدير
يضرب لمن وقع في خصب ودعة اوضع بنا وامل الوضيعة الحمض
بعينه وقوله اوضع بنا اي ارعنا الحمض وامل من الاملال وهي
الرعي في الخلة يعني خذ بنا تارة في هذا وتارة في ذاك يضرب
في التوسط حتى لا يسأم وريت بك زنادي وزهرت بك
ناري يضربان عند لقاء النجح اي رأيت منك ما احب وجدان
الرقين يغطي افن الافين الرقة الورق والافن الحمق والافين
المأفون وهو الاحمق والافن بالتحريك ضعف الرأي والعقل
وقد افن الرجل وافنه الله يأفنه افنا واصله النقص يقال افن
الفصيل ما في ضرع امه اذا شرب كله يضرب في فضل الغنى والجدة
وما فيه من ستر عيوب صاحبه قال ثمامة السدوسي الا رب
ملتاث يجر رداءه نفى عنه وجدان الرقين العظايما وشكان ذا اذابة
وحقنا اي ما اسرع ما اذيب هذا السمن وحقن ونصب اذابة وحقنا
على الحال وان كانا مصدرين كما يقال سرع هذا مذابا ومحقونا ويجوز
ان يحمل على التمييز كما يقال حسن زيد وجها وتصبب عرقا يضرب
في سرعة وقوع الامر ولمن يخبر بالشيء قبل اوانه وقع على الشحمة
الرقى ويروى الركى وهو الشحم الذي يركب اللحم وهو يذوب
سريعا يقال الشحمة الركى على فعلى والعامة تقول الرقى يضرب
لمن لا يعينك في قضاء الحاجات وقعوا في عاثور شر وعافور

شر اي وقعوا في مالا مخلص لهم منه ويروى في عبيثران شر
ويروى عبوثران وهي شجرة طيبة كثيرة الشوك لا يكاد يتخلص
منها اوهيت وهيا فارقعه ويروى اوسعت اي افسدت
امرا فاصلحه اودت ارض فاودى عامرها يضرب للشيء
يذهب ويذهب من كان يصلحه ويل للشجي من الخلي ذكرت
قصته في حرف الصاد عند قولهم صغراها مراها وهذه رواية اخرى
قال المدايني ومحمد بن سلام الجمحي اول من قال ذلك اكثم
بن صيفي التميمي وكان من حديثه انه لما ظهر النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة ودعا الى الاسلام بعث ابنه حبشيا فاتاه بخبره
فجمع بني تميم وقال يا بني تميم لا تحضروني سفيها فانه من يسمع يخل
ان السفيه يوهن من فوقه ويثبت من دونه لا خير فيمن لا عقل
له كبرت سني ودخلتني ذلة فاذا رأيتم مني حسنا فاقبلوه وان
رأيتم مني غير ذلك فقوموني استقم ان ابني شافه هذا الرجل
مشافهة واتاني بخبره وكتابه يأمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر
ويأخذ فيه بمحاسن الاخلاق ويدعوا الى توحيد الله وخلع
الاوثان وترك الحلف بالنيران وقد عرف ذووا الرأي منكم
ان الفضل فيما يدعوا اليه وان الرأي ترك ما ينهى عنه ان احق
الناس بمعونة محمد ومساعدته على امره انتم فان يكن الذي
يدعوا اليه حقا فهو لكم دون الناس وان يكن باطلا كنتم احق
الناس بالكف عنه والستر عليه وقد كان اسقف نجران يحدث
بصفته وكان سفيان بن مجاشع يحدث به قبله وسمى ابنه
محمدا فكونوا في امره اولا ولا تكونوا آخرا ائتوني طائعين قبل
ان تكونوا كارهين ان الذي يدعوا اليه محمدا لو لم يكن دينا
كان في اخلاق الناس حسنا اطيعوني واتبعوا امري اسأل
لكم اشياء لا تنزع منكم ابدا واصبحتم اعز حي في العرب واكثرهم

عددا واوسعهم دارا فاني ارى امرا لا يجتنبه عزيز الا ذل
ولا يلزمه ذليل الا عز ان الاول لم يدع للآخر شيئا وهذا امر له
ما بعده من سبق اليه غمر العالي واقتدى به التالي والعزيمة حزم
والاختلاف عجز فقال مالك بن نويرة قد خرف شيخكم فقال
اكثم ويل للشجي من الخلي ولهفي على امر لم اشهده ولم يسبقني
وردوا حياض غتيم اي ماتوا قال الازهري الغتيم الموت قلت
لعله اخذ من الغتم وهو الاخذ بالنفس من شدة الحر ومنه
وغتم نجم غير مستقل والتركيب يدل على انسداد وانغلاق كالغتمة
وهي العجمة ومن مات انسدت مسامه وانغلقت متصرفاته
وروى ثعلب بالثاء المعجمة بثلث ولا ادري ما صحته وسع
رقاع قومك رقاع اسم رجل كان شريرا يقال اوفر ناشرا
قال مورج وربما قيلت في الخير وهي في الشر اكثر وانما يقال ذلك
للجاني على قومه ورثته عن عمة رقوب الرقوب التي لا يعيش
لها ولد فهي ارأف بابن اخيها وقعوا في تغلس بضم التاء والغين
وكسر اللام اي في داهية قاله ابو زيد قلت هذا اللفظ في امثاله
المقرو على المشايخ على وزن تقتل وكذلك قرئ على القاضي
ابي سعيد الا انه قال انا لا احفظ الا تغلس اثبته انا ههنا ول
جارها من ولي قارها ويروى من تولى قاله عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لعقبة بن غزوان او لابي مسعود الانصاري اي
احمل ثقلك على من انتفع بك واحبذا وطأة الميل قاله
رجل ركب دابة وقد مال على احد جانبيه فقيل له اعتدل فاستطاب
ركبته فلم يزل كذلك حتى نزل وقد عقر دابته يضرب لمن خالف
نصيحه واهل عمرو قد اضلوه قالوا هو عمرو بن الاحوص بن جعفر
بن كلاب قاله لما قتل عمرو فلم يرجع اليه والمثل هكذا يضرب
مع الواو في واهل لما اهلكه صاحبه بيده اودى درم هو درم

بن

بن دب بن مرة بن ذهل بن شيبان قال ابو عمرو كان
النعمان بن المنذر يطلب درما وجعل فيه جعلا لمن جاء به
او دل عليه فاصابه قوم فاقبلوا به اليه فمات في ايديهم
قبل ان يبلغوا به اليه فقيل اودى درم يضرب لمن لا يدرك بثاره
ولغ جرى كان محشوما قال ابن الاعرابي حشمته اي اخجلته
ويروى ولغ جرى كان محسوما بالسين هكذا رواه ابن كثوة
يضرب في استكثار الحريص من الشيء قدر عليه بعد ان لم يكن
قادرا وجدتني الشحمة الرقى طرفا اي رقيقة الطرف اي وجدتني
لا امتناع بي عليك ولوع وليس لشيء مرد اي هو حريص
على ما منع ولا يرد عليه شيء مما يريد وقعوا في ام خنور مثال تنور
وام خنور مثال سنور اي في نعمة كذا قاله ابو عمرو وقال آخرون
اي في داهية ويشرب جملها من الماء اصله ان رجلا تزوج امرأة
فمقتها فطلقها ثم لبث زمانا فاستسقى ظعن مررن به فسقاهن
فرأى جملها وهي عليه فعرفها فقال ويشرب جملها من الماء يضرب
عند التهكم بالممقوت وعده عدة الشربا بالقمر وذلك انهما
يلتقيان في كل شهر مرة اوردت ما لم تصدر اي نطقت بما لم تقدر
على ردها من كلمة عوراء او جنيت جناية شنعاء وابطينا بطن
اصله ان رجلا من العرب كانت له ابنة فخطبها قوم فدفع ابوها
اليهم ذراعا مع العضد وقال من فصل بينهما فهي له فعالجوا فلم يصلوا
اليها حتى وقعت في يد غلام كان يعجب الجارية يسمى بطينا
فقالت وابطينا بطن اي حز باطنا تصادف المفصل اي لا تقطعه
الا من باطنه فلما امرته طبق المفصل فقال ابوها وابطنك واهونك
يعني سترين سغب بطنك واهانتك يضرب في حسن الفهم
والظفر ولدت رأسا على رأس يضرب للمرأة تلد كل عام ولدا
ويل اهون من ويلين هذا مثل قولهم بعض الشر اهون من بعض

ويل لعالم امر من جاهل قاله اكثم بن صيفي في كلام له ويروى
ويل عالم امر من جاهل وراءك اوسع لك اي تأخر تجد
مكانا اوسع لك ويقال في هذه اماك اي تقدم وجه
هدوك يعرب عن ضميره وبذا كقولهم البغض بيديه لك العينان
وهل يغني من الحذر ان ليت هذا قريب من قولهم ان ليتا وان لوا
عناء اوسع القوم ثوبا اي اكثرهم معروفا واطولهم يدا كما يقال
غمر الرداء اذا كان سخيا الوفاء من الله بمكان اي للوفاء عند الله
محل ومنزلة وبذا كما تقول لي من قلب فلان مكان يضرب
في مدح الوفاء بالوعد وروي عن عبد الله بن عمر انه كان وعد
رجلا من قريش ان يزوجه ابنته فلما كان عند موته ارسل
اليه فزوجه وقال كرهت ان القى الله بثلث النفاق الواقية
خير من الراقية يعني الوقاية وهي الحفظ اي حفظ الله اياك
خير لك من ان تبتلي فترقى والراقية يجوز ان يكون بمعنى المصدر
كالواقية ويجوز ان يكون الفاعلة من الرقية يضرب في اغتنام
الصحة اودى عتيب قال ابن الكلبي هو عتيب بن السلم بن مالك
بن شنوءة بن قديل وهو ابو حي من اليمن اغار عليهم بعض
الملوك فسبى الرجال فكانوا يقولون اذا كبر صبيانا لم يتركونا
حتى يلحقونا فلم يزالوا عنده حتى هلكوا فضربتهم العرب مثلا
وقالت اودت عتيب كما قالوا اودى درم قال عدي بن زيد
ترجيها وقد وقعت بقر كما يرجو اصاغرها عتيب وقعوا في ام
عبيد تصايح حياتها اذا وقعوا في واهية وام عبيد كنية الفلاة
والوعد عاقر الاخبار يضرب لمن يكثر وعده ويقل نقده
وجدته لابسا اذنيه اي متغافلا قال لبست لغالب اذني
حتى اراد برهطه ان ياكلوني اي تغافلت عنه حتى ارادوا
ان ياكلوني والباء في قول برهطه بمعنى مع اي حتى اراد هو

مع رهطه ان ياكلوني يريد حلمت عنهم حتى استولوا وصل
ربيعة بضرة يقال وصل الضرة الذل وسوء الحال اي غير
عيشه عليه ووصل خيره بشر وينشد للاعشى ثم وصلت ضرة
بربيع وقعت في مرتعة فعيشي المرتعة الخصب يقال ظلوا في مرتعة
من العيش وعيشي اي افسدي يضرب للذي لا يحسن اية الة
ماله اذا قدر على كثرة مال قال الفراء يقال كانت لنا البارحة
مرتعة وهي الاصوات واللعب وقال غيره يقال للدابة اذا طردت
الذباب برأسها رتعت قال مصاد بن زهير سما بالرتعات
من المطايا قوي لا يضل ولا يحور الوحشة ذئاب الاعلام يعني
ان الوحشة كل الوحشة ذئاب العظماء اما في الدين واما في امر
دنيا ودع عالا موعه لانه اذا استودعه غيره فقده ودعه
وغرر به ولعله لا يرجع اليه ابدا اي ائتمن في حفظ مالك من
يستحفظ الناس ماله لانك اذا ائتمنت فيه غيره غررت به
يضرب في قلة الثقات الوقس يعدى فتعد الوقسا من بدن
للوقس يلاقي تعسا الوقس الجرب يقال تجنب الشرار فان شرهم
يعدى كما تعدوا الصحاح من الجربى فتعديها وقعوا في هوة تترا
بهم ارجاؤها اي نواحيها انشد ابن الاعرابي واشعث قد طارت
قنازع رأسه ودعوت على طول الكرى ودعاني مطوت به
في الارض حتى كانه اخو سبب يرمي به الرجواني اي كانه
في بئر يضرب به رجوانا حماما من النعاس وريا يقطع العظام
بريا اي وراءه العدو وريا وهو ان ياكل القيح جوفه يضرب
في الدعاء على الانسان وقعوا في ضلع منكرة يضرب لمن وقع
في مكروه وكذلك وقعوا في حرة رجيلة يقال حرة رجلاء ورجيلة
اذا كانت كثيرة الحجارة يشتد المشي فيها وشيعة فيها ذياب
والنقد الوشيعة مثل الخطيرة تبنى من وزع الشجر للشاء والنقد

صغار الغنم يضرب لمكان فيه الظلمة والضعضعة ولا مجير ولا مغيث
او دى بلب الحازم المطروق يقال او دى به اذا اهلكه والحازم
العاقل والمطروق الضعيف الرأى يضرب للعاقل يخدعه جاهل
ومورد الجمل وبنى المنهل المورد والمنهل واحد ولعله اراد المصدر
من نهل ينهل نهلا ومنهلا والوفى الذى لا يستمرء ولا يسمن عليه
المال يضرب فى النهى عن استعمال الجهل اورث مامام عنه
الفارط يقال للذى يتقدم الواردة فارط وفرط لانه يتقدم فيهيئ
الارشية والدلاء يضرب لمن نال بغيته من غير تعب اود عيشك
شوك العرفط اود افعل من المفعول وهو المودود ومثل بذا ليشذ
اعنى ان يبنى افعل من المفعول والعرفط من العضاة يريد شوك
العرفط اين والذ من عيشك يضرب لمن هو فى تعب ونصب
من العيش اوقد فى خليفة لا تسكك الفلف والخليفة من الارض
التى لا تؤوى اثرا الصلابتها زعم انه اوقد فى ارض لا يأتيه احد
طلبا للقرى لشدة بخله يضرب للواحد البخيل واحدة جاءت من السبع
المعر الامعر الخالى من الشعر الذى يغطى الجلد اى واهية واحدة
من الدوامى السبع الظاهرة يضرب لمن حذر فلم يحذر ثم نكب
بما خيف عليه وحى فى حجر الوحى الكتابة يضرب عند كتمان السر
اى سر ك وحى فى حجر لان الحجر لا يخبر احدا بشئ وانما مثله وقع
الكلب على الذئب بذا من قول عكرمة مولى ابن عباس رضى الله
عنهما وذلك انه سئل عن رجل غصب رجلا مالا ثم قدر المغصوب
على مال الغاصب ايأخذ منه مثل ما اخذ فقال عكرمة وقع الكلب
على الذئب ليأخذ منه مثل ما اخذ يضرب فى الانتصار من الظالم
اولى الامور بالنجاح المواظبة والالحاح يضرب فى الحث
على المداومة فان فيها النجح والظفر بالمراد على افعل من بذا الباب
اوفى من السموءل هو السموءل بن حيان بن عاديا اليهودى

وكان

وكان من وفائه ان امرء القيس لما اراد الخروج الى قيصر
استودع السموءل دروعا واحيحة بن الجلاح الصادر وعا
فلما مات امرؤ القيس غزاه ملك من ملوك الشام فتحرز منه
السموءل فاخذ الملك ابنا له وكان خارجا من الحصن فصاح
الملك بالسموءل فاشرف عليه فقال هذا ابنك فى يدى ولقد
علمت ان امرء القيس ابن عمى ومن عشيرتى وانا احق بميراثه
فان دفعت الى الدروع والا ذبحت ابنك قال اجلنى فاجله
فجمع اهل بيته ونساءه فشاورهم فكل اشار عليه ان يدفع الدروع
ويستنقذ ابنه فلما اصبح اشرف عليه فقال ليس الى دفع الدروع
سبيل فاصنع ما انت صانع فذبح الملك ابنه وهو مشرف ينظر
اليه ثم انصرف الملك بالجنبة فوافى السموءل بالدروع الموسم
فدفعها الى ورثة امرئ القيس وقال فى ذلك وفيت بادرع
الكندى انى اذا ما خان اقوام وفيت وقالوا انه كنز رغيب
ولا والله اغدر ما مشيت بنى لى عاديا حصنا حصينا وبئرا كلما
شئت استقيت ويروى اذا ما سامنى ضيما ابيت وقال
الاعشى فى ذلك يحكى احسن حكاية شريح لا تزكنى بعد ما علقت
حبالك اليوم بعد القد اظفارى كن كالسموءل اذ طاف الهمام به
فى جحفل كسواد الليل جرار اذ ساءه خطتى خسف فقال له
مهما تقله فانى سامع حار فقال غدر وشكل انت بينهما فاختر وما فيهما حظ
للمختار فشك غير طويل ثم قال له اوفيح اسيرك انى مانع جارى
ان له خلفا ان كنت قاتله وان قتلت كريما غير غوار ويقال ايضا
اوفى من عوف بن محلم كان من وفائه ان مروان القرظ
بن زنباع غزا بكر بن وابل فقتلوا اثر جيشه فاسره رجل منهم
وهو لا يعرفه فاتى به امه فلما دخل عليها قالت له امه انك
لتختال باسيرك كانك جئت بمروان القرظ فقال لها مروان

وما ترتجين من مروان قالت عظم فدائه قال وكم ترتجين من فدائه
قالت مائة بعير قال مروان ذاك لك على ان تؤديني الى خماعة
بنت عوف بن محلم وكان السبب في ذلك ان ليث بن مالك
المسمى بالمنزوف ضرطا لما مات اخذت بنو عبس سلبه وفرسه ثم
مالوا الى خبائه فاخذوا اهله وسلبوا امرأته خماعة بنت عوف بن محلم
وكان الذي اصابها عمرو بن قارب وذؤاب بن اسماء فسألها
مروان القرظ من انت قالت انا خماعة بنت عوف بن محلم فانتزعها
من عمرو وذؤاب لانه كان رئيس القوم وقال لها غطي وجهك
والله لا ينظر اليه عربي حتى اردك الى ابيك ووقع بينه وبين بني
عبس شر بسببها ويقال ان مروان قال لعمرو وذؤاب حكماني
في خماعة قالا قد حكمناك يا ابا صهبان قال فاني اشتريتها منكما
بمائة من الابل وضمها الى اهله حتى اذا دخل الشهر الحرام احسن كسوتها
واخدمها واكرمها وحملها الى عكاظ فلما انتهى بها الى منازل بني
شيبان قال لها هل تعرفين منازل قومك ومنزل ابيك
فقالت هذه منازل قومي وهذه قبة ابي قال فانطلقي الى ابيك
فانطلقت فخبرت بصنيع مروان فقال مروان فيما كان بينه
وبين قومه في امر خماعة وردها الى ابيها • رددت على عوف خماعة
بعدما • خلاها ذؤاب غير خلوت خاطب • ولو غيرها كانت سبيئة
رمحه • لجاء بها مقرونة بالذوائب • ولكنه القى عليها حجابه • رجاء
الثواب او حذار العواقب • فدافعت عنها ناشبا وقبيله • وفارس
يعبوب وعمرو بن قارب • ففاديتها لما تبين نصفها • بكوم
المتالي والعشار الضوارب • صهابية حمر العثانين والذرى •
مهارس امثال الصخور مصاحب • في ابيات مع هذه فكانت
هذه يدا لمروان عند خماعة فلذلك قال ذاك لك على ان تؤديني
الى خماعة بنت عوف بن محلم فبعث اليه عمرو بن هند ان يأتيه

به وكان عمرو وجد على مروان في امر فآلى ان لا يعفو عنه حتى
يضع يده في يده فقال عوف حين جاءه الرسول قد اجارته
ابنتي وليس اليه سبيل فقال عمرو بن هند قد آليت الا اعفو
عنه او يضع يده في يدي قال عوف يضع يده في يدك
على ان يكون يدي بينهما فاجابه عمرو بن هند الى ذلك فجاء
عوف بمروان فادخله عليه فوضع يده في يده ووضع يده
في يديهما فعفا عنه فقال عمرو لا حر بوادي عوف فارسلها مثلا
اي لا سيد به يناويه وانما سمي مروان القرظ لانه كان يغزو اليمن
وهي منابت القرظ اوفى من الحارث بن ظالم وكان من وفائه
ان عياض بن ديهث مر برعاء الحرث وهم يستقون فسقى
فقصر رشاؤه فاستعار من ارشية الحرث فوصل رشاءه فاروى
ابله فاغار عليه بعض حشم النعمان فاطردوا ابله فصاح عياض
يا حار يا حاراه فقال له الحرث متى كنت جارك قال وصلت
رشائي برشائك فسقيت ابلي فاغير عليها وذلك الماء في بطونها
قال جوار ورب الكعبة فاتى النعمان فقال ابيت اللعن اغار
حشمك على جاري عياض بن ديهث فاخذوا اهله وماله فاردد
عليه فقال النعمان افلا تشد ما وهي من اديمك يريد ان الحرث
قتل خالد بن جعفر بن كلاب في جوار الاسود بن المنذر فقال الحرث
هل تعدون الجلبة الى نفسي فارسلها مثلا اي انك لا تهلك
الا نفسي ان قتلتها فتدبر النعمان كلمته فرد على عياض اهله
وماله وقال الفرزدق يضرب المثل لسليمان بن عبد الملك
حين وفى ليزيد بن المهلب • لعمري لقد اوفى وزاد وفاؤه
على كل جار جار آل المهلب • فما كان اوفى اذ ينادي ابن ديهث
وصرمته كالمغنم المتنهب • فقام ابو ليلى اليه ابن ظالم • وكان
متى ما يسلل السيف يضرب اوفى من ام جميل هي من رهط

ابي هريرة من دوس وهم من اهل السراة وكان من وفائها
ان هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي قتل ابا ازيهر الزهراني
من ازد شنوءة وكان صهر ابي سفيان بن حرب فلما بلغ
ذلك قومه بالسراة وثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوه فسعى
حتى دخل بيت ام جميل وعاذ بها فضربه رجل منهم فوقع ذباب
السيف على الباب وقامت في وجوههم فدبتهم ونادت قومها
فمنعوه لها فلما قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ظنت انه اخوه
فاتته بالمدينة وقد عرف عمر القصة فقال اني لست باخيه الا
في الاسلام وهو غاز وقد عرفنا منتك عليه فاعطاها على انها
ابنة سبيل اوفى من ابي حنبل الطائي ومن حديثه ان امرء
القيس نزل به ومعه اهله وماله وسلاحه ولابي حنبل امراتان جدلية
وثعلبة فقالت الجدلية رزق اتاك الله به لا ذمة له عليك ولا عقد
ولا جوار فارى لك ان تاكله وتطعمه قومك وقالت الثعلبة
رجل تحرم بك واستجارك واختارك فارى لك ان تحفظه وتفي له
فقام ابو حنبل الى جذعة من الغنم فاحتلبها وشرب لبنها ثم مسح
بطنه وحجل ثم قال لقد آليت اغدر في خداع وان منيت امات
الرباع لان الغدر في الاقوام عار وان الحر يجزء بالكراع فقالت
الجدلية ورأت ساقيه حمشتين تالله ما رأيت كاليوم ساقي
واف فقال ابو حنبل هما ساقا غادر شر فذهبت مثلا اوفى من الحرث
بن عباد يقال انه كان اسر عدي بن ربيعة في يوم قضة ولم يعرفه
فقال له دلني على عدي بن ربيعة فقال له ان انا دللتك على
عدي لتؤمنني قال نعم قال فليضمن ذلك عليك عوف
بن محلم فامره الحارث بن عباد فضمن له عوف ان يؤمنه
الحارث اذا دله على عدي فقال عدي فخلاه وقال الحرث في ذلك
لهف نفسي على عدي وقد اسقب للموت واحتوته اليدان اوفى

من

من خماعة هي خماعة بنت عوف بن محلم التي اجارت مروان
القرظ وقد مر ذكرها عند ذكر ابيها اوفى من فكيهة هي امراة من بني
قيس بن ثعلبة قال حمزة هي فكيهة بنت قتادة بن مشنوء
خالة لحرقة وردة بنت قتادة وكان من وفائها ان السليك
بن سلكة غزا بكر بن وائل فابطاء ولم يجد غفلة يلتمسها فرأى
القوم اثر قدم على الماء لم يعرفوها فكمنوا له وامهلوه حتى ورد
وشرب فامتلاء فهاجوا به فغدا فاثقله بطنه فولج قبة فكيهة
فاستجارها فادخلته تحت درعها فجاؤا في اثره فوجدوه تحت
ثوبها فانتزعوا خمارها فنادت اخوتها وولدها فجاؤا عشرة
فمنعتهم عنه وكان سليك يقول بعد ذلك كاني اجد خشونة
استها على ظهري حين ادخلتني تحت درعها وفيه قال سليك
لعمر ابيك والانباء تنمي لنعم الجار اخت بني عوارا عنيت بها
فكيهة حين قامت لنصل السيف فانتزعوا الخمارا من الخفرات
لم تفضح اخاها ولم ترفع لوالدها شنارا اوفد من المجبرين قالوا
هم اولاد عبد مناف بن قصي كانوا اكثر العرب وفادة على الملوك
وقد مرت قصتهم مستقصاة قبل هذا في باب القاف عند قولهم
اقرش من المجبرين اوفق للشيء من شن لطبقة قد مر جميع ما ذكره
حمزة ههنا في قولهم وافق شن طبقة قال وخالف ابن الكلبي
الشرقي بن القطامي في الرواية والتفسير فرواه اوفق من من طبق
لشن ويروى لشنة وزعم ان طبقا بطن من اياد وشن
من ربيعة وهو شن بن افصى بن عبد القيس فاوقعت طبق
بشن وقعة انتصفت بها منه فقيل وافق شن طبقة وانشد
لقيت شنا اياد بالقنا ولقد وافق شنا طبقة اولم من الاشعث
هو الاشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي ومن حديثه انه ارتد
في جملة اهل الردة فاتي به ابو بكر رضي الله عنه اسيرا فاطلقه

وزوجه اخته فروة بنت ابى قحافة رغبة منه فى شرفه فخرج معتمرا
الى مكة ودخل السوق واختطر سيفه ثم لم تلقه فات اربع الا عرفها
من بعير وفرس وبقر ومضى فدخل دارا من دور الانصار
فصار الناس حشدا الى ابى بكر وقالوا هذا الاشعث قد ارتد ثانية
فبعث ابو بكر اليه فاشرف من السطح وقال يا اهل المدينة اتانى
غريب ببلدكم وقد اولمت باعرقبت فليأكل كل انسان ما وجد
وليغد على من كان له قبلى حق فلم يبق دار من دور المدينة الا
دخلها من ذلك اللحم ولا رأى يوم اشبه بيوم الاضحى من ذلك
اليوم فضرب اهل المدينة به المثل فقالوا اولم من الاشعث وفيه
قال الشاعر، لقد اولم الكندى يوم ملاكه، وليمة حمال لثقل العظايم
لقد سل سيفا كان مذ كان مغمدا، الدى الحرب منه فى الطلى
والجمايم، فاغمده فى كل بكر وسابح، وغير وثور فى الحشا والقوايم
فقل للفتى الكندى يوم لقائه، ذهبت باسنى ذكرا ولا دارم،
وقال الاصبع بن حرملة اليشكرى مستخطئا لهذه المصاهرة، اتيت بكندى
قد ارتد وانهتى، الى غاية من نكث ميثاقه كفرا، فكان ثواب
النكث احياد نفسه، وكان ثواب الكفر تزويجه البكرا، ولو انه يأبى
عليك نكاحها، وتزويجها منه لا مهرته مهرا، ولو انه رام الزيادة مثلها
لاكملته عشرا واتبعته عشرا، فقل لابى بكر لقد شنت بعدنا، قريشا
واخملت النباهة والذكرا، اما كان فى تيم بن مرة واحد تزوجه
لولا اردت به الفخرا، ولو كنت لما ان اتاك قتلته، لاحرزتها ذكرا
وقدمتها ذخرا، فاضحى ترى ما قد فعلت فريضة، عليك فلا حمدا
حويت ولا اجرا اوغر فداء من الاشعث وذلك ان مذحجا اسرته
فندى بما لم يفد به عربى قط لا ملك ولا سوقة بثلثة الاف بعير
وانما كان فداء الملك الف بعير وفى ذلك يقول عمرو بن معدى
كرب، فكان فداؤه الفى قلوص، والفا من طريفات وتلدا وحى

من

من عقوبة الفجأة اوحى اى اعجل واسرع من قولهم الوحى
الوحى اى العجل العجل والفجأة رجل من بنى سليم كان يقطع
الطريق فى زمن ابى بكر رضى الله عنه فاتى ابو بكر به مع رجل
من بنى اسد يقال له شجاع بن رزقاء كان ينكح فى دبره
نكاح المرأة فتقدم ابو بكر ان يؤجج لهما نار عظيمة ثم زج الفجأة
فيها مشدودا فكاما مسته النار سال فيها وصار فحمة ثم زج
شجاع فيها غير مشدود فكاما اشتعلت النار فى بدنه خرج منها
واحترق بعد زمان فقال الناس بالمدينة اوحى من عقوبة الفجأة
فذهبت مثلا اوغل من طفيل زعم ابو عبيدة انه كان رجلا
من اهل الكوفة يقال له طفيل بن دلال من بنى عبد الله
بن غطفان وكان يأتى الولايم من غير ان يدعى اليها وكان
يقال له طفيل الاعراس وطفيل العرايس وكان اول رجل لابس
بذا العمل فى الامصار فصار مثلا ينسب اليه كل من يقتدى به
فيقال لطفيلى غاما العرب بالبادية فانها كانت تقول لمن يدعى
الى طعام لم يدع اليه وارش وتقول لمن فعل ذلك على
الشراب واغل واهل الامصار يسمون من فعل ذلك على الطعام
واغلا قال شاعرهم، اوغل فى التطفيل من ذباب، على طعام
وعلى شراب، لو ابصر الرغفان فى السحاب، لطار فى الجو بلا حجاب
وقال آخر اوغل فى التطفيل من مشمود، الزم للشواء من سقود
يعمل فى الشواء والقديد اصابعا امضى من الحديد وزعم الاصمعى
ان الطفيلى هو الذى يدخل على القوم من غير ان يدعى قال وهو
مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار بظلمته وقال
ابو عمرو الطفل الظلمة بعينها وقال ابن الاعرابى يقال للطفيلى العمطى
والجمع العمامطة وانشد، العامطة بين العصا ولحائها، ادقاء
اكالون من سقط السفا اولغ من كلب هو الولوغ فى الاناء،

واما قولهم اولع من قرد فهذا بالعين غير معجمة من الولوغ لانه
يولع بحكاية كل ما يراه واما قولهم اوضح من مرآة الغريبة فلان
المرأة اذا كانت هديا في غير اهلها تكون مرآتها ابدا جلية تتعهد بها
امر وجهها اوطأ من الرياء فهذا مثل حكاه وفسره المبرد وزعم
ان اهل كل صناعة ومقالة احذق بها ممن سواهم من ذلك
ما يروى عن محمد بن واسع انه قال الاتقاء على العمل اشد من العمل
اي يتقى عليه من ان يشوبه حب الرياء والسمعة ومنه ما يحكى
عن ابي قرة الجايع انه قال الحمية اشد من العلة وذلك انه يتعجل
الاذى في ترك الشهوة لما يرجو من تعقب العافية اوحى من صدى
ومن طرف الموق اوضع من ابن قوضع اولج من ريح ومن
زج اوقل من وعل ومن عفر اوثب من فهد اوقح من ذئب
اوقى لدمه من عير اوفى من كيل الزيت اوجد من التراب ومن
الماء اوفر من الرمان اوسع من الدهناء ومن اللوح اوثق
من الارض هو كقولهم امن من الارض اوطأ من الارض اوهن
من بيت العنكبوت اوهى من الاعرج المولدون وعظت
لو اتعظت وقر لنفسك تهب وضيعة عاجلة خير من ريح بطئ وقع
اللص على اللص وجهه يرد الرزق وقع نعيه على كنيف وجه
مدهون وبطن جايع واحد امه يضرب للعزيز وقعت آجرة
ولبنة في الماء فقالت الآجرة وا ابتلاه فقالت اللبنة فماذا
اقول انا وعد الكريم الزم من دين الغريم الولد ثمرة الفؤاد الوجه
الطري سفتجة الوثبة على قدر الامكان الوثيقة في نص الحديث
الى اهله الباب السابع والعشرون فيما اوله هاء هدنة على دخن
وجماعة على اقذاء يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
حين سئل عن آخر الزمان يضرب لنعل الصدور الهدنة في كلام
العرب اللين والسكون ومنه قيل للمصالحة المهادنة لانها

ملاينة

ملاينة احد الفريقين الآخر ومنه قول الطهوي ولا يرعون اكناف
الهوينا اذا حلوا ولا روض الهدون والدخن تغير الطعام
وغيره مما يصيبه من الدخان يقال منه دخن الطعام يدخن دخنا
اذا غيره الدخان عن طعمه الذي كان عليه فاستعير الدخن
لفساد الضمائر والنيات هل بالرمل اوشال الوشل الماء
المنحدر من الجبل يقال جبل واشل يقطر منه الماء ولا يكون
بالرمل وشل يضرب عند قلة الخير وللشيء لا يوثق به وللبخيل
لا يجود به هل تنتج الناقة الا لمن لقحت له يقال نتجت الناقة
على ما لم يسم فاعله ونتجتها انا اذا اعنتها على ذلك والناتج
للنوق كالقابلة للانسان ولقحت تلقح لقحا ولقاحا والناقة لاقح
ولقوح ومعنى المثل هل يكون الولد الا لمن له الماء ويضرب في التشبيه
ويروى لما لقحت له اي للقاحها اي لقبول رحمها ماء الفحل يشير
الى صدق الشبه وما مع لقحت للمصدر هين لين واودت العين
يقال ان المثل سار من قول دغة وذلك ان صواحبها حسدنها
على انساع كزلها جدد وجعلت تئط اذا ركبت فقلن لها ويحك
يا دغة ان انساعك تئط واذا سمع اطيطها الرجال قالوا هذا
ضراط دغة لو انك دهنتها فهو الين لها وابقى فيذهب عنك
هذا الذي تخافين عاره قالت فاني فاعلة فلما نزلت حمل
النساء اليها السمن في الاقداح فلما صار السمن في يدها اخذت
نسعا من انساعها فقطرت على بعض نواحيه من السمن فاسود
ولان فعند ذلك قالت دغة هين لين واودت العين
تعني بالعين انه قد بطل حسن النسع يضرب لمن هم باصلاح
شيء فافسده بل اهلك عينه وقال ابو عمرو يضرب لمن نزل به
امر فيقال له صبرا فقد كنت عرضة لاعظم مما نزل بك
هو العبد زلمة اي قده قد العبيد يقال هو العبد زلمة وزلمة

وزلمة والنون تقاقب اللام فى جميع الوجوه يقال زلمت القدح
وزلمته اى سويته ونحته يقال قدح مزلم وزليم كانه قال
هو العبد مزلوما اى خلقه الله على خلقة العبد حتى من نظر اليه
راى آثار العبد عليه يضرب للئيم ويروى ان الحجاج قال لجبلة
بن عبد الرحمن الباهلى اخبرنى عن قتيبة بن مسلم فانى قد اردت
التزويج اليه فقال اصلح الله الامير هو والله فى صيابته يلقى
قال الحجاج انى والله ما ادرى ما صيابة الحى لكنى اعطى الله عهدا
لئن اصبت فيه ثلبا لاقطعن منك طابقا فقال هو والله العبد
زلمة اى لاشك فى لومه ماجت زبراء اصله انه كان لاحنف
بن قيس جارية سليطة تسمى زبراء وكانت اذا غضبت قال
الاحنف قد ماجت زبراء فذهبت مثلا فى الناس حتى يقال
لكل انسان اذا ماج غضبه قد ماج زبراؤه والازبر الاسد
الضخم الزبرة وهى موضع الكاهل واللبوة زبراء بجم عليه نقابا
قال الاصمعى اى اعتدى اليه بنفسه ولم يجز عنه ونصب نقابا على
المصدر اى فجاءه فجاءة هو فى مثل راسه يضرب للرجل يشغل
عنك بمهم يحدث له هو قفاغادر شرا اصله ان رجلا من بنى
تميم اجار رجلا غارا وقومه ان ياكلوه فمنعهم فقالت جارية لابيها
ارنى هذا الوافى وكان دميم الوجه فاراها اياه فلما ابصرت دمامته
قالت لم ار كاليوم قفا وافى فسمعها الرجل فقال هو قفاغادر
شر قوله قفاغادر فى موضع النصب على الحال اى هو شرا ذا كان
قفاغادر والمعنى لو كان هذا القفا على دمامته لغادر كان اقبح
اذ جمع بين الغدر والدمامة وهذا كما تقول هو راكب جمل الطول
ويجوز ان يكون هو ضمير الشان والامر وقفا فى موضع الرفع بالابتداء
اى الامر والشان قفاغادر شر من دمامتى يضرب لمن لا منظر
له وفيه خصال محمودة وقد يقال هى قفاغادر بالتانيث على

ان

ان يكون هى ضمير القصعة او لان القفا يذكر ويؤنث هو لازم
لك من شعرات قصك يراد انه لا يفارقك ولا تستطيع
ان تلقيه عنك يضرب لمن ينتفى عن قريبه ويضرب ايضا
لمن انكر حقا يلزمه من الحقوق والقص والقصص عظام الصدر
وشعره لا يحلق ويجوز ان يراد بالقص مصدر قصصت الشعر
بالمقص يقول لا يفارقك ما تبتغى منه وان قصدت
ازالته كما لا تفارقك هذه الشعرات وان قصدت قصك
هو ازرق العين يضرب فى الاستشهاد على البعض قال
الاصمعى هو من صفات الاعداء وكذلك هو اسود والكبد
وهم سود الاكباد وصهب السبال قال معنى كله العداوة
وليس يراد به نعوت الرجال ولا ادرى لعل اصله من البغث
هو على حذر عينه الحذر والحذرة الحدقة يضرب لمن يستقل
حتى لا يقدر ان ينظر اليه ثم فى مثل حدقة البعير يضرب لمن
هو فى حضب ولغمة وذلك ان حدقة البعير اخصب ما فيه
لان بها يعرفون مقدار سمن الجزور فيشقون عينها ويتعرفون
ذلك وفيها يبقى آخر النقى وفى السلامى قال الراجز يذكر
ابلا لا تشتكين عملا ما انقين ما دام مخ فى سلامى اوعين
ومثله ثم فى مثل حولاء الناقة قال اللحيانى الحولاء من الناقة
هو قاعدة السلا اى يخرج قبله ويراد به كثرة العشب لان ما
الحولاء اشد ما دخضرة قال الشاعر باغن كالحولاء زان جنابه
نور الدكادك سوقة تتحضد قال رائد ترکت الارض محضرة
كانها حولاء بها قصيصة رفطاء وعرفجة خاضبة وعوسج كانه
النعام من سواده هو يقرع سن نادم ويروى سن الندم
قال جرير اذا ركبت قيس بخيل مغيرة على القين يقرعن
سن خزيان نادم اباد جارك اشد المضنك يعنى انك اذا

ابديت لجارك ابدى اليك فيكون ابداؤه اشد لمضغك
هو يحط في هواه اي يعتمد في منفعته وهو مثل قولهم هو يحطب
في حبله هذا امر ليس دونه نكبة ولا ذباح النكبة ان ينكب الحجر
والذباح شق يكون في بطن اصابع الرجل يضرب في الامر
يسهل من وجهين لان الطريق اذا لم تكن فيها حجارة تنكب
ولم تكن في رجل الراجل شقوق سهل عليه ان يسير هيهات
تضرب في حديد بارد هيهات معناه بعد وفيه لغات الفتح
والضم والكسر بغير تنوين وبالتنوين ايضا ويجوز ايهات بالتاء
وايهان بالنون يضرب لمن لا تطمع فيه واوله يا خادع النجلاء
عن اموالهم ها انا ذا ولا انا ذا يقوله الرجل يقال له اين انت
فيقول ها انا ذا ولا انا ذا اي ولا اغني عنك غناء الهابي خير
من الكابي يقال هبا الجمر يهبو هبوا اذا خمد وصار رمادا هابيا
اي صار كالهباء في الدقة وكبا الجمر اذا صار فحما وان تخمد ناره
يضرب للفاسدين يزيد فساد احدهما على الآخر هريق صبوحهم
على غبوقهم يضرب لقوم ندموا على ما ظهر منهم وقال بعضهم اي
ذهبا جميعا فلا صبوح ولا غبوق هيهات طار غرابها بجرذانك
يضرب للامر الذي فات فلا مطمع في تلافيه ومثله متى عهدك
باسفل فيك هؤلاء عيال بن حرب يضرب لمن اصبح في جهد
ومشقة والحرب الشدة هذا الذي كنت تجنين يخاطب امرأة
ظن بها جمالا تستره فلما رآها خاب ظنه وقال هذا الذي كنت
تكتمين يضرب لمن خالف ظنك فيما كنت له راجيا هيهات
من رغائك الحنين الرغاء الضجيج والحنين تشوق الى ولد
او وطن يقول بعد الحنين من الرغاء يعني ان بينهما فرقا يضرب
للمختلفين في احوالهما هيهات تطريق مع الرجل كذب التطريق
ان تخرج يد الولد مع الرأس فاذا خرج الرجل قبل اليد فهو اليتن

فهو

فهو مذموم وربما يموت الولد والام اذا ولدت كذلك يضرب
لمن ركب طريقا لا يفضي به الى الحق والخير هيهات محفى دونه
ومرمض المحفى موضع يحفى فيه لخشونته والمرمض موضع
يرمض فيه اي يحترق لحرارة رمله يضرب لما يوصل اليه الا
بشدة وتعب ومقاساة نصب وعناء هو ابن شف فدع
العتابا الشف الفضل والنقصان ايضا وهو من الاضداد
يقول هو صاحب نقصان في المروءة وفي المودة وان اظهر لك
الوداد والميل فدع عتابه ولا تسكن اليه يضرب للواهي حبل
الوداد هنيئا مريئا غير داء مخامر سمع الشعبي قوما يتنقصونه فقال
هنيئا مريئا البيت قالوا كان كثير في حلقة البصرة ينشد اشعاره
فمرت به مع عزة مع زوجها فقال لها زوجها اعضيه فاستحيت
من ذلك فقال لها زوجها لتعضنه او لاضربنك فدنت
من تلك الحلقة فاعضته وذلك انها قالت كذا وكذا بفم الشاعر
فعرفها كثير فقال يكلفها الخنزير شتمي وما بها هواني ولكن
للمليك استذلت هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من اعراضنا
ما استحلت الهوى الهوان اول من قال ذلك رجل من بني
ضبة يقال اسعد بن قيس وصف الحب فقال هو اظهر
من ان يخفى واخفى من ان يرى فهو كامن كمون النار في الحجر ان
قدحته اورى وان تركته توارى وان الهوى الهوان ولكن
غلط باسمه وانما يعرف ما اقول من ابكته المنازل والطلول
فذهب قوله مثلا هذا احق منزل بالترك يضرب لكل شيء
قد استحق ان يترك من رجل او جوار او غيره قال ابو عوسجة
هذا احق منزل بالترك الذئب يبكي والغراب يبكي قال شمر
انشدنيه اعرابي نميري فقلت له اي منزل هذا فقال مغيث
ماوان ماؤه ملح ولا مرتع حوله هو مكان القراد من است الجمل

يضرب لمن لزم شيئا لايفارقه البتة هذا اوان شددكم فشدوا
مثل قوله هذا اوان الشد فاشتدى زيم هو لك على ظهر العصا
مثل قولهم هو على طرف الثمام لما يوصل اليه من غير مشقة
هو كداء البطن لايدرى انى يؤتى تهم المعا والكرش يضرب
فى صلاح الامر بين القوم وقال يا ايها النائم المفترش ،
لست على شئ فقم فانكمش لست كقوم اصلحوا امرهم فاصبحوا
مثل المعا والكرش هلو حيا مازحة مازحة امرأة كانت تتحفز
فعثر عليها تبنش قبرا يضرب فى فرط الوقاحة هادية الشاة
البعد من الاذى الهادية الرقبة والكتف والذراع وبعدها
من الاذى تتخيها من الكرش والحوايا والاعماج والجواعر وفى
قبائل قضاعة قبيلة يقال لها بنى فهم يأكلون الالية لقربها من
الجواعر ولانها طبق الاست هامة الثعلب يعنون جحرة المهدوم
يضرب للقوم بينهم الشر وقد كانوا من قبل على صلح هو درج
يدك وهى وهما وهم درج يدك المذكر والمؤنث والواحد
والجمع والاثنان سواء ومعناه طوع يدك قال الشرقى وكذلك
قال ابو عمرو ونصب درج على الظرف كما يقال انفذته درج
كتابى وروى المنذرى درج بضم الراء كما يقال ذهب
دمه درج الرياح اذا طل وهدر هو على حبل ذراعك اى الامر
فيه اليك يضرب فى قرب المتناول قاله الاصمعى يضرب للاخ
لايخالف اخاه فى شئ تمسكا باخائه واشفاق عليه اى هو كاثر
طاعة وانقيادا لك وحبل الذراع عرق فى اليد هذه يدى لك
كلمة يقولها المنقاد الخاضع اى انا بين يديك فاصنع بى ماشئت
هو عندى باليمين اى بالمنزلة الشريفة ويقال فى ضده هو
عندى بالشمال اى بالمنزلة الخسيسة قال ابو خراش ، رأيت
بنى العلات لما تصافوا ، يحوزون سهمى ودونهم فى الشمائل ،

اى يحجبون سهمى وحظى فى المنزلة الخسيسة هم عليه يد واحدة
اى مجتمعون بالعداوة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
وهم يد على من سواهم هلكوا على رجل فلان اى على عهده
ويروى عن سعيد بن المسيب انه قال ما علمه هلك على رجل
احد من الانبياء ما هلك على رجل موسى عليه السلام هذا حر
معروف اول من قال ذلك لقمان بن عاد بن عوص بن
ارم وذلك ان اخته كانت تحت رجل ضعيف واراد ت
ان يكون لها ابن كاخيها لقمن فى عقله ودهائه فقالت لامرأة
اخيها ان بعلى ضعيف وانا اخاف اضعف منه فاعيرينى
فراش اخى الليلة ففعلت فجاء لقمان وقد ثمل فبطش باخته
فعلقت منه على لقيم فلما كانت الليلة الثانية اتى صاحبته
فقال هذا حر معروف وقد ذكره التمر بن تولب فى شعره
فقال لقيم بن لقمان من اخته ، فكان ابن اخت له وابنا ، ليالى
حمق فاستحقبت ، اليه فرحها مظلما ، فاحتلبها رجل نابه فجاءت
به رجلا محكما هنيت ولاتنكه قال ابو عبيد اصبت خيرا ولا اصاب
الضر قال الازهرى هنئت اى ظفرت ولاتنك بغير ها وفاذا
وقف على الكاف اجتمع ساكنان تحرك الكاف وزيدت الهاء
للسكوت عليها ولاتنك اى لانكيت اى لاجعلك الله منهزما
منكيا ولايجوز ولاتنكه بفتح التاء يقال نكيت فى العدو اى
هزمته فنكى ينكى نكى هذا كله حكاه عن ابى الهيثم وقال ابو عمرو
منئت ولم تبكه اى وجدت ميراث من لم تبكه هم فى امر
لاينادى وليده قال ابو عبيد معناه امر عظيم لاينادى فيه
الصغار وانما يدعى فيه الكهول والكبار وقال الفراء هذه
لفظة تستعملها العرب اذا ارادت الغاية فى الخير والشر وانشد
الاصمعى ، فاقصرت عن ذكر الغوانى بتوبة ، الى الله منى لاينادى

وليدها وقال آخر ومنهن فسق لا ينادي وليده وينشد لقد شرعت
كفا يزيد بن مزيد شرايع جود لا ينادي وليدها وقال الكلابي
هذا مثل يقوله القوم اذا اخصبوا وكثرت اموالهم فاذا اهوى
الصبي الى شيء ليأخذ لم ينه عن اخذه ولم يصح به لكثرته عندهم
وقال اصحاب المعاني اي ليس فيه وليد فيدعى وانشد سبقت
صياح فراريجها وصوت نواقيس لم تضرب اي ليست ثم نواقيس
فتضرب ولكن هذا من اوقاتها هوت امه اي سقطت وهذا
دعاء لا يراد به الوقوع وانما يقال عند التعجب والمدح قال
الشاعر هوت امه ما يبعث الصبح غاديا وما ذا يؤدي الليل
حين يؤوب معناه التعجب ويقال ان العرب تدعوا على الانسان
والمراد منه الدعاء له كما يقال للديغ سليم وللمهلكة مفازة
على سبيل التفاؤل ومعنى ما يبعث الصبح وصفه بالجلد حين يصبح
اي ما يبعث الصبح منه وكذلك ما ذا يؤدي الليل منه حين
يمسي فحذف منه كما يقال السمن منوان بدرهم على معنى منوان
منه بدرهم هل لك في امك مهزولة قال ان معها احلابة الاحلابة
ان يحلب الرجل ويبعث به الى اهله من المرعى يريد هل لك طمع
في امك في حال فقرها اي لا تطمع فيها فليس معها شيء قال ان
معها احلابة يضرب في بقاء طمع الولد في احسان الام هذا التصافي
لا تصافي المحلب قال ابو عمرو ابن العلا خرج رجلان من هذيل
بن مدركة ليغيرا على فهم على ارجلهما فاتيا بلاد فهم فاغارا فقتلا
رجلا من فهم ونذر بهما فاخذ عليهما الطريق فاسرا جميعا فقيل
لهما ايكما قتل صاحبنا فقال الشيخ انا قتلته وانا الثار المتيم
وقال الشاب انا قتلته دون هذا الشيخ الهم الفاني وانا الشاب
المقتبل الشباب وانا لكم الثار المتيم فقتلوا الشيخ بصاحبهم
وطمعوا في فداء الشاب فقال رجل من فهم هذا التصافي

لا تصافي

لا تصافي المحلب ويروى المشعل وهو اناء ينبذ فيه اي
هذه المصافات لا مصافاة المواكلة والمشاربة يضرب
في كرم الاخاء هذا آوان الشد فاشتدي زيم زعم الاصمعي
ان زيم في هذا الموضع اسم فرس وشد واشتد اذا عدا
يضرب للرجل يؤمر بالجد في امره وتمثل به الحجاج على منبره
حين ازعج الناس لقتال الخوارج واورد ابو عبيد هذا المثل
مع قولهم ليس هذا بعشك فادرجي يضرب للممتدح بما ليس
عنده يؤمر باخراج نفسه منه ولا نسبة بينهما الا ان يقال
يراد ليس هذا وقت الحمام بل هذا وقت العدو حتى يكون
بازاء قوله ليس هذا بعشك فادرجي هما كفرسي رهان يضرب
للاثنين الى غاية يسبقان فيستويان وهذا التشبيه يقع في الابتداء
لا في الانتهاء لان النهاية تجلي عن سبق احدهما لا محالة ومثله
قولهم هما كركبتي البعير قال ابن الكلبي ان المثل لهرم بن قطبة
الفزاري تمثل به لعلقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل الجعفريين
حين تنافرا اليه فقال انتما كركبتي البعير يا ابني جعفر تقعان
معا ولم ينفر احدهما على الآخر وذلك انهما انتهيا اليه
مساء فامر لكل واحد منهما بقبة وامر لهما بالانزال وما يحتاجان
اليه فلما هدأت الرجل عامرا فقال له لماذا جئتني قال لتنفرني على
علقمة قال بئس الرأي رأيت وساء ما سولت لك نفسك
افضلك على علقمة ومن امره كذا وكذا يعدد مفاخره ومآثره وقديمه
وحديثه والله لئن رأيتك غدا معه متحاكمين الي لانفرنه عليك
ولا يطلق العلم مني به وبك غيره ثم تركه ومضى الى علقمة فقال
ما جاء بك قال جئتك لتنفرني على عامر فقال اين غاب عنك
حلمك اعلى عامر افضلك وقديم عامر كذا وكذا وحسبه كذا
والله لئن نافرته الي لاحكمن له فاقدم على ما تريد او احجم عنه ثم فارقه

ورجع الى بيته فلما اصبحا قالا نرجع ولا حاجة بنا الى السفر
ولا يدرى لكل واحد منهما ما عند صاحبه فلما كان فى بعض الطريق
تلقاهما الاعشى فسألهما عما خرجا له فاخبراه بقصتهما فقال الاعشى
لعلقمة مالى عندك ان نفرتك على عامر قال مائة من الابل قال
وتجيرنى من العرب قال اجيرك من قومى فقال لعامر فان انا
نفرتك على علقمة فالى عندك قال مائة من الابل قال وتجيرنى
من العرب قال اجيرك من اهل السماء والارض قال الاعشى تجيرنى
من اهل الارض فكيف تجيرنى ممن فى السماء قال ان مات احد
من ولدك واهلك وديته وان مات لك ماشية فعلى عوضها
قال نعم فمدح عامرا وهجا علقمة فقال فى قصيده من هجائه اعلقم
قد حكمتنى فوجدتنى اكبم عالما عند الحكومة غالصا كلا ابوكم كان
فرعى دعامة وكلهم زاد واصبحت ناقصا بتيتون فى المشتى
ملاءة بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خمايصا فاذ جئنا ان جاش بحر بن
عكم وبحرك ساج ما يوارى الدعامصا وكان يقال من مدحه الاعشى
رفعه ومن هجاه وضعه وكان يتقى لسانه وكان علقمة ممن آمن
وصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واما عامر فلا

بذا الذى كنت تحيين يقال حييت حياء استحييت واصل المثل
ان امرأة سترت وجهها وظهر منها شىء فقيل لها بذا الذى كنت
تستحيين منه فقد بدا والكشف يضرب لمن رام اصلاح شىء فافسده
بذا امر لا تفشاه لا تدرى اى امر لا اقربه ولا اقبله اهنا المعروف
اوحاه اى اعجله من قولهم الوحا الوحا اى العجل العجل بذ خيرة
الشاتين جزة يضرب لشيئين يفضل احدهما الآخر بقليل ونصب
جزة على التمييز بان على الاملس ما لقى الدبر يضرب فى سوء استمام
الرجل بشان صاحبه بذا امر لا تبرك عليه الابل يضرب للامر العظيم
الذى لا يصبر عليه لان الابل اذا اكلت شيئا نفرت عنه بعو اذل

من حمار مقيد قال المتلمس وما يقيم بلاد الذل يعرفها الا
الاذلان عير الحى والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا
يشج فما يبكى له احد بعو يبعث الكلاب عن مرابضها ويروى
يثور يضرب للرجل يخرج بالليل ليسأل الناس من حرصه فتنبحه
الكلاب فذلك بعثه اياها عن مرابضها ويقال بل يثير الكلاب
عن مواضعها ليطلب تحتها شيئا لشرهه وحرصه على ما فضل
من طعامها هل اوفيت قال نعم وتعليت ايضا الاشراف والتعلى
تجاوز الحد يضرب لمن بلغ النهاية وزاد على ما رسم له هما
يتماشيان جلد الظربان من اقتشيت منه شيئا اى اخذت
يضرب للرجلين يقع بينهما الشر فيتفاحشان بعو بين حاذف
وقاذف الى حاذف بالعصا والقاذف بالحصى قالوا المعنى فى
الارنب لانها تحذف بالعصا وتقذف بالحجر يضرب لمن بعو
بين الشرين قال اللحيانى يقال قال الوبر للارنب اذان اذان
عجز وكتفان وسائرك اكلتان فقالت الارنب وبر وبر عجز
وصدر وسائرك حفر نقربهم فى خير لا يطير غرابه اصله ان الغراب
اذا وقع فى موضع مخصب لم يحتج ان يتحول الى غيره يضرب
فى كثرة الخصب والخير عن ابى عبيدة وقد يضرب فى الشدة الصنا
عن ابى عبيد قال ومنه قول الذبيانى ولربط جراب وقد
سودة فى المجالس غرابها بمطار بعو واقع الغراب كما يقال بعو
ساكن الريح اى بعو وديع وقوتى قال الشاعر وما زلت مذ قام
ابن مروان وابنه كان غرابا بين عينى واقع بعو ابن دابة
يكنى به عن الكاذب فى نسبه بعو احدى الاتان يضرب للذى
يعين عليك عدوك بعو ابنة الجبل ومعناه الصدى يجيب المتكلم
يضرب لمن يكون مع كل احد هيهات هيهات الجناب الاخضر
قال الشرقى هذا من امثالهم القديمة واصل ذلك انه لما ثقل ضبة

بن اد اغتم فقال له ولده لو قد انتهينا الى الجناب انحل عنك
ما تجد فقال هيهات هيهات الجناب اى لا ادركه فكان كذلك
يضرب لما لا يمكن تلاقيه هل عاد من كرم بعدى لذكوان قيل
انه كان رجلا شحيحا يضرب للرجل يعد من نفسه ما لم يعهد منه
فيقال له هل غيرك بعدى مغير اى انت على ما عهدتك ومثله
صاغك بعدى صايغ يوضع فى الخير والشر قاله ابو عمرو هكذا
فصدى قيل ان اول من تكلم به كعب بن مامة وذلك انه كان
اسيرا فى غزة فامرته ام منزله ان يفصد لها ناقة فنحرها فلامته
على نحره اياها فقال هكذا فصدى يريد انه لا يصنع الا ما يصنعه الكرام
هو اعلى الناس ذا فوق اى اعلى الناس سهما ويقولون هو اعلى
القوم كعبا وقال سعد بن ابى وقاص لاهل الكوفة ان المسلمين
قد بايعوا عثمان بن عفان ولم يالوا ان بايعوا اعلاهم ذا فوق
اى افضلهم هو اصبر على السواف من ثالثة الاثافى يضرب
لمن تعود هلاك ماله هو امعة وكذلك امرة وهما الرجل الضعيف
الرأى اى الذى يقول لكل انا معك وفى الحديث اذا وقع
الناس فى الشر فلا تكن امعة قالوا هو ان تقول ان هلك الناس
هلكت الا لا اسوة فى الشر يقال رجل امع وامعة قال ابن السراج
هو فعل لانه لا يكون افعل صفة قال وقول من قال امرأة امعة
غلط لا يقال للنساء ذلك وحكى عن ابى عبيد انه قال يروى عن امير
المؤمنين على رضى الله عنه بيتان فى هذا المعنى وهما ولست
بامعة فى الخطوب اسائل هذا وذا ما الخبر ولكننى مدره الاصغرين
جلاب خير وفراج شر هنيئا لسحام ما اكل سحام اسم كلب
قال لبيد فتقصدت منها كساب فضرجت بدم وغودر فى المكر
سحامها ويروى سخامها بالخاء يضرب فى الشماتة بهلاك مال العدو
هيهات منك قعيقعان هذا جبل بمكة وبالاهواز ايضا جبل

يقال

يقال له قعيقعان قلت ولا ادرى ايهما المعنى فى المثل يضرب
فى الياس من نيل ما تريد هذرا هذريان اى اكثر من كلامك
وتخليطك يا هذريان وهو المهذار هو الضلال بن فهلل وثهلل
وثهلل وكلها من اسماء الباطل لا يصرف ومعناه باطل بن
باطل وروى اللحيانى بالتاء المعجمة من فوقها بنقطتين اى كما
ان هذه الالفاظ لا تقوم بافادة كذلك هو قلت والسبب
فى ترك صرف هذه الاسماء انها اعجمية فى الاصل فاجتمع فيها التعريف
والعجمة ولو كان لها مدخل فى العربية لكان وجهها الصرف
كما لو سمى رجل بدحرج لصرف لانه زنة لا تختص بالفعل هو قريب
المنزعة اى قريب الهمة وقريب غور الرأى ومنه قولهم لتعلمن
اينا اضعف منزعة ومنزعة الرجل رأيه هو من مقدمات
افاعيك اى من اوائل شرك هو الفحل لا يقدع انفه القدع
الكف يضرب للشريف لا يرد عن مصاهرة ومواصلة هو يلطم
عين مهران يضرب للذى يكذب فى حديثه وينشد لمحلم اذا ما اجتمع
الحربى والكوفى والاعلم فكم من سيئ ينثى وكم من قبس يكتم
وكم عين بمهران اذا ما اجتمعوا تلطم هو ينسى ما يقول قال ثعلب
انما تقول هذا اذا اردت ان تنسب اخاك الى الكذب هو يخصف
حذاءه اى يزيد فى حديثه الصدق ما ليس منه هلكت من عشر
ثمانيا وجئت بسائرها حبحبة اى مهازيل ضعفة قال ابن الاعرابى
ومن الحبحبة نار ابى حباحب لضعفها وقال غيره الحبحبة السوق
الشديد ونصبه على المصدر ويجوز على الحال هو يدب مع القراد
يضرب للرجل الشرير الخبيث انشد ابن الاعرابى لنا عز ومرمانا
قريب ومولى لا يدب مع القراد واصل هذا ان رجلا كان
يأتى بشنة فيها قردان فيشدها فى ذنب البعير فاذا عضه
منها قراد نفر فنفرت الابل فاذا نفرت الابل استل منها بعيرا فذهب

بها هَنَا وهنا عن جمال وعوعه العرب اذا ارادت البعد قالت
هنا وها هنا وهناك وها هناك واذا ارادت القرب قالت
هنا وههنا كانه يأمره بالبعد عن جمال وعوعه وهي مكان
ويقال اراد اذا سلمت لم اكترث لغيرك قالوا وهذا كما تقول
كل شيء ولا وجع الرأس وكل شيء ولا سيف فراشة وقال ابو زيد
وعوعة رجل من بني قيس بن حنظلة قال وهذا نحو قول الرجل
كل شيء ما خلا الله جلل هو اهون علي من طلية يقال هي الرندة
والنملة وهما الخرقة التي يهنأ بها البعير وقال يا عقيد اللوم لولا
نعمتي كنت كالرندة ملقى بالفنا يضرب للذليل هو اسك الامة
ويقال اسك الاماء يضرب للحقير المنتن الذليل والاسك
جانب الفرج هم كنعم الصدقة يضرب لقوم مختلفين وهذا
كقولهم هم كبيت الادم يعني ان فيهم الشريف والوضيع هم
كالحلقة المفرغة وهي التي لا يدرى اين طرفها يضرب للقوم يجتمعون
ولا يختلفون اهد لجارك الادنى لا يقلك الاقصى ويروى
لا يقلك اي انك اذا اهديت للادنى يعذرك الاقصى لبعده
ومن روى ولا يقلك اي لا تفعل ما يؤذي الاقصى فكانه يأمره
بالاحسان اليهما هو قاتل الشتوات يضرب للذي يطعم فيها
ويدفي ويروى قاتل السنوات اي الجدوب بان يحسن الى الناس
فيها هم عليه ضلع جابرة ويروى هو يضرب للرجل يميل عليه
صاحبه هذا جناي وخياره فيه الجني والمجني ويروى هذا جناي
وهجانه فيه والهجان البيض وهو احسن البياض واعتقه يقال
ناقة هجان وجمل هجان واول من تكلم بهذا المثل عمرو بن
عدي ابن اخت جذيمة وذلك ان جذيمة خرج متبديا باهله وولده
في سنة مكلئة وضربت له ابنية في زهر وروضة فاقبل ولده
يجتنون الكمأة فاذا اصاب بعضهم كمأة جيدة اكلها واذا اصابها

عمرو جناها في حجرته فاقبلوا يتعادون الى جذيمة وعمرو
يقول وهو صغير هذا جناي وهجانه فيه اذ كل جان يده الى فيه
فضمه جذيمة اليه وسر بقوله وفعله وامر ان يصاغ له طوق
فكان اول عربي طوق وكان يقال له عمرو ذو الطوق وهو
الذي قيل فيه المثل المشهور كبر عمرو عن الطوق وقد مر
ذكره قبل وتقدير المثل هذا ما اجتنيته ولم اخذ لنفسي خير ما فيه
اذ كل جان يده مائلة الى فيه يأكله يضرب في ايثار الرجل
على نفسه هو عبد عين يضرب للعبد يعمل ما دام مولاه يراه
فاذا غاب عنه لا يهتم بامره وكذلك يقال فلان اخو عين
وصديق عين اذا كان يرائي فيرضيك ظاهره هذا ولما تردى
تهامة يضرب لمن جزع من الامر قبل وقت الجزع قالها رجل
وهو يجذ لناقته وهو يريد تهامة فحسرت ناقته وضجرت هو
اشد حمرة من المصعة وهو ثمر العوسج احمر ناصع الحمرة هو على
طرف الثمام وهو نبت ضعيف سهل المتناول يسد به خصاص
البيوت قالوا انه ينبت على قدر قامة المرء يضرب في تسهيل الحاجة
وقرب النجاح هو حواءة قال ابو زياد الحواة من الاحرار
ولها زهرة بيضاء وكان ورقها ورق الهندبا يتبطح على الارض
لا ينهض يضرب مثلا للرجل الذي لا يبرح مكانه هذا الجني لا
ان يكد المغفر وروى ابو عمرو لا ان تكد المغفرا قال ابو زياد
المغافير تكون في الرمث والعشر والثمام المغفر والمغفور والمغثور
لغات يضرب في تفضيل الشيء على جنسه ولمن يصيب الخير الكثير
هو يرقم في الماء يضرب للحاذق في صنعته اي بلغ من حذقه
انه يرقم حيث لا يثبت فيه الرقم قال الشاعر سارقم في الماء
القراح اليكم على تائكم ان كان في الماء راقم هذا برض من عد
البرض والبراض القليل والعد الماء الدائم لا انقطاع له يضرب

لمن يعطي قليلا من كثير هو يحطب في حبله اذا كان يجيء ويذهب
في منفعته ويكون هواه معه هو ثاقب الزند وكذلك وارى
الزند يضرب لمن يطلب منه الخير فيوجد وفي ضده هو كابي
الزناد صلود الزناد اذا كان نكدا قليل الخير يقال كبا الزند
يكبو واكبيته انا وفي الحديث ان ام سلمة قالت لعثمان رضي
الله عنه وهي تعظه يا بني مالي ارى رعيتك عنك نافرين
وعن جناحك ناقرين لا تعف طريقا كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحبها ولا تقتدح زندا كان عليه السلام اكباه توخ
حيث توخى صاحباك فانهما ثكما الامر ثكما ولم يظلما هذا حق امومتي
قضيته اليك وان عليك حق الطاعة فقال عثمان اما بعد
فقد قلت فوعيت واوصيت فقبلت ولي عليك حق النصيحة
ان هولاء النفر رعاع غثر تطاطات لهم تطاطوء الدلاة وتلددت
بهم تلدد المضطر فارانيهم الحق اخوانا واراهموني الباطل شيطانا
اجررت المرسون رسنه وابلغت الراتع مسقاته فتفرقوا علي
فرقا ثلثا فصامت صمته انفذ من صول غيره وساع اعطاني
شاهده ومنعني غائبه فانا منهم بين السن لداد وقلوب شداد
وسيوف حداد عذرني الله منهم ان لا ينهى منهم عالم جاهلا
ولا يردع او ينذر حليم سفيها والله حسيبي وحسيبهم يوم لا ينطقون
ولا يؤذن لهم فيعتذرون هرق على جمرك ماء يضرب للغضبان
اي اصبب ماء على نار غضبك قال روبه يا ايها الكاسر
عين الاغضن والقائل الاقوال ما لم تلقني هرق على جمرا
او تبين باي دلو اذا غرفنا تستني هو اوثق سهم في كنانتي
اي هو خير اعواني يضرب لمن تعتمده فيما ينوبك قاله مالك
بن مسمع لعبيد الله بن زياد بن ظبيان التميمي من بني تيم
الله بن ثعلبة وكانت ربيعة البصرة اجتمعت عند مالك

ولم

ولم يعلم عبيد الله فلما اعلم اتاه فقال يا اعور اجتمعت ربيعة
ولم تعلمني فقال له مالك يا بامطر والله انك لاوثق سهم
في كنانتي عندي فقال عبيد الله وايضا فاني لسهم في كنانتك
اما والله لئن قمت فيها لاطولنها ولئن قعدت فيها لاحرقنها
فقال مالك واعجبه اكثر الله في العشيرة مثلك فقال لقد سالت
ربك شططا فقال مقاتل بن مسمع ما اخطلك قال له اسكت
ليس مثلك يرادني فقال مقاتل يا ابن اللكعاء لعن الله عشا
درجت منه وبيضة نفرت عن راسك قال يا ابن اللقيطة
انما قتلنا اباك بكلب لنا يوم جواثى وكان عمرو بن اسود
التيمي قتل مسمعا يوم جواثى مرتدا عن الاسلام وعبيد الله هذا
احد فتاك العرب وهو قاتل مصعب بن الزبير هما في بردة
اخماس الخمس ضرب من برود اليمن قال ابو عمرو اول من عمله
ملك باليمن يقال له خمس قال الاعشى يصف الارض يوما
تراها كشبه اردية الخمس ويوما اديمها نغلا وقال بعضهم بردة
اخماس بردة تكون خمسة اشبار يضرب للرجلين تحابا وتقاربا
وفعلا فعلا واحدا وليشبه احدهما الآخر حتى كانهما في ثوب
واحد هو الشعار دون الدثار الشعار من الثياب ما يلي الجسد
والدثار ما يلبس فوقه يضرب للمختص بك العالم بدخلة امرك
هو مؤدم مبشر اصل هذا في الاديم صنع منه شيء فجعلت ادمته
هي الظاهرة قيل ابشر يبشر يضرب للكامل في كل شيء اي قد
جمع بين لين الادمة وخشونة البشرة هذا حظ جد من المبناة
جد اسم رجل من عاد كان لبيبا حازما دخل على رجل من عاد
ضيفا وهو مسافر فبات عنده ووجد في بيته اضيافا له
قد اكثروا من الطعام والشراب قبله وانما طرقهم جد طروقا فبات
عندهم وهو يريد الدلجة من عندهم ففرش رب المنزل مبناة

له والمبناة النطع فناموا عليها جميعا فسلخ بعض القوم الذين
كانوا يشربون فخاف جدان يدلج فيظن رب المنزل انه
هو الذي سلخ فقطع حظه الذي نام من النطع ثم دعا رب
المنزل وقد طواه فقال هذا حظ جد من المبناة فارسلها مثلا
يضرب في براة الساحة وقد ذكرته العرب في اشعارها قال
مالك بن نويرة • ولما اتيتم ما تمنى عدوكم • عدلت فراشي
عنكم ووسادي • وكنت كجد حين قد بسهمه • حذار الخلاط حظه
بسواد • وقال خراش بن سمير المحاربي • كما اختار جد حظه من فراشه
بمبراته او امره اذ يزاوله هرق لها في قرقر ذنوبا القرقر الحوض
حوض الركية يضرب للرجل يستضعف ويغلب فيأتيه
من يعينه وينجيه مما هو فيه هو يشوبه ويروبه الشوب الخلط
والراب الاصلاح واصله يرأب ولكن قالوا يروب لكان
يشوب يضرب للذي يخطئ ويصيب قال ابو سعيد الضرير يشوب
يدفع من قولهم فلان يشوب عن اصحابه اي يدافع ويروب
من قولهم راب يروب اذا اختلط راسه ورجل رايب وروبان
وقوم روبى يضرب للذي يروب احيانا فلا يتحرك ولا ينبعث
واحيانا ينبعث ويقاتل ويدافع عن نفسه وغيره ويروى هو يروب
ولا يشوب قاله الاصمعي ومعناه يخلط الماء باللبن اي يخلط الصدق
بالكذب ولا يروب لانه اذا خالط اللبن الماء لم يرب اللبن
السمن لا يخم يقال خم اللحم يخم خموما اذا انتن شواء كان او طبيخا
وهذا المثل يضرب للرجل يثني عليه بالخير اي انه حسن السجية لا
غائلة عنده ولا يتلون ولا يتغير عما طبع عليه قالت ابنة الخس
ووصفت رجلا لا اريده اخا فلان ولا ابن عم فلان ولا الظريف
ولا المتظرف ولا السمن ولا يخم ولكني اريده حلوا مرا كما قال
امر واحلولى وتلك سجيتي ولا خير فيمن لا يمر ولا يحلي هي الخمر

تكنى

تكنى الطلاء يضرب للامر ظاهره حسن وباطنه على خلاف ذلك
هذه بتلك والبادي اظلم قالوا ان اول من قال ذلك
الفرزدق وذلك انه كان ذات يوم جالسا في نادي قومه ينشدهم
اذ مر به جرير بن الخطفى على راحلته وهو لا يعرفه فقال الفرزدق
من ذلك الرجل فقال جرير بن الخطفى قال ائت ابا حزرة فقل له
ان الفرزدق يقول • ما في حرامك اسكة معروفة • للناظرين وما
له شفتان • قال فلحقه الفتى فانشد بيت الفرزدق فقال جرير ارجع
اليه فقل له • لكن حرامك ذو شفاة جمة • مخضرة كغباغب
الثيران • قال فرجع الفتى فانشده بيت جرير فضحك الفرزدق
وقال هذه بتلك والبادي اظلم والجالب للباء في قوله بتلك
معنى الاستحقاق اي هذه المقالة مستحقة او مجلوبة بتلك
المقالة ويجوز ان تسمى باء البدل كما يقال هذا بذاك اي بدله
وقوله والبادي اظلم جعله اظلم لانه سبب الابتداء والجزاء ويجوز
ان افعل بمعنى فاعل كما قال بيتا دعائمه اعز واطول اي عزيز
طويل الهيبة من الخيبة ويقال الهيبة خيبة يعني اذا هبت
شيئا رجعت منه بالخيبة وقال • من راقب الناس مات غما
وفاز باللذة الجسور هذه بتلك فهل جزيتك راى عمرو بن الاحوص
يزيد بن المنذر بن سلمى وهما في بني نهشل يداعب امرأته فطلقها
عمرو ولم يتنكر ليزيد وكان يزيد يستحي منه مدة ثم انهما خرجا
في غزاة فاعتور قوم عمرا فطعنوه واخذوا فرسه فحمل عليهم يزيد
واستنقذه ورد عليه فرسه فلما ركب ونجا قال يزيد هذه
بتلك فهل جزيتك يضرب في المجازاة همك ما همك ويقال
همك ما اهمك يضرب لمن لا يهتم بشان صاحبه انما اهتمامه
لغير ذلك هذا عن ابي عبيد قال اهمني الامر اذا اقلقك واحزنك
ويقال همك ما اهمك اي اذابك ما اقلقك ومن روى

همك بالرفع فمعناه شانك الذي يجب ان تهتم به اي هو الذي
اقلقك واوقعك في الهم اي الحزن والمهموم المحزون هلم
جرا قال المفضل اي تعالوا الى هينتكم كما يسهل عليكم واصل ذلك
من الجر في السوق وهو ان يترك الابل والغنم ترعى في مسيرها
قال الراجز لطالما جررتكن جرا حتى نوى الاعجف واستمرا فاليوم
لا الوا الركاب شرا واول من قال ذلك المستطعم عمرو بن الحرث
الجعدي زبدا وتامكا حين قال له عمرو كلاهما وتمرا وقد مر ذكرهما
في حرف الكاف واسم ذلك الرجل عائذ قال له اخوه جندلة
اعائذ ليت شعري اي ارض رمت بك بعد ما قد غبت دهرا
فلم يك يرتجى لكم اياب ولم نعرف لدارك مستقرا فقد كان
الفراق اذاب جسمي وكان العيش بعد الصفو كدرا وكم قاسيت
عائذ من قطيع وكم جاوزت املس مقشعرا اذا جاوزتها استقبلت
اخرى واقود مشمخر النيق وعرا فاجابه عائذ فقال اجندل
كم قطعت اليك ارضا يموت بها ابو الاشبال ذعرا قطعت
ولامعات الآل تجري وقد واترت في الموماة كدرا وطامسة
المتون ذعرت فيها خواضب ذات ارآل وغبرا وان جاوزت
مقفرة رمت بي الى اخرى كتلك هلم جرا فلما لاح لي سغب
ولوح وقد متع النهار لقيت عمرا فقلت فهات زبدا او سناما
فقال كلاهما وتزاد تمرا فقدم للقرى شطبا وزبدا وظلت عليه
عشرا بعد عشرا فذهب قوله مثلا الهوى من النوى يعني ان البعد
يورث الحب ومنه يتولد فان الانسان اذا كان يرى كل يوم
استحقر ومل ولذلك قيل اغترب تتجدد ومنه رب ثاو يمل
منه قبل الثواء الهيدان والريدان يقال للجبان هيدان من هدته
وهيدته اذا زجرته فكان الجبان زجر عن حضور الحرب والريدان
من ريد الجبل وهو الحرف الناتي منه شبه به الشجاع يضرب

المثل

المثل للمقبل والمدبر والجبان والشجاع وقال ابو عمرو فلان
يعطي الهيدان والريدان اي من يعرف ومن لا يعرف هو
حمير الحاجات اي ممن يستهذر يضرب للحقير الذل هيج
على غي وذر يضرب للمتسرع الى الشر اي هيج بينهم حتى
اذا التحمت الحرب كف عن المعونة هلا بصدر عينك تنظر
يضرب للناظر الى الناس شزرا هل من مغربة خبر ويروى هل
من جائبة خبر اي هل من خبر غريب او خبر يجوب البلاد
من قولهم شاو مغرب والتا فيها وفي جائبة للمبالغة يضربان
في استبحاث الاخبار هل يخفى على الناس القمر يضرب للامر
المشهور وقال ذو الرمة وقد بهرت فما تخفى على احد الا على
احد لا يعرف القمرا وهل ينهض البازي بغير جناح يضرب
في الحث على التعاون والوفاق هون عليك ولا تولع باشفاق
اي لا تكثر الحزن على ما فاتك من الدنيا فانك تاركه ومخلفه
على الوارث وتمام البيت فانما مالنا للوارث الباقي هم
السه السفلى يضرب للقوم لا خير فيهم ولا غناء عندهم قال الشاعر
شانك فعين غثها وسمينها وانت السه السفلى اذا دعيت
نصر هل يجهل فلانا الا من يجهل القمر هذا مثل قوله وقد بهرت
فما تخفى على احد البيت الهم ما دعوته اجاب يضرب في اغتنام
السرور اي كلما دعوت الحزن اجابك اي الحزن في اليد فانتهز
فرصة الانس هنيئا لك النافجة كانت العرب في الجاهلية تقول
اذا ولد لاحدهم بنت هنيئا لك النافجة اي المعظمة لمالك لانك
تاخذ مهرها فتضمه الى مالك فينتفخ هو هامة اليوم او غدا وهو
ميت اليوم او غدا وقائله شتير بن خالد بن نفيل لضرار بن
عمرو الضبي وقد اسره فقال اختر خلة من ثلاث قال اعرضهن
علي قال ترد علي ابن الحصين وهو ابن ضرار قتله ابن شتير قال

لقد علمت ابا قبيصة انى لا احيى الموتى قال فتدفع الى ابنك
اقتله به قال لا ترضى بنو عامر ان يدفعوا فارسا مقتبلا بشيخ
اعور هامة اليوم او غد قال فاقتلك قال اما هذه فنعم قال فامر
ضرار ابنه ادهم ان يقتله فنادى شتير يا آل عامر اصبرا وبضبى
اى اقتل صبرا ثم بسبب ضبى وقد مر هذا فى باب الضاد هبلته
امه اى ثكلته هذا يتكلم به عند الدعاء على الانسان والهبل مثل
الثكل اهتبل هبلك اى اشتغل بشانك ودعنى يضرب لمن
يشاجر خصمه قال ابو زيد لا يقال الا عند الغضب هو على خل
خيد به الخيذب الطريق الواضح والخل الطريق فى الرمل يضرب
لمن احب امرا فلزمه ولا ينتهى عنه هل ترى البرق بفى شانيك
البرق جبل قالوا وهو مثل قولك حجر بفى شانيك هلكوا فصاروا
حتا بتا الحت الذى قد يبس والبت الذى قد ذهب هو كزيادة
الظليم وهى التى تنبت فى منسمه مثل الاصبع يضرب لمن يضر
ولا ينفع هو ابوه على ظهر الاناء وذلك اذا شبه الرجل بالرجل
يراد ان الشبه بينهما لا يخفى كما لا يخفى ما على ظهر الاناء ويروى هو
ابوه على ظهر الثمة اذا كان يشبهه وبعضهم يقول الثمة بفتح
الثاء وهو الثمام اذا نزع فجعل تحت الاسقية هذا قول ابى الهيثم
وقال غيره ثممت السقاء اذا جعلته تحت الثمة ما على افعل من هذا
الباب اهون مرزية لسان ممخ امخ العظم اذا صار فيه المخ
والمرزية النقصان ومعنى المثل اهون معونة على الانسان
ان يعين لسانه دون المال اى بكلام حسن اهون هالك
عجوز فى عام سنة يضرب للشئ يستخف به وبهلاكه قال الشاعر
واهون مفقود اذا الموت نابه على المرء من اصحابه من تقنعا
اهون مظلوم عجوز معقومة يضرب لمن لا يعتد به لضعفه
وعجزه يقال اعقم الله رحمها فعقمت على ما لم يسم فاعله اذا

لم تقبل الولد قال الازهرى عقمت تعقم عقما وعقمت عقما وعقمت
عقما ثلث لغات تقول من احديها امراة معقومة ومن الباقى
امراة عقيم اهون من عفطة عنز بالحرة يقال عفطت العنز
تعفط عفطا اذا حبقت اهون مظلوم سقاء مروب المروب
ما لم يمخض وفيه خميرته قال ابو زيد اربت اللبن ارابة ورويته
ترويبا اذا جعلته فى الشمس لتحمضه والرايب المحيض الذى اخذ
زبده وظلم السقاء ان يشرب قبل ادراكه قال الشاعر وقائلة
ظلمت لكم سقائى وهل يخفى على العكد الظليم هذا فعيل بمعنى مفعول
وهذا المثل فى المعنى كقولهم اهون من عجوز معقومة جعلا مثلا
لمن سيم خسفا ولا نكير عنده اهون السقى التشريع اهون ههنا
من الهون والهوينا بمعنى السهولة والتشريع ان تورد الابل ماء
لا يحتاج الى منحه بل تشرع فيه الابل شروعا يضرب لمن ياخذ
الامر بالهوينا ولا يستقصى يقال فقد رجل فاتهم اهله اصحابه به
فرفع الى شريح فسالهم البينة على قتله فارتفعوا الى على رضى
الله عنه واقبلوه بقول شريح فقال على رضى الله عنه اوردها
سعد وسعد مشتمل يا سعد لا تروى على هذا الابل ثم قال
اهون السقى التشريع ثم فرق بينهم وسالهم فاختلفوا ثم اقروا
بقتله اهون من قعيس على عمته قال بعضهم انه كان
رجل من اهل الكوفة دخل دار عمته فاصابهم مطر وقر وكان
بيتها ضيقا فادخلت كلبها البيت وابرزت قعيسا الى المطر
فمات من البرد وقال الشرقى بن القطامى انه قعيس بن مقاعس
بن عمرو من بنى تميم مات ابوه فحملته عمته الى صاحب
بر فرهنته على صاع من بر فغلق رهنا لانها لم تفكه فاستعبده
الحناط فخرج عبدا اهون من نغلة النغل ما يقع فى جلود الماشية
والعرب تقول قالت النغلة لا اكون وحدى وذلك ان الضانية

تمنت صوفها وهي حية فاذا دبغوا جلدها من بعد لم يصلح
الدباغ فيشغل ما حواليه ومعنى هذا المثل ان الرجل اذا ظهرت
فيه خصلة سوء لا تكون وحدها بل يقترن بها خصال آخر من الشر
اهون من دحنج قال حمزة ان العرب تقول ذلك فاذا
سئلوا ما هو قالوا لا شئ قال وقال بعض اهل اللغة في دحنج
انه لعبة من لعب صبيان الاعراب يجتمع له الصبيان فيقولون لها
فمن اخطأ بها قام على رجله وحجل على احدى رجليه سبع مرات
اهون من ضرطة عنز هذا من قول الشاعر، فسيان عندي قتل
الزبير، وضرطة عنز بذي الجحفة اهون من ثميلة ومن طلية
ومن ريدة هذه كلها اسماء خرقة يطلى بها الابل الجربى اهون
من لقعة بعرة اللقعة الخدشة والرمية وزعموا ان هشام بن
بن عبد الملك ورد المدينة حاجا فدخل عليه سالم بن عبد الله
بن عمر فقال له كم تعد يا سالم فقال ثمانا وستين قال تالله ما
رأيت في ذوي اسنانك احسن كدنة منك فما غداؤك قال الخبز
والزيت قال افلا تأجمه قال اذا اجمته تركته حتى اشتهيه فانصرف
سالم الى بيته وحتم فجعل يقول لقعني الاحول اعينه حتى مات
واجتاز هشام بجنازته راجلا فصلى عليها اهون من تبالة على
الحجاج يعني الحجاج بن يوسف وتبالة بلدة صغيرة من بلدان
اليمن وهذا مثل من امثال اهل الطائف زعم ابو اليقظان ان
اول عمل وليه الحجاج عمل تبالة فسار اليها فلما قرب منها
قال للدليل اين هي قال ستراها عنك هذه الاكمة فقال مالي بعمل
بلدة تستر ما عني اكمة ورجع من مكانه فقالت العرب اهون
من تبالة على الحجاج اهون من النباح على السحاب وذلك
ان الكلب بالبادية اذا الحت عليه السحاب بالامطار لقي
جهدا لان مبيته ابدا تحت السماء فكلاب البادية متى ابصرت غيما

نجمة لانها قد عرفت ما تلقى من مثله وكذلك يقال في مثل آخر
لا يضر السحاب نباح الكلاب ولا الصخر تعليل الزجاج وقال
بعض بلغاء الزمان وما عسى ان يكون قرص النملة وسع النخلة
ووقوع البقة على النخلة ونباح الكلبة على السحابة وما الذباب
وما مرقته وكذلك قال شاعرهم، ومالي لا اغزو وللدهر كرة
وقد نجت تحت السماء كلابها، وقال الآخر، يا جابر بن عدي انت
مع زفرك كالكلب ينبح مع بعد على القمر، وذلك ان القمر اذا طلع
من المشرق يكون مثل قطعة غيم واما قولهم ابلك من تربات
البسابس فذكر ابو عبيدة انه مثل من امثال بني تميم وذلك
ان لغتهم ان يقولوا ابلكت الشئ بمعنى ابلكته يدل على ذلك قول
العجاج وهو تميمي، ومهمه هالك من تعرجا، اي مهلك من
تعرج، وذكر الاصمعي ان التربات الطرق الصغار المنشعبة من الطريق
الاعظم والبسابس جمع بسبس وهو الصحراء الواسعة التي لا شئ
فيها يقال لها بسبس وسبسب بمعنى واحد هذا اصل الكلمة ثم يقال
لمن جاء بكلام محال اخذ في تربات البسابس وجاء بالتربات
ومعنى المثل انه اخذ في غير القصد وسلك في الطريق الذي لا
ينتفع به كقولهم ركب بنيات الطريق واخذ يتعلل بالاباطيل
اهدى من دعميص الرمل قالوا انه كان رجلا دليلا خريتا
غلب عليه هذا الاسم ويقال هو دعميص الامراي العالم به
قال الشاعر، دعموص ابواب الملوك، وجايب للخرق فاتح، ويروى
راتق للخرق فاتق قالوا ولم يدخل بلادا باراحد غيره فلما
انصرف قام بالموسم فجعل يقول، من يعطني تسعا وتسعين
بكرة، هجانا واداما ايده لوبار، فقام رجل من مهرة واعطاه
ما سأل وتحمل معه باهله وولده فلما توسطوا الرمل نمست الجن
عين دعميص فتحير وهلك مع من معه في تلك الرمال فمضى

ذلك يقول الفرزدق ، كهلاك ملتمس طريق وبار اهنا من كنز
النطف قد مر ذكر النطف قبل هذا عند قولهم لو كان عنده كنز
النطف ما عدا اهون من تبنة على لبنة اهون من ذباب
ومن صوابة ومن حندج ومن الشعر الساقط ومن قراظة
الجلم ومن حثالة القرظ ومن ضرطة الجمل ومن ذنب الحمار على
البيطار ومن ترهات البسابس اهول من السيل ومن الحريق
اهرم من لبد ومن قشعم اهدى من اليد الى الفم ومن النجم ومن
قطاة ومن حمامة ومن جمل المولدون هلا التقدم والقلوب
صحاح هد الاركان فقد الاخوان هاذى من لاحى هان على النظارة
ما يمر بظهر المجلود هذه الطاقة من هذه الباقة هذا الميت
لا يساوى البكاء ههنا تسكب العبرات هو اضرط الناس فى دار
فارغة هبت ريحه اذا قامت دولته هو احدى الآيات للمفتضح
هو من كل زق رقعة ومن كل قدر مغرفة ومن كل كتاب
صبى هذا حتى تعلم ان الميت يضرط هو لى كالطبيب لا كالمغنى
هو من اهل الجنة يعنون الابله هو علينا بجرعة الثكلى يضرب
للمغتاظ همه لا يجاوز طرفى ردائه هذا نباء قد تغنت عليه
الاماء الحواطب هذا ورب الكعبة آخر ما فى الجعبة هلك من
اتبع هواه الهوى آله معبود هو الدهر وعلاجه الصبر هو
انس خدمته وبلال دعوته وعكاشة موالاته هتك ستور
الشك بالسؤال هل يخفى على الناس النهار الباب الثامن
والعشرون فيما اوله ياء يا بعضى دع بعضا قال ابو عبيد
قال الكلبى اول من قاله زرارة بن عدس التميمى وذلك
ان ابنته كانت امرأة سويد بن ربيعة ولها منه تسعة بنين
وان سويدا قتل اخا لعمرو بن هند الملك صغيرا ثم هرب
فلم يقدر عليه ابن هند فارسل الى زرارة فقال ائتنى بولده من

ابنتك

ابنتك فجاء بهم فامر عمرو بن هند بقتلهم فتعلقوا بجدهم زرارة
فقال يا بعضى دع بعضا فذهبت مثلا يضرب فى تعاطف
ذوى الارحام قاله ابو عبيد واراد بقوله يا بعضى انهم اجزاء
ابنته وابنته جزء منه واراد بقوله بعضا نفسه اى دعوا بعضا
مما اشرف على الهلاك يعنى انه معرض لمثل حالهم يا عاقد
اذكر حلا ويروى يا حامل فاذا قلت يا عاقد فقولك حلا
يكون نقيض العقد واذا رويت يا حامل فالحل بمعنى الحلول
يقال حل بالمكان يحل حلا وحلولا ومحلا واصله فى الرجل
يشد حمله فيسرف فى الاستيثاق حتى يضر ذلك به وبراحلته
عند الحلول يضرب مثلا فى النظر فى العواقب ومن هذا فعل
الطائى الذى نزل به امرؤ القيس بن حجر فهم بان يغدر به
فاتى الجبل فقال الا ان فلانا غدر فاجابه الصدى بمثل ما قال
فقال ما اقبح تاثم قال الا ان فلانا وفى فاجابه بمثل ذلك
فقال ما احسن تاثم وفى لامرئ القيس ولم يغدر به وفى حديث
مرفوع ما احببت ان تسمعه اذناك فأته وما كرهت ان تسمعه
اذناك فاجتنبه يا طبيب طب لنفسك يقال ما كنت طبيبا ولقد
طببت تطب طبا فانت طب وطبيب يضرب لمن يدعى
علما لا يحسنه وكان حقه ان يقول طب نفسك اى عالجها
وانما ادخل اللام على تقدير طب لنفسك داءها ويجوز ان يقال
اراد علم هذا النوع من العلم لنفسك ان كنت ذا علم وعقل فعلى هذا
يكون اللام فى موضعها يا ماء لو بغيرك غصصت يضرب لمن دهى
من حيث ينتظر الخلاص والمعونة يا عبرى مقبلة ويا سهرى مدبرة
قال ابو عبيد هذا من امثال النساء الا ان ابا عبيدة حكاه يضرب
للامر يكره من وجهين وعبرى تانيث عبران وهو الباكى
وكذلك سهرى تانيث سهران وهو الارق يخاطب امرأة

يا ضل ما تجري به العصا قاله عمرو بن عدي لما رأى العصا وهي
فرس جذيمة وعليها قصير والمنادى في قوله يا محذوف والتقدير
يا قوم ضل اراد ضلل بالضم ومنه من ابنية التعجب كقولهم
حب بفلان اي حبب ومعناه ما احبه الي ثم يجوز ان يخفف
العين وتنقل الضمة الى الفاء فيقال حب ومنه قوله وحب
من يتجنب ويجوز ان لا ينقل والضلال الهلاك يقال ضل
اللبن في الماء اذا غلبه الماء واهلكه ومعنى المثل يا قوم ما اضل
اي ما اهلك ما تجري به العصا يريد هلاك جذيمة يضرب في توقع
الشر يا للافيكة هي فعيلة من الافك وهو الكذب وكذلك
يا للبهيتة وهي البهتان يا للعضيهة مثلهما في المعنى يضرب
عند القالة يرمي صاحبها بالكذب واللام في كلها للتعجب وهي
مكسورة فاذا فتحت فهي للاستغاثة يا مهدي المال كل ما اهديت
يضرب للبخيل يجود بماله على نفسه ويمنع الناس ماله اي انما
تهدي مالك الى نفسك فلا تمنن به على الناس يا جندب ما يصرك
اي ما يحملك على الصرير قال اصر من جر غد يضرب لمن يخاف
ما لم يقع بعد فيه يهيج لي السقام شولان البروق في كل عام
البروق الناقة تشول بذنبها فيظن بها لقح وليس بها يضرب
في الامر يريده الرجل ولا يناله ولكن يناله غيره يسار الكواعب
كان من حديثه انه كان عبدا اسود يرعى لاهله ابلا وكان معه
عبد يراعيه وكان لمولى يسار بنت فمرت يوما بابله وهي
ترتع في روض معشب فجاء يسار بعلبة لبن وسقاها وكان افحج
الرجلين فنظرت الى فحجه فتبسمت ثم شربت وجزته خيرا فانطلق
فرحا ثم اتى العبد المراعي وقص عليه القصة وذكر له فرحه بتبسمها فقال
له صاحبه يا يسار كل من لحم الحوار واشرب لبن العشار واياك
ونبات الاحرار فقال لقد دحكت الي دحكة لا اخيبها يريد ضحكت

ثم قام الى علبة فملاها واتى بها ابنة مولاه فنبهها فشربت
ثم اضطجعت وجلس العبد حذاءها فقالت ما جاء بك فقال
ما خفي عنك ما جاء بي قالت فاي شيء هو قال دحكك الذي
دحكت الي فقالت حياك الله وقامت الى سفط لها فاخرجت
منه بخورا ودهنا وتغمدت الى موسى ودعت بجمرة وقالت
ان ريحك ريح الابل وهذا دهن طيب فوضعت البخور تحته
وتطأطأت كانها تصلح البخور واخذت مذاكيره وقطعتها بالموسى
ثم اشمته الدهن فسلتت انفه واذنيه وتركته فصار مثلا لكل
جان على نفسه ومتعد طوره قال الفرزدق لجرير وانى لاخشى
ان خطبت اليهم عليك الذي لاقى يسار الكواعب ويقال له
ايضا يسار النساء وكان من العبيد الشعراء وله ابن شاعر
يقال له اسماعيل بن يسار النساء وكان مفلقا يحمل شن ويفدي
لكيز قال المفضل هما ابنا افصى بن عبد القيس وكانا مع امهما في سفر
وهي ليلى بنت قران بن بلي حتى نزلت ذا طوى فلما ارادت
الرحيل فدت لكيزا ودعت شنا ليحملها فحملها وهو غضبان
حتى اذا كانوا في الثنية رمى بها عن بعيرها فماتت وقال يحمل شن
ويفدي لكيز وارسلها مثلا ثم قال عليك بجعرات امك يا لكيز
فارسلها مثلا ومثل هذا قول الشاعر واذا تكون كريمة ادعى لها
واذا يحاس الحيس يدعى جندب يا جهيزة قال الخليل جهيزة امرأة
رعناء يضرب مثلا لكل احمق وحمقا يا شن اثخنني قاسطا فذهبت
مثلا فقالت شن محار سوء فذهبت مثلا ومعنى اثخن اوهن
يريد اكثري قتلهم حتى توهيهم والمحار المرجع كانها كرهت قتالهم
فقالت مرجع سوء ترجعني اليه اي الرجوع الى قتلهم يسوءني
يضرب فيما يكره الخوض فيه يا عبد من لا عبد له يقال ذاك للشاب
يكون مع ذوي الاسنان فيكفيهم الخدمة يعتل بالاعسار وكان

فى اليسار ما نعا يضرب للبخيل طبعا ثم يعتل بالعرياك او كتا
وفوك نفخ قال المفضل اصله ان رجلا كان فى جزيرة من جزائر
البحر فاراد ان يعبر على زق قد نفخ فيه فلم يحسن احكامه حتى اذا
توسط البحر خرجت منه الريح فغرق فلما حان الموت استغاث
برجل فقال له يداك اوكتا وفوك نفخ وقيل اصله ان شابا انتهى
الى جوار يسقين بالقرب فكان يلاعبهن وينفخ فى بعض القرب
ثم يوكيه فقتله بعض اخوتهن غيرة فاخبر المقتول بملاعبتهن فقال
ذلك يضرب لمن يجنى على الجانى اليد العليا خير من اليد السفلى
هذا من قول النبى صلى الله عليه وسلم يحث على الصدقة يعود
لما ابنى فيهدمه حمل يضرب لمن يفسد ما تصلحه وحمل بن
القائل للمثل يحلب بنى واشدد عليه يضرب لمن يفعل الفعل
وينسبه الى غيره واصل هذا ان امرأة احتاجت الى لبن ولم يحضرها
من يحلب لها شاتها او ناقتها والنساء لا يحلبن بالبادية لانه
عار عندهن انما يحلب الرجل فدعت بنيا لها فاقبضته على الخلف
وجعلت هى كفها فوق كفه فقالت يحلب بنى واشدد على يديه
ويروى واضب على يديه واضرب الحلب باربع اصابع قال
الفرزدق، كم عمة لك يا جرير وخالة، فدعاء قد حلبت على
عشارى، شغارة تقذ الفصيل برجلها، فطارة لقوادم الاكوار،
يجرى بليث ويذم بليث اسم فرس كان يسبق الخيل ومع ذلك
يعاب يضرب فى ذم المحسن تخبط خبط عشواء يضرب للذى
يعرض عن الامر كانه لم يشعر به ويضرب للمتهافت فى الشئ
يا ابلى عودى الى مبركك ويقال الى مباركك يقال لمن نفر
من شئ له فيه خير قال ابو عمرو وذلك ان رجلا عقر ناقة
فنفرت الابل فقال عودى على مبركك فان بذلك عشت
يضرب لمن ينفر من شئ لا بد له منه يوم يوم الحفض المجور الحفض

الجناد باسره مع ما فيه من كساء او عمود ويقال للبعير الذى
يحمل عليه هذه الامتعة حفض والمجور الساقط يقال طعنه
فجوره واصله كما ذكره ابو حاتم فى كتاب الابل ان رجلا كان
له عم قد كبر وشاخ وكان ابن اخيه لا يزال يدخل بيت عمه
ويطرح متاعه بعضه على بعض فلما كبر ادرك له بنو اخ او بنو
اخوان فكانوا يفعلون به ما كان يفعله بعمه فقال يوم بيوم
الحفض المجور اى هذا بما فعلت انا بعمى فذهب مثلا يضرب
عند الشماتة بالنكبة تصيب ولما بلغ اهل المدينة قتل الحسين بن
على رضى الله عنهما صرخت نساء بنى هاشم عليه فسمع صراخها
عمرو بن سعيد بن العاص قال يوم بيوم الحفض المجور يعنى هذا
يوم بيوم عثمان حين قتل ثم تمثل عجبت نساء بنى زياد عجبة
كعجيج بنوتنا غداة الارنب يا شاة اين تذهبين قالت
اجز مع المجوزين يضرب للاحمق ينطلق مع القوم ويفعل
فعلهم وهو لا يدرى ما هم فيه والى ما يصير امرهم يشج ويأسو
يضرب لمن يصيب فى التدبير مرة ويخطئ مرة قال انى لاكثر
مما سمتنى عجبا، يد تشج واخرى مسكت تأسونى يربض حجرة يرتعى
وسطا ويروى يأكل خضرة ويربض حجرة اى يأكل من الروضة
ويربض ناحية يضرب لمن يساعدك ما دمت فى خير كما قال
موالينا اذا افتقروا الينا، وان اثروا فليس لنا موالى يذهب
يوم الغيم ولا يشعر به قال ابو عبيد يضرب للساهى عن حاجته
حتى تفوته يرعد ويبرق يقال رعد الرجل وبرق اذا تهدد
ويروى يرعد ويبرق وينشد، ارعد وابرق يا يزيد فما وعيدك
لى بضائر، والكراع الاصمعى هذه اللغة يأتيك كل غد بما
قضى فيه من خير او شر يوم النازلين بنيت ثمانين يعنى بالنازلين
نوحا عليه السلام ومن معه حين خرجوا من السفينة وكانوا ثمانين

انسانا مع ولده وكنانته وبنوا قرية بالجزيرة يقال لها ثمانين
بقرب الموصل يضرب لمن قد اسن ولقي الناس والايام وفيما
ينكر وقد قدم اليوم ظلم اي وضع الشيء في غير موضعه قالوا يضرب
للرجل يريد ان يفعل شيئا قد كان يأباه ثم يذل له قال عطاء
بن مصعب يقولون اخبرك واليوم ظلم اي ضعفت بعد قوة
فاليوم افعل ما لم اكن افعله قبل اليوم انشد الفراء قلت لها
بيني فقالت لاجرم ان الفراق اليوم واليوم ظلم اي حقا قال
ابو زيد تقوله للرجل افعل كذا وكذا فيقول بلى واليوم ظلم وانما اضيف
الظلم الى اليوم لانه يقع فيه كما يقال ليل نائم ويوم فاجر يريك
يوم برأيه يجوز ان يريد بالرأي المرئي والياء من صلة المعنى
اي يظفرك بما يريك من تنقل الاحوال وتغيرها والمصدر يوضع
موضع المفعول وقال بعضهم يريك كل يوم رأيه اي ان كل يوم
يظهر لك ما ينبغي ان ترى فيه يوهي الاديم ولا يرقع يضرب لمن
يفسد ولا يصلح يحث وهو الآخر يضرب لمن يستعجلك وهو
ابطأ منك يا ربما خان النصيح المؤتمن يضرب في ترك الاعتماد
على ابناء الزمان يخبر عن مجهوله مراته مثل قولهم ان الجواد عينه
فراره يدب له الضراء ويمشي له الخمراء الضراء الشجر الملتف في الوادي
والخمر ما دراك من جرف او جبل رمل يضرب للرجل يختل صاحبه
قال ابن الاعرابي الضراء ما انخفض من الارض واصله ان الذئب
يرمي الصيد فيستتر له في الشجر حتى يغتاله يحسب الممطور ان
كلأ مطر يضرب للغني الذي يظن كل الناس في مثل حاله
يجمع سيرين في خرزة يضرب لمن يجمع حاجتين في وجه واحد
يلقم لقما ويغذي زاده يرمي بامثال القطا فؤاده اي يأكل من مال
غيره ويحتفظ بماله يسر حسوا في ارتغاء الارتغاء شرب الرغوة
قال ابو زيد والاصمعي اصله الرجل يؤتى باللبن يضرب لمن يريك

انه

انه يعينك وانما يجر النفع الى نفسه قال الكميت فاني قد رأيت
لكم صدودا وتحساء بعلة مرتغينا يمنع درة ودر غيره يضرب
للبخيل يمنع ماله ويأمر غيره بالمنع قال ابو عمرو وذلك
ان ناقة وطئت ولدها فمات وكان له ظئر معها فمنعت
درها ودر غيرها هذا هو الاصل يروي على المضيح المحلوب
المضيح اللبن الخاثر رقق بالماء ويصب عليه وهو اسرع اللبن ريا
يضرب لمن لا يشتفي موعوده بشيء وذلك ان الري الحاصل
من المضيح لا يكون متينا وان كان سريعا يكفيك نصيبك
شح القوم اي ان استغنيت بما في يدك كفاك مسئلة الناس
اليوم خمر وغدا امر اي يشغلنا اليوم خمر وغدا يشغلنا امر يعني
امر الحرب وهذا المثل لامرئ القيس بن حجر الكندي الشاعر ومعناه
اليوم خفض ودعة وغدا جد واجتهاد وكان حجر ابو امرئ القيس
طرد امرء القيس للشعر والغزل وكانت الملوك تألف من الشعر
فلحق امرؤ القيس بدمون من ارض اليمن فلم يزل بها حتى قتل
ابوه قتلته بنو اسد ابن خزيمة فجاءه الاعور العجلي فاخبره بقتل
ابيه فقال امرؤ القيس تطاول الليل علينا دمون دمون انا
معشر يمانون وانا لقومنا محبون ثم قال ضيعني صغيرا وحملني
دمه كبيرا لا صحو اليوم ولا شرب غدا اليوم خمر وغدا امر فذهب
قوله مثلا يضرب للدول الجالبة للمحبوب والمكروه ثم شرب سبعة
ايام ثم قال اتاني واصحابي على رأس صيلع حديث اطال اليوم
عني فانعما وقلت لعجلي بعيد مآبه تبين وبين لي الحديث المجمجما
فقال ابيت اللعن عمرو وكاهل اباحوا حمى حجر فاصبح مسلما يا حبذا
الامارة ولو على الحجارة قال مصعب بن عبد الله الزبيري انما قال
ذلك عبد الله بن خالد بن اسيد حين قال لابنه ابن لي دارا بمكة
واتخذ فيها منزلا لنفسك ففعل فدخل عبد الله الدار فاذا فيها

منزلا لنفسك فنفعل فدخل عبد الله الدار فاذا فيها منازل قد
اجاده وحسنه بالجارة المنقوشة فقال لمن هذا المنزل قال
هذا المنزل الذى اعطيتنى فقال عبد الله يا حبذا الامارة ولو على
الجارة يا حبذا التراث لولا الذلة هذا من كلام بهيس وقد
ذكرته فى باب الثاء عند قوله الثكل ارامها يأتيك بالامر من فصه
اى يأتيك بالامر من مفصله ماخوذ من فصوص العظام وهى
مفاصلها واحد ها فص قال عبد الله بن جعفر ورب امرئ تزدريه
العيون ، ويأتيك بالامر من فصه ، يضرب للواقف على الحقائق
يبيح الناس قبلا اى يعترض الناس شتما يدى من يده قال
اليزيدى يقال يدى فلان من يده اى ذهبت يده ويبست
يضرب لمن يجنى على نفسه يا حرزا وابتغنى النوافلا ويروى
واحرزا قالوا يريد واحرزاه فحذف واصله الحظر يضرب لمن طمع
فى الربح حتى فاته رأس المال هذا قول بعضهم وقال ابو عبيد
يريد ادركت ما اردت واطلب الزيادة قال يضرب فى الكتاب
المال والحث عليه قالوا والحرز بمعنى الحرز كانه اراد يا قوم ابصروا
ما احرزت من مرادى ثم ابتغنى الزيادة وحرزا يريد به جرى
الا انه فر من الكسرة الى الفتحة لخفتها كقولهم يا غلاما فى موضع
يا غلامى يركب الصعب من لا ذلول له اى يحمل المرء نفسه
على الشدة اذا لم ينل طلبته بالهوينا يضرب فى القناعة مثل
بعض الحاجة يكسو الناس واسته عارية يضرب لمن يحسن
الى الناس ويسئ الى نفسه يا ويلى رأتنى ربيعة قالته امرأة مرها
رجل فاحبت ان يراها ولا يعلم انها تعرضت له فلما سمع قولها
التفت اليها فابصرها يضرب للذى يحب ان يعلم مكانه وهو يرى
انه يخفى يا ليتنى المحتشى عليه قالها رجل كان قاعدا الى امرأة
واقبل وصيل لها فلما رأته حثت التراب فى وجهه لئلا يدنو منها

فيطلع

فيطلع جليسها على امرها قال الرجل يا ليتنى المحتشى عليه فذهبت
مثلا يضرب عند تمنى منزلة من يخفى له الكراهة ويظهر له الابعاد
يا عماه هل كنت اعور قط قالها صبى كان لامه خليل وكان
يختلف اليها فكان اذا اتاها غمض احدى عينيه لئلا يعرفه
الصبى بعير ذلك المكان اذا رآه فعرف ذلك الصبى الى امه
فقال ابوه هل عرفه يا بنى اذا رأيته قال نعم فانطلق به الى مجلس
الحى فقال انظر اى من تراه فتصفح وجوه القوم حتى وقع بصره
عليه فعرفه بشماله واكمره لعينه فدنا منه فقال يا عماه هل كنت
اعور قط فذهبت مثلا يضرب لمن يستدل على بعض اخلاقه
بهيئته وشارته يضربنى ويبكى يقال صأ يصئ ويقلب
فيقال صاء يصئ وهذا كقولهم قدغ العقرب وقصئ يوم
توافى شاؤه ولغمه يضرب عند اجتماع الشمل يوم من حبيب
قليل يضرب فى استقلال الشئ والازدياد ويشتهى ويمنع
يضرب لمن اراد ان يأخذ وكره ان يعطى يحبرك ادنى الارض
عن اقصاها اى اذا كان فى اولها خير كان فى اقصاها مثله
يا كلمه بضرس ويطو وبظلف يضرب لمن يكفر صنيعة المحسن اليه
يشجينى ويبكى يضرب لمن يغشك ويزعم انه لك ناصح
يا لها دعة لوان سعة اى انانى دعة ولكن ليس لى مال فاتهنا
بدعتى يعيش المرء باصغريه ويروى يستمتع اى املاكه فى الانسان
قلبه ولسانه قال شقة بن ضمرة للمنذر بن ماء السماء حين احضره
مجلسه واز دراه وقال تسمع بالمعيدى خير من ان تراه وقد مر
ذكره يا ابن استها اذا اخمصت حمارها الحمار لا يخمص وانما هذا
شتم يقذف به ام الانسان يريد انها اخمصت حمارها فضل بها
حين خلت تخمص الحمار يا لعام انى رجل كان من حديثه
ان قوما حبلوا لغامة على بعيرها وامكنوا بالحبل رجلا وقالوا

لا ترينك ولا تعلمن بك فاذا رأيتها فلا تعجلها حتى تجتمع على بيضها
فاذا تمكنت فمد الحبل واياك ان تراك فنظرها حتى اذا جاءت
قام فتصدى لها فقال يا نعام اني رجل فنفرت فذهبت مثلا
يضرب عند الهزء بالانسان لا يحذر ما حذر يمشي رويدا ويكون اولا
يضرب للرجل يدرك حاجته في تؤدة ودعة وينشد تسألني
ام الوليد جملا يمشي رويدا ويكون اولا اليمين حنث او مندمة
اي ان كانت صادقة ندم وان كانت كاذبة حنث يضرب
للمكروه من وجهين اليوم قحاف وغدا نقاف القحاف جمع
قحف وهو اناء يشرب فيه والنقاف المناقفة يقال نقف
ينقف نقفا اذا شق الهامة عن الدماغ وكذلك نقف الحنظل
عن الهبيد قال امرؤ القيس كاني غداة البين يوم تحملوا لدى
سمرات الحي ناقف حنظل وهذا المثل مثل قولهم اليوم خمر
وغدا امر وكلا المثلين يروى لامرئ القيس حين قيل له قتل ابوك
فقال اليوم قحاف يعني مشاربة بالقحف ويقال القحف شدة الشرب
يدك منك وان كانت شلاء هذا مثل قولهم انفك منك
وان كان اجدع يا رب هيجاء خير من دعة الهيجاء يمد ويقصر
وهو الحرب والدعة السكون والراحة يضرب للرجل اذا وقع
في خصومة فاعتذر يا متنورا زعموا ان رجلا علق امرأة فجعل يتنورها
والتنور التضوي ههنا من الضوء فقيل لها ان فلانا يتنورك
لتحذره فلا يرى منها الا حسنا فلما سمعت ذلك رفعت مقدم
ثوبها ثم قابلته فقالت يا متنوراه فابصرها وسمع مقالتها فانصرفت
نفسه عنها يضرب لكل من لا يتقي قبيحا ولا يرعوي لحسن يصبح
ظمآن وفي البحر فمه يضرب لمن عاشر بخيلا مثريا يمين طلعت
في المخارم وهي اليمين جعلت لصاحبها مخرجا قال جرير ولا خير
في مال عليه الية ولا في يمين غير ذات مخارم يملأ الدلو الى عقد

الكرب

الكرب هذا مأخوذ من قول فضل بن العباس بن عتبة بن ابي
لهب حيث يقول من يساجلني يساجل ماجدا يملأ الدلو الى
عقد الكرب وهو الحبل الذي يشد في وسط العراقي ثم يثنى ثم
يثلث ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير يضرب
لمن يبالغ فيما يلي من الامر يعد في مثل الصواب وفي عينه
مثل الجزة يضرب لمن يلومك في قليل ما كثر منه من العيوب
انشد الرياشي الا ايهذا اللائمي في خليقتي هل النفس فيما كان
منك تلوم فكيف ترى في عين صاحبك القذى وتنسى
قذى عينيك وهو عظيم يدق دق الابل الخامسة قال
ابن الاعرابي الخمس اشد الاظماء لانه في القيظ يكون ولا تصبر الابل
في القيظ اكثر من الخمس فاذا خرج القيظ وطلع سهيل برد الزمان
وزاد في الظمء واذا وردت في القيظ خمسا اشتد شربها فاذا
صدرت لم تدع شيئا الا اتت عليه من شدة اكلها وطول
عشائها فيضرب به المثل فيقال يدقون دق الابل الخامسة
يا قرف القمع القرف القشر والقمع قمع الوطب يصب فيه
اللبن فهو ابدا وسخ مما يلزق به من اللبن واراد بالقرف ما يعلوه
من الوسخ يا مهذر الرخمة يضرب للاحمق وذلك ان الرخمة
لا هدير له وهذا يكلفه الهدير يا من عارض النعامة بالمصاحف اصل
هذا ان قوما من العرب لم يكونوا رأوا النعامة فلما رأوها ظنوها
داهية فاخرجوا المصحف فقالوا بيننا وبينك كتاب الله لا تهلكنا
يوم ذنوب اي طويل الشر لا يكاد ينقضي وينشد ان يكن
يومي تولى سعده وتداعى لي بنحس ونكد فلعل الله يقضي
فرجا في غد من عنده او بعد غد يا عماه هل يتمطط لبنكم كما يتمطط
لبننا يضرب لمن صلح حاله بعد الفساد واصله ان صبيا قال
لعمه وقد صار فقيرا والصبي قد تمول يا عماه هل يتمطط اي يتمدد

يعني امتداد اللبن من الضرع عند الحلب وهذا كالمثل الآخر كلكم
فليحتلب صعوداً يطلب الدراج في خيس الاسد يضرب لمن يطلب
ما يتعذر وجوده يحفظ المرء من كل شيء الا من نفسه يضرب
في عتاب المخطئ على نفسه يطرق اعمى والبصير جاهل الطرق
الضرب بالعصا وهو ضرب من الكهانة يضرب لمن يتصرف في امر
ولا يعلم مصالحه فيخبره بالمصلحة غيره من خارج يحمل حالاً
وله حمار الحال الكارة وهي ما يحمله القصار على ظهره من الثياب
يضرب لمن يرضى بالدون من العيش على ان له ثروة ومقدرة
يكرف عوناً نجف ممعول العون جمع عانة وهي جماعة من حمر
الوحش والنجف الفحل عليه النجاف وهو شيء يشد على بطن
الفحل حتى يمنعه عن الضراب والممعول الحمار سلت خصيتاه يضرب
لمن يتقرب الى من يمنعه خيره ويقصيه يضب فوه بعد ما اكتظ
الحشا الضب السيلان واكتظ من الكظة وهي الامتلاء يقال
للحريص تضب لثاته ومعنى يضب فوه يتحلب من شدة الاشتهاء
يضرب لمن وجد بغيته ويطمح ببصره الى ما وراءه لفرط الشره
ياكل قوبين وقابا يرتقب يقال القوب الفرخ وكذلك القابة
والقاب يقال تقوبت القابة عن قوبها وقال بعضهم القوبة
البيضة وقال بعضهم القائبة البيضة والصواب ان يكون القوب
والقاب الفرخ والقابية والقابة بسكون الباء البيضة فاعلة
بمعنى مفعولة لان الطائر يقوب البيضة واصل القوب القطع
يقال قبت البلاد اي جبتها فالقابية هي البيضة تقوب
اي تنشق وتنفلق عن الفرخ يضرب لمن يسأل حاجتين
ويعد الثالثة حرصاً كقولهم لا يرسل الساق يركب قينيه وان
ضبا دما القينان الرسغان وهما موضعا الشكال من الدابة
وضب وبض سال يضرب للصبور على الشدايد ودما نصب

على

على التمييز يوم الشقي نحسه لا يأفل يضرب للطالب شيئاً يتعذر
نيله فاذا ناله كان فيه عطبه يكوي البعير من يسير الداء
يضرب في حسم الامر الضائر قبل ان يعظم ويتفاقم يبكي
اليه شبعي وجوعي يضرب لمن عادته الشكاية ساءت حاله
او حسنت يمأى سقاء ليس فيه مخرز يقال مأى الجلد يمأى
مأياً ومأواً اذا بله ثم يمده حتى يتسع ثم يقور فيخرز اي يمد سقاء
يعني جلداً يجعل منه سقاء وليس فيه موضع خرز لانه فاسد
حلم يضرب لمن رغب في غير مرغوب فيه وطمع في غير مطمع
يضوي الى قوم بهم هزال يقال ضوى اليه يضوي اذا آوى
ولجأ يضرب لمن يستعين بمضطر يمتح للهيم الدوي المحروق
يقال دوي جوفه فهو دو ودوي ايضاً وهو وصف بالمصدر
والمحروق الذي اصيبت حارقته وهي رأس الفخذ في الورك
ويقال الحارقتان عصبتان في الورك ومن كان كذلك
فهو لا يقدر ان يعتمد على رجليه يضرب للضعيف يستعان به
في امر عظيم يحش قدر العي بالتحوب الحش الايقاد والتحوب
التوجع يضرب لمن يظهر الشفقة ويضرم عليك نار الهلاك والضلال
يمد حبلاً اسنه مفكك الاسن واحد اسنان الحبل والنسع وهي
طاقاته التي منها يفتل والمفكك المحلل يقال فككت الشيء فانفك
يضرب لمن لا يعتمد كلامه ولا يحصل منه على خير يلذ ضيحاً ويشتهي
دخيساً يقال لذذت الشيء وتلذذته واستلذذته اي وجدته
لذيذاً والضيح والضياح اللبن الكثير الماء والدخيس لبن الضأن
يحلب عليه لبن المعز يضرب لمن طلب القليل ويطمح الى الكثير
ايضاً يغرف من حسي الى خويص الحسي بئر تحفر في الرمل
قريبة القعر والخويص الخليج من البحر ويقال انما هو الخويص بالخاء
غير المعجمة يضرب لمن يأخذ من المقل فيدفعه الى المكثر يعود للاذن

مناتيف الزبب المناتيف جمع المنتوف والزبب طول الشعر
وكثرته يقول شعر الاذن اذا انتتف عاد فنبت يضرب للرجل
الذي يترك شيئا تصنعا ثم يعود الى طبعه يرضى بعقد الاسر
من اوفى الثلث يقال اوفيت على الشيء اذا اشرفت عليه ثم
يحذف حرف الجر فيوصل الفعل الى المفعول يقال اوفيت الشيء
قال الاسود بن يعفر ان المنية والحتوف كلاهما يوفي المخارم
يرقبان سوادي والثلل الهلاك يقال ثله يثله ثلا وثللا
يضرب لمن ابتلي بامر عظيم فرضي بما دونه وان كان هو ايضا
شرا اليمين الغموس تدع الديار بلاقع الغموس التي تغمس صاحبها
في الاثم فهو فعول بمعنى فاعل قال الخليل الغموس اليمين التي
لم توصل بالاستثناء والبلقع المكان الخالي يعود على المرء ما يأتمر
ويروى يعد والائتمار مطاوعة الامر يقال امرته بكذا فائتمر اي جرى
على ما امرته وقبل ذلك يعني يعود على الرجل ما تأمره به نفسه
فيأتمر هو اي يمتثله ظنا منه انه رشد وربما كان هلاكه فيه ومنه
قول امرئ القيس احار بن عمرو كاني خمر ويعدو على المرء
ما يأتمر ياكل بالضرس الذي لا يخلق يضرب لمن يحب ان يحمد من غير
احسان يفني الكباث ونتعارف قال ابن الاعرابي الكباث
النضيج من ثمر الاراك قال واصله انهم كانوا يجنون الكباث ايام
الربيع وشغل رجل باجتنائه عن زيارة صديق له حتى كانه انكر
خلته فقال الصديق جاء زمان الكباث مقتبلا فلا خليل
بخلة يقف فقل لعمرو مقال معتبر اذا تولى الكباث نعترف
كانما ربعه الملاصق لي ربع غريب محله سرف يضرب لمن
يضرب عن الاخبار مشتغلا بما لا بأس به من الاسباب
يقلب كفيه يضرب للنادم على ما فاته قال الله تعالى فاصبح
يقلب كفيه على ما انفق فيها يغلبن الكرام وتغلبهن اللئام يعنون

النساء

النساء ويوم لنا ويوم علينا يضرب في انقلاب الدول والتسلي
عنها وتقول فلان يطين عين الشمس يضرب لمن يستر الحق
الجلي الواضح يكفيك مما لا ترى ما قد ترى يضرب في الاعتبار
والاكتفاء بما ترى دون الاختبار يسقى من كل يد بكاس
يضرب للكثير التلون يوشك من اسرع ان يؤب يضرب
في التوديع يمسي على حر ويصبح باردا يضرب لمن يجد في امر
ثم يفتر عنه يكابله الشر ويحاسبه اي يفعل ما يفعله به صاحبه
يضرب في المجازاة يحل عليه ويبرد اي يشتد عليه مرة ويلين
اخرى يأتيك بالاخبار من لم تزود اي لا حاجة بك الى الاستخبار
فان الخبر يأتيك لا محالة اي ان الايام هي التي تخبرك فتكفيك
انفاذ رسول تزوده وتجهزه الايام عوج رواجع العوج جمع
اعوج يقال الدهر تارة يعوج عليك وتارة يرجع اليك
اليسير يجني الكثير هذا من كلام اكثم بن صيفي وهو مثل قولهم
الشر يبدؤه صغاره يدع العين ويطلب الاثر قد ذكرت
قصته في باب التاء عند قولهم تطلب اثرا بعد عين يا ام اثكليه
يضرب عند الدعاء على الانسان وهو في كلام عمر رضي الله عنه
ما جاء على افعل من هذا الباب ايقظ من ذئب ايبس من صخر
اياس من غريق ايسر من لقمان قال حمزة ايسر من لقمان
هو لقمان بن عاد وزعم المفضل انه كان من العمالقة وكان
اضرب الناس بالقداح فضربوا به المثل في ذلك وكان له ايسار
يضربون بالقداح معه وهم ثمانية بيض وحممة وطفيل وذفافة
ومالك وفرعة وثميل وعمار فضربت العرب بهؤلاء الايسار
المثل كما ضربوه بلقمان فيقولون للايسار اذا شرفوا هم كايسار
لقمان وقال طرفة وهم كايسار لقمان اذا اغلت الشنوة ابداء
الجزر قال وواحد الايسار يسر وواحد الابداء بدء وهو العضو المولدون

يعنى ما فى القدور ويبقى ما فى الصدور يحمل التمرة الى البصرة
يضرب لمن يهدى الى انسان ماهو من عنده يدين من فارغة
فارغة يضرب لمن يعد ولا يفى يحبل العظم اللحم اوائما يضرب
لمن يفسد خير ماله فى لاشئ يحدث من الخف الى المقنعة
يضرب للعارف بحقيقة الامر يصيد مابين الكوكى الى العندليب
يضرب لمن يقول بالصغير والكبير يستف التراب ولا يخضع
على باب يضرب للابى يهب مع كل ريح ويسعى مع كل قوم
ويدرج فى كل وكر يضرب للامعة يابس الطينة صلب الجبنة
يضرب للبخيل يحبل بنظره ويمنك بعينه يضرب للمولع بالاناث
يغسل دما بدم يضرب لمن يقبض ويدفع ويبقى عليه دين
ياكل خبزه بحوم الناس يضرب للمغتاب يكذب لذيله على جيبه
يضرب للكذوب يحول الناس دون طمعه يبنى قصرا ويهدم
مصرا يضرب لمن يثره اكثر من خيره يضح نصيحة الثور للغار
والشيطان للانسان ياكل اكل الشص فى بيت اللص يا وجه
شيطان يضرب للكريه المنظر يقدم رجلا ويؤخر اخرى يضرب
لمن يتردد فى امره يجمع مالا يجمعه ام ابان يضرب لمن يرمى
بالحذق فى القيادة يدخل شعبان فى رمضان يضرب
للمخلط يضرب الماش بالدرماش يضرب لمن يخلط فى القول
او الفعل يمك حمر الحاج يضرب للفارغ يضرب بين الشاة
والعلف والدابة والشعير يحجم الفار فى بيته يضرب للبخيل
يمفيك من قضاد حق الخل ذوقه يضرب فى ترك الامعان
فى الامور يشفيك من الحاسد انه يغتم عند سروركم يبس بينهم
الثرى اى فرما بينهم يقول للسارق اسرق وللصاحب
المنزل احفظ متاعك يضرب لذى الوجهين ياكل الفيل
ويقتص بالبقة يضرب لمن يتحرج كذبا يقشر لى عصا العداوة

يضرب لمن يكاشف بالغضاء يظن بالمرء مايظن بقرينه
مثل قولهم عن المرء لاتسأل وابصر قرينه يغرف من بحر
يضرب لمن ينفق من ثروة يضرط من استه وابعة يضرب
للصلف يحج والناس راجعون يضرب لمن يخالف الناس
يتمضمض بذكر الاعراض ويتفكه بها يخرج الحق من حاضرة
الباطل يضرب لمن يفرق بينهما يكك من ضرس للخبيثات
مخضم يضرب للفحاش العياب ينبو الوعظ عنه نبو السيف
عن الصيقل يضرب لمن لايقبل الموعظة يوم السفر نصف السفر
لتزاحم الاشغال يضرب عنا بسيفين يضرب لمن لايقصر
فى الذب والدفع يوم كايام يضرب فى اليوم الشديد يحد
ان يفضل ويزهد ان يفضل يطم وجهى ويقول لاتبك
يرى الشاهد مالا يرى الغائب يعنى بالشر من جناه اى
من اذنب ذنبا اخذ به الباب التاسع والعشرون فى اسماء
ايام العرب يوم النسار بكسر النون والسين غير معجمة كان بين
بنى ضبة وبين تميم والنسار جبال صغار كانت الوقعة عندها
وهو ماء لبنى عامر يوم الجفار بالجيم المكسور والفاء والراء
كان بعد النسار يحول بين بكر وتميم وهو ماء لبنى تميم بجب.
قال بشر ويوم النسار ويوم الجفار كانا عذابا وكانا غراما
اى هلاكا يوم الستار بالسين المكسورة غير المعجمة والتاء المنقوطة
باثنتين من فوقها كان بين بكر بن وابل وبنى تميم قتل فيه
قيس بن عاصم قتادة بن مسلمة الحنفى فارس بكر قال
قتلنا قتادة يوم الستار وزيدا امرنا لدى معنق والستار
جبل وهو فى شعر امرئ القيس اعلى الستار فيذبل يوم الفجار
قالوا ايام الفجار اربعة الفجرة الاول بين كنانة وعجز هوازن
والثانى بين قريش وكنانة والثالث بين كنانة وبنى نضر

بن معاوية ولم يكن فيه كبير قتال والرابع وهو الاكبر بين قريش
وهوازن وكان بين هذا الاخير ومبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم ست وعشرون سنة وشهده عليه السلام وله اربع
عشرة سنة والسبب في ذلك ان البراض بن قيس الكناني
قتل عروة الرحال فهاجت الحرب وسمت قريش هذا الحرب
فجارا لانها كانت في الاشهر الحرم فقالوا قد فجرنا اذ قاتلنا فيها
اي فسقنا يوم نخلة بالنون المفتوحة والخاء المعجمة يوم من ايام
الفجار وهو موضع بين مكة والطائف في ذلك اليوم يقول خداش
بن زهير، يا شدة ما شددنا غير كاذبة، على سخينة لولا الليل
والحرم وذلك انهم اقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجن
عليهم الليل فكفوا وسخينة لقب يعير بها قريش وهو في الاصل
حساء يتخذ عند شدة الزمان وعجف المال ولعلها اولعت
باكلها قال عبد الله الربعي، زعمت سخينة ان ستغلب ربها
وليغلبن مغالب الغلاب يوم شمطة هذا ايضا من ايام الفجار
وكان بين بني هاشم وبني عبد شمس وفيه يقول خداش بن زهير
ابلغ ان عرضت بنا هشاما، وعبد الله ابلغ والوليدا، بانا يوم
شمطة قد اقمنا، عمود المجد ان له عمودا، جلبنا الخيل ساهمة
اليهم، عوابس يدرعن النقع قودا يوم العبلاء بالعين غير المعجمة
والباء المنقوطة بواحدة وزعموا انها صخرة بيضاء الى جنب
عكاظ وفي ذلك يقول خداش، الم يبلغكم انا جدعنا، لدى
العبلاء خندف بالقياد يوم عكاظ وهو ايضا من ايام الفجار
وعكاظ اسم ماء وهو سوق من اسواق العرب بناحية مكة
كانوا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شهرا ويتبايعون
ويتناشدون قال دريد، تغيبت عن يومي عكاظ كليهما، وان
يك يوم ثالثا اتغيب يوم الحريرة بالحاء والراء غير معجمتين

وهي

وهي تصغير حرة الى جنب عكاظ في مهب جنوبها وفيه يقول
خداش، وقد بلوتم قابلوكم بلاهم، يوم الحريرة ضربا
غير تكذيب يوم ذي قار كان من اعظم ايام العرب وابلغها
في توهين امر الاعاجم وهو يوم بني شيبان وكان ابرويز
اغزاهم جيشا فظفرت بنو شيبان وهو اول يوم انتصرت
فيه العرب من العجم وفيه يقول بكير بن الاصم احد قيس
بن ثعلبة، هم يوم ذي قار وقد خمس الوغا، خلطوا لها ما جحفلا
بلهام، ضربوا بني الاحرار يوم لقاهم، بالمشرفي على صميم
الهام يوم جبلة بالجيم والباء المتحركة المنقوطة من تحتها
بواحدة هي هضبة حمراء بين الشريف والشرف وهما ماآن
الشريف لبني نمير والشرف لبني كلاب ويقال لهذا الموضع
ايضا شعب جبلة وكان اليوم بين بني عبس وذبيان ابني بغيض
وفيه يقول بعض رجازهم، لم ار يوما مثل يوم جبلة، يوم اشتنا
اسد وحنظلة، والغطفان والملوك ارفلة، نضربهم بقضب منتخلة
لم تعد ان افرش عنها الصقلة يوم الرحرحان الراآن غير
معجمتين وكذلك الحاآن على وزن زعفران ارض قريبة
من عكاظ قالوا وهما يومان الاول كان بين بني دارم وبني عامر
بن صعصعة والثاني بين بني تميم وبني عامر قال النابغة
الجعدي، هلا سألت بيوم الرحرحان وقد، ظنت هوازن ان
العز قد ازلا يوم الفلج بالفاء المفتوحة واللام الساكنة والجيم وهما
يومان والفلج قرية من قرى بني عامر بن صعصعة وهو دون
العتيق الى حجر بيوم على طريق صنعاء فالفلج الاول لبني عامر على بني
حنيفة والفلج الآخر لبني حنيفة على بني عامر يوم النشاش بالنون
المفتوحة والشين المعجمة المشددة وهو واد كثير الحمض وكان هذا
اليوم بعد الفلج بين بني عامر وبين اهل اليمامة وقال، وبالنشاش

مقتلة ستبقى على النشاش ما بقي الليالي فاذللنا اليمامة بعد عز
كما ذلت لواطئها النعال يوم اللهابة قالوا انه خبراء بالشاحنة
وحولها القرعاء والرمادة ولج ولصاف وطويلع كان بين بني
كعب والعبشميتين وقال مضع اللهابة حمضها وبخيلها ومنابت
الضمران ضربة اسفع يوم خزازى ويقال خزاز وهو جبل كانت
به وقعة بين بني نزار واليمن وقال ونحن غداة اوقد في خزازى
هديت كتائبا متخيرات يوم الكلاب الكلاب بالضم والتخفيف
ماء على يمين جبلة وشمام قال ان كلابا ماؤنا فخلوه وللعرب
به يومان مشهوران يقال لهما الكلاب الاول والكلاب الثاني
في ايام اكثم بن صيفي يوم الصفقة قالوا انه اول الكلاب وهو
يوم المشقر وسمي الصفقة لان عامل كسرى دعا قوما كانوا يغيرون
على لطائمه فادخلهم الحصن واصفق عليهم الباب وقتلهم وفيه
جرى المثلان ليس بعد الاسار الا القتل وليس بعد السلب الا
الاسار يوم طخفة بكسر الطاء والخاء معجمة موضع لبني يربوع
على قابوس بن منذر بن ماء السماء وفيه يقول شريح اليربوعي
علا جدهم جد الملوك فاطلقوا بطخفة ابناء الملوك على الحكم
يوم الوقيط بالقاف والطاء المعطل يوم كان في الاسلام
بين بني تميم وبكر بن وائل وفيه يقول يزيد بن حنظلة ونجاه
من قبل الوقيط مقلص اقب على فاس اللجام ازوم يوم
المروت بفتح الميم وتشديد الراء وهو اسم واد كانت به
وقعة بين تميم وبين قشير وفيه يقول الشاعر فان يك هامة
بهراة تزقو فقد ازقيت بالمروت هاما يوم الشقيقة ويقال له
ايضا يوم النقا والشقيقة في اللغة الفرجة بين الجبلين من جبال
الرمل ويقال ايضا لهذا اليوم يوم الحسن وهو رمل وفيه يقول
ابن الاخضر ويوم شقيقة الحسنين لاقت بنو شيبان آجالا

قصارا

قصارا قتل فيه ابو الصهباء بسطام بن قيس الشيباني قالوا هما
جبلان يقال لاحدهما الحسن وللآخر الحسين ولذلك قال
ويوم شقيقة الحسنين وكان اليوم على بني شيبان يوم قشاوة
بضم القاف والشين معجمة كان لبني شيبان على سليط بن
يربوع ويقال له يوم نعف سويقة وفيه يقول جرير بئس
الفوارس يوم نعف سويقة والخيل عادية على بسطام يوم
اراب بكسر الهمز كان لتغلب على يربوع قالوا اراب ماء لبلعنبر
وقالوا موضع يوم ذي طلوخ ويقال له ايضا يوم الصمد بالصاد
المفتوحة المهملة وهو ماء للضباب اليوم في شاكلة الحمى من ضرية
وكان اليوم لبني يربوع خاصة قال الفرزدق هل تعلمون غداة
نطرد سيبكم بالصمد يوم روية وطحال يوم ذي اراطى بضم الهمزة
ويقال يوم اراط وهو من ايام بني حنيفة وحلفائها من بني جعدة
وبني تميم وقال عمرو بن كلثوم ونحن الحابسون بذي اراطى
تسف الجلة الخور الدرينا يوم ذي بهدى على وزن سكرى كان
بين تغلب وبني سعد بن تميم فكان على تغلب يوم ذي نجب
متحرك النون والجيم مفتوحهما يوم لبني تميم على عامر بن صعصعة
يوم اللوى زعموا انه يوم واردات لبني ثعلبة على يربوع قال
جرير كسونا ذباب السيف هامة عارض غداة اللوى والخيل
تدمى كلومها عارض اسم رجل يوم اعشاش بفتح الهمزة والعين
المهملة والشين المعجمة كان بين شيبان وبني مالك يوم
عاقل هو جبل بعينه وكان بين بني جشم وبين حنظلة يوم
الهيماء ويروى مقصورا وهو اسم ماء وكان لبني تيم اللات
على بني مجاشع يوم سفار بالسين المفتوحة المهملة والفاء والراء
وكان مجازا للجيوش وهو في الاصل اسم بئر مبني على الكسر
مثل قطام وحذام وكانت الوقعة بين بكر بن وائل وتميم قال

الفرزدق • متى ما ترد يوما سفار تجد بها • اديهم يرمي المستجير
المغورا يوم البشر بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة والشين
المعجمة هو جبل ويقال له يوم الحجاف قال الاخطل • لقد اوقع
الحجاف بالبشر وقعة • الى الله منها المشتكى والمعول يوم مخاشن
بضم الميم والخاء والشين المعجمتين بعدهما نون هو ايضا للحجاف
وهو جبل وفيه يقول جرير • لو ان جمعهم غداة مخاشن • يرمي
به جبل لكاد يزول يوم الخابور بالخاء المعجمة موضع بالشام وهو
يوم قتل فيه عمير بن الحباب وفي ذلك يقول نفيع بن سالم
ولوقعة الخابور ان تك خلتها • خلقت فان سماعها لم يخلق
يوم درني على وزن حبلى موضع كانت به وقعة لبني طهية على تيم
اللات وقال • حل اهلي ما بين درني فبادولي وحلت علوية
بالسخال يوم العظالى بضم العين والظاء معجمة سمي بذلك لان
الناس فيه ركب بعضهم بعضا ويقال سمي لتعاظلهم على الرياسة
وهو الاجتماع والاشتباك وقيل بل لانه ركب الاثنان والثلثة
الدابة الواحدة وهو آخر وقعة كانت بين بكر بن وائل وتميم
في الجاهلية قال الشاعر فان يك في يوم العظالى ملامة • فيوم الغبيط
كان اخزى والوما يوم الغبيط بالغين المعجمة المفتوحة وهو
يوم اعشاش • يوم لبني يربوع دون مجاشع • قال جرير • ولا
شهدت يوم الغبيط مجاشع • ولا نقلان الخيل من قلتي نسر
يوم القبيطين هذا ايضا يوم لهم اسر فيه وديعة بن اوس
هاني بن قبيصة الشيباني يوم ضرية قالوا هي قرية لبني كلاب
على طريق البصرة الى مكة واجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو بن
حنظلة للحرب ثم اصطلحوا وفي ذلك قال الفرزدق • ونحن كففنا
الحرب يوم ضرية • ونحن منعنا يوم عينين منقرا يوم الكحيل
على وزن هذيل يوم لهم وفيه يقول نفيع بن سالم الحجازي والخيل

يوم

يوم كحيل رجلة اذ غدت • من كل فايحة يجئن رعالا يوم
الكفافة وهو اسم ماء يوم بين بني فزارة وبين بني عمرو
بن تميم وفيه يقول الحادرة • كمحبسنا يوم الكفافة خيلنا • لنورد
اخرى الخيل اذ كره الورد يوم القرن وهو جبل كانت به وقعة
بين بني خثعم وبني عامر فكانت لبني عامر يوم بسيان
بالباء المنقوطة بواحدة والسين المهملة والياء المنقوطة من تحتها
باثنتين هذا موضع كانت به وقعة لبني فزارة على بني جشم
بن بكر وفيه يقول الشاعر • وكم غادرت خيلي ببسيان منكم •
ارامل عفرا او اسيرا مكفرا يوم الوقبى هي خبراء فيها حياض
وسدر وكان لهم بها يومان بين مازن وبكر وقال حريث
بن محفض • جئتم الى الوقبى يدمى لبانكم يوم الصمتين قالوا
الصمتان الصمة الجشمي ابو دريد والجعد بن الشماخ وهذا كقولهم
العمران والقمران وانما قرن الاسمان لان الصمة قتل الجعد ثم
بعد ذلك بزمان قتل الصمة به فهاجت الحرب بين بني مالك
ويربوع بسببهما فقيل يوم الصمتين لذلك اليوم بهذا لانه
اسم مكان يوم قراقر بضم القاف الاولى وكسر الثانية
يوم لمجاشع على بكر بن وائل يوم بلقاء هي ارض من الحزن
وفيه يقول جرير • اخيلك ام خيلي ببلقاء احرزت • دعايم
عرش الحي ان يتضعضعا يوم عينين قال ابو عبيدة عينان
بهجر وكان بها بين بني منقر وعبد القيس وقعة وفيها يقول
الفرزدق • ونحن كفينا الحرب يوم ضرية • ونحن منعنا يوم
عينين منقرا يوم الحنو لبكر على تغلب وفيه يقول الاعشى
بعينيك يوم الحنو اذ صبحتهم يوم السوبان وهي ارض كان
بها حرب بين بني عبس وبني حنظلة وفيه يقول اوس
كانهم بين الشميط وصارة • وجرثم والسوبان خشب مصرع •

يوم الفساد وكان بين الغوث وجديلة وهما من طي وفيه يقول
جابر بن حريش الطائي • اذ لا تخاف حدوجنا قذف النوى •
قبل الفساد اقامة وتدبرا • ويقال له زمن الفساد وعام الفساد
ايضا يوم فيف الريح وهو مكان كان به حرب بين خثعم
وبني عامر وفيه يقول عبد الله بن عمرو • طلقت ان لم تسالي
اي فارس • البيت في الحماسة يوم اوارة هي اسم ماء كانت
به وقعة بين عمرو بن هند وبني تميم وهمزة ارواة مضمومة يوم
البيداء هذا من اقدم ايام العرب وهو بين حمير وكلب ولهم فيه
اشعار كثيرة يوم غول بفتح الغين المعجمة موضع ويقال يوم حريز
غول وكان لضبة على كلاب وقال اوس بن غلفاء • وقد قالت
امامة يوم غول • تقطع يا ابن غلفاء الحبال يوم السلان بالسين
غير المعجمة وباللام المشددة هي ارض تهامة مما يلي اليمن لربيعة
على مذحج وفي هذا اليوم سمي عامر ملاعب الاسنة قال زهير بن جناب
شهدت الموقدين على خزاز • وبالسلان جمعا ذا زهاء • صنيبعات
هي ماء نهشت حية عنده ابنا صغيرا للحرث بن عمرو كان مسترضعا
في بني تميم وبنو تميم وبكر يومئذ في مكان واحد فاتهمهما الحرث
في ابنه فاتى منهما قوم يعتذرون اليه فقتلهم جميعا ولهذا اليوم
اتصال بيوم الكلاب يوم جو نطاع بكسر النون هكذا اوردوه
الا الازهري فانه قال هو نطاع على وزن فطام قال وهو ماء
لبني تميم وقد وردته وهي ركية عذبة الماء وكانت الوقعة بين
بني سعد وهوذة بن علي وهذا اليوم يوم جو يوم المشقر
وهو حصن هجر من ارض البحرين ويقال لهذا اليوم ايضا يوم
الصفقة وقد مر ذكره يوم ذرحرح بين بني سعد وغسان
يوم وج وهو الطائف كان بين ثقيف وخالد بن هوذة
يوم البسوس هي خالة جساس بن مرة الشيباني كانت لها

ناقة

ناقة يقال لها سراب فراها كليب وائل في حماه وقد كسرت
بيض حمام كان قد اجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس
على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها
اربعين سنة حتى ضربت العرب بشومها المثل يوم التحالق
ويقال ايضا يوم تحلاق اللمم سمي بذلك لانهم حلقوا رؤسهم
اعني احد الفريقين ليكون علامة لهم وكان اليوم بين بكر وتغلب
يوم داحس والغبراء وهو لعبس على فزارة وذبيان وبقيت
الحرب مدة مديدة بسبب هذين الفرسين وقصتهما مشهورة يوم
الصلب بين بكر بن وائل وبني عمرو بن تميم يوم ظهر بين
بني عمرو بن تميم وبني حنيفة يوم ذي ذراريح والذريحة الهضبة
وجمعها ذراريح كان بين بني تميم واليمن ولم يكن بينهم حرب
لكن تصالحوا يوم الدثينة وكان يقال لها في الجاهلية الدفينة
بالفاء ثم تطيروا منها فسموها الدثينة وهي ماء لبني سيار بن عمرو
قال النابغة الذبياني وعلى الرميثة من سكين حاضر وعلى الدثينة
من بني سيار وكان ذلك اليوم لبني مازن على سليم يوم
ذات الرمرم لبني عامر على بني عبس والرمرام ضرب من الشجر
وحشيش الربيع ولعل الرمرم مقصور منه يوم جدود للحوفزان
بن شريك على بني سعد وزرقة قيس بن عاصم في جوفه فافلت
ثم انتقضت عليه الطعنة فمات يوم القرعاء هي بقعة كانت
فيه ركايا لبني غدافة وكانت الوقعة بها بين بني مالك وبني
يربوع يوم ملهم بفتح الميم والهاء بين بني تميم وبني حنيفة وملهم
موضع كثير النخل قال • كان خمول الغي زلن بيانع • من الوارد
البطحاء من نخل ملهما يوم قحقح القافان مضمومتان والحاءان غير
معجمتين وهو ارض قتل بها مسعود بن القريم فارس بكر بن
وائل قال • ونحن قتلنا ابن القريم بقحقح • صريعا ومولاه المجبة للفم •

يوم منعج بالفتح موضع وعند بعضهم بكسر العين لبني يربوع على بني كلاب يوم وزود وهو موضع وكانت الوقعة بين بني ثعلب وبني يربوع يوم الغناة على وزن النقرة يوم اغار فيه بنو عامر على بني خالد بن جعفر فانهزم بنو عامر بعد مقتلة عظيمة يوم الرقم بفتح القاف ماء لبني مرة بين بني فزارة وبني عامر وفي ذلك اليوم عقر قرزل فرس عامر بن الطفيل يوم طوالة بين بني عامر وبين غطفان وطوالة ماء يوم خو بالخاء المعجمة المفتوحة والواو مشددة وفي ذلك اليوم قتل حيتبة بن الحرث بن شهاب الذي يقال له صياد الفوارس قتله واب الاسدي يوم خوتى وهو تصغير خو يوم بين تميم وبكر بن وابل وهو اليوم قتل فيه يزيد بن الفخاريه فارس تميم يوم بعاث بالعين غير معجمة يوم بين الاوس والخزرج في الجاهلية يوم الدرك بسكون الراء يوم بين الاوس والخزرج ايضا يوم ذي اجال بفتح الهمزة والجاء غير معجمة والثاء المنقوطة بثلث يوم بين تميم وبكر بن وابل اسر فيه الحوفزان بن شريك قاتل الملوك يوم ثبرة وهو موضع كانت لهم به وقعة والثبرة الارض السهلة يوم الثنية يوم قتل فيه مفروق بن عمرو سيد بني شيبان قتله تغلب بن عصمة وفيه يقول شاعرهم، وفاظ اسيرا ثانيا وكانا، مفارق مفروق لغشين عندما يوم النباج بكسر النون يوم لبني تميم على شيبان وهي قرية بالبادية احياها عبد الله بن عامر بن كريز يوم حليمة يوم بين ملك الشام وملك الحيرة وقد مر ذكر حليمة عند قولهم ما يوم حليمة بسر يوم الوتدة ويقال الوتدات على الجمع ويقال الضاحية الوتدة لبني تميم على عامر بن صعصعة يوم النجير بضم النون وفتح الجيم يوم على كندة يوم الهرير بين بكر وبني تميم قتل فيه الحرث بن البيبة المجاشعي يوم هرامية وهي ثلث آبار

كانت

كانت بها وقعة بين الضباب وجعفر بن كلاب بسبب بزار او بعضهم ان يحتفرها يوم الاليل بفتح الهمز يوم وقعة كانت بصعداء الشام يوم الاميل على وزن الامير يوم يقال له يوم الحسن ويوم ملك الاميل ايضا وهو اليوم الذي قتل فيه بسطام بن قيس يوم الهباءة وهو لعبس على فزارة وذبيان يوم الخوع بفتح الخاء المعجمة والعين المهملة والواو الساكنة يوم اسر فيه شيبان بن شهاب وهو فارس ممدودون وممدودون ونسه وكان سيدهم في زمانه قال شاعرهم، وبخن غداة ابنا الخوع ابنا، بمودون وفارسه جهارا يوم الصعاب بالصاد والعين المهملتين يوم قتل فيه كخانة بن ذهر قتله خليفة ابن مخيط قال الشاعر، تركنا ابن ذهر بالصعاب كانما، سقته السرى كاس الكرى فهو ناعس يوم كنفى عوش جمع عوشز يوم اسر فيه الحمام بن جمل حاجب بن زرارة يوم مبايض مثال مبايع بالضاد ومعجمة يوم قتل فيه حصيصة بن جندل طريف تميم قال الشاعر، خاض العداة الى طريف في الوغى، حصيصة المغوار في الهيجا يوم ترج بفتح التاء وسكون الراء مأسدة كانت بالقرب منها وقعة يوم نجران لتميم على الحارث بن كعب يوم الذهاب يروى بكسر الذال ذو رفها يوم لبني عامر يوم واردات بين بكر وتغلب يوم الحيرة لتغلب على لخم وعمرو بن هند يوم عين اباغ بالغين المعجمة لغسان على لخم ونزار يوم فارة اسوى هو لعامر بن صعصعة يوم سفوان بالتحريك لجعدة وقشير على النعمان بن المنذر ولخم يوم قباء هو بين الاوس والخزرج يوم القصيمة ويقال القصيبة يوم لعمرو بن هند على تميم يوم سحيل وهو للحرث بن كعب يوم حارث الجولان وهو يوم لغسان والجولان من ارض الشام يوم المضيح والضحضحان لقيس على

اليمن ويروى لعبس يوم حجر يوم قتلت بنو اسد حجر بن الحرث
الكندي وكان ملكهم يوم الزويرين لشيبان بن تميم يوم سلجا
لتغلب على قيس يوم وادي ماسل لضبة على كلاب يوم
مزلق لسعد تميم على عامر بن صعصعة يوم قاوم لضبة على كلاب
يوم الفروق لعبس على سعد تميم يوم واب لهم كذلك عليهم
يوم الرحيح بالزاي والحاءين المعجمتين وبخط شريح الرجح
لتميم على اليمن بدارة جلجل يوم بلدح ماء بنجد يوم تغار
بكسر التاء يوم الحفرة وجدت بخط شيخ الجفرة بالجيم يوم الدثنا
يوم ثيتل يوم القاع يوم اغاق وهذا الفن لا يتقصاه الاحصاء
فاقتصرت على ما ذكرت وهذا ذكر ايام الاسلام خاصة يوم
العشيرة بالشين المعجمة ويروى بالسين والاول اصح وهو
موضع من بطن ينبع اول ما غزا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم بدر قال الشعبي بدر بئر كانت لرجل يدعى بدرا
قلت وهو يذكر ويؤنث فمن ذكره جعله اسم ماء واسم ذلك
الرجل ومن انثه جعله بئرا واسم البقعة يوم احد يوم حمراء
الرجيع يوم بئر معونة يوم النضير يوم ذات الرقاع وسميت
ذات الرقاع لان اقدامهم نقبت فلفوا عليها الخرق يوم
الخندق يوم بني قريظة يوم بني المصطلق ويقال له ايضا
يوم المريسيع يوم الحديبية يوم خيبر يوم مؤته بالهمز وهي
من ارض الشام قتل فيها جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه
يوم الفتح فتح مكة ويقال له ايضا يوم الخندمة يوم حنين يوم
اوطاس يوم الطائف يوم ذات السلاسل وهي ماء بارض
جذام يوم تبوك وانما سميت تبوك لانه صلى الله عليه وسلم رأى
قوما من اصحابه يبوكون حسي تبوك اي يدخلون فيها الصاع
ويخرجونه ليخرج الماء فقال مازلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك

الغزوة غزوة تبوك وهي تفعل من البوك يقال هي آخر غزوة
غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الابواء يوم قينقاع
يوم دومة يوم السقيفة يوم بزاخة هي موضع كانت
به وقعة لابي بكر رضي الله عنه على اسد وغطفان يوم اليمامة
على بني حنيفة يوم عين التمر كان على تغلب يوم جواثى بالجيم
المضمومة والثاء المنقوطة بثلث حصن بالبحرين وكان اليوم
على الازد يوم صنعاء على زبيد ومذحج يوم الحيرة لخالد على بني
بقيلة يوم اليرموك وهو موضع بناحية الشام يوم اجنادين
وهو يوم معروف كان بالشام ايام عمر رضي الله عنه يوم
مرج الصفر يوم جلولاء والمدائن والقادسية ونهاوند على
الفرس لسعد والنعمان بن مقرن وابي عبيدة وغيرهم
يوم الليس يوم قس الناطف على الفرس يوم تستر كان لابي
موسى الاشعري يوم قديس على الفرس يوم ارماث واغواث
للعرب على الفرس يوم الزحف للاحنف بن قيس يوم العريش
لعمرو بن العاص بطريق مصر يوم قرس لمعاوية يوم قيسارية
كان له ايضا يوم الحرة ليزيد على اهل المدينة يوم مرج عذراء يوم
قتل معاوية حجرا يعني ابن عدي واصحابه يوم مرج راهط موضع
بالشام لمروان بن الحكم على الضحاك بن قيس الفهري يوم البشر
لقيس على تغلب يوم البليخ بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة
والخاء المعجمة يوم بين قيس وتغلب يوم صواد وبخط شريح
صوار بقرب الكوفة بين مجاشع ويربوع وفي المعاقرة
خاصة بين غالب بن صعصعة وسحيم بن وثيل الرياحي يوم
الحشاك ويوم الشرثار وهما نهران وكانت الوقعة فيهما
بين قيس وتغلب يوم البحرين لعمر بن عبيد الله بن معمر
على قدبك الخارجي يوم سولاف ويوم دولاب ويوم وحيل بين

اهل البصرة والخوارج يوم سلى وسليرى بين المهلب والازارقة
يوم مسكن بكسر الكاف لعبد الملك على مصعب بن الزبير يوم
خازر بخط الازهرى بالخاء وكسر الزاء لاهل العراق وابراهيم بن
الاشتر على عبيد الله بن زياد واهل الشام وقتل فيه ابن
زياد واهل الشام اليوم يوم حيانة السبيع المختار على اهل الكوفة
يوم شعب نوان للمهلب على الازارقة يوم الربزة للمختف
بن السجف واهل العراق على جبيش بن دلجة القينى واهل الشام
يوم تل محرى بين قيس وتغلب يوم نصر قرنبى بخراسان
وفى بعض النسخ بمرو لعبد الله بن حازم على تميم يوم الخندقين
له على ربيعة يوم العقر وهو موضع ببابل لمسلمة بن عبد
الملك على يزيد بن المهلب وبه قتل يزيد يوم قند بيل لهلال
بن احوز المازنى على آل المهلب يوم المزار لمصعب بن الزبير على عمر
بن شميط البجلى يوم القصر على المختار واصحابه يوم قرقيسيا لعبد
الملك بن مروان على زفر بن الحرث الكلابى يوم بلنجر بين
سلمان وربيعة والخزر يوم الكناسة ليوسف بن عمر على زيد بن
على رضى الله عنهما يوم قديد لابى حمزة الخارجى على اهل المدينة
يوم وادى القرى لمروان الحمار على الخوارج يوم دستبى للخوارج
على جوشب بن زريم واهل الرى يوم الزاوية ويوم وجيل ويوم
رستقاباذ ويوم دير الجماجم ويوم الاهواز للحجاج على اهل
العراق الا يوم الاهواز فانه لعبد الرحمن بن الاشعث يوم الجراء
ليزيد بن الوليد على الوليد بن يزيد قتله فيه يوم الزاب لمروان
بن محمد على الخوارج يوم الماجروان للسودة على نصر بن سيار
يوم جريجان لقحطبة على اهل الشام وتميم بن نصر بن سيار يوم
زبطرة للروم فى ايام المعتصم يوم فخ بالفاء والخاء المعجمة للعباسية
على آل ابى طالب ومن روى بالجيم فقد صحف يوم خوجى يوم

الطف

الطف ويوم الدار ويوم الجمل ويوم صفين ويوم النهروان
ويوم نهاوند ايام معروفات وبقيه اضا كثيرة فاقتصرت
على هذا العدد والله حسبنا ونعم المعين **الباب الثلاثون**
فى نبذ من كلام النبى صلى الله عليه وسلم وكلام خلفائه
الراشدين رضى الله عنهم المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت كلكم راع
وكلكم مسئول عن رعيته اول ما تفقدون من دينكم الامانة
وآخر ما تفقدون الصلوة الرزق اشد طلبا للعبد من اجله
النظرة الى الخضرة تزيد فى البصر والنظر الى المرأة الحسناء كذلك
الشوم فى المرأة والفرس والدار نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس
الصحة والفراغ اهل المعروف فى الدنيا هم اهل المعروف فى الآخرة
السلطان ظل الله فى ارضه يأوى اليه كل مظلوم السعادة
كل السعادة طول العمر فى طاعة الله خصلتان لا تكونان فى
منافق حسن سمت وفقه فى الدين الشيخ شاب فى حب اثنين
فى حب طول الحيوة وكثرة المال فضوح الدنيا اهون من فضوح
الآخرة كانت الارواح جنودا مجندة فما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف الرغبة فى الدنيا تكثر الهم والحزن والبطالة
تقسى القلب الزنا يورث الفقر رأس الحكمة مخافة الله صنائع
المعروف تقى مصارع السوء صلة الرحم تزيد فى العمر
الرجل فى ظل صدقته حتى يقضى بين الناس العلماء امناء الله
على خلقه المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ما وفى
به المرء عرضه كتب له به صدقة الناس معادن كمعادن
الذهب والفضة لكل شئ عماد وعماد الدين الفقه المسلم
اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه الويل كل الويل لمن ترك عياله
بخير وقدم على ربه بشر من سمرته حسنة وساءته سيئته فهو

مؤمن من بشته كراهة الآخرة يدع زينة الدنيا من اصبح
معافى فى بدنه آمنا فى سربه وعنده قوت يومه فكانما حيزت
له الدنيا بحذافيرها رحم الله عبدا قال فغنم او سكت فسلم
جبلت النفوس على حب من احسن اليها وبغض من اساء
اليها ودع ما يريبك الى ما لا يريبك التمسوا الرزق فى خبايا
الارض اطلبوا الفضل عند الرحماء من امتى تعيشون فى اكنافهم
ليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن
الشبيبة قبل الكبر ومن الحيوة قبل الممات فما بعد الدنيا من دار
الا الجنة او النار اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول
الله تعالى وعزتى وجلالى لانصرنك ولو بعد حين لا يفلح
قوم تملكهم امرأة لا يبلغ المرء حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه
لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه لا يشبع عالم من علم
حتى يكون منتهاه الجنة لا يعجبنكم اسلام رجل حتى يعلم كيف
عقله ان الله اذا انعم على عبد نعمة احب ان ترى عليه ان
الله يحب الرفق فى الامر كله ان هذه القلوب تصدء كما يصدء
الحديد قيل فما جلاؤه قال ذكر الموت وتلاوة القران ليس
منا من وسع الله عليه ثم قتر على عياله ليس لك من مالك
الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت
الخلق كلهم عيال الله فاحبهم اليه انفعهم لعياله كفى بالسلامة
واذا رب مبلغ اوعى من سامع جمال الرجل فصاحة لسانه
الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة الخير معقود بنواصى الخيل
التاجر الجبان محروم والتاجر الجسور مرزوق السلام تحية
الملتنا وامان لذمتنا العالم والمتعلم شريكان فى الخير من صمت
نجا من تواضع لله رفعه الله ومن كلام الصديق ابى بكر رضى الله
عنه ان الله قرن وعده بوعيده ليكون العبد راغبا راهبا

ليست

ليست مع الغراء مصيبة الموت اهون مما بعده واشد مما قبله
ثلث من كن فيه كن عليه البغى والنكث والمكر ذل قوم
اسند والامرهم الى امراة لا يكونن قولك لغوا فى عفو ولا عقوبة
ولا تجعل وعيدك ضجاجا فى كل شئ اذا فاتك خير فادركه
وان ادركك شر فاسبقه ان عليك من الله عيونا تراك
احرص على الموت توهب لك الحيوة قاله لخالد بن الوليد
حين بعثه الى اهل الردة رحم الله امرأ اخا ان اخاه بفضيه
يا هادى الطريق جرت فالفجر او البحر اطوع الناس لله اشدهم بعضا
لمعصيته ان الله يرى من باطنك ما ترى من ظاهرك ان ادنى
الناس بالله اشدهم تولية له اياك وعصبية الجاهلية فان الله
ابغضها وابغض اهلها كثير القول ينسى بعضه بعضا وانما لك
ما وعى عنك لا تكتم المستشار خيرا فيفوتنى من قبل نفسك اصلح
نفسك يصلح لك الناس لا تجعل سرك مع علانيتك فيمزج امرك
خير الخصلتين لك ابغضهما اليك وقال عند موته لعمر رضى الله عنهما
والله ما نمت فحلمت وما تمنيت فتوهمت وانى لعلى السبيل
ما زعت ولم آل جهدا وانى اوصيك بتقوى الله واحذرك
يا عمر نفسك فان لكل نفس شهوة اذا اعطيتها تمادت
فيها ورغبت اليها وقدم وفد من اليمن عليه فقراء عليهم القران
فبكوا فقال هكذا كنا حتى قست القلوب ولما قال له عمر رضى الله
عنه استخلف غيرى قال ما جبوناك بها انما جبوناها لك وقر
ابنه عبد الرحمن وهو يعاتب جارا له فقال لا تعاتب جارك فانه
يبقى ويذهب الناس وقال لعمر رضى الله عنه حين انكر مصالحة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة استمسك بغرزه فانه
على الحق وقال فى خطبة له ان اكيس الكيس التقى وان اعجز العجز
الفجور وان اقواكم عندى الضعيف حتى اعطيه وان اضعفكم

عندي القوي حتى اخذ منه الحق انكم في مهل وراءه اجل
فبادروا في مهل اجالكم قبل ان تقطع آمالكم فتردكم الى سواء اعمالكم
ان الله لا يقبل نافلة حتى تؤدى فريضته ومر به رجل ومعه
ثوب فقال اتبيع الثوب فقال لا عافاك الله فقال رضي الله
عنه قد علمتم لو تعلمون قال لا وعافاك الله وقال اربع من
كن فيه كان من خيار عباد الله من فرح للتائب واستغفر
للمذنب ودعا المدبر واعان المحسن وقال حق لميزان ان يوضع
فيه الحق ان يكون ثقيلا وحق لميزان ان يوضع الباطل ان يكون
خفيفا ومن كلام الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه
من كتم سره كان الخيار في يده اشقى الولاة من شقيت به رعيته
اتقوا من تبغضه قلوبكم اعقل الناس اعذرهم للناس لا تؤخر
عمل يومك لغدك اجعلوا الرأس راسين اخيفوا الهوام قيل
ان تخيفكم لي على كل خائن امينان الماء والطين اكثروا من العيال
فانكم لا تدرون بمن ترزقون لو ان الشكر والصبر بعيران لما باليت
ايهما ركبت من لم يعرف الشر كان اجدر ان يقع فيه ما الخمر
صرفا باذهب للعقول من الطمع قل ما ادبر شيء فاقبل الى الله
اشكو ضعف الامين وخيانة القوي مر ذوي القرابات ان
يتزاوروا ولا يتجاوروا غمض عن الدنيا عينك وول عنها قلبك
واياك ان تهلكك كما اهلكت من كان قبلك فقد رأيت
مصارعها وعاينت سوء اثرها على اهلها وكيف عرى من كست
وجاع من اطعمت ومات من احييت اياكم والقحم التي من
اهوى فيها اتت على نفسه او المت به احتفظ من النعمة احتفاظك
من المعصية فوالله لهي اخونها عندي عليك الا تستدرجك
وتخدعك وكتب الى ابنه عبد الله اما بعد فانه من اتقى الله وقاه
ومن توكل على الله كفاه ومن اعرض جزاه ومن شكر زاده فليكن

التقوى

التقوى عماد بصرك وجلاء قلبك واعلم انه لا عمل لمن لا نية له
ولا اجر لمن لا حسبة له ولا مال لمن لا رفق له ولا جديد لمن لا خلق له
والسلام ليس لاحد عذر في تعمد ضلالة حسبها هدى ولا ترك
حق حسبه ضلالة شرار الامور محدثاتها واقتصاد في سنة
خير من اجتهاد في بدعة لا ينفع تكلم بحق لا نفاد له لا تسكنوا
نساءكم الغرف ولا تعلموهن الكتابة واستعينوا عليهن
بالعري وعودوهن لا فان نعم تجريهن ومن سأل رجلا عن
شيء لا يعلمه فليقل لا ادري وكان يقول اذا لم اعلم ما ارى
فلا علمت ما رايت الدنيا امل محترم واجل متنقص وبلاغ الى دار
غيرها وسير الى الموت ليس فيه تعريج فرحم الله امرأ فكر
في امره ونصح لنفسه وراقب ربه واستقال ذنبه اذا تناجى
القوم في دينهم دون العامة فهم في تأسيس ضلالة اياكم
والبطنة فانها مكسلة عن الصلوة ومفسدة للحس مؤدية الى السقم
من يئس عن شيء استغنى عنه الدين ميسم الكرام رحم الله
امرأ اهدى الى عيوبي السيد هو الجواد حين يسأل الحليم حين
يستجهل البار بمن يعاشره افلح من حفظ من الطمع والغضب والهوى
نفسه ومن كلام عثمان رضي الله عنه ان لكل شيء آفة ولكل
نعمة عاهة وان آفة هذا الدين وعاهة هذه النعمة عيابون طعانون
يرونكم ما تحبون ويسرون ما تكرهون طغام مثل النعام يتبعون
اول ناعق ما يزع الله بالسلطان اكثر مما يزع بالقرآن الهدية
من العامل اذا عزل مثلها منه اذا عمل يكفيك من الحاسد
انه يغتم وقت سرورك خير العباد من عصم واعتصم بكتاب الله
تعالى ونظر الى قبر فبكى وقال هو اول منازل الآخرة وآخر
منازل الدنيا فمن شدد عليه فما بعده اشد ومن هون عليه
فما بعده اهون انتم الى امام فعال احوج منكم الى امام قوال

قاله يوم صعد المنبر فارتج عليه وقال يوم حصر لان اقتل قبل
الدماء احب الى من ان اقتل بعد الدماء ومن كلام المرتضى
علي بن ابي طالب رضي الله عنه من رضي عن نفسه كثر
الساخط عليه ومن ضيعه الاقرب اتيح له الابعد ومن بالغ
في الخصومة اثم ومن تصرف فيها ظلم من كرمت عليه نفسه هانت
عليه شهوته الاحر يدع هذه اللماظة لاجلها انه ليس لانفسكم
ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها من عظم صغار المصائب ابتلاه
الله بمبارها الولايات مضامير للرجال ليس بلد باحق بك
من بلد خير البلاد ما حملك او كان في رجل خلة رائعة فانتظر
اخواتها الغيبة جهد العاجز رب مفتون بحسن القول فيه مالا بين
آدم والفخر اوله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه
الدنيا تغر وتضر وتمر ان الله تعالى لم يرضها ثوابا لاوليائه ولا عقابا
لاعدائه وان اهل الدنيا كركب بينا هم حلوا اذ صاح سائقهم فارتحلوا
من صارع الحق صرعه القلب مصحف البصر التقى رئيس الاخلاق
ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله واحسن منه
تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله كل مقتصر عليه كاف من لم يعطه
قاعد لم يعطه قائما الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان
كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر من طلب شيئا
نالها وبعضه الركون الى الدنيا مع ما يعاين منها جهل والتقصير
في حسن العمل اذا وثقت بالثواب عليه غبن والطمانينة على كل
احد قبل الاختبار عجز والبخل جامع لمساوي الاخلاق من كثرت
نعمة الله عليه كثرت حوايج الناس اليه فمن قام لله فيها كما
يجب عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم عرضها للزوال والفناء
الرغبة مفتاح النصب والحسد مطية التعب الحرق المعالجة
قبل الامكان والاناة بعد الفرصة من علم ان كلامه من عمله

قل كلامه الا فيما يعنيه من نظر في عيوب الناس فانكرها ثم رضيها
لنفسه فذلك الاحمق بعينه صواب الراي بالدول يبقى ببقائها
ويذهب بذهابها العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى المؤمن
بشره في وجهه وحزنه في قلبه الجاهل المتعلم شبيه بالعالم
والمتعالم المتعسف شبيه بالجاهل ينام الرجل على الثكل ولا ينام
على الحرب الناس ابناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب امه رشوك
ترجمان عقلك وكتابك ابلغ ما ينطق عنك الحظ يأتي من لا يأتيه
الطمع ضامن غير وفي الامالي تعمي اعين البصائر لا تجارة كالعمل
الصالح ولا ربح كالثواب ولا قائد كالتوفيق ولا حسب كالتواضع
ولا شرف كالعلم ولا ورع كالوقوف عند الشبهة ولا قرين
كحسن الخلق ولا عبادة كاداء الفرائض ولا عقل كالتدبير
ولا وحدة اوحش من العجب من اطال الامل اساء العمل وسمع
رجلا من الحرورية يتهجد ويقرأ فقال نوم على يقين خير من صلوة
في شك اذا تم العقل نقص الكلام قدر الرجل على قدر همته
قيمة كل امرئ ما يحسنه المال مادة الشهوات الناس اعداء
ما جهلوا نفس المرء خطاه الى اجله ومن كلام ابن عباس رضي الله
عنه صاحب المعروف لا يقع فان وقع وجد مسكا الحرمان خير
من الاقتران ملاك امورهم الدين وزينهم العلم وحصون
اعراضهم الادب وعزهم الحلم وصلتهم الوفاء القرابة تقطع والمعروف
يكفر ولم تر كالمودة وتكلم عنده رجل فحظ فقال بكلام مشلك
رزق الصمت والمحبة لا غارج سفيها ولا حليما فان السفيه يؤذيك
والحليم يقليك واعمل عمل من يعلم انه مجزي بالحسنات مأخوذ
بالسيئات واستشاره عمر رضي الله عنه في تولية حمص رجلا
فقال لا يصلح الا ان يكون ممسكا قال فكنه قال لا ينتفع بي قال
ولم قال لسوء ظني في سوء ظنك بي ومن كلام عبد الله بن مسعود

رضى الله عنه شر الامور محدثاتها حب الكفاية مفتاح العجزة
ما الدخان على النار بادل من الصاحب على الصاحب من كان
كلامه لا يوافق فعله فانما يوبخ نفسه كونوا ينابيع العلم مصابيح الليل
جد والقلوب خلقان الثياب الدنيا كلها غموم فما كان منها
في سرور فهو ربح ومن كلام المغيرة بن شعبه رضى الله عنه
من اخر حاجة رجل ضمنها ان المعرفة لتنفع بالكلب العقور والجمل
الصئول فكيف بالرجل الكريم ومن كلام ابى الدرداء رضى الله
عنه السود واصطناع العشيرة واحتمال الجريرة والشرف كف
الاذى وبذل الندى والغنى قلة التمنى والفقر شدة النفس
ومن كلام حذيفه رضى الله عنه كن فى الفتنة كابن اللبون لا ظهر
فيركب ولا ضرع فيحلب وقال لرجل ايسرك انك غلبت شر
الناس قال نعم قال فانك لن تغلبه حتى تكون شرا منه ومن
كلام ابى ذر رضى الله عنه ان لك فى مالك شريكين الحادث
والوارث فان قدرت ان لا تكون اخس الشركاء حظا فافعل
وكان يقول اللهم متعنا بخيارنا واعنا على اشرارنا ومن كلام
عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ما الجزع مما لا بد منه وما الطمع
فيما لا يرجى وما الحيلة فيما سيزول ومن يزرع خيرا يوشك
ان يحصد غبطة ومن يزرع شرا ان يحصد ندامة وقال له رجل
جزاك الله عن الاسلام خيرا واتى برجل كان واحدا عليه فامر
بضربه قال لولا انى غضبان عليك لضربتك ثم خلى سبيله
ومن كلام الحسن البصرى وغيره من التابعين رضى الله عنهم
ما رايت يقينا اشبه بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم
عنه وقيل له من شر الناس قال الذى يرى انه خيرهم وحدث
بحديث فقال له رجل عمن قال وما تصنع بعين امانت فقد
نالك عظته وقامت عليك حجته وقيل له كثر الوباء فقال انفق

ممسك واقلع مذنب ولم يغلط باحد وقال رجل لابن سيرين
انى وقعت فيك فاجعلنى فى حل فقال ما احب ان احلك
ما حرم الله عليك وسمع الشعبى رجلا وقع فيه فما ترك شيئا
فلما فرغ قال الشعبى ان كنت صادقا فغفر الله لى وان كنت
كاذبا فغفر الله لك وقال ابن السماك خف الله كانك لم تطعه
وارج الله حتى كانك لم تعصه وقال منصور بن عمار من ابصر
عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعدى بلسان التقوى
لم يستتر شيئ من الدنيا وقيل للخليل بن احمد من الزاهد فى الدنيا
قال الذى لا يطلب المفقود حتى يفقد الموجود وقال بعض السلف
الايادى ثلث يد بيضاء وهى الابتداء ويد خضراء وهى المكافاة
ويد سوداء وهى المن وقيل لبعضهم ما العقل قال الاصابة بالظنون
ومعرفة ما لم يكن بما قد كان تم الكتاب وربنا المحمود
وله المكارم والعلى والجود وصلى الاله على النبى محمد
ما اخضر ريحان واورق عود ، يا ناظرا فيه
سل بالله مرحمة ، على المصنف واستغفر
لصاحبه ، واطلب لنفسك من خير
تريد به ، من بعد ذلك غفرانا
لكاتبه ،

مالکم خواند و عاطع دارم ، نزا کنم من سنده کنیکار م
کم

حسبی اللہ وحدہ
من الکتب التی وقفتہا الفقیر
الی لاء ربہ ذی المواہب
محمد المدعو بین الصدور بابن عنب
وکفی عبدہم